





شرح زیارت جامعہ

تالیف

شیخ احمد حسینی

totfilm



استاجرا...  
بیت شوق...  
شامی و کزاسه...  
لکن...

بسم الله  
هذا الكتاب للملا...  
امانه عندي وانا الفقير...

ف ۱۷ رجب ۱۲۷۴ ط  
هوق

اعمل...  
و دعائه...

مراحم...

فان...  
ربنا...  
فلو...

بسم الله...  
الحمد لله...

بر...

و محمد...  
احمد...  
الله...  
و قاهر...  
و كور...  
و عظم...  
و...

لما...  
هشتم...  
بسم الله...





كتبه عبد الله بن محمد











اذا تغيبت مدا واردا غيبتي

١ ذا الغنيت بها وان بها غنى

ما المصلحة يا منة لمحل كلام  
 كلاً ولكن شعبة اعقب  
 جازهم الزهرا تطلب  
 فتقاعدا علم بكل طريق  
 من ابنا الفان الال محمل  
 ملا انهم ابنة الصديق  
 ففقدوا ففقدوا ففقدوا  
 في هذه ارضي عن التحقيق

على الداء آتية و العلل التي  
 يخرج عنها الابطاء و القسط  
 و بها يرفع عن حاملها  
 كل داء و بلاء و سخط

القائل شعر القاف  
 كقولها



و قد انقضى ليلتنا اذا مضى ليلتنا  
 تذكروا ان الله عز وجل قال يا ايها الذين آمنوا  
 لا تأكلوا اموالكم بينكم ولا تأكلوا اموالكم  
 بينكم ولا تأكلوا اموالكم بينكم

فان الله للجسد في كل يوم وعلق على عضده  
 فان الله للجسد في كل يوم وعلق على عضده  
 فان الله للجسد في كل يوم وعلق على عضده

الى و باله  
 الى و باله  
 الى و باله

١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦



[illegible]



١٨٨٠

١٥

مسلم ٤١٤٦  
در کتب موجوده کما فی حدیث  
عصمت الهادیه

مدرسه مدرس

٢٤٤٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين  
 احمد بن زين الدين الاحمسي ان السيد السند والعارف المعتمد صاحب الفخر والفرح  
 الحسيني الاشكودي <sup>رحمته الله</sup> سيدنا السيد حسين بن المرحوم السيد محمد قاسم كان قد التمس مني احكام الله  
 غفر الله له ولوالديه تايد ان اشرح الزيادة الجامعة المشهورة واثبت اسرار الفاظها وبعض ما اراد  
 اما منا وسيدنا علي بن محمد الهادي عليه وعلى ابائه وابنائهم افضل الصلوة والسلام  
 منها على جهة البسط والبيان لتلك المعاني <sup>عظ</sup> وأشار اليه عليه السلام من الاسرار فثبت  
 في الجواب وان كان اهلا لان يبادر في طلبه لوجوب اجابته ولكنه طلب امر عظيم  
 فكان الشؤف <sup>بنيان</sup> علي بنفسي الى كثر من السفن التي يسار بها في مثل هذا البحر المتعاطم  
 والموج المتلاطم ومع هذا فليس كلما يحضرني بمكنني اثباته لان مني ما لا يسعني فيه العباد  
 ولم اعط فيها بيانا ولا اشارة ومني ما لا يحسن بيانه لانه قد يعجز عن بيانها ومني ما لا  
 تكاد تحمله الافكار ومني ما يطول فيه وفي بيانه الكلام وبدون البسط التام

في سائر اليه بالانكاد



الملاح على الله لا يريد شيئا من ظاهري الكلام وبيان العبادات  
ولما راجع في الالهام سورة بعد اخرى لم اقل رضى رضى عن مطلوب مع  
فيه من المنافع العظيمة للعارفين وربط قلوب المؤمنين بما يحصل لهم من  
ذلك من الثبات واليقين فصار عونا الى طلبهم للثبوت فرفق اجابة  
مع ما انا فيه من تلك البضاعة وكثرة الاضاعة بقصد ان الكتب ما يحسن كتابتها  
من المقدور اذ لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور  
فاقول ديا لله المسعود ان هذه الزيارة الجامعة مشهورة بين  
الشعوب حتى استغنيت باشتهاؤها عن ذكر اثباتها وبيان سندها  
فكانت متلقاة عند جميع الشعوب بالقبول من غير معارضة فيها ولا اذكار  
لها مع ما كانت مشهورة عليه من المعاني الغريبة والاسرار المستعينة  
البحرية التي كثير منهم ينكرونها في غير هذه الزيارات الشريفة ولكن  
لاجل ما اشتملت عليه من الالفاظ البليغة والامور البديعة والاسرار  
المنيرة والالحاح الشريفة الرقيقة التي تشهد للعقل السليم بصفاته  
ورودها عن ذلك الامام العظيم فانه على كل حق حقيقة وعلى كل  
صواب نوبت مع ما هي عليه عند فهم من القبول بحيث لا يختلف فيه اثبات  
وهذه الزيارة المذكورة رواها المصنف في الفصحة ورفاها الشيخ  
في التهذيب عنه قال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن علي بن احمد  
بن موسى بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن علي  
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام علقوا يا ابن رسول الله ص فوالا فوالا فليقا كما ملا اخا من ربه وحدا



منكم أقول في طريق هذه الرواية لهذه الزيادة رجال لا بأس بكثرة إسناده  
 إلى بعض أحوالهم يمتثلون لسنن العدل عند السند أما الصدوق فلا يمتثلون  
 بخلاف أحد من العلماء في صحة رواية ما لم يصحح علماء الرجال بنو ثقف  
 قيل أما جلاله قدره وبيان حاله في الوثائق بحيث لا يحتاج إلى ذكر ذلك  
 وفيه أنه ليس رجل ولا أشهر من أبي بصير الكوفي صاحب مفيد وأصل بهم من  
 صرحوا بنو ثقفهم وقيل لأنه أخذ روايته من الكتب الأصول المشهورة  
 والمصروفة على المائة ثم وعيت علم انتقاده على ذلك لم يحجج إلى ذكر ثقف  
 وفيه ما تقدم أيضا وقيل لأنه من مشايخ الإجازة ولم يجر عادة للرجال  
 بدلت بنو ثقفهم لأشهادهم وفيه أيضا ذلك فإنه كثير من المشايخ  
 كذلك وقد ذكرنا وثائقه وقيل لأنه كتب الرجال مصنفه من ذكر  
 مما ذكر له لا يقتصر عن الوثائق إلا لم يرد عليه مثل ما ذكر في خلاصة  
 محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر تزيل الروي  
 ينجنا وفيهنا وجه الطائفة بخاسان ورد بعد سنة خمس وخمسين  
 وثلثمائة وتسع منه شيوع الطائفة وهو حديث السج كان جليلا حافظ  
 للأحاديث بصيرا بالرجال ناقلا للأخبار لم يرد في القميين مثل في حفظ  
 وكثرة علمه نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير مات رضي الله  
 عنه بالروي سنة إحدى وأربعين وثلثمائة هـ وفي حديث نحوه للبريد ذكر  
 كتبه وأقول للدلالة في هذه المباحة وأمثالها على المحدثي والذي يحول  
 أن لم نرجح كونه من مشايخ الإجازة ولم نقل أنه الوثيق من باب الإجازة  
 في الرواية ولا من باب الرواية أنه استفادة بنو ثقف من الإجازة المحقق



الخ من يرجع الى الرقاية في الحكم في الجمل من جعل على راية التوثيق  
 اقر به الله اعلم قامة علي بن احمد بن موسى فهو الثاني من عهده بن  
 علي بن بابويه عنه عن محمد بن يعقوب بن محمد بن ابي عبد الله عنهما عن  
 عنه وكسبي بن ابراهيم بن احمد الكاتب هو ابن ابراهيم بن احمد بن هشاح  
 تانان بالثلثة قبل الف ثم المثلثة قبل الف ثم ثلثة الكاتب رضي الله عنه من  
 مشايخ الصدوق روى عنه في الفقيه وغيره مشقعا له بالرجلة والرجلة  
 قال الميرزا في الرجال في طرق الصدوق انه لا سريته عما قاله من  
 انتهى ولا يتابع اعتمادا على رواية محمد بن عبد الله الكوفي فالظاهر  
 انه ابن جعفر الاسدي الثقة الملقب بابا كسبي كان احدا الابواب وفي كتاب  
 الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وقد كان في زمان السفرة اما المجرور بن اقوام  
 فكانت تروى عليهم التوثيق من قبل المنصور بن السفارة من الاصل  
 منهم ابو كسبي محمد بن جعفر الاسدي وربما يظهر من كتاب كسبي بن جعفر  
 انه رجل واحد هذا المذكور ومحمد بن ابراهيم الاسدي وفي  
 ترجمته في الخلاصة للعلامة محمد بن جعفر بن عيون الاسدي ابو الحسين  
 الكوفي سكن الري يقال له محمد بن ابي عبد الله كان ثقة صحيح الحديث  
 الا انه يروي عن الفعفاء وكان يقول باجبر والتشبيهة فانا في حديثه  
 من المتوثقين كان ابو وجها روى عنه احمد بن محمد بن عيسى انتهى  
 يظهر من كلامه في الذين بن طريقه في ما مع المقال في ذكر العبد  
 ذكر في علة سهل بن زياد حبيبة قال له اما الراية يعني علة سهل  
 فقد ذكرتها لها محمد بن ابي عبد الله وكان هو محمد بن جعفر  
 عود الاسدي الثقة على ما يترك عليه البعض نقل عن النجاشي قال

ابي



في كتابه في مناقب علي بن ابي طالب

النحل صحت العدة والا فلا كما لا يخفى انتهى ان محمد بن ابي عبد الله  
 كان كذا الفاهراة متحررا وانه هو ابي عوف الاسدي كما في التوقيع  
 بالري محمد بن جعفر العوفي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا فالظاهر ان  
 ولا معنى لرد في الدين بن علي بعد نقى الكوفي على انه في علم  
 سهل بن عوف الاسدي الثقة ومحمد بن اسمعيل البرقي هو المروي  
 بصاحب الصومعة قال النجاشي انه ثقة وقال ابن الغضائري انه  
 ضعيف وقال العلامة قول النجاشي عندي ابي محمد ومثله قال ابن ابي  
 وهو كذا لانه النجاشي له اعتناء ومما روي في الجرح والعدل لم يحصل  
 لغيره مع ضبط ومقطوع وعدم استيعال فيوقف في ذلك على  
 الامام محمد بن الحسن بن محمد بن الشيخ حسن في شرح السبصار ذكر في  
 ذكر الشيخ الرجل بالوقف والفتحة والنجاشي لم يذكر ذلك في  
 النجاشي على الشيخ وان كان الجرح مقبولا لا اذا جرح في الجرح  
 العدل فاما الجرح وان كان مقبولا في الجرح على ما فصل في موضع الآلة  
 النجاشي لصدحها في وجوب تقديم العدل على جرح الشيخ كما ذكر في  
 في عمله انتهى والشيخ حسن استقامته من ابن الغضائري في باب الجرح  
 وذكر ذلك في بيان جهات الترجيح بطول به الكلام حاشا لصدده  
 صواب نظر في كتب الرجال ظهر لم يصرح ما ذكرنا فيقول النجاشي ان  
 ابن الغضائري وان كان جرحا فكون البرقي ثقة ارجح وهو سببا  
 عبد الله النخعي روي عن علي بن الهادي لم يذكر في كتب الرجال هو  
 بالنخعي من اصحاب الهادي ثم قال الشيخ باسن الجواليقي في كتابه معه

انهم في نسخة

النجاشي



۲۲ مکتبہ اسلامیہ لاہور

[illegible]

هذا هو الوجه الثاني في بيان ان  
الزوجة هي التي تملك المهر



في هذا الكتاب  
 ما وجدته في  
 كتب الفقه  
 والحدود  
 والسياسة  
 والادب  
 والعلوم  
 والاعمال  
 والادب  
 والعلوم  
 والاعمال

لها ولا متوقفا فيها بل لو اداها البصير لكانت لا يدعى الاجتماع على محققها  
 الكاشف عن قول المصوم في امكنة ذلك مع ما اشبهت عليه الفاظها  
 من البلاغة والقضاة والمعاينة فلا سلب اليقين قطع العار فيها  
 انها كلام المصوم ولا صدق مثلها في غير ما اعلم ان الشيخ الفقيه  
 العارف بالفتح محمد بن محمد ذكر في شرحه على المصنف رواية في فضل  
 هذه الرواية فوجعلها في المقتررات لعلها والمحجيات وصوره ما  
 قال في زيادة جامع جميع الائمة في عند مشهد كل واحد من راجع  
 فاصدا بها الامام في ابي نصر والنا في الجليل بلا حظ الجميع ولو فضل  
 في كل مرة طعنا بالشرط والباقي بالفتح لكان احسن كما كنت اقول  
 وليت في الرواية التي يظهر بها الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا في  
 وكسبته عليه ولما اوقف في الله نعم لزيادة ابي الحسين في وشرعت  
 في هو الى الروضة المقدسة في المجاهدات وفتح الله علي بركة مولانا  
 صلوات الله عليه وابي الملك شفاء الله لائمها العقول الضعيفة بانه  
 في ذلك العالم وان شئت فقل في بي الوحد واليقظة عند ما كنت في واد  
 عماد جالس اظهره على القبر ووجهه الى الباب فلما رايت شريعتي في الرواية  
 بالصور بالمرئوخ كالملايين فلما اتممتها قال نعم نعم في الزيادة قلت مولانا  
 روي هذا في زيادة فيلك واسرعت الى القبر فقال اني ادخل فلما  
 دخلت فقف في رايان الباب فقال نعم فقلت مولانا اخاف  
 ان اسير كما في اسرعت الادب فقال نعم لا بأس اذا كان يا ذنبا فقف  
 قليلا وكنت في اخاف من تحسنا فقال نعم فقلت نعم في رايان  
 قال نعم اجلس قلت اخاف مولانا قال لا تخف فلما اجلس في جلست

في هذا الكتاب  
 ما وجدته في  
 كتب الفقه  
 والحدود  
 والسياسة  
 والادب  
 والعلوم  
 والاعمال  
 والادب  
 والعلوم  
 والاعمال



استمعوا لهذا الكتاب  
شرح الشيخ عبد الله  
والفقهان بلال بن  
شرحهم لا خلاف  
بشر هذا الكتاب في شرح  
هذا الكتاب في شرح  
المجلد واحد في  
ربارح المجلد الواحد  
في المجلد الواحد في  
المجلد الواحد في  
المجلد الواحد في  
المجلد الواحد في  
المجلد الواحد في

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

[illegible]



[illegible]



فَاذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْفِرَّجَ حَصَلَ لَكَ نُورٌ كَبِيرٌ بِأَيْ الْمُنْبَسِطِ عَلَى ظَوَاهِرِ  
 وَهَذَا يُلْقِي عَلَيْكَ وَقَلْبِكَ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَحَصَلَ لَكَ الْخَشَوَةُ وَالْإِخْفَاقُ  
 لظُهُورِ الْكِبَرِيَاءِ فَقَفَّ قَلِيلًا لِمَرَجِّهِ إِلَيْكَ نَفْسُكَ وَبَرَّ قَبْطٌ عَلَى قَلْبِكَ  
 وَتَأْخُذُ أَهْنُكَ وَاسْتَجِلَّ حَلْجُكَ وَاقْفَتْ أَمْلًا لَكُلِّهِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكِبَرِيَاءِ  
 الْكِبَرِيَاءِ لِكِبَرِيَّتِهِمْ مِنْ رَدِّكَ مِنْ نُورِ عَمَلِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ فَذَا وَقَفَتْ عِنْدَ كِبَرِيَّةِ هَذَا الْأَمَامِ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ بِبَابِ اللَّهِ  
 رَأَيْتَ وَبَعْظُهُمْ فَذَا سَمِعْتَ الْكِبَرِيَّةَ بِأَذْنِ قَلْبِكَ مِنْ لِسَانِ أَنْهَارِ عِبَادِهِ  
 هَكَذَا هُوَ كِبَرُ اللَّهِ نَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَإِنَّمَا كَانَ  
 الذِّكْرُ بِالْكَبَرِ لَكُونَ الظُّهُورُ بِالْكَبَرِيَاءِ وَإِنَّمَا الظُّهُورُ بِالْكَبَرِيَاءِ لِأَنَّ  
 الْخَشْيَةَ الْكَامِلَةَ وَالْخَشَوَةَ وَالْتَذَلُّلَ إِنَّمَا هِيَ بِوَسْطَةِ الْخَوَاسِ الظَّاهِرَةِ  
 وَهِيَ الَّتِي يَحْصُلُ فِيهَا اسْتِبَاحُ الْكِبَرِيَاءِ وَهِيَ سَائِرُ الصِّفَاتِ لِأَنَّهَا تُوْجِّهُ  
 فِي أَقْلِهِمُ الظُّهُورَ لِلظَّاهِرِ وَمِنْ ثَمِّ وَرَدٍ فِي الْأَدْعِيَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنْ أَهْلِ  
 الْعَصَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصِفَتُهَا بِالْعَرْضِ لِأَنَّهَا اسْتِبَاحُهَا إِلَى الْأَجْسَامِ  
 فَقَالَ عَمَّ فِي اللَّهِ عَلَى اللَّهِ نَعَمْ عَرَضَ الْكِبَرِيَاءُ فَفِيهِمْ قَلْبُكَ لِيُفْرِدَ فَقَدْ اسْتَبَحْتَ مَا  
 الْوَارِثَةُ عَلَى الْأَفْئَادِ لِقَوْلِهِمْ لَا تَكُنْ كَالْأَحْيَاءِ وَإِنَّمَا كَانَ الْكِبَرُ ثَلَاثِينَ بَعْدَ  
 أَيَّامِ الشُّهُورِ وَهِيَ كَلَامُ التَّعَرُّفِ لِأَنَّ تِلْكَ حَقَّقَتْ فِي حَلِّهِ أَنَّ هِيَ رَأَيْتَ الْفَرْجَ  
 الْوُجُودَ أَرْبَعُونَ قَدْ ذَكَرْنَا هَذَا مُفَصَّلًا فِي جَوَابِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ فَذَكَرْنَا مِنْهَا الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ  
 الْأَنْبِيَاءَ الْمُرَادُ بِالرَّائِبِ كُلُّهَا وَالْإِثْنَيْنِ مِنْهَا هِيَ رَأَيْتَ تَحَامُّ الْقَوَائِلِ وَالْإِحْسَنُ  
 لِحَامِ الْمَقُولِ فِي الْعَشْرِ تَمَّ هِيَ رَأَيْتَ الْوُجُودَ وَالْإِسْلَامَ إِلَى سَبِيلِ  
 الْإِصْطِحَارِ وَالْقَضَاءِ فَاقُولُ أَنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ مِنْ عَشْرِ قَضَائَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ  
 التَّسْعَةِ مِنْهُ الرُّضْعُ دَرَجَتَيْنِ فِي قَضَائَةٍ تِلْكَ كَوْنُهُ فَنِيْمَ بِهَا قِيَامُهَا  
 وَفِي الدُّوْرَةِ الرَّابِعَةِ يَتِمُّ مَقْصُودُهَا فَالْوَاقِعَةُ هِيَ تَحَامُّ التَّلَافُفِ الْأَوَّلِ ثَلَاثِينَ وَبِحَيْثُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً  
 حُرُوفًا وَاحِدَةً وَهُوَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ  
 وَهَذَا يُلْقِي عَلَيْكَ وَقَلْبِكَ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَحَصَلَ لَكَ الْخَشَوَةُ وَالْإِخْفَاقُ  
 لظُهُورِ الْكِبَرِيَاءِ فَقَفَّ قَلِيلًا لِمَرَجِّهِ إِلَيْكَ نَفْسُكَ وَبَرَّ قَبْطٌ عَلَى قَلْبِكَ  
 وَتَأْخُذُ أَهْنُكَ وَاسْتَجِلَّ حَلْجُكَ وَاقْفَتْ أَمْلًا لَكُلِّهِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكِبَرِيَاءِ  
 الْكِبَرِيَاءِ لِكِبَرِيَّتِهِمْ مِنْ رَدِّكَ مِنْ نُورِ عَمَلِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ فَذَا وَقَفَتْ عِنْدَ كِبَرِيَّةِ هَذَا الْأَمَامِ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ بِبَابِ اللَّهِ  
 رَأَيْتَ وَبَعْظُهُمْ فَذَا سَمِعْتَ الْكِبَرِيَّةَ بِأَذْنِ قَلْبِكَ مِنْ لِسَانِ أَنْهَارِ عِبَادِهِ  
 هَكَذَا هُوَ كِبَرُ اللَّهِ نَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَإِنَّمَا كَانَ  
 الذِّكْرُ بِالْكَبَرِ لَكُونَ الظُّهُورُ بِالْكَبَرِيَاءِ وَإِنَّمَا الظُّهُورُ بِالْكَبَرِيَاءِ لِأَنَّ  
 الْخَشْيَةَ الْكَامِلَةَ وَالْخَشَوَةَ وَالْتَذَلُّلَ إِنَّمَا هِيَ بِوَسْطَةِ الْخَوَاسِ الظَّاهِرَةِ  
 وَهِيَ الَّتِي يَحْصُلُ فِيهَا اسْتِبَاحُ الْكِبَرِيَاءِ وَهِيَ سَائِرُ الصِّفَاتِ لِأَنَّهَا تُوْجِّهُ  
 فِي أَقْلِهِمُ الظُّهُورَ لِلظَّاهِرِ وَمِنْ ثَمِّ وَرَدٍ فِي الْأَدْعِيَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنْ أَهْلِ  
 الْعَصَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصِفَتُهَا بِالْعَرْضِ لِأَنَّهَا اسْتِبَاحُهَا إِلَى الْأَجْسَامِ  
 فَقَالَ عَمَّ فِي اللَّهِ عَلَى اللَّهِ نَعَمْ عَرَضَ الْكِبَرِيَاءُ فَفِيهِمْ قَلْبُكَ لِيُفْرِدَ فَقَدْ اسْتَبَحْتَ مَا  
 الْوَارِثَةُ عَلَى الْأَفْئَادِ لِقَوْلِهِمْ لَا تَكُنْ كَالْأَحْيَاءِ وَإِنَّمَا كَانَ الْكِبَرُ ثَلَاثِينَ بَعْدَ  
 أَيَّامِ الشُّهُورِ وَهِيَ كَلَامُ التَّعَرُّفِ لِأَنَّ تِلْكَ حَقَّقَتْ فِي حَلِّهِ أَنَّ هِيَ رَأَيْتَ الْفَرْجَ  
 الْوُجُودَ أَرْبَعُونَ قَدْ ذَكَرْنَا هَذَا مُفَصَّلًا فِي جَوَابِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ فَذَكَرْنَا مِنْهَا الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ  
 الْأَنْبِيَاءَ الْمُرَادُ بِالرَّائِبِ كُلُّهَا وَالْإِثْنَيْنِ مِنْهَا هِيَ رَأَيْتَ تَحَامُّ الْقَوَائِلِ وَالْإِحْسَنُ  
 لِحَامِ الْمَقُولِ فِي الْعَشْرِ تَمَّ هِيَ رَأَيْتَ الْوُجُودَ وَالْإِسْلَامَ إِلَى سَبِيلِ  
 الْإِصْطِحَارِ وَالْقَضَاءِ فَاقُولُ أَنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ مِنْ عَشْرِ قَضَائَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ  
 التَّسْعَةِ مِنْهُ الرُّضْعُ دَرَجَتَيْنِ فِي قَضَائَةٍ تِلْكَ كَوْنُهُ فَنِيْمَ بِهَا قِيَامُهَا  
 وَفِي الدُّوْرَةِ الرَّابِعَةِ يَتِمُّ مَقْصُودُهَا فَالوَاقِعَةُ هِيَ تَحَامُّ التَّلَافُفِ الْأَوَّلِ ثَلَاثِينَ وَبِحَيْثُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً  
 حُرُوفًا وَاحِدَةً وَهُوَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ



في العشر البيضاء ثلثون وهي الثلثون ليلة سليمان موسى والواجب  
 في كل قبضة من العشر هي قوله وانما هـ لانه الواجب فيها رتبة الحيوانية  
 واما الثلثون فهي الدرة العنصرية والدرة المعدنية والدرة النباتية  
 وانما كان التفسير الاول والثاني للثلاثين لانه الى ان يشر الذي ظهر من تلك  
 الكبرياء اول ظهورها بواسطة الكواكب بالسيارات وذلك على ما يحسن  
 بالنسبة الى الانسان الذي هو الكائن بجميع القوابل الظاهرة وفيه العشر  
 بعناصرها ومعادنها وبنائها وتاثير ظهورها في الخيال بواسطة الحس  
 المشترك وفي النفس بواسطة الخيال وفيها اي النفس البيضاء العشر من ظهور  
 قلبا بعناصرها ومعادنها وبنائها فان اردت بالخيال تحقيق ظهور صور  
 الكبرياء فيها وان قدرت بينها كالخيال حاملا وناقلا فنكره كبره كبره  
 الحس المشترك واما في المرة الثالثة فثبت اتمتع فيها مرات القوابل للثلاثين  
 مرات المقولات العشرة كان التفسير اربعين وهي ثمانها لعشر فتم  
 رتبة اربعين ليلة فيكون قوله ثم تمام مائة تكسرة كما قال اهل الفناء  
 في سقي المركب يسقى في الاولى من واحد وفي الثانية من اثنين وفي الثالثة  
 اربعة فهذه تسعة وسرود ان يسقى في الاولى عشرة وفي الثانية نصف عشرة  
 وفي الثالثة ثلث عشرة فتم قوله ثم امس قليلا بلاد منه مثل ان كل  
 من السراج كان اشك نورا لانه كلما قرب من القمر الشريف عظم الاحتراق  
 واشك ظهور الكبرياء كما اشرنا اليه سابقا وفيه اشارة ارشادية لان  
 ذلك اعظم في الاحتراق ظاهرا واجح في تنقل ذلك الخشوع من الكواكب  
 الظاهرة والجسد الى النفس ومنها الى الذات لتمكنه من الاستعداد  
 للتوجه بقلبه ولهذا بينه بقوله ثم عليك السكينة وال  
 والسكينة هو طينان القلب بالروح النفس بالايان والوقار سكون  
 الظاهر



[illegible]



القول الى هذا المكان الذي هو الدنو من القبر لانه عند وصوله يكبر الله  
مرة فتكون للمهلة بين الدنو وبين السلام ويجوز ان تكون للمهلة بين التكبيرة  
وبين السلام ويجوز ان يكون للمهلة اذ التكبير طويلا غير طور السلام ومقتضى  
المعاينة للمهلة اذ ان بين التكبير الذي هو مقتضى قصور الكبرياء الظاهرة  
على المنزلة رفاة حال تعرض للبعد وبين السلام الذي هو مقتضى الانقضاء  
والانقضاء فصل فناسب ذكر نعم والسلام من السلامة من الاقامة  
فهو اسم من اسماء الله تعالى فقولوا لهم دار السلام اي دار الله  
التي نسبها اليه لشرفها ويجوز ان تكون الاضافة بانيته اي دار هي  
لان سكانها يسلمون في كل فلك وفي الدنيا من مر من ووصف وصفه  
وذلك محبوب وتقرها بالهوى وهو محبوب وما السبب ذلك وان يكون  
المؤمن الى النجاة اليه من كل جهة وان يكون مقصد أهل السلام والسلام  
والرضا والرضا والرضا والرضا والرضا والرضا والرضا والرضا والرضا  
منها وعنى ان تسميها سالما من كل عيب ونقص واختلاف وزوال وحادث  
وغير ذلك مما يلحق بالخلق وان يكون بمعنى الصواب والستاد كما في قوله  
واذا غاب عنهم لجاهلون قالوا سلاما اي صوابا وسلاما بمعنى ان تسميها  
الصواب والستاد اذ ان الله اطلق عليه سبحانه لان افعاله كلها صواب  
وان يكون بمعنى الحافظ المسلم ولاجل ذلك على بعض فقهاء السلام على  
الله حافظ عليه وان يكون بمعنى السلامة من الاذى ومن سلامك من السلام  
اي السلام الذي هو الحافظ على الله والى الله الحافظ على الله والى الله الحافظ  
اليمن اي ما كملت به من احد من الخلق لم يولد الا اصحاب يمين وهم شيعة  
او بمعنى التسليم والاداء اي لله على عباده المؤمنين ان يؤدوا اليه الامانة  
التي عرضها عليهم اي يطيعوه فيما امرهم وينتهوا عما نهاهم وعليه اذا اطاعوه ان  
يؤدوا اليهم دار السلام اي الجنة وروى الحسن بن سليمان الحلبي في كتابه  
نقل







الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وجلاله  
وآياته العظيمة  
التي لا يحيط بها  
القلوب والابصار

علما موقوع المنزلة اوصرفوها من الارض الى السماء او السماء يا رسال الله  
فان تلك امطارها الموحية للخصب والرفاء وسعة العيش حاد في بحهم من على  
بقعر المهدى صوا اهلا كبر اياهم وعللهم الارض التي بيد الله من دار  
السلام وهي الجنة ويسلم ما فيها لهم الاضوية فيها لعددهم لا انتهاء في  
فيها وزهوت الباطل هناك فلا يكثر لهم المنازعة مع اهل الحق في جلال  
الدنيا فان يكون لهم منها ما يحبون مما لا يريدون رأيت فلا اذن سمعت  
واخذ انفا رسولي ان الله ص على جميع الامم والشيعة المنيا في ذلك  
عليه ثم انما هو تذكرة لغير المنيا في ما ذكره ووعده لهم ان يؤجرهم بال  
باب وان يسلم لهم الامور والسلام على النبي ص تذكرة للعهد والطلب  
الوعد هو وقد ذكرنا ان قولك السلام عليك معنا ه الله حاف  
عليك كما مر معنا ه فاحفظ السلام عليك يا اهل بيت النبوة يكون  
الله حافظ عليكم يعني يحفظ عليكم اي لكم ما انتم به عليكم من العلوحة والارادة  
والطهارة من كل رجز والعصمة في جميع احوالكم واسراركم وافعالكم  
واحوالكم والزلفى ليدبر ويحفظكم عن كل ما يكره والاهل والال في اسلم  
اهل اللغة واهل الشرع عليهم السلام فينبها عموح وخصوص من و  
وان كان اصل ال اهل فقد يطلق الال ويعد به اشراف ال اهل فهو  
من ال اهل وقد يستعمل ال اهل الشرع ع على العكس في معاني اللغات  
ع محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت في  
في الال فقال خير ربك محمد صلى الله عليه وآله قال قلت في ال اهل  
الائمة ع فقلت فقلت رجل ادخلوا في عود اشدا لهذا فقال  
ما عني ال ابلت في وقته عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع من



منه الى ارفع ذيل نسبه واحد الجمل من نسبه كنسبه ابي

[illegible]



العقب والعقب والنسل والنسل وهكذا قال الله ثم ذكر  
من حملنا مع نوح يعني يا ذرية نوح صاحب دابة وقال ثم  
يا حملنا ذرية نوح في الفلك المسبح والعرس لملك لا من معاينها  
اصل النجاة المفقودة التي تليق من اصولها وعروها فتاسب على حفظه  
هذا المعنى ان يفسر الصادق ثم العشرة باهل المعابد فاما ما يواحد  
والاهل والعشرة بالاصل في الاحاديث المتواترة معنى من الفرق في  
الاثنى عشر فاطمة عليهم السلام في قوله ببيت النبوة يا ذرية النبوة في  
بيت محمد صلى الله عليه وآله كما قال صلى الله عليه وآله وعشرتي اهل بيتي  
على المعنى المنفرد فيهم اهل بيته على معنى انهم ذرية نوح ومن صلبه اولاد  
بالبيت بيت العلم الذي هو بيت النبي صلى الله عليه وآله من اهل الجبال  
وهي بيوت العلم بل قيل ان اول الخ لانية يخرج من بطونها شراب مختلف  
فيه شفا للناس وانما سماها اهل بيت النبوة لانهم حفظته واضف النبي  
الى النبوة لاشارة الى ذلك العلم عن الوحي لا لشيء سلافة من لا ينطق عن الهوى  
فاما في الباطن فالبيت هو رسول الله صلى الله عليه وآله الذي جعل في النبوة فيه والبيوت  
الاحمد وهو رسول الله صلى الله عليه وآله البيت الاعظم بل هو المدينة وهو الابواب وقوله  
ابو جعفر الباقر ع كرم الله ابواب الله وسيله والدرع الى الجنة والقدرة  
اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته العلم وعلي  
والنور في المدينة الامن بابها وروى عنه ع قال ان اهل بيته كل واحد منكم  
هذا العلم وفي كتاب الاختصار للطبرسي ع الا يصنع بن نبأ قال النبي  
اهل المؤمنين ع فاجابة النبي فقال يا اهل البيت ع قول الله عز وجل  
فليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها بل من الباب من القبر والبيوت  
من ابوابها فقال ع نحن البيوت التي اهل الله ان تؤمن من ابوابها  
الله وبيوتنا التي تؤمن منها في بابنا واخر بولانا فقد اتى البيوت  
من ابوابها



ومني خالفنا وفضل علينا غيرنا فضل اني اليوم سجدت ظهورها ان الله عز وجل

لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويا توهمه يا يهولكن جعلنا ابواب

وهو طه وسبيل صوابه الذي منه يؤتى قال في حديث عن ولادتنا فضل

عليها غير هذا في اليهود من ظهور رءسهم عن القراط لتاليون وعنى آه  
المؤمنين عذير بطوبى له الذي لا يفرحوا بالسلامة للعدو من الجهاد

طاعتهم بقوله وأطوا السجدة من أو إيهاد السجدة هي سيرة العبد لله عز وجل

الانبياء عوايها اوصياؤهم وخرجوا اهل بيته هم البيوت التي اخذت

ان شرفه فاذا اراد بالبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلابا اليه ثم فكلنا اذا اراد

في المدينة قال لهم لا يوافقكم الا في المدينة التي فيها قد خرجوا منها

أخبرني بها سور المدية فيكون في أول قولها أنه أهل بيت وضع للناس الذي

هو امر المؤمنين في حال ما داموا من الدنيا الى الآخرة

بَابُ الْيَتِيمَةِ هِيَ الْأَعْلَى مِنْ بَيْتِ الْيَتِيمَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُؤَيِّدُ الْبَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْكِ أَحْكَامِهَا وَالْهَادِي لِأَسْرَارِهَا وَالْحَامِدُ

لشيعتها والنبوة الاجبارية عن ايد الله بغير واسطة احد من البشر فبقدر النبوة

في الخبر عن الحقايق الالهية والمعارف اليانية وهي الاخبار عذرا

لَقَدْ دَاسَمَ بِوَصْفَانِ وَأَفْعَالِهِ دَاسَمَ وَتَقَرَّبَ إِلَى نُبُوَّةِ تَعْرِيفِ

وهي الاحبار والالباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال

على جوده لسريع وهي حلية مع زيادة تبلغ الاحكام والتأديب بالانفلا

حَمِيدٌ فَالتَّعْلِيمُ لِلْإِحْكَامِ وَالْقِيَاسُ بِالسِّيَاسَةِ وَتَقَرُّ هَذِهِ سَائِلَةٌ

من جوهر العظام الذي لا يفسد ولا يتغير

...المعروف والمجهول...

والله اعلم بالصواب

عن الامام الثوري



... إلى المستعدين ويحزن أن يرى أرباب النبوة الرفعة من بني بيتي الذين  
... إلى أرباب البيت الرفعة والشأن العظيم كما أشر إليه فيما بعد طاطا  
... شريف لشرفكم ونجحت أي خضع كل منكم لطاغتم أو يرا د يا اهل بيت  
... النبوة والرسالة والفتوة أي لا يأتوني في حديث الفتي المؤ من أن  
... الكهف كانوا شيوخا فسمواهم الله تعني فيك لا يأتونهم ولا يأتونهم بل  
... واسطة وقد يرا د من البيت ما يكتفي به من الجدل كسب كالأعمال  
... فلا تهاهل بيتي ويكفي في المعنى يا اهل مجد النبوة وحسبها فخرا  
... لأنهم الذين نشروا اعلام النبوة واستسوا قواعده مستغفروا الفتوة  
... فخرا في معنى السلام عليكم يا اهل بيت النبوة الله الحافظ  
... عليكم وكل من ادعى عليكم أي يلزمكم بما وعدتم به شيعتكم السلام أي السلام  
... دار السلام يعني الجنة اليهم تسلمونها اليهم لو لانهم لكم وتسلموا  
... من كل ما يكرهون ومن عذاب البرزخ بعد الموت ومن عذاب النار  
... القيمة يا آل محمد ويا عتره محمد ويا ابواب العلم ويا بيوت الحكمة ويا  
... حفظه الشريعة وامثال ذلك فانكم انتم بيت الرسالة وتعلمون مقام  
... به الملائكة على جملكم صفات اهل البيت ادرى بما في البيت قال عمر و  
... الرسالة الموضع هو محل الرسالة الاخبار عن محمد الله بكلامه  
... بعد وندوا سطة بشر ولهم في محل الرسالة اربعة مقامات  
... الأول مقام السر المقتع بالسر والثاني مقام المعاني وهو مقام  
... السر والثالث مقام الابواب وهو مقام السفارة والوساطة  
... والرابع مقام الامامة وقد اشار الصادق ع الى هذه المواضع الشريفة  
... والمقامات المنيفة كما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتابه الدرر  
... في معرفة أرباب البيت الرفعة والشأن العظيم كما أشر إليه فيما بعد طاطا  
... شريف لشرفكم ونجحت أي خضع كل منكم لطاغتم أو يرا د يا اهل بيت  
... النبوة والرسالة والفتوة أي لا يأتوني في حديث الفتي المؤ من أن  
... الكهف كانوا شيوخا فسمواهم الله تعني فيك لا يأتونهم ولا يأتونهم بل  
... واسطة وقد يرا د من البيت ما يكتفي به من الجدل كسب كالأعمال  
... فلا تهاهل بيتي ويكفي في المعنى يا اهل مجد النبوة وحسبها فخرا  
... لأنهم الذين نشروا اعلام النبوة واستسوا قواعده مستغفروا الفتوة  
... فخرا في معنى السلام عليكم يا اهل بيت النبوة الله الحافظ  
... عليكم وكل من ادعى عليكم أي يلزمكم بما وعدتم به شيعتكم السلام أي السلام  
... دار السلام يعني الجنة اليهم تسلمونها اليهم لو لانهم لكم وتسلموا  
... من كل ما يكرهون ومن عذاب البرزخ بعد الموت ومن عذاب النار  
... القيمة يا آل محمد ويا عتره محمد ويا ابواب العلم ويا بيوت الحكمة ويا  
... حفظه الشريعة وامثال ذلك فانكم انتم بيت الرسالة وتعلمون مقام  
... به الملائكة على جملكم صفات اهل البيت ادرى بما في البيت قال عمر و  
... الرسالة الموضع هو محل الرسالة الاخبار عن محمد الله بكلامه  
... بعد وندوا سطة بشر ولهم في محل الرسالة اربعة مقامات  
... الأول مقام السر المقتع بالسر والثاني مقام المعاني وهو مقام  
... السر والثالث مقام الابواب وهو مقام السفارة والوساطة  
... والرابع مقام الامامة وقد اشار الصادق ع الى هذه المواضع الشريفة  
... والمقامات المنيفة كما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتابه الدرر  
... في معرفة أرباب البيت الرفعة والشأن العظيم كما أشر إليه فيما بعد طاطا



فمنعناه ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مضمع بالسر ههنا  
والى المقام الاول بقوله وسر السر وسر المستسر وسر مضمع بالسر ههنا  
المقام الثاني بقوله وباطن الباطن وسر السر وسر المستسر وسر مضمع بالسر ههنا  
بقوله وباطن الظاهر والى المقام الرابع بقوله وهو الظاهر والى الامر  
بقوله هو الحق والى الاول بقوله هو الحق وعنه ان امرنا  
سر مستسر وسر لا يفيد الاسر وسر على سر وسر مضمع بسر فاشاد  
في هذا الى الاول بقوله سر مضمع بسر والى الثاني بقوله سر على سر والى  
الثالث بقوله سر لا يفيد الاسر والى الرابع بقوله سر مستسر اما الاول  
فهو مقام البيان والثاني مقام المعاني والثالث مقام الابواب والرابع  
مقام الامام عهد في رواية بما يشار الى الاول روي عن جابر بن  
عبد الله عن ابي بصير انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال  
فقلت وما البيان والمعاني قال قال علي ع اما البيان فهو ان تصرف  
الله سبحانه ليس كمثل شيء فتعبه ولا تشرك به شيئا واما المعاني  
فهي معانيه وهي جنس صديقه ولسانك وامر وحكمه وعلمه  
اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريد فحق الثاني الذي اعطانا الله  
فنبينا ص وحق وجه الله الذي يطلب في الارض من ياتيهم في عرفنا  
فاما ما في البقية ومن مهلتنا في شأنا فحق اولي الامر في الارض  
وصعدنا السماء واننا ارباب هذا الخلق نعم الا علينا حسابهم ههنا  
وبين اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريد في الجحيم احياء  
لحق الاول كما كان في سفينة فاشد لهم الموج واشرفوا الى الخزف  
فالتجوا اليه اذ يدعوا الله فقال ليس لي ان اعرض عن علي عي فلا استبد  
فانما هو الحق والى الاول بقوله هو الحق وعنه ان امرنا  
سر مستسر وسر لا يفيد الاسر وسر على سر وسر مضمع بسر فاشاد  
في هذا الى الاول بقوله سر مضمع بسر والى الثاني بقوله سر على سر والى  
الثالث بقوله سر لا يفيد الاسر والى الرابع بقوله سر مستسر اما الاول  
فهو مقام البيان والثاني مقام المعاني والثالث مقام الابواب والرابع  
مقام الامام عهد في رواية بما يشار الى الاول روي عن جابر بن  
عبد الله عن ابي بصير انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال  
فقلت وما البيان والمعاني قال قال علي ع اما البيان فهو ان تصرف  
الله سبحانه ليس كمثل شيء فتعبه ولا تشرك به شيئا واما المعاني  
فهي معانيه وهي جنس صديقه ولسانك وامر وحكمه وعلمه  
اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريد فحق الثاني الذي اعطانا الله  
فنبينا ص وحق وجه الله الذي يطلب في الارض من ياتيهم في عرفنا  
فاما ما في البقية ومن مهلتنا في شأنا فحق اولي الامر في الارض  
وصعدنا السماء واننا ارباب هذا الخلق نعم الا علينا حسابهم ههنا  
وبين اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريد في الجحيم احياء  
لحق الاول كما كان في سفينة فاشد لهم الموج واشرفوا الى الخزف  
فالتجوا اليه اذ يدعوا الله فقال ليس لي ان اعرض عن علي عي فلا استبد



الامر فحقوا وتضرعوا اليه فحرك شفقتك فسل الوحي على القوم كالالم  
فقال له شخص كثير الملازمة له ولخدمته اخبرني باي شيء دعوت الله  
فقال انا نزل ما نريد لما نريد فاذا اردنا نرك ما نريد لما نريد الى  
صورة ما قالوا ام وخبر الامام سيال الساجد بين عم الاشارة الى الحكم  
ما روي في كتاب انيس السمرائي وسنن الجصاص قال حدثني احمد بن عبد الله  
قال حدثني احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد  
قال اخبرني ابي عن محمد بن عمار عن القاسم بن عمار عن يزيد بن جعفر عن علي بن  
في حديث طويل ثم تلا قوله نعم قالوا نعم تنسأهم كما نسوا الفاء يومهم  
ولا نوبنا يا ليتنا محذرون وهي والله ان لنا هذه احد ما هو والله  
ولا يلنا يا جابر الى ان قال عم يا جابر ونذري ما المعرفة المعروفة  
اثبات التوحيد اولاً ثم معرفة المعاني ثانياً ثم معرفة الابواب ثالثاً  
معرفة الامام رابعاً ثم معرفة الاركاذ خامساً ثم معرفة النقيضات  
ثم معرفة النجاء سابعاً وهو قوله عز وجل قل لو كان البحر مداداً  
لكتب لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربِّي ولو جئنا بمثله مدداً  
ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد ليجر مداد البحر  
تفدت كلمات الله ان الله عز وجل علم يا جابر اثبات التوحيد  
المعاني اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم الغاية الذي لا تدرك  
وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما سئل  
كما وصف به نفسه واما المعاني فهي معاني وخواصه فيل احسن عنائهم  
ذاته وفوض اليها امور عبادته ليجد يتوكلنا ذكره بطول ما فيه من  
وسئل الى بعض بيان بعضها فيما بعد فاما المقام الاول المسبب بالثبات  
التوحيد وبالشرايع المستع بالشرع وهو الحق والاشارة الى بانه في



المروية عنهم ثم كثرة منها ما قال في عدم الخطب بالادها م بل جلي لها  
وبها امتنع منها وقال في محي الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبيل  
اقول الذي يشير الى هذا المقام من الحديث الثاني هو الوجه الثالث منه  
والمراد من هذا المقام الذي هو اثبات التوحيد هو معرفة الله بصفته  
التي وصف بها نفسه لعباده الذين اذا ان يعرفوه بهاد هي صفاته  
محدثة لا تشبه صفاته شيء من المخلوقات وهو مقام قد وعلا ما  
التي لا تعطى لها في كل مكان اي في عيبك وحضرتك من عرفها هذا عرف الله  
لانها امثاله وليس كمثل شيء وفي عا كل يوم من شهر رجب عن حاجته  
فجعلهم معادون لكما لك واركانا للتوحيد واما لك ومقاماتك التي  
لا تعطى لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا  
انهم عباد لخلقك فتقها ورتقها بيدك وهما منك وعودها اليك  
التي فبنيهم معادون لكما لك يعني انهم اعضاء خلفه لان العلة لما  
جميع الخلق هو شعاع انوارهم فقلنا نحن هم الله سبحانه اعضاء خلفه يعني  
خلق خلقه من شعاع انوارهم والخلق خلق من الاسباب والمسببات كلان  
الله كما قال نعم بكلمة عنه اسمك المسيح عيسى بن مريم فهو معادون لكما  
وجعلهم سبحانه اركانا للتوحيد لان المقام الذي لا فرق بينه وبين الله  
الا انه عبد وخطوه وده للعبد بالعبد وهم تلك المظاهر كما رأيت في المثل  
يا لها مع قاتل لا فرق بينه وبين زيد الا انه ظهور زيد بالقيام فيقول  
بك ذلك الماهم خصيتهم كالمقام وظهوره على تلك الحقيقة بها كالمقام  
والفاهم هو المقام الذي يعرف زيد بك من عرف زيد اي لا يعرف زيد  
الا بغير المراد ان الله سبحانه لا يعرف الا بتلك المقامات وهي لا يكون  
الا بهم وفيهم كما ان المقام لا يكون الا بالقيام وفيه هذا معنى هو كذا  
فان المقام لا يكون الا بالقيام وفيه هذا معنى هو كذا



لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا فهو كمال توحده وإبانته كماله ومقامه  
وكونها لا تعطى لها لأنها وجه الله فالتم فأنما تلووا فتم وجه الله  
وكونه لا يثبت لا يكون إلا بالخلق لأنه ذاته مجلى عن ذلك الحقول  
وتوهم لا وحدهم لأن الحقول والوهم إنما تدرى أنفسها وتسير إلى  
نظائر هاد ما ذكرنا من المعرفة هي سبيل معرفتنا التي لا يعرف الله إلا  
بها ومثال المقام الذي هو رتبة التوحيد القائم كما قبل هذا فأنما  
قلت القائم فهو صفته زيد وهو ظهور زيد بالقائم وليس هو زيد  
وليس يستتر ضميره فيه وإنما استتر فيه جهة في عليه قيامه بذلك الحق  
فإنه في ذلك قيام صمد وقيامه في غيب قائم قيام ظهوره في المقام  
بها قائم تحقق لأنها لا تظهر إلا في قائم وقائم لا ينفك إلا بها لأنها في  
قائمها حقيقة هي قائمها زيد بنفسها وهي ليست زيد وأما هي قائمها  
فإنها هي قائمها زيد ظهوره في فعله قائمها إذا أردت أن تعرف زيد  
بما أحدث لك من أمثاله وصفه بالقائم والقائم عند التكميل هذا  
المثال للمبدأ والمسمى زيد بقوله اسم ذلك من أمثاله وصفه بالقائم  
فتعرفه على وصفه بنفسه وهو ما ظهر لك به من هذه الأفعال والصفات  
وكلها غيره وهي أن كان يتصل بحجة يثبتها في جهة التعرف والتعرف  
والمعرفة الرجوع ذلك كله إلى الصفات والصفات عن ذلك كله بحصول  
الأنها حادثة بحد ذاته عن لامتة وهو قولهم في الدعاء الملقب  
لأنك بينك وبينها لأنهم عبادك وخلقك فافهم فقول على  
في الحديث الملقب هو والله إيانا وهذه أعمها وذلك في بيان  
لفظه وكانوا إيانا نحن ونسبنا إليها ذكرنا فيهم ذوات الأفعال  
التي جعلها الكافر والمشرى في ذلك الذين نسوهم كالنساء  
والمشركين والذين نسوهم كالنساء



يومهم يوم القيمة وهذا المقام كله وهو مقام دياره يرجع الامر  
كله احدا لا يات به ولا يثبت الا ان هذا اعلاه لا ينزل ليس له شبه  
قال اما البان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثل شي متعبد ولا تشرك  
به شيئا ما ان ذلك ليس كمثل شي فلا ية وصف الحق سبحانه نفسه للعباد  
فلا يشابه شيئا من الخلق ولما تعبدوا فلذلك تعبد الله الظاهر لك بانه  
حقا ية غيبية عن نفسه وعن الخلق فلا يتوجه العابد الى الذات  
مع انه ابد لا يحد لها هذا المقام السر المفتح بالسر وحق الحق وهو  
والتوحيد وهذا المقام لهم حيث لم يجدوا انفسهم شيئا ووجدوا الله  
طاهرا في كل شيء قد جعله دكا دخل المدينة على كافي غفلة من اهلها  
كان وحده لا يسع فيها صوت الا صوت وهذا المقام لا يكون موضع  
لان مصداق الارسل فكيف يكون موضع الرسالة والمقام الثاني مقام المعاني  
وباطن الباطن والسر والسر على سر وحق الحق وهو كونهم معاندهم  
يعني هو ملك حاسره الخ يعني ملك الذي يسع السموات والارض وكل على كل الخلق  
فعله على جميع خلقه وحيه الذي يحيي وله على خلايق وحيه الذي لا يعاين  
من النجا اليه وذا ما الذي لا يلاذ ولا يخالذ ولا يجرعه كحبيته  
وخصه المنيعه ورحمته الواسعة وقدرته الجامة وايا ديه الجليله  
وعطاياه الجزيلة ومطاهبه العظيمة وبيده العالمية وعصاه القوية  
ولسانه الناطق وادبه السبعة وحقه الواجب وهذا مثل قولك يتلح  
من يد وقوده وحركته وسكونه وتسلطه وايا ديه وامتانه ومعاقبه  
وامثال ذلك هذه معاني زيد فيقول لهم متى معانيه كما تقدم في حديث  
جابر بن ابي حمزة نحو ما اشرنا اليه لان هذه المعاني بالنسبة الى الذات ليست  
شيئا الا بالذات فلا يقول لها الا بالذات وانما تدركها بالنسبة الى اثارها



[illegible]



والله فرغ من اعمالهم فهو باب خلق الى الله وهذا هو البسط والرسالة  
والسيفارة عامة في جميع الوجودات الشرعية والشرعية الوجودية  
فهم في هذا المقام موضع الرسالة بالنسبة الى المقام الاول هل فيه  
او مهبط نوره ومسقط نوره وهذا بالنسبة الى المقام الثاني  
هم حفظه شرعية وموضع رسالة الثاني من الاول ليس هو الموضع  
الامدادات من هو فوهم والمقام الثالث في هذا حالها من هو الحق وهو  
الظاهر وهو الشر المستتر وهو مقام حجة الله على خلقه وخلقته في ارضه  
افترض طاعة على جميع خلقه جعل الله فيما على العباد وحفظا وشاهدا  
وداعيا الى الله وهاذا الى سبيله وجهه الذي تنقلب في الارض  
وعينه الناطقة في عباده فكانت الازفان المعضلة وفاق الحضور المعضلة  
والقصر المشيد فالشر المعطلة على الفاردي وعظم المعطلة من كذا في  
وعون الموحى فالامام في مقام الامامة هذا هو موضع الرسالة يعني الى  
جميع احكام الله التي اوهاها الى رسوله عندهم فهم حفظا من علم وعلم  
وفهم ذكي وفكر غير ذلك فهم موضع الرسالة في الاموال الثلاثة كل مقام  
بحسب تجلانات المقام الاول فانه لا يصلح للوضعية اذ ليس قبله ارسا لوكور في  
بكر موضع عطف على بيتي يا اهل موضع الرسالة بغيره يكون موضع الرسالة  
هو صلى الله عليه وآله فيلخص في هذا المعنى الملك اعلم جميع جعل رسالته  
فيكون انما اسجوان يحل موضع الرسالة لنور ربك طينة واعتدال بالبيت  
فاستقامه سرية وصفا وسريرة وعظمه سيار على طاعة ربك خفية  
ان تفرد في هذه الصفات وامثال ذلك من صفات الكالات عن جميع مقام  
خلق الله يساوه في شئ منها احد من اخلق علم بانه في شئ منها احد  
الا انهم على سبيل طالب عليها السلام والبيت وبنوه الامم  
هو مقام الامامة في شئ منها احد من اخلق علم بانه في شئ منها احد

والله فرغ من اعمالهم فهو باب خلق الى الله وهذا هو البسط والرسالة  
والسيفارة عامة في جميع الوجودات الشرعية والشرعية الوجودية  
فهم في هذا المقام موضع الرسالة بالنسبة الى المقام الاول هل فيه  
او مهبط نوره ومسقط نوره وهذا بالنسبة الى المقام الثاني  
هم حفظه شرعية وموضع رسالة الثاني من الاول ليس هو الموضع  
الامدادات من هو فوهم والمقام الثالث في هذا حالها من هو الحق وهو  
الظاهر وهو الشر المستتر وهو مقام حجة الله على خلقه وخلقته في ارضه  
افترض طاعة على جميع خلقه جعل الله فيما على العباد وحفظا وشاهدا  
وداعيا الى الله وهاذا الى سبيله وجهه الذي تنقلب في الارض  
وعينه الناطقة في عباده فكانت الازفان المعضلة وفاق الحضور المعضلة  
والقصر المشيد فالشر المعطلة على الفاردي وعظم المعطلة من كذا في  
وعون الموحى فالامام في مقام الامامة هذا هو موضع الرسالة يعني الى  
جميع احكام الله التي اوهاها الى رسوله عندهم فهم حفظا من علم وعلم  
وفهم ذكي وفكر غير ذلك فهم موضع الرسالة في الاموال الثلاثة كل مقام  
بحسب تجلانات المقام الاول فانه لا يصلح للوضعية اذ ليس قبله ارسا لوكور في  
بكر موضع عطف على بيتي يا اهل موضع الرسالة بغيره يكون موضع الرسالة  
هو صلى الله عليه وآله فيلخص في هذا المعنى الملك اعلم جميع جعل رسالته  
فيكون انما اسجوان يحل موضع الرسالة لنور ربك طينة واعتدال بالبيت  
فاستقامه سرية وصفا وسريرة وعظمه سيار على طاعة ربك خفية  
ان تفرد في هذه الصفات وامثال ذلك من صفات الكالات عن جميع مقام  
خلق الله يساوه في شئ منها احد من اخلق علم بانه في شئ منها احد  
الا انهم على سبيل طالب عليها السلام والبيت وبنوه الامم  
هو مقام الامامة في شئ منها احد من اخلق علم بانه في شئ منها احد



والظاهر عليه وعليهم السلام اجمعين وهو اما منهم في كل مقام من هذه  
الاربعة والواسطة بين الله تعالى وبينهم عو يا عباد الله ان الاربع عشرة موصو  
هم صفات الله واسماؤه والاوله ونحوه ومرتبة الواسعة ومرتبة  
المتنوعة وهم معانيه كما ذكرنا الاشارة كما قلنا وهم وجه الله الذي تنو  
يا رحمته التي رعت كل شيء من خلقه كما قال الله المبارك ذوالجلال والاکرام ووجه  
وغيره وثق فانه خبا رجع فضل شخص المؤمن  
فيها رجع تعدل شخص الكافر ولنا فيه  
والرحمة المتكوبة في الرحمة الفضل التي تخص  
المؤمنين عاين اني بالمتكوبة لقول تع في انفسها  
الذين يتقوا ويؤتوا الزكاة لهم اجره يومئذ  
يا انهم ظاهرة في الافاق وفي انفس خلق ومعجزاتهم باهرة  
ملوك الدنيا والاخرة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابي  
والآل اباهم انك محمد محمد فولي سابقا لوفري بالجرم اريد  
انني وقفت على نعمة بالجرم وانما ذكرنا هذا لبيان معنى المعنى  
على تقديره وانما نقره بالفتح بمعنى ان جميع ما وصل الى محمد صلى الله  
عليه وآله من العلوم وما ارسل الله به فقد وصل الى علي وآله  
فالطريق من آله صلى الله عليه وعليهم اجمعين نفي الكافي عن محمد  
عليه وآله بن اعين عن ابي عبد الله عم قال ان جبرئيل عم اني رسول الله صلى الله  
عليه وآله برقا تنبي فكل رسول الله صلى الله عليه وآله احد  
واحد الاخرى بنصفين فكل نصف اطلع عليا نصفانم قال له رسول  
صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الصائتان قال  
قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم فانه  
نصيب لي فيه فقلت اصلحك كيف يكون شركه فيه قال لم يعلم الله  
فيما بيننا وبينه من العلم والفضل والكرامات والبركات  
والنعمات والرحمة والفضل والكرامات والبركات  
والنعمات والرحمة والفضل والكرامات والبركات



في علم السرياء علم الحكام  
 الظاهر في ذات ابني سرياء  
 والظاهر في علم التاويل والامرار  
 واعلموا بالباطن والظاهر  
 الحقة ومعنى ذلك على وجه  
 البني عليه السلام في ذات  
 علم التاويل للبني  
 من التاويل من هو احكام التاويل  
 الذي يدعيه في ذات  
 الذي في ذات  
 واحكام التاويل من التاويل  
 حيث انه مفهم التاويل  
 المسمى الذي في ذات  
 فان التاويل في ذات  
 ففهم التاويل في ذات  
 كان في علم التاويل



[illegible]



اليهم لانهم ابواب القصور وبيع الخبز والملائكة تأتي اليهم بما يسرهم من  
 والقديس وما تجرى به الاقلام وعقوبة الاغنياء مما تحت المسبحة من  
 علم حقد رحمة وتخلق الملائكة ما تنزل به عليهم عما هم الى ما يستلزم  
 الملك من خلقه فهم ابواب الملك نعم في جميع خدات الوجود في القدوس  
 فالورود في الملائكة المرسلون اليهم تنزل ما تنزل به اليهم عن انوارهم  
 فاما مثال حقايقهم وليتوجه الى انوارهم وصورهم ويوتهم ومواطنهم وعنفهم  
 وانما هم فهم يتلقون عنهم ويبلغونهم ما تلقوه الا انهم ياخذون  
 عن غيبهم ويوصلونهم الى شهادتهم ومثال ذلك في نفسك ان خطاطك  
 التي تشد عليك بالذكور والفهم والمعرفة حتى تستفيد منها العلوم والفهم  
 والتمسك كما تزد عليك من قلبك وهذا مثال تلك الملائكة المرسلين  
 في صدورهم بالوحي والالهامات من المبدء انما تصدر من انوار  
 حقايق الوجود صلى الله عليه وآله فهم المجلوس للخلق اجمعين روي  
 الصديق باسانيد عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا  
 عن آباءه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرح علي مني  
 قال علي سم فقلت يا رسول الله فانه افضل او خير ثل فقال هو يا علي  
 في الله ببارك وتعالى فضل نبينا للرسالة على ملائكة المقربين وفضلني  
 على جميع النبيين والرسالة والفضل بعد ذلك يا علي وللائمة من بعده  
 فانه الملائكة لخدنا وخدامنا محبيننا يا علي الذي يحلوه الحشود  
 حول صيحاتهم ويسمعونهم ويسمعونهم الذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا  
 نحن ما خلق الله آدم ولا نوح ولا ابراهيم ولا النور ولا السماء ولا  
 الارض فليكون الفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا و



هذا هو الحق الذي لا يبدل  
 ولا يتغير ولا يزول ولا يمتد  
 ولا ينقص ولا يزداد ولا يخلق  
 ولا يهلك ولا يولد ولا يموت  
 ولا يغير ولا يتبدل ولا يتحول  
 ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتحول

ونهليله وتقدسياه ومجده لانه اولها خلق الله عز وجل خلق اول  
 فانطقنا بوقده ومجده نعم خلق الملائكة فلما شاهدوا اولها خلقوا  
 واحد استظفوا امرنا فاستن النعم الملائكة اننا خلقنا مخلوقون والله  
 عن صفاتنا فاستن الملائكة بتسبيحنا ونزهتنا عن صفاتنا فلما شاهدوا  
 عظم شأننا هلكت النعم الملائكة الا الله والاله الا الله وانا عبد ولست بالاله  
 مجيد لا تعبد معه اودعته فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر  
 خلقنا كبرنا النعم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا  
 ما جعل لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العظم لنعم الملائكة  
 ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ان الله به علينا واوله  
 لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لنعم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره  
 علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله بها فبنا اهدوا الى صراط  
 نوحى الله وتيسر به ونهليله ومجده نعم ان الله تبارك وتعالى  
 خلقنا ادم وادعانا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما  
 سجودهم لله عز وجل عبودا لله ولا ادم الى امان وطاعة لكوننا في صلبه  
 فلو لم تكونوا اضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون و  
 خيب الله فظاهر في الله عنه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام  
 اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله ادم قال كنا اسباح نور ندره  
 عزنا الى الله فنعم الملائكة السجود والنهليل والحمد كما تقدم  
 وعن ابن ابي عمير عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله ع قال كان جبرئيل  
 النبي ص قد ربي يد به فعد العبد وكان له لا يدخل حتى يستأذنه  
 الطيب في الصبح عن ابي حمزة الثماللي قال دخلت على علي بن الحسين ع  
 في الدار ساعة لم تدخل البيت وهو يلقظ شيئا فدخل به في داره

بالله

احاديث



فناداه من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه  
اي شيء هو فقال فضله من رغب للملائكة اي صفات رتبهم فجعلوا اذا غفلوا  
يخجلون سجدوا لنا فقلت جعلت فداك وانهم لياتونكم فقال يا اباهم

الله في امر ما يهبط اليه

انهم ليسوا بموتى على كتابنا وعن ابي الحسن ع قال سمعت رسول الله ص يقول ما من ملك يهبط  
الا بد بالامام ع مخرجه ذلك عليه وانما تختلف الملائكة من عند الله بآرائهم  
وتعالى الى صاحب هذه الامور ع اقول ويحوز ان يكون معنى كونهم ع مختلفين

ان ما اختلفت الملائكة به الى جيلهم صلى الله عليه وآله اية عندهم اي محل  
ما اختلفت به او المستحفظ به او اختلفت الملائكة المهيمنة بعد جود  
لاختلاف جهات قوايل الملائكة واسناد اهلهم فكلهم ع في بلد مختلفين

انوارهم وفي اسماء دائهم ولقبتهم منهم الكالاء والعارف وسائر العلوم  
والجلائل في التاديب الى هذا فناء الله فانه الملائكة في تلك الاشياء  
تختلف في اجسادهم والافعال والمفعولات لاختلاف اعداد خدات الوحي وكل

ملك يحل بحسب رتبة رعايا سببه وما هو من جنسه او نوعه او شخصه  
وكل ذلك لاختلاف الشان والمايز منزه في جهتهم صلى الله عليه وآله  
فانما كانا فاختلاف الملائكة والمعنى الاول هو ان ظاهر من العبارة الظاهرة وغيره

هو ان في المعنى واللغة اعلى قال ع ومهبط الوحي اي محل هبوط الوحي  
بواسطة جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله كما نقل في انهم كانوا  
لما نزل به الوحي من احكام الفرائض والصفات من الاعمال والحوال ما لا يقر

يعني انهم محل ما هبط منها بالوحي الخاص الذي ينزل به الملك ظاهر بالوحي  
وانه اراد بالوحي ما هو اعلم من هذا وهو الالهام وسائر الصوت وما تنطق  
بالجملات والنباتات والحيوانات والحوال والاطلام

والالفاظ كلها اعراض عنهم على الحقيقة محل ذلك وانما قيل مهبط الذي يهبط  
المحل ينزل فيه من المكان الذي هو اعلى منه مع انهم ع اعلى من هذا  
الذي

الذي

الذي



على الوجهين المذكورين بالهبوط اليهم فلهذا ورد ذلك على وجهين وعقولهم  
 ونفوسهم وظواهرهم وفي كل مقام من هذه المقامات الاربعة ينزل فيه  
 هو اعلى من ينزل في مقامهم من فعل الله وفي عقولهم من الماء والاول  
 وفي نفوسهم من عقولهم وفي ظواهرهم من نفوسهم بواسطة الملائكة  
 تنزل فيهم عن نفوسهم عن عقولهم عن حقايقهم عن الماء عن الفعل عن الله  
 فان قلت ما اخرج بين ما ورد ان جبرئيل عم قال لمحمد موت النبي صلى الله  
 وآله هذا اخبرني ولي الى الدنيا والاول اسعد الى السماء والاول انزل اليه  
 الائمة يسمعون الصوت ولا يرون الشخص وبين ما روي ان الله علم كان في  
 في مسجد الكوفة فقال سلوني في قبل ان تفقدوا خفائاه رجل فقال اخبرني  
 جبرئيل ان فيهم من السموات ثم روى الارضين والجهنم فقال للسائل انزل  
 فقال صدقت فصرخ الى السماء والانس ينظرون اليها وهم على انفسهم  
 فيقولون على انفسهم ويكفون على تكليمهم ويرونهم فقلت اخبرني  
 ان جبرئيل عم بعد موت النبي صلى الله عليه وآله لا ينزل الى الارض بوجه  
 لا تخافم النبوة بنينا صلى الله عليه وآله وانزل اخبرني في ذلك  
 يسمعون الوحي من الملائكة ولا يرون الشخص من حيث ينزل بالوحي وفي غير ذلك  
 يرونهم فيقولون دعهم ويخبرونهم بكل ما يسألونهم ويرونهم في  
 باحكام القضاء والامضاء الذي هو بيان ما تنزل به الوحي على النبي  
 اللهم يسمعون الصوت ولا يرون الشخص فاما لما انزل الوحي  
 بامر من الامور فانهم يسمعون ما يسمع من لا يرون الشخص الملائكة  
 ينزل بالوحي التام ليس على النبي صلى الله عليه وآله والسماء والارض معا اعظم  
 الحق واطهر ولا ينزل الا للنبي صلى الله عليه وآله الى هذا الاشارة في دعاء ليلة  
 النبي صلى الله عليه وآله ليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان  
 اللهم اني استلك بالحي الى اعظم في هذه الليلة من الشئ من امر الله

قوله داخ قلبه  
 على الوجهين المذكورين بقوله قبل ففعله  
 انما قيل في الوجهين بباراه عن كون  
 الهمك من هبوط الوحي على  
 بواسطة جبرئيل من على المعنى الاول  
 من الوحي على الوحي الخاص الذي  
 نزل بين الملائكة على النبي صلى الله  
 وكونه من هبوط الوحي حقيقة  
 على قدره رادها هو اعظم  
 من الوحي على الله فلهذا روي  
 الوحي

صوت

صلوات



[illegible]



٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠



وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَهَذِهِ هِيَ الْوَحْمَةُ الْوَاسِعَةُ قَالُوا لَمْ نَسْأَلْهَا لَكَ شَيْءٌ  
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهَذِهِ هِيَ الْوَحْمَةُ الْمَكْنُونَةُ وَهِيَ خَائِضَةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ دَهِيًا فَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ هَذَا أَعْنَى مَرَاتِبِهِ وَمَعْنَى  
أَحْوَى تَعْلُقُ الْفَتْنَةَ بِاللَّيْنِ وَالْآخِرَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فِي الدُّنْيَا  
الْآخِرَةُ وَرَحْمَتُهَا وَوَجْهًا خَوَّاهُ الْوَحْمَةُ الْكُتُوبُ وَالْوَحْمَةُ الْكُتُوبُ  
الْمُبَانِي عَلَى مَبَادِئِهَا فَيَكُونُ الْوَحْمَةُ بِاللَّيْنِ وَالْآخِرَةُ وَالْوَحْمَةُ بِاللَّيْنِ  
تَعْلَى الْأَوَّلِ مَحْجُومٌ صِفَةُ الْوَحْمَةِ الْوَحْمَةُ وَالْكَافِرُ فِي الدُّنْيَا مِنْ جِهَةِ الْفَضْلِ  
عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْعَدْلُ بِالْكَافِرِ أَوْلَى سَبَابَ الْفَضْلِ عَلَى الْمُؤْمِنِ بِمَا لَمْ يَكُنْ لِيَاكُلْ  
وَعَلَى الْكَافِرِ أَوْلَى لِيَكُنْ لَعَلَّ يَنْتَهِزُ رَغْمَ اللَّهِ أَوْ يَحْتَشِي عَقُوبَتَهُ عَلَيْهِ  
تَشْكُرُهَا أَوْ يَرْطَلُهَا أَوْ سَدَّ جَانِبًا قَالُوا لَمْ نَسْأَلْ مَا ذَكَرُوا بِهِ فَيُنَادُوا  
أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَقًّا إِذَا فَرَعُوا بِمَا أَوْثَقُوا خَصَنَاءَهُمْ بَعَثَتْ قَاذَاهُمْ مَبْلُورًا  
وَالْتَمَسُوا جُودًا عَلَى الْمُؤْمِنِ بَانَ يُؤْخِذُهُ بِمَا يَقَعُ مِنْهُ مِنَ الذُّلِّ  
وَلَمْ يَغْفِ عَنْهُ فَيُتَلَبَّاهُ بِالْمُضْطَرِّ وَالْفَقْرِ وَمِنْ التَّسَلُّ وَالْهَيْبَةِ أَوْ لِيَسْلُطَ  
عَلَيْهِ ظَالِمًا يُوْذِيهِ أَوْ حَارِسًا سَوَاءً أَوْ أَمْرًا يُؤْذِيهِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ  
وَيَكُونَ مَا أَمَّا بِهِ كَفَارَةً لِمَا قَعَّ مِنْهُ مِنَ الذُّلِّ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّ الدُّنْيَا  
لَيْسَتْ بِدَارٍ رَاقِيَةٍ وَتَوَابِعُهَا لَيْسَتْ بِرَغْبَةٍ فِي الزَّكَاةِ إِلَيْهَا وَانْزِلَ جُودًا  
عَدْلًا عَلَى الْكَافِرِ خَلَدًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَوْ لِيَرْغَبَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ لِيَكْرِهَ  
الدُّنْيَا لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ كَفَرَاءِهَا لَمْ يَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا إِذْ تَلَبَّسُوا عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ  
ذَلِكَ فِي نَعْمِهِ بِالْإِسْلَامِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوَائِدِ بَعْضِهَا مِنْهَا  
وَأَمَّا ذَلِكَ فَلَا يُسَلِّمُهَا عَلَى الدُّنْيَا فَإِنَّهَا لَمْ يَفْسُدِ الزَّكَاةُ إِلَيْهَا وَانْزِلَ  
لَا يَلْبَسُهَا مَطْلُوبَةً أَوْ لَا تَخْلُكُ لِقَدِّهَا لَعَلَّهَا بِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَعَلَى النَّاسِ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بَيَانًا لِمَا خُذَ فِي الزَّكَاةِ

وَالْوَحْمَةُ الْكُتُوبُ

وَالْوَحْمَةُ الْكُتُوبُ

وَالْوَحْمَةُ الْكُتُوبُ

وَالْوَحْمَةُ الْكُتُوبُ



Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the page.

وهم في الدنيا بان يتفضل عليه بمن ينفعه ما لا ياله قال نعم  
بأعلم بالشاكي من ان يعفو عن تفصيل تدبيره تفصيلا فلا يؤخذ  
بشي من ذلك وهذا جهة الفضل من الرحمة الواسعة وذلك الفضل هو  
الرحمة المكتوبة في علم ذلك المؤمن بتعليمه لا بد وعلمه لا يلبس وهذا  
صفة الرحمة على الجاهل في الدنيا بان لا ترفع عنه البلاء والمحن والفقر

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the page.

والهجوم والامراض اسبغها من ان يتركها النعم عليه ولا يحوي  
عليه في الآخرة الا على كمال محسوس بها كما لو كانت له استحقاقات من الاعمال  
الطاهرة كما لو اعطى فضل شيئا من رفق قلبه ولم يحار عليها في الدنيا  
تتم نعمه عليه في الآخرة كما لو كان له فضل من نعمه في الآخرة

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the page.

وعلى الثالث ما يعلم ما تقدم وبالحكمة الرحمة الواسعة على المؤمن والكل  
في الدنيا والآخرة وهي صفة الرحمة والرحمة المكتوبة قد نعم بها في الدنيا والآخرة  
قد تحس المؤمن في الآخرة الا ان لا يحصى على المؤمن من الرحمة الواسعة في الآخرة  
الا هي جهة الفضل التي يطلق عليها الرحمة المكتوبة وفي الدنيا والآخرة  
الفضل في الفضل والعدل الا ان على نحو اللطف به والتفهم له بخلاف

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the page.

حيات الرحمة الواسعة على الجاهل لا يحصى عليه على نحو اللطف والعدل  
فكونهم معدون الرحمة انهم معدون الرحمة الواسعة على الكافة والآخرة  
جميع ما ينهوا معدون الرحمة المكتوبة في الدنيا والآخرة لك ذلك  
اولاء النعم وسوف النعم واليه الاشارة بقوله تعالى خافنا عليهم

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the page.

خا عذاب سديك اذ هم فيه قبيل سوت وصرف بلينهم بسور لم يات فيه  
وظاهره من قبله العذاب لانهم هم اهل الخلق اي يملكون وصحرو  
فانهم اذ يولدون من اللعنة عن كبري الاولياء عن الشر وعقد  
الخلق في جميع احوالهم والسكان والارادات والاعمال والاعمال

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the page.







62



قوله الآله رسول الله اللهم اجعلنا من الغر والأفئدة الطامحة لمرادهم لو كان الله لا يستأجرهم

جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رب مني الأمّة الواسعة  
ونحن شهداء الله على خلقه فحجج في آرائه قلت قول الله ملك  
أبيل إبراهيم قال إنا غافق هو سيّد المسلمين من قبل في الدنيا التي مضت  
وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه  
والله الشّاهد علينا بما بلغنا عن الله نعم ونحن الشّهداء على الناس في صدق  
صدقناه ومن كذب كذبنا به وفي حديث ليلة القدر فبينما جعلهم  
شهداء على الناس ليس شهد محجل ص علينا والشّهد على شيعتنا بشيعة على  
الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه فحجج  
في آرائه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم أمّة وسطا وأما  
ما دلت الأخبار من أن تلك الشّهادة أتمها هي بروح القدس لا به  
الذي يسألهم ويحجلهم بل في بعضها أن الأماح عم إذا غاب عنه  
الملك المحلّ له لا يعلم ويفعل بالمردم العقل الأوّل عند الحكماء وهو نقله  
وهو عقل محجل على الكعبية وألّه وعقلهم عندهم ينقل عنهم كصورة  
الوجه في مكانة من أخرى مقابل لها ولهذا ورد أنه لم يكن مع أحد  
قبلهم إلا رسول الله ص وقال الكافي روى أبو بصير قال سمعت أبا عبد  
الله يقول استأثرتك عن البرّ في قل الرّوح من أمر ربي قال الخلق اعظم من  
جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد مني مهوى عن محجل ص وهو في الأئمة بعدكم يسألهم  
ولا يسألهم من حديثه قوله عن ولا يسألهم من الأئمة من المحلّوف  
لما أجل محمد الله ص ليه لا يكون إلا عشيّة من الله وأراد أن يقر  
وأراد أن يجل ولا يسألهم من الأئمة من المحلّوف من الله وأراد أن يقر  
مطلقا إلا بالاعية ولا يطلب حكم الواجب سبحانه وتعالى ما ورد به يكون  
مع سائر الأنبياء عم لأننا في الأئمة لم يكن مع أحد مني مهوى عن محجل ص

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

المنقولة



لأن المرحوم كونه مع الأنبياء بوجه من وجوهه يعني يظهر من  
ولا يحيط به أحد غير الأربعة عشر والى ذلك الإشارة بقوله حكاه عن  
عيسى عليه السلام في نفسه ولا أعلم ما في نفسك أنت ملاحا لغيره يقول  
كما تقدم أن تلك الرقعة الموقوفة عليك تقول الصادق ثم خلق  
أعظم من جبرئيل مع ما ورد أنه ملك يبرأ عنه أنه ليس بسبط مفر  
ليس كما مع ملك بل هو جامع ملك فكونه ملكا أنه ليس بملك بل هو  
أن الملك بمنزلة غيره والانساء به لا ينسأ به ملك وشيطان فلهذا  
بالنسبة إلى الملك فملكك في الملك ولا جامع بينهما وهذه الرواية  
جامعة لها خلق معنى دونها وليس بملك كبريا حكام النفس والبدن  
وبالحكمة بيان هذه المسئلة كما ينبغي القول به الكلام ومناهج ما ورد  
المقدس والمبني أو المبني به فمعنى المقدس أنهم محال القدر والقدس  
ووضع حدود الأشياء فمقاديرها في الكم والكيف والابدية والخلق والو  
والزينة والمكان والاحوال والادب والكتاب والنسب والمضافات وذلك  
في الأسباب والمستبانات قال الأصم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو  
ما في البر والبحر وما يسقط من ورقه الا يعلمه ولا يخفى على احد الارض  
ولا ريب خلا يابس لا في كتاب مبني ومعنى المبني انه يهدي وتبين  
الطابع بما انطوى واليسر انما افهمه واكتفى بما ليس في ذلك كل  
لما خلق له وكل عمل له معنى ومعنى انه مبني به انما هو انما هو  
والمؤمنين والملائكة والناس اجمعين بل جميع الموجودات كما ان عليا  
ابن ابي طالب قال علي السلام لما كان عند اليعاقبة المنطق شيخنا ابو عبد  
قال هذا خط جليل واعز حبيب قال لا تحزن وحل يا ابي عبد الله في  
اقتضت سائر التلخيص آدم بالبلاء فوهبه له بالسلام عليه باهية المودة  
امته انا مع



فقد انزلنا من السماء ماء فخرج من بين ظلمات السحاب عرش ذو القرنين اذ قد اقمنا له عهدا ان لا يمشي عريان الا بالثياب وانه اذا بلغ الحد انقلب على عقبيه ولان يومئذ قد اقمنا له عهدا ان لا يمشي عريان الا بالثياب وانه اذا بلغ الحد انقلب على عقبيه ولان يومئذ قد اقمنا له عهدا ان لا يمشي عريان الا بالثياب وانه اذا بلغ الحد انقلب على عقبيه



اولا في الحديث عنه اعدائي وفي رواية ولادركه اولياي وكذا  
عنه اعدائي اقول قد تقدم ما يدل على هذه الرواية وثاني انشاء الله  
وحفظه جمع حافظ والمراحمهم يحفظون على العباد اعمالهم واليه  
يقول نعم هذا كتابا ينطق عليك يا حي انا انما نسلك ما كنتم تعلمون  
ولما ديت عرض الاعمال عليهم فاحاديث انهم شهداء على خلق دال  
اذ لا يشهدون على ما لا يحفظون ومعنى اكثر لكونهم حافظا وهو انهم  
مناه اي مقدرون ان يكون لهم حال قد رآه الله نعم ومطاعهم فيصعقون بالامر  
ملكه يحفظون لكل نسبة فلا ياتي خبر ولا صائب ولا يقع من شافع  
الا وحفظته الملائكة يحفظون كل ما في كل ما يرد عليه من مكره  
على كل من يقدر الله سبحانه ذلك فيرد على قلب الوالي من ال  
محال فياخذ الملائكة احفظه عن امير الله ان يكفوا عن حفظه والديع  
فيكفون فيصيبه ما دل رآه وهو تأويل قوله نعم له مقتضات من  
يداه من حفظه يحفظون من امر الله وتأويل قوله نعم ان كل نفس لا عليها  
حافظ وملائكة يحفظون اعمال العباد وتعرضها عليهم فملائكة يحفظون  
عنهم مقتضات الاسباب حتى تظهر في الامايب ويحضر خبري كما قلنا  
وملائكة يحفظون اعمال العباد وتليتها في كتب الكفاية وهم عن الذين يحفظون  
الاعمال وتعرضها على الحكيم من ال محال وهو لا تعرضون على محمد ثم  
بعده على علي ثم الحسن ثم الحسين ثم الامام الاثني عشر ثم علي الطاهر  
عليهم اعدى افضل الصلوة واذا في السلام ورقا جمع ذلك هو ال  
الذي يتقدم القوم لينظر لهم الخلا ومساوئ القدر في الحديث النبوي  
الحسني والحمد لله رب العالمين في جهنم وهي خط كل مؤمن وهو من  
الناس اي رسوله فهم رقا دال على بقود واهم موضع اسباب التيسر  
في كل ما يرد على المؤمن من ال محال وهو لا تعرضون على محمد ثم  
بعده على علي ثم الحسن ثم الحسين ثم الامام الاثني عشر ثم علي الطاهر  
عليهم اعدى افضل الصلوة واذا في السلام ورقا جمع ذلك هو ال  
الذي يتقدم القوم لينظر لهم الخلا ومساوئ القدر في الحديث النبوي  
الحسني والحمد لله رب العالمين في جهنم وهي خط كل مؤمن وهو من



یا نون الیایم



...فلا خلاف في ذلك...  
...ولا يابس الا في كتابي وهذا يدل على انه الامام هو الكتاب والله  
...يعلم ذلك حيث سجل في كتابه فهو من خزانه علم الله وفيه  
...الطبيسي عن ابي عبد الله ع في حديث طويل وفيه قال الصالح الموفق  
...قال في ذلك شهيد بيني وبينكم وفي عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل  
...ولا ريب في ان يابس الا في كتابي وهذا الكتاب بين يدي وهذا  
...يدل على انه الامام ولي خزانه علم الله وفي التوحيد والمعاني والمجالس  
...عن الصادق ع لما صعد موسى الى القوس فتنادى ربه قال يا رب  
...ارني خزانتك قال يا موسى اخزانتي اذا اردت شيئا ان اقول له  
...كن فانه هذا يدل على انهم هم فلاح الخواص ووجه الاستدلال انهم  
...اجروا الله ما استلوا في هذا الحديث ذكر ان خزانه  
...المسيبة والاحياء ان يكون المصنف المسيبة او يصرّف فيها ليحل انهم  
...اولا خزانه لان الامام ع لا يحل لنفسه اعتبار المصنف للمسيبة بل هو  
...يقرب في مشيئة الله كيف يشاء لنفسه ولا انهم عبيد للمسيبة لكونوا  
...عبيد لخزانه ولكنهم ابواب المصنف ومفاتيح الاستفاضه فيها لانهم اعطاء  
...العباد وروى عن الصادق ع في تفسير قوله وان من شيء الا عندنا اخبر  
...ان في العرش عا لجميع خلق الله من البر والبحر وهذا الحديث يدل على  
...ما يحتمل على المثلثة الوهده الا ان الله عز وجل هو الخزانة وهو مفاتيحها  
...واعضاء الفيض والاني انهم ولا تترك الفيض المقدرون له واودع  
...الوساطة في خواص الفيض والمستفيض والالاء ان العرش هو قلب النبي صل  
...عليه وآله وقلوبهم هم فلهذا الخزانة خزانة العلم الذي هم خزانه العلم  
...الحادث وهو موجود بالمعنى المتعارف وهو قوله تعالى ولا يحيطون بشيء  
...من علم الا بما شاء يعني ان ما لم يشأ من علمه لا يحيطون به وليس  
...المراد بهذه العا الذي لا يحيطون بشيء منه هو العلم الذي هو الذات  
...وهو الذي لا يحيطون به وهو الذي لا يحيطون به وهو الذي لا يحيطون به



وہی ہے جس نے

قسم لم يكن لهم بطون به  
احاطة اخباره

احاطة اخبار

تعليم جديد  
والخلاصة  
في كتابي  
في تعليم  
والخلاصة  
والخلاصة



من الله نعم ما هو حال المحتاج الى الغنى المطلق وذلك التعليم الدائم  
الانعم حتى يكون له ما شاء الله وهو الذي يعطونه به وهو ما ملوه  
من العلم فافهم فانه دقيق لطيف دقيق والعلم الذي هم فوائده هو  
هذان الشيطان هما العلم على نحو ما ذكرنا لا غير ففي الكافي عن ابي حمزة  
وقيه عن سليمان عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فلان اسما انتم قال نعم فقلت  
الذي في الله ونحو في الجنة وفي الله نفي النجاسة البالغة على من خدم في السماء ومن في  
الارض وفيه عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور ان الله  
واحد صمد لم يلد ولم يولد له ولم يكن له كفوا احد فقلت يا محمد فخلق خلقا فقال نعم  
يا ابن ابي يعفور فخلق الله في عبادته ومخلوقاته على علمه وطاقته فخلق في الجنة  
فاحسن صورته وجعلته في سماءه وارضاه من خلقه بالجنة وعبادته  
عبد الله ولولا انما عبد الله لخلق خلقا كثيرا ومعنى اخذت ما هو عليك والى  
من العلم المختص به عند فهم ما سمعت قال ع ومنه في الحكم المنزه هو العاقل الذي لا  
يملكه والشيء المنزه عن غيره مقتدر والحكم عديم المساءلة الى المعاقبة  
مع القدرة وذلك يكون في العلم بالعواقب فهو غير العقوبة اما الحكم المنزه وذلك  
هو العفو والبخا ومن المسامحة قال الله تعالى ان الله تعالى غافق عمن الناس فقد عذر العفو  
عن الناس باجل ماله قال الله عبيد الحسنات يجعلها اهل الجنة واما الحكم المنزه  
القول وذلك هو الانا لا وعدهم الاستعجال وفي الدعاء واما الحكم المنزه  
الفوت والتوكل وهو الذي لا يتلبس في الامور والياتي عديم المنازعة في  
الامور ولا ردة وهو ليس اعلم بالاصل واما الحكم المنزه المبدأ في  
الانعام كما اشار في سائر الاقوال الحق قل للذين آمنوا بغيروا للذين  
الانعام من الخير والحق انهم خالفوا انهم لم يملكون حق فاذا عرضوا عن القدر  
الذي هو في الله تعالى



جازاهم الله تعالى بالهدى والرشاد والهدى والرشاد والهدى والرشاد  
 اجاب ربك النبي صلى الله عليه وسلم بكونك اوى بهو جازى حواري عيسى عليه السلام  
 عن العقل الى ان قال صلى الله عليه وسلم العقل الحكيم من اكمل العلم ومن اكمل العلم الرشد  
 ومن الرشد العقاف ومن العقاف الصيابة ومن الصيابة الحكيم ومن الحكيم الرشد  
 ومن الرشد المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كماله الشريعة كماله  
 الشريعة النافذة في هذه العشر من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشر  
 الامانة في انواعها فاما كل من ركب الجبل وصحبه الا براد ورفق من الشدة  
 ورفق من كسائه ونسبته الخيرة وتقرى صاحبته من معالي الدنيا والحق  
 والمهل والمعرف والهدى فهذا ما يتشعب للعاقل بحكمته ولما العلم  
 فيستشعر من الخصال والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق  
 كان هيبا والسلافة والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق  
 كان صليفا والرفعة والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق  
 فهذا ما يتشعب للعاقل بطريقه فطوري على عقله ولما الشدة فيستشعر من  
 السداد والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى  
 والكرم والمعرفة بالله فهذا ما يما بالعاقل بالهدى فطوري على  
 منهاج الصديق ولما العقاف فيستشعر من الرضا والاشكالية وكفط والرفعة  
 والتقفة والخشوع والتذكروا التفضل والحد والسنة فهذا ما يتشعب للعقل  
 بعقافة ورهني بالله ولقبته ولما الصيانة فيستشعر منها الصلاح والنوا  
 والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والخير والقبول والهدى  
 فهذا ما يما بالعاقل بالصيانة فطوري على الهدى ولما الحكمة فيستشعر  
 في هذه الدنيا والرفعة والمرقية لله في الشر والعلانية والسلامة والهدى والهدى  
 والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى



الخروج ليقف وخرج اي تاتم من  
اما العاقل بالحكمة فطوبى له قبل نصيحة الله وخاف ففطن فلما الرضا  
فستغيت منها اللطف واخرج واحدا الامانة وترك لحياته وصدق اللسان  
فخصي بالفرح واستفلاح المال ولا سئل احد احد والنهي عن المنكر  
وترك الشتم فهذا ما اما بالعاقل بالبرائة فطوبى لمن لو فرسوا لم يكن  
له خفة ولا جاهلية وعفا وصح ما المداومة على اخير فليست من  
ترك الفواحش والبعد عن الفسق والخروج واليقين وحب الخالة وطاعة  
الرحمى وتعليم البرهان واقتنا بالسياسة والاعمال لاجل العدل وقول الحق  
فهذا ما اما بالعاقل عبادا ومن اخير فطوبى لمن ذكر ما امامه وذكر  
قيامه واعتبر بالفتا عما كراهية النشر فليست من  
العدا والنشر والفسق والاستقامة على المنهاج والمداومة على الشا  
والاعمال بالله والتوكل والاعمال وترك ما لا يعين صالحا فانه  
على ما ينبغي فهذا ما اما بالعاقل بالبرائة للشر فطوبى لمن ذكر  
الله ونسك بجرى سبيل الملك واما طاعة الناس فليست من  
في العقل والبال في محبة العواقب والبال في الكون والبقول والمواد  
من سلك في هذا الهوى فانه الخصال كلها تشعبت من العقل كذا  
اقول ان لكل شعب من العقل وما بعد تشعبت من هذه ما كثر فضله  
تشعبت من كل واحد من هذه الخصال للملا لها مراتب باعتبار اهلها  
مراتب من الفسق بها وعلمها ووقفا هو اعلم جميع مراتب هذه الخصال على  
حدود الممكن منها فهم من كل واحد وانما جمعوا تلك المراتب جميع بها بالبر  
لانها كلها قد تشعبت من العقل الكامل ولم تكمل الله الا في كمال  
وهم من الله عليهم اجمعين اهل حكمة الله ورايا يلقون على العقل للشر  
ولا ينفعهم اصلا



[illegible]

منه فلهذا فرغ الخ في السجدة ١٠٠ واصل في الغيب وهم صلى الله عليه وسلم  
 منتهى طريقه فافهم قال فاصل الكرم صولج حاصل وهو ما يتنى عليه  
 شيء والكرم انما هو منجى النفس عما تحب فيدخل فيه القوام باوامر الله  
 ونهيته وعنه قوله انه اكرمكم عند الله اتقوا اي اقبلكم تقوى الله  
 سبحانه نعم الكرم الذي هو السجل وبذلك الفواصل المستحق ان يراى اعلاها  
 في الامكان الواجب وهو في هذا المقام محال ثم هم بعد ذلك هم اصول الكرم  
 يعني بيا ببعاء وهذا في الدرة الباهرة هي اصداق الطاهرة في كلام  
 ابن محمد العسكري عه اسما لنا طفا على الذي وحلفاء القوي ومصابيح الامم و  
 الكرم طالكلم اليسر حلة الاصطفاء لما عهدنا منكم الوفاء وروى القدر  
 في جنات الصافورة ذات منحد آتينا بالاكورة فقولهم مفايح الكرم  
 به كونهم محال ذلك الكرم يعني بهل الكرم فلذلك كانوا مفايح الكرم  
 وكذا قولهم والكلم اليسر حلة الاصطفاء يعني انك موسرهم لما عهدنا اليهم  
 ابولاي لنا والسليم لنا فالرثا لينا فاجاب في لنا وعهدنا ذلك منكم  
 جعلنا هذه المصطفى الاخير وروى القدر من المعبر عنه بالعقل الاول  
 عند الحكماء وبالعقل والفهم والحجج اليقين وما اشبه ذلك عند اهل الشرع  
 اتل من اكل بالكرة نهار الجنات التي غرسناها بايدينا فانه تلك الجنات  
 التي في جنات الصافورة غرسها فيها من كل شيء فاذل ما يترك من القدر  
 ومعناه ظاهر انما قاض الوجود على ارض القائلين كان اولها  
 وجده هو العقل الاول المستحق لعلنا لا نجبر اهل علم وادب فان لم يدر في  
 القدس كما قالتم قل تراه روى القدر من ربك بقرينة قوله تعالى  
 الامم على قلبك معنى قوله روى القدر في جنات الصافورة اي في  
 اعلى عليين من الجنات والصافورة في الجنة بالقرينة المشقة على الهماء  
 والسماء الثالثة حلال في هذا العرش لانه سقف الجنات وهو من اروع

الحمد لله الذي جعل في كتابه  
الاول والآخر آيات و  
الآيات في كل من العلوم  
ووقتها بذلك في كل من العلوم  
في كتابه في كل من العلوم  
لا خيار لكم في كتابه  
في كل من العلوم في كل من العلوم  
في كل من العلوم في كل من العلوم  
في كل من العلوم في كل من العلوم  
في كل من العلوم في كل من العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
الطاهرين



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation from the previous page, discussing theological concepts.

كف من الناس من الداعية فكان روح القدس اول من وجد في الجسد والجلوس  
اول الموجودات والباكونة والابدية والامردات اول من قبل الاكاد  
روح القدس هو خورقة الباكورة وفي بعض الاصدار انة اول عصر  
من شجرة الكلدان فمن اصل ذلك الفصحى الروح الذي به كانوا هموا على  
روح القدس بوجوده وما اودع فيه من النور والبر والحق والعدل والرحمة  
له ادبر فادبر فافاض من روح القدس من الروح الذي هو على جميع الموجودات  
بوجودها فيها في كل شيء وكل الله على العباد وبشره على الاغنياء  
فمنه واحسانه على جميع من دونه وهو اول قول تخطي من شيء الى  
بجده ولكن لا تفهمون تفسيره انما كان مطاوعا على من قصرت ولا تهم في صفا  
ولا تستبكر غفورا الى ان تاتي في تلك السبل وفي الزيادة كما جعل الصخرة ليعبر  
باسمائه جميع خلقه والسلام على اهلها واسلامكم والسلام عليكم  
الله وبركاته نقولنا سابقا علاها في المكان الرابع انما هو ذلك  
من الروح الذي يتعالى عن السائر والنسبة الى المكان هو ما في الايمان  
الرابع الى من فهم صلوات الله عليهم فلولم والى ما لو حنا اليهم في هذه  
الاشارة الاشارة بقوله علي بن ابي طالب من فرغ من الروحانية من ذلك  
في قصيدة في مرتبة الحسينم يكنا ما سب في هذه هات هو فوا حنا الى  
من نفسا فوجودهم ملوثان وما للضيف يخطي اى ان داخلى  
الدهر من وجودهم الفاضل على قابليات المكنات بواسطة الدهر وان  
الملاذ بالدهر اهلوه ملوثان ونفسه هو دهم على القابليات لا تخطي  
له ابد لا يدين ودهر الاخرى وطلى الله على كل واحد الى الاكس من السائر  
الاخرى قال له وقادة الالهام الا دة جمع فالك هو كاذب السخ الى ثا  
لكا را اليه وفي كل بيت عن علي بن ابي طالب وقادة الاخرى ودهر الجوش  
واللهم جمع امته والملاذ بها هنا جماعة من الخلق ارسل اليهم نذير  
نوله وقادة خادعة يفتي انهم

Handwritten marginal notes in Arabic script, providing commentary or additional text related to the main body.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a concluding statement or a reference.



فَلَمَّا مَنَ الْخَلْقَ لِقَاءَ الْأَمَّةِ لَا تَخْتَصُّ بِالْإِنْسَانِ وَلَهُذَا قَالَتْ رَبُّهُمَا فِي الْحَقِّ  
فِي الْأَرْضِ عَلَاطِ بِرِيطِيرٍ حَبِيبٍ إِلَّا أَمَّا لَكُمْ مَا تَرْتَابُ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ  
إِلَى رَبِّهِمْ يَحْشُرُونَ فَيَكُونُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ أُمَّةٌ وَإِنْ  
مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ فَلْيَقْرَأْ الْكِتَابَ عَلَى مَا نَدَّى الْعَصَا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ أُمَّةٌ

من آياته الاخلاقية فان رفق الكتاب على جليل العقل عليه من كل جماعة افته  
فقولهم قاده الامم اللهم قاده الامم الى معرفة الله ودنيته في اجاب قاده  
الى المعرفة لانهم يقولون الشخص يدعيه ويرغبهم وامرهم ويرغبهم الى المعرفة  
والدني فان اجاب قاده بالمعونة والتأييد بالمدد والدعاء فاجاب  
وعمل قاده الى الجنة وان لم يحب ساقوه بانكاره وعدم قبوله الى عدم الاستجابة  
فان لم يعمل بما امر به كالم يقبل في الدعاء ساقوه الى الانكار وخذاه بانكاره  
عن الاقرار ودعوه الى نار جهنم وليس المصير ففهم المعلوم للامم في كل عالم  
فهم الداعون الهادون لكل خلق الخدي طريق الخير وطريق الشر فلا يترك  
احد الا بهداهم ولا يفضل ضالا عن وجهه عن الهدى الا بترك ضالا يتهم بترك  
على هذا ما روي في الكافي عن ابي الصامت لعلوا في عن ابي جعفر ثم قال  
ففضل اهل البيت على ما جاء اخذ به هذا وما نهى عنه انتهى عن جري

من الملائكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يزل الله من فضل محمد صلى الله عليه وسلم  
 عليه وآله المتقدم بين يديه كما تقدم بين يدي الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والى آله عليه في صفة وكيفية على هذا الشراء بالله فائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيل الذي من سلك وصل إلى الله نعم وكل  
 كما في أمير المؤمنين من بعد وحي الأنبياء وأحد بعد واحد جعلهم  
 أركان الأرض أنعم بها وأعمالها على سبيل هذا  
 لا يهديها إلا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقه  
 وأما الله على ما أهب من علمه أدنى ركن من ركن الملائكة على

ای فضل جو المؤمنی ۱۲ علی علیہ السلام یحصل و بی انطوائی  
چند روز اخذ و کلینا نفی عن انہی عن کل ما لا یتقوا و ما نام رسول

[illegible]



۱۰  
 این کتاب از خط ابن سينا است  
 و در کتابخانه ابن سينا  
 در شهر بغداد  
 در روز ۱۰  
 در ماه ۱۰  
 در سال ۱۰

من الى خلق الا  
 والناس لا يدخلها  
 انهم يقودونهم  
 خراب والمنافة  
 يقودونهم  
 زيادة الحلائل  
 حيت الملا بطاعتهم

هَدَى هَادٍ إِلَى الْبَهْدِ  
يَهْدِي هَادٍ إِلَى الْبَهْدِ

[illegible]

لَا تَهْتَفُوا لَهُمْ  
يَتَوَلَّوْا بِهِمْ فَيَلْبِسُوهُمْ  
فِي الْقِيَامَةِ بِأَعْيُنِهِمْ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
لَكُمْ مِمَّا رَضِيَ اللَّهُ

卷之四



عليهم اجمعين قال عباد الله انتم الاولياء جمع ولي وهو المتصرف الذي  
الامور في الكافي في تفسير قوله تعالى انا وليكم الله رسول الله الذي آمنوا الآية  
عن الصادق عليه السلام يعني اولى بكم وابعادكم من الفسك واما لكم الله  
رسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة  
وقال اعلم ان الله سبحانه يخلقهم وجعلهم خلائق من خلقه خلقا لهم كاي  
الانسان يعني علي بن ابي طالب من خلقه خلقا لهم كاي عبد الله خلقا  
والمادة والقوة  
وجعلها القوت وضعها لنفسه صنع لنا الخلق فيها وليا لله على خلقه سبحانه نعم على العباد  
التي اجعلها لا تخفى كما قال تعالى لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
والنعم فالتعظيم فيها شهادة ومنها ظاهرة ومنها باطنة ومنها ذاتية  
والشهادة نعم الوجود ومنها ظاهرة والباطنة نعم التكليف والاولى بلزوم الشريعة  
والثاني بلزوم الوجود في النعم في الغيب خلقه للشيء مثلا في هو ايسر وتعالى  
الى مرتبة من اصل الماء الاول الى ان وصل الى مرتبة البشر في الشهادة كما  
سبحانه يا ايها الناس ابد كنتم في رتبة البعث فانا خلقناكم من ثواب نعم من  
نعم من خلقه ثم مع مضغة مخلقة وغير مخلقة فوضعنا في كل مرتبة وترتيب  
وتخلية ولطف بتدبيره واما ملاذة بما صلى وحقق ما يفتقره وفضل  
فان بلغ فيها تمامها فيها نقل الى طور آخر كما انشأ الله سبحانه بقوله ما لا  
لا تروى له وقابل خلقه اطوارا فخلق لطفه معنوية ثم لطفه ظلية  
ثم لطفه صورته ثم لطفه صفة ثم لطفه هذه ستة اطوار ثم  
الخلق الى الملازمة ثم الى المخرج ثم الى السحاب ثم الى الماء ثم الى الارض ثم الى النبات  
من القول الى القول وما اشبه ذلك فهذه ستة اطوار ثم الى اللطف  
ثم الى الحلق ثم الى المصنعة المصنعة ثم الى المصاح ثم الى الحكمة ثم الى  
أكبر هذه ستة اطوار فخلق سبحانه في ظلمات تلك كل خلق في ستة اطوار

والتعظيم فيها شهادة ومنها ظاهرة ومنها باطنة ومنها ذاتية  
والشهادة نعم الوجود ومنها ظاهرة والباطنة نعم التكليف والاولى بلزوم الشريعة  
والثاني بلزوم الوجود في النعم في الغيب خلقه للشيء مثلا في هو ايسر وتعالى  
الى مرتبة من اصل الماء الاول الى ان وصل الى مرتبة البشر في الشهادة كما  
سبحانه يا ايها الناس ابد كنتم في رتبة البعث فانا خلقناكم من ثواب نعم من  
نعم من خلقه ثم مع مضغة مخلقة وغير مخلقة فوضعنا في كل مرتبة وترتيب  
وتخلية ولطف بتدبيره واما ملاذة بما صلى وحقق ما يفتقره وفضل  
فان بلغ فيها تمامها فيها نقل الى طور آخر كما انشأ الله سبحانه بقوله ما لا  
لا تروى له وقابل خلقه اطوارا فخلق لطفه معنوية ثم لطفه ظلية  
ثم لطفه صورته ثم لطفه صفة ثم لطفه هذه ستة اطوار ثم  
الخلق الى الملازمة ثم الى المخرج ثم الى السحاب ثم الى الماء ثم الى الارض ثم الى النبات  
من القول الى القول وما اشبه ذلك فهذه ستة اطوار ثم الى اللطف  
ثم الى الحلق ثم الى المصنعة المصنعة ثم الى المصاح ثم الى الحكمة ثم الى  
أكبر هذه ستة اطوار فخلق سبحانه في ظلمات تلك كل خلق في ستة اطوار

والتعظيم فيها شهادة ومنها ظاهرة ومنها باطنة ومنها ذاتية  
والشهادة نعم الوجود ومنها ظاهرة والباطنة نعم التكليف والاولى بلزوم الشريعة  
والثاني بلزوم الوجود في النعم في الغيب خلقه للشيء مثلا في هو ايسر وتعالى  
الى مرتبة من اصل الماء الاول الى ان وصل الى مرتبة البشر في الشهادة كما  
سبحانه يا ايها الناس ابد كنتم في رتبة البعث فانا خلقناكم من ثواب نعم من  
نعم من خلقه ثم مع مضغة مخلقة وغير مخلقة فوضعنا في كل مرتبة وترتيب  
وتخلية ولطف بتدبيره واما ملاذة بما صلى وحقق ما يفتقره وفضل  
فان بلغ فيها تمامها فيها نقل الى طور آخر كما انشأ الله سبحانه بقوله ما لا  
لا تروى له وقابل خلقه اطوارا فخلق لطفه معنوية ثم لطفه ظلية  
ثم لطفه صورته ثم لطفه صفة ثم لطفه هذه ستة اطوار ثم  
الخلق الى الملازمة ثم الى المخرج ثم الى السحاب ثم الى الماء ثم الى الارض ثم الى النبات  
من القول الى القول وما اشبه ذلك فهذه ستة اطوار ثم الى اللطف  
ثم الى الحلق ثم الى المصنعة المصنعة ثم الى المصاح ثم الى الحكمة ثم الى  
أكبر هذه ستة اطوار فخلق سبحانه في ظلمات تلك كل خلق في ستة اطوار



من كونه بنده اعظم نعم الله تعالى عليه من ان يكون له  
 من افعاله ما لا يحصى ولا يحيط به العقل والقدرة  
 في هذه النعمتين عظماء في العبد والشهادة فهدى كلها نعم من الله لا تحصى  
 والامهيا اعضدا خلفه وحج على ربه وجعل اليهم ايهال ما يريد ان يصل  
 من جوده وكبره ما حسده فغلبه الى هو ليسا عن خلقه لا الا خلقه يرونهم  
 لا يقدرون على القول فيه بغير الواسطة كما اشار على في خطبة في ذكر  
 النبي البشير النذير قال واشهد ان محمد عبده ورسوله استخلصه في  
 القدر على سائر الامم على علمه انفراد عن المشاغل والناس ثلهم انشاء الجبر  
 والنجية امور وانها عينه اقامة في سائر عالمه في الاخرة اذ كان لا يقدرون  
 الا بغيره ولا يحصى احوال الافكار ولا غلبه عواطف الطوفان في الاستعداد  
 فقولنا اقامة في سائر عالمه في الاخرة البشير ما ذكرنا من انه سبحانه جعل اليهم  
 ايهال ما يريد ان يصل من جوده الى وتقدم في حديثه ابي جعفر في ذكره ان  
 رسول الله صلى الله عليه واله الذي لا يوتي الا به قال كذلك كان امر  
 المؤمنين من بعد دجوى اللائى واحدا بعد واحد الى ومن النعم الظاهرة  
 ارسال الانبياء وقام من الاوصياء حفاظ الحفظ والاستخلاص خلفاء  
 وناية العلم واقامة الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر والمعلمين  
 المرشدين للمستقيمين وكل جمع الدعاة الى الله والى ما يحب ولا يرب  
 عندهما يعرف الولي ان هذا الارسل والى من الاستخفاف وما يعلو  
 اننا انما والى للطف بالمكينة وهي اعظم النعم والمنع الباطنة العقول التي  
 بها حصل المعارف والبر والحق والشر والناصح والغاشي والمعلم  
 والمفسد والقاتل والنافع في عاجل والاخرة وهذه العقول كخاتم غيايا  
 من الولي ومناحاة المكينة من كائنات الهي وهي اعظم النعم وانفعها لم  
 خالف مقتضاها بل هو النور الذي عشي به في ظلمات النفوس من شهواتها  
 وعواطفها انما هو وطلعت الطاليع والمواد اكتملت نية خلق الله الانبياء  
 والائمة الى الله النعم الظاهرة وكوت العقول النعم الباطنة اشار في  
 جوارك الاول في قوله تعالى والى من النعم الظاهرة وكوت العقول النعم الباطنة اشار في



[illegible]



جميع ذرات الوجود بغيرهم  
 وان للراد يعين اليهم جميع  
 وانهم ينعينهم والمزج بولابهم  
 ملائكة والموضي في الانس والحي  
 كروان الطبيعة والوحوش والنبات  
 والحشرات والجمادات الارضية الغنية  
 والمياه العذبة والمعادن  
 التي يخرزها ذراتهم عن اليمين واليسار  
 المذكور في اعلاهم في الحق والانس  
 ساووا الزوال والمواد بتلك السبعة  
 المذكورة ان جميع اقسام الوجودات  
 سبعة هي الغيب والظاهر وما بينهما  
 في البرازخ وهذه ثلثة والنور والظلمة  
 وما بينهما في البرازخ وهذه ايضا ثلثة  
 والجميع لها وهو الانس وهو رابعة  
 والقيس هو المحرك في الخلق العقل  
 الروح والنور والطبيعة والمادة  
 والفرادة هي عالم الاجسام وما  
 في البرازخ في عالم المثال وهو  
 عالم البدع والنور هو الوجود  
 والظلمة هي المادية وما بينهما  
 في البرازخ هو الحق الانس والنور  
 البدن والنور والانس عروا  
 والانس هو الاعضاء والصلح  
 في الخدام الوجود  
 في ذاته تعالى  
 الخدام المادية  
 في الخدام  
 في الخدام  
 في الخدام



[illegible][illegible]



[illegible]



[illegible]

۵  
دلیتم

نَالُوا بِهَا



[illegible]



الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَهُ دُعَاءَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ وَصَلَّاحٍ فَأَنَّ شَرْطَ الْأَعْمَالِ  
 وَلَا يَتَّبِعُهُمْ شَرْطُ التَّوْحِيدِ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ شَرْطُ الْبُيُوتَةِ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ شَرْطُ بَيْتِ  
 الْأَعْمَالِ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ بَلْ لَا يَكُونُ الْعَمَلُ الْعَامِلَ إِلَّا إِذَا تَوَلَّاهُمْ وَالْحَمْدُ  
 يَكُونُ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ شَرْطُ التَّوْحِيدِ وَالْبُيُوتَةِ وَالْأَعْمَالِ بَلْ وَاللَّهِ  
 إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ أَعْلَى عِبَارَةٍ عَنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ حَقِيقَةُ أَمَّا التَّوْحِيدُ فَحَقِيقَةُ  
 تَسْبِيحِ ذَاتِ اللَّهِ عَنِ الشَّرِكِ فِي خَاتَمِ وَصْفِهِ وَفَعْلِهِ وَعِبَادَتِهِ  
 وَلَا يَحْتَقِقُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا عَمَّا اسْتَوْهَ وَدَعَا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ عَلِيُّ  
 بْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّنْبُ لَا يَعْرِفُ إِلَّا سَبِيلَ الْأَسْبِيلِ عَصْرُ فِتْنَةٍ يَعْنِي إِجْرَ فِتْنَةٍ لَا يَتَّبِعُ  
 مَعَانِيهِ وَظَاهِرُهُ وَخَيْرُ بِنَا لَنَا السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَيَا بِي وَاللَّهِ سَبِيلُ  
 وَلَا يَابِ بِالْأَخْرِ وَكَيْفَ بِنَا لَنَا سَبِيلُ إِلَيْهِ وَبِأَيِّ دَلِيلٍ عَلَيْهِ فَوَيْلٌ  
 مَعَانِيهِ وَظَاهِرُهُ مِنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَكَيْفَ بِنَا لَنَا السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَيَا بِي أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ  
 وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَكَيْفَ بِنَا لَنَا السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَيَا بِي أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ  
 اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ هُوَ الْوَحِيدُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 اللَّهُ الْحَقُّ فِي الْغَنِيِّ الْمَطْلُوعِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ دُونِهِ  
 الْمَعْنَى أَنَّ كَمَالَ مَسَلَّةِ كَمَالِ نَقْصِ صُنْعِهِ فِي مَقَامِ الْوَاجِبِ تَعَالَى عَنْهُمْ وَظَهَرَ  
 مَا شَكَّ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّهُمْ هُمْ ظَهَرُ ذَلِكَ الْغَنِيِّ الْمَطْلُوعِ وَهُوَ جَمِيعُ مَا شَاءَ اللَّهُ  
 مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَهُوَ جَمِيعُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 كَيْفَ بِنَا لَنَا السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَيَا بِي أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ  
 كَمَا قَالَ تَعَالَى سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ وَفِي الْأَنْفُسِ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ  
 الْحَقَّ يَعْنِي حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ الْأَمَامَ هُوَ الدَّلِيلُ إِلَى اللَّهِ فَلَا يَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا  
 بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِ عَلَى خَوْفِ مَا أَسْرَبْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ فَظَهَرَ كَيْفَ عَرَفَ  
 مَا أَسْرَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ التَّوْحِيدَ عَنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَهُوَ دُعَاءُهُمْ كَمَا قَالَ الْحَكِيمُ فِي  
 دُعَاءِ عَدِيبٍ فَجَعَلَهُمْ مَعَادٍ لَكُمْ دَارَكُمْ تَا تَا تَا تَا تَا تَا تَا تَا تَا تَا

ال محمد صلى الله عليه وآله دعامة كل خير وصلاح فانه شرط الائمة  
 ولا يتهم بشرط التوحيد ولا يتهم بشرط النبوة ولا يتهم بشرط قبول  
 الاعمال ولا يتهم بل لا يكون الشخص العارف قسما الا اذا اتوا اليهم والموا  
 يكون ولا يتهم بشرط التوحيد والنبوة والائمة لا يكون الاعمال بل ولا  
 ان هذه الامور انما هي عبارة عن ولا يتهم حقيقة اما التوحيد حقيقة  
 تشري ذات الله عن الشريك في ذاته وصفته وفعله وعبادته  
 ولا يتحقق في شيء من هذه الاربعة الا بما استسوه ودكوا عليه كما قال علي  
 نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا يعني ابرنا لا يتنا  
 معانيك وظاهرها ومخبرنا لا يتنا السبيل اليه وباب ليس بسبيل  
 ولا باب الاخذ وكفرنا بما يتنا من صفاته والدليل عليه قوله تعالى  
 معانيك وظاهرها من ولا يتهم وكوثر السبيل اليه وباب الذي يوتي هداية  
 ولا يتهم كونه مغيبا للخلق وواصفين الحق من جلالته لا يتنا هي ولاية  
 الله قال الله نعم فالله هو الوصف المحمدي الذي قال هناك الولاية  
 لله الحق فهي الغنى المطلق بمعنى انه لا يقدر اليه كل ما سواه لا ثباتا لهذا  
 المعنى لك كما ان سبيله كمال نقص شئ في حق الواحد نعم ظهر وانما  
 شك منه يعني انهم هم مظهر ذلك الغنى المطلق وهو جميع ما شاء الله  
 منه لا اله الا هو على مشيئة فهو كما جود اليه سلك نه وهم يسمون دونه  
 كماله كل شئ من غير ادراكه والتوحيد آية الله في الانفس  
 كما قال ثم ستر بها اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم آية  
 الحق يعني حتى يبين لهم ان الامام هو الدليل الى الله فلا يعرف الله الا  
 بسبيل معرفته على ضوء ما اشرنا اليه من الوجوه الثلاثة فظهر كونه  
 ما اشرنا اليه ان التوحيد عن ولا يتهم وهو دعامة كما قال الحق في  
 دعاء عبد حب فعلتهم معاد لك دارك التوحيد كما قال في



ما مانتك التي لا تعطيل لها في كل مكان بحرفك بها من عرفك لا فرق  
 بينك وبينها الا الله عبادك وخلقك الخ ولا ريب ان الله تعالى يقول ولا  
 تخفوا الا انا كانا ولما النبوة فلانها ارسل وتبعها الى الرعية ولا شك  
 ان ذلك لا يكون الا من الوحي والولي هو الله ومظهر الولاية في الخلق من  
 قبله وفهم معنى ولاية الله الظاهرة فيهم وبعثها ارسل الوحي وبعثها  
 لان الولاية الانسية هي ذات جلال وعلا والارسل ما بعثه انما يكون في الخلق  
 في الخلق ان يكون هذا البعث لخلق الامكان تصاد دلت على ولاية امكانية  
 هي في الحقيقة التي تولى الله اذ صرنا في الولاية اذ قال الله وهي فعله وبعث  
 وهم فعل فعله ومشيئة منهم اظهر ما اظهر وفعل ما فعله المثل الا ان  
 في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والى هذا ونحوه الا اننا نقول ان  
 كما في الفريضة التي في وصف الملائكة الاعلى هو معنى بصرها الملائكة والى  
 انهم لان الملائكة مثال الامثال قال عمر القتيبي هو تبيينها مثال فظهر  
 في مقامه الا قلح قد تكرر كلامه معلوات الله عليه ما امر به في المديح وعي ومعلوم ان النبوة  
 بعد الولاية في الاول علة كبريتها عليها واما الايمان فهو الخلق في ذاته  
 وبعثه والثاني في اذ كان الاول ان الايمان نور يكتسبه الله سبحانه في  
 قلب الشخص بقا اعماله افعال واعماله في صورة ذلك النور صورة لانه روح  
 ينفخ في قلب العبد من روح الله سبحانه قال نعم اومى كانه منارة  
 وجعلنا له نور اعشى به في الناس وقال نعم نورهم يسبحون الله والى  
 بايمانهم فقال نعم اومى كانه في قلوبهم الايمان والله هو روح منه  
 والعبادة عنه ظاهر ان العبد خاضع لما احاط الله به من كان فعلا  
 ذلك صورة الايمان والنور فليكن ان في الدنيا والآخر المحسوس والى  
 سبحانه ينفخ فيه من روحه وهو معنى كونه في قلوبهم الايمان فليكن  
 المؤمن وهو القاصد وهو اعماله والكاتب فيه النافخ فيه هو جبرئيل  
 عليه السلام والى هذا ونحوه في الايمان والى هذا ونحوه في الايمان



انما خلقوا في هذه الدنيا  
 ليعلموا ان الله تعالى  
 هو الذي خلقهم  
 وانه هو الذي  
 يبعثهم في يوم  
 الدين



[illegible]







وتمتع القابل بالمعاجزة لكمة الألهة المعبر عنها بسوك سبل الرب  
عليه لا يكون من الساتر شي إلا ما جعل الرب الأكبر المتعالي سبحانه  
فأنهم سلكوا اليك عليهم لم يحل لهم من الأمر شيئا إلا في فهم بأمره يعولون  
يعلم ما يرون أيديهم وما خلفهم والشفعون إلا لمن ارتقى وهم في خشية  
مستفوقين ومن يقل منهم أي آله من دونه فذلك نجزيه جهنم وهذا  
كما في قوله نعم فاسلكي سبل ربك ذللا حيث قلنا إن العباد جمع عبد أي  
ملوك أو مطلقا لأنسان لا يفتخر إلا بربيه على المراد من العبد في حق الملك  
إذا نسب إلى الأئمة أما نسبة العبد إلى الله سبحانه فلا توقف للأئمة  
المسلمين في أنه عبد ربي وعبد طاعة لأهلك شيئا من أمره وهذا لما قاله  
في ذكره الألو طية الذكر بالنسبة إلى غيره ومن أهل هذا فهو كما ذكره  
أجاهلية الأولى كما ادعى في حق عيسى فأنزل الله سبحانه في سورة  
عليهم قال لا يستخفوا به أن يكونوا عبدا لله ولا الملائكة المقربون  
من عباده ويستكبر فيسجدوا له جميعا ثم قل قلع أو هام صبيحة على  
أصول باطلة يؤمن المذبح لها صحتها ويزعم أنها لله وهو على  
شيء منها من يدعي بآية الماهيات غير حصوله وأما صور علمه  
ويعني أنها مكفوفة فإحسنت أنا بها وإن أسركت عاقبتها فإني  
ليس الله في الخلق إلا فاضلة الوجود نفسا عليهم ووجوب حائهم  
لها وهي أرا د معرفة هذا القول والاطلاع على ضلالتهم فليس أجمع  
الملاحض في الوافي في باب الشفاعة والسعادة لانه من يقول بهذا القول  
ومنها من يقول بآية الخلق فانه من بالسنخ أو بالقل ويريد به  
ظل الذات التي على ما يعرفونه من معنى أكل فأنظر أيضا باطلا قال



فان الخلق لا ينتهي شيء منه الا الى ضلوك ولا ينتهي الى الواجب فالالهي  
 لكان واجبا او كان الواجب كمالا الى ربّي وعنها من يقول بان الانسان  
 مختص من حق الخلق فيه وخلق للاحق فيه فهو حق وخلق كما ذهب اليه  
 ابن عربي هيبه الداني في النصوص فيما نقل من الشعر فاننا اعدنا حقنا  
 وانا الله مولينا وانا عليه فاعلم اخا ما قيل انسانا فكن حقا وكن  
 خلقا كنى بالله رحمانا ومنها من يقول بان الله ليس له ان شاء فخلق وان  
 شاء ترك ومنهم الملا محمد بن قاسم قال في الحاشية فيما اشترى اليه من كلامه  
 في شئ من الخلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم  
 والمعلوم انتم واحوالكم الى الله قال لانه الاختيار في حق الحق تعارض  
 وحلاية المشيئة فنسبته الى الحق من حيث هو المالك عليه لا من حيث  
 ما هو الحق عليه الى ان قال فما شاء فانه المالك قابل للمهادنة والفضل  
 حيث هو ما هو قابل فهو موضع الانفساح وفي نفس الامر ليس الحق  
 فيه الا امر واحد ومنها ما ذكره السيد المرتضى في رسالته انه ذكر ان الله  
 سبحانه ليس لها العرض ولجوهر الفرد لانه الآله هو المنعم على المألوم وهذا  
 غير محتاج الى المدد لاساططها نقله بالمعنى ما قيل في هذه المقالة  
 الفاسدة المستلزمة لتفني العبودية عن كثير من الخلق واستغناءهم عن  
 تعالى الله عن ذلك عاوى كعباد المعروضة عن كلام اهل العصمة  
 واشارة انهم انهم من وصفت هذه امثال هذه وكما لا يظهر له ان مثل ذلك  
 مناف للاعتقاد بل يري ان ذلك هو القواب وان الله هو من ذهب اهل الحق  
 وكان من شأنه الرجاء الى الهدى عليهم السلام بمعنى انه لو لم يكن له ان  
 هذا الاعتقاد فخالف لمراد الامام ع كونه هو على ظاهره الاسلام والله  
 اعلم بظاهر امره وباطنه لانه ليس من احاديث اهل العصمة ثم دالة  
 على لقولهم انهم على ظاهر الاسلام بفوائدها انهم على ظاهر الاسلام  
 ولم نقل ان على الاسلام ظاهره او باطنه لانه لا يشترط احاديث اهل العصمة



بصركها على أن مثل ذلك كفر ولعل محول على ما ذكرنا ولما نسبهم إلى الكفر  
فالمعروف عند كثير من العلماء ومن بعض الأخبار أنهم عبد طاعة لا عبد  
رب حتى أن بعضهم قال لا يجب طاعة إلا ما خالف حكمه فلو أراد  
أن يصلي على الميت ولم يوصي في ذلك أو ولي ولم يأذن الوصي أو الولي  
لم يجزئ التقدم في الصلوة بدونه أذنه وهذا غلط ظاهر وحكم فاسد  
ومثل حكم بعضهم في كثير من الأموال الخاضعة لهذا وهذا ومثله  
أنه ما ولي بهم من أنفسهم بآلة طاعة واجبة على المكلف في جميع الأحكام الشرعية  
ومما يثبت بها كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يتعلق بغير  
وهذا كلام ينبغي عدم الالتفات إليه فإنه يجعل في ذريعة الأهوال للمادة  
الدليل عليه عقلا ونقلا أنه لم يولي بهم من أنفسهم بالادوية التي  
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله سبحانه وتعالى خلق الأشياء ولا لاهل  
بنيته المأهرون وفي أحد بيتي القدسي أذنة في الأنجيل خلقتك لأجل خلقت  
الأشياء لئلا يخل بنيته المأهرون لأجل ذلك جعل عليهم من صنائع الدنيا  
والخلق بعد صنائع لنا أي منعهم الله لنا واللام في لنا للملك وهذا المنع  
هو الذي نفقه أخبارهم أشارة لآلة البصر في صنائع بأحكام فوجب  
للتقية وسألني الشيخ موسى بن محمد القانع الشهيد عن الله قال قال أنا  
لم نجد في كتب الرجال رجلا من الرعاة ولا فيما قبل سمي بعبد النبي ولا عبد  
علي ولا عبد الحسن ولا عبد الحسين ولا عبد الجواد كما هو المستعمل الآن في تها  
مع أنه لا ينافيه الاعتقاد سواء قصدت عبودية الطاعة أم الرقبة ولم  
منع خاص من ذلك فهل لا يمنع من التسمية لنفوس لم يقف عليه والتقية  
فاجبته بآتي لم يقف على اسمك مع تقدم ولا على نفس بل منع بل قد  
بعض الأخبار ربوا ملتها على جوار ذلك ولعل المانع من وقوعه من بعض  
تسبغهم هو التقية لوجود منها أن العلماء كانوا يكرهون التسمية باسم  
منع



واحد من ائمتنا فكيف يقدرك ان يستحي بعبوديته ومنها ان الشيعة  
 كان في الزعم السابق ضعيفا لم يكن الكثير من الشيعة قوّة ليمان بحيث  
 يعرفون مقام الامام وهذا كل شيء ملك له وانما خلقت الاشياء له  
 ولما من كان عارفا بذلك فلا يقدر خوفا من الامراء وهم لا يعرفون  
 ولقد رأينا في زماننا بلادنا الاحساء اناسا من الناصبيات يعيبون  
 على هذه التسمية ويستنهرون ببعض من يسمى بذلك ومنها ان ذلك  
 الزمان كانت الغلاة كثيرة ولا يعرفنا اكثر الشيعة المعنى للملك الامام  
 فلذا سمعوا شيئا من هذا الخلق على اغلو بخلاف هذا الزمان  
 فانه كثيرا يستعمل من لا يحسن له شيء من ذلك فيكون الامام  
 مملوكا ولا من نسبة الغلو والتقية التي كانت في الزعم السابق لم يحل مثلها في اكثر سائر البلاد  
 مثلها كما في بلدان الخلق ابن سرحم يسمى بذلك حتى ان كل من كان اسمه ولو وجده  
 عبد على يسمى عبدا لحي وفي عبد الحمر وعبد الحمرى بعبد المحسن وعبد  
 الله وهكذا لا تملوه والذي في ظني انه ورد التسمية بذلك الا في  
 الان عزب عني موضعه وبالجملة فقولكم وسائكة العباد يولد له  
 عباد الله ولا شك ان العباد عباد الله والله عباد الله وانما العباد  
 عباد الله عباد طاعة واما الملام في اية العباد عباد الله عباد رفق  
 والافعال في بواطن تفسيرها ودليل العقل تدل على ذلك الا ان من  
 الملقب الذي يامر بآلئنا وله لم يذكره صوحا بل ربما ذكر في  
 ما يدعى على المنع في ارادة معنى الزينة وان لم يكن نصا في ذلك لا  
 التقية ارادة عدم البيع وعدم تجويزه او عدم اظهاره ولو لفظا  
 او ان التقي جازد على دعوى الزعم كما في الرواية المذكورة كما ياتي لان  
 الزعم رتب مصداقه الذب وانما هو الحق كما هو مقتضى قوله  
 تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فانه لو ادعى الجور في حق  
 نفسه او في حق غيره او في حق غيره فانه لا يملك ان يثبت  
 نفسه او في حق غيره او في حق غيره فانه لا يملك ان يثبت



لهم انهم

شيء وانه المنع من اظهاره واطلاع المكلفين عليه انما هو لئلا يستعملوا  
في قبول الحكم الاسلامي والاياد فانهم عليهم السلام دعوا الناس  
الى الاسلام والى الايمان ولم يقبل اكثر الناس منهم وهم  
يقولون لهم اذا امنتم واسلمتم فانتم اخواننا فليف لوقالوا لهم  
اذا امنتم واسلمتم فانتم عبيدنا وما ليكننا بل ارشدكم الله سبحانه  
على ان يقولوا اخواننا لا يقولونهم واماله لقلوبهم الى الاسلام  
والايمان فقال تعالى فانه تا بواو قاموا الصلوة واؤوا الزكوة  
فاخوانكم في الدين فانه قلت سماعهم اخوانهم لانهم اخوانهم  
كانوا ما ليكن سماعهم بذلك وهو دليل النبي قلت لا يلزم ذلك  
من ذلك فانه سبحانه سمي هو اليكم باخوانكم فقال تعالى ادعوهم  
لاياتهم هو واسط عند الله فان لم تعلموا اياتهم فاخوانكم في الدين  
وليسوا باخوانهم ومواليكم لعل النبي والمنع من اظهار ذلك لمصلحة لتوفيق اللطف  
بالمكلفين عليهم ولا يحيط بها علماء ولا محققين لانهم عليهم السلام  
قد يتكلمون بالكلمة ويريدون بها احد شيعي وجهها كما ورد  
عنهم وتزيد عما يدل بظاهرها على المنع صاروا في الكافي بسند  
الى محمد بن يزيد الطبري قال كنت قائما على راس القضاء بنجى اسما  
وعندك عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي  
فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون اننا نزعهم ان الناس عبيد  
لنا لا والله وقرأتني من رسول الله ص ما قبله قط ولا سمعته  
من احد من ابائي قاله ولا بلغني من احد من ابائي قاله ولكني  
اقول اننا من عبيد لنا في الطاعة موالينا في الدين فليبلغ الله

سنة موالي الشاهد



الشاهد الغائب هو كلامه عليه السلام <sup>فذلك</sup> في النقيّة عند  
 من يفهم معاد بعض الامام خصوصاً من هو الذي اتوا الناس عبيد  
 لنا في الطاعة اذ لو لم يقل <sup>في ذلك</sup> لفهم الحق بن موسى العباسي  
 وغيره انه قال ذلك ثقة فلما اظهر لهم انه الناس عبيد لنا  
 في الطاعة فهو امنه انه هذا اعتقاده ومذهبه وانما وافق  
 لما قال ذلك ولهم وهو عليه السلام انما قاله لانهم يعلمون  
 ذلك من <sup>مذهبه</sup> مذهبهم ومن مذهب شيعة فالتقى من  
 اسحق باظهار ما بنا في النقيّة عند <sup>لانهم</sup> معار من مذهبهم  
 ومذهب شيعة والاصل ان لا شك ان جميع الخلق عبيد طاعة  
 لهم وما سوى ذلك فان كان <sup>لكن</sup> الشيعي اسير اعني ذكره فاعلم  
 ان تناقضهم وان لم يكن كذلك فلا يجوز لك ان تقول انهم يقولوا  
 فان قلت فانك لم قلت ما لم يقولوا قلت لك اننا قد بينت لك اللاحق  
 فان وجدت من نفي ادانته والافلا اعتراضك علي والله سبحانه  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم ورد عن الصادق عليه السلام  
 انه قال رحم الله شيعة اوزوا فبنا ولم يؤذ فيهم شيعة اماناه  
 وقد علقوا في ارضنا وعجوا بنورنا لا يتارضوا بنا انما صورنا  
 بهم شيعة <sup>يعني</sup> يصيبهم مصابنا ويكذبهم اوصابنا ويجزئهم  
 حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايماننا لم نلهم ونطلع على  
 احوالهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم لان مرجعهم  
 العباد الى سيد ومعق له على ولاء فهم يجرؤ من عادانا  
 ويجهرون مدح من والانا ويباعدون من ناوانا اللهم احني  
 شيعةنا في دولتنا وابفرهم في ملكنا وملكنا اللهم ان شيعةنا

عبيد رقة وعلوك لهم

انتم عباد وعبدة نارا  
 من نفي اوائيات نقل  
 ما وجدتم







*[Faint handwritten text at the bottom of the page]*



فاضل شعاع احسا دهم ونريد بالقاضل حيث يطلع في الاحياء وفي النبات  
 من رسائلكم واجوبتها من الشعاع فعني فاضل شعاع احسا دهم شعاع شعاع  
 احسا دهم واحسا دهم شعاع احسا دهم ما صورها في فاضل شعاع  
 اشباحهم وانشاعهم هي ظل النور وهي ابدان نورية بلا ارجح  
 تقدم في الرقاية واما نفوسها في فاضل شعاع نفوس بشرية وهذه  
 الثلاثة المراتب منها من اركان العرش السفلية لانه العرش لم يتأثر الفرك  
 هذه منها وقد قال الله نعم وكان عرشه على الماء هو العلم وهو  
 العرش قبل خلق السموات والارض والجميع الكامل هو ما جلوه عن العلم لانه  
 هو علمه بقاء وجوده فلو فقد علمه ساخت الارض وفي الكافي  
 عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال الله ما ترك الله ارضا فقد تفتت الله  
 آدم في الارض اما جحيم في الارض الى الله وهو جحيم على عباده ولا يبقى  
 الارض بغير اما جحيم في الارض على عباده وفيه عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد  
 الله ما تبقى الارض بغير اما جحيم قال لو بقيت الارض بغير اما جحيم لساخت يعني اخت  
 باهلها وذهب بهم وفيه عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا ما تبقى الارض  
 بغير اما جحيم قال لا قلت فانما نروي عن ابي عبد الله انما لا تبقى بغير اما جحيم الا ان  
 يسخن الله على اهل الارض وادخل العباد فقال لا تبقى اذا الساخت هو يعني  
 المراد بقول ابي عبد الله السخن الذي يبقى في الارض بل المراد به  
 السخن الذي يقرب به الارض يستشف وفيه مثله عن الوشاء قال سئل  
 الرضا هل تبقى الارض بغير اما جحيم قال لا قال انا نروي انما لا تبقى الا ان  
 الساخن على العباد قال لا اذا الساخت وهذا مثل سابقه فقد حدثت الارض  
 المذكورة وغيرها على اية الارض لو خلت من احد منهم طاهر او باطلا  
 او مستترا لا تخسف باهلها لانه لو امكنها بالامام ع على خوف ما اشترنا اليه  
 سابقا وقولنا طاهر كما في زمان ظهور احد هم عليهم السلام وقولنا



بأمرنا ننشر به إلى التي من المتقدم على زمان بعثة النبي - فانه لا يجوز قسمة  
عن نبي داعي إلى الله وإلى عبادة هذا هبط الله آدم إلى الأرض إلى زمان بعثته  
النبي من الأنبياء ظاهرهم أركان الأرض والبلاء وبه حفظ الله البلاد ولكن انما  
حفظ الله البلاد ذوات الأنبياء بوجودهم فاما زمان في كل زمان مستبين يظهر في القوم  
كيف شاء الله كما دللت عليه الاحاديث الكثيرة وفي بعض الاخبار اشارة إلى  
الانبياء هم الحافظون وهم أركان البلاد في كل واحد في زمانه وهذا عندي  
صحيح لكنهم حافظون للبلاد فائتمناهم حافظون لهم وللبلاد حفاظا للعالم حفظ  
للبلاد عن الانبياء في زمانهم فالله سبحانه حافظ كلمة نبي مخلص من  
وغير ذلك من عباد الله وفي دعاء مفرجة الوباء وانت الله صامد السموات  
وانت الله صوام السموات والأرض وفيه اشارة إلى النبي صلى الله عليه وآله  
عليها السلام صوام السموات والأرض وانت لكسبي اتمامهم قوام السموات  
والأرض وبيانه هذه الاشياء كما ينبغي بحسب يعرفه الأكثر يستلزم تقويم  
كثيرا وليذكر منه ذكر اشياء ليس للعقول فيها حفظ وانما يعرف ذلك صاحب  
الافئدة اذا كانوا من اهل التصديق والتسليم فلما الباب بالاشارة في هذه  
الآيات مما ذكرنا لكل سؤال جواب ونقرر في غير ذلك الباب قال عليه السلام  
وابواب الامانة أي انهم صلى الله عليه وآله لا يعرف الامانة الا عنهم ولا ينسب  
الا منهم ولم ينزل الله من خلق غيب الا فيهم ولا يخرجهم الى احد من الخلق الا  
منهم ولا يخرجهم منهم الا بهم ثم الامانة منه باطن ومنه ظاهر والباطن  
منه معرفة ومحيية ومنه تدبير وتفكر ومنه يقين وثبات وجرم وعلم  
الظاهر منه قول ومنه عمل فاما المعرفة بمعرفة الله وتوحيده في ذاته  
بغير المعاني والاشداد وتوحيده في صفاته بغير جهة المعرفة عن الاند  
وتوحيده في افعاله عن المشاكلة والتفكر والتدبر في عبادته  
عن مشاركة العباد ولا يكون شيء من هذه الملاكات ولا لها شريك عليها  
ولا اذا كان بسبيل معرفتهم يعني بما يليق وعرفوا بسبيل معرفتهم الله ثم  
يعني بانهم ابواب هذه  
الاشياء المذكورة وبسبيل  
معرفة بعض المنهج



Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the page.

ظاهر هذه الامور المذكورة ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله  
بأنه عبد الله ورسوله وحننه وعينه النافذة واذنه الواعية وبيده  
المبسوطة وعنده القوة وذكره الاكبر واسمها الآخر الاجل الاكرم فضله  
الحاج ورحمته الواسعة وبابه الذي لا يؤتى الا بفضله والنور المنور  
في القلب الذي وسع الكون والاسرار والسرور في جميع الاطوار والامور  
ذلك ومعرفة الامام عباة كل اذكي من هذه الاوصاف المذكورة للنبى ص  
غيرها فانه شريك فيها الاشياء كلها الى تسالمة والنبوة وما يتعلق بها  
التي صلى الله عليه وآله من خواص المذكورة في كتابنا صحا بآ رضوان الله  
خفف الله قلوبنا على نبيه صلى الله عليه وآله كما قال ما انزلنا عليك القرآن  
او شد عليه لانه المراد كما قال الحق لا تكلف نفسك او كلفها كما قال اوس  
يعطيك ذلك فمن هذا عطاء وناقا منى اقامتك بغير حساب وخلقنا  
منها ما قال هم كتب على الوتر ولم يكتب عليكم وكتب على السوا ولم يكتب عليكم  
كتب على الاضحية ولم يكتب عليكم ومنها وجوب الخيبر لئلا يبيد الملاح ومعه  
كما في قوله نعم يا ايها النبي سم قل لا اذ احبك ان كنتى تردن احوة الدنيا الاية  
الخيبر نفسها طلاق لمن اخذ دمه كما قيل ومنها ما لم يبق قال نعم في اللب  
المبسوط انما هو وجوب خيبر بقوله نعم من اللب فتعجبنا بانه قال ذلك  
فلا يكون من خواص وفي التذكرة استدلال على الوجوب بهذه الآية ومنها  
خاتمة الاعيان وهي الاشارة بها ومنها اللقاء بالحق كرم نكار الله  
على القول بجواز اللقاء كرم على الاستدلال بنسائه كرم على التعلق  
واحدة ويتزوج اخرى لقوله نعم ولا اذن تدل على من اذ واجد ولا  
حسنة الاما ملكك عينك وكرم على التذكرة على من حتى نسخ ذلك  
نعم يا ايها النبي ان احل لنا لك اذ واجدك والمنع من اللابة والشغل

اختصاره

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the page.



خواص الكلى

الاعجاز وان كان قد ورد في بعض احاديثنا انه يلبس ويقر بانبياء  
لساننا ونحرم نزع لقمته اذا بسها قبل لقاء الحد فذلك من التقلد  
ومن الخفيف انه ايح انه يتزوج بغير عدا ولا يتزوج ويها بغير  
ولا يتزوج بلفظ الهبة وله ترك القسم في زواجه ولم ان يصوم  
صوم الوصال فله يصلي في عداها ثمين واخذ الماء من العطشان والطعام  
من الخائض وان اضطر اليها وحفظ نفسه الشريفة لانه اول وحفظ نفسه  
اهم من التلصص له صان اذا واجها قهرا بالمؤمنين فيجب اجرامهم و  
يحرم كلهم ويعتد للناس كافة واجعل خاتم النبئين ونصر بالرب  
من مسرة شهر وخفت بالشفاعة وكان تناح عليه ولا ينام قلبه فليفتا  
نواب من اطاعه من اسائه وعطابه من عصيته واذا نظر الى امرأة وعجب  
فيها وجب على من وجها طلاقها ويبقى مجرم وهو المراق الى انقضاء النكاح  
وعند السوء نالها انه تاتى للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يساوي لنا له ومع  
سبعت الامام ع كما تعرف الشجاع من الشمس فان الشجاع انما يظهر مسليلا  
اذا كان مبيعا من الشمس والاقاب من حبه نفسه لا نود له بل هو  
من حبه نفسه خطا في ذلك الشيعي فانما يلهو مؤمن وعار فوصاح  
وناج بمباينة اماه والاخت عنة والامتنع به فيقتل فيدائه  
باماها وطاعة له ومصرفه يملكون قدره وامانة وحسن خلقه  
محبب مولاه يتبعوا له هو لاله اما عا كما اشار اليه في الدعاء والى  
من والوا وامان من مابنوا ومعرفة اعدائهم والبراءة منهم ومن  
اتباعهم فالعصية يعرف اعداء على سائر اهل بيته عليهم السلام يعني اهل بيته  
من القول ولقد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بعض احواله انما يصيب

الاعجاز وان كان قد ورد في بعض احاديثنا انه يلبس ويقر بانبياء  
لساننا ونحرم نزع لقمته اذا بسها قبل لقاء الحد فذلك من التقلد  
ومن الخفيف انه ايح انه يتزوج بغير عدا ولا يتزوج ويها بغير  
ولا يتزوج بلفظ الهبة وله ترك القسم في زواجه ولم ان يصوم  
صوم الوصال فله يصلي في عداها ثمين واخذ الماء من العطشان والطعام  
من الخائض وان اضطر اليها وحفظ نفسه الشريفة لانه اول وحفظ نفسه  
اهم من التلصص له صان اذا واجها قهرا بالمؤمنين فيجب اجرامهم و  
يحرم كلهم ويعتد للناس كافة واجعل خاتم النبئين ونصر بالرب  
من مسرة شهر وخفت بالشفاعة وكان تناح عليه ولا ينام قلبه فليفتا  
نواب من اطاعه من اسائه وعطابه من عصيته واذا نظر الى امرأة وعجب  
فيها وجب على من وجها طلاقها ويبقى مجرم وهو المراق الى انقضاء النكاح  
وعند السوء نالها انه تاتى للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يساوي لنا له ومع  
سبعت الامام ع كما تعرف الشجاع من الشمس فان الشجاع انما يظهر مسليلا  
اذا كان مبيعا من الشمس والاقاب من حبه نفسه لا نود له بل هو  
من حبه نفسه خطا في ذلك الشيعي فانما يلهو مؤمن وعار فوصاح  
وناج بمباينة اماه والاخت عنة والامتنع به فيقتل فيدائه  
باماها وطاعة له ومصرفه يملكون قدره وامانة وحسن خلقه  
محبب مولاه يتبعوا له هو لاله اما عا كما اشار اليه في الدعاء والى  
من والوا وامان من مابنوا ومعرفة اعدائهم والبراءة منهم ومن  
اتباعهم فالعصية يعرف اعداء على سائر اهل بيته عليهم السلام يعني اهل بيته  
من القول ولقد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بعض احواله انما يصيب

الاعجاز وان كان قد ورد في بعض احاديثنا انه يلبس ويقر بانبياء  
لساننا ونحرم نزع لقمته اذا بسها قبل لقاء الحد فذلك من التقلد  
ومن الخفيف انه ايح انه يتزوج بغير عدا ولا يتزوج ويها بغير  
ولا يتزوج بلفظ الهبة وله ترك القسم في زواجه ولم ان يصوم  
صوم الوصال فله يصلي في عداها ثمين واخذ الماء من العطشان والطعام  
من الخائض وان اضطر اليها وحفظ نفسه الشريفة لانه اول وحفظ نفسه  
اهم من التلصص له صان اذا واجها قهرا بالمؤمنين فيجب اجرامهم و  
يحرم كلهم ويعتد للناس كافة واجعل خاتم النبئين ونصر بالرب  
من مسرة شهر وخفت بالشفاعة وكان تناح عليه ولا ينام قلبه فليفتا  
نواب من اطاعه من اسائه وعطابه من عصيته واذا نظر الى امرأة وعجب  
فيها وجب على من وجها طلاقها ويبقى مجرم وهو المراق الى انقضاء النكاح  
وعند السوء نالها انه تاتى للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يساوي لنا له ومع  
سبعت الامام ع كما تعرف الشجاع من الشمس فان الشجاع انما يظهر مسليلا  
اذا كان مبيعا من الشمس والاقاب من حبه نفسه لا نود له بل هو  
من حبه نفسه خطا في ذلك الشيعي فانما يلهو مؤمن وعار فوصاح  
وناج بمباينة اماه والاخت عنة والامتنع به فيقتل فيدائه  
باماها وطاعة له ومصرفه يملكون قدره وامانة وحسن خلقه  
محبب مولاه يتبعوا له هو لاله اما عا كما اشار اليه في الدعاء والى  
من والوا وامان من مابنوا ومعرفة اعدائهم والبراءة منهم ومن  
اتباعهم فالعصية يعرف اعداء على سائر اهل بيته عليهم السلام يعني اهل بيته  
من القول ولقد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بعض احواله انما يصيب



يقول لا شك ان عليا كرم الله وجهه افضل من سيدنا ابي بكر وسيدنا  
واعلم قاتلي فقال بعض الحاضرين منهم من جعلها لهم والآخر يا سليمان وكان  
ذلك القائل قاتله الله اسمه سليمان ما اقدر على ذلك ولا الطبعي  
نفسيا خا كان علي افضل واعلم واشبع واقول ان اقولها افضل واعلم  
اشبع واقول قال سليمان بلي هذا واجب في المذهب قال ذلك الرجل  
ما اعرف الا اذا كانا افضل فانظر بعقلك الى من قول هذا التاميل  
بعد اقراره بفضل علي كيف نكره وثاقله ان هذا واجب في المذهب  
المحبة فهي فرع المعرفة في عرف اجزاء صبا وهي في كل مقام محبة  
ونقص ذلك بالنسبة الى الله سبحانه والى امره والى نبيه والى اوليائه  
والى ائمة اهل بيته بطول به الكلام واما العلم فهو ان يتقن في خيال  
صورها منقطة به واطهر نكت عليه فان هذه الصورة التي انشئت في  
خيالك معيناها في قلبك واليصدق بها والاضيق عليها كلها في قلبك  
وخصيتها بلا كيف تخلي في خا دل فتكون هذه المنقشة في العقل  
راك فبذلك واثبتك وشيخهم والتسليم لهم والبراءة لهم واعلم  
الا ان تلك الآلة بواسطة او بواسطة فيكون ذلك داعيا الى  
المستلزم للنجاة وللرجاء المستلزم للطلب والعمل للمعرفة المستلزمة  
لحب الماعى بقدرته لكل عباد سوا عباد المحبوب وفي مصباح  
قال الصادق فاذا تحقق العلم في القدر خاف واذا صار الخوف هربا  
واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا  
حكى من رتبة الفضل جاد واحد حلاوة الرجا طلبه اذا وادى  
الطلب وجد واذا انجلي ضياء المعرفة في القوادهاج ربح الحجة  
وكانت الحجة ربحا

الفرق بين علي و  
ما شجع الا ان عليا  
ان تعقل بان انا  
من علي واعلم واشبع  
اشبع واقول قال سليمان  
ما اعرف الا اذا كانا  
بعد اقراره بفضل علي  
المحبة فهي فرع  
ونقص ذلك بالنسبة  
والى ائمة اهل بيته  
صورها منقطة به  
خيالك معيناها في  
وخصيتها بلا كيف  
راك فبذلك واثبتك  
الا ان تلك الآلة  
المستلزم للنجاة  
لحب الماعى بقدرته  
قال الصادق فاذا  
واذا هرب نجى واذا  
حكى من رتبة الفضل  
الطلب وجد واذا  
وكانت الحجة ربحا



واذا هاجم ربح المحبة استأنس في ظلال المحبوب وعان من المحبوب على ما <sup>سواء</sup>  
 وباشرا وامره واجتنب فله فيه واقتادها على كل شيء عجزها فاذا <sup>استغنى</sup>  
 على بساط الانس بالمحبوب مع اخاء او امره واجتنب في نواهي وصل  
 الى ركز المناجاة والقرب وحشا في هذه الاصول الثلاثة كما حرم والمسيح  
 والعبية في دخول الحرم <sup>الذي</sup> من ان يخل من دخل المسجد لمينت جوارحه  
 ان يستغلها في المعصية ومن دخل للعبية امن قلبه من ان يشغل غير ذكر الله ثم كذا  
 واما التذكر والتفكر فهو ان تطرح نفسك بعدم الغفلة وبالنوم بقلبك  
 العظمة الله سبحانه والى ما يربك منك ليسعدك به في الدارين <sup>تسكن</sup>  
 التذكر والاقبال الى الله سبحانه في كل ما يرا حقت طبعك لنفسك بحيث لو كانت  
 شخص فلا تتوجه له الا بالعرض كما قال الشاعر في التوجه الى المحبوب واُدِّمْ  
 فوكل في نظري ان قد ذهبت وعندكم عظمي فلفد رحالة علامته  
 المومني هو ان كلامه ذكر وصحته فكر ونظره اعباد ورحالة نظره  
 غير منعبا دة سنا ذلك ان يتوجه بقلبه الى دار العظمة والحمد  
 في الخلق فاذا نظر وحده لا يحيط به الوصف وعرف من اعباد الامر والنعيم  
 فاذا عرف ذلك تلبس عند بلا سر دة ان يترك في طاعته وطلب رضاها وانه  
 لا يكون مطلوب في الدنيا والاخرة صلا لا عدا لا فتاة قال نعم من كان  
 ثواب الدنيا فخذ الله ثواب الدنيا والاخرة فخذ ذلك يعرف ان لا يحسن طاعته  
 وحده من غير ولا تراه اهل ذلك يطلب باقتبال امره رضاها فيسرى عنها  
 بكل نعمة وبلا كرها كما ان ذلك كان من رضا عند ربه في نفسه  
 عند ذكر عظمتها ونعمتها وبلا كرها في الحياة والمات وفي الصور وعند  
 نقي الصور وفي النشور وحيت يقبل اليه الامور وفي الكافي عن زيادة  
 عن احد ما عليها السلا محال لا يكون الملك الا ما يسمع وقال الله عز وجل

الامر

في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا والآخرة







الذي ينطق به ورأسه الذي في وجهه فليس من هذه خارجة اللؤلؤ  
 وكنت من الايمان بخبر ما وكلت به اختها من من الله ببارك وتعالى  
 اسمك ينطق به الكتاب كما يشهد به عليها وكذا في طويل في بيان  
 ذلك وللاسيء لال عليها القلعة من ازاذه طلبه وفي الكافي ايضا  
 عن جابر عن ابي بصير قال سئل امير المؤمنين ع عن الايمان فقال الله  
 نعم جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد  
 قال فمن ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والتركيب  
 في اشفاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشق من النار حج عن  
 المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ومن راقب الموت  
 سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب <sup>منها</sup> ببصرة الفطنة وباقول  
 لكم ومعرفة الجبر وسنة الاولين في اهل الفطنة عرفوا حكمهم ومن  
 تأملوا حكمهم عرفوا الجبر ومن عرفوا الجبر عرفوا السنة ومن عرفوا السنة  
 فكأنما كان مع الاولين واهدى للتي هي قوم ونظر الى هي نجي عابدين  
 هلك بما هلك وانما اهلك الله من اهل البيت عصيته وانجي من نجي  
 بطاعته والعدل على اربع شعب غايب الفهم وغير العلم وزهرة الحكم  
 وروضة الحكم في فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شراخ الحكم ومن  
 حلم لم يضرط في اموره وعاش في الناس حميد والجهاد على اربع شعب  
 على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشدة المناقبة  
 في امر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن نهى عن المنكر ابرئ من انفا المناقبة  
 وامر كيد ومن صدق في المواطن نفي الذي عليه ومن شتا المناقبة غيب  
 للعدو من غيب الله غضب الله تعالى الى ذلك الايمان ودعاء له في غيبه

الفاسق في ن  
 في الدنيا  
 في الدنيا  
 في الدنيا

في الدنيا  
 في الدنيا  
 في الدنيا  
 في الدنيا



وكل ما سمعت من اركان الامة ودعائهم واسماهم من ظلموا  
 وكفروا على من نصبت له على الجوارح والقوى والمشاعر والحواس والظواهر  
 والباطنة من فروعهم وشعاع ولايتهم وهي من سوحهم وحياتهم وسبل سنتهم  
 ولايقول الله شيئا الا بولايتهم والاعمال في الكافي في حستهم  
 عن ابي جعفر عن ابي اناس قال قال في خبر الامير وسبناه وصفنا له  
 الاشياء ورنا الى محي الفاعل للامام ع بعد معرفته ان الله تعالى يقول  
 بلغ الرسول فقد طاع اللص من نواحي فارس لعلهم يحفظوا اما وال  
 رجلا قام ليلا وصاح فها هو وقد فجميع ما له وجميع دهره  
 فلم يعرف حلاله ولا حلاله فيقال له فيكون جميع اعماله بولاية الامير  
 له على الله في ثوابه ولا كان من اهل الامانة اكدت فالايمان  
 وصفهم بالعبادة على ولايتهم وهي التي انما الله الذي لا  
 وفي دينهم لان الله تعالى يقول الله الا بولايتهم والى هذا اشار الباقر  
 لابي الجار وحمي سألته عن حاجته قال نعم هات حاجتك قال قلت  
 اميرني بدنيك الذي تدعي الله به انت واهل بيتك لا دين الله تعالى  
 به قال ان كنت اضررت لخطيئة فقد عظمت المسئلة والله اعلم  
 ادبي ودين ابي الذي تدعي الله به شهادة الا الله الا الله  
 وان محمدا رسول الله ص والافراد بما جاء به من الله والولاية  
 اولينا والبراءة من عدونا والسلام امرنا وانتظار قائمنا والجهاد  
 والورع هم وهذا دينهم وهو الولاية وهو الايمان والصفة للفرق  
 بينه الموصوف والفرع لا يحمي الا بالاصل فهم ايواف الامان صلى  
 عليهم فلا يوجب الايمان الا عنهم ولا ينزل الى شيعتهم منهم الا بهم والاب  
 الى الله والقبول الا بهم ولا قبل الا لهم ولم يمتنع به احد غيرهم  
 في الامانة والولاية والافراد بما جاء به من الله والولاية



ما دحهم يلى على الواح الانبياء والمرسلين والملك المقربى والشهدا  
والصالحين وكل ساكن في ربهم يا يس وكل عاقل باقيا لاصول  
باجد باده ثلث انهم ابواب الايمان في جميع الاموال والاعمال والهمم  
الاقتباس مع امين وهم عم امتنا الذين يعني ان الله تعالى سبحانه اثنى عليهم على  
دينه في حفظه عن التغير والتبدل لجلاله نعم الله عليهم يحفظونه لجلاله  
ما ينافي في ذلك فيهم ما احل امور سبعة الاول انهم معصومون مطلقا  
من الرجس فلا يلهون بتفسيح الامانة لشهوة او كبر او حسد او غير  
ذلك من الذمائم النفسانية الثانية انهم لا يجري عليهم الشهوة  
النفسانية لان ذلك انما يحصل لمن يلهت وهم سلاحي الله عليهم لا يلتفت  
منهم احد لان الله امرهم بذلك فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
حيث تومرون ومن لم يلتفت لم يفتقر ولم ينس الا ان الله تعالى  
علماء فلا يجهلون فيهم من يقبض من عود لما يراى احد منهم الرابع انهم مظهر  
قد ركبوا فلا يحصل فيهم عجز عن تحمل ما يطلب الله من غيبه كما هي  
ان الذي يحفظهم هو لوازم ذواتهم والذواك لا تفارقوا منها  
لانهم خزان الغيب وتلك الخزينة عند صفاتهم التي تظاهرها مضافا  
لخلاص السادة من انهم على انفسهم بان يسيروا على طاعة  
ويحفظوها عن معصية فانها هي عليه الذي عليه مملوك ولا يحلها الا  
هو وهي انفسه التي لا يحلها فانها على من هو النفس للكونية لا التميزية فهي  
ذات الله العليا والحيوية طويلة وسدرة السهي وحيات الماوى السابعة الا انهم  
انهم على انهم على مشيئة صور بوليته اذ مر بوب في علمهم حال مشيئته  
وهي ان ادبهم بامرهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يفتنون  
الا انهم ارفع من مشيئته مشفقون حفظها ان لا يجدوا لانفسهم ولا  
لغيرهم

ما دحهم يلى على الواح الانبياء والمرسلين والملك المقربى والشهدا  
والصالحين وكل ساكن في ربهم يا يس وكل عاقل باقيا لاصول  
باجد باده ثلث انهم ابواب الايمان في جميع الاموال والاعمال والهمم  
الاقتباس مع امين وهم عم امتنا الذين يعني ان الله تعالى سبحانه اثنى عليهم على  
دينه في حفظه عن التغير والتبدل لجلاله نعم الله عليهم يحفظونه لجلاله  
ما ينافي في ذلك فيهم ما احل امور سبعة الاول انهم معصومون مطلقا  
من الرجس فلا يلهون بتفسيح الامانة لشهوة او كبر او حسد او غير  
ذلك من الذمائم النفسانية الثانية انهم لا يجري عليهم الشهوة  
النفسانية لان ذلك انما يحصل لمن يلهت وهم سلاحي الله عليهم لا يلتفت  
منهم احد لان الله امرهم بذلك فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
حيث تومرون ومن لم يلتفت لم يفتقر ولم ينس الا ان الله تعالى  
علماء فلا يجهلون فيهم من يقبض من عود لما يراى احد منهم الرابع انهم مظهر  
قد ركبوا فلا يحصل فيهم عجز عن تحمل ما يطلب الله من غيبه كما هي  
ان الذي يحفظهم هو لوازم ذواتهم والذواك لا تفارقوا منها  
لانهم خزان الغيب وتلك الخزينة عند صفاتهم التي تظاهرها مضافا  
لخلاص السادة من انهم على انفسهم بان يسيروا على طاعة  
ويحفظوها عن معصية فانها هي عليه الذي عليه مملوك ولا يحلها الا  
هو وهي انفسه التي لا يحلها فانها على من هو النفس للكونية لا التميزية فهي  
ذات الله العليا والحيوية طويلة وسدرة السهي وحيات الماوى السابعة الا انهم  
انهم على انهم على مشيئة صور بوليته اذ مر بوب في علمهم حال مشيئته  
وهي ان ادبهم بامرهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يفتنون  
الا انهم ارفع من مشيئته مشفقون حفظها ان لا يجدوا لانفسهم ولا  
لغيرهم

ما دحهم يلى على الواح الانبياء والمرسلين والملك المقربى والشهدا  
والصالحين وكل ساكن في ربهم يا يس وكل عاقل باقيا لاصول  
باجد باده ثلث انهم ابواب الايمان في جميع الاموال والاعمال والهمم  
الاقتباس مع امين وهم عم امتنا الذين يعني ان الله تعالى سبحانه اثنى عليهم على  
دينه في حفظه عن التغير والتبدل لجلاله نعم الله عليهم يحفظونه لجلاله  
ما ينافي في ذلك فيهم ما احل امور سبعة الاول انهم معصومون مطلقا  
من الرجس فلا يلهون بتفسيح الامانة لشهوة او كبر او حسد او غير  
ذلك من الذمائم النفسانية الثانية انهم لا يجري عليهم الشهوة  
النفسانية لان ذلك انما يحصل لمن يلهت وهم سلاحي الله عليهم لا يلتفت  
منهم احد لان الله امرهم بذلك فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
حيث تومرون ومن لم يلتفت لم يفتقر ولم ينس الا ان الله تعالى  
علماء فلا يجهلون فيهم من يقبض من عود لما يراى احد منهم الرابع انهم مظهر  
قد ركبوا فلا يحصل فيهم عجز عن تحمل ما يطلب الله من غيبه كما هي  
ان الذي يحفظهم هو لوازم ذواتهم والذواك لا تفارقوا منها  
لانهم خزان الغيب وتلك الخزينة عند صفاتهم التي تظاهرها مضافا  
لخلاص السادة من انهم على انفسهم بان يسيروا على طاعة  
ويحفظوها عن معصية فانها هي عليه الذي عليه مملوك ولا يحلها الا  
هو وهي انفسه التي لا يحلها فانها على من هو النفس للكونية لا التميزية فهي  
ذات الله العليا والحيوية طويلة وسدرة السهي وحيات الماوى السابعة الا انهم  
انهم على انهم على مشيئة صور بوليته اذ مر بوب في علمهم حال مشيئته  
وهي ان ادبهم بامرهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يفتنون  
الا انهم ارفع من مشيئته مشفقون حفظها ان لا يجدوا لانفسهم ولا  
لغيرهم



لشي من ميو لا لها ولا لشي من مشيها اعتبار وجود بل لا وجود  
وانما ذكر الرحمن دون الله والرحيم لان الرحمن هو الجامع لصفات  
وصفات الخلق وبصفته الرحمانية استوى على شانه وهي الرحمة الواسعة  
التي وسعت كل شيء وهي التي علا الرحمن منها غيايبا واظهر منها افاض  
وصنائعه وابان بها اوامره ونواهيها وملكها سلدا قاسا قد سار  
وقضاه وعلا عنها بذات عفوه وعدله وبسط بها بساط كرمه والادب  
ونشر فيها بواب العلم ميسوط حمده وتنازل ونق الاحوال وخلق  
الارحاء وبيت في افعاله ما قد برأه من الانس والجن وسائر الكون ومن  
المستحيين اليها في الدنيا والآخرى والمذنبين واجرم الاقلام بما فقد  
به الاعتراف واقام لانها من الامور التي لا تقصده الملاقاة بالاسباب  
ليس لها بدا ولا عا لاشي عندنا من الاعراض والادوات والافعال والصفات  
البنات في الارض الكفات والاحياء والاموات وجعل لطيفته في  
عباده كل شيء سببا لشيء ومسببا لآخر ودليلا وعقلا وقبلي ومبني  
ولما بالشيء فكل شيء في شيء الى غير ذلك من الشؤون والاعمال التي لا ينفصل  
حدنها المطلق ولا يحيط العقل فيها المجال وفي جميع ما اشرفنا اليه في كل جزئية  
وذا من وصفاته مما في جميع العالم لم يخلق الله شيئا من اجمع ما او مانا له  
من مخلوقاته الا اشهدهم خلقه وانهم علمهم التوبه في كل حجة عليهم  
يعبر عن ذلك الاشهاد بغير ضلالتهم على الخلق في الشرائع لابلان ادراكهم  
من جملة البين لظن عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في  
شيء وما من آدمي ولا انسي ولا جن ولا ملك في السموات الا ومن ايجد عليه  
وما خلق الله خلقا الا وقد عرض له لا يتنا عليه واجبه بنا عليه فوهمي سائر  
وجا حل في السموات والارض والكال الآيات يعني في البحر والارباب  
فالحاصل



[illegible]



Handwritten marginal notes at the top of the page, including the word "فوق" (above) and other illegible script.

الذين كما هو ظاهر كلامه نعمة الله برحمته وقد تقدم من احاديتهم ما  
يدل على ان الطينة التي خلقوا منها لم يكن للحد من خلقها فيها نصيب ثم خلق من  
في اصل طينتهم ايها شعاعها كما ينهنا عليه سابقا لخلق من ذلك طينته  
ولم يجعل للحد منها خلقا من شععتهم نصيبا الا الانبياء والاحاديث في ذلك  
متنوعة جدا ويدل على هذا قول الله تعالى وان من شعرة صلابهم فاجعلنا  
ابوابهم من الذي هو من افاضل اولي العزم من شعرة على اسم بئسوا للمعاد  
الكثرة وقد دلت احاديثهم ان شعرتهم خلقوا من شعاع نورهم قال امير  
المؤمنين القوادس عليه السلام الموضع فانه ينظر نور الله قال ابن عباس كيف ينظر  
نور الله قال لا نأفلحنا من نور الله وخلق شعرتنا من شعاع نورنا في  
اصفاد ابواب اطهار وهو شئ نورهم ينفق على من سواه كما ندر في الليل  
الظلمة فقد خبر عن الله خلق شعرتهم من شعاع نورهم فاذا كان  
الانبياء خلقوا من شعاع نورهم ولا ريب ان نورهم من شعرة واحدة  
ذات الشعاع خلقت منه شعرة الانبياء من نورهم وكيف يكون ذلك  
من طينته الانبياء نعم في الظاهر خلقوا منها على معنى ان وضع انوارهم في  
صلب آدم ثم نقل من صلب الى رحمهم وبعث الله عبداه  
الى احواد جميع الله كما امرهم سبحانه الى صلب عبد المطلب فانتقم  
الى صلب عبد الله وابي طالب وكانت تلك الانوار خلقت بالنظر  
تخلق ما بالقوة بما بالفعل لتخلق العشرة في غيب النواة بالنواة اي  
وما قال في هذا المعنى العباس بن عبد المطلب في هذا المعنى في قوله النبي  
عليه السلام قال من قبلها طبت في الظلال وفي مسود حجب من كسوف  
ثم هبطت البلاد لا تشع انبث ولا مضغة ولا خلق بل بطفة ترك  
وقد اكتم كسر اهلهم الغرة لنقل من صلب الى رحم ادمع عالم  
في رحم جلد الاصلح  
نور حال نوره

Handwritten marginal notes on the right side of the page, including the word "فوق" (above) and other illegible script.



التي هي في السما والارض  
والتي هي في السما والارض  
والتي هي في السما والارض  
والتي هي في السما والارض

بدا طبق حتى احنى بليك المهين في خندق عليها خنثها النطق  
وانه لما اولدته اشرف على الارض وصعدت بنورك الافق فحنى في ذلك  
الضياء وفي النور وسبل النشاد خنثت واما في الباطن فانه تلك الاصلاب  
الشامخة التي تسير فيها الارحام المطهرة التي تسودع فيها قشور تلك  
الالباب باطرها بها كحاطة الاشعة بالسراج وقدرت في تلك الابواب ثقورها  
في سائر اطوارها بعقضي الاسباب فهي مفردة لتلك الحال الشريفة في التقدير  
وان كانت مفردة لها في التدبير ولاجل هذا كان كل من انقل اليه ذلك النور  
المعارف اشرف وجهه وغرته في نوركم حتى يعرف بذلك الى ان يتقيل فانه الى الهم  
الطاهية فيسلب هذه النور ويتركها لوجه الحامل يبع الى ان يضع  
فخرج مشرقا بما فيه وتسكب هذه النور وهو قول الباقين فان ذلك  
النور يتقيل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا  
بشيء عن الذي انقل منه انقل الى شرف الذي استقر فيه كحديث فكلنا

سباب الالهية المتعلقة بتلك الحال  
التي تفرق في تلك الابواب  
التي تفرق في تلك الابواب  
التي تفرق في تلك الابواب  
التي تفرق في تلك الابواب

حتى انضمت الانوار من عبد الله وابي طالب واخيه الاسراء من كل جانب ليس  
ذلك الا لانهم متقربون من نور الله وان كانوا قد تعلقوا بالحال الشريفة  
ولقد روي ان خنثت بها طهارة كانت تسبح منها في بطنها التيسع والحمد  
والتهليل ثم كانت تعلم انها احكام دينها في كل ما فعلت في كونهم سلافة  
النبي في انهم ادعوا في اهل بيته وهم ابواب كونه واسراج نور الله لانهم  
نطق ما ديك وان جبر عنها بالنطق لانه النطق في اخيار اهل العصمة ثم الش نطق  
ما تستعمل في التي من عالم الغيب في تفسير علي بن ابي ااهيم باسناده عن ابي جعفر  
عنه ابي عبد الله ع قال النطق يقع بين السماء والارض على البناء على التمر والنج  
فيما كل الناس مناه واليهاء ثم فخرى فيهم ومعلوم ان هذه النطق ليست هي  
في ما ديك والاسئلة لا يكون النطق بين السماء والارض على انها ما ديك غلط

التي هي في السما والارض  
التي هي في السما والارض  
التي هي في السما والارض  
التي هي في السما والارض

التي هي في السما والارض  
التي هي في السما والارض  
التي هي في السما والارض  
التي هي في السما والارض



لانها في الحديث انما هي بمعنى ما هاء ان في الجنة بفتح السين المزنة بقطر منها فطر كل  
 النبات والبقول في كل منها ثم من ادراكها الاخر من صلبه مؤمن ومسلم  
 ان الجنة فوق كل البروج ولو كانت ما دلتك لما جاز ان تحرق تلك البروج  
 والسبع وتذبحها بان الملائكة تحملها وانها في كوه ما اشرفنا اليه من انها ليست  
 ما دلتك وما في الكافي والتهذيب باسنادهما عن سعد بن المسيب قال سألت  
 علي بن الحسين عن الى ان قال في مراتب دية الجاني قلت لم ارايت تجوز في طرفة  
 من حال الى حال ابروحي كان ذلك او غير ذلك قال بروج على الجوهرة الفضية  
 المنقول في صلاب الحال فاحرام النساء ولو لا ان كان فيه ربح على  
 الجوهرة ما جاز من حال بعد حال في الرجم وما كان اذن على ما يقتضيه  
 دية وهو في تلك الحال فقول بروج على الجوهرة الفضية بديلة  
 في الظاهر النفس النورية البتة فانه لو لم يتقبل من النظم الى  
 العلفه فانه من الصفة الى العظم ولا من العظم الى النسيج والحد  
 في النفس الحيوانية لا تها لا دخل لها في الحق لعدم ما رتبها للاجسام  
 ولانها قبل الاجسام ولهذا استثناهما بقوله على الجوهرة الفضية فانه لا يورث  
 الحسية ليست من الاجسام بل هي من غيرها لا يورثها من نفوسها وانما  
 سماها بالقديم لانها سابقة على الروح البتة والقديم محتمل ان يادبها كان  
 قبل ان تها في خاتمة ان كانت بعد ان تها في ظهورها محتمل ان يادبها بالقديم  
 الشرعي اي ما كان له سنة اشهر كما في قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم  
 انه سابق بالذات فيكون المراد من سلاله البقيس اما عين الصفة و  
 الخلاصة من التبيين وان لم يكن نفا من نوع طبيعتهم لكن لما كانت الحكمة تقتضي  
 في كل نازل التعاقب بالحال المناسبة لم في مراتب الترتيب في كل شيء  
 ولم يكن في الحال اشرف من اصلاب التبيين لتبينها من سلاله



منها فضل سلاله النبي اذ يعني اولاد النبي لان الولد سلاله ابيه  
فاما لانه للراحم من النبي محمد صلى الله عليه وآله خاصته لانه قد  
هذا اللفظ وباد منه محمد صلى الله عليه وآله في تفسير قوله ثم فاذ لك مع النبي  
والشهداء والصالحين وحسن اذ لك رفيقا عن ابي القبايح الثاني عن  
قبايح جعفر قال اعرفونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل قبل ان يورع كان  
لحقه عند الله جزاء ان الله عز وجل يقول من يطع الله فله من الله حسنة  
او لك رفيقا من النبي ومن الشهداء والصالحين وعن محمد بن عبد الله بن  
سليم عن عبد الله بن ابي عمير قال قال النبي صلى الله عليه وآله في  
كتابي فقال فاذ لك الى حسن اولادك رفيقا رسول الله صلى الله عليه وآله في  
ومن في هذا الموضع الصديق والشهداء والصالحين فليستوا بالصالحين  
كما سماهم الله عز وجل وروى انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله  
في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الحسن فقلت يا رسول الله  
اذا كنت اذ تفسر لنا قولك ثم فاذ لك مع النبي صلى الله عليه وآله  
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اذ لك رفيقا فقال اما النبيون  
فانا واما الصديقون فابي علي واما الشهداء فابي حمزة والصالحون فاما  
فابني قاطبة واولادها الحسن والحسين واخي علي بن ابي طالب وفي تفسير  
علي بن ابي ابراهيم ما قاله وهو يطع الله والرسول فاذ لك مع النبي  
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اذ لك  
رفيقا قال النبي صلى الله عليه وآله من دعا الى هدى فهو له مثل ما عمل من دعا الى  
والصالحين الا انهم وحسن اذ لك انما هم من آل محمد صلوات الله عليهم  
فاذا استشهد عنهم اطلاق النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كما سمعت  
لم يسمع ذلك الا من يلقوه سلاله النبي صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله  
هذا على ما يروى في بعض النسخ



الوحي فليخبر من حيث لقي من السلا لم يلقهم ثم قد سلوا من  
 حدهم صلى الله عليه وآله سل النور من النور كما اشار اليه امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه حيث قال انا من محمد كالضوء من الضوء ثم اعلم ان ما ذكره  
 من معنى السلا لم هو المعنى اللغوي اولا وبعد المعنى الواحد في بوالى  
 النفس واما ما هتفتها بالعبارة الحكيمية على الميزان الشرعي اذ  
 منها ما يكون سلا لم فاحية فاعلم ان السلا لم هي النطفة والنطفة  
 مؤلفة من نطفة منوية ملكوتية ونطفة هيولى لا تخصها نطفة اما النطفة  
 المعنوية الملكوتية فانها تنزل قطرة من شجرة المنزلة كما هي في احد  
 وهي قطرة من درة الوحد كظها يعني انما ذكره سبحانه فلا يفتقر  
 ماء من فستك وهي نور ذات يعني معنى تنزل من معاني العقل الى  
 رقيقة من رقائق الروح ثم منها الى صورة الروح الملكوتية ثم  
 ثم اذ ايقاع من جهات من ذلك الهباء الجوهرية ثم جعلها الاما  
 وجرها في قوى الخلال وسلبها الى الياح وتقبلتها من المصالح  
 كل كلال والفتها في الاعطاش حتى سرى في القول والنار وجرى في  
 الطعام ومالط غنا عالانا وخلفه من انفال الكيلوس وسور  
 الكيوس من باور من النفوس ثم نزل نطفة من معنى غنى فصار  
 بالقوة من المادة بالفعل وما فيها بالفعل من الحيوة والافساد  
 فاذا كانت عليها الملائكة الاربعة بالرباح الاربعة تقبلت من طور  
 الى الحلقه ومنها الى المضيعة ومنها الى الخطا ثم للشيء كما اذا  
 خلقه كالما قبل بالقوة من الحيوة والافساد بالفعل وروى  
 باسناد عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي بصير جعفر بن محمد بن علي  
 كسى عن ابيه عن ابيه عليهم السلا م عن امير المؤمنين قال ان الله



[illegible]



[illegible]



والدعاء الى الناس فخط الفاضل من المبتدئين بعد ان اذاب كل فاسد...  
الساعة آتية اذا اخبرها لجن كل نفس بما تسعى وفي اصل درسي...  
الحكم ببلد وهو يكتسب كالف فيه حكم الله يولي فيها...  
فلو ان اخذوا ففعل بكم بكن اختلاف ولو ان الباطل اخلص ففعل...  
فان على ذي حجة ولكن في هذا صغرة من هذا صغرة من هذا...  
بعض ففقد ذلك ليس في الشيطان على اولياءه وفي الدين سبقت لهم هنا...  
كسني ثم كفاها اي كبتها تحت امر شاصيني تحت الحكم...  
بعض جبابا لتفقد الصلوات اس كان ذلك الشيء سلافة من طبع وهذا في...  
قالا هم ما دعي الا ان ما كان منهم من العلوي غلب في هذا المآدي...  
كالشجرة في غيب النفاة وهذا الخيب هو كوة القدم الذي اشار اليه علي بن...  
اكرم عليها السلام في الحديث المتقدم وهذا الخيب في المآدي هو...  
المفروس في ارض القبا حوالا تلك الاربعة هي التي رويها السابقون...  
لهذا الغصن والمدير ذلك كما في قوله فالمدبرات امره فاولها نباتها...  
الدور فاذا دخله الجحيم توجه الى اجنوب فعقبه وحل في...  
صفاه الدور وحالف عليه الغائب لفتا وعقد في الشمال ثم حل في اجنوب...  
وهذا ما ظهر من الخيب بانها في الشهادة وشرح ذلك لا يسعه...  
هذا الكلام فظهر انهم سلافة النبي على هذه المعاني التي اشرنا اليها...  
حيث تشرها في المواد الطبية الى الاصلااب الماهرة ويكون النبي...  
في هذا الكلام فظهر انهم سلافة النبي على هذه المعاني التي اشرنا اليها...  
حيث تشرها في المواد الطبية الى الاصلااب الماهرة ويكون النبي...  
في هذا الكلام فظهر انهم سلافة النبي على هذه المعاني التي اشرنا اليها...  
حيث تشرها في المواد الطبية الى الاصلااب الماهرة ويكون النبي...



[illegible]



الاسماء خلق السموات من تحت والارض من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق

انما خلق السموات من تحت والارض من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق

انما خلق السموات من تحت والارض من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق

انما خلق السموات من تحت والارض من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق

انما خلق السموات من تحت والارض من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق

انما خلق السموات من تحت والارض من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق

انما خلق السموات من تحت والارض من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق

الارض من تحت والسموات من فوق  
الارض من تحت والسموات من فوق



[illegible]



عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل منكم حتى يلقاه الله في يوم يبعث الله فيه جنات تجري من تحتها الأنهار تجري من تحتها الأنهار تجري من تحتها الأنهار

كالحلوة التي هي صدقات كمالها إلى الله سابقا بعد أن اجتمعوا على

عن نزلت بالساعة فتنظر سبحانه اليهم مجتمعين في صعيد كثر الأول

الذين فاصطفوا السابقين إلى دعوتهم والسابقون في الأجابة الأولى صلى

الله عليهم أجمعين قال في عشرة عشرة من رب العالمين قال في

في شرح الفقيه هذا عشرة نسل الرجل وهو ورثته وعشرة الأقرابون

وهما هل يلقاه كما ورد من أن تاركك فيم الكتاب الله وعترتي

أهل بيته فيكون العروة وختمها المختار انتهى وفي معاني الفوائد ما ساد

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أتى أوشك أن أدعى

فأجيب فأتى تاركك فيم الكتاب الله وعترتي كتاب الله

في الأجابة الثانية لهم بغير وهم  
السابقون في الأجابة الأولى  
والسابقون في الأجابة الثانية  
والسابقون في الأجابة الثالثة  
والسابقون في الأجابة الرابعة  
والسابقون في الأجابة الخامسة  
والسابقون في الأجابة السادسة  
والسابقون في الأجابة السابعة  
والسابقون في الأجابة الثامنة  
والسابقون في الأجابة التاسعة  
والسابقون في الأجابة العاشرة  
والسابقون في الأجابة الحادية عشرة  
والسابقون في الأجابة الثانية عشرة  
والسابقون في الأجابة الثالثة عشرة  
والسابقون في الأجابة الرابعة عشرة  
والسابقون في الأجابة الخامسة عشرة  
والسابقون في الأجابة السادسة عشرة  
والسابقون في الأجابة السابعة عشرة  
والسابقون في الأجابة الثامنة عشرة  
والسابقون في الأجابة التاسعة عشرة  
والسابقون في الأجابة العشرون



Handwritten marginal notes at the top of the page, written in a cursive script.

حق لا علم من كل شيء في جميع الأحوال والأقوال والأعمال والأعناق حاد في  
ولا باطن ولا ظاهر ظاهر ولا باطن باطن ولا أدل ولا باطن باطن ولا أدل  
ولا نصيب ولا فضل ولا اعتبار ولا استدلال ولا أخبار ولا علم ولا علم  
ولا غير ذلك مما يطابق الشرعي الواقعي والوجودي والآبهم وغيره  
ولهم والعشرة بكسر ولام في اللغة قال أبو الجاسم تغلب جدتي ابن أبي  
وقال العشرة قطار المسك الكبار في الناجية ونصيرها عيشة وفضل  
الرفقة العزيزة وشجرة ثنية على باب ديار القتب قال تغلب حاشي  
إذا دوحا بالفسخ وغيرها كقولهم غيرها لا تدل على البتة ليسجل  
الفتب انصافهم قال واذا ضربت القتب من ديارها غير غلب على تلك  
الشجرة فهي لذلك لا تبنى ولا تكبر والحرب تغرب عنك لا دليل والذلة  
فيقولون أذل من عشرة القتب والعشرة ولد الرجل وذو رتبة من صلبه  
سميت بذرة محال من علي وفاطمة وعشرة محمد ص قال تغلب قتل  
لابن النعمان أبي فامعنى قول أبي بكر في السقيفة نحن عشرة رسول  
قال يا دبلدنة وبقيت عشرة محمد ص لا محالة ولد فاطمة والدة  
علي ذلك رد أبو بكر وانفاذ علي سم بسورة براءة وهو لم يسم  
الآن يغني عني لا أنا أو رجل مني فأخذها مني ودفعها إلى من كان  
منه دوني فلو كان أبو بكر من العشرة نسباً دون تفسير ابن النعمان  
أنه إذا دبلدنة كان محالاً أخذ سورة براءة مني ودفعها إلى علي  
فيل أن العشرة العشرة العظمى تحت القتب عندها محال يا ولي الله والله  
أقل هذا بئس وقد ضل أن العشرة أصل الشجرة المصطوفة التي تلت في  
أصولها وثمرتها والعشرة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه  
وأخيه وأصحابه وآله قال الأصمعي كان الرجل في الجاهلية يندس نذراً

Handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the text or providing commentary.

Handwritten marginal notes at the bottom right of the page, written in a cursive script.

Handwritten notes at the bottom left of the page, including the phrase "إذا البفت".



إذا بلغت عنه مائة أن يدج رجبك وعائنة فكان الرجل رجا  
 نجل بساتك فصيد الطيأ وينجها عن غمها عند الهتهم لو في بها  
 نذره وإنشأ الكارث من حلوه بقدره عينا باطلا وظاها لينة عن حجة

الرجب انشاء المنفرة التي نذر الرجل  
 ان يذبحها عند الامتناع في شهر رجب ثم يوفي  
 رجبها انشاء المنفرة التي نذر الرجل  
 ان يذبحها عند الامتناع في شهر رجب ثم يوفي

العشرة شالا  
 لا فائدة من نيا في  
 رجب لا الهتهم

نذره واستاكارت بن حنيفة يقول عنتا باملا وظلما يعني عني  
 الربيع الطيب يعني ياكل منها بذنب غيرها كما ينبغي اولئك الطبايع  
 وقال الاممعي في العشرة المزيحة والعشرة ايضا شجرة كثيرة اللب الصغيرة  
 تكون نحوها ما حويف قال العشر الذكر عشر عشر عند اذا العطر قال  
 الرازي في شجرة الاممعي عن العشرة فقال هو نبت مثل المير نحو شجيرة  
 ميقرة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه والعشرة على ما ابي  
 ودرست من فاطمة وسلافة النبي ص وهو الذي نفع الله بتركه ونفع  
 عليهم بالامامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهو اثنا عشر اولهم

اصول الاسلاك على معنى البيضة والبلدة وهم الهداة على معنى الشجرة  
العظيمة التي تحتل الغيب عند هجرنا ويا ليل لقله هذا لينة وهم اصل  
الشجرة المقطوعة لانهم وتروا واطلوا وجفوا وضطوا ولم يوصلوا  
فنبتوا من اصولهم وعرو قههم لا ينشأ قطع من فروعهم وادبا دمي  
ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوبا عليهم على لسان نبيه صلى الله  
عليهم ومن معنى الشجرة هي المظلمة من المظلمة في عالم بحر هو هو لم يذنبوه  
ومنافعه كثيرة وهم نياية العلم على معنى الشجرة الكثيرة التي هو هم عليهم



السلام ذكر ان عن اناس على معنى قول من قال ان العشرة هو الذكر  
خبر الله وخبره على معنى قول الاصمعي ان العشرة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم  
خبر الله الاكبر في حديث مشهور عنه صلى الله عليه وسلم قال العشرة هي  
على قول من لا يرى فيهم السلاح حرك كالقيلان المقرون اليهم  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة من كتاب الله وعشرتي اهل بيتي قال  
نعم وتنزل من الصلوات ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا ينزل العالم  
الا خسارا وقال نعم واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول انك اذا  
هذه ايماننا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين  
في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجس وماتوا وهم كافرون وهم  
عليهم السلام ما يحارب المشاهد المقترة على المعنى الذي ذهب اليه من  
قال ان العشرة هي نبي مثل المرتجوش نبي مقترة لا ويركائهم  
فالمشرف والمغرب انتهى ما نقلته من معاني الاخبار للصدوق  
الله واما القضية بما ذكره لان كافي في مضاه في الغر واما الباق  
المتعلق بغير اللغة فهو لا يفيد الا ببيان ما هو المقصود من قوله وحلوه  
الخير لا يطهر الا هو واما اخبره يسكنون الماء وضحا فهو المختار  
في قول الله صلى الله عليه وسلم والصو وصف كما قال صلى الله عليه وسلم  
ولا يعرفني الا الله وان لا يعرف الله الا انا وان كان  
علي في خطبة يوم الغدير والجمعة قال ما شهد ان محمدا عبدا  
الخلاص في القدر على سائر الانبياء على علم هذه الفرض عن الشاكر  
من انباء الجسد والخبير امر او ناهيا عنه اقامه في سائر عالمه في  
الا داء اذ كان لا يدرى الا بهار ولا يحوي خواطر الا في  
غوامض الطوبى في الاسلام الا هو الملك الجبار في الاعمال  
بنوته بالاعتراف بلا هوته وخصه من تكميله علم الجاهل  
في خطبة يوم الغدير والجمعة قال ما شهد ان محمدا عبدا  
الخلاص في القدر على سائر الانبياء على علم هذه الفرض عن الشاكر  
من انباء الجسد والخبير امر او ناهيا عنه اقامه في سائر عالمه في  
الا داء اذ كان لا يدرى الا بهار ولا يحوي خواطر الا في  
غوامض الطوبى في الاسلام الا هو الملك الجبار في الاعمال  
بنوته بالاعتراف بلا هوته وخصه من تكميله علم الجاهل



بِرَبِّهِ فَمَنْ هَلْ ذَلِكَ مَا صَنَعَتْ وَخَلَقَتْ أَذْلاً خَيْرٌ مِنْ يَسُوعَ النَّصْرَانِيِّ  
 وَلَا يَخْتَارُ مِنْ يَحْيَى النَّظَّازِيِّ وَلَمْ يَأْمُرْ بِالْمَلَكُوتِ عَلَيْهِ تَزِيدُ الْإِلَهَ النَّصِيدِ  
 وَلَا يَنْقُضُ عَلَى التَّائِيدِ وَقَالَ فِي وَكَلَفِ الْحَرَّةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِلِقَاءِ صِلَةٍ وَكَانَ الْإِسْلَامُ اخْتَصَرَ نَفْسَهُ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَرِيَّةٍ خَاصَّةٍ عَلَيْهِمْ بَعْلِيَّةٌ بِمَا أَهَمَّ إِلَى رُبُّنَا وَجَعَلَهُمُ  
 الدِّعَاءَ يَا كُنْ الْإِلَهَ وَالْأَحْيَاءُ بِالْأَرْشَادِ عَلَيْهِمْ لَقَرْنٌ قَرْنٌ وَزَمَنٌ  
 نَحْنُ أَنْشَأْنَاهُمْ فِي الْفَلَاحِ قَبْلَ كُلِّ مَذْدُوحٍ وَصَبْرٍ وَأَنْوَارٍ أَنْظَمْنَا بِحَمْدِهِ  
 وَالْهَيْهَاتَ سَلَّمَ وَجَدَهُ وَجَعَلْنَاهُ لِكُلِّ مَحْزُونٍ بِلَاكَةِ الْوَيْتَةِ  
 وَاسْطَنَ الْيُحُودِيَّةَ وَاسْتَنْقَضَ بِهَا بِنَايَ الْفَخَاحِ الْغَابِ  
 تَجُوعًا لِهَ بَانَاكِهِ قَامَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتِ وَأَسْهَلَهُمْ خَلْقَهُ وَوَلَاهُ  
 مَا شَاءَ مِنْ أَمْرٍ وَجَعَلَهُمْ تَرَاوَجَ مَشِيئَتِهِ وَالسَّيِّئَاتِ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عِبْدَهُ لَا يَسْأَلُونَ  
 بِالْقَوْلِ فِيهِمْ بِأَمْرٍ يَعْلَمُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَمَا خَلَقَهُمْ وَلَا يَسْأَلُونَ  
 إِلَّا مَنْ أَرَادَ فِيهِمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مَسْفُوقٌ يَكُونُ أَبَا حَكَمٍ وَاسْتَلَوْا  
 بِسُنَّتِهِ وَيَعْبُدُونَ حُدُودَهُ وَفَرْضَاتِهِ وَلَمْ يَلْغِ الْخَلْقُ فِي نَهْجِهِ  
 مَاءً وَلَا فِي مَاءٍ وَلَا يَلْجَأُ بِلَاحٍ لِيَهْمُ عَقُولُهُمْ لَمَّا زَجَبَتْ شَوَاهِدُهُمْ  
 وَتَقَرَّرَتْ فِيهَا كُلُّهَا حَقَّقَهَا فِي نَفْسِهِمْ وَأَسْتَعِيدَ لَهَا حَوَاسُّهُمْ فَفَرَسُوا  
 بِهَا عَلَى أَسْبَاحٍ وَنَوَاقِرٍ وَأَفْكَارٍ وَخَوَاصِرٍ أَلْهَمَهُمْ بِهَا حُجَّتَهُ وَأَلْهَمَهُمْ  
 حُجَّتَهُ وَأَنْظَمَهُمْ عَمَّا شَهِدَتْهُ بِالْحَقِّ ذُرِّيَّتُهُ عَمَّا كَانَتْ فِيهَا مِنْ قُلُوبِهِ  
 وَخَلَقَتْهُ وَبَنَتْهُ لِيَهْدِيَهُمْ بِهَا إِلَهُكَ مِنْ هَلَاكِ عَنِ يَلِيكَ وَبِحَقِّ مَنْ هُوَ عَنْ  
 مَبْلُوكَاتِهِ وَأَنَّ اللَّهَ أَسْبَحَ عَلَيْهِ بِصِرَاطٍ شَاهِدٍ خَيْرٌ فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 لَا عَلَى لَاحِظٍ فَكَانَ لِيَسْأَلَ بَانَ جَمِيعَ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مَا لَا يَحِثُّ فِيهَا  
 وَكَانَ لِيَسْأَلَ بَانَ جَمِيعَ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مَا لَا يَحِثُّ فِيهَا



لانه معرفة ما استشكل بعضهم في هذا فقال لا يثبت الظاهر  
 لا يعرفون كنه صلاتهم وايضا هذا غريب لانهم قد عرفوا جميع ما وصل  
 الى محمد وعلي من المعلوم ان من جملة ذلك معرفة انفسهم والآخر  
 ان ينفرد واحد من الحق بغير غيره من الحق مع ان الله سبحانه في استخفاف  
 الدين واخبار الله لما كان الشيء لا يعرف الا بصفته الا ان يقولوا لا يعرف  
 في مقام واحد معرفة بل لما تقرر ان العلم عني المعلوم وانما تعرف  
 ذلك بالصفة التي فيها لك وتلك الصورة هي معلومة وهي علم  
 بربك اي بصفته الانشائية التي هي علمك فانما اجتمع مع ذلك في مكان  
 بحيث تشاهده علمك بغير لا يعرف ان الانشائية فانها هي علم يعرف  
 ولعلم جميع معارف في مقام ما علمت ذاته الا بصفته لانها هي العلم بصفته  
 ورسول الله صهو اصله وكنى على علمه على وجهه ووجهه والفرق  
 لا يجمع مع الاصل يعرف في ذلك لان الاصل في المقام الاول والفرق في  
 المقام الثاني فلا يعرف بالكنة وانما يعرف بالصفة فقولهم لا يعرف  
 الا الله وانما يعني معرفة بالكنة لانه في مقام الاصل ولا يعرف بالكنة  
 الا في كنهه كان في مقامه قول علي استخفيت في القدر بربك  
 القدر اما الشئ الذي هو هو المستخفي اي بان يعرف  
 محلا مستخفيا لانه هو الذي يسع ذلك ولا يسع غيره كما قال نعم في  
 الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبيد  
 واما القدر الزماني والذهري يعني استخفاه قبل الزمان في الدهر  
 او قبل الدهر في الشئ ولما القدر القوي فهو السبق المطلق بالعلم  
 الى المتأخر واما القدر الشرعي فيصدق على من كان له سبقه اشهر من غيره



لست قد عايناهم في الأجناس وعند الفقهاء وقد يبدون قبل هذا  
العالم كما قال كنت نبيا فآدم بنى الماء والطين فقال علي كنت وليا و  
بنى الماء الطين نقله ابن جرير في كتابه المجلد قوله ما نقر ديعني  
الله من الشك كل ولما نزل من ابنه ليجنس بر يد به الله صلى الله عليه  
وآله عما هو هو أنقر د فلما نزل كل ليعلا ما نزل في خلق الله فلم يتطعن  
مشتا الله ولا يتخلق بشيء يساوي بالانفساء صلى الله عليه وآله وليس  
في الأمكانة اشرف عنده ولا يساوي به الا ذاب ولا يدانيه الا على  
أمر أو نها بر يد الله جعله مظهر أمره ونهيه في تكاليف العباد جميع  
وقوله انما عاصي في ساير عالم صير يد به اية سبحانه جعله ظاهره  
في جميع الخلق وجهه الذي يتوجه اليه العباد وقوله في الاداء بر يد  
سبحانه كل شيء اراد الله ان يؤتيه الى احد من خلقه فانه لا يمكن لاحد  
ان يتلقى الفيض من جهة الحق الا بواسطة صلواته الى ابطه بي كماله  
مقتضى الى ابطه التوسط التوقف ترتيب الانوار من المصولات والفايلات  
وقوله قرنة الاعتراف بعبودته بلك هو توكيد ارادة ما وراء رتبة  
وجوب معرفته لا كلف الله العباد بذلك لانهم لا يحملونه فلا  
يقفند وجودهم في النظام دينهم ودينهم عليه وقوله عم ادلا  
من يسوي به التغير الخ بر يد به بيان على الاختصاص من الحكم العليم  
وانه يكون من سرها مشروا انه اعلى خلق عظم لا اله الا الله رب كل  
شيء وما لله وقوله عم قلص بالصلوة عليه الخ يشير الى ان ذلك من  
الله سبحانه فاعل شانه صوبيان لانه هذه العباد تناء على بلبا  
والتناء على بلبا



١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١



[illegible]



والممنوع هذه الأحكام السبعة معان للرب واما ما فيها من المنع  
تظهر فائدة اضافته في المال والسر والسر والسر والسر  
المنع ولما القاصد فاذا كان يرب المال لئلا يربها فان ارد  
معناه المستحق من المصاحبة في زنا ايضا اطلاقه على الله ثم معنى انه  
مع كل شيء ومعنى المحيط بكل شيء كما في الدعاء يا صاحب كل شيء  
منتهى كل شئ اي ان الله كما من عندها والمحيط بها والمطلع عليها  
الذي بامر الله وقوت النبي واذا اوصف في هذا المضاف معنى المضاف  
هو المصلح والمدين والمنع كما في اضافة لخيرته اليه انك صلى الله عليه  
هو الرب بامر الله لئلا يربها لئلا يربها لئلا يربها لئلا يربها  
لهم بما فيه صلاحهم من الاطعام والنواهي والادب والارشاد  
التي بها نالوا حظوظهم من الدنيا والآخرة والى ان الله  
لشدة اعتناك بتربية عبادة وحسن تدبيره لهم وصلاحهم ودينهم  
وغير ذلك عليهم لئلا يربها لئلا يربها لئلا يربها لئلا يربها  
كان في حق الله عليه والى ان الله عليه والى ان الله عليه  
ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم  
فانه صلى الله عليه والى ان الله عليه والى ان الله عليه  
الذي هو الرب بامر الله لئلا يربها لئلا يربها لئلا يربها  
لهم بما فيه صلاحهم من الاطعام والنواهي والادب والارشاد  
التي بها نالوا حظوظهم من الدنيا والآخرة والى ان الله  
لشدة اعتناك بتربية عبادة وحسن تدبيره لهم وصلاحهم ودينهم  
وغير ذلك عليهم لئلا يربها لئلا يربها لئلا يربها لئلا يربها  
كان في حق الله عليه والى ان الله عليه والى ان الله عليه



ولا تذهب جميع ما في العالم ليس من الافلاك والارض وقواتها  
فيها من اجيال والتجر والمطر والبرق والرعد والنبات وغير ذلك مما  
يعلم به الصانع سبحانه وجميع تلك يتوهم انه الالف واللام لا يستغزوا افراد  
شخصي واحد في اجزائهم وان كان يمكن ان يفسر ذلك على الحرف بمعنى  
الاداءة جميع افعالهم في احوالهم واولها في احوالها فاشك في ذلك  
اذ لا يتبدل في احوالهم الا بعد قاعدا يوم الاثنين والاول يوم الثلاثاء  
والثاني يوم الاربعاء والثالث يوم الخميس فكل النصف من هذا الى زيد  
يوم الاحد لا يتبدل في كل حال فاعلم في يوم الاثنين في كل حال فاعلم في يوم  
وهكذا فلا تنزل ما دعت حياكل النصف الى تلك الحال من زيد لا يتبدل  
ذلك المثال عاملان ما دعت زيد وهذه هي امثاله وصفات كماله  
وافرادهم فلو دخلت لام الاستغزاة على الواحد لا يستغزوا افراد  
المعنى جاز الا انه لا يتبدل عند الاطلاق ولا يصح الخطا بالعوائم فلا  
جمع كان الجمع لا يستغزوا الاجناس وحرف التعريف لا يستغزوا افراد  
اجناس وذل هذا لا يستغزوا في المعنات الى الرب حمل وعلا على انه النفي  
سما تباين محله صلى الله عليه وآله لامل صلاح جميع برئته وعلى  
تربيتهم و...  
عليه وآله الطاهر بن قال بعد رحمة الله وبكائه الرحمة  
هنا على الما حيا الى رحمة مكتوبة انما لفته من جميع مكاره العدن  
والجلمة للارح والفضل و...  
بعض بنياتها و...  
انما صلت بالموثبات وهي صفاتهم قال في تفسيره في بيان هذه الرحمة  
المنقورة عليهم ولا ريب ان اللام على اهل  
المنقورة عليهم ولا ريب ان اللام على اهل  
المنقورة عليهم ولا ريب ان اللام على اهل



فان امير المؤمنين قال رحم بعباده المؤمنين ومن رحمته خلق  
رحم وجعل منها رحمة واحدة في اخلق كلهم فيها ثم احم الناس  
بهم الوالد ولدها ونحو الامهات من الحيوان على ولا ذهابا ذ  
يوم الفتنه اضاف هذه الرحمة الى اربعة اشبع وتسعى رحمة في جهنم  
كل من لم يسفح في ما يكون له الشفاعة من اهل الملك حتى ان الواحد  
ليجي الى موته من الشفاعة فيقول لك اسفح لي فيقول لك على  
سفحتك يوما ما عندك ذلك فيسفح فيه ويقول فيقول انا الى عليك  
حق فيقول لها حقك فيقول استظلتك نيل عادي ساعة في يوم حار سفحت  
لك فيسفح فيه فلا ينال يسفح حتى تسفح فيسفح في ميرانك وخلقنا لك  
معارف فاصولنا الموتى اكره على الله نعمها ليقول نعم اسمع ان الرحمة بمعنى  
العطف والصال الفضائل او دفع المكروه او هي كجوده في عالم الخيال  
وفي الشهاده ومعنى المنفرد فحالي الاول والثاني قولهم يا بار  
خلق رحمة بي فكان ذنبي خلق غيا وعلى الثالث قولهم لا اعاصم الود  
من امر الله الامن رحمتهم وعلى الرابع قولهم فانظر الى النار رحمة  
الله كيف يحي الارض بعد موتها وعلى الخامس قولهم الا انها من  
لهم سند فلهم الله في رحمة ان الله عفو رحيم فاذا عطف  
السلاح كما تقدم من معناه كانه عناه او يفتح المطاره والرحمة  
كل القوا من الفضائل الدينية والبركة من البركة والنماء والزيادة  
السعادة قال في التاموس وبارك على محمد وآل محمد ادخلهم  
اعطيتهم من النشيب على امره وبارك الله تقدس وتعالى  
فخفف البركة على الرحمة يفيد ثمة رحمة لهم ونى يا دنها والبركة  
يا سعادهم بالقرب منهم لهم ولا تباعهم قال محمد لقي في الشرع  
هنا

لهم من النشيب على امره وبارك الله تقدس وتعالى  
فخفف البركة على الرحمة يفيد ثمة رحمة لهم ونى يا دنها والبركة  
يا سعادهم بالقرب منهم لهم ولا تباعهم قال محمد لقي في الشرع  
هنا



یہی علی



الحمد لله رب العالمين

افضل واحب الى الله

من مفارقة الدنيا وفي بعض الاخبار ما يصلح دليلا له ايضا الا ان هذا الذي  
 جار على الظاهر مما على ما هو الواقع فانهم علم على مقام ما ذكره واجل  
 قد رآهم وصفا ومع هذا كله فلا يلزم من هذا انهم لا يتفكرون باعمالهم  
 او اعمال شيعتهم ولا انهم لا يتفكرون في زيادة عند الله فان من ثلث  
 اخبارهم ولا حظ المراء منها ظهرا انهم يتفكرون باعمالهم بل لا يتفكرون  
 شيئا من غير الدنيا الا بالاعمال وفي الحديث القدسي حدثت للسرار  
 يا احمد هل تدري ما لي سعي فضلك على سائر الانبياء قال نعم لا قال  
 الله نعم باليهي وحسن الخلق وسخاوة النفس وسرهم لخلقهم ولك  
 الارض لم يكونوا اولا حاد الا بهذا وعن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش  
 قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا اي سبقت الانبياء وانت بعثت اخوتهم وعاينهم قال  
 اني كنت اول من امني بربّي ولقد اصابني حين اخذت مني الانبياء واشهد  
 على انفسهم السبت بركم قالوا بلى وعن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان سبقت ذلك ادم قال اني انا اول من اقر بربّي ان الله  
 اخذ ميثاق الانبياء واشهدهم على انفسهم السبت بركم قالوا بلى فقلت او  
 من اجاب هو فيبي صلى الله عليه وآله عليه وآله امنا كان افضل واسبق الى  
 سبقهم الى الاجابة فلو لم تنح الاعمال في درجاتهم لما كان السبق  
 الى الاجابة سببا في تفضيلهم على جميع الخلق وقال صنفوا الناس  
 فاني مباح ويلم الامر لماضية والقرون السالفة بوجوه القيمة ولو  
 بالسقط فانه المباحة لا افتخار يرجع الى النفس والروايات التي  
 على انهم يتفكرون باعمالهم لا على معارضتها لموافقة  
 وقالوا ان سبقتهم علمونا بوجوه طاعتها وادنى ما يوجبها لهم

والآخرة

شيء

بابي شيء

الحمد لله رب العالمين











هو ما عر عليه

هو ما عر عليه خرج عن العدم الى الوجود السرمدي ثم قد  
 ان لم يكن وكيفية ذلك لا يتحقق به قبل ان يكتسب له  
 لغتي له وبالحكمة فهم عايدان يا ايها المدحى الله لا يفتقر اليهم  
 وكل ما يخلق الا لانه في كل شيء بحسبه فاذا فسر انهم يقبلون  
 الزيادة لذواتهم من قبل المبدء الفياض ولا يجوز ان ياتى بهم ما ليس  
 منهم والالتفات لكائن ولا ينقص عنهم ما هو منهم والالتفات لكائن  
 ويلزم من تغيرها بطلان الثواب والعقاب لانه الشئ على ما ياتي له  
 طريقا مغايرا للاول فلهذا ذهب في كل افعالهم خير وشر فنعوذ بالله  
 ثواب له ولا عقاب ويلزم منه بطلان التكليف لعدم الفائدة ويلزم  
 بطلان الايمان والخلق لعدم الفائدة وهذا باطل بالضرورة فلا بد ان يكون  
 ما يعود اليهم انما هو منهم وقد دل الدليل على ان شيعتهم منهم من فاضل  
 طينتهم وعجزوا عما لا ياتى بهم جميع الاعمال الصالحة فمنهم ومن لا ياتى بهم  
 فاذا عمل العامل في السعة عملا لهم او دعاهم او عمل عليهم كان ذلك  
 مدد اليهم في كل رتبة بما يناسب لها فهم يتفقون باعمال شيعتهم ولا يلزم  
 من ذلك انهم كيف يستلزم انهم ليس لهم لانه اعمال شيعتهم منهم ولهم  
 انما ليس لهم لانه اعمال شيعتهم منهم ولهم لانه اعمال شيعتهم منهم  
 عليهم ولا يلزم منهم ولا يلزم من ذلك انهم ليس لهم لانه اعمال شيعتهم منهم  
 عليهم لانهم منهم وصفهم باعمال صفات العاضدة وصفة الصفة  
 صفة نعم هذا في المقام الذي يتصور فيه مع شيعتهم واما ما يفرق بينهم  
 فيه من المقامات العالية التي لا يصل اليها السعة فلا يتفقون فيه باعمال  
 السعة نعم يتفقون في كل مقام حبا اليهم فهم في كل مقام في كل مقام  
 اي باعمالهم

ان

يكون القيمة

حينئذ عني له وتعالى  
 لا شئني  
 حتى ياتي

بحال ان ياتى ما ليس منه وحال ان ياتى  
 ما هو منه

مخرجهم واشرود ولهم واثان ذلك

لهم لانه ذنوب شيعتهم  
 عليهم ولا يلزم منهم

والنقطة العالمة التي لا يصل اليها  
 والنباتات والحيوانات والنباتات  
 والنباتات والحيوانات والنباتات  
 والنباتات والحيوانات والنباتات

هو ما عر عليه  
 ان لم يكن  
 لغتي له  
 وكل ما يخلق  
 الزيادة  
 منهم  
 ويلزم  
 طريقا  
 ثواب  
 بطلان  
 ما يعود  
 طينتهم  
 فاذا عمل  
 مدد اليهم  
 من ذلك  
 انما ليس  
 عليهم  
 عليهم  
 صفة  
 فيه من  
 السعة  
 فهم في  
 اي باعمالهم



عنا دملر مون لا يسبقون بالقول فهم بامرهم يعملون قال هو السلام على امة  
الهدى الائمة بالياء والهمزة على اللام وهو هنا المقصود والدليل  
والهادي والمقدم لانهم المقصود من كل خير والهداية الى طريق  
النجاه والسعادة والنجاح والمقدمون والهدى الرشاد والدلالة  
وهذا ارشاده ودله يتعدى بنفسه فهاهنا الصراط المستقيم  
وباللاح خوانة هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب وبالي نحو ويهدي  
الى صراط مستقيم ونقل عن صاحب الكشاف انه هداية الى الله والى  
انما يقع اذا لم يكن في ذلك فصل بالهداية اليه جهداً كذا لم يكن فيه  
فمن حاد او يبتلى ولم يكن فصل فقلوب لا تنزع في الاستعالات  
الثلاث الا ان منهم من فرق بان معنى المتعدى بنفسه هو الايهال الى  
المطلوب فلا يكون الا فعل الله فلا يستند الا اليه قوله نعم لهدانا  
سبيلنا ومعنى المتعدى بحرف الجر هو الراكب على ما يوصل اليه فيستند اليه  
الى القرآن واخرى الى النبي صلى الله عليه وآله قيل وهداية الله نعم  
انواع لا يحصى احد والكتبا تخر في اجناس مرتبة الاول افاضة القول  
التي تملك بها العبد من الاهتداء الى مصالحه كالقوى العقلية والحواس  
الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل والفارقة بين الحق والباطل  
والصلح والفساد والثالث الهداية بالرسالة الى سبل وانزال البصائر  
والرابع ان يستغنى على قلوبهم السراحي ويورثهم الاشياء والهدى كما هو  
بالوحي والالهام فلهنا مراتب الفادفة وهذا المقام يبين ان الهداية  
والاولى طلب الهداية وغيرها مع المطالب قد يكون بلسان الله  
وقد يكون بلسان الاستعداد ذلك لان كل من عظم المطلوب وما يلي  
فما يكون بلسان الاستعداد



بلسان القول وحلفه الاستعداد أصيب في الاطلاق فقلت فعلى هذا  
فاحلجته الى لسان القول فقلت يمكن ان يحصل في بعض استعداد المطلوب  
الطلب بلسان القول فالجواب ان لا يشرع الطالب في الطلب بلسان  
فيما النسبة الى بعض المراد بطلب بلسان الاستعداد وفي بعضها بلسان  
انتهى كلامه اقول هذا الكلام لم يكن في التفسير والذي في التفسير قال هدى  
اصلة انه يتعدى باللام او بالي كقولهم ان هذا القرآن يهدي للذي  
هي اقرب قال قلت لتهدي الى اصل مستقيم فوصل فغافل عن اخذنا  
في قولنا واخذنا موسى فوجه ومعنى طلب الهداية وهم يهتدون  
طلب زيادة الهدى عن اللطاف كقولهم والذين اهتدوا زادهم  
والذين جاهدوا فإنا لنهديهم سبلنا انتهى اقول في الكلام اللول  
لعل ما في الفرق الاول وهو قوله ان الله هداه لهذا الذي كنا  
اذا عددي بنفسه كان الفعل متصلا بالفعل بالوصول وهذا يدل على  
المطلوب لم وانما الفائدة التي زيادة من المطلوب او التباين عليه بخلاف المتعدي  
بغيره فانه دال على عدم الاتصال بالوصول حتى الاستعداد لعل الفرق  
الثاني من فرق هو انه لا يرجع الى شيء كان في فعله مستغنيا فوصل  
الى المطلوب بنفسه فخله فيقال اهدنا الصراط المستقيم ولا تلهنا  
لامعقب حكمه ولا تلهنا لفتنائه وغيره لا يقدر على الاستعداد كما  
الله سبحانه اقدره على الاتصال بها يوصل الى المطلوب لا انه الاتصال  
الى المطلوب لا يقدر عليه بخلاف ان يحويه الله سبحانه قال سبحانه لنبي  
انك لا تهدي من احببت ثم لما كانت زيادة المباني تدل على زيادة  
المعاني كان هديا اذا عددي بنفسه كان الفعل باللام اقل وساطة  
غيره كان



١٢٠  
 في حق من لم يهتد به  
 اذ اعطى بالي ولما كان محمد صلى الله عليه وآله انما يهدي بالقرآن  
 كان القرآن نفسه اقرب واساطير فيستعمل في الايضاح الى طريق المطلوب  
 باللاح لاساطير لفظها بالنسبة الى الاستعمال في حق النبي صلى الله عليه وآله في الايضاح  
 الى طريق المطلوب بالي لانه انما يوصل بالقرآن قال الله تعالى وكذلك  
 اوحينا اليك رسالنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان  
 ولكن جعلناه في نور انهدى به من نشاء من عبادنا وانك لمن مهتدي  
 الى صراط مستقيم فقول نعم نهدي به لا ينافي اية يوصل الى المطلوب  
 لانه يوصل الى المطلوب بالقرآن ولا ضرر لانه لم يذكر المطلوب بحرف في  
 وانما ذكر الاله الهدي والطالب وايضا لا ينافي في كون القرآن الاله الهدي  
 ما قلنا من انه سبحانه يوصل بفعله بللنوسط غيره كان القرآن وجهه  
 من الفعل وقد برهنا عليه في ما خاتمتنا وكك قول نعم هاتك لنهدى  
 الى صراط مستقيم بدو وذكر واساطير القرآن في هداية النبي صلى الله عليه وآله عليه  
 وآله لانه هذا معلوم من القرآن والاحاديد المتكثرة بانه صلى الله عليه وآله  
 عليه وآله انما يهدي بالقرآن الا سمع قوله نعم ما كنت تدري ما الكتاب  
 ولا الايمان وقد سئل احمد بن محمد بن علي بن السلام كان في حال لا يدري ما الكتاب  
 ولا الايمان قال نعم قل كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان  
 انه هذه المسئلة اذا اردنا بيان ما يتوقف عليه او على بعض شقونها  
 يقول الحلال في بعض من عن كذا الا اني اعطيك كلاما محمدا وهو  
 الله سبحانه فاعل وكان من لطف جلته ان يفعل بالسبب وهو اقرب الى  
 السبب من نفسه ومن المستبى واقرب الى المستبى من نفسه ومن سببه  
 جاء على السبب سببا فاذا قيل هذا الله الصراط المستقيم وهذا  
 في حق من لم يهتد به



هو طهره ملته  
في و لها مو ك  
تبريد والاشد  
و عذابا اشد  
بقولكم جعل هذا الم



قوله تعالى في السجدة بالحق لا نقول ولا الى  
قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشري  
بهي من بين جناته اذا اقبلت سبحانك لا  
سقطناه الى بلد حيث نزلنا به  
الحاء الاله

قوله تعالى في السجدة بالحق لا نقول ولا الى  
قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشري  
بهي من بين جناته اذا اقبلت سبحانك لا  
سقطناه الى بلد حيث نزلنا به  
الحاء الاله

الاحلة انهم مهدون من الله سبحانه وهم لا يسبقونه بالقول وهم باقون  
يعلمون وانهم هادون بالله الى الله سبحانه فيصعدون الى المطلوب والى  
الى المطلوب على هم المطلوب والمطلوب ثوابهم وظاهر اضافة الائمة الى الله

قوله تعالى في السجدة بالحق لا نقول ولا الى  
قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشري  
بهي من بين جناته اذا اقبلت سبحانك لا  
سقطناه الى بلد حيث نزلنا به  
الحاء الاله

الاختصاص بالواقع كذا لانهم مع الحق والحق معهم وفيهم وبهم  
ولهم فلانهم رفقهم الهدى ولا يفرقونه فافهم ما اجعلنا لك فضلهم  
في هذه الكلمات لتفسير الظاهر والباطن وليس طلب ان يدعى هذا قال  
مصباح الداعي المصباح جمع مصباح وهو السراج المكي من نار وشمس  
فاما النار التي في المصباح فالمراد منها ظهورها واينها وهو مادة  
السراج وصورة الداعي واذا كسب الداعي حرارة النار وتلطف  
وكاين دافعا للاستضاءة بالنار وظهورها فالاستضاءة من النار  
عن النار اي ان جعل بالاستضاءة من النار هياد مسها في النار

قوله تعالى في السجدة بالحق لا نقول ولا الى  
قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشري  
بهي من بين جناته اذا اقبلت سبحانك لا  
سقطناه الى بلد حيث نزلنا به  
الحاء الاله

وباطن الباطن

انما هي التي في المصباح لا التي هي لحرارة واليوسفة فانها غيب في هذا الظهور  
في هذه المصباح المذكورة هي المسببة وظهورها ومسها هو الوجود  
المذكور بالمسببة كالدلالة المحذرة عن اللفظ النائم والشيء في السراج  
كالمعنى الميت قبل وقوعه لا في اللفظ فانه ليس شيئا كما ان الاستضاءة  
من انحاء الداعي قبل تعلق النار به ليست شيئا وهذا المسبب الذي  
هو كالدلالة هو الماء المنزل من السحاب يقال على البلد الميت فاما الذي  
جعل منه كل شيء حي هو الوجود والبلد الميت هو القابلية والمواد

قوله تعالى في السجدة بالحق لا نقول ولا الى  
قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشري  
بهي من بين جناته اذا اقبلت سبحانك لا  
سقطناه الى بلد حيث نزلنا به  
الحاء الاله

فعله

هي في الموجدات فادلكها العقل قال ابو محمد العسكري عورده  
في خزانة الصافية ذاق من حلاوتها النادرة والباكية اول النور  
سماوي اول غيرة الوجود واول عين خافها اي ثباتها رقة القدس هو  
الكلبي وهو اول خلق من الرق فاني عني عبي العرش في المصباح هو

قوله تعالى في السجدة بالحق لا نقول ولا الى  
قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشري  
بهي من بين جناته اذا اقبلت سبحانك لا  
سقطناه الى بلد حيث نزلنا به  
الحاء الاله

العقل

قوله تعالى في السجدة بالحق لا نقول ولا الى  
قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشري  
بهي من بين جناته اذا اقبلت سبحانك لا  
سقطناه الى بلد حيث نزلنا به  
الحاء الاله



العمل الملقى ونقول لهم التي هي شئ واحد نقسم في هياكل التوحيد مصباح خبر  
الذي في الدنيا في جمع <sup>خبر</sup> خيرة نفهم اولها وسكون اجيب وهي ظنة والمراد  
بها ظلمات العدم والسهك والجهل والفناء فيهم في الاول ظهرت الموح  
وبهم في الثاني سلق اليقين والنيات وبهم في الثالث انقض العلم  
على الواح القابليات وبهم في الرابع عكس الدرجات وحصلت المكرمات  
والسعادات وقد تقدم فيما اشرنا اليه سابقا ان لهم ثلث مقامات <sup>جمع</sup> <sup>واحدة</sup>

الأول مقام حرم المعاني وهو أعلامها والثاني مقام حرم الأبواب وهو دون حرم  
 الأول والثالث مقام حرم الأمامة والحق البشري وهو دون الثاني فثابت لهم  
 كونهم مصابيح الدجى يصلح للمقامين الأخيرين أما مقام حرم الأمامة ثابت لهم  
 فأنهم هذه الألقاب والكنى سبحانه فيكشفون بل دعوتهم وهدى لهم  
 عن أقل عليهم واهتدى بهم ظلمات الجهل والظلمة فخرجوا  
 بهم واستضاء بنورهم فقد تجاوزوا مبلغ من اجزات الغاية بالقوى  
 فهم في هذه التي تبت مصابيح دجى الجهل والشك والقناعات مما لا  
 الأبواب فانهم هم المصباح الذي استضاءت به مصابيح الألوان  
 والاعيان والآيات والأعمال والأحوال والأقوال والأفعال

وَجَمْعُ الطَّوَارِكِ مِنْ دُونِهِمْ لِأَنَّهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ بَابُ الْوُجُودِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَصِلُ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ خَلْقٍ وَرِزْقٍ وَقِيَامٍ وَخَبْرَةٍ مِنْهُمْ يَعْنِي أَنَّ فِعْلَ اللَّهِ يَتَعَلَّقُ بِتِلْكَ الْأَشْيَاءِ بِوَاسِطَتِهِمْ فَهُمْ تَسْتَنْزِلُ الْأَكْوَانُ عَنْهُمْ تَقْطُرُ الْأَعْيَانُ فَهُمْ مَصَابِيحُ الدُّنْيَى لِمَشْفَقِهِمْ تِلْكَ الْفَلَاحُ فِيهِ وَفِي الْكَافِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَاحِبِ بَيْتٍ سَهْلٍ الْهَذَا أَنِّي قَالَتُ يَا سَيِّدِي  
نَحْنُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَوْ أَنَّ الشُّعْرَاءَ



والارض مثل نور مشرق فاطمة عليها السلام فيها  
مصباح احسن للمصباح في رجا جنة احسن الزخا جنة كائنا لو لم  
فاطمة لو لم تربي بيني وبينها هل الدنيا بوقل من شجرة مباركة  
ابراهيم زينة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية  
بكا دنيا لفتى بكا العالم يغير بها ولو لم عسسه نار نور  
على نور ما حرم منها بعد ما حرم يهدي الله لنوره من يشاء  
الله للآئكة عليهم السلام من يشاء يضرب الله الامثال  
لناس كدرك يضرب الله لنوره مثلها هو المصباح لان  
نوره وفاضل وجودهم تلك الاشياء على سائر الاشياء  
فهم تامر بالاعتناء ولهم خلقت الكوان وعلى سبيلهم  
هدى بهم دار الاسلام والايان والله در القائل فصل  
في علي عليه السلام يا هو هل قام الوجود به الناس  
بعدك كلهم عرض قال عليه السلام واعلام النقي  
الاعلام جمع علم كاسباب جمع سبب وهو جبل الذي يعلم فيه الطريق  
فهو الجبال التي يعلم بها طريق النقي والنقي صلها الوقافا بدو  
تسلوا ادخلت عليها اللام الشمس ادغمت فيها وني الفعل اذا  
دخلت عليه ناء الاضعال ادغمت الناء في الناء ففعل النقي  
كما فعل يفعل وقيل في تقوى الله ثلثة وجوه احدها وهو  
انما مناهان يطاع ولا يعصى ويسلم ولا يفسد ويذكر ولا ينسى  
المروي عن ابي عبد الله ع وثانيها انه المجاهدة في الله وال  
ثالثه فيه لو لم



في هذا كتابي نقلت هذه الوجهة الثالثة في قوله نعم ايقوا الله  
 نقاة وقيل على الوجه الثاني والثالث انها منسوخة بقوله نعم فاقوا الله ما  
 استطعتم وهو المروي عن ابي جعفر ما يري عبد الله عليه السلام لو قيل انها  
 منسوخة على الثالث خاصة لان المجاهدة لا تأتي في قوله الله على الاستطاعة



من الملك الذي لا يعلم وقوعه من المكلف لكان قليلا في جانب عدله  
على ذلك انما عمل الفقير في تلك الحال في خدمة الملك المطاع هل يجل  
فيكون هذا وجه نظر الشيخ الى الآية من جهة ان المكلف لا يجل  
فما ملك السجدة السهلة كما ذكر في الوجه الثاني من ذلك ان  
الاية الثانية هي قوله للمراحم الاولى لا السجدة يعني القول الله  
تعالى الذي تقدمت عليه على جهة الملك احتقية السجدة السهلة  
هي جهة الاستطاعة وهذا القول حسن اذا لم يلاحظ مدلول العار  
الظاهر ثم على تسليم صحة هذا الوجه فما الفائدة في العود عن السجدة  
الى التليين لان السجدة هنا لا بد ان يكون في التقوى بالكلية وانما  
منه التخصيص ولا معنى للتليين المذكور للتخصيص ذلك العود  
للتليين واكثر من اللاه سبحانه في الغيب عند هذا الموضع  
وهنا قوله نعم وان الله وحفي في انفسك ما الله مبدية  
الانقي واللقى تعظم عظمة العظم واستشعار عظمة وعظم  
وسعا كبرياؤه ومنه قوله نعم ليس على التقوى  
لشعائر الله وعظم شأنه والنية الطاعة والعبادة الخالصة  
ينبغي كما بنا في امر الله ومنه قوله نعم ومنه قوله فان تقوى  
التقوى يعني غير الاعمال الطاعات الخالصة لوجه الله ثم والى  
منه قوله نعم ومنه قوله نعم ومنه قوله نعم



في هذا الخبر  
 ما هو عليه  
 من النصوص  
 التي تدل على  
 صحة ما ذهب  
 اليه من القول  
 في هذه المسألة

فيها تطهير القواهر وتنزيه اللوالب من الذنوب للقيام بخدمة الرب  
 كما قال تعالى بلغ الله ورسوله وخير الله وبقائه فذلك هو القاء  
 والتقوى ثلاث تقوى العوام وهي فعل الواجبات وترك المحرمات والتقوى  
 الخواص وهي فعل الواجبات مع المندوبات وترك المحرمات والمكروهات  
 والتقوى خواص الخواص وهي فعل الواجبات الظاهرة التي تضمنها الشريعة  
 على ما شرعه اهل العصمة مما فرضه الله وشرعه ووصى به نوحا  
 وابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء عليهم السلام والى العوام فانهم  
 يعني خواص الخواص لا يتركون ما هو واجب على كل واحد من  
 الواجبات الاخلاقية التي تضمنتها علوم الطريقة ومندوباتها فانها  
 لانها على السالكين لا يتركونها ولا يتركوا ما نالهم من آياته من  
 آيات برئهم لا كانوا عنها معرضين فقد كانوا بالحق لا بما يتركون  
 في انفسهم بل بما كانوا عليه يستهزئون عسى ان ياتي الله له في  
 في انفسه شيئا حتى ياتي الله فقله ارجح من تركه بوجه ما فلم يعمل به  
 فيها حد راليه فقل اعرض عنه فمضى اعرض عما ينبغي الى ما لا ينبغي فقد  
 بالحق لانه كان صادقا فيما يدعيه من معرفته هذا الشيء انه ينبغي  
 لا ان يعمل بصدائه وتركه من وجوه وتركه لا ليرجع الى تركه

وان كان من دليل خارج على صحة كذب الحق الذي يعرفه بان فعله  
 ارجح من تركه ومن كذب باكي يعمل مع تصديقك في انفسه  
 استهزء بالله واياته ورسوله كما قال تعالى يا ايها الله واياته  
 ورسوله كنتم تستهزئون ومن استهزء بالله لانه لم يطلع ربه  
 فيما امره به بعد التحريف والتدليس والمعاينة على الوقار  
 فلو استهزء به عباد الله مشغول



واستشهد بآياته التي بينها له وأمر بها واعترف وعاهد عليها  
 واستشهد برسوله صلاته فلا يجاب إذ دعاه إلى الإصلاح والهدى  
 والنصيحة واعترف بما عترف وعاهد عليه مرة بعد أخرى فسوف  
 ابتاع ما كان في قلبه من كفره بآياته وبركائه جميعا ثم ما كان  
 في كل حال وأقامه مناديا بالتوحيد بتوحيده في الدارين والصفات والعبادة  
 والعبادة في السر والنور فكان حكاية الحكيم المشرك وفي الشعر  
 والحكماء بالجملة حينما وجدوا كفى ثم صحت القصة حتى بلغ ما لا يأس به  
 من حاله فانه يا سر صراحتا في نفسه وأمره واعتبار العالمين فخلقه  
 محصورة في العلم وفي كل رتبة يحيا أهلها عليها علما من آل محمد صلى الله عليه  
 عليه وآله دالا على طيها ومصر كما أذكهم من طلابها وأحوالها مسطرا  
 فمقتناكسها إليها على سلوكها مسلكا لما انقضت حجة وأعيانها فيها فتمت  
 ومقبولاتها بل هم في كل رتبة من التقى فائدة أهلها وأئمتهم في العلم  
 وإتمامها في علم التقى أي جبال التقى فذلك منها أن الجبال دواسيها  
 تليق بهم التقى أي جبال التقى ومنها أنهم علاماء لها فها كما جبال وصفه  
 أن كل من وصل إلى مرتبة منها ثم علم فيها جبال عظيمة لا يقدر أن يصفه  
 فيها كما في تأويل تلك التي تحرق الأرض ولما تبلغ الجبال طولها بمعنى أن  
 من وصل إلى مقام من مقام التقى في مقامها إذ بابها فاحلها وأصلها  
 وانها لهم حلق لتعظيمهم وموضع شأنتهم سننهم وعلى حسب حالهم  
 قد رتبوا للتسديد سلطانهم شرعت ففعل الواجب منهم وترك ما كان  
 عنهم ففعل المنزوب فيهم وترك ما كان دونه لهم وحفظ الأسرار  
 بهم وهو قول علي بن عبد الله الحارثي لصفته التوحيد فهم علاماء  
 عن ما ذكرنا من جبال التقى في مقامها إذ بابها فاحلها وأصلها  
 عن قولنا وحفظ الأسرار بهم وهو قول علي بن عبد الله الحارثي لصفته التوحيد فهم علاماء



فتوكل على الله وقل انه على دينه نحن نبه ونسره ونكلم به من عند  
 كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشجرة وها هذا المشركين  
 وها هذا المشركين وها هذا المشركين وها هذا المشركين  
 وها هذا المشركين وها هذا المشركين وها هذا المشركين  
 وها هذا المشركين وها هذا المشركين وها هذا المشركين



[illegible]



[illegible]



انتم لم يكن مع

فما جمع بينها وبين هذه الاخبار الثلاثة على انها لم تكن مع احد من هؤلاء الثلاثة  
قلت لا جمع بينها من وجهين الاول انه هذه الروح انما كانت عند الانبياء  
بواسطتهم فلم تكن عند الانبياء حقيقة كما نقول ان عبد زيد يتفق عمره باذن  
سئل فان لم يصدق على هذا العبد مع عمره وان نفخ به باذن مولاه وهذا  
الثاني ان الملك المنصور لما يولد مع الانبياء السابقين بوجهين وجوه  
ولم يكن بكليته الا مع محمد وآله صلى الله عليه وآله وقد بينا ان هذا هو  
وفي الكافي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لما خلق الله نعم العقل اسطره  
ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له عثرني وجلالي فلما  
خلقها هو اجبت اليه منك ولا املكك الا في احب كبريت فقول له نعم ولا  
الا في احب كبريت على اني لم يكله الا في محمد وآله صلى الله عليه وآله اذ لا يجيب له  
الخلق بعبادته الا اطلاق الامجد وآله صلى الله عليه وآله فانه قد بينا  
بني ما ذكر في رواية عبود الاخبار ان هذه الروح ليست بملك ومثلها كثير  
انما خلق اعظم من الملائكة وبنيها وروح في امران باني ملك قال نعم وماذا  
والملك صفا صفا على ما روي عنه وذكر في بعض وجوه تفسيره انه ليس بالروح  
بل بالجنس بل ملك ومعنى ما روي عنه هذه ان ملك هو روح وحده صفا  
وجميع الملائكة من السموات جعلت لخدمة الحاجات والعبادات وجميع الملائكة  
وجميع ما خلق الله من الملائكة صفا ويكون هو اعظم منهم قلت هو من الملائكة  
الرابعة المعش عنهم باذنه العرش نور اعم منه الحجر باذنه ونور اعم  
منه اصغر من القصر ونور اعم منه خضر من الخضر ونور اعم منه  
وهذه من نورها ليست هذه الرابعة من الملائكة لا الملائكة  
مروء من مروء فالوجه هذه هي الطائفة الثمانية التي لا ياتي  
بها لافا من راسي هذه الروح التي هي احد الاربع وهو عبارة  
عن الروح التي هي احد الاربع وهو عبارة











[illegible]



ظاهرنا ادل على الباطن وهناك ادل على الظاهر وعلى خلوها من حجب  
 كفى المزوجة للزوج ومجته له لما بينهما من كمال الموافقة والاختلاف  
 لانهما من واحد واحد ومن عند الشيء لانهما ابدافا ردت للباطن  
 له في جميع احواله ومن حجب كفى بمعنى جديروا لانه حقيقة بطلان  
 مدلوله ومتعلقاته ومن حجب بمعنى حقيقة لانه يكثر ما وصل  
 اليه ما دونه ولا يهمل ما وصل اليه ما فوقه ومن حجب عنده لانه  
 لا يقدم على المظنون مع امكان المعلوم ولا على المعلوم مع امكان  
 عند فقد المعلوم حال التكليف او الحاجة او من حجب بمعنى منعه  
 يمنع صاحبه عن الباطل كما يمنع هو منعه ومن حجب بمعنى انما لانه  
 لا ينتقل من اليقين الى اليقين بقايله ارجح منه بمرحج ذاتي او خا  
 يوجب الانتقال فيكون الاول بذلك المرجح ليس بمرحج بيقين  
 في الحقيقة بالنسبة الى اليقين المتشقق اليه والام فينتقل عنه ومن  
 خا جيلته انما يترشح اليه من ركة قبلها يتوجه اليها غيره من  
 وان توجهه اخير اليها قبله سبقه على الادراك اذ ليس  
 ادراك الآيه فهو كجوع غيره منها ويغلب ومن حجب اي الشتر لانه  
 ليس غيب صاحب مجسد ظهره نظره او عينا عن فعل ما يند  
 به عود له فهو ليس بمرحج عن الكشف فهم اولوا الحجب  
 على المعنى الاول والثاني والثالث والرابع والسادس والسابع على  
 احد منهن اما على الخامس فلا على اطلاق لانه لا يقدل ولا يعق  
 ولا يصير له المظنون ولا هو هو وما اذا صار الى شيء منها

بالستر

انما معناه

احد معنييه

بالنسبة



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في قلوب الصالحين  
والعلماء الذين هم بمنزلة النجوم في سماء المعرفة  
والذين هم بمنزلة القناديل في مصابيح الحكمة  
والذين هم بمنزلة البهارات في عوالم الفنون  
والذين هم بمنزلة الحروف في معاني الكتب  
والذين هم بمنزلة الأصوات في سموات العلوم  
والذين هم بمنزلة النسيم في حدائق الفلسفة  
والذين هم بمنزلة المطر في بساتين الشريعة  
والذين هم بمنزلة الشمس في كواكب الدين  
والذين هم بمنزلة القمر في فلك النبوة  
والذين هم بمنزلة النجوم في مدار السعادة  
والذين هم بمنزلة القناديل في مصابيح الحكمة  
والذين هم بمنزلة البهارات في عوالم الفنون  
والذين هم بمنزلة الحروف في معاني الكتب  
والذين هم بمنزلة الأصوات في سموات العلوم  
والذين هم بمنزلة النسيم في حدائق الفلسفة  
والذين هم بمنزلة المطر في بساتين الشريعة  
والذين هم بمنزلة الشمس في كواكب الدين  
والذين هم بمنزلة القمر في فلك النبوة  
والذين هم بمنزلة النجوم في مدار السعادة



قوله قدس سره والمراد بالخلق هنا الناس كونه في المصباح  
المنزلة الناس اسم وضع للجمع والقوم والجمع واحد  
انسان من غير لفظ مشتق من ناس يونس اذا نزلت  
وتحرك فيطلق على الحي والابن كالنبي الذي  
يوسوس في صدور الناس في صلاتهم واستيقظهم  
من النوم ويوحى اليهم  
على الناس فقال  
نظروهم الله عليها هم السابقون وهم الغالبون  
ولا مغالبة لانهم حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون  
ولانهم سبقوا ولا مسابقي فاذا وجد فهو لا حق وتابع  
منع او حاسد كما صير منظمين مقامهم قد خشي من دون سما  
تليهم من حيث حسد ونظر فحفظه الطير ونهوي  
به الریح في مكان سحيق قالهم وكهف الوري الكهف  
غار واسع في الجبل فان كان صغيرا قيل لم غار والمنهون  
في الجبل كالبيت كهف والمراد هنا الملجأ والحادي للشئ  
والماوى له وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كما ان الشا  
كهف المطر يعني لا الدعاء مظنة نفعه الاجابة كما ان الشا  
مظنة نفعه المطر يعني انهم ملجأ الوري اي ملجأ الخلق والمراد  
بالوري الخلق والمراد بالخلق هنا الناس هذا ظاهر اللغة و  
ظاهر العبارة ولهذا ذكر في كونهم ملاذا ما يناسب الافراد  
والافني الحقيقة فهم ملجأ جميع المخلوقات كانت الانبياء  
اذا صرروا النجا واليههم واستشفوا بهم فليشف لهم  
القدوس في اصابه  
هو من لسانه

بأنخلق

اذا



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

معه رب راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اني يهودي  
الذي سمعته في مقام بين يدي وجه جعل جلا النظر اليه فقال يا يهودي ما  
ماجتك فقال انت افضل احم موسى بن عمران الذي كلم الله وانزل عليه  
التوراة والعصا وخلق له الحجر وظلال الغمام فقال له النبي صلى الله  
عليه وآله انه يكره للرجل ان ينزل في نفسه ولكن اقول انك ادم لما اصاب  
الخطيئة كانت نوبة الله اليك استلكت بجو محمد وآل محمد الا ما غفر  
لي فغفرها له وانه نوحا لما ركب السفينة وخاف الخرق قال اللهم اني  
استلكت بجو محمد وآل محمد لما تجيتني من الغر فغفرها الله عنه وانه ابراهيم  
لما القي في النار قال اللهم اني استلكت بجو محمد وآل محمد لما تجيتني منها  
فغفرها عليه برحما وسلاما وانه موسى لما القى عصاه فاوحى في نفسه خيفة  
خيفة قال اللهم اني استلكت بجو محمد وآل محمد لما تجيتني فقال الله جل  
جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادر كفي موسى ثم لم يؤمن  
بي وابتغى عافته ايمان شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن  
ذرني لليهودي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرة وقد هو صلى خلفه  
وقال علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله ان ادم لما رأى النور ساطعا في صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا  
من ذنوبة العرش الى ظهوره رأى النور ولم يقابل الاشباح وقال الله  
عز وجل انما اذا اشباح نقلتهم من اشر بقاع عرش الى ظهورك ولذلك  
امر الله ملائكته بالسمو ذلك اذ كنت وعاء كلك الاشباح فقال ادم  
يا رب لو بينتها فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذنوبة العرش فنظر  
ادم عروفا في اشباحنا من ظهور ادم الى ذنوبة العرش فاطلع منه صورة  
اشباح انفاذنا التي في ظهوره كما يطلع وجه الانسان في الحمار الصافية



مجلس اول در بیان احوال و مشیقات و احوال و مشیقات

[illegible]

عبدی ص

فمن اطاعهم فقد اطاع الله فلما كشف لهم  
تعبدهم من عند الله يعني يطيعونهم في معصية ولي الله هل  
ينصرفونكم او ينصرفون اي يجوز لكم ان تخرجوا انفسهم منها  
فليكنوا فيها هم يعني الضالين والخابرين يعني المضلين والمضللين

الملك والوزير







البهم في حكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم  
 الولاة فلهذا الامر والولاية والهداية فلهذا ابواب ونوابه ونوابه  
 كلون ما شاء عو مجرود ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عبادا وحكما  
 لا يسبقون بالقول وهم باصرون ويعلمون فلهذا الدنيا التي هي هذه  
 عرف في بحر الافراط ومن نقصهم من هذه المراتب التي رتبها الله في  
 زهق في بحر التقريب ولم يعرف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمنين  
 معرفتهم ثم قال اخذها يا محمد فانها من مخزون العلم وفكروا  
 وفي البصائر باسناده عن زبارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله  
 يقولان ان الله فوضا اليك امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلاه  
 الآية وما ااكم الرسول في ذودهم وانها لم عنه فانتهوا وقالوا  
 الخلق ما شهدهم امر الخلق وانهي على الخلق اليهم ولم يجمع الخلق  
 من الصامت والناطق بطاعتهم وان لا يتفكح منقادهم ولا  
 مناعهم الا بامرهم كما نوا مرة جميع الاعيان والمعاني واعلموا  
 علي في خطيبته في نزله الخلق على وعلا بقوله انهي الخلق  
 مثل ما يشر في باطن تفسيره الى هذا وما يدل على ذلك في كتاب  
 محمد بن شاخان بن يحيى فخطبه عن محمد بن اعين قال سمعت ابا  
 عبد الله ع يقول عن ابيه ع ان الله عليه السلام قال  
 كان من شيعتي امر المؤمنين ع من يضا شد يد الحق وما داه  
 بن علي عليها السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحية  
 الرجل فقال قد رضيت بكما وتلتم بغير حقها والحق لله رب  
 فقال له والله ما خلق الله شيئا الا وفق امره بالطاعة لئلا  
 يفسده الله خلقه في وجهه فخلق الله خلقا من طاعتهم  
 والخلق من طاعتهم فخلق الله خلقا من طاعتهم والخلق من طاعتهم  
 والخلق من طاعتهم فخلق الله خلقا من طاعتهم والخلق من طاعتهم



[illegible]



[illegible]

وہلوا

انهم الله ما لم يثبت احد من العالمين انتهى قول براد من قوله  
 الانبياء معنيان احدهما ان جميع خواص الانبياء والاذهم وعبروا كانه  
 المختصة بهم للاخرة او للبلاغ او التعريف واقامة الدين وغيرها مما  
 اطاعة الله نعم كما اشار الى بعضه محمد بن يحيى وثانيها ان الانبياء لم  
 لم يورثوا درهما ولا دينارا بمعنى ان كل ما تركوا من عظام الدنيا  
 لم يبق شيئا من ذلك صريحا وانما تركوا العلم فمضى كونهم ورثة  
 انهم جميع ما عندهم من العلوح مما ادر كونه من الوحي بواسطة الملك  
 او الاله او الفهم وما تخاطبهم به الحيوانا والجمادات والنبات  
 وهفيف الرياح وجريان المياه وملحان البرق واصوات السمود  
 وتخطيط الجار وزهر الاشجار وقد جمع الله لهم ما يفرقه في  
 سائر خلقه مع ما لم يستطع بهي احد من خلقه سواهم ونبأهم  
 اخبر منها ان ما ثبت للانبياء من وجوب الطاعة والعصية والعمال  
 وغير ذلك فانهم قد ورثوه كما قال صلى الله عليه وآله علماء امة  
 كالانبياء بني اسرائيل فكانوا ابراهيم للانبياء في وجوب الطاعة والاعمال  
 والانداء ومنها انما ثبت للانبياء عليهم السلام من تلك الصفات  
 الجميلة التي بها يعوا بلا عليها امرسوا اليهم من آل محمد صلى الله  
 عليهم وسلم رتب وبنوهم وحديثك ولسلطانهم رتب والانداء  
 عليهم لست وفي صفات انفا رتب وعظاها انفا رتب وفيهم لهم  
 الوارثون وهو قولهم ونجعلهم انما ونجعلهم الوارثين وفيهم  
 الانبياء من رتب عرق نورهم يعني ان اراهم خلق من رتب نور  
 محمد صلى الله عليه وآله والصود لك بعد خلق الوارثين باللفظ  
 وما كان

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ



وما كان ادراكه ان يكون اخا فاليهم ترجع الانبياء الى ان يفتوا بينهم ففهم  
 الوارثون للانبياء عليهم افعالهم فهم ليس ثوب الخصال اثم ما تقدم  
 فاذا قلت ورثة الانبياء فالما تخد هذه الورثة كل معنى مما اشرنا اليه  
 وما لم تشر اليه وما يدرك على الورثة الظاهرة ما رواه في الكافي بسند  
 عن سعيد السمراني قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان  
 الزيد بن يحيى فقال لهما اقبلما احام مضر من الطاعة قال فقالا لا  
 له احسننا عنك التقات انك تقضي وتقرر وتقول بك ونسبهم لك  
 فلا نؤفلاد وهم اهل وري وتشمهم وهم من لا يذب بغضب ابي عبد  
 وقال ما امرهم بهذا فلا ربه بالغضب في وجهه فزجها فقال لي اخذ  
 هذا فقلت نعم هي من اهل سوفنا وهما من الزيد بن يحيى وهما بن عماد ان  
 سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحارث فقال  
 لذي بال عنها الله والله ما ذكاه عبد الله بن الحسن بعينه ولا يواحدة  
 من عينيه ولا ذكاه ابو الهيثم الا ان ذكاه عند علي بن الحسين ع  
 كانا ما عدت في علامة في مقيضه وما ان في موضع مضر به ولد لسيف  
 رسول الله ص وانه عند لي رواية رسول الله ص ودرعه ولا مئة  
 ومغفره فان كانا ضا د في علامة في درع رسول الله ص الا حته في مطلق السلاخ  
 وانه عند لي رواية رسول الله ص المغلبة وانه عند لي العالج موسى  
 وعصاه وانه عند لي طائفة سليمان بن داود ع وانه عند لي الطست  
 الذي كان يقرب بها القربان وانه عند لي الاسم لا عظم الذي كان  
 الله اخا وصفا بهي المسلمين والمسلمين لم يصل هي المشركين الى المسلمين  
 نشابة وانه عند لي ليل الذي جاءته به الملائكة ومثل السلاخ فيما مثل  
 التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في بني اهل بيته وحيد التابوت

واعلم ان كونك في المذكورين اهل  
 في كناية عن كونهم اهل مسعى و  
 اقتداء به في دينهم فان  
 كل من اراد بجلد واحد في احد  
 يشترط اذبال

عند لي ع

موسى



قوله فخلقك ابي فحسنت  
على الارض قراود ذكر لظهورها ظم  
قوله فخلقك ابي فحسنت  
نقد الداع النقية  
عنوا والاشقى ظم  
تبارك عبادك لهوت مريد

على ابوابهم وتوا النوة ومنى صار اليه السلاله فنا اوتي الامامه وظهر  
ابي جريح رسول الله ص فخطب على الارض خطيبا وليس بها انا فكانت  
وقا ثنا من اذ اليها ملاها انشا الله وفي الكافي بسند عن ابي  
عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت رسول الله اوفاه دعاء عباس بن عبد  
المطلب وامير المؤمنين ع فقال للعباس يا عم محمد تأخذ ثيابي محمد وتغفر  
دينه وتخرجني من يد فرده عليه فقال يا رسول الله ص ففخ كثير العيال قليل  
المال من يطهره وانما تباري الروح قال فاطمة رسول الله ص هب  
ثم قال يا عباس اسألك ثيابي محمد وتغفر دينه فقال يا  
ابن واهي شيخ كثير العيال قليل المال وانما تباري الروح قال اني ساعطيه  
من يأخذها ثم قال يا علي يا اخا محمد التجز عداة محمد وتغفر دينه  
فلقبض ثيابه فقال نعم يا بني انما حاجي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه  
نزع خاتمه من اصبغه فقال ختم بهذا في حياتي قال فقالت الي  
حيي وضعته في اصبغيه فتمسكه من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا  
علي يا اخي يا اخي والدمع والسرابة والقيصر وذو الفقار والسياب والاد  
والابرقة والقميص قال والله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني  
فجئ بشيعة كاذبة تخطف الما يصار فاخاها من ابرق الجنة فقال يا  
الزبير اني انا في بها قال يا محمد اجعلها في حلقه الدرع واسند  
بها مكان المنطقة ثم بنو يحيى فقال عمر بن الخطاب اهد ما خروف والكم  
غير مخوف والقيصر الذي اسري بصفه والقيصر الذي  
خروفه لوجم اهد والقلابس التلت فلنسوة سفرو والنسوة البه  
والكج وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال

تمت

امام

دعاه

بالغالبين



ما يغلبني الشَّهْبَاءُ والدُّلْدُ لِحَالِثَاتِي الْعَضْبَاءُ وَالْقُصُورُ وَالْفَتْرُ <sup>س</sup>  
 لِحَالِثَاتِي كَأَنِّي تَوَقَّفْتُ بَابَ الْمَسْجِدِ كَوَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>س</sup>  
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ أَقْدَمَ بَابَ حِزْبٍ وَحَالِجًا رَغِيْبًا فَقَالَ لِقَضَاهَا فِي حَيَاتِي <sup>س</sup>  
 فَلَمَّا كَرِهَ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ أَوَّلَ بَيْتِي مِنَ الدَّوَابِّ تَوَقَّفْتُ فِي حَضْرَتِ سَاعَةِ <sup>س</sup>  
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَعَّ خَطَرًا مِمَّنْ تَرَكْتُ <sup>س</sup>  
 حَتَّى أَتَى بَيْتِي حُطْبَةً يُقْبِلُ فِيهَا فِي نَفْسِي فَكَلِمَاتٌ فِيهِ وَرَوَى <sup>س</sup>  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَالَةٍ ذَلِكَ الْحَارِجُ كُلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا بِي أَنْتَ <sup>س</sup>  
 وَأُمِّي حَلَّتْ بِي أَبِي عَنْ مَوْلَاهُ عَنْ أَبِيهِ أَيْ كَانَتْ مَعَ نَوْحٍ فِي السَّفِينَةِ فَيَا <sup>س</sup>  
 أَيْمَنَ نَوْحٍ فَسُخِّ عَلَى كَفْلِهِ نَحْمُ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحَارِجِ حَارِجٌ يَرْكَبُ <sup>س</sup>  
 النَّبِيَّ وَخَائِمُهُمْ فَأَحْمِلُ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَنِي ذَلِكَ الْحَارِجَ أَنْتَهَى قَوْلَهُ <sup>س</sup>  
 فَمَنْ تَبَّ مَنْ جَمِيعُ مَا تَرَكَ بَعْدَ إِيَّاهُ كَانَ فِي نَفْسِهِ لَوْ لَمْ يَجْعَلْ <sup>س</sup>  
 مِنْ مَعْرُوكَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَ لَا هَذَا الْخَائِمُ لَهْفَانِي شَرُّهُ وَخَيْرُ <sup>س</sup>  
 لَا تَهْصُلُ الْمَحْتَمُّ بِهَذَا فِي حَيَاتِي فَرِيْنَةٌ بِنِزْنَةٍ فِي حَيَاتِهِ اسْتَعَاذَ <sup>س</sup>  
 بِأَنَّهُ حَلَّاهُ بِكُلِّ حَلِيَةٍ وَرَفَّاهُ إِلَى كُلِّ مَقَاحٍ ظَاهِرًا خَائِمًا وَبَاطِنًا <sup>س</sup>  
 بَادَةً خَائِمًا لَوْ صَبَّحُوا وَنَزَلَتْهُمْ كَمَا كَانَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>س</sup>  
 كَذَلِكَ وَالسَّلَامُ بِاسْمِ عَامَّةٍ لَهُمْ وَقَوْلُهُ صَ أَقْدَمَ بَابَ حِزْبٍ وَحَالِجًا <sup>س</sup>  
 سَمَّاهُ بِاسْمِ فَرَسٍ جَبْرِيْلُ فَرَسُ الْحَيَاةِ لَأَنَّ هَذِهِ فَرَسُ حَيَاةِ الْإِسْلَامِ <sup>س</sup>  
 بِمَا خَاطَبَ جَبْرِيْلُ فَرَسَهُ بِذَلِكَ يَوْمَ بَلَدِي وَعُضْبَرُ كُنْ بَيْتَ اسْمِ الْحَارِجِ <sup>س</sup>  
 الَّذِي يَسْمَى بِالْبَعْفُورِ كَذَا قِيلَ وَقِيلَ إِنَّ عُضْبَرَ حَارِجًا لِلْبَيْتِ صَ غَيْرُ بَعْفُورٍ فَلَهُ <sup>س</sup>  
 حَارِجٌ وَهُوَ الْقَامُوسُ وَبَلَدٌ لَحَارِجٌ لِلْبَيْتِ صَ وَهُوَ عُضْبَرُ كُنْ بَيْتَ <sup>س</sup>  
 أَيْ بَعْفُورٍ بَلَدٌ لِلْبَيْتِ صَ لَحَارِجٌ

يبعثُ الرجل في حِلْبَةٍ  
 فيركبه فيركضه في حِلْبَةٍ  
 رسول الله صلى الله عليه وآله



قد برز فيما ذكرنا لك معنى كونهم وراثته الانبياء عليهم السلام  
والمثل الاعلى قال محمد تقي في الشرح المثل محركة الخوض والحد بينه وبين  
والجرح المثل بضمين وعلى قراءة بهما فانهم محال لله نعم اعلم الله المستوفى  
بصفات الله نعم فهم صفته وصفاته على المبالغة او مثل الله تعالى لهم  
في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره مكنوكة كما روي في الاجزاء  
الكثيرة بل ادعى بعض اصحابنا الاجماع ايضا انها نزلت فيهم انتهى قولنا  
يفرق بين المثل محركة وبين المثل بلبس الميم وسكون الراء فالاول كما ذكر  
الحج وهو الابل وهو مذكور في مواضع كثيرة من القرآن ولهذا قال  
ولذلك الامتنان انتم بها للناس جميع مثل محركة بمعنى الايات الدالة على  
التوحيد كما قال نعم سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين  
لهم انهم لكانى قال نعم وما يحفلها الا العالمون يعني ما يحفل الاستدلال  
بها اي بهذه الامتنان التي هي الايات والاحكام الا العالمون بها وبكيفية  
الاستدلال بها واما المثل محركة بمعنى الحد بين مذكور في مواضع منها  
في وجه من قوله نعم ان هو اللعبد انعم عليه وجعلناه مثلاً لبي اسراء  
اي شرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبي  
اسرائيل وكذا في قوله نعم يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الله  
يخبر من دونه الله ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له اى ضرب  
لهم قصة عجيبة وذلك لانه العرب يقد شئ الحقيقة والقصة الى الله  
لاستحسانها والاستعانة بها مثلاً نعم انما يستعجل المثل بمعنى الحد بين  
القصة اذا ارادوا ان يقصوا شيئاً بالتشبيه والمثل ويكون بمعنى  
الصفة

ان مثلاً / قد قولك  
وما نزل من غير مثلاً  
منه بعد ذلك وقوله  
منهم هو ما دنا من ذلك  
جدا بل هو منهم  
لا سبب انما عليه



هذا هو الحق الذي لا يخفى على احد  
 ان الله تعالى قد خلق كل شيء  
 بحدوده وقدره لا يخرج عنه  
 شيئا من ذلك ولا يخلو عنه  
 شيئا من ذلك ولا يخلو عنه

هذا هو الحق الذي لا يخفى على احد  
 ان الله تعالى قد خلق كل شيء  
 بحدوده وقدره لا يخرج عنه  
 شيئا من ذلك ولا يخلو عنه  
 شيئا من ذلك ولا يخلو عنه

الصفة لقوله نعم مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها ومعنى  
 كما في حديث الميتة مثل له ما لا يولد ولا يموت ولا يفسد  
 فالنار في المثل بكسر اللام بمعنى الشبه والنار في حديث مكي عن ابي بصير  
 لا يكل ما في خزائن الاموال والعلاء باقولا ما بقي الدهر احيا لهم  
 مفقودا ولمن اهل في القلوب هو وجوده قال بعض شراح هذا الحديث  
 الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظم ثم يستعمل في القول  
 السائر الممثل الذي له شأبه وعراية وهذا هو المراد بقوله ثم فاقبالهم  
 في القلوب هو وجوده اي حكمهم وهو اعظمهم مخوفة عند اهلها يعلمون بها  
 ويهدون ويناديها انتهى قول هذا الكلام لا بأس به على الظاهر لا  
 ان ظاهره ان لا يجوز غير هذا المعنى وهذا ليس بشيء لانه المراد ان العلماء  
 مذكورون بصورهم وامثالهم في قلوب من نقل في علومهم وفضل كتبهم  
 وللكصور الخيالية هي امثال العلماء لانه الظاهر اذا ظهر في الصور الخيالية  
 يكون بين الامور في القلوب تلك الصفة المذكورة بها فضلا لانه  
 فانه كما بدلت في القلوب في القلوب بالقياس ومثاله وموردة لفاعلية  
 للقياس ويكون المعنى ان ذكرهم بصورهم بسبب افعالهم وانبيائهم  
 وايضا انهم للمساثل هو وجوده اذ ان ما يرحل العالم بصورته في القلوب  
 صورة العالم لانه صفة والوصف صورة الموصوف قال نعم يجرى بهم  
 وصفهم انهم عليهم فذلك الحكيم الذي في قلوبهم من ذلك العالم الميت  
 من الصور او بسبب ذكرهم بصورته او كناية عما يذكر به من  
 النوان عند الله بسبب ما خلف في الطوح لنا فخره وعلى كل تقدير في  
 الظاهر المثل محركا غير المثل بكسر اللام لانه المثل بكسر اللام هو الشبه  
 انه

وهو

مفسر بـ بصورته ثم  
 في الكلام



القول ان لفظة بلينا هي بلينا  
بين اوتى كونه بلينا في ذلك  
انفاد اليه وحوادث كونه مع  
كذلك وتوضيح ذلك بعبارة  
فما رتبنا ثم قلنا بلينا في ذلك  
بلينا وان اصل ذات يوم اما بلينا في ذلك  
ذات الزينة وفي فلا معنى لللفظة ذات  
ساعة ذات يوم اي فصاحة يوم اي ساعة  
هذا الاسم يعني انها ليست ساعة من ساعة  
الليل ولا من غيره وفي لفظة ذات بلينا  
لوصف محذوف وهو الساعه ذات اصل  
بني اظهرنا بلينا في ذلك وهو البين والمضاف  
اليه وهو كلمة في الزينة فلا معنى له  
غيرها قال في الصحاح بلينا فعل في  
قال: بني اشيعت الشيء في ذلك  
وبلينا اسله بني زينة عليها ما  
واحد نقول بلينا في زينة انا  
اي انا بلينا في ذلك وقتنا اننا  
الامر بالمحرف والنهي عن المنكر صفة او امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
او امر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة او امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فاما لو فهم المثل الاعلى فلا لئلا الامثال كثيرة غيرهم فانه قد يكون هذا  
مباريا في غيرهم بان يكون مثلا من امثال الحق على نحو ما اشرنا اليه كما قال  
في حق عيسى على بلينا ذلك وعليه السلام وليا من بني ميمون فلا اذا  
فهمك عندك بعد ذلك وقالوا عا لفتنا خراج هو ما ضربوه لك الا فتنة  
بل هم فوق خضوعه ان هو الا عبدا نعتا عليه وجعلناه مثلك لاني اسلمك  
حيث ضربنا اليهم المثل الحق بان جعلنا لهم عيسى فيهم مثلا كوليائنا في  
خلقنا ضربوا في معارضةك يا محي المثل الباطل فكذلك الامم ليدفن  
الحق قالوا عا لفتنا خراج هو اي ما يريك جعل يقول صلى الله عليه  
في الكافي



في الكافي عن أبي بصير قال بلغنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا أيها الناس لا تأخذوا من الدنيا شيئا حتى لا تأخذوا من الآخرة شيئا قالوا يا رسول الله ما لنا من الدنيا حتى لا تأخذوا من الآخرة شيئا قال يا أيها الناس لا تأخذوا من الدنيا شيئا حتى لا تأخذوا من الآخرة شيئا قالوا يا رسول الله ما لنا من الدنيا حتى لا تأخذوا من الآخرة شيئا قال يا أيها الناس لا تأخذوا من الدنيا شيئا حتى لا تأخذوا من الآخرة شيئا



والبيان والصفحة كاشف في كونها انزل مرتبة من المبني والموصوف فاذا  
شيء اعلى مرتبة منهم فكيف يكون انما لا فاجواب عن وجوه الاول ان  
منقول التعريف المثل الاعلى في السموات والارض هو معنى اليتيم اي كمال  
ذكر وصف شريف او وضع او ضرب مثل ذي او رفيع وجب ان يقال  
الله تعالى كبره ان يوصف باجل من ان يكتف باعلى من ان يمثل او يشبهه  
من ان يقاس وارتفاع من ان يعرف كيف هو في سر وعلانية التبادل على نفسه  
لان المثل تحدي وتوصيف وتكييف واعلى منه ومن كل مثل وتكييف  
ان يقال هو اكبر من ان يمثل ويكتف واعظم من ان يوصف فهذا المثل الاعلى  
كان ذلك فيهم ع والاني انما على الامثال وهو المثل الدال على المتشابه ونفي  
التشبيه ونفي العلومية والاحاطة بوجه ما هو له سبحانه يعني بكماله وهو  
خلفه مثل ما قيل في قوله علي بن الحسين عم لك يا ابي وحداية العبد اي  
لك ومملكته وخلقك فلا تجري عليك ويكون المعنى ان التعريف الذي به  
يعرف الله من انه ليس كذا في شيء ولا ضد له ولا ندم له ولا شريك له وانما  
هذا من الامور الدالة على التوحيد كالصاحب الامكان مقل معرفة النفس  
عليها اشرف اليتيم في شرح حديث كميل في قوله عم كشف سائر الجلال له غير ان  
هو انك ضربها الله بحرف بها كما قال غير سائرهم اياها في الاقوال  
انفسهم حتى يبين لهم انهم اكبر من ذلك مثل اعلى المصنفات التي هي  
كلها بهم وهذا في كل شيء وعلى هذه الامثال محال في الله صلى الله عليه  
فهو المثل الاعلى يعني هذا كل التوحيد العليا وهي اهل كل خلفه وهي  
عشر مخطا والثالث ان سائر خلقه خلق على غير مثال سبق بل خلق  
شيء على ما هو عليه وهو المثل من كماله على احد وجوه قوله من ان الله  
خلق







انكس

الصف

له

بلي ختم اناله العليا والخاص لا كانت معاني زيد بكماله وقوده  
 وقد رنه وعلمه ومركبه وسكونه ونفسه وروحاه وعقله ووجوده  
 وما هيته وذاته وصفاته صفاته له ولحقوا له واعماله وجميع احواله  
 امنا لا له وابدا لا منه في جهة ما الصف بغير اذله وقد قالوا اللهم  
 معانيك في رحمة يا بر عن ابي بصير انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني  
 قال فقلت فما البيان والمعاني قال فقال علي عما ما البيان فهو ان تعرف الله  
 سبحانه ليس بكنه شيء فتعلمه ولا تشرك به شيئا وما المعاني فشيء مما  
 ونحو حنيفة وبنده ولسانه وامره وحيله وعلمه وحقيقته اذا شئنا الله  
 ويركك ما نريد له الحديث فانظر كيف تفسرها بالمعاني وهي حنيفة وبنده  
 وهي امنا له وابدا له فستألفها معانيك ومعاني الشيء امنا له لا لها  
 كيف ننه وهذا المعنى يحوي في جميع الخلائق والى هذا اشار علي ع وقد سئل  
 العالم العلوي فقال صور عادية عن المراتب العالية عن القوة والاسفل اذ  
 لها في شرفه وطلوعها في ليله والقي في هويتها ما لا يخالطها غيرها  
 وخلق الانسان خالقنا طهرنا نكسها بالعلم والعمل فكل شئ بهت واكل  
 جواهر علمها فاذا اعتدلت من اجها وفارق الاضداد فظهر شرفها  
 السبع الشدا انهم يقولون والقي في هويتها ما لا يخالطها غيرها  
 بربها بل ان الذي القاه في هويتها ما تعرف لها من وصف معرفته  
 الذي هو في ذاتها ليس لها هو في غير ذلك الوصف الملقى بحكم  
 المعاني كل جهة وذات من ذات الوجود الا ان لا يمكن ان يحاد الى  
 منهم على الله عليهم فهم المثل الاعلى فان قلنا ان الامنا اجمع مثل بليس  
 الم كمال اجمع على سائر ثبوت النظر والشبهة وهو في الماثل والمثل  
 التال في صف في وجهه احد هي انة الماثل هو النفس اذ الشف  
 سجا كمال يعني سجا لها من غير اشارة لانه الاشارة من سجا لها  
 اذله

الصفحة ١٥٢ من كتاب  
 شرح معاني الآثار  
 في تفسير القرآن  
 في بيان المعاني  
 في بيان الصفات  
 في بيان الخلق  
 في بيان النور  
 في بيان القوة  
 في بيان العلم  
 في بيان الحكمة  
 في بيان الشرف  
 في بيان الجلال  
 في بيان الإكرام  
 في بيان العظمة  
 في بيان السيادة  
 في بيان الملكوت  
 في بيان النبوة  
 في بيان الرسالة  
 في بيان الهدى  
 في بيان النور  
 في بيان الحياة  
 في بيان النجاة  
 في بيان السعادة  
 في بيان الخلق  
 في بيان النور  
 في بيان القوة  
 في بيان العلم  
 في بيان الحكمة  
 في بيان الشرف  
 في بيان الجلال  
 في بيان الإكرام  
 في بيان العظمة  
 في بيان السيادة  
 في بيان الملكوت  
 في بيان النبوة  
 في بيان الرسالة  
 في بيان الهدى  
 في بيان النور  
 في بيان الحياة  
 في بيان النجاة  
 في بيان السعادة

في بيان النبوة  
 في بيان الرسالة  
 في بيان الهدى  
 في بيان النور  
 في بيان الحياة  
 في بيان النجاة  
 في بيان السعادة  
 في بيان الخلق  
 في بيان النور  
 في بيان القوة  
 في بيان العلم  
 في بيان الحكمة  
 في بيان الشرف  
 في بيان الجلال  
 في بيان الإكرام  
 في بيان العظمة  
 في بيان السيادة  
 في بيان الملكوت  
 في بيان النبوة  
 في بيان الرسالة  
 في بيان الهدى  
 في بيان النور  
 في بيان الحياة  
 في بيان النجاة  
 في بيان السعادة

في بيان النبوة  
 في بيان الرسالة  
 في بيان الهدى  
 في بيان النور  
 في بيان الحياة  
 في بيان النجاة  
 في بيان السعادة



انها لا تعرفها الا انها تعرفها بالاسماء

انك السجادة وجودها في جميع الاعيان ظهر لك انهم آية الله  
ودليل صفة معرفية ومثل صفة فعلية المعنى ان سجدته اذا تعرفت  
فانما ذلك لتعرفه لا تعرفه بصفة اخرى وانما تعرفه بصفته وتلك الصفة  
هي ذات العبد وتلك الصفة التي هي ذات العبد لها شئ وصفها وهو سجدتها  
فبالسجادة تعرف الله لانها صفتها وبالله تعرف خالقها لانها صفتها  
ولا يجوز ان يكون ما تعرف به لك غير ذلك لانه لو كان ذلك لك لكان يجوز  
ان يكون خالك موجودا وانت لا تعرفه في اذ لم تعرفه في السجدة لانه  
من ذلك استقنا ذلك عن مدد هذا لا يكون موجودا لانه لو كان موجودا  
لانه يلزم منه ان يكون ان تعرفه فتدرك عليه باصل ايجادك لانه الموجود  
انما هو الايجاد والوجود في ذلك ولا يعني بالتعرف لك الله هذا  
وهو قوله نعم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين  
القيم فانما ظهر لك وجود المثل بكسر الميم في ذلك الموجودات عند تجریدها  
عن الصفات اى مثل صفته التي تعرف فيها لصدقي صفة خلق لا تشبه  
شيئا من الخلق عرفت ان تلك الامثال تختلف اختلافا كثيرا متفاوتا فادراك  
كثيرا واعلم ان تلك الامثال هي في الله صلى الله عليه وسلم اجمعين ففهم المثل  
الاعلى بكسر الميم وعلى ما يجوز من التنازع في ذلك فليكن المجلس في ذلك من جوانب الفكرة  
بضم الميم في هذا المعنى وثانيتها ما قيل ان جميع العالم اسم الله نعم وربما  
استدل على هذا بما في الكافي من حديث الاسماء ان الله خلق اسما بحروف  
غير مصقوبة وباللفظ غير منطوق الى ان قال فجعل في كل كلمة تامة على رابعة اخلاصة  
مع ليس واحد منها مثل الامز فانها ثلثة اسماء لفاقة لخلق آياتها  
وجوب واحد منها الحمية وقد ذكرت لشرح رساله من ابداع الوثوق على  
ذلك طبعها وفيها ان المثل بهذا الاسم هو جميع ما سوى الله والاسماء  
الثلثة التي ظهرت في عالم الحروف في العالم المكنون اى النقوس في  
عالم الملك اى في العالم الحرفي والجوهر هو فعل الله المستعمل بالمشيئة واللام

نفسه

وهو وفكره حجاب ذاتك  
سجدته في كل اى شئ  
فذلك الموجود هو موجود  
باصلا بآياده لم

واعلم ان قوله نعم لا يبدل لخلق الله  
لكن ان لا يبدلوا خلق الله لصدوقه  
الاخبار في اللغة فتفطن ظم غنى عنه

حدث



والابداي معلوم ان الاسم علامة للمسمى في معلوم ان العلامة لا تفارق  
المعلم بل السمت هي صفة الموسوم ولا يرا حبا لمثل بكسر اللام لا هذا اي مثل  
جهة السمت والعلامة فاذا قلنا هم مثل صلا نريد به مثل الذات لا ان ذلك  
كفر ونزلة وانما نريد بانهم خلقهم ايات يستدل بهم كما يدرك الان  
على صفة اللواتي من تلك الجهة فليس مثلك اي مثل صفة ذلك عليه كما قال  
صفة استدلال عليه لاصفة لكشف الحق قد كثر في هذا المعنى في مسائلنا  
وبني الذات في ان تقول اذ اطلق المثل بالحرية وبكسر الميم ان يواد المماثلة بليته  
الواجب لخص ذاته عن المثل وعن ضرب المثل له انما ذلك بين الشيء الذي  
الاندر بين الفعل الذي به الاثر فاما في ذلك ما يرد من انك  
من اضافة بيان وانتهاء وتوصيف وتعريف الى هذا المعنى اسرار على  
في مقام تنزيل الذات قال ان انتهى الخلق الى مثل ادراكه الطلبي  
شكلا صفا فهم في مثل الأعلى لكل معنى مما اشترى اليه تلويحا وتفسير في قوله  
والدعوة الحسنى قال الشارح في قوله فانهم احسن الدعاة الى الله او  
دعوة الله لخلق الى ما بعثهم افضل الدعوات انتهى قوله بالدعوة الحسنى  
وجوه الاقلية المراءى بالدعوة الحسنى دعوة ابراهيم ثم قوله  
اي ابراهيم في دعوته كما لا يخفى في عقبه لعلهم يرجعون والكلاب  
في عقبه الا انهم ثم قوله واجعلنا مسليين لك ومن ذريتنا امة مسلكة  
وارنا ما سكتا ونب علينا انك التواب الرحيم فلما اجاب الله ابراهيم واسماعيل  
وجعل من ذريتها امة مسلكة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة  
يتلو عليهم الاية وينزلهم وعلهم الكتاب واكمل رد فابراهيم  
الاولى بل دعوتهم الاخرى فنسألهم يظهرهم من الشرك ومن عبادة الاصنام  
لنصالحهم فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال الجندي وبيدك بعد الاصنام  
لنصالحهم فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال الجندي وبيدك بعد الاصنام



والأول بيت هب حكا والخمسة الصالحين وأجعل لي لسان صدوق في الآخرين  
فصل الآية هاذا وأد قال إبراهيم عليه السلام وقوله اني بآية من آياتي  
تعدون ان الذي يظنونني فانه سيكذبون وجعلناهم آياتا للذين  
في عصبه لعلهم يرجعون الايات اول آية البركة في الدنيا

افضل لكش من الناس من يتبعني فانه مني ومن عصاني فانه منك سقور  
فهذه دلالة انك لا تكون الا من اتى الله المسلم التي بعث فيها محمد  
من ذرية ابراهيم لقوله واجبني وبنى ان تعبد الا ما احام انتهى فهذا  
الثاني اثم اهل الدعوة الحسن على خلاف مضاف للدعوة الحسن انهم  
يلتمعون الى الايات والى الجنة التي هي الحسن كما في قوله للذين احسنوا  
الحسن كما في قوله وزيادة ذلك انهم دعوا الخلق عن بيت رسول  
الله صلى الله عليه وآله في اصل الامجاد فعل الخلق في قبولهم الايات

كلهم في حسن صورة من احسن علة وفي صورة من عمل سوء  
دعوه في الذر الاول فاجاب عن احسن علة لان طينته طابت بالامانة  
الاولى وانهم انك من اسماها بية لا متنازع عن الحياة اول مرة ثم  
لهم في الذر الثاني ودعوه الى توحيد الله وتوحيده صلى الله عليه وآله  
والو لا يتعلم على اهل بيته من ههنا من اهل بيته من اهل بيته  
اهل تلك الدعوة الاولى في هذه الدنيا في اهل بيته من اهل بيته من اهل بيته  
انك بذلك صفت عليه الكبر وهو قولهم وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا  
في ذلك من قبل وذلك التلذذ من بعد ما تبين لهم الهدى  
فاسجدوا العبي على الهدى فاجبر الله على ان يعبدوا عليه بقولهم و  
فابوها واستيقنتها انفسهم ظلا وعلوا فانظر كيف كان دعاية المفسدون

فلا كانوا هم الدعوة الى الله من اصل الوجود الى هذه الدنيا بالعلم والهدى  
والكتاب للذين عند الانذار كالحق القاصد والادلة اللامعة الى الله  
مدد عليهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في هذه الدنيا  
والله اعلم بالصواب



[illegible]







البهرة والعلوم الدينية والافلاق والالهة والعقول التي تارة في هذه  
 اليه ويخرجهم في الاخرة بعد الموت او في القيمة والاولى كذا في السبع  
 او هي صفات الله صفات لا يحد بها الله كما قلنا او يقرء بافضل التفسير فان  
 كل حجج الله انتهى قولنا الحجج بالقيمة وهي البرهان والبرهان قولنا  
 بالقول وقد يكون بالحدوث كقولنا المسئلة عليه في كمال المدعى بلونها او مثاله  
 وهذا يبلغ في انباء الدعوى لانه لا يحد بها لانه انما حصة الدعوى ولا يوجد  
 الصفات الا بعد ثبوت الموصوفات اما البرهان القولي لصفاته لفظ يدعى لانه  
 على المدعى والدلالة اللفظية قد تشبه بسبب اختلاف الذاق وعدم فهم  
 بعضها اذا انفرد عن الحس وسعة تفهاما فيقال فكثر الاشكال فيه وسر  
 حدونها قد سمع اللفظ فيحدث لها مقتضى جهة المروءية وامثال هذا  
 من محججات البرهان المتكسر والمتالي ولما كان هذا المعنى غير معهود  
 عند الناس بعد ادراكهم لبيان المشافهة واما بالكتابة فيحتاج  
 الى بسط طويل ولاجل هذا تركنا ذكره ثم انهم اعطى حجج الله ولعل  
 هذا تركنا ذكره ثم انهم اعطى خلفه لانه سبحانه خلقهم وادخل في صفاته  
 كل ما يمكن من علم وحكمة وحلم وجزم وجزم وفهم وعقل  
 عز وفضل وفضل وذل وفكر وفكر وصر وصر ونهله ودرع وتقوى  
 وبقوى وتسلية ورضا وشجاعة وسهولة وسهولة وسهولة وسهولة  
 واستقامة واقتضاد وما اشبه ذلك من صفات كالات الدين  
 والدنيا وخلق ما سواه وامرهم بطاعتهم وجعلهم الوسيطة اليه  
 في كل امر مطلوب وخير من غيب ولا يمكن ان يكون خلقه وساطة  
 في كل امر مطلوب وخير من غيب ولا يمكن ان يكون خلقه وساطة











بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

بالمعنى الكاذب إنما قوله بالهداية وتعليم الأخاب فلا معنى لجعله  
دليل الحجة لأننا علمنا من المسمى وما أشربنا اليهو دليل الحجة لمن يفهم  
والمراد بيهل الدنيا كل من وجد فيها من مضي ومن بقي من لدن هبوط آدم  
إلى نوح فاعلم الحمد لله اللهم عجل فرجه وسهل مخربه وهي كما فوذه

ومن الدنيا كحسبها كما أشار سبحانه إلى خلقه في قوله ولولا أن يكون  
إمام واحد لاجتهدوا في الدين فلو لم يكن في الدين إمام واحد  
يظهر ذلك إلى أن قال في كل ذلك فتناع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك  
للتقيين أو من الدنوا لها قبل الآخرة فليقللها على الآخرة سميت بذلك كما أن  
الآخرة سميت بذلك لأنها حرها والمراد بالآخرة هنا ما بعد الموت لأنه القبر أو

منزل من منازل الآخرة فتكون المعنى أنهم حجج الله على أهل البرزخ وأهل  
الآخرة في كثر والنشر وتجل الطوفان في الموقف المحسبي التي كل موقف منها  
كالسنه مما تغلق وفي الجنة والآخرة وليس هذا الذكر للدين والآخرة  
الأولى هي الجنة بل هي حجج على كل من دخل في التوفيق كما دون العرش  
الأعلى فله حج على من سلوة بعد دخول أهل الجنة الجنة أهل النار النار كما

سماه في الخصال عن جابر بن زيد قال سألت أبا جعفر عن قول الله عز وجل  
أفحيثما ألقوا إلى البحر من شيء من خلقه جدد فقال يا جابر تأويل ذلك  
أن الله عز وجل إذا ألقى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة  
وأهل النار النار عبد الله عز وجل عما لما من غير خلقه وأنانا بعدونه

وخلق من خلقه لهم رضاء هذه الأرض من تحتهم وساء عن هذه السماء  
نظلم لهم لعلهم يروى أن الله عز وجل لما خلق هذا العالم الواحد وتعالى  
الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بني والله لقد خلق الله تبارك وتعالى  
الف ألف عالم والف ألف آدم في آخر تلك العوالم والله لا يبدل

والمراد بكون بني آدم أنهم تلك العوالم أو تلك الأجناس التي تارة تارة إلى يوم القيامة  
الجم لا يفرق عنهم إلا غيرهم ولا يكون في الخلائق كل ظهور لا أكثر من الله بعبادته  
الآن لا يكون ولا بالكيفية إلا بعض أفراد



ولا شك انهم هم خيال الله على هؤلاء الاله اجبارهم كلها ناطقة بالله  
على جميع فاعلم وان تلك الخلق خلقا قبلهم ولا معكم وانهم بقوا  
نحو انية ليعلموا الله عز وجل الف حصر قبل الخلق ثم خلق الخلق واسمهم  
خلقتهم واخرى عليهم طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم  
في الحكم والمشي والارثا حوال الامر والنهي في القلوب عنهم وللمر اجاب  
رجعة الخلق على الله عز وجل الصلوات في عظمها والاعمال فيها واما  
اولى بالنسبة الى الاخرة فيكون له الايام الثلاثة الدنيا والاولى والآخرى  
اريد بالاولى خلاف الاصل وما عمل فيها من فعل لا لانه اقل التفضل  
الظاهر وجعلها صفة الحق فخلق الاصل والظاهر معا لا تذهب الاوقات  
مغايرة كما ورد في كتابك فاعلم بعد ذلك في باب احكام الله في الخلق عن نفسي  
لكن ط قال سمعت ابا جعفر يقول يا ابا حماد اللصو حقيق القاتم يوم  
ويوم القيمة اقول وجه الاستدلال بها اني الرواية ان الله يجعل في ايام القاتم  
والرجعة يوم ما يروى القيمة المعبر عنها عن الاخرة وغير الدنيا في يوم  
لا يعلم ان يخلق عليه الدنيا لانه ينبت للفضل فيها دني من الكرم ومن في ايام  
ولا الاخرة لانه القيمة بعد في الاخرة فهو غير الاخرة وغير الدنيا وليس  
الاولى او الرجعة وقيام القاتم في الاخرة ويصل الى الايام الاولى بالنسبة  
الآخرى وانما ذكر في كتابك الايام الثلاثة قيام القاتم والرجعة والآخرى  
ولم يذكر الدنيا لانه في كتابك التهديد والتحذير في الوعيد بما سيفعل عليه  
من العذاب فلا يكون ذلك الا في هذه الايام المذكورة في الرواية لان الدنيا  
كل التذكر وانما قلنا في ان الايام الثلاثة الدنيا وقيام القاتم والرجعة  
والاولى منها والآخرى لان قيام القاتم والرجعة في كسر واحد من  
جهة العدل وواقعة الحق ورفع الظلم وذلك سلك التهمة وان اختلفا في  
علام



في علمهم هو في العلم لان الربوع قد يولد منه حيوة بعد الموت  
هي موجود واذا فرقنا بينهما قلنا قيام القاعم هو اول وهو كل سبعين سنة  
في مدة سبع سنين على اكثر القليات لان السنة في زمانه بعشر سنين فاذا  
مضى من ملكه تسعة وخمسون سنة فخر الحسبي هو هو اول الربيع فكان العوفان  
من اهل بيته فلو ان هذا ملك الحسبي على التسعة عليهم واول قيامه في عيشته  
الاهم من هذا الذي يترجى في خاطري من المراد بالاولي ولما رخصنا بالاولي  
الدنيا كما ذكره الاكثر فالقائمة في الذكر مرتين احدى وجهي الاولة الدنيا  
ديناون دنيا ملعونة ودنيا بلاغ والدنيا الملعونة ما سلك فيها بخلاف  
مراد الله والدنيا البلاغ ما سلك فيها على حسب صلح الله بان يتنزه  
منها سفر لياخذ منها ما يحسن الى الاخرة والدنيا لفظها ناطق بالحسنة  
والاولى لفظها ليس فيه ذلك فتراد بالدنيا الدنيا الملعونة وبالدنيا  
الدنيا البلاغ لانه لفظ الاول حصل منه الخسري وهو قتلها على الاخرة  
وهو قول التوراة الثاني ان المراد بالدنيا ولاية الاول والثاني كما روي  
عن الصادق في تفسير قوله تعالى بل توفرون الحيوة الدنيا ما معناه انها  
ولاية الاول فاللخرة خير والحق هي ولاية امير المؤمنين ع عليه السلام  
انهم عرج الله على اعدائهم وهو اليهم وقوله والاولى بها الدنيا  
المعروفة بالمعنى العلم من الدنيا الملعونة والدنيا البلاغ وذكرها من باب  
ابهاج الله سبحانه في قوله والحق والحق نسيلا فانه مراد بالحق البيت  
المعروف فدعوه ان يكون المراد منه الاول لما سببه ما قبل في قوله  
الشمس والقمر كبسانه وانما الي الدنيا البوح بالاولى ليدل على اليوم علم  
من الدنيا الملعونة والدنيا البلاغ  
الدنيا الملعونة من ولاية الاولين  
الدنيا الملعونة من ولاية الاولين



ولم يوثق للآخرة اليوح كما اني للدنيا اليوح بالاولى لان الدنيا اذا استعملت  
 في الولاية الباطنة فلا يفهم منها الا الدنيا الملعونة فتبقى الدنيا البليغ  
 لا دليل على كونهم محجابينها فاني بما يدلت عليها اي البليغ وهو الاول  
 الآخرة فانها اذا استعملت في الولاية الحق دلت على الآخرة اليوح بلطابق  
 لها فلما احتاج الى ذكر نبي آخر كما احتج هناك فكمثل ان يكون المراد الله في  
 كونهم محجابين به على اهل الدنيا من انما هي انكار اهلها اليهم وعدم قول  
 الشرايخ ما منهم وعدم معرفتهم بهم وعدم اعتدائهم بهم بل يقتلون  
 باعد انما يقبض انهم كانوا محجابين على وجه الخصوص في هذه الدنيا التي هي  
 حقوقهم فيها نعم انما التفت الى حكم العوالم فانهم محجابين في الدنيا والآخرة  
 على جهة العوالم على الطائع والعاوي والمكلف وغيره من الخلق الصالحين والنافعين  
 فقال والآخرة والاولى وانما الاول والاولى هي اعلاء السمع وكرامته بغير  
 المتبادر بل انما فاصلا وانما اني بالاولى ولم يأت بالدنيا لانه ذكر في  
 اوله فاني عباد فيه فاما للتكسر في القضي فقال نعم ورحمة الله وبركاته  
 قال السادة عطف على السلام وعلى جعل كل واحد من السلاح والرخة  
 والبركات في كل واحد من كل معنى غير السابق انتهى وقيل ويحمل النصب  
 بالعطف على سابقه ترجيحاً لقوله على كل واحد من السلاح والرخة وبركاته  
 ظاهره في ان العطف على السلام على كل واحد من السلاح والرخة وبركاته  
 ورحمة الله منسوبة على كل واحد من كل معنى غير السابق انتهى وقيل ويحمل النصب  
 لشبهته ومجيباً لهذا قال عبد الله بن النعمان شافعي في الامم والامم  
 فلو ان لنا كرامة فتكون من المؤمنين الذين لهم قسمة كما قال النعمان  
 بل هو من كان بالمؤمنين رحماً وقال النعمان ان الله الذي يقولون



الزوجة والذين هم بائنا...  
رحمة الله على الأئمة...  
الرحمة لله...  
ففي كل سنة...  
الزوجة والذين هم بائنا...  
رحمة الله على الأئمة...  
الرحمة لله...  
ففي كل سنة...  
الزوجة والذين هم بائنا...  
رحمة الله على الأئمة...  
الرحمة لله...  
ففي كل سنة...



[illegible]



[illegible]











من الفعل المطلق وهبنا كما ان الكتاب هبنا هبة حركة بدل الكاتب فهبة

من الفعل المطلق وهبنا كما ان الكتاب هبنا هبة حركة بدل الكاتب فهبة  
 تدل على هبة حركة البدل من الكاتب فكانت هبة ذات الجدل التي هي تعريف  
 الله هبة هبة الله كما تدل على لا تدل على الموحث الذي هو الفعل  
 والفعل يدل على الفاعل لا الفاعل هو ظهور الفاعل بالذات التي  
 هي على الموحث هبة هبة الله لا الهة صفة ولهذا قال من عرف  
 نفسه فقد عرف ربه فاعرف نفسه بنفسه معرفة الله لا الهة صفة  
 للثبوت ليس الميم الذي لا يشبهه شيء ولو كان يشبهه شيء كان له من عرفه  
 عرف ربه كذا ان يكون الله يعرف بغير صفة وان يكون له صفة شبيهة  
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله سبحانه لا يعرف بغيره والالهة الغفلة  
 له ولا يجوز كما ان يكون تلك الذات غير صفة والالهة موحدة قبل  
 صفة لتقع صفاتها عليها وهذا باطل لان تلك الذات اما حدثت بالفعل  
 ان يشابه صفاتها لانها انما تكون هي الصفة ولو لم تشابه صفة الفعل لمعرف  
 الله انما هي معرفة الله وانما قيل هي محل المعرفة بناء على سر اللفظ في  
 الشيء محل نفسه لا محل غيره واذا رأيت ان شيئا محل لغيره فهو في الحقيقة  
 محل نفسه والالم يتحقق ظهوره وكونه لغيره جهة خارجية عن كونه  
 محلا لنفسه فافهم فكونهم محال معرفة الله بآدمه انهم معرفة  
 الله ولا عجب في هذا المعنى فانه اذا فهمنا ما لا يتبع من الامور البدنية  
 وكيف تكون ان معرفة الله حيث قال من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 ولا يكون معرفة الله وقد قال امير المؤمنين ع في الاعراف الدنيا لله  
 الله لا يسبيل معرفتنا وقد ذكرنا في هذه في معنى هذا الحديث انه  
 هذا المعنى وقد قلنا فاعرف نفسك فاعلم انك كونه محال معرفة الله  
 فاعرف نفسك فاعلم انك كونه محال معرفة الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 من ذرية ابي طالب  
 الذين باعوا الدنيا  
 والبدن بما لا يحصى  
 من النعمان  
 وجاهدوا في سبيل الله  
 فماتوا شهيداً  
 أو قتلوا  
 فاستجاب لهم  
 الله ربهم  
 وأخرجهم من  
 الدنيا  
 وما فيها  
 إلى دار  
 البقاء  
 والجنة  
 التي لا يمتلئ  
 منها  
 قلوبهم  
 ولا يدرى  
 عينهم  
 ولا يحيط  
 بها  
 البصر  
 ولا يدركها  
 الفكر  
 ولا يحيط  
 بها  
 العقل  
 ولا يحيط  
 بها  
 العلم  
 ولا يحيط  
 بها  
 الحكمة  
 ولا يحيط  
 بها  
 الخ



[illegible]

13 June 1944

فصل

هذا وقد قلنا ما ذكرنا فاعلم ان كونهم محال معرفة الله اذا انزلت  
 عن هذا المعنى الذي اشرنا اليه لمعناه ان احدها ان الله سبحانه جلهم  
 فرائض معرفة الخلق سواء هم عبود ان كل من عرض رتبة فانما نزلت عليه المعرفة  
 منهم كما قال نعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
 وثانيها ان كل معرفة عند احد من الخلق انما كانت صحيحة لانها عنهم اخذت  
 فمهم محال معرفة غيرهم وثالثها ان كل معرفة اذا لم يزد عليها علم يتجاوز الى  
 الله لانهم هم ابواب الله لا غير عيني انها غير مطابقة للمعروف اذا المعرفة  
 صفة واذا لم تكن الصفة مقتضية بجهة الموصوف كما نزلت نفسها او غير ذلك  
 بجهة الله في الامكان غيرهم ولا بجهة ان كل معرفة اذا لم يصف اليهم وتنسب اليهم  
 كما نزلت ما اذا لا وجود لشيء بدون فاضل وجودهم لانهم على الايجاد يعني علم  
 العلل المادية وخامسها كما ان كل مادة هي فاضل وجودهم كدلالة جميع  
 الحق من هيئات الوجود هي لانهم على الانوار يعني المادة المتوارية

وَسَادَّ سَهْلًا إِلَيْهِمْ عَمَّا ذُورِدَ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةَ عَيْدٍ فَإِنْ سَقَوْهَا مِنْ حَوْضِهِمْ .  
 اسْتَقَامَتْ مَعْرِفَتُهُ وَحَبِيبُهُ وَالْأَمَانَةُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا إِلَّا قَالَتْ تَوَقُّدًا مِنْ تَوَقُّدِهَا وَنُظْرَانًا إِلَى  
 الْفَاعِلِ وَأَمِنْ عَلَى فُجَلَانِهِ هَبَاءٌ مَثْوًى وَسَابِغٌ بِهَا إِلَيْهِمْ عَمَّ الْمَقْدَرُ وَتَحْلِيلُ الْفَرْقِ كَوْنُ الْعَالَمِ كَرَامٍ  
 كَلَّا يُؤَدُّ الْمُتَشَبِّهُونَ لَهَا بِأَمْرِ الْخَالِقِ لَا يُسَبِّحُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْلَمُونَ فَهَذَا فِي تَوَلُّهِ اعْتِنَادٍ  
 الْوُجُوهَ وَغَيْرَهَا فِي كُلِّهَا هُمْ عَمَّا لَمْ يَعْرِفُوا اللَّهَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ حَيْثُ عِنْدَهُمْ وَتَحْلِيلُ وَحَقِيقَةُ وَرُوحٍ  
 مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ وَبِالْبُحْرِ وَلَهُمْ قَالَتْ وَمِمَّا كُنْ بَرَكَةُ اللَّهِ الْمَسَاكِينُ جَمْعُ مَسْكِينٍ

فهو محل الاستقرار والسكون والمراد منها عدم الاثقال والحوادث والمراد  
من معنى المساكن والمعادن والحال واحد فيما ذكرنا من النقصان هذه المساكن  
هي بركة الله لا اية البركة مخيرة للمساكن فيما لها اما فيما لساكن الخلق فيما  
فانها مخيرة لهذه المساكن وتفصيلها لساكن الخلق غيرهم بالنسبة الى المساكن  
فانها مخيرة لهذه المساكن وتفصيلها لساكن الخلق غيرهم بالنسبة الى المساكن

بقيع بحسب القضاء جاء  
فاجاء عندهم على  
شيا فوجد الله عنده ففاه  
حايه والله يري الكتاب  
الشهاد وضا لا واذا واذا  
ادار جاء

بجوهی و لایحهی حوضیه ای  
حوضیه و لایحهی حوضیه



ما تقدم في حال معرفة الله ففناشنا هناك الى اتحاد الحال والمعرفة فيما  
وتعد احوال المعرفة فيما سائر الخلق بالنسبة الى خدائهم على سبعة وجوه  
تفصيل بركة الله على سائر الخلق بالنسبة الى تلك المساكن كما تقدم سالكا ذلك  
ذللا فانهم وقال الشارح محمد تقي زهري بهم ببارك الله على الخلق بالذات  
الصورية والمعنوية كما تدل عليه الاجناد المتواترة وتبين عليه الحق الدائم  
في شرح الهياكل انتهى اقول برب يسى بالارزاق الصورية اذ اذ قال القام  
والشراب واللباس والما لا با نواع وما خلق لكم في الارض خلقا الواف  
من كل شيء محسوس توقفت المحسوسات من النفاخ من حيوان ونبات ومع  
وبالارزاق المعنوية الطوبى والعقول والافهام والالهامات والاد  
بجميع انواعها والهدايات والتوفيقات والاعمال الصالحة وعقول  
والصانعات في الاعمال والاقوال والافعال والادب في الاعمال وتأخير الادب  
وتدبير النفوس في المنازل والبلدان بل العقلاء والخلقات والنوع  
والنصوصات والحركات والسكنات والخطات والافاس والافاس  
والخطوات والتدبيرات في كل شيء عنه وبه ما ينفع به فانه من  
اليه بقدر من سائر الخلق كذا ذلك قولهم وفي السماء رزقكم وانتم  
مع قولهم فان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والاد  
عنهم ثم نشر الخلق كله قالهم ومعاد محلة الله قال الشارح  
ورحموا عن النبي ص والائمة صلوات الله عليهم انه قال رسول الله  
انا مدينة لكم وعلى بابها وعلومهم علومه صلوات الله عليهم والعلوم  
العلوم الحقيقية الالهية ولا ريب في علومهم من الله نعم بل علم  
انتهى قول المحدث بكسر اللام هو الاصل وحمل الاقوال للشيخ والادب



العلم هو العلم بالحق والحق هو ما لا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد

اصلا وقد تقدم ذكره والحكمة هي العلم بالحق والحق هو ما لا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد  
الحكمة هي العلم بالحق والحق هو ما لا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد  
فهل من هذا العلم الاثم او العلم العلي او اللدني او الذوقي او انة العلم  
هو الحكمة افضل العلوم بافضل العلوم في جميع الخبرات التي هي في الدين في جميع  
ولكن العلية ما لها تعلق بالعمل والطب ولكن العلية ما لها تعلق بالعمل والطب  
بأحوال اصول الموجودات التي هي الواجب والعقل والنفس والهوى والشهوة  
ولكن العلية ما لها تعلق بالعمل والطب ولكن العلية ما لها تعلق بالعمل والطب  
الشرها من جهة لغوية مع اصطلاحية اما اللغوية منها كلام اهل اللغة الفاهرة  
ومنها كلام اهل اللغة الخفية التي هي في القرآن عليها ظاهر وظاهرها  
وباطنها على باطنها واهل العصمة عنطقوا في احاديثهم بالقرآن والقرآن  
اهل الاصطلاح فكل حسب فهمهم وهذا قائلهم واصولهم ومنعوا اصطلاحهم  
كما ذكر في جميع الخبرات مما سمعت مما يلزم عليه من الاختلاف والاختلاف في  
للتفكرات وفي معرفة احوال الموجودات لو اريد بالحكمة ما ذكره وفي  
القاموس والحكمة بالسر اعدل والعلم بالحكمة والنو هو القرآن والابجمل انتهى  
اقول صاحب القاموس لم يكن من اهل الولاية ولو كان من اهل الولاية لذكرها  
في معاني الحكمة لانه استعمال الحكمة فيها اولى من غيرها مما ذكره والسر استقالات  
بل كل موضع من القرآن ذكر فيه الحكمة او الحكم فانما يراد به الولاية او ما يشبهها  
هذا يسار اليه من جهة اللفظ في الجملة لانه الحكمة فيل ايضا من جهة اللفظ يقول  
ولافائدة فيه كثيرة واما من جهة المعنى المراد فانه علم ذكر انهم صلوات الله  
عليهم معادن حكم الله والو اد حكم الله الخادثة المرتبطة بالحوادث  
لانه الحكمة الدائمة الازلية هي ذات تعالى واول ما صدر من فعله علم الحكمة

هي العلم بالحق والحق هو ما لا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد  
المراحم  
فيه كلاما على الواجب في اصول الموجودات  
فصل في بيان وجوه معرفة الالهي في احوال  
هذا الكلام هو ما يترتب عليه من وجوه  
عليه والواجب يتم ليس اصلا للموجودات  
بشيء من حوائجها لا بهذا المعنى ولا بغيره  
اذ ليس هو من جنس الممكنات وانما  
يتاخرهم او يلقا رتبهم او يخالطهم او يتوحد  
او يخالطهم او يتوحد بهم ويتوحد بهم ويتوحد  
ولا يتردد في تبيين علم الموجودات  
وتتفرع عليه اذ كل ذلك واحد لا يخالط  
بفعله وحقيقته والموجودات كلها ترجع  
الى كادته وتتفرع وتترتب عليه اذ في  
الامر ان لا يترتب على الحسنة شيء من ذلك  
محمولة بنفسها وهو قول الحنابلة  
المحمولة الى مثله واجزاء النفس الى مثله  
والطلب من رده والطريق من رده  
فالموجودات الممكنة كلها تتفرع  
فترتب على الحسنة وترجع اليها  
الحسنة وترجع الى النفس فالواجب ليس  
في اصول الموجودات بوجه من وجوه

العلم هو العلم بالحق والحق هو ما لا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد ولا يتعدد



[illegible]



[illegible]



في المسائل وانما قلنا انه على ذلك المعنى ليس الله علم مخلوق بمعنى هو وانه  
علمهم وما هو عن علومهم لا تتم بالعلم الى خلقه وباب خلقه اليه  
بفضل الله على محمد وآله صلى الله عليه وآله وعلى خلقه اليه بالافاضة  
وعلى خلقه ورزقه واحيائه واما ما تنص غير محال وآله صلى الله  
عليه وآله قال في حفظك سر الله قال لا تتحدث عن محمد نبي الله  
هي علوم لا يجوز اظهارها الا للكل مثل سلمان ومكيل كما سئل امير المؤمنين  
عن الحقيقة فقال ما لك والحقيقة فقال اولست صاحب سرك الخ وقال  
لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقال رحم الله قاتل سلمان وقالوا صلوات الله  
عليهم ان محمد يتناصب مستقبح لا يحتمل له الا ملك وعربا ونبي مرسل  
مؤمن امين الله قلبه للايمان وفي خبر آخر يدعي لفظ الاستثناء فيقول  
من خبر موسى والخضر عليها السلام الا كل احد ليس له كالبية فهم جميع العلوم  
انتهى قولنا الى ادنى كونهم مع حفظك سر الله اللهم لا يظهر وكن اول  
منه الا ما يحتمل على ما يحتمل كما حدث كثير من احاديثهم كما روي عن علي بن  
سئل عن مسئلتين فاجاب فيها وسئلها لانه فقال ما معناه ليس كل العلم  
العالم ان يقسمه لانه من العلم ما يحتمل وقصده ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل  
ومعهم من لا يحتمل وانهم يظهره من سببها الى بعضهم او لبعض  
مخصوصه لنصه فقال هم اليهم من الله سبحانه كما رواه في بعض الصحاح  
عن الصادق ع انه قال يتناصب مستقبح شريف كريم ذكوان ذكي  
لا يحتمل له ملك مقرب والنبى مرسل والمؤمن قائل  
من شئنا وفي رواية اخرى لا يحتمل له كفاهره الى احاديثهم ما لا يحتمل  
من

منه

منه



...فمنهم من كان على...

[illegible]



بأنفسهم والتوفيق فانها تحصل لها لا بالتعليم لكن هو اعلم بل اكثرها بال  
العالم هو الظاهر والباطن لا حفظ الامر الواضح الخفى لنا لا فرق بينهما  
وبني غيرها بل كل شيء لتعليم خاص الا اننا نقول هذا ليس ايضا لا يحل له ملك  
مفرد ولا بني من سل ولا مؤمن معنى الا بالتعليم الخاص او يكون معنى حفظه سر  
فان كان ذلك فانهم يحفظونه عن التبشير بل قام العهد وحفظ  
مالهم وما خفيهم والحق العمل كما تواد منهم لان مالهم هي الصفات لا  
فخري عنهم كما شاء الله لانهم ما المشية الله وهم ايضا حفظه سر  
اي يحفظون مال الله منهم كما امر واذا اريد سر الله امرهم وولايتهم  
كما في بصائر الدجيات عن المقادير ان امرنا سر مسطور سر لا يفسد  
الامر سر سر على سر سر مفتح سر وعنه سر ان امرنا هذا مسطور مفتح  
بالميثاق من هتلك اذله الله وعنه سر ان امرنا هو الحق وهو الحق  
وهو الظاهر والباطن الظاهر والباطن هو السر والسر سر السر  
مفتح بالسر فلو فهم حفظه لم اي قاعون بمقتضا او بتبليغ دواعيه  
موسسون لاساس بنيان بهجر او لاساس بنيان متعلقان او متعلقان  
اوراعون له حافضون له عن مغالطة المشبهين والمحررين والمثبتين  
للذي وعن دعوى القائلين انخذ الرحمن والاسمان بل عباد مكرهين لا يفسد  
بالقول وهم بامر معلود وعن النحال المبطلين الذين يلحدون في اسرارهم  
ان العباد ردة عنه في احوالهم لا بد وان تكون بالاشارة والسر وفي  
ابن جعفر قال ان حديثنا هذا تثبت منه قلوب الرجال في احوالهم  
فمن يلدوه من انكره قد رده ان لا يلدوه ان يكون بالاشارة والسر  
فكل كل بطنه ودله سمى يسقط فيها من كان ليسق السر ليسق السر  
حق لا يبقى الا نحن ونسبعتنا وعنه سر ان حديث ال حمل صعب مسلف  
على صاحب وعزونه حاد وصقل كل صقل  
منه في مادة مطلق على بلع كما قيل  
لا يخطى باطلا ولا يابدها ولا يوفى بوجه  
على يمينها في ذلك كحفظه من حذره  
صفتها كلها فهو احسن الخليل الذي تزلزل  
التي من الظاهر فان علوهم كلها من  
عزانه والفرار طم كانه هو على



تفصيل مفعلة اورد ذكر ان لا يحتمل في الاملك مقرب اوني مرسل  
عبد امين الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فا قام  
فانما نطق وصدق في القرآن <sup>التي هي</sup> اقول وهو قول نعم هو خير نوابا  
وخير عقبا وعن الصادق في تفسير ذكر ان ذكي ابد واجود  
ابد ومفعلة مستور وعن الصادق اما الصعب فهو الذي يركب بعد  
الذي المستصعب فهو يترك منه انا رأي داما الذكوان فهو ذك  
المؤمنة داما الاجود فهو الذي لا يتعلق به شيء من بين يديه ولا  
من خلفه وهو قول الله ثم الله نزل احسن الحديث فاحسن الحديث  
حديثنا لا يحتمل احد من الخلايق امره بكاله حق يحده لان من حد شيئا  
فهو اكبر منه رواه الفضل عن ابي جعفر فاولا لله سر الله وهي ذالك  
وصفا لهم وافعالهم وامرهم ونهيهم واجاديتهم بحرية بما يدعون عليه  
فان كانت لذكر الاول كانت لا يحتملها ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن  
الله قلبه للايمان وان كانت لذكر الثاني كانت لا يحتملها الاملك مقرب  
اوني مرسل ومؤمن امين الله قلبه والا كانت لذكر الثالث احتملها  
العلماء وان كانت لذكر الرابع كانت لا يحتملها عامة المكلفين كما قالوا عليهم  
السلام لانما طلب الناس الا بما يعرفون فكان على سر الله الذي لا يحتملها الا  
ملك مقرب اوني مرسل او عبد مؤمن امين الله قلبه للايمان انما احاديتهم  
يظهرونها على الانا فالاربعة وفضل من كونهم حفظت لسر التصوم  
ذالك السر ايضا انهم يعلمون كل شيء ولا يعلمون الغيب كما يجوز نسبة  
علم الغيب الى احد منهم وهم يعلمون كل ما في الغيب والشهادة كما ياتي في  
نقرا في زيادة اصطفاه لعله وانما لم يخبركم لسر في نظر



بهم بالعقل المختل وعلوهم يعلمون الغيب من نظر البهيم بالعقل المستوي وعلوهم  
هم الغيب وهم غنائم الغيب وهم مقلح الغيب لا يعلمها الا هو يعني الله ومن  
نظر البهيم بالعقل المرتفع وعلوهم يعلم الغيب قل لا يعلم من في السموات والارض  
الغيب الا الله فلو علم المختل من له هذه العقول الثلاثة وهذه المرتبة من  
الله وهم لها حافظون ومن حفظهم لها الله ما علوه واجزوا به فما كان  
وما يكون وما يحدث في الوقت بعد الوقت انه وراثته من رسول الله صلى  
الله وآله وتفهم في كتاب الله لانه هذا من مكنون العلم الذي لا يعلمه  
الا الثلاثة الاصناف وهو سر الله وهم يحفظون سر الله فلا يدعونه الى  
احد غيرهم فاذا اعلوا به الاصناف الثلاثة لم يكونوا بذلك من بعدي لان الله  
الاصناف ليسوا من الاعيان وهذا هو الشارح في قوله لا يجوز اظهاره  
الا للكل وهو حسن وهو ليعقل سمانه ومكمل فنقول اما سمانه فهو كما قال في  
ما يقول وما مكيل من له معرفة فاطلاعه على الاسرار انما هو بالنسبة الى  
من سائر الناس وعلى عليه السلام يقره على عموم ما ادعاه بقوله بلى لانه  
استدرك الجواب عما يقولون النفس بر على مدعاه بقوله ولكن يريته عليك ما  
منى والترشح عرف الطامح وشجاعه يعني ان الذي القى اليك انما هو رشح من  
ظاهرها اظهره اما يعني انك لا تدرك من كلامي الذي اظهره الارشح النادرة  
من الزيف الملوغ ما عاينني اني لا اظهر لك الارشح وقشر اما هو طامح  
اريد لا باطنه وفي كلامي بلي مقرر له على ادعائه لاني ان هذا من السر  
وان عند علي من رشح ظاهره لان جميع الخلائق بالنسبة الى الامام ع  
لاننا نقول هذا الكلام وان كان حقا بحسب اطلاقه لكنه لا يجوز ان يفتقر  
به ليكون هذا الخطر من اعلى الدرجات لكيلا وانما يعني من اعلى حاجات  
نواصيها وما ب سره كسلان فكان مما حكيما يري رشح كالبداوة والعرف  
فيها ما ترون في هذا الكتاب من كلامي في هذا الكتاب من كلامي في هذا الكتاب



ما يطغى عن مقام سلطان وقوله رخصي بيانا لا يدل على انه عرف مراد  
في حاشية يدان انه عرف شيئا وطلب زيادة البيان لما عرف ولعل علماء انما  
في كتابه لينقله الى اهله ولو كان هو من اهله لما قال له ابتداء مالك  
والحقيقة والحاصل ان كميل ليس من اهله تلك الاسرار المشافاة بها وان  
كان له حظ في بعض ما يستر عن سائر الناس وليس كميلان فانه اذا ذكره  
انقل من كميل وهو لا يحمل ثقل سلطان وقول الشارح رده وفي جزاء خويلد  
اللفظ الاستثناء يريد به ما ذكرناه او لا وذكرنا وجه الجمع وقوله انفس  
من غير موسى عم والخضر الخ فيه ان يوهب حصل الدليل على هذا المعنى في قوله  
من القرآن والسنة وادلة العقل ان هذا من الامور القطعية قال  
وهل كتاب الله قال الشارح رده فانه القرآن كما انزل وعلومه كما هي  
عندهم وفيه علوم الاولين والآخرين كما ورد في المتواتر من الاخبار انتهى  
اقول الجملة جمع حاصل دلل على ان القرآن يحفظ لفظه على جميع ما يحتمل فيه من وجوه  
من ظاهر وظاهر ظاهر وظاهر ظاهر هذا وباطن وباطن باطن  
وباطن باطن باطن وهذا وتاويل وتاويل وتاويل وتاويل  
وتاويل بما يرجع الى الكل والى السورة والى الآية والى الكلمة والى الحرف  
والذي يرجع الى الحرف يرجع الى الظرف والعددي واللفظي والوحي  
والى الاموال والاوضاع والاطوال والوصل والفصل والادغام والاطهار  
والانقضاء ومصرف مكان صرف وكل من صرف كلمتي كمثل حسب جهنم  
فان حسب من كلمتي فاكما عن الخط والهي والحجارة والصاد من هي  
والباء من الخط فاقبال ذلك مما انفوي على اسرار الوجودات في  
التوحيد عن الباقي ان وفلا قدح من فلسفاهي عليهم فسالوه  
عن مسائل فاجابهم ثم سالوه عن القدر فقال لهم تفسيره بينه القدر  
فقالوا فاجابهم ثم قالوا فاجابهم ثم قالوا فاجابهم ثم قالوا فاجابهم



خمسة احرف فالالف دليل على انيائه وهو قوله نعم شهد الله  
 لا اله الا هو وذلك بنيه واساره الى الغايه عن دراهم الحواس  
 واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام من غايه  
 لا يظهر ان على اللسان ولا يقاب في السمع ويظهر ان في اللسان دليل  
 على ان الهيته بلطفه فافيه لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان ولا  
 ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن حرم  
 ما يتيه وكيفيته مجس او بوه لا بل هو مبدع الالهام وحده  
 والكواس صايفه يظهر للبيان اللطيف دليل على ان الله سبحانه اظهر  
 ربوبيته في ابداع الخلق وتكوينهم اللطيفه في اجسادهم  
 الكثيفه نفس فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير مروه كما ان كلام الله  
 لا يتيه ولا تدخل في حاشيته من حواس الخس فاذا نظر الى الكنايه ظهر  
 له ما خفي ولطف في تفكر العبد في ما يتيه الباري وكيفيته اله  
 منه وخير ولم يحط فكره بشيء يصور له لانه عز وجل قال  
 الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له ان الله عز وجل صا دوقوله  
 صدق وكلامه صدق وحاعبا ده الى اتباع الصديق بالصدق  
 والملك الحق لم يزل ولا يزال وان الصدق والملك قد ليل على ملكه  
 ولا يزال ملكه واما  
 الدال دليل على واهم  
 يكون الكاينات الذي كان يتكلم في كل حال ثم قال لو وجد  
 لحي الذي اتاني الله عز وجل حمله لنشرت التوحيد وال  
 بالايان والدين والعشرايع من العهد الحديث وهذا الذي سمعته







كتاب الله وفيه بدو الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السما  
وخير الارض وخير ما كان وخير ما هو كائن كما نعلم ذلك كما نعلم  
الى كفى ان الله يقول فيه بليان كل شيء وباسناد حده عنه قال من  
الاسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وفي تفسير القياشي عن ابي عبد الله  
قال ان اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم لنا به من اوله الى اخره  
وان عندنا من حلال الله وحرامه ما ليس منا كما نعلم ما يستصعب  
نحدث به احدا وفي رواية اخرى ان من علم ما اوينا لفسر القرآن  
واحكامه لو وجدنا اوعيه او مسترها لقلنا والله المستعان وفي  
تفسير الحاشي ايضا عنه عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت  
قلب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدبر حكم القرآن وبها تفسر  
الكتب ويسبى الامام وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان يقد لي بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في خطبة خطبه  
اني تارك فيكم الثقلين الثقيل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكلنا  
ربي واما الاصغر فعزتي اهل بيتي فاحفظوني فيها فلن تقواها  
عسى يهاها اقول ما اورد على هذا الحديث الاخير من اشكال  
كونهم الثقل الاصغر قد اجبنا عنه في جوابنا لسائل الملاك  
السنياني من اراده طبعه من هناك وبالحكمة هي كتاب الله  
بكل معنى في كل عالم لكي غاية ومن جملة كونهم حلة للكتاب كونه  
مهيمنا على جميع الكتب واليات الباطل من بين يديهم ولا من خلفهم  
ايضا من ذلك وهذا احتمالات ترجع الى التأويل منها ان كل  
من علم ما اوينا لفسر القرآن واحكامه لو وجدنا اوعيه او مسترها لقلنا والله المستعان وفي  
تفسير الحاشي ايضا عنه عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت  
قلب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدبر حكم القرآن وبها تفسر  
الكتب ويسبى الامام وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان يقد لي بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في خطبة خطبه  
اني تارك فيكم الثقلين الثقيل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكلنا  
ربي واما الاصغر فعزتي اهل بيتي فاحفظوني فيها فلن تقواها  
عسى يهاها اقول ما اورد على هذا الحديث الاخير من اشكال  
كونهم الثقل الاصغر قد اجبنا عنه في جوابنا لسائل الملاك  
السنياني من اراده طبعه من هناك وبالحكمة هي كتاب الله  
بكل معنى في كل عالم لكي غاية ومن جملة كونهم حلة للكتاب كونه  
مهيمنا على جميع الكتب واليات الباطل من بين يديهم ولا من خلفهم  
ايضا من ذلك وهذا احتمالات ترجع الى التأويل منها ان كل



من العالم بنفسه كما تقدمت الإشارة إليه والعالم هو كتاب العلم والابلاغ والبيان والقبض  
وهم حملة هذا الكتاب بالعلم والابلاغ والبيان والقبض  
البسط في الشريكات الوجودية والوجودات الشرعية ومنها  
انهم حملة بالعلم المادي والصورية والفاعلية والغائية  
ومنها ان القران هو الحرف في الدين وهم علماء به كل مني حي  
وكا لا عرفه على ما ترونها ان القرآن هو الدين عند الله وعند  
اوليائه اما لانه دين برأسه اولاته على كل دين لله وتفصيله  
فهم حملة ذلك ومنها ان الفعل الثاني فهم صلى الله عليهم محال  
الفعل الاول والفعل الثاني فهم حملة ومنها كما تقدمت الإشارة  
إليه اليه في روح من امر الله وهم حملة ومنها ان النوع المحفوظ  
في الاكوان وفي الفاظ وهو يرجع الى الاول وهم حملة ومنها  
محفوظا بحملهم اياه والله من ولاءهم محيط بل هو من محض  
مجد فيلوح محفوظ قال في وصايا نبي الله قال الشارح  
فانه ورد متواترا من طريق العاقبة والحاكمة انهم خلفاء رسول الله  
واوصيائه وانه وصى الى امير المؤمنين صلوات الله عليه الى  
المهدي ع ووصى كل منهم الى الامام الذي بعده الى المهدي  
صلوات الله عليهم امور الامة وكانت الوصاية كتابية من الخلف  
كما تقدم انتهى اقول ان يثبت النص من النبي ص على الاختلاف  
قد ورد من طرق المتكبرين لذلك متواترا من طرق معتدلة ذكرنا  
في الاكوان وفي الفاظ وهو يرجع الى الاول وهم حملة ومنها  
محفوظا بحملهم اياه والله من ولاءهم محيط بل هو من محض  
مجد فيلوح محفوظ قال في وصايا نبي الله قال الشارح  
فانه ورد متواترا من طريق العاقبة والحاكمة انهم خلفاء رسول الله  
واوصيائه وانه وصى الى امير المؤمنين صلوات الله عليه الى  
المهدي ع ووصى كل منهم الى الامام الذي بعده الى المهدي  
صلوات الله عليهم امور الامة وكانت الوصاية كتابية من الخلف  
كما تقدم انتهى اقول ان يثبت النص من النبي ص على الاختلاف  
قد ورد من طرق المتكبرين لذلك متواترا من طرق معتدلة ذكرنا



ابن الخليفة

صلى الله عليه وآله

لا يقو لون

كثير منها في اجوبة المسائل التوبلية ومن طرق الشعة كذلك حتى بلغ  
 الضرورة بحيث لا يكاد احد يسئل عن ذلك وهذا ظاهر لا اشكال فيه  
 لكن ما المل من هذه الوصاية هل هي تباينة بدل الام تباينة مثل والفقير  
 او وصاية رسول الله <sup>ص</sup> متفقون على انها فاعون مقامه ولا يمكن ان  
 يستني من هذه الاعمال التالت الا ان من عرف مقاصدهم في معتقدهم  
 يجد منها هذه الاعمال التالت فتنهيم طرفة بعينهم انهم  
 ليس بين محمل وصية وبينهم مما سببه خاتمة تقتضي التبليغ لا ابتداء ولا بدل  
 وانما بينها كما بين الوكيل والموكل لانه صلى الله عليه وآله لما حضر  
 الوفاة اوصى الى علي <sup>ص</sup> ولواوصى الى غيره مجاز ذلك ولهذا  
 من غير وصية <sup>ص</sup> العباس ولو قيل كان صالحا وهم وان كان  
 بهذا الكلام لفظا لكن لسان حالهم ينطق عن اعتقادهم بمعنى هذا  
 لان اعتقادهم انهم صاحب الحيازة والبنوة والولاية لهم وهم  
 حكماء اقياء اوفياء في طاعة الله وفي تحمل الاثقال الالهية لا بد  
 سواهم في هذه الصفات والحكيم تقتضي حكمته ان لا يستنبت في امره  
 الا من يقو به وهم صالحون لهذا الامر فقامهم مقامه كما يقتضيه  
 الاجتناب وكلا على عمل في ماله من بيع وشراء ولم يكن ذلك منه  
 ذاتي ومنهم طائفة لسان حالهم يقول انهم صالحون لهذا المنصب  
 ابتداء لانهم هم ومحمل وصية في مقام سواد الامة لما كان محمل وصية  
 الابتداء وهو مساولهم وخب نقل الامر لا قضاء مستقل غير ما  
 فيه ابتداء تامة فلهذا لم يكن اختيارا ورعا استدلالهم بما في  
 العباسي



العباسي عن جابر الجعفي قال سألت عن أبي جعفر عن قول الله عز وجل  
 ليس لك من الأمر شيء قال بنى والله أنه من الأمر شيئا وشيئا  
 وليس خيفة ذهبية ولكني أخشى أن الله يتأدبني بما أمرني به  
 أن يظهر ولا يهبط علي في عداوة قومهم لم ومصرفهم بهم وذلك الذي  
 فضله الله عليهم في جميع خصاله كان أول من آمن برسول الله وعن  
 أرسل وكان أنصر الناس لله ورسوله وأقبلهم بعد ما كان أشد لهم تحفظا  
 لمن خالفها وفضل علي الذي لم يساؤا أحد من قبله التي لا تحصى شرفا فلما أقر  
 النبي ص في عداوة قومهم له في هذه الخصال وحسد لهم له عليها ضاقت عن ذلك  
 فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء إنما الأمر لله أن يصير عليا  
 وصييا ودلي لا أمر بعده فهذا عن الله وكيف لما يكون له من الأمر شيء وقد  
 فوض الله إليه أن جعلها حل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما أمرك الرسول  
 فخذ به وما نهاك عنه فانتهوا وجه الاستدلال بأنه حين الوصية لما قيل قال  
 ليس من الأمر شيء وأصرح من هذا في التفسير المذكور عن جابر قال قلت لأبي جعفر  
 قوله كنبي ص ليس لك من الأمر شيء فسره لي قال فقال أبو جعفر لشيء  
 قال الله ولسي إلا داه الله يا جابر إن رسول الله ص كان حريصا على أن  
 يكون علي ص من بعده على الناس <sup>ص</sup> وكان عند الله خلافا لما أراد رسول

صحيح

ما

له

الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال فما معنى ذلك قال نعم عن ذلك قول الله  
 لم رسول ليس لك من الأمر شيء يا محمد في علي وفي غيره ألم أبل عليك يا محمد  
 فما أنزلت من كتابي إليك ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون  
 إلا قولا وليعلموا قال فوض رسول الله ص الأمر لغيره أي إذا كان يوم  
 في علي خاتمة فابالله إلا أن يكون فيه وفي بعده ولو لملا خفة عدم



الاستناد والافتتاح لما كان الاخر فيه وفي غيره وفي هذا الاخر دلالة  
على الاول في الجملة والاول لما كان في العلق فالوصي بدل المستقل وليس كاللغير  
الاول لانه الاول لا الوصي كالوكيل يعمل في مال الغير كما امر وهذا  
الوصي مالك يعمل في ملكه فهو كالبدل فاستنباه الاول استنباه وكان  
والاستنباه الثاني استنباه بدل ففهم طائفة لسان حالهم يقول وانما  
بلسان حاله في مقابل ان استنباهتهم ووصايتهم استنباهة مثل بكسر الميم  
ملحوظ فيه المشابهة والتبعية وان كانوا من طينة واحدة لكن لا يجوز خفي كان  
محمد وعلي رضي الله عنهما واليهما نور واحد فيصير نصفين ان يقال فقال النصف  
كن عليا وقال للنصف الآخر كن محمدا بل يجب ان ينفقا للنصف كن محمدا وقال  
لنصف الآخر كن عليا وهو قول علي انا من محمدا كالنور من الضوء فالنور  
الثاني مثل الاول المستقل ولا اجنبي ولا ابتدائي بل هو كمال الملك المنصرف  
في الملك بملك المالك الاول فوصايتهم نيابة مثل بكسر الميم وهو المشاف  
التابع وهذه الاعمال الثلاثة حصلت متفرقة في المؤمنين على حسب مقتضى  
يعرفها من غير بيان في حق افعالهم وان كانوا هم لا يشعرون بتفصيلها  
وانا الهيت لك البذر في ارض صالحة منتقاة وغفيلة عن الطير والسف  
للعماء والكوش فلا تغفل عن سقيته واصلاحه لتأكل من ثمرة حبا وعسار  
ربوبينا ونخلنا ثم اعلم ان الله سبحانه خلقهم لنفسه وخلق الخلق لهم  
عليهم نحن صنایع ربنا وخلق بعد صنایع لنا يعني خلقوا لنا فاول ما خلق  
محمد ثم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم القائم ثم الائمة الثمانية ثم  
علي محمد وال الحسين افضل  
يعبدون الله الف مرة قبل ان يخلقوا فليست الخلق النبيين عليهم السلام بعث محمد  
الاول وانما السلام  
فكان محمد نبيا عا هدا بنباه اليهم تسبيحا ونذيرا ثم خلق منائر الخلق بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين  
مختصا



المناخرون

فلا خرجوا الى الدنيا وهذه الدنيا اول الرجوع الى الله <sup>كانت الانبياء من بعده وشدة</sup>  
 في البدء متقدمين في العود فظهروا بالنبوة واشادوا الدين وكشفوا  
 بالايضاء الى الاوصياء المنتجبين حتى انتهى الحال الى محمد ثم فاستبقت الوصايا اليهم  
 والى اهل بيته ثم روى الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله  
 قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وولي سيد الوصيين واوصيائكم  
 سادة الاوصياء ان آدم ع شال الله عز وجل ان يجعل له وصيا  
 صالحا فاوحى الله تعالى ذكره اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة فمما قرنت  
 خلفا وجعلت جناسهم الاوصياء ع فاوحى الله تعالى ذكره اليه يا آدم  
 اوص الى شيت فاوصى آدم ع الى شيت وهو هبنا للصبية آدم وادى  
 شيت الى ابنته شيان وهو ابن بركة الجوراء التي انزلها الله عز وجل  
 على آدم ع من الجنة فزوجها ابنه شيان وادى شيان الى مجلث و  
 اوصى مجلث الى هوث وادى هوث الى عثميشا وادى عثميشا الى اخوخ  
 وهو ادريس النبي ع وادى ادريس الى ناهور ودفعها ناهور الى  
 نوح ع وادى نوح الى سام وادى سام الى عثامر وادى عثامر الى برغيشا  
 وادى برغيشا الى يافث وادى يافث الى بركة وادى بركة الى حفصية وادى حفصية  
 الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل ع وادى ابراهيم الى ابنه  
 اسعيل وادى اسعيل الى اسحق وادى اسحق الى يعقوب وادى يعقوب  
 الى يوسف وادى يوسف الى بن يثا وادى بن يثا الى شبيب وادى شبيب  
 الى موسى بن عمران ع وادى موسى بن عمران الى يوشع بن نون وادى يوشع بن  
 نون الى داود وادى داود الى سليمان وادى سليمان الى اصف بن برخيا

نحلة

عثميشا



فاوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم مولا  
آصف بن عيسى الى شعوب بن عمرو الصفا ووصى شعوب الى يحيى بن زكريا  
واوصى يحيى بن زكريا الى هذيل ووصى هذيل الى سليمان ووصى سليمان الى  
يؤدة نعم قال رسول الله <sup>ص</sup> ودفعها الى يؤدة وانا ادفنها اليك يا علي  
وانت تدفعها الى وصيك ودفعتها وصيك الى اوصياك من ولدك واحدا  
بعدها حتى تدفع الى خيرا هل الارض بعدك وتكفرت بك الامة وتختلف  
عليك اخلافا شديدا الثابت عليك كالميتم معي <sup>اي المنفرد الملتزم</sup> والشاخذ عنك في النار والناظر  
مقوى الظالمية قد دل هذا الحديث على ثبوت الوصاية وان الوصاية  
مختلفة لان آدم الى ن وملك الى برادة ودفعها برادة الى النبي <sup>ص</sup> والنبي  
دفعها الى اوصياك الاثني عشر واحدا بعد واحد الى الحجة <sup>ص</sup> ففهم اوصيا  
رسول الله <sup>ص</sup> وفي الحقيقة والامر الواقع جاءت وصايتهم من الله سبحانه  
كما في حديث اللوح وغيره الا اني احب ان اورد في خبرك وان كان الامر  
ظاهرا لما فيه من القوايد والاسرار ولما في ذكره وكنايته وقوائمه من القوايد  
العظيم الذي تجزأ خلايق عن احصائه وهو ما رواه في الكافي بسنده عن  
ابي بصير عن ابي عبد الله <sup>ع</sup> قال قال ابي الجارود بن عبد الله الانصاري ان  
لي اليك حاجة فني خفف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها فقال له جابر  
اي الاوقات اجبتة فخلابه في بعض الايام فقال له يا جابر اجبرني في  
اللوحة الذي دأبته في يد امي فاطمة بنت رسول الله <sup>ص</sup> وما أخبرتك  
به امي انني في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر استهد بالله اني دخلت  
على امك فاطمة <sup>ص</sup> في حجرة رسول الله <sup>ص</sup> فهنئتها بولادة الحسين <sup>ع</sup>  
في يدها لوها اخضر فلننت اني من ذمرد ورايت فيه كتابا ابين منه لو  
الشمس فقلت لها يا بني امي اني يا بنت رسول الله <sup>ص</sup> ما هذا اللوح  
هذا







حكمتي سيهلك المرنايون في جعفر الى ادع علي حق القول فني  
 لا كوني مني جعفر ولا سرتة في اشياعه وانصاره انجب بعد مو  
 فتنة عميا عند س لا لا فيط فرني لا يقطع وجعتي لا تخفي وان اوليا لي يسو  
 بالكا س الاوتي من جد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كذا  
 فقد اضري علي ويل للفترين الجاحدين عند انقضاء موسى عبد علي جبري  
 وخيرني علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامحنه بل  
 بالاضطلاع بها يقتله عفرية مستكبر يد في المدينة التي بناها  
 العبد الصالح الى جنب شر خلقني حق القول فني لا سرتة محمد ابنه و  
 خليفة من بعد وادته علمه فهو معد علي وصعد علي ومن  
 سري وجعتي علي خلقني لا يوتي من عبد لاجل الجنة مناه وشفعة  
 في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة  
 علي وليي وناصري والشاهد في خلقني واميني علي وحيي اخرج منه الداعي  
 الى سبيلي والحازن لعلي الحسن واكمل ذلك يا بنه علي م رحمة للعالمين  
 عليه كال موسى وبها وعيسى وصبر محمد ايقب قتل اولياي في زمانه  
 وكنها دي رويهم كائنها دي رويهم كائنها دي رويهم كائنها دي رويهم  
 ومجر قولك ويلونولا خافني مرعوبيني وجلي نصيغ الارض من دما  
 ولفش الويل والرنك في نسا لهم اولئك اولياي حقا بهم ادفع  
 كل فتنة عميا عند س وبهم الشف الى لاند وادفع الامار والاعمال  
 اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
 عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسبح في دهرك الالهة الاكابر  
 لكفالت فضنه الا عن اهلها في النصوص في انهم اوصاء رسول الله  
 الش من انه يحكي قال عم وحدثني رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الله

لا كوني مني جعفر ولا سرتة في اشياعه وانصاره انجب بعد مو  
 فتنة عميا عند س لا لا فيط فرني لا يقطع وجعتي لا تخفي وان اوليا لي يسو

العبد الصالح الى جنب شر خلقني حق القول فني لا سرتة محمد ابنه و  
 خليفة من بعد وادته علمه فهو معد علي وصعد علي ومن

اضطلاع وني سرتة في اشياعه وانصاره انجب بعد مو



احصی کینہا و اوجم احصی است کفر

ورحمته الله وبركاته قال الشاذلي رحمه الله فان اولاد البنت ايضا من الذرية  
كما قال الله في عيسى بن مريم انه من ذرية نوح مع ان صحاب البنت انتهى  
اقول انهم من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حق الحسن  
والحسين انهما ابناي والاصل في الاستعمال الحقيقة ودعوى الهجاء غير  
مسموعة لان الحقيقة اما باستعمال اللغة والشرع واذا تدبرت اللغة  
والشرع ونظرت في اسرارها رأيت ان اختصاص اصل الولد بابن الاب  
دون ابن البنت شيء عادي منشأه استقبال انساب البنت حتى تنفوا  
عن ذكر البنت وانتسابها واما في اصل اللغة فلا ولا سيما اذا قلنا ان سوا  
اللفظ كما هو الحق هو الله سبحانه وقد اشار الى هذا المدعي في كتابه كما ياتي ذكره  
واما الاستناد في تلك الدعوى الى قول الشاعر بنو انا ثنا وبناتنا  
بنوهن ابناء الرجال الا بعد فما ذكرت لك من الالف واللام والهاء  
الانثى هم لا يحبون البنات اصلا بل كان كثير منهم يقتلون البنات وقد حكى  
الله سبحانه عنهم وذكر قصتهم قال الله واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه  
مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما ينشر به ايسر على هون  
ام يدسه في التراب الا سوء ما يحكون وانته اذا نظرت اصل خاتمة الولد

والبيت وحدها متساويين كل منهما من نقطة أمشاج وامشاج مفرد لا يع  
ومشاج مزجاء والمعنى ان الولد ذكر اكان ام انثى يكون من النطفتين معا  
نطفة الاب ونطفة الام بمترجما من جزء من الاب وجزء من الام وكل  
قوله ثم خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب اي من صلب الرجل  
وترائب المرأة يعني صدرها لان مبيها يخرج منه وقد دل النص عن

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في كتاب واحد  
مجمعاً على لغة واحدة  
مفهوم على جميع الناس  
مبين على كل قلب  
مبين على كل لسان  
مبين على كل عقل  
مبين على كل قلب  
مبين على كل لسان  
مبين على كل عقل

فلينظر الانسان

اصل الآيه انا خلقنا الانسان  
من نطفه اعشاب

قوله في خلقه من ماء افاق يخرج من بين  
القلب والوثاب كقوله في موضع للغة  
الخارج يدل على كون الولد في الرحم او ان  
منه النقصين

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في كتاب واحد  
مجمعاً على لغة واحدة  
مفهوم على جميع الناس  
مبين على كل قلب  
مبين على كل لسان  
مبين على كل عقل  
مبين على كل قلب  
مبين على كل لسان  
مبين على كل عقل

فلينظر الانسان



الحسن بن علي عليها السلام تمامها ان الله انبى ان يكون من اربعة عشر  
شيئا اربعة من ابيه وهي العظم والحم والعصب والعروق واربعة من ابيه  
اجلها والحم والدم والشعر وستة من الله الخواص الخمس والحيوة وذلك  
في الذكور والاني فاذا كان نكاحه من الاب والام على حد سواء كانا في  
الي الابوين سواء وان قيل ان جانب الاب في الولد اقوى الا انه منها فلهما  
ولهذا يشتركان في الميراث منه وفي وجوب الطاعة وفي كثير من الاحكام  
الذرية والعشرة سواء وقد سمي النابت من الشجرة بعد قطعها عترة وهو  
اصلها وهي الذرية وانما سميت بذلك لانها تنبت من الاصل والولد والبنت  
غير ولا اختصام للولد بشيء غير البنت والاختيار الاية صريحة في المدعي  
بعد ان بهم عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ما استدل به  
بان بني بنينا ابناء الرجال الا باحدنا الحسن والحسين عليها السلام ابنا  
علي الاثر بالذي هو نفس محال بنص الفقهاء ونص النبي ص حيث قال ان  
نفس النبي بي بمنى وروحه حيث قال انك مني عترة الروح من الجسد و  
حيث قال على ما رواه الحسن انك مني عترة الرأس من الجسد وشفقه في الآ  
خلقها الله نورا واحدا لم يفتما الا في عبد الله صوابي طالب وقد قال  
ذرية كل نبي من صلبه وذرية علي من صلب علي وليس قوله هذا دلالة  
للحتم ولا بيان للمغايرة والام قال وذرية علي وانما هو لبيان انما دهر  
نفسه فلا فارق الا النبوة ولذا قال علي في خطبته نعم ان الله خلق  
بالاسلام واستخلص له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله تعالى  
وبني حجة ارفاه وحده ووصفه وجعله رضى كما وصفه و  
اخلافة وبني اصنافه فالدنيا من ظهر وبطن ذي حلاوة وامني من ظنه  
بظاهره

الحسن بن علي عليها السلام تمامها ان الله انبى ان يكون من اربعة عشر  
شيئا اربعة من ابيه وهي العظم والحم والعصب والعروق واربعة من ابيه  
اجلها والحم والدم والشعر وستة من الله الخواص الخمس والحيوة وذلك  
في الذكور والاني فاذا كان نكاحه من الاب والام على حد سواء كانا في  
الي الابوين سواء وان قيل ان جانب الاب في الولد اقوى الا انه منها فلهما  
ولهذا يشتركان في الميراث منه وفي وجوب الطاعة وفي كثير من الاحكام  
الذرية والعشرة سواء وقد سمي النابت من الشجرة بعد قطعها عترة وهو  
اصلها وهي الذرية وانما سميت بذلك لانها تنبت من الاصل والولد والبنت  
غير ولا اختصام للولد بشيء غير البنت والاختيار الاية صريحة في المدعي  
بعد ان بهم عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ما استدل به  
بان بني بنينا ابناء الرجال الا باحدنا الحسن والحسين عليها السلام ابنا  
علي الاثر بالذي هو نفس محال بنص الفقهاء ونص النبي ص حيث قال ان  
نفس النبي بي بمنى وروحه حيث قال انك مني عترة الروح من الجسد و  
حيث قال على ما رواه الحسن انك مني عترة الرأس من الجسد وشفقه في الآ  
خلقها الله نورا واحدا لم يفتما الا في عبد الله صوابي طالب وقد قال  
ذرية كل نبي من صلبه وذرية علي من صلب علي وليس قوله هذا دلالة  
للحتم ولا بيان للمغايرة والام قال وذرية علي وانما هو لبيان انما دهر  
نفسه فلا فارق الا النبوة ولذا قال علي في خطبته نعم ان الله خلق  
بالاسلام واستخلص له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله تعالى  
وبني حجة ارفاه وحده ووصفه وجعله رضى كما وصفه و  
اخلافة وبني اصنافه فالدنيا من ظهر وبطن ذي حلاوة وامني من ظنه  
بظاهره



بظاهرة دأى عجائبها ظهروا في موادها ومصادرها ومن فضل ما بين  
مكون الفضل وعجائب الامثال والسنن فظاهرها اينق وباطنها عميق لا تقضي  
عجائبه ولا تنفي غرائبه فطابع النعم ومصابيح العلم لا تنفخ الخيرات الا بمفاتيح  
ولا تنكشف العلم الا بمصابيح فيه تفصيل وتوصل وبياض الاسمين الاعلى اللذين  
جمعوا فاجتمع الاصلان الامعاسيما في معرفتهما وبوصفهما في جمعتهما او النبي والولي  
في تمام احدهما في منازلهما لهما جري كنهها وكنها مجوح وعلى نحوهما مجوح  
انتهى ذكر الاسمين الاعلى اللذين جمعوا في نور واحد فاجتمع في صلب واحد  
وبطل الى ان قسما في عبد الله واي طالب لا يصلح ان اي النبوة والولاية او  
النبي والولي لا محالة كل واحد عامه بخاصية سميها في معرفتهما محمد وعلي  
اي فيعرفان بتعدد اسميهما انها اثنان وبوصفان فيجمعان نبي ولي الله  
فاذا عرفت ما اشرنا اليه عرفت ان ابني علي الحسن والحسين ابنا رسول  
حقيقه هذا كله راجع الى الاعتبار لمن كان له اعتبارا فاما الاعتبار في  
تفسير المعاني شي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع والله لقد نسب الله  
عليه بن مريم في القرآن الى ابلاهم من قبل النساء ثم تلا هذه الآية ومن  
ذر نوحا وسليمان الى قوله وذكى ياء ويحيى وعيسى وفي عيون الاخبار  
في باب جل من اخبار موسى ابن جعفر ع مع هرون الرشيد فمع موسى ابن  
المهدي ع حديث طويل بنية وبنية هرون وفيه ثم قال كيف قلتم انا ذرية  
النبي ص واليهم لم نعقب وانما العقب للذكر لا للاثني وانتم ولد لا بنت ولا  
يكون لها عقب فقلت يا سالك الحق القوا به واليه وبما فيه الا ما اعقبني  
عن هذه المسئلة فقال لا تخشني في محبتكم يا ولي علي وانت يا موسى  
يعسوبهم داماح زما نهم كذا انتهى الى ولست اعقبك في كل ما اسالك  
اي يكونهم واجزم في هذا الزمان

بظاهرة دأى عجائبها ظهروا في موادها ومصادرها ومن فضل ما بين  
مكون الفضل وعجائب الامثال والسنن فظاهرها اينق وباطنها عميق لا تقضي  
عجائبه ولا تنفي غرائبه فطابع النعم ومصابيح العلم لا تنفخ الخيرات الا بمفاتيح  
ولا تنكشف العلم الا بمصابيح فيه تفصيل وتوصل وبياض الاسمين الاعلى اللذين  
جمعوا فاجتمع الاصلان الامعاسيما في معرفتهما وبوصفهما في جمعتهما او النبي والولي  
في تمام احدهما في منازلهما لهما جري كنهها وكنها مجوح وعلى نحوهما مجوح  
انتهى ذكر الاسمين الاعلى اللذين جمعوا في نور واحد فاجتمع في صلب واحد  
وبطل الى ان قسما في عبد الله واي طالب لا يصلح ان اي النبوة والولاية او  
النبي والولي لا محالة كل واحد عامه بخاصية سميها في معرفتهما محمد وعلي  
اي فيعرفان بتعدد اسميهما انها اثنان وبوصفان فيجمعان نبي ولي الله  
فاذا عرفت ما اشرنا اليه عرفت ان ابني علي الحسن والحسين ابنا رسول  
حقيقه هذا كله راجع الى الاعتبار لمن كان له اعتبارا فاما الاعتبار في  
تفسير المعاني شي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع والله لقد نسب الله  
عليه بن مريم في القرآن الى ابلاهم من قبل النساء ثم تلا هذه الآية ومن  
ذر نوحا وسليمان الى قوله وذكى ياء ويحيى وعيسى وفي عيون الاخبار  
في باب جل من اخبار موسى ابن جعفر ع مع هرون الرشيد فمع موسى ابن  
المهدي ع حديث طويل بنية وبنية هرون وفيه ثم قال كيف قلتم انا ذرية  
النبي ص واليهم لم نعقب وانما العقب للذكر لا للاثني وانتم ولد لا بنت ولا  
يكون لها عقب فقلت يا سالك الحق القوا به واليه وبما فيه الا ما اعقبني  
عن هذه المسئلة فقال لا تخشني في محبتكم يا ولي علي وانت يا موسى  
يعسوبهم داماح زما نهم كذا انتهى الى ولست اعقبك في كل ما اسالك  
اي يكونهم واجزم في هذا الزمان

بظاهرة دأى عجائبها ظهروا في موادها ومصادرها ومن فضل ما بين  
مكون الفضل وعجائب الامثال والسنن فظاهرها اينق وباطنها عميق لا تقضي  
عجائبه ولا تنفي غرائبه فطابع النعم ومصابيح العلم لا تنفخ الخيرات الا بمفاتيح  
ولا تنكشف العلم الا بمصابيح فيه تفصيل وتوصل وبياض الاسمين الاعلى اللذين  
جمعوا فاجتمع الاصلان الامعاسيما في معرفتهما وبوصفهما في جمعتهما او النبي والولي  
في تمام احدهما في منازلهما لهما جري كنهها وكنها مجوح وعلى نحوهما مجوح  
انتهى ذكر الاسمين الاعلى اللذين جمعوا في نور واحد فاجتمع في صلب واحد  
وبطل الى ان قسما في عبد الله واي طالب لا يصلح ان اي النبوة والولاية او  
النبي والولي لا محالة كل واحد عامه بخاصية سميها في معرفتهما محمد وعلي  
اي فيعرفان بتعدد اسميهما انها اثنان وبوصفان فيجمعان نبي ولي الله  
فاذا عرفت ما اشرنا اليه عرفت ان ابني علي الحسن والحسين ابنا رسول  
حقيقه هذا كله راجع الى الاعتبار لمن كان له اعتبارا فاما الاعتبار في  
تفسير المعاني شي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع والله لقد نسب الله  
عليه بن مريم في القرآن الى ابلاهم من قبل النساء ثم تلا هذه الآية ومن  
ذر نوحا وسليمان الى قوله وذكى ياء ويحيى وعيسى وفي عيون الاخبار  
في باب جل من اخبار موسى ابن جعفر ع مع هرون الرشيد فمع موسى ابن  
المهدي ع حديث طويل بنية وبنية هرون وفيه ثم قال كيف قلتم انا ذرية  
النبي ص واليهم لم نعقب وانما العقب للذكر لا للاثني وانتم ولد لا بنت ولا  
يكون لها عقب فقلت يا سالك الحق القوا به واليه وبما فيه الا ما اعقبني  
عن هذه المسئلة فقال لا تخشني في محبتكم يا ولي علي وانت يا موسى  
يعسوبهم داماح زما نهم كذا انتهى الى ولست اعقبك في كل ما اسالك  
اي يكونهم واجزم في هذا الزمان



وَأَتَى الْآيَةَ هَكَذَا  
 وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا آلَهُمْ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِمَّنْ تَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ مُّذَكِّرٌ  
 أَتَى وَتَقَرَّبَ كَلِمَةً بَيْنَهُمَا فَجَاءَ هَذَا مِنْ قَبْلِ وَهْنٍ دُرِّ لَيْلَةٍ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ  
 وَسَلَّمَاةَ وَأَيُّوبَ وَهَرُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ  
 وَلَيْسَ حَكْلٌ مِنَ الْقَالِيَةِ أَنْ لَا يَسْفُطَ عَنْكَ مِنْ شَيْءٍ كَالْفَوْاقِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُكُمْ وَأَخِيرُكُمْ  
 وَأَسْمَحِلُ الْبَسْعَ وَكَوْنُكُمْ مِنْ جِلِّ مَا تَرْتَابُ فِي الْكُتَابِ مِنْهُنَّ وَاسْتَغْنِي عَنْ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ  
 وَكُتَابًا وَهَذَا كُنَّا عَلَى  
 الْعَالَمِينَ  
 وَأَتَى مَكَّةَ وَمَا فِيهِ مِنْ رُفٍّ  
 وَنَا مَا وَجَدَ مِنْ جِلِّ مَا تَرْتَابُ فِي الْكُتَابِ  
 وَنَا مَا وَجَدَ مِنْ جِلِّ مَا تَرْتَابُ فِي الْكُتَابِ  
 وَنَا مَا وَجَدَ مِنْ جِلِّ مَا تَرْتَابُ فِي الْكُتَابِ







من الغيب والشهادة الجاهل والاعراض تصور ان كان طيافا في انوار  
هياكلهم ومن انوار هياكل هياكلهم وهكذا لانهم رجمة الله ومطهر  
رجمة الله ومظهر رجمة الله والاشباح تلوح على اشباحهم واشباح  
اشباحهم واشباح اشباح اشباحهم وهكذا وهم العلة الغائية لان  
سكانه انما خلق الخلق لهم واياهم اليهم وحسابهم عليهم فان كان  
فصورته من عكس انوار هياكلهم كما قال نعم فصر ببلينهم لسور له باب  
يا طين في الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالسور سور المدينة  
المدينة العلم سور الله ص والباب باب مدينة العلم على علم  
وهي حكمة وظاهره اي خلفه في خلافة من قبله اي من قبل خلافة  
وعندنا العذاب حيث كانوا كما ذكرنا وجب ان يشهد في الله خلق خلقه  
وان ينهي اليهم علمهم وان يكونوا اوليا يدعو دانيهم ويشع وهو داني  
وكيفانهم وجودات تكليفاتهم هذا مقيس في الحكمة الالهية وهو انهم  
انما خلق الاشياء على ما هي عليه حسب مقتضاها ثم ليس في الحكمة الالهية ولا  
منها ان ذلك يجري في شيء دون شيء بل في كل شيء في كل شيء حسب  
وخم لك هو مقتضى قابلياته الخلق فلا يصح ان يستل الله شيء بل هو  
من الله سبحانه يدعو به الى ذلك ويعلمه كيف يستدعيه اليه المباد  
منه وهذا على سبيل الاما لظاهر لا ثاب فيه واذا ثبتا كيفية ذلك  
اد ثاب فيه الجاهلون ولكننا نشر الى ذلك فتقول قد قلنا انه لا يجوز ان  
لله ان يكون شيء من خلق الله يسبح الله نعم قبل ان يات به داعي الله  
سبحانه يدعو به الى الله ويعلمه ما د الله منه وكيفية تسبيحه لان  
نوعيته في جميع عباد له لانهم لا يعرفونه بالكنة ولا يعرفوا احد  
منهم



[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

التمويه كقارة له

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.



[illegible]



البيان في قوله بالدعاء والادعاء  
بالادعاء فتعلق بالسؤال ويجوز ان  
يجاء به بالمفعول المصدري في القول ويجوز  
ان يكون للتقدير لا المفعول لان  
المفعول الاول محذوف وتكون المفعول  
الاول مكانا ورتبا اسند على ان  
مع الفقرة الاولى في الفقرة ١٩٩ و

الادعاء مع الدليل كالا مع جمع العزير والادعاء مع الخليل  
المشهد والادعاء مع السيل بل يكونونهم بالمعنى الاول هو معنى الفقرة الاولى  
اي الدعاء او اخفى منه لان الدليل يدعو بحجة والداعي يدعو من الحق والداعي  
هذا الاستعمال الداعي فيه لا يدعو الا بحجة وربما اسند على الضم في استعماله  
بالدعاء الى الله تعالى اعلم وتلا ادعاء على صفة الله تعالى الله لا يشبهه  
ليوقف الدعوة اليه على الدليل بخلافه فان الافعال التي ليس فيها  
بالافعال التي لا يفرق بينها بالنسبة الى النفس والفاعل لا بالادعاء  
والتي هي وربما اسند على هذا بكون معرفة الله عقلية ولا يحوزها القليل  
لا مكان ادعاء المكلف للشيء فيها بخلاف الاعمال فانها لا يمكن للمفكر  
عن الاستناد الى النفس معرفة ما يرضى الله منها غالبا لا بخصوص التعبد والشر  
ولهذا جاز فيها الاخذ بظاهر الدليل جاز التقليد هذا ولا زبدان الداعي  
قليل وغير الدليل لا بلا خطبة المعنى اللغوي فلا صرف فيما نحن فيه بين الله  
الا في الوجه الثاني من الدليل فانه يستعمل بمعنى ما يستدل به بخلاف الداعي فانه  
لا يستعمل بمعنى ما يدعى به الا على ثوابيل بعيد عن الاوهام وان كان صحيحا  
ان يكون النبي ص داعيا الى الله تعالى ان الله تعالى دعا عباده اليه بكتابه  
الداعي بمعنى ما يدعى به وهذا معنى صحيح حقيقي الا ان المعنى فيه مخالف لما  
الناس ولهذا لم تذكره سابقا فالدليل الدال المرشد بالحجة والبرهان القاطع  
فالمداول عليه ما لله فيه رضى وهو معرفته بتسليم معرفتهم بانهم معانده  
وانهم ابواب وانهم حجتهم على عباده وامنائهم في بلادهم وعلى انهم  
يعني ان العاقل العارف بما نقول اذا دأى المؤمن من شيعتهم واستلطن  
في اعتقاده وفي اعماله وافعاله واحواله عرف الا الله وحده

الادعاء مع الدليل كالا مع جمع العزير والادعاء مع الخليل  
المشهد والادعاء مع السيل بل يكونونهم بالمعنى الاول هو معنى الفقرة الاولى  
اي الدعاء او اخفى منه لان الدليل يدعو بحجة والداعي يدعو من الحق والداعي  
هذا الاستعمال الداعي فيه لا يدعو الا بحجة وربما اسند على الضم في استعماله  
بالدعاء الى الله تعالى اعلم وتلا ادعاء على صفة الله تعالى الله لا يشبهه  
ليوقف الدعوة اليه على الدليل بخلافه فان الافعال التي ليس فيها  
بالافعال التي لا يفرق بينها بالنسبة الى النفس والفاعل لا بالادعاء  
والتي هي وربما اسند على هذا بكون معرفة الله عقلية ولا يحوزها القليل  
لا مكان ادعاء المكلف للشيء فيها بخلاف الاعمال فانها لا يمكن للمفكر  
عن الاستناد الى النفس معرفة ما يرضى الله منها غالبا لا بخصوص التعبد والشر  
ولهذا جاز فيها الاخذ بظاهر الدليل جاز التقليد هذا ولا زبدان الداعي  
قليل وغير الدليل لا بلا خطبة المعنى اللغوي فلا صرف فيما نحن فيه بين الله  
الا في الوجه الثاني من الدليل فانه يستعمل بمعنى ما يستدل به بخلاف الداعي فانه  
لا يستعمل بمعنى ما يدعى به الا على ثوابيل بعيد عن الاوهام وان كان صحيحا  
ان يكون النبي ص داعيا الى الله تعالى ان الله تعالى دعا عباده اليه بكتابه  
الداعي بمعنى ما يدعى به وهذا معنى صحيح حقيقي الا ان المعنى فيه مخالف لما  
الناس ولهذا لم تذكره سابقا فالدليل الدال المرشد بالحجة والبرهان القاطع  
فالمداول عليه ما لله فيه رضى وهو معرفته بتسليم معرفتهم بانهم معانده  
وانهم ابواب وانهم حجتهم على عباده وامنائهم في بلادهم وعلى انهم  
يعني ان العاقل العارف بما نقول اذا دأى المؤمن من شيعتهم واستلطن  
في اعتقاده وفي اعماله وافعاله واحواله عرف الا الله وحده



له وان محمداً عبده ورسوله وانهم حجج الله على خلقه وامنانة على سره  
لانهم ايمان الشيعة وكفر باقي الاربعة من الاسم الاعظم ولا تحصل المعرفة التامة  
الا بالاسم التام واما مطلق الاسم ومطلق الصفة فقد يحصل به مطلق المعرفة  
ومعرفتهم في مراتبهم الثلثة مرتبة المجازي ومرتبة الابواب ومرتبة  
الامام ع فقد نقلت بعض الاشارة الى بيان المراتب الثلثة وفي الاشارة  
الى ذلك انهم في الاولى معاني جميع الصفات التي هي المنتهى في الخلقات  
وهي فوق الولاية التي هي الثانية وهو قول علي ع ظاهر في اعطاء بابي  
غيب الولاية في الثانية والاولى في الاولى والابواب في الثانية والذوات في  
الثالثات وفي قوله علي ع انا ذات النقيات والذات في الذات في الذات  
الذات في الذات والذات في الذات والذات في الذات والذات في الذات  
المرتبة الاولى وليس واما هذه مرتبة في الامكان واما قوله والذات في الذات  
الذات في الذات فخرها حتى يصلح به والطريق مسدد والطريق مسدد  
يناسب الاشارة الى المرتبة الاولى في معرفتهم التي فيها رضى الله عما دلوا  
عليه مضافا الى انهم وبيان ما ذكرنا لا يجوز ان يدعى من هذا وانهم في المرتبة  
الثانية ابواب جميع الاثنا عشر الصفات اية الصفات القدسية الذاتية  
للسالكين باب في محليات اسما لها وظاهرها اثارها الالهية والمرتبة  
الثالثة والظاهر باب في محليات اسما لها وظاهرها اثارها الالهية والمرتبة  
سادة في المحقق غيرهم وهذا في كل شيء في المواد والصور والاعمال  
الاقوال والاحوال في الجبر ونسب والملوك والفرق بين هذه واما  
انهم في هذه ابواب وفي تلك مدينة وانهم في المرتبة الثالثة اثارها  
الاولى وجامع المعاني وهذه الثالثة حاله من الاولى وصوره



[illegible]



لا حق والجاهل لو لا اننا كافر ومبغضون تابع اوليا ثنائى وهى لا يتبعنا كافر  
ولا يتبعنا مؤمن من مات وهو محبنا كان حقا على الله ان يعطيه معنا  
من نور ان يتبعنا وهدى الى اقدى بنا كذا يتبعنا هو مويل اخذنا منه  
شيئا مما يدلى على ربنا يتبعناهم ومحبتهم وما يعاملهم الله على  
اعمالهم كى امنهم على الله سبحانه وتعالى قال الصادق ع لم يزل الله عز وجل  
عن ذنبه انى ولا جات فلن يسئل اذ لم يسئل عن ذنبه انى ولا جات  
قال قلت لا ادرى قال انما ازل الله فكم وذاو الله المؤمن منى  
لا يسئل منكم الا انى وانى الله يعنى ليو لى حسابها ويا منى ما كان منى  
نظرها وما كان منى سببها وانى الله تعنى لا يطرح على ذنبه منى  
اعلم منى خلفه اجل لا لعبد المؤمن وانى سببها لم يجعل موت عبد المؤمن  
اجلا حتى يلقى بموتة فاذا هم بموتة قبضه اليه قبل ان يفرغوا منى  
روحه باختياره فاذا علم منهم كراهة الموت ترد في قبض روحه حتى  
يحس لقاء الله لانه من قبضته روحه قبل ان يحس لقاء الله عز وجل  
ولنا معرفة حقوق الاخوان وصلة الارحام ومعرفة العدل في احوال  
وهو التوسط بين طرفي التقريب والافراط كالشاعة بين الجاني والتهور  
وكالعقل بين البلادة والجراثة وكالحرم والجود والسماحة والسحاب بين  
الخل واللوم والخسة والثناء والاسراف والبذير والعبث والسفينة  
امثال ذلك ولنا معرفة الزهد والورع والتقوى والنجاة في عن دار الفناء  
والخول وامثال ذلك ولنا الصلوات في كل المواقف مع الله والتقوى وذكر  
الله على كل حال بالقول والعمل وعدم الغفلة وكذا الاعمال البدنية المندرجة  
في كتب الشريعة والادعية وغير ذلك من كل حركة وسكون ونوم  
وايقاظ وابتداء وغفلة ظاهرة وباطنة مما لله فيه رضى حتى كل ذلك







Handwritten marginal notes at the top of the page, written in a cursive script.

الكبر من اختها فاني آية الكبر من احدى صفات قول الله ثم سريهم اياتنا  
في الايات وفي انفسهم حتى يثبت لهم ان لا يكون يدل بباطنه كما في هذا الحديث  
الشريف انهم الايات الكبرى كما قال علي عليه السلام آية الكبر مني ولانبا  
اعظم مني فهم الايات حيث وقعت في القرآن آيات الله الدالة  
بالدلالة القطعية عليه سبحانه وعلى انفسهم وعلى كل شيء من  
مثله هل تجد أمثالا فيما امروك به ان لا ليس لله فيه من وجه ما يجوز الاختلاف  
فيما صدر عن غيرهم الا ما قطع انهم كاختيار سائر المصومين بل لا يجد الحافل  
العارف شيئا يصدر في الحقيقة عنهم وانما يراه يصدر عن الله كما يجد  
حركة العقل العاقل لا تصدر عن مصفني حار حنة وانما تصدر عن عقلي عقله  
فان كانه يصدر عن اليد فانه الحرك لها هو العقل واسطة الآلات فانهم  
الاشارة من قول الله ثم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بل نظر  
اليهم بعين البصرة عرف الآله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وانهم حجج الله وخلائه على سره وحكمته واوليائه على امره  
نهيهم وعلى جميع خلقه وعرفان الذين عند الله الاسلا حاد كما صلوا اليهم  
سمعت من امور الاعتقادات الحقة والامكان الشرعية والاداب الكهنة  
التي وردت بها هذه الملة الحنيفية وجميع ما اني به محمد بن عبد الله من  
احوال النشأني وكل ما دعا اليه من كل مائة سنة الدارين اذ انظرت و

من

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, continuing the text or providing commentary.



215

الحج به الله ولهم الدليل

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page's content.

*[Faint handwritten notes in Urdu script]*

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

وكلوا ولا تبذر حبا  
منه دون اوتاج  
الدين على اخصي  
المعنى دون اوتاج  
لما حره اول  
الافضل القبح  
الافضل القبح  
الافضل القبح

ما هو خافنا يا  
 كمال يعلم حاجتنا  
 حتى حصلنا منو  
 او قال انا  
 لا اعلم  
 فقل عنها  
 الى الحق الذي  
 وهو اني قد  
 انما

لا يعطى حاجتي  
 في اكل  
 بعد كل الفلاح  
 في اكل

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ مَا يَدْعُونَ بِهَا الْمَلَائِكَةَ هِيَ قَائِلَةٌ لَهُمْ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

علم الفلك  
 علم الهند  
 علم الطب  
 علم الفقه  
 علم التاريخ  
 علم الجغرافيا  
 علم الفيزياء  
 علم الكيمياء  
 علم النبات  
 علم الحيوان  
 علم الفلسفة  
 علم المنطق  
 علم الأخلاق  
 علم السياسة  
 علم الاقتصاد  
 علم الاجتماع  
 علم النفس  
 علم اللغويات  
 علم الحاسوب  
 علم البيئة  
 علم الفضاء  
 علم الأرصاد الجوية  
 علم الجيولوجيا  
 علم الأحياء  
 علم الكيمياء الحيوية  
 علم الفيزياء الحيوية  
 علم الطب البشري  
 علم الصيدلة  
 علم التمريض  
 علم الصحة العامة  
 علم التغذية  
 علم الرياضة  
 علم الفنون  
 علم الأدب  
 علم التاريخ  
 علم الجغرافيا  
 علم الفيزياء  
 علم الكيمياء  
 علم النبات  
 علم الحيوان  
 علم الفلسفة  
 علم المنطق  
 علم الأخلاق  
 علم السياسة  
 علم الاقتصاد  
 علم الاجتماع  
 علم النفس  
 علم اللغويات  
 علم الحاسوب  
 علم البيئة  
 علم الفضاء  
 علم الأرصاد الجوية  
 علم الجيولوجيا  
 علم الأحياء  
 علم الكيمياء الحيوية  
 علم الفيزياء الحيوية  
 علم الطب البشري  
 علم الصيدلة  
 علم التمريض  
 علم الصحة العامة  
 علم التغذية  
 علم الرياضة  
 علم الفنون  
 علم الأدب

[illegible]

الاول والآخر  
عليهما السلام  
في دار النور  
منهم من هو  
في دار النور

و لا على اهل البيت



الوجودية في الوجودية  
الواقعية في الواقعية  
الاعتدالية في الاعتدالية  
الاعتدالية في الاعتدالية  
الاعتدالية في الاعتدالية

وما خلفهم من شيء قال ادبروا بوجهي التزلات والتزلزلات  
اوصل بهم الى كل ذي حق حقه من الامدادات والخصيصات والغيبات التي  
هي مقتضى ذواتهم ولا يشفعون الا لمن ارضى دينه ديني لمن اذن له كما قال

ولا يشفع المشقة عنده الا لمن اذن له ان يشفع وهم قد اذن لهم ان يشفعوا  
لمن شاء وان هو من ارضى الله سبحانه دينه بان يكون مؤمنا بهم ويعلم انهم

اي لا يملكون الا ما كان متصلا بذاتهم اي من فاضل نوره الله خلقه الله  
من امره الوجودي ومن امره القولي وهم من حيث مستفوق لانهم لا فواهم  
الا بامر الوجودي كما قال نعم من ايا ان يفوق السماء والارض بامرهم

فوام لسلطانهم الا بامر القولي مستفوعا بالوجودي وكل ذلك في قبضته  
لم يخرج عن يده شيء منهم بل اذنه مستفوق بما يفوق ومن يقل عنهم اي الى  
من دونه انا لاننا من دونه اي اي يمكن لذاتي ان تفوق من دون امره

وان سلطاني من دون امره القولي فذلك تجزئه جهتهم كذلك تجزي  
الطامني ولما كان فعله جاريا في الاشياء على ما هي عليه كان ما هم عليه  
انهم لله وحده واستغاثهم لغيره على خلاف ما هم عليه وهو خلاف الحكمة

فخلقهم له واصطنعهم لنفسه وحصرهم في امره وهو قولهم وهم بامرهم  
يعلمون لا اي لا يعلمون الا بامرهم فافاد سبحانه بتقدمهم على يعلمون فاولي  
حصر علمهم في امره الثانية الباء للسببية الثالثة التقديم لمراعاة

النظم فان كانوا هم عاملين مرتب على امره لانه العمل على العمل الرابعة  
ان الامور مادة الوجودية التشريعية النوعية والعمل صورة الشخصية  
والمادة النوعية مقدمة على الصورة الشخصية واما ان المادة

مستوفية بالصورة فالمراد بها المادة الشخصية لا المادة النوعية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية

فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية

لهم  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية

فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية  
فان الشخصية لا المادة النوعية هي التي هي الصورة الشخصية



فانها سا بقية على الصورة الغضبية وانما قلنا ان الامور مادة نوعيتها  
انها مادة طاعة ومعصية لا بالعل فالعل هو المشي ليعلم ان قول  
في امر الله يجوز فيه ان يكون المعنى في استقراره في الامر عدم انشائه  
غنية الى امر غيره وعدم انفاكهم عن العمل به كما في قوله يسجد لليل والنهار  
وان الله سبحانه ذلهم يذركم فيه وهذه المعاني قد ذكرناها وانما  
اعدتها بطورا آخر للبيان قاله والناقص في محبة الله قال الشاعر  
في مراتبها القلت من محبة الذات لذاته وصفاته الحسن والفعال الكاملة  
ذات ملاوة المحبة يستشوق من جميع رايانهم سيما الاخبار الواردة في  
وفي اسبابها من الرضى والزهو والتسليم وغيرها جميع مراتبها وانهم كمال  
والمواد من المحبة العشق وانكار العشق بالنسبة الى الله ثم لعدم فهم  
وعدم القابلية انتهى قول الناقصين جمع تام وهو معنى الكامل لغة والناقص  
الذي ليس بجد ولا ناقص والكامل الذي ليس بناقص وقد يستعمل الناقص  
ليس بناقص والكامل في الايدى على التمام والناقص في العدد هو ما ساء  
سورة كاستة والكامل هو ما استعمل على اول فرد وهو الثلثة واول  
وهو الاربعة وهو بناء على ان الاثنى عشر يسمى مفردا لان زوجا لثلاثة  
الاعداد ولا يكون اول الاعداد زوجا وانما يسمى كاملا باعتبار الشيء  
الابايع طابع وثلث كيان يعني ملاوة ورطوبة وبرودة ويوسم  
ورمى وجسد والناقص في الحروف ما سوى يتيانه زبره وذلك من  
ولحد لا غير وهو السبى ولهذا كان اسم الحمد صلى الله عليه وآله تعالى  
وفي الحروف الالهية في الحامس عشر والذي يظهر بالي ان التمام بمقام  
الحكماء ان الكمال بمقام النبوة اتم لان الصفات منهم كمال  
فانها سا بقية على الصورة الغضبية وانما قلنا ان الامور مادة نوعيتها  
انها مادة طاعة ومعصية لا بالعل فالعل هو المشي ليعلم ان قول  
في امر الله يجوز فيه ان يكون المعنى في استقراره في الامر عدم انشائه  
غنية الى امر غيره وعدم انفاكهم عن العمل به كما في قوله يسجد لليل والنهار  
وان الله سبحانه ذلهم يذركم فيه وهذه المعاني قد ذكرناها وانما  
اعدتها بطورا آخر للبيان قاله والناقص في محبة الله قال الشاعر  
في مراتبها القلت من محبة الذات لذاته وصفاته الحسن والفعال الكاملة  
ذات ملاوة المحبة يستشوق من جميع رايانهم سيما الاخبار الواردة في  
وفي اسبابها من الرضى والزهو والتسليم وغيرها جميع مراتبها وانهم كمال  
والمواد من المحبة العشق وانكار العشق بالنسبة الى الله ثم لعدم فهم  
وعدم القابلية انتهى قول الناقصين جمع تام وهو معنى الكامل لغة والناقص  
الذي ليس بجد ولا ناقص والكامل الذي ليس بناقص وقد يستعمل الناقص  
ليس بناقص والكامل في الايدى على التمام والناقص في العدد هو ما ساء  
سورة كاستة والكامل هو ما استعمل على اول فرد وهو الثلثة واول  
وهو الاربعة وهو بناء على ان الاثنى عشر يسمى مفردا لان زوجا لثلاثة  
الاعداد ولا يكون اول الاعداد زوجا وانما يسمى كاملا باعتبار الشيء  
الابايع طابع وثلث كيان يعني ملاوة ورطوبة وبرودة ويوسم  
ورمى وجسد والناقص في الحروف ما سوى يتيانه زبره وذلك من  
ولحد لا غير وهو السبى ولهذا كان اسم الحمد صلى الله عليه وآله تعالى  
وفي الحروف الالهية في الحامس عشر والذي يظهر بالي ان التمام بمقام  
الحكماء ان الكمال بمقام النبوة اتم لان الصفات منهم كمال



لأن اتحاد الأصل لانه نورهم واحد لانه اولهم محمداً واسطهم محمداً

وأخوه محمداً وكلهم محمداً فقولهم محمداً في محبة الله ان فسرنا انما باليس

بنابذ لاننا قد جاز تخصيص المحبة بالحقيقة المحمدية وان فسرنا بالمعنى للملح

من الكامل وهو الثاني على انما جاز تخصيص المحبة بالحق الاول لا يرد على التفسير

بكونه التخصص كما يجوز انما يصح فهمنا ما مود في خيانتهم وفي صفاتهم وفي

انما ليس في اننا انما نعالهم اي هم كما ينبغي فيما ينبغي اي هم لنا مود في علمه

الانما حكى هو عالم المحبة والتعاني الاول في قوله ثم كنه كنه انما محبة فاجبه

في خاصية ان اعرف فخلق خلق لا عرف فالحقيقة علمه الخلق وهم محال تلك العلة

التي هي المحبة وهم نا مود فيها اي لا يكون منهم ما ليس في المحبة ولا في المحبة

توما ليس فيهم بل لهم المحبة وهذا ورد في قوله نعم كنه محبة انبت في سبع سنابل

في كل سنبله ما نه حبة ان الحبة فاطمة عليها السلام والسنابل منها سبع سنابل

الحسبي والتسعة من ذرية الحسيني والمائة حبة ما يكون من صلب كل واحد

منهم في الرجعة من الذرية كما ورد في قولهم ان الله قال في الحب والنوى

الحب المحب لهم خصوصاً فاطمة عليها السلام ولقد وردت الروايات المتقدمة

من الصريحية بمعنى انما سميت فاطمة فاطمة لانه الله سبحانه خلق محبة محبة

محبة محبة محبة محبة من النار وهي ذكروا بعضهم بنائم على كمال سيدة النساء

عليها وعلى ايها وبعلمها وبينها افضل الصلوة وانك الى السلام في بيان الحال

الشعوري والكمال الظهوري ان الكمال الظهوري التسعة التي هي الطاء

خمس واربعون وهو مجموع الاعمال من الواحد الى التسعة فاعلم ان

التمتع الاول وهو الواحد الى التسعة يكون عشرة فخر بها في نصف التسعة

والاربعة ونصف يكون الكمال خمساً اربعين وهو الكمال الظهوري للفاء

والكمال الشعوري مجموع كمالها الظهوري والكمال الظهوري للفاء

هو كمالها الظهوري والكمال الظهوري للفاء

هو كمالها الظهوري والكمال الظهوري للفاء

هو كمالها الظهوري والكمال الظهوري للفاء



تتم ذكره فتقول انه حرف الطاء في اسم الثانية وهو ستة وتكون ذلك بان تقسم الواحد الى الثانية فنصف الستة  
جميعه حبيب رب العالمين والجنة مائة عليها  
والله اعلم بما بعد هامة وفيه حمار بمل في نصف الثانية وهو اربعة يكون الحاصل ستة وثلاثين وبمجموع الحاصلين كل من  
كيسر لغة واذا قسم الى اللغة عدة حرفها الواحد للطاء وهو من خواص هذا الاسم الشريف وبما تارة الطاء هي وسط اسم فاطمة  
بغير غوة واذا ضربت الغوة في نصف اللغة اربعة  
ونصف بغير خمسة واربعين وذلك الحزب والاربعون  
والله اعلم بالظهور للطاء واما الحاصل الظهورى فاعلم  
الطاء وهو حرف الحاء في الحروف فهو ستة وثلاثون  
ان الحاء الثانية واذا قسم الى الواحد فيكون عدة حروفها  
ربعة اللغة في نصفها الثانية عدة حروفها  
واربعة بغير ستة وثلاثين وبمجموع ذلك  
الحاصلين الظهوريين للطاء والحاء هو كل الظهورى للطاء  
وهو واحد وثلاثون هو كل الظهورى للطاء  
ذلك المجموع هو عدة حروف الطاء اللغة اذا ضربت  
عدة اللغة في نفسها فانه بغير اللغة في اللغة  
يحصل واحد وثلاثون والواحد والثلاثون هي عدة  
ما قبل الطاء صاحب في ذكر الاسم الشريف فانه  
ما قبل الطاء فانه عدة الف والالف واحد والثلاثون  
فان بعد اسمه وعلته من خمسة واربعون انه  
في كل الظهورى للطاء فاقبلها كل الظهورى لها  
وما بعد كل الظهورى لها وهي في نفسها اذا  
في لغة كل الظهورى لنفسها وليس في اسمها يكون  
في وسط حرف يكون ما قبل ذلك الحرف الوسط كل  
ظهورى لذلك الحرف وما بعده كل الظهورى له وهو  
في لغة ايها كل الظهورى لنفسه جمع  
عدة ما قبله وعلته ما بعده من حروف ذلك الاسم  
الا ذكر اسم الشريف سبحانه  
فان حروف الوسط في هذا الاسم الشريف  
الذي هو الطاء ما قبله كل الظهورى  
لها وهو فاء وما بعده وهو ميم  
الظهورى لها وهو ينقسم الى كل الظهورى  
ان اذا ضربت عدة اللغة في  
النتيجة ما قبلها في حروف  
التي هي في هذه اللغة  
منها ما قبلها  
منها ما قبلها  
منها ما قبلها



[illegible]



لا يكون الا لخلق والالم هي خلاف الحق لا يكون من حيث هو حق باطلا والباطل من حيث هو  
 باطلا وبطل النظام سبحانه الله باطلا وقالوا هذا وصف ربنا وصف نفسه لنا بذلك والله سبحانه وصف  
 نفسه بذلك وانما هذا وصفهم فهم يقولون الله بوصفها اي عاينوه  
 على الله من الكذب ويخلفون من الافك ولا يخرج الحق صلى الله  
 عليه وآله من شيء من الحق الذي هو محبة الله الى شيء من الباطل  
 الذي لا يحب ابلد لا يقولون الله الا بما وصف به نفسه من الحق لئلا  
 يمتنعهم في محبة الله ولما اعد الله لهم فلما كانوا في الجنة على الفقد  
 منهم عما كانوا يفعلون على الله الكذب وكفى براثما مبيتا ووصفون الله  
 به لانهم يقولون هذا هو عند الله فانزل الله سبحانه الله عما يقولون  
 الاعباد الله المخلصين الامميين في محبة الله والثاني ان الله تعالى في  
 محبة الله كما جيلوا على حب الله جبل الخلق على حبهم فلا يكون احد من الخلق  
 الا وهو يحبهم من محبتهم ومبغضهم اما المحبوب فظاهر واما المبغضون  
 فانهم لا يجدون فيهم صفة بكرهونها ولا عيبا يفر منه طباعهم ولا ذنبا  
 يفر منه ولا يرون شيئا منهم ولا مالا الا وقاوبهم عيل اليه انما هم  
 واخوانهم على حكماء فقهاء انقياء كواما يبررهم بكونهم قاطعين  
 بغير حجة انهم على الله على الكافرين اذله على المؤمنين والاصل في  
 صفة جبل حبها النقول والصول فهي فيهم جميع من ابتهائهم كاملة  
 لا توجد فلا ينظر احد في الخلق الى حال من احوالهم او عمل من اعمالهم  
 او قول من اقوالهم وصفه من صفاتهم الا ويرى محبوبا يقتضي ان  
 عليه المناقصة فيكلف اعداءهم عداوتهم على كل محبوب ومحبوب  
 ومطلوب بلا موجب الا الحسد على الفضائل والمعالي حيث لا ينال  
 انشائها فحسد وهم وبغضوهم بما يحبون منهم لانهم لا يقدر ولا على  
 حبهم



حبهم مع ما يريدون منهم ما يحبون ولهذا قال العباد قد علم ما معناه  
 ما معناه والله لا يقدر ان يحبوا ولا يقدرون ولا يحبون ولكنهم  
 لا يقدر من ان يقدر في محبة الله اي لا يتجاوزون الا محبة الله  
 وفي محبة الله فهم يتقبلون في ذلك انهم والوفاة لهم ما وافق لهم  
 واتوا لهم وما اضرهم ولا اظهرهم في داميهم ووافاهمهم وحقا انهم  
 في محبة الله لا يحبون عنها ابل ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة ذلك  
 دين القيمة وهو دينهم وهو ولا يتهم وهو محبتهم وهو الايمان وهو  
 الاسلام عند الله هو ما ذكرنا من التام والكمال في محبة الله نعم  
 وقول الشارح في محبة الذات التي لا تليق بالذات التي ليست  
 لا محبة الى الذات التي لا تليق بالذات التي لا يمكن الوصول اليها بجهة  
 من الجهات الا من تحبها وتصفى به نفسه وامر به من تحبها في الحقيقة  
 محبة الذات لا محبة الى الصفات بل في هذا انما قيل ان محبة الله  
 انما ترجع الى النفس واما محبة الله فاختلق العلماء في انما تكون  
 محبة لله ولا ترجع الى النفس لانه النفس بل جميع الصفات لا تليق بالذات  
 المحبة لانه المحبة الذي هو الحقيقة المجردة عن جميع الصفات حتى عن الجبريد  
 لم يجد حين نفسه لشرح المحبة اليها ولا تدرك لشرح المحبة اليها وانما  
 المقادير هو ظهوره وتكون المحبة للصفة لانه هذه الصفة لا تفهم مع  
 وجود شيء وان كانت اذا توجه الداعي والعارفين الى الذات تجيب عن  
 وجوبه وتبقى في الذات كما انما يخلو من المحبة للصفات والافعال فلا  
 الى النفس لعدم وجودها في النفس حينئذ ذلك لانه هذه المحبة اذا انشأ  
 عن مشاهد الصفات والافعال لا يكون الملاحظة النفس لشرح المحبة اليها  
 لانها مع الملاحظة لا تفهم بل تلك الصفات والافعال لانها وانما يظهر  
 للخلق بالملاحظة ليس كما تفهم وقول الشارح والمراد من المحبة



انني ورواها في الاربعة و خمسين  
 في التلخيص و حاشا لاني اكتبهم  
 كل فقرة في كتابي و هو في القلوب  
 القلوب و في القلوب و في القلوب  
 القلوب و في القلوب و في القلوب

٢٢٠

اقول

مع محبة فاتها حجاب كما قال  
 جعفر بن محمد عليها السلام محبة حجاب  
 بين المحب والمحبوب

اهل

لغيره

تأويل  
 تأويل

العشق والكار والعشق بالنسبة الى الله تعالى لعدم فهم معناه وعدم القابلية  
 فيه شيء صوفي والكلام فيه ان الحب ميل النفس الى المحبوب فان افترطت  
 قال جالينوس العشق من فعل النفس وهي كمنته في الدماغ والقلب والبدن  
 في الدماغ ثلث مساكن الخيال في مقدمته والفكر في وسطه والذكر في آخره  
 فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من الخجل وفكره وذكره  
 فيمنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبدته من شوقه باشتغال قلبه وكبدته  
 ومن النوم باشتغال الدماغ بالخيال والذكر والفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن  
 النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن لك لم يكن عاشقا فان الهوى العاشق خلقت  
 هذه المساكن ورجع الاعتدال هو اذا عرفت معنى العشق ومعنى الحب فعلى ما ذكره  
 الغزالي وهو ان الحب ميل النفس الى العشق هو الاصل ط في الميل على توجيهه  
 الساتر فانه بعد محو الليل والاضطراب في الخيال فناء المائل في ذاته في المحبوب  
 قد يكون له عشق كما يكون له حب ولكن فيه شيان الاول انه لم يرد من طرفنا  
 العشق في جانب الحق نعم وانما ورد من طرف اهل التقوى وهو عندنا باطل لا يجوز  
 نسبته الى الله تعالى وما وجد في كتب بعض الشيعة من ذلك فانه من طرق الخلافة  
 يروى بصفا من له ميل اليهم ليضل عن سبيل الله والله سبحانه يقول قد هموا  
 بفساد آياتي فانه كل معنى له معنى آخر يصلح استغناءه للقديم ما ورد به النفس  
 جازا لافهم على الله لانه في العقل هي ذات الله في العقل لا الله في العقل فافهم  
 السمع قبل العقل بل لا تكلف كاليد فان لها معنى يصلح اطلاقه على الله وهو القوة  
 والقدرة فاذا ورد في العقل بل لا تكلف كاليدين فانه لا تكلف لانه يحددهما لا  
 له صالح للاطلاق على الله كاليدين فان معناه ما اكمل السمع او خجل ما جهل  
 يجوز شيء منها على الله فلهذا لم يرد من طرفنا وصفه ثم بذلك والاولى من  
 الخيال انتهى لم يقبل لانه لا يجوز ان يكون التأويل كما فسره ذلك بعضهم حيث قال  
 بالقديم قد يلقى بالقديم وقال اهل التقوى هو ظهوره في عالم الاعداد  
 وكل هذا باطل وما فسره الغزالي العشق بما يناسب الحب وانه اقوى ولا غير في

والله اعلم  
 والله اعلم  
 والله اعلم

والله اعلم  
 والله اعلم



بعض الناس لا يفهمون في تشييد طريقهم ولصغى اليه امة الذين لا يؤمنون  
بالباطل

بفعل النفس

الحب فوياد هذا طريقهم في تشييد طريقهم ولصغى اليه امة الذين لا يؤمنون  
وليس هو وليقتضوا ما هم مقترون وبيا هذا ان الصبي انما يتحقق كما ذكره  
ان من فعل النفس والفعل من السجرات التي امرنا بكشفها وان لا يتحقق الا بدوام  
المعشوق والفكر في سبيل جهات التعلق وكيفيات الاتصال بعد الخيال الصور  
فبدون الخيال لا يتذكر ولا يفكر في جهات التعلق وكيفيات الاتصال ولا بد من  
الداعي واخلاق الجهات ولا يجوز شيء من ذلك بالنسبة اليه ثم ولقد ركبهم  
الوحدانية بما هو حق في حقهم بانهم يتصورون صورة معشوقة بلحاظ النكاح حتى  
ان احدهم لم يأت هذا معنى كلامه وما اخذه واضح لانهم يتخلون صورة مسكنة  
ووقوع المني من بعضهم لا يتكلم ليس ذلك الا لما قال في محشورية لانه الشئ لو لم  
ينفك شيئا مسنا بلحاظ النكاح ولو كان اجمل ما في الامكان لم يحصل منه شيء  
ولامني كما لو تصور موهرة لا يكون لها اخف او فكبا انور من الشمس الف  
الفحة لا يحصل له تلك الحالة وليس ذلك الا لانه تعشيق تضائي حيواني  
مشتاها الشهوة الحيوانية فتقول السادة انكاده لعدم فهمهم الى تاش من علم  
فهم معنى المعشوق وانما ذلك الذي يشير اليه على فقد بر صفة من ردهم هو الحب  
لا الحب لانه العشق ليس موضوعا لغير الاحوال النفسانية الحيوانية فانهم  
قالوا والمخلصي في توحيد الله قال السادة في كنهه فان اقصى مراتب المحبة  
الى لا يرى العارف الا الله فانه لا يرى شيئا الا ويرى الله بعبده في الابد  
ثم قلنا ثم قبله ثم لا يرى الا الله ويرى صفاته على خاتمة بل يرى جميع الذوات  
والصفات والافعال مثلا شبيهة وفانية في ذاته وصفاته وافعاله بل لا يرى  
نفاذها ايضا كما قال ما وجد من واحد بل كل من وحده باحد وكتب الله  
مشيئة من بيا هذه المراتب والحق انه لا يمكن بيانها ومن لم يدرك لم يدرك  
الانها اقوال المخلصي بلسان اللام وفيها المعلوم والمجهول والمخلصي للمعلوم

ليس

قوله يكون له عند الله يكون له مثل ولا يتغير هذا  
كله فلا بد واخواته اي تقديراته وبق ذلك  
ان مواهبة اي قبله وانظره  
معناه

بنيان العارف بالله في الابد او امره في الابد  
الغنى والاولاد ورمائة الابد لم يتغير  
في الابد بل هو الذي لا يتغير في الابد  
ويراه في كل شيء وذو بركات يعرف بعد ان عرف  
في الابد لا يعوم الا بالله فيرى الله في كل شيء  
انه لا يعوم بدون حيث انه يحيط بجميع  
فالمعية معية فيوجبه ثم يترقى عن هذه المراتب  
ايضا فيرى الله بعبده في الابد ولولا الحواس  
لما كان الا في غير الله قبل كل شيء  
انما مؤثر في كل مؤثر بل اثره ثم يترقى  
عن هذه المراتب فلا يرى الا الله ويرى صفاته  
على ذاته فلا يرى الله ولا القدرة والمقدرة

بنيان العارف بالله في الابد او امره في الابد  
الغنى والاولاد ورمائة الابد لم يتغير  
في الابد بل هو الذي لا يتغير في الابد  
ويراه في كل شيء وذو بركات يعرف بعد ان عرف  
في الابد لا يعوم الا بالله فيرى الله في كل شيء  
انه لا يعوم بدون حيث انه يحيط بجميع  
فالمعية معية فيوجبه ثم يترقى عن هذه المراتب  
ايضا فيرى الله بعبده في الابد ولولا الحواس  
لما كان الا في غير الله قبل كل شيء  
انما مؤثر في كل مؤثر بل اثره ثم يترقى  
عن هذه المراتب فلا يرى الا الله ويرى صفاته  
على ذاته فلا يرى الله ولا القدرة والمقدرة



الذي لم يشر في توحيد الله أي لم يزل بالأول والآخر والجميع لا الله سبحانه  
لذلك وجعل محلا لتوحيده أي يعرف بسبيل التوحيد مقوله الأولي بالله سبحانه  
في البدء الخ أن أراد به في البدء السلوك كان تكملة أراد به في كل حال  
توحيده الباري فليس ينبغي لأنه العارف لا ينظر إلى الآثار ليس في منها إلى التوحيده  
وأنما ينظر إلى المؤثرات في الآثار كما قال سيد الوصيين عم ما رأيت شيئا  
ورأيت الله قبله أومعه على هذا التخليد وليس المعنى أنه يرى الله أول  
ويرى الشيء بعده أومعه لأنه لو كان كذلك لزم حصول الغيبة بعد كل  
وبقظة وإنما المعنى ما ذكرنا من أنه يرى الظاهر بالاشياء لها فهو قبلها  
وهو معها ولا ينافي هذا ما في الدعاء يا من هو قبل كل شيء يا من هو بعد  
شيء لأن الأولي من مابعد المعرفة والثاني من مراتب الجهولية قوله ويرى  
صفاته عني ذاته أن أريد به ما في كماله وكما أن توحيد به نفي الصفات عنه  
كأن توحيد أنه يعرف ذاتا بسيطة لا كثرة فيها لا في الاعتبار ولا في الوجود  
والفرض لأنه هو وليس له علم ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا حواس غير ذلك  
بل هو متجاوزة كل شيء حتى في الفرض لأنه لا يمتنع إلا في ملكه فليس إلا ذات  
تجسدت بكل اعتبار وفرض وأما اعتبار الصفات فأنه في الاعتبار كما إذا  
رجل فأنه أنسان حقيقة فلا كتب علما بما أحدث الله كاتب فوصفناه  
ولما خاط قباء علما بما صنع الله حييا ط فوصفناه بحياط وهكذا وليس ما  
جنوعا من ذاته بل ذاتا حقيقته ذاته وحدها بسيطة ولكنك تعلم بأن  
هذه الآثار لو كانت ذاتا ناصفة لما صدقت عنها هذه الآثار  
الآن كما لا تصدق هذه الآثار على الآثار المتعددة المتغيرة بل  
أنه ذاته ليست بناصره لأن ذاته متكررة لا ترى أنك تقول هو  
الكتاب







في حق من عرفه بوجهه لا يراه بوجهه  
 الذي هو الله جل وعلا في  
 نفس بغيره بغيره عليه  
 معرفته بغيره بغيره  
 لك رايه يقول هو الوصف الذي  
 والتعريف والتعريف من الله  
 لعبد فالنفس التي هي النفس التي  
 الذي عرفه فقد عرف ربه بغيره  
 تعرفه بغيره بغيره بغيره  
 استدلال عليه لاصفة ذاته في صفة  
 كما اعلم على صفة الاستدلال عليه لاصفة  
 تكلفه

بالاختصار الثاني لانه على الله عنه لم يزل الى الفوق كما هو شأن العلماء  
 بغيره من اهل الامجاد واستشهاد به بقول الشاعر ما وجد الواحد الخ  
 يشرب به الى ان يمتد وحده الله في حال يجد فيها لفساد او توحيدك فان  
 تلك كثيرة وايات ذلك في الواحد وحده جود للوحدة بالكل  
 لو انك وحدك اتيت من حيث التحد بغيرك انتها هي هذه الحقيقة  
 لكانت باحد للوحدة الحقيقتية لانها بهذا الاعتبار ومن هذه الحقيقة كثر  
 بخلاف الوحدة لا باعتبار ولا حيث وكيف ولم فاخبرك الوحدة بالكل  
 جددت الوحدة فقال له ولحق انه لا يمكن بياته ومن لم يدق لم يدرك  
 الحق انه يمكن بياته ومن لم يدق لم يدرك كيف لا وقل بياته على  
 ست مرات الحق بغيره وقد كسفت ذلك في شرح هذا الكلام في الشرح  
 نص على البياض في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو ان  
 في الملاحظة والوجدان عن جميع سماتها ونسبها وعن كل شيء حتى عن الجبر  
 فانك في تعرفنا المراد بيبين لك ذلك بقول الله الذي هو الفوق  
 بعلى الجبريل وهو كل هو من انشاء وتفيد وهو سائر السائر في  
 سائرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق  
 وعلا الله سبحانه عا به العارفين انه سائرهم الاله وهو النفس  
 الفهواني والتعريف الذي هو الوصف والتعريف والتعريف في الله  
 وهو حقيقة من ربه وهو نور الله الذي يرى به المتوسم المتقرب  
 الفوق وهو الحق وهو الواحد بغيره وهو المعلوم وهو الجلال وهو  
 اول فائض عن المسببة فما يخص به وهو الواحد الخ فبما لك من  
 في حق من عرفه بوجهه لا يراه بوجهه  
 الذي هو الله جل وعلا في  
 نفس بغيره بغيره عليه  
 معرفته بغيره بغيره  
 لك رايه يقول هو الوصف الذي  
 والتعريف والتعريف من الله  
 لعبد فالنفس التي هي النفس التي  
 الذي عرفه فقد عرف ربه بغيره  
 تعرفه بغيره بغيره بغيره  
 استدلال عليه لاصفة ذاته في صفة  
 كما اعلم على صفة الاستدلال عليه لاصفة  
 تكلفه







ملفوظات

في تفسير القرآن العزيز  
 في تفسير القرآن العزيز  
 في تفسير القرآن العزيز  
 في تفسير القرآن العزيز

۷۷۶

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is dense and appears to be a list or a series of entries, possibly related to the 'Fihrist' mentioned in the caption. The script is cursive and somewhat faded, with some characters being difficult to decipher. The text is arranged in several lines, with some lines starting with a large, stylized letter, possibly 'ب' (Ba).

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or name, appearing as a scribble.



ان ما اب التوحيد البعة توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الاعداد  
وتوحيد العبادات فتوحيد الذات ما امر الله به وقال الله لا تخلف  
الهي اشئ انما هو الله واحد فتوحيدهم لذلك نهاية الخلق والفرق  
كما تقدم بنفي جميع الصفات والافعال والاثار وتوحيد الصفات ما قال الله  
ليس كمثل شيء معينا بل احدها ان صفاته ظهرت حتى غيبت جميع خلق وصفاته  
واحوالهم بل ليس فيما دون عز وجله الا صفته وفي المصباح للشيخ في حكاية  
ليلة الخميس ان الله الذي يملكك خلقت جميع خلقك فكل مشيئت انك بلا غيوب  
انك مشيئت ولم تات فيها مؤنة ولم تنفس فيها لمسقة وكان عرشك على  
الماء والقلع على الهواء والملائكة حول عرشك عرش النور والكرام  
ويسجدون بحركات الخلق جميع خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا  
نورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك حقيق بالحق الا لك فوقه  
لا يرى فيه نور الا نورك وتوحيد الصفات وتاينها ان كل ما في الكون  
صفات من الذوات والصفات الجواهر والاعراض لانها اثارها والاثار  
صفات فبغنى توحيد الصفات ان ليس الا صفاته وان الله والاثار  
صفات كما قال لا يرى فيه نور الا نورك لان الاشياء اثاره وصفاته  
افعال وافعاله صفاته وصفاته الصفات صفاته فكما انك اذا نظرت  
الى الشمس لا تجد الا الشمس واشعتها هي اثارها فذلك في التمثيل ان الله  
الله وتوحيد الافعال لقوله ثم ادوني ما خالفتوا من الارض ام لهم شرك  
في السموات فليس لهم شرك في فعله وكل جازى عن افعال خلقه فهي  
افعالهم كما قال علي بن ابي طالب في هجوه معاوية فاطم عن افعالهم وقال ثم  
وما دمت اذ دمت ولكي الله ربي وقال ثم وسد بهم القاطنهم وقد  
فقلبتهم ذات اليمين وذات الشمال وقوله ثم في الدعاء المتقدم لا يسبح

الصفات الذاتية والصفات العرضية والصفات الجواهرية والصفات الاعراضية والصفات الاعدادية والصفات العبادية  
الصفات الذاتية هي الصفات التي لا تتغير ولا تتبدل ولا تتغير ولا تتبدل ولا تتغير ولا تتبدل  
الصفات العرضية هي الصفات التي تتغير وتتبدل وتتغير وتتبدل وتتغير وتتبدل  
الصفات الجواهرية هي الصفات التي لا تتغير ولا تتبدل ولا تتغير ولا تتبدل ولا تتغير ولا تتبدل  
الصفات الاعراضية هي الصفات التي تتغير وتتبدل وتتغير وتتبدل وتتغير وتتبدل  
الصفات الاعدادية هي الصفات التي لا تتغير ولا تتبدل ولا تتغير ولا تتبدل ولا تتغير ولا تتبدل  
الصفات العبادية هي الصفات التي تتغير وتتبدل وتتغير وتتبدل وتتغير وتتبدل

في قوله ثم ادوني ما خالفتوا من الارض ام لهم شرك في السموات فليس لهم شرك في فعله وكل جازى عن افعال خلقه فهي افعالهم كما قال علي بن ابي طالب في هجوه معاوية فاطم عن افعالهم وقال ثم وما دمت اذ دمت ولكي الله ربي وقال ثم وسد بهم القاطنهم وقد فقلبتهم ذات اليمين وذات الشمال وقوله ثم في الدعاء المتقدم لا يسبح



في صوت الاصولك وتوحيد العبادات قال نعم في كان يربو لها

فاجعل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربك احدا والعبادة فيها ما يربو  
والشرك في العبادات ان يربو فيها مع الله نعم غيره ولم يرب في هذه  
الامة اخفى من دليل النكاح في الليلة الطلوع قال نعم وما يؤمن اكثر من هذا  
الا وهم مشركون قال العبادات خاصة وعامة اما العبادات الخاصة التي هي

فيها هو

العبادات الشرعية فالشرك فيها على قسمين شرك في الباعث على  
ايقاعها كالزنا ولم يرتب شره وكفر بالشرك لان يضل الله في  
في ذلك الباعث عليها من اعمال زيد والبعض ان يكون الباعث على  
هي اعمال تبيد ولولا ذلك لم يصل فان كان يعتقد عدم تحريمها لم يكن  
كفر واستحل حرمه اخا علم ذلك منه باختياره فحنا راعا لما يقول  
لا يحل غير ذلك وان لم يعتقد ذلك فالشرك الذي يترجم منه الكفر  
من اعيان صلواته واستناب وتجرى ثلثا وتقتل في الالبسة الطاهرة والشرك  
المشرك فان كان في اصل الية لكل الفعل فلك والافان كان في وابت

فيها هو  
والا موال

كان ركننا وفعلنا او غيرها من الواجبات من المتفق عليها بين المسلمين  
والا ففي الواجب تبطل وفي المندوب خلاف والاصح البطلان واما  
فما يقع في الاعمال والاتقال منها فشرك خفي وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم  
في الحديث في امي من دليل النكاح وفي الحديث في مطلق بغير الله فقد اشرك  
فيل يعني كفر حيث جعل ما لا يحلف به مخلوقا به كاسم الله نعم وفي  
تفسير قوله نعم وما يؤمن اكثر من الله الا وهم مشركون في الكافي والتميز  
الباقرين والصادق عليهما السلام طاعة وليس بشرك عبادات وزاد  
القي والمعاصي التي يربو فيها طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا

بها هو

فيها هو  
والا موال



فتقود انك 2

[illegible]

قوله في القل هو المصراعين من طرفة  
في نفاض بها في التوحيد الماحل  
والدكان له توحيد في الجملة موجب  
بجاءه من المعبر بربوبية شدة  
بالمعنى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

تو حنیف لا یعم فی البیت



الذي هم اسماء الله كما قال الصادق في قوله تعالى والاسماء الحسنى فادعوهن  
قال نحن الاسماء الحسنى الخديعة فاولئك يحلون اعنتهم اولئك ائمة الهدى  
باسمائهم ويلقونهم بالقبابهم واما من لم يتبين له الهدى منهم فليس بشيء  
هو مسلم ضال وحسابه على الله والمراد بتبيين الهدى معرفة الحق عن الدلائل  
فهذه المراتب الاربع هي مراتب التوحيد والاعتقاد بها دفعة هو اللحد بالضرورة  
واحدة والاحدية لا اعتبار للكثره فيها اصلا والواحدية فيها الكثرة الاعتبارية  
فهي منشا الاسماء والصفات ثم علم ان لهذه المقامات مراتب لا تتناهى ولا يحصى  
في التجرى والتفريد عن كل ما سوى الحق بحسب ما يبلغها جميع الخلق نوعا في هذا  
المراتب الاربع فهم المخلصون في توحيد الله الرابع ان كل شيء اذا نسب لوجه  
الشيء وانصرف اليه وحصر فيه واطمأن به فصار اليها بهذا المعنى وما اشبه  
بذلك في اخلاصه في نفسه بمعنى واحدة بذاته لعدم المغايرة الا باللفظ وال  
الاعتبار فهو توحيد الله واهل توحيد الله هؤلاء اهل يقين به المخلصون  
الفقرة الشريفة وهذا هو المراد بالحق في قوله تعالى من نحن الاعراف  
الذين لا يعرف الله الا بسبل بصرقنا يعني لا يعرف الله الا بنا يعني نحن معرفة  
الله وتوحيده في كل ما يعبر به غير وجه مجرد لا يظهر له الا آية الله  
ليس الله آية البر منهم ولا آية عليه منهم فالشيء انما يعرف بآية وصفه  
وقد قال علي ع انا الذي لا تقع عليه اسم ولا صفة وهذا حال الجبريد والنفوس  
وبه يعرف الله اي بهذا المثل للعلو والآية الكبرى والمثل الذي ليس له  
شيء يعرف الله نعم فهم توحيد الله في الخلق المدا لود على الله والذ  
اليه فافهم لشدق قال ع والمظهر في الامر الله ونهيه وعباده المخلصون  
قال الصادق ع شدد كما وخفقا كما قال غير واحد كوفيا بني آدم اي هذا  
هذا النوع بوجود الانبياء والارصاء اقول من المراد بقوله المظهر بن ابي  
نوح ع وحكي الله والكمالات لم يرا حادثة فالامر والنهي من الله تعالى  
والامر والنهي من الله تعالى



بعض السنة الاقلد سمعوا صوت وقع السلسلة في الطست بل يوحنا  
في الخطابات الالهية بكل صوت من اصوات المجدات والنباتات والحيوانات  
كهف الجبال واذن الميا والاموار وباجلة ان اوامر الله ونواهي  
كلها في جميع الالواح من الكليات والجزئيات بل كل ما يصدق عليها اسم  
الشيء كتب عليه من الالوامر والنواهي وكل هذه تجبرهم على جميع ما امرت  
به ويلتفتون من الامور المدبرة كما قال الله فالمدبرات امرتني ايها الطهي  
في اذانهم وبالدفع في قلوبهم بل جميع لغاتهم وهفيف اجنتهم وفي بصائر  
الدرجات باسناده عن ابي حنيفة التاملي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين  
في المسجد فانا نالحكم بن عتبة فقال لقد سمعت من ابي جعفر عليه السلام  
سمعه احد قطعتنا لانه فاني ان يجبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتبة  
اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمع منك احد قط فاني ان يجبرنا به فقال نعم  
علم علي في آية من كلام الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا  
محدث الا اذا هممت الي الشيطان في اميته فقلت واي شيء المحدث فقال  
ينكح في اذنه فيسمع طين الطين الطست او يفتح على قلبه فتعاكف  
السلسلة على الطست فقلت ان بني نثم قال لا مثل الخبر ومثل الذي القى نبي  
فولم ينكح في اذنه يوما دمه ان الروح يخرج من عيار  
من الوجي فيسمع طيننا كثر الطست وهذا غالبا يكون من حديث ملك  
واحد بلسان واحد وقوله او يفتح على قلبه فيسمع فتعاكف السلسلة  
على الطست يوما دمه ما كان من حديث ملائكة متعدده او من ملك  
له السمع كثير فيحدث الامام عن كلها وذلك لان جميع وجوه الاشياء  
يطوفون حول العرش فيترددون فيمنس الملائكة فيروا من العرش عند

بعض السنة الاقلد سمعوا صوت وقع السلسلة في الطست بل يوحنا  
في الخطابات الالهية بكل صوت من اصوات المجدات والنباتات والحيوانات  
كهف الجبال واذن الميا والاموار وباجلة ان اوامر الله ونواهي  
كلها في جميع الالواح من الكليات والجزئيات بل كل ما يصدق عليها اسم  
الشيء كتب عليه من الالوامر والنواهي وكل هذه تجبرهم على جميع ما امرت  
به ويلتفتون من الامور المدبرة كما قال الله فالمدبرات امرتني ايها الطهي  
في اذانهم وبالدفع في قلوبهم بل جميع لغاتهم وهفيف اجنتهم وفي بصائر  
الدرجات باسناده عن ابي حنيفة التاملي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين  
في المسجد فانا نالحكم بن عتبة فقال لقد سمعت من ابي جعفر عليه السلام  
سمعه احد قطعتنا لانه فاني ان يجبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتبة  
اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمع منك احد قط فاني ان يجبرنا به فقال نعم  
علم علي في آية من كلام الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا  
محدث الا اذا هممت الي الشيطان في اميته فقلت واي شيء المحدث فقال  
ينكح في اذنه فيسمع طين الطين الطست او يفتح على قلبه فتعاكف  
السلسلة على الطست فقلت ان بني نثم قال لا مثل الخبر ومثل الذي القى نبي  
فولم ينكح في اذنه يوما دمه ان الروح يخرج من عيار  
من الوجي فيسمع طيننا كثر الطست وهذا غالبا يكون من حديث ملك  
واحد بلسان واحد وقوله او يفتح على قلبه فيسمع فتعاكف السلسلة  
على الطست يوما دمه ما كان من حديث ملائكة متعدده او من ملك  
له السمع كثير فيحدث الامام عن كلها وذلك لان جميع وجوه الاشياء  
يطوفون حول العرش فيترددون فيمنس الملائكة فيروا من العرش عند



السلام فحصل هذه الاموات عندهم بما انطقها الله سبحانه وحمده  
 سلام الله عليهم فيسعون في قلوبهم كوقع السلسلة في الصفت وتطوف تلك  
 على تلك الوجوه على سدره المستهي حيث لا يكاد يقول اذ ينشئ السلسلة ما  
 فاذا صرحت منهم ورقه او غصق ورقه من اوراقهم سمعوا طينا في اذانهم  
 كصوت الطيب اذا ضرب واذنهم الصوت هو ما انطقها الله عز وجل الذي هو  
 كل شيء بما خلق فيها من وعيه اليهم عليهم السلام من اوراقهم وتواهيهم ويعلم ما في  
 والجبر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا عية في ظلمات الارض ولا رطب ولا ياب  
 الا في كتاب مبين وفي كتاب مختصر لابي سعد الاشعري للحسن بن سليمان الحلي باب  
 عن الرضا عن ابيه عليه السلام في حديث طويل قال قال امير المؤمنين ع في كلامه  
 وان شئتم اخبركم ما هو اعظم من ذلك قالوا فافعل قال كنت ذات ليلة تحت  
 سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني لا احصى ستاد ستاتي وطنة من  
 الملائكة كل وطنة من الملائكة يبلغون رسول الله صلى الله عليه وآله وامر الله  
 واسمائهم وصفاتهم واسمائهم وصفاتهم بالقول والبيان وهم ايضا يبلغون النبي صلى الله عليه وآله  
 ذلك في خيالهم وحسبهم وذلك كلهم في احوالهم وهي الله سبحانه اليه على خلقه  
 في ايدي النبي صلى الله عليه وآله وروايت الوحي في يبلغون عليا ع جميع ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله  
 كما ذكرنا قبل هذا في مشاعرهم طيننا في اذنه ووقفا في قلبه كما سمعت من معرفته  
 بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم وصفاتهم وهذا معنى قولنا انها كلها كيت كيت  
 للائمة ع فيرونها ويعلمون بما فيها من اللطائف والامور والحوادث والاشياء  
 قوله ع وادعي ربك الى الخلق ان اخذت من الجبال بيوتهم من الشجر وما لم يبق  
 ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذلك يخرج من بطونهم شراب مختبر  
 الوان فيه شفاء للناس فالخلق الائمة ع وامر الخلق على ع والاني اذ هو النور  
 لا سببا في الخلق والحيات مع جبل على اهل النار والاهل الجاهل والاهل الجاهل  
 مع جبل وهي الصفة على صفة اهل النار من النار والاهل الجاهل والاهل الجاهل



[illegible]



وَمِنْهُ أَيْضًا إِنَّهُمْ الْمَظْهُرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ إِنَّهُمْ يَحْكُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَيَفْعَلُونَ

مرهم الله ولا تحسبون احد الا الله فان قلت انهم كثير اما يقولون واما من لا يشعرون

بذلك وقد قالوا من لا يقدر له الايمان لم يفلح انهم هم انما يلقون في الموانع

التي مروا فيها بالتيقن فهم في تلك الحال يجلونه بامرهم ثم لا جل إلا لثبوتهم وانما

اللَّهُ يَذَّكَّرُ بِذَلِكَ الْفُجُورِ وَاللَّهُ يَذَّكَّرُ بِذَلِكَ الْفُجُورِ وَاللَّهُ يَذَّكَّرُ بِذَلِكَ الْفُجُورِ

أحد حكم الله في المسئلة وإنما يخالف حكم حاله على حكمه

بالصلوة جالساً وطلاء في حبل الله اختلف ظهوره وتغايير يا فتلا والمؤمنون

فلذلك علم النبي وحلم علمها وانما هو علم الله تعالى وهو نور واحد يلوذ به

فوالله في ذلك الامتلاء والاكثار باطلا فاعمال المكلفين علم بالغر

وَمِنْهَا الْعِبَادَةُ لِلْمَلِكِ الْمَطْعُومَةِ وَالْحَاكِمَةِ الْأَدْوَعِدِ مَعْلُومَةِ

لا اله الا الله لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

نصا نفسه واللاء والاسلاح الى الله وحده

ولولا العلم لفسدت أفعالهم ولا رُسُقَتِ الأسلاكُ منخفِضَةٌ وهم رفعا أعلامهم

مفتحة وهم أسسوا الحكم وأمر الله بطلب الفجاءة من المكلف بمعنى أنه

افراد ذلك المأمور به كل فرد منها توجد فيه الغايّة التي لا اجلها كلف المؤلف

بهم ولا يدخل فيه المذوب بالآلة طلب الله فعلا من الملق قد يجعل فيه العلة وفي

لا يدخل فيه المنسوب لانه طلب العلم فله من العلم

فَاَفْعَلْ تَقْلِبْ لَعْنَهُ عَيْنَانَهُ لَا يُوْحِدُ الْعِلْمَ الَّذِي لَا جِلْهَاطِلِبِ الْفَعْلِ فِي كُلِّ قَرْدٍ

قَدْ تَوَجَّهَ وَقَدْ لَمْ يَتَوَجَّهْ فَكَانَ الطَّلَبُ الْآخِرُ وَهُوَ طَلَبُ بِالْعَرَضِ فَالْأَمْرُ هُوَ الطَّلَبُ

المعروف والمقصي للوجوب والمندوب بطلب غير الامر المعروف وصورة الله

عَلَى حُجُوبِ الْمَاصِي وَالْآهِ مَا عَدَى الْإِبْدَاعُ وَالْبَقَاءُ وَالْتَعَلُّفُ فِي مَعَامِلِهِ

[illegible][illegible]

منه في الجور والجد  
ذكر لانه جعلنا  
عليه البلاء  
فقد  
الاله قد  
الحق

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ २ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ३ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ४ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ५ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ६ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ७ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ८ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ९ ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १० ॥

Handwritten text in Devanagari script, likely a manuscript or a page from a book. The text is dense and appears to be a continuous passage, possibly a chapter or a section. The script is well-written and legible.

ان اسلام وامن يتحقق به احوال الله ودينه  
والمواد التي كلامها في الانبيا دار السلام

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, covering the bottom half of the image.

This image shows a close-up of a page from an ancient manuscript. The text is written in a dense, cursive script, characteristic of Indic or Persian languages, on aged, yellowed paper. The ink is dark, and the handwriting is fluid, with many characters connected together. The page is slightly tilted, and the lighting highlights the texture of the paper and the depth of the ink.



[illegible]

علم

[illegible]

بين الوجوب والتدبير القيد فالطلب مع استحسان المدح واجب ومع عدمه تدب  
ويخرج هذه القول كانت المادة وأحدهما والتعدد انما هو بالضرورة وهو القيد  
وفيه لرفع الامتناع كون التخصيص لها سببا وهما منعان اما منع الامتناع

فواضح وقد حققناه في محلّه وأما منع التخصيص فنحن نرى يدعى فيه الحقيقي والمنع  
راجع إلى دعواه لا إلى ادّعى الحقيقي في حدّ نفسه والّا فلا منع في دعوى الرسمى  
فإن أمكن الحقيقي بعبارة أخرى كما ذكرناه في شرح بقصره العلامة زهري على القول

بأنه اثنان فكل ما حجة لها صورة خاصة بها في قول اهل الأصول هنا تناقض  
لها فتكثر ولنا بعد ذلك طول الكلام في بيان ذلك ونصحه والاشارة  
الى بعض ذلك هو ان من قال بالتعدد منهم دعواه على الامر الواجب

ولا يكون المذوب قاطو عليه لا ان ينعده ليس مطلوب ووجه التفات  
ان جعل حقيقة الطلب واجبة غير صالحة للمذوب لا ملاخضة فيه الذي هو  
نحوه هو المنع من الترك لئلا يبين عن طلب المذوب به فلهذا لا يجوز ان يكون

معنى قولهم يا المنذر بغير واحد وليس لك الله بل يريدون انهم يؤمنون بالمنذر بغير ما يؤمنون بالله لا يؤمنون بالله ولا بالمنذر

مجلس ٢٠٠



[illegible]



[illegible]



وهم لا يشعرون وهو تأويل قولهم ذلك من شيء إلا يسبح بحمده وفي الزيادة  
 الجامعة الصغرى مقرر بحملك لا أنكر لله قدرة ولا ادعهم إلا ما شاء الله  
 سبح الله ذي الملك والملكوت يسبح الله باسمه جميع خلقه والسلام على  
 رواته وأعباء حكم قدرة الله وبركاته ففي الكافي بسنده عن الدهقان قال  
 دخلت على أبي الحسن الرضا فقال لي ما معنى قوله نعم وذكر اسم ربك فقلت قل  
 كما ذكر اسم ربك فافهم فقلت نعم فقال لي لقد كلف الله نعم هذا شططا فقلت  
 جعلت فداك فكيف هو فقال هو كما ذكر اسم ربك صلى على محمد وآله  
 فقلت بئرا شاذرا ثم ورد في تفسير قوله نعم يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
 ما معناه كيف لا يفترون وقد قال الله نعم أن الله فلا تكتبه يصلون على  
 النبي قال في ما معناه ما خلق الله محمد وآله ص قال الملائكة نقتوا أمر  
 بقدر صلاحكم على محمد وآل محمد فاذا قال الوصل اللهم صل على محمد وآل محمد  
 فقد سبح الله وهلك محمد وروى الطيني عن ربه عن معاوية بن وهب  
 عن أبي عبد الله قال لا سمعته يقول في قول الله عز وجل ولله الأسماء الحسنى  
 فادعوه بها مخزيين والله أسماء الله الذي لا يميل الله من العباد عملا إلا أن  
 فافهم وتفهم ما أشاروا إليه ولا تفرغ مما يسبح بحمده ما قالوا ما يعجلوا  
 ربنا نؤبأ إليه وقولوا فينا ما شئتم وكن تبغوا الحديث وفي قوله  
 المكرم قال الشارح نه مشدد أو مخففا كما قال نعم ولقد ذكرنا نبأ  
 هذا النوع بوجود الأنبياء والأوصياء أقول ما كونهم عبادا فهذا  
 لا يتوقف فيه إلا الفرح الكفار وحشوش النار الذين غلوا فيهم ورفوا  
 عن من ابتهم التي ربته الله فيها وهو لا آء الخلافة وهم في غلوا على الله  
 منكم من يدعي اللههم يعلمون الغيب والعلماء رخصا عليهم وكفرهم



أحد هاتين الروايتين المتكررة منها ما خرج عن صاحب التمهيد عن رد علي الغلاة  
كما في الاحتجاج قال لا محمد بن علي تعالى الله عن مثل ما يعفون سبحانه  
وبجله ليس من شراكائه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال  
في حكم كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم الغيب من في السموات والارض الغيب

الاعيان <sup>عليه السلام</sup> الله وأنا وجميع آياتي من الاولين آدم ونوح وابراهيم <sup>عليهم السلام</sup> وسليمان <sup>عليه السلام</sup> وعيسى <sup>عليه السلام</sup> ومحمد <sup>عليه السلام</sup>

وعنه <sup>عليه السلام</sup> مضمون في الائمة ع الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري <sup>عليه السلام</sup> عبد الله عز وجل <sup>عليه السلام</sup> من النبي ومن الآخر محمد  
أعرض عن ذكره فان لم معيشته ضحا ومخشاه يوم القيمة اعني قال رب لم <sup>عليه السلام</sup> من النبي ومن الآخر محمد  
اعني وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك ايا لنا نفسيها وكذلك اليوم <sup>عليه السلام</sup> من النبي ومن الآخر محمد

محمد بن علي فلما ذانا جهلاء الشيعة وحقاؤه ومن دينه جناح البعوضه  
ارج منه وأشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمد رسول  
وملائكته وانبيائه واوليائه وأشهد كل من سمع كتابي هذا اني  
بؤي الى الله والى رسوله <sup>عليه السلام</sup> يقول انا نعلم الغيب ان شأرك الله في ملك او حكمة  
محمدا سوى المحل الذي نصيبه الله لنا وخلقنا له او يعطى بنا عما فسرته لك ويلتزمه

صليته في صدر كتابي وأولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب  
امانة في عنقك وعنق من سمعه الا يكتمه من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا  
التوقيع الكائن الى محل الله عز وجل مبتلا فاهم فيرجعون الى حق الله  
الحق ويثبتوه عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منها فكل من فهم كتابي  
فلم يرجع الى ما قل امر به <sup>عليه السلام</sup> فقد حلت عليه اللعنة من الله ومن ذكره

من عبادة أقوال والاحاديث في هذه المجنونة معني لا يمكن ردها <sup>عليه السلام</sup> الصافي  
وأما من يميل الى القول بعلم الغيب فيهم فانه لا يرد لها وانما يؤكلها واختلف  
العلماء في تأويلها وفي الجمع بينها وبين ما يدل بظاهرها على انهم يعلمون الغيب  
وهي ايضا كثيرة جدا من لم يقل بعلم الغيب فيهم فالأول يعلمون الغيب

الكثرة من قوله او حكمة من علم يعلم بانهم يعلمون الغيب

وأشهد كل من سمع كتابي هذا اني  
منه فانه الله يبرئ منه و  
ملائكته منتهى امره ورسوله



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God).



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الدالة على علم الغيب على وجوده منتهى من قال انهم يعلمون كل ما سوى الامور  
التي دلت النصوص على آية الله تفردها وهي ما في الآية ان الله عنده  
علم الساعة ويترى الغيب ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس لها ذاك  
عند وما تدرى نفس تاتي ان يمتدح في هذا ليس بغيره لو هو  
الاول اشياء كثيرة اخبروا بانهم لا يعلمونها وليست من هذه الخمسة على  
مرادكم الثاني ان هذه الخمسة اذا تتبعناها رأيت كل الغيب مختل فيها  
او لا محالها فان عتيم خصوص ظاهرها ما عتيد صدق عليهم انهم يعلمون  
الغيب ولا يفترهم جهل هذه الاشياء القليلة كالشعر البضاء في جلد الثور  
الاسود فان ترى اسود ولا يقره وجود شعرة واحدة مخالفة وان علمت  
معناها وما يؤل إليها كما لا يشر من اخلق مثلهم فانها محال فيقوم والوقار في

ان

له

والرحا ابن

المواد بتأثيرها الطور الذي يعلمون محو  
و الوقائع الالهية واما ضمنية الغيبية بطور  
و وقوعها على جدران البيوت او الخزرج  
والبيان في ونحوه ولا بالغيب بطور  
و وقوعها في المواد به معناه متوحي  
من انهم يعرفون واما يدور بها ويدور  
بمعنى ان تخصص علم الغيب بانواعه بل لا  
ليس شرط في صدق علم الغيب بل هو ولا  
في تسمية علم بعالم الغيب بل في اللغة والقرآن  
ولا في العرف والحكمة ولا دليل على شيء من  
الشرائط الخمسة بل في صدق  
في التسمية لغة او شرعا او عرفا ولا في  
العقل ولا في اللغة ومنهم من قال ان المراد بعلم الغيب هو ان يعلم من نفسه  
بغير الوجود ولا يعلم من انفسهم وانما يعلمهم الله سبحانه فلا يعلمون  
الغيب لذلك ولا يطلع اطلاق عليهم لذلك وهذا ليس بشيء ايضا لان كل  
من ادعى العلم بالامر الذي لا يعلمه هو ان يعلم من نفسه  
بغير الوجود ولا يعلم من انفسهم وانما يعلمهم الله سبحانه فلا يعلمون  
الغيب لذلك ولا يطلع اطلاق عليهم لذلك وهذا ليس بشيء ايضا لان كل  
من ادعى العلم بالامر الذي لا يعلمه هو ان يعلم من نفسه



في بيان اقسام الغيب

في بيان اقسام الغيب

يَدْعِي لَهُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْعِيَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ  
أَنْتُمْ أَرْبَابُ بَدَلٍ لِسِوَايَ دُنْيَا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى رَبِّ وَهُوَ لَا يُوَارِيهِمْ  
فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَمَنْ يَدْعِي بِهِمْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبُ يَقُولُ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَ  
وَيَسْتَدِلُّ بِقَوْلِهِمْ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ أَرَادَ نَفْسِي مِنْ رَسُولِ  
فَأَنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلَفَهُ رَدَّدَ فَاجْتَرَأَ مَنْ أَرَادَ نَفْسَاهُ مِنْ رَسُولِ  
يَظْهَرُ هُمْ عَلَى غَيْبِهِ فَلَسِبَ إِلَيْهِمْ الْغَيْبُ وَهُوَ قَدْ أَظْهَرَ هُمْ عَلَيْهِ هَذَا فِي تَقْسِيرِ الظَّاهِرِ  
وَفِي الْبَاطِنِ مِنَ الْبَاطِنِ وَالْمُرَاقِبَةِ مِنْ مَحَلٍّ هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَكَثَرٌ  
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَنِي مِنْ شَيْءٍ يَعْنِي ضَيْطَ لَهُمْ عَلَى  
الْغَيْبِ هَذَا فِي التَّقْسِيرِ الظَّاهِرِ وَفِي الْبَاطِنِ مِنَ الْبَاطِنِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ شَيْءٍ يَعْنِي ضَيْطَ لَهُمْ عَلَى  
عَلَى الْغَيْبِ هَذَا فِي التَّقْسِيرِ الظَّاهِرِ مِنَ مَحَلٍّ عَلَى سَبِيلِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَكَثَرٌ مِنَ الْغَيْبِ  
وَالسُّنَّةُ لَا تَحْصِي بَلْ يَكُونُ مِنْهُمْ مَجْبُورُونَ بِالْغَيْبِ قَوْلُ بُو سَفَا الصَّدِيقِ لَا يَأْتِيهِمْ  
بَعْدَ قَاتِلِ الْإِنْبَاءِ نَكْبًا بَيِّنًا وَيَلْمُ بَيِّنًا أَنْ يَأْتِيَكُمْ ذَلِكَ مَا عَلَّمَنِي رَبِّي وَقَالَ فِي قَوْلِ  
عَلَيْسَ عَمَّا يَنْتَكِلُ عَمَّا قَالُوا وَمَا يَدْفَعُونَ فِي سُبُوكِمْ وَهَذَا كَثَرٌ وَقَدْ سَمِعْتُمْ  
هَذَا عَمَّا يَدْفَعُونَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ تَعْلِيمِ اللَّهِ بِمَا نَزَلَ مِنْهُمْ مِنْ قَوْلِ أَنْتُمْ لَكُمْ  
نَسْأَةً قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا وَأَمَّا ذَلِكَ فَلَا تَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ عَلَى مَا دَعَوْهُ مِنْ أَنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ وَلَا يَصْدُقُ عَلَى قَوْلِ ذَلِكَ عَمَّا  
الْغَيْبِ وَأَمَّا الْغَيْبُ الَّذِي يَعْلَمُ شَيْءًا لَمْ يَوْفَقْ عَلَيْهِ وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَى رَدِّ هَذَا  
بِأَنَّ هَذَا الْأَشْرَاطُ لَا أَصْلَ لَهُ فَإِنَّ الْغَيْبَ الشَّهَادَةَ بِأَنَّ دَيْهَا عَالِمُ الْغَيْبِ  
وَمَا نَابَ عَنْهُ لَوْ أَنَّ شَيْءًا عَلَّمَ غَايِبًا عَنْ الْخَوَاسِ فَقَدْ عَلَّمَ شَيْءًا مِنَ الْغَيْبِ  
فَالسَّكَنَةُ عَالِمُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةَ وَالَّذِي يَعْتَقِدُهُ الْفَقِيرُ الْقَصِيرُ بِالْقَصِيرِ  
وَالنَّقِصَرِ فَاسْتَعِمْ مَا يَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ وَلَا يَنْتَكِلُ قَوْلَ غَيْبٍ هُوَ  
يَعْلَمُونَ مَا أَشْهَلُ عَلَيْهِ الْكُتَابُ وَهُوَ عَلَّمَ جَمًّا قَالَ نَعَمْ وَكُلُّ أَجْزَائِهِ فِي أَمَامِ  
وَقَالَ نَعَمْ مَا فَرَلْنَا فِي الْكُتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ نَعَمْ مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَكَانَ

في بيان اقسام الغيب

من رسلهم

عالم

في بيان اقسام الغيب



التي هي يدك وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وظاهر هذا

الآيات الاعلانية بكل شيء وليس كل بل الاشياء منها كانت فانه الله سبحانه  
قد اطعمهم على جحر بواسطه محمد صلى الله عليه وآله ولا اعمال في آية  
كان وما آية بقي او يتغير فعلى تساح حنة ما اجبرهم الله بانه لا يتغير  
ابدا وانه ليس في عالم الغيب والشهادة له مقصدي التغير وغيرهم نعم بانك  
اذا شاء ان يغيره بسبب لم المقتضا كما يشاء غيره كيف يشاء لانه خاتمه  
هو لا سبب له وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب فهم يعلمون

بقوله ان لم ان يغيره ان شاء ولا يعلمون هل يشاء بغيره ام لا وهم من  
مشفقون ويعلمون ان لا يتغير كقولنا الى قوله وقد يقابو عله وهم من  
مشتبه مشفقون في كماله وقد قال تعالى فلا تحسبن الله فخلف وعهده  
رسوله ذلك في سر قوله نعم عباد مكرهون لا يسبقون بالقول شيئا  
بما هم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون الا لمن ارادوا

وهم من مشتبه مشفقون في تقدير يقهم بوعده وثبات ركونهم الى قوله  
هم عباد مكرهون ومن علمهم ان كل هذه اشياء ممكنة لا تخبر بالوعد  
عن الامكان الذاتي فانه لو شاء ان يغيرها غير ما كيف شاء من مشتبه  
مشفقون وقد روي عن الصادق ع ما معناه ان النبي الياس ع جعل  
ولي متصرفا فاحسب الله اليه ارفع رأسك فاني لا اعذبك قال

بارب ان قلبي لا اعذبك ثم عذبتني المست عبدك ودعوا علي بن  
الحسين ع في السجود بعد صلوة الليل الذي اقله الهوى عن تلك جلالك  
لوانتي منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك خدام خلود ربوبيتك  
كل شعرة في كل طرفه عينا الى انا لتمام وقد تقدم في قوله شاهدك  
ما نقول فان كان معناه لا تدرك العقول حاشا لتسليمه الا في قوله وفي قوله

منها ما يكون ومنها ما يكون  
منها المحكوم ومنها المشروط  
ومنها الموقوف فاما ما كان  
التي حكمه لا ينفك عن كونها  
لا ينفك عن كونها حتى ولو  
هو الذي ينفك عن كونها حتى ولو  
يعتوان التفسير او التفسير

لأنه عز وجل وعنه  
تأخرت عن زمانها وان  
على من يشاء من سببها  
بذل وسئل حصولها في زمان  
فهي في الدهر باعنا وبعدها  
ما يقع على قدر عجزها  
ما يقع على قدر عجزها  
انهم هم

منها ما يكون ومنها ما يكون  
منها المحكوم ومنها المشروط  
ومنها الموقوف فاما ما كان  
التي حكمه لا ينفك عن كونها  
لا ينفك عن كونها حتى ولو  
هو الذي ينفك عن كونها حتى ولو  
يعتوان التفسير او التفسير



[illegible]



[illegible]



[illegible]



عن ابي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله نعم حتى يبيد برسول الله ص  
 ثم يا ميوثيتم نعم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا و  
 اراد الله ان يعلمهم شيئا فتح لهم باب خزانة العلم بهم فعملوا ما شاء الله  
 وحجب عنهم ما شاء وعظماهم الاسم الاعظم وهو مستي بسبيل الله الذي هو اليهم  
 فاذا شاءوا ان يعلموا شيئا علمهم الله وهو قول ابي عبد الله ع اذا اراد  
 الامام ان يعلم شيئا علمه الله عز وجل ذلك فقد ظهر لك انهم يعلمون  
 بما وانهم لو لم يزدوا ولا نقصوا وانهم ابداء يستمدون ولا يستمدون الا ما

لا يعلمون وقد اشرنا لك ان لا يعلمون على وجهي احد ما هذا والذات  
 ما علموه في ان لا يعلمون في ان لا يعلمون حد يد فافهم وتكلمت بك  
 الله وقد تقدم ان الغيب هو ما غاب عن الحواس الظاهرة والشهادة  
 ما ادركته الحواس الظاهرة فاذا قلت لا يعلمون الغيب صدقت لانهم

لا يعلمون شيئا يعلم الله على نحو ما ذكرت وان قلت يعلمون الغيب وتزيد به الام  
 انما غاب عن الحواس الظاهرة يعلمون عنه ما علمهم الله خاصة صدقت ولا عيب  
 في شيء من ذلك وعلى هذا تحمل النصوص الدالة على علمهم بالامور المخفية  
 والمستقبلية قبل ان تقع لانهم اذا شاءوا علمهم الله وفي الكافي عن معمر  
 بن علقمة قال سأل ابا الحسن ع رجل من اهل فارس فقال له ان تعلمون  
 الغيب فقال قال ابو جعفر ع يسطر لنا العلم فنعلم ويقتضي عنا فلا نعلم وقال  
 سأل الله سأل الله في خبر ثعلب ع واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله  
 واسره محمد الى من شاء الله ع وهذا ما نبهتكم عليه وان اردت تعلم

امعنى

الغيب انهم يعلمون بذواتهم على ما غاب عنهم كما يدعون الغلاة والفقهاء في ذلك  
 من اشياء الناس فهو ما اشار اليه الحجة ع في التوقيع المتقدم لان في ذلك

استقلا الحادث ويزعم منه مشاركة الله في ملكه كما ذكرهم في التوقيع  
 في قوله تعالى ان الله يعلم ما يشاء من غير ان يحيط به حساب ولا يدركه

مذكور ان كل شيء يخبره الله عز وجل  
 بتعليمه يد يد انهم لا يزدادون الا بطلب  
 جديك وانهم لو لم يزدوا ولا نقصوا وانهم  
 ابداء يستمدون ولا يستمدون الا ما لا يعلمون

ما في هذه الاية من ان الله يعلم ما يشاء  
 من غير ان يحيط به حساب ولا يدركه  
 في قوله تعالى ان الله يعلم ما يشاء من غير  
 ان يحيط به حساب ولا يدركه في قوله تعالى  
 ان الله يعلم ما يشاء من غير ان يحيط به حساب  
 ولا يدركه في قوله تعالى ان الله يعلم ما يشاء  
 من غير ان يحيط به حساب ولا يدركه

في قوله تعالى ان الله يعلم ما يشاء من غير ان يحيط به حساب ولا يدركه  
 في قوله تعالى ان الله يعلم ما يشاء من غير ان يحيط به حساب ولا يدركه  
 في قوله تعالى ان الله يعلم ما يشاء من غير ان يحيط به حساب ولا يدركه  
 في قوله تعالى ان الله يعلم ما يشاء من غير ان يحيط به حساب ولا يدركه



في قوله لا توفى اني جرب على الصبر في بيان هذا الامر بل انما كسفت لك عن حقيقته  
 الخاتمة ووضحت لك ما ابهم على الحكم الغفير من سلوك مستقيمات الطريق  
 والله خليفتي عليك وانما اطلت الكلام في هذا المقام لعظم الحاجة اليه  
 وقلة العاين عليه فاسمعت كل معني عباده وانما خصصت في هذا المعنى  
 علم الغيب وانه سائر معاني العبودية كخفاء منافضة دعوى علم الغيب  
 فافهم وقول الشارح المكرم من مشددا وخففا كما قال نعم ولقد تم قينا  
 بني آدم اي هذا النوع بوجود الانبياء والاوصياء يحمل اية ايداع  
 الاستشهاد بالآية يعني ان الله لم يهب لغيرهم بني آدم او هم امضون  
 فان ايداع بني آدم المكرم ما يباله هم كما انهم هو محمد صلى الله عليه وآله  
 خاصة ولكن لا يستقيم لذكر الانبياء والاوصياء وان ايداعهم  
 بني آدم مكن للفقير الاستقامة بغير الانبياء والاوصياء من الله  
 عليهم والخاصة التي غير الكثرة بالنسبة التي غير في هذا تكلف وتكسر  
 لاعتناء واحل ايراد صورة اللفظ خاصة بالنشد يد وجعل قوله  
 على الانبياء والاوصياء بيان السبب لكون هذا النوع لا يلاحظ بيان صفاتهم  
 على النشد يد وقوله عباده المكرم من مقتبس من قوله وقالوا اتخذوا  
 ولدا سبحانه بل عباده مكرهون الى آيات وآيات وفيها رد على الغلاة  
 ان الله منهم من كان من اهل الكشف والمعرفة زعماء قد نزل  
 من الركن من ظهر بها نبي في كل ذي حقيقة ويسوق الى كل  
 مخلوق رزق فرده عليهم من وجوده منها قوله سبحانه اي عنده  
 الولادة والولد والولد لم يولد ولم يولد وانما خلق ملائكة  
 فكل بل عباده اي عباده من العبادات وراى العبودية  
 لا يملكون لانفسهم ضارا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فلا



بالتفرد ورسول بالبحر لا حول لهم ولا قوة الا بالله دعاهم لما خلفهم له  
فاجابوه فاليهم باجابته كل منهم وصفا لا يسبقونه بالقول ولا  
في عبادته ولا في عبوديتهم ولا في خطو طهم من تفر كرماء ولا في التبليغ  
لاوامره ونواهيهم ولا غير ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء اي  
الا ما قضى لهم فهو يقولون نعم لعلوا بقوله اي باجاده وباعطائه  
وبتعليمه وبامره ونهيهم الى غير ذلك بل في جميع حركاتهم وسكناتهم  
واعقاداتهم واعمالهم واحوالهم كما قال سيد الشهداء في  
دعائه يوم عرفة اح كيف ارجع لك عيالي وهو منك بوزن البلاء وهذا  
ما نسب اليه من الملقى بلاء عرفة وكل هذا مما اشبهه من معنى القول  
الذي لم يسبقوه به وانما يجرونه فيها بما حدث لهم منها وهو قوله  
وهم بامره لعلوا وهذا الامر هو ذلك القول وهم في كل ما ذكر في  
كل شيء على حد قوله في محاب الكهف وحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم  
ذات اليمين وذات الشمال هذا بالنسبة اليه واما بالنسبة الى ما سواه فهم  
ايضا في كل شيء هو ايقظهم فهم بايقاظه واشهأه ويشهدون كل شيء ارادة  
سبحانه وفي هذا رد على الخلافة بما لا من يد عليه ومنها بعام بين ايديهم  
وما خلفهم اي كل شيء من امره وعلوا به فهو يعملونهم لا يحيطون بشيء  
من علمه الا بما شاء ان يحيطوا به كما يشاء ومنها ولا يسبقون الا امر الله  
اي لا يرفعون وصيغافا فقد يكون متأخرا الا اذا رضى لهم واذن لهم  
ممن رضى دينه من شيعتهم ومحبهم وصبي حبيبتهم ومنها وهم في  
مشققتهم اي انهم عالمون بالله ولا علم الا بالخشية قال الخليلي الخليلي  
عباده العلماء وفي الدعاء لا علم الا خشيتك ولا علم الا الايمان بك ليس  
لم تخشك علم ولا لم يركب يوم من بك حكم ففي كل اعمالهم لعلوا بامره وهم

بالتفرد ورسول بالبحر لا حول لهم ولا قوة الا بالله دعاهم لما خلفهم له  
فاجابوه فاليهم باجابته كل منهم وصفا لا يسبقونه بالقول ولا  
في عبادته ولا في عبوديتهم ولا في خطو طهم من تفر كرماء ولا في التبليغ  
لاوامره ونواهيهم ولا غير ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء اي  
الا ما قضى لهم فهو يقولون نعم لعلوا بقوله اي باجاده وباعطائه  
وبتعليمه وبامره ونهيهم الى غير ذلك بل في جميع حركاتهم وسكناتهم  
واعقاداتهم واعمالهم واحوالهم كما قال سيد الشهداء في  
دعائه يوم عرفة اح كيف ارجع لك عيالي وهو منك بوزن البلاء وهذا  
ما نسب اليه من الملقى بلاء عرفة وكل هذا مما اشبهه من معنى القول  
الذي لم يسبقوه به وانما يجرونه فيها بما حدث لهم منها وهو قوله  
وهم بامره لعلوا وهذا الامر هو ذلك القول وهم في كل ما ذكر في  
كل شيء على حد قوله في محاب الكهف وحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم  
ذات اليمين وذات الشمال هذا بالنسبة اليه واما بالنسبة الى ما سواه فهم  
ايضا في كل شيء هو ايقظهم فهم بايقاظه واشهأه ويشهدون كل شيء ارادة  
سبحانه وفي هذا رد على الخلافة بما لا من يد عليه ومنها بعام بين ايديهم  
وما خلفهم اي كل شيء من امره وعلوا به فهو يعملونهم لا يحيطون بشيء  
من علمه الا بما شاء ان يحيطوا به كما يشاء ومنها ولا يسبقون الا امر الله  
اي لا يرفعون وصيغافا فقد يكون متأخرا الا اذا رضى لهم واذن لهم  
ممن رضى دينه من شيعتهم ومحبهم وصبي حبيبتهم ومنها وهم في  
مشققتهم اي انهم عالمون بالله ولا علم الا بالخشية قال الخليلي الخليلي  
عباده العلماء وفي الدعاء لا علم الا خشيتك ولا علم الا الايمان بك ليس  
لم تخشك علم ولا لم يركب يوم من بك حكم ففي كل اعمالهم لعلوا بامره وهم

بالتفرد ورسول بالبحر لا حول لهم ولا قوة الا بالله دعاهم لما خلفهم له  
فاجابوه فاليهم باجابته كل منهم وصفا لا يسبقونه بالقول ولا  
في عبادته ولا في عبوديتهم ولا في خطو طهم من تفر كرماء ولا في التبليغ  
لاوامره ونواهيهم ولا غير ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء اي  
الا ما قضى لهم فهو يقولون نعم لعلوا بقوله اي باجاده وباعطائه  
وبتعليمه وبامره ونهيهم الى غير ذلك بل في جميع حركاتهم وسكناتهم  
واعقاداتهم واعمالهم واحوالهم كما قال سيد الشهداء في  
دعائه يوم عرفة اح كيف ارجع لك عيالي وهو منك بوزن البلاء وهذا  
ما نسب اليه من الملقى بلاء عرفة وكل هذا مما اشبهه من معنى القول  
الذي لم يسبقوه به وانما يجرونه فيها بما حدث لهم منها وهو قوله  
وهم بامره لعلوا وهذا الامر هو ذلك القول وهم في كل ما ذكر في  
كل شيء على حد قوله في محاب الكهف وحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم  
ذات اليمين وذات الشمال هذا بالنسبة اليه واما بالنسبة الى ما سواه فهم  
ايضا في كل شيء هو ايقظهم فهم بايقاظه واشهأه ويشهدون كل شيء ارادة  
سبحانه وفي هذا رد على الخلافة بما لا من يد عليه ومنها بعام بين ايديهم  
وما خلفهم اي كل شيء من امره وعلوا به فهو يعملونهم لا يحيطون بشيء  
من علمه الا بما شاء ان يحيطوا به كما يشاء ومنها ولا يسبقون الا امر الله  
اي لا يرفعون وصيغافا فقد يكون متأخرا الا اذا رضى لهم واذن لهم  
ممن رضى دينه من شيعتهم ومحبهم وصبي حبيبتهم ومنها وهم في  
مشققتهم اي انهم عالمون بالله ولا علم الا بالخشية قال الخليلي الخليلي  
عباده العلماء وفي الدعاء لا علم الا خشيتك ولا علم الا الايمان بك ليس  
لم تخشك علم ولا لم يركب يوم من بك حكم ففي كل اعمالهم لعلوا بامره وهم







وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِنَا فَتَدَارَكُوا أَلَمًا لَّيِّنًا

في سورة القصص وفي آية الجدة  
 في سورة القصص هكذا ورد في  
 على الذين استضعفوا في الارض  
 و جعلهم ائمة و جعلهم  
 الوارثين بذا هو الموضع الاول  
 من القصص و ائمة في الموضع  
 الثاني عنها هكذا جعل في آية  
 لا يعود الى العار و في آية  
 لا يعرفون ايما من اهلهم







[illegible]



[illegible]



[illegible]



والتصور والمادة والمادة والقلب  
المواد بها لا يخلو هذه الغاية هو  
خلائق المتعالي العقلية المحيطة  
عن الصورة والمادة والمادة  
والعقل هو نور محمد عن الصورة  
المادة والمادة فليس خلقه هو بل  
المعاني المحيطة عن النفس فالقول  
المعاني للمعاني المحيطة بالذات والقلب  
هي غايتها والارواح هي نور محمد عن الصورة  
والتصور والمادة والمادة والمادة  
الصور المحيطة عن المادة والمادة والنفس  
جمع القصة والطبيعة طبيعة الخلق فاه مثلا  
طبيعة النار حارته وبودتها وطبيعة الغرغرة  
حرارة والمواد بها فتوما النفس الحاصلة  
بكرها واذا ابتها في التوراة لا يمر في خلقه  
نفسها بجمع القصة والطبيعة

فبلغ الله  
٢٥٢

اي ان الله اعلمهم خلقا لا يطبع  
طامع  
الخلق

فبلغ الله  
٢٥٢

اي ان الله اعلمهم خلقا لا يطبع  
طامع  
الخلق



[illegible]

الظاهر وإنما هو على ضرب من التأويل ولما باس بالتلويح الى بعض ذلك المعنى  
وهو ان الزوجة صفة والصفة زوجة الموصوف والزوجة فاعلية الموصوف  
لان تلك الصفة قللت تلك الصفة باستعمال الآلة الذي هو الكل اعلم  
انا لاهي الاولاد فالزوج منهم الولي والزوجة الولاية اخذت خطيبها من  
سكانه والاولاد تلك الافعال المحضة هي من نوايا وشرعها وعيد وهم ادعوا  
زوجيتها بالبا لل فمهم اولاد الزنا وهم ناصبوا العداوة وفي الحديث با على  
لا ينضك الا ابن ذنا او ابن عيصك او من ملح في عجانة وقد كان منهم من  
هو صريح النسب ظاهرا وهو ابن ذنا واطنا لا ينفك الا على الولاية البقية التي  
انكها التي في بناتها بخلاف فكا هم لها ليس من الله فالاده اولاد ذنا  
فلذا يغضون عليا واما الزوج الحق فهو الولي فانه الله سبحانه وزوجه  
بها في السماء وقولك في هذا المعنى ولي مثل قولك زوج فافهم الاشارة  
الى هذا السر وكذا في ضيقا واما الولاية مع ولي فقد نقلت في الكلام السني  
على بعض الباري في شرح قوله في اولياء النعم فلا يحتاج الى الماعادة وما ذكره  
الشارح هنا من الآيات والردايات كاف في الاشارة لمن كان له قلب

أما القائل السبع وهو شهيد قال في الزيادة الحجة قال لا الشارح في الزيادة  
مع الدلائل من الأدلة بمعنى التاميم الدخ الخ لاجل جميع الخافي فانهم لا يفترون  
عن شيعتهم في الدنيا الا واء الفاسدة والماهي الباطلة والبلديات المهلكة  
بالادعية الشافية وفي الكثرة بالشفاعة والحماية كما ورد به الاخبار  
المؤيدة أقول هم الدلائل لا وليائهم في الدنيا وفي الآخرة عن كل ما  
لا يحب الله من الاعتقاد الباطل والخراب الفاسدة والاعمال

والباقى الاصله



الصلوة والاقبال والردية والاحوال المستقلة وعن المأكل والملابس  
 والملح والاحدية بل عن الاكل والشرب المضرب بالابدان وبالعقول و  
 الداعية الى الشهوات المحرقة او الى الفسوة والى اصل الذود و  
 كل ما يكره الله ويدون أعدائهم عن كل ما يحب الله وهذا هو المراد  
 من معنى قوله انه يزداد أعداءه عن ورواد الحوض يوم القيمة فان  
 معنى هذا انه يزداد أعداءه عن جميع ما يحب الله من الاعتقاد والارادة  
 والاعمال الصالحة ظاهرة وباطنة وذلك بقوله نعم لك زيننا لكل امة  
 عملهم وذلك اذا مال المتنافع بطبعه باهتية الى العمل الباطل صادم ميل  
 الى العمل الصالح فكان حياء لله للنفس للخطية المغيرة وصله للخير  
 الامجادية التي هي فطرة الله قبل ان يغيرها اذا مال بحبته الى الشر  
 فحسن الشر لديه وذلك بسبب ميله الى الانحراف فان كان هذا الخذلان والغيرة  
 من العمل الصالح على فعل الخير وهذا التبرج او بعد عليهم فذلك هو فهم  
 وبهذا الامجاد اذا اذروهم عن الشر وادروهم الى الخير وهو  
 الجنة من شرب عنب لم يظن ابدأ وقول الشارح انه بالادعية الشافية  
 على ظاهر الحال وهو كمال فانهم قالوا الشيخهم انما من ذلك فكم بالدعاء  
 لا يحكي عن باري السماء الا ان الدعاء الخالص يبلغ من الدعاء الخالص فان  
 العلم والارشاد والهداية والخذ باليد بذل فاضل الحسنات  
 الذنوب وتبسيط اسباب وكيفية الايمان والاستبها برب الارباب  
 والفضل بفاضل الطينة والتفخي من اذواهم وتولي احساب والشفاعة  
 الشيخ واقبال ذلك السنة صادقة وارسام مطابقة للاحكام الوافقة  
 وكلها دعوات منهم لشيخهم ومحبته من ربهم سبحانه الذي اسرع  
 امرهم وقضاهم حكمهم الوجودية والشرعية فبهذه الدعوات المعنوية  
 اذا اذروهم عن جميع الكاره في الدنيا والاخرة وادروهم عن موطنهم الذي



[illegible]



في معنى سوف تسألون عن العلوج التي حكم الله بها الصدور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى الخلق في الكافي عن الباقر عن محمد بن عوف عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب  
 أبانا عن محمد بن أهدب عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن  
 ونحو المسؤلون وفي البصائر عن مولانا الباقر عن هذه الآية قال الذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للذكر وهم المسؤلون وفي الكافي عن الوشاء قال  
 سألت الرضا ع فقلت لم جعلت ذاك فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون  
 فقال عن أهل الذكر ونحو المسؤلون فقلت فأنتم المسؤلون ونحو  
 قال نعم قلت حق علينا أن نسألك قال نعم قلت حق عليك أن تجيبونا قال لا ذلك  
 إنما أن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل إنما تسبح قول الله نعم عطاء وأنا أفقر  
 أو أمسك بغير حساب وفي الكافي عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته  
 يقول قال علي بن الحسين عليها السلام على الأئمة من الفرض ما ليس على غيره  
 وعلى شيعتنا ما ليس علينا هم الله أن يسألونا فقال فاسألوا أهل الذكر  
 كنتم لا تعلمون فامرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب إن شئنا أجبتنا وإن  
 أمسنا أقول الله سبحانه يكلف عباده على حسب ما يقضيه حقنا نحن  
 لنزلناهم ولأنفالههم فكلف محمد وآله الطيبين صلى الله عليه وسلم  
 بمقتضى حدائهم لنزلناهم فيما يعرفون ويعتقدون ولأنفالههم  
 فيما يعملون ويعلمون ويجهلون وهم بأمره يعملون ولأنفالههم  
 الله الخلق أشهدهم خلفهم وأنهى إليهم علم خلفه وفوض إليهم أمر  
 حكم الله سبحانه إلههم برؤسهم فلا تقفون ولا تسألون ولا تسألون  
 مجهلون ولا يجوزون في علمهم ولا يجوزون في علمهم ولا يجوزون في علمهم  
 لتقصيرهم حقيقة لأنهم أولئك فيعرفون ما يصلح لأن الله قال أشهدهم  
 خلفهم وأنهى إليهم علمهم وفوض إليهم أمر حكمهم فان أجابوا فقالوا لا تسألون  
 فيما ليس لهم وهو سؤال عما عليهم لأنهم محل التقصير وكذا وهم لا يسألون  
 فيما ليس لهم وهو سؤال عما عليهم لأنهم محل التقصير وكذا وهم لا يسألون



لصنعتهم فجعل الله لهم ثوابا وبلغ قوله ثم هذا عطاؤنا فاقبضوا ما منكم  
حساب لانهم سلكوا سبيل الرب جل وعلا بهدي الله ذلك بل لا مشية

لهم الا مشية الله وبجودانه يا ذا الذكر ذكروا الله وان ارد  
ابو الفراء او محمد ص او ذكروا الحق فليدبروا الفراء او علي

على هذا الجوزي اهل الذكر يقتضي بسطه في الاية يعلم ما ذكرنا سابقا  
في خلاف ما يقتضي ولا يدل ذكره سابقا ولا يستلزم انفسنا عليه قال

ادبي الامر قال السارح في الذي قال ببارك وتعالى فيهم اطعوا الله واطعوا  
الرسول حاد في الامر فيكم كما ورد به الاخبار المتواترة عن طرق العامة وكما

اقول ادبي يعني صاحب ليس له واحد من لفظة ذكرنا قبل فمقتضى  
الوفاة او كالتة وولدها ذاب وكلها يستعمل فيما يستعمل بها معناها

فمن صاحب صاحب وصاحبها وصاحبها الا ان الاول يستعمل في مقام  
الترميم والملاح غاليا على الجس غاليا قال في مقام التناو

في التناو اذ ذهب معاضدا قال في مقام العتب فاصبر حكم ربك ولا تكن  
صاحب الخوف يعني لم يصبر حكم ربك فذكره بصاحب وبالحوت لا باليون

والامر قد يراد به الحكم يعني الناس كما قال نعم ولورده الى الرسول  
والامر ادبي الامر منهم لعل الذين يستنبطون من منهم وقد يراد به العدل

فان اذ ذة فصلا الى عية كما قال ثم اعرفوا الله بالله يعني للخلق فان  
الشي لا يعرف غيره والرسول بالرسالة اي لا يثبت بالحق المقرون بالحق

ادبي الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الشئ لا يعرف الا بصفته  
فان كان من شأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مقتضى علم الله في كتابه

وسنة نبيه صلى الله وآله فهو من ادبي الامر اي للمريد في العدل والاصلاح  
كما امر الله الذين يحبونهم والافتل آت بهم وقد يراد بالامر ما ذكره سبحانه

في كتابه في قوله الحق قل ان الامر كله لله فكما ينبغي فلكونه بيد الله وجميع اموره  
لا يبرح كس ولو كان بغير الله فانه لا يبرح كس ولو كان بغير الله فانه لا يبرح كس

من التفسير في قوله الحق قل ان الامر كله لله فكما ينبغي فلكونه بيد الله وجميع اموره  
لا يبرح كس ولو كان بغير الله فانه لا يبرح كس ولو كان بغير الله فانه لا يبرح كس



نصير اليه الا الى الله نصير الامور وكلنا لله من خلقه فما صد عن مسئلة فلا  
لحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وهو الامر المشا له وهو الولاد  
البري كما ذكر في كتابه هناك الولاد لله الذي هو خير نوابا وخير عقبا وذكر  
مقتضى هذه الولاية وهو الامر المشا له اليه قال نعم واليه يرجع الامر كله فاعلم  
ذو كل عليه ~~هو~~ ~~مكتفي~~ يعني فاعلمه بنوعه فادع باسمه وتوكل عليه  
بان تفوض الامر اليه في كل حال وفي الزيادة المروية في المصباح المشي  
في شهر رجب التي اولها الحمد لله الذي شهدنا شهادا وليا في رجب  
الي ان قال انا سائلكم واملك فيها اليك التقويين وعليكم التقويين قبل ان  
ويشفي المويض وعندكم ما تزداد الارحام وما تقتضي اي بسركم  
في فلو لم تسلم وفي هذه الزيادة التي نحن بسعد شرحها وعقوبت في ذلك  
العلم هذه الامور المشا له هو صف الولاية وعلى الوصي اسم قال في خطبة  
طاهري ولاية وباطن غيب لا يدرك وهذا الامر المشا له هو الولاية  
هو المذكور في قوله نعم واليه يرجع الامر المشا له هو الولاية  
هذا الامر له انار كل في منها امي كما هو بي كل وجوئ ومنها قوله  
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر فله الامور  
للامر المشا له هو ان كان في قوله نعم منها فرق من كل امر حكم  
من عندنا في الاجتهاد وقد ذكرنا عليهم السلام قال هم رسول الله  
ومن حل محل من ماضيا الله وهم وكلاء الامم الذين قال الله فيهم اطعوا  
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فيهم ولورجوه الى الرسول  
والي اولي الامر منهم اعلى الذين يستنبطون منهم قال السائل ما ذلك  
الامر قال الذي تنزل به الملائكة في الليلة يفرق فيها كل امر حكم  
ورزقي واجل وعمر وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض  
والجزات



والعجرات التي لا ينبغي الا ان الله واصفياؤه والسفرة بليته  
فلهذه هذه الامور المذكورة هي اثار الامر المشار اليه على نحو ما اشرنا  
اليه ويطبق عليها ايضا الامر اذا قيل دولة الامر واولوا الامر وهي  
المحمومة في عالم الغيب ومنها المحتوم في عالم الغيب والشهادة  
وقد تقدم بيان هذا وتبين الامر بهذا الامر في اول الامر ما يقابل  
النهي وانما حذف النهي للجمع والامر بدلالة عليه او انه استعمل فيها  
على معنى ان الواحد به مطلق الملك وان كان بعيدا واما على تقدم  
فهو داخل فيهما قاله وبقيته الله قال الشاعر  
ويعالي فيه بيقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اي انما الله الى انفسنا  
الدنيا لهداية الخلق الى الله بل هم سبب لقاء الدنيا والخلق باخلاق  
الله كأنهم بيقية الله اقول قال شعيب لقومه بيقية الله اي ما ابني  
الله لكم من الخلال اذ انتم هم عما حرم الله ان كنتم مؤمنين فعلى هذا  
يكون ما رواه بالماضي لكم من كل صفة الذرية عليهم طاعة حلالا  
وكنتم أعداء الله الذين عليهم طاعة مما حرم الله تعالى ولا لله لانه جهل  
بما حرم الله من الحق في شيء والابحار بهذا المعنى كثيرة روى محمد بن يعقوب  
في مسنده الى محمد بن منصور قال سألت العبد الفاضل عن قول الله عز  
وجل انما حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان الفواحش  
ما بطن وظهر فجميع ما حرم الله في القرآن هو الفاحش والباطن من ذلك  
انما الجود وجميع ما احل الله في القرآن هو الفاضل والباطن من ذلك  
انما الخوف واليقية هذه الرواية وما يابى به كثيرة منها ما رواه ابو جعفر  
الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن جواد بن بشر قال قلت لابي  
عبد الله عليه السلام انتم القلوة في كتاب الله وانتم النكوة وانتم الحرام فقال لا احد  
منكم الا في حق الله عز وجل



في القلوة في كتاب الله ونحن الكوة ونحن القياح ونحن الخ ونحن الشهر  
ونحن البلد الحاح ونحن كعبه الله ونحن القلوة في كتاب الله ونحن الكوة ونحن القياح ونحن الخ ونحن الشهر  
قال الله تعافا لما تولوا فمهم الله ونحن الآيات ونحن البليات ونحن  
في كتاب الله عز وجل الفناء والمنكر والبقي والخ والميسر والانساف والانساف  
والامناح والافئدة والحب والظا غوب والميتة والدم ولحم الخنزير  
يا داود ان الله خلقنا فاكرك خلقنا وفصلنا وجعلنا امناء وحفظنا  
خزائنه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا افئدة داود  
فسمانا في كتابه وكفى عن اسمائنا يا حسن الاسماء واحبها اليه تكنيه  
عن العبد وسمى افئدة داودا وعدا لنا في كتابه وكفى عن اسمائهم وضرب  
لهم الامثال في كتابه في بعض الاسماء اليه والى عباد الملقين واقل  
انك لتسبهم بالقلوة والركوة وغيرها من الاسماء الطيبة وتسمي  
اعدائهم بالخي والميسر والفناء والمنكر وغيرها من الاسماء الخبيثة  
ثلاثة معاني احدها لمراعاة الحساب في العبد على ما هو مقدر  
عندهم في الجهر لتفوق على اسماء الصفات غالبا لانها هي مناط التقدير  
والتعظيم وبيان ذلك عندهم وقد اشار الى هذا بقوله لكنهم  
العدو كما في الحديث السابق هذا في اجاء وتاينها ان هذه اسماء  
وضعت على الله في عالم الذر يوم الكليف الاول فنطق كل بما افعل  
عليه من صفته التي هي مبدأ الافعال والاعمال الصالحات في صفته  
مبدأ الافعال والاعمال السعنة في حق اعدائهم فلما كان الوضع  
الحق جري على المناسبة الان لياح لي اسماء والمسيات لان الاسماء  
ظواهر المسيات وجب في الحروف كسبها من الحروف المحمودة  
والاسماء السوءى لا عدائهم كذلك فان الاسماء الاما دم  
الحقيقة الثانية في الاما حروفها  
الذاتية في حروفها  
الذاتية في حروفها



[illegible]



[illegible]



وَفِيهِمْ وَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَأَيُّهَا اللَّهُ آيَاتُهُ فِي الْأَفْئِدَةِ  
أَنْفُسِهِمْ فَهُمْ فِي الْآفَاتِ فِي أَنْفُسِ الْخَلْقِ وَفِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
قَوْلُهُ فِي كَامِلِ الْبَيِّنَاتِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَادٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي حَبِيلٍ  
فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّ أَنََّّهُمْ يَرَوْنَ كَافَّةَ النَّاسِ أَيْ عَلَى مَا قَالَ قَاخَا  
لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِمَّنْ يَنْقُذُ قَوْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ سَمِعْتُ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْآفَاتِ فِي أَنْفُسِهِمْ  
فَإِنَّ آيَةَ فِي الْآفَاتِ غَيْرَ أَنَّهَا اللَّهُ تَعَالَى أَهْلُ الْآفَاتِ قَالُوا مَا نَرَاهُمْ  
مِنْ آيَةِ إِلَّا هِيَ الْكَبِيرُ مِنْ آيَةِ الْكَبِيرِ مَا نَرَاهُمْ إِلَّا الْغُيُوبَ  
وَمَا يَسْعَى الْأَخَانُ وَمَا تَعَيَّنَ الْقُلُوبُ مِنَ الْأُمُورِ الْجَسَدِ وَالْأَشْيَاءِ  
الْغَرِيبَةِ وَهُوَ مِنْ آيَاتِهِ مَا أَدْرَكَ اللَّهُ فِيهِمْ مِنْ أَسْرَارِهِ فَأُظْهِرَ سَجَاتِهِ عَنْهُمْ  
مَا يَعْلَمُ وَمَا لَا يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُمْ قَالَ لَعَنَ وَعَنْهُ مَقَاتِلُ الْغَيْبِ  
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ دَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا  
حَبَّةٌ فِي ظِلَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ عَمِيمٍ وَفِي أَنْفُسِ  
الْخَلْقِ قَالَ ثُمَّ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
فَإِنَّ الْغَيْبَ فَاتَهُ مِنْهُمْ كَمَا نَهَمَ مِنْهُمْ وَهُوَ أَنْفُسُ الْخَلْقِ وَالْإِنْفَادُ  
عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا ذَاكَ الْخَلْقُ وَالْذَّاتُ فِي الذَّاتِ لِلذَّاتِ أَيْ أَنَا  
رُوحُ الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُ النَّفُوسِ وَأَنَا مُلْكُ اللَّهِ وَعَبْدُهُ فَيَكُونُ لِهَذَا  
الْوَجْهِ مَعْنَاهُ الْأَوَّلُ إِنَّهُمْ تِلْكَ الْآيَاتُ الْكَبِيرُ الَّتِي تَجِدُ آيَاتَهَا فِي  
فِي أَنْفُسِنَا وَمَا تَدْرِكُهُ قُلُوبُنَا وَأَنْفُسُنَا عِظَمُ اللَّهِ وَعِزَّتُهُ وَمَجْدُهُ  
قُلُوبُهُ وَسَعَتُهُ عَلَى وَاسْطِ رُفْقِهِ وَجَمِيعِ آيَاتِهِ دَافِعًا لَهُ مِنْ أَسْوَاقِ الْخَلْقِ  
وَالزُّنُوفِ وَالْحَيَوَاتِ وَالْمَمَاتِ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى  
وَفِي هَذَا الْوَجْهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى عِلْمِهِمْ الْقَوْلَ وَالْقَوْلَ  
وَفَعَلَهُ بِهِمْ مَا شَاءَ كَمَا شَاءَ وَتَابَعَهَا أَنْ يَخْبُرَ عَنْ نَفْسِهِ فَهُمْ الْآيَاتُ



في هذا الوجه وجهان احدهما انه اجتناب عن اتصال ذاته بالحيث الموصوف

فالايات المرئية معاينة وابواب وحجج وثانيها ان النفس المجردة  
معاينة فالآيات المرئية ابواب وحجج او حجج ان كانت النفس هي الابواب  
وهنا وجوه تفوق نفسي بنشرها ولا تصيق بكتابتها والثاني انهم الذين  
يعرفونهم من عرف انفسه كما في قولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني ان النفس  
اذا عرفت انفسه مجردة عن كل اضافة ونسبة بكل اعتبار وفرض كما يلفاه في هذا

شرح حديث كميل لمحمد الاصفه الله سبحانه في وصف نفسه الذي قال  
يعرف ربه لانه ربه جل وعلا لما اراد ان يعرفه ذلك وصف نفسه  
له وذلك الوصف هو حقيقة ذلك الشخص فليس هو شيئا غير ذلك الوصف  
ولا يمكن ان يعرف الله سبحانه احد لا يعرفهم قال علي بن ابي طالب  
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونولي يعرفهم من عرف نفسه

بانه من عرف نفسه عرف ربه اريد به ان الله سبحانه لما احب ان يتعرف بالخلق  
ولا يمكن ان يعرفوه بذاته الحق المحض تعرف لهم بوصف نفسه كما ذكرنا  
فان علي وصف صدره من فعله ما تعرف به صلى الله عليه وآله وسلم  
وذلك الوصف هو حقيقةهم من الوجوه قال نعم ولم المثل الاعلى في آخر  
والارض ثم وصف نفسه لهم لئلا يدور فيهم فكان هذا الوصف حقيقة

الذين هم من دونهم كالانبياء ثم وصف نفسه سبحانه لئلا يدور فيهم  
الوصف عنهم بالانبياء المؤمنين الطاهرين مثلا فكان هذا الوصف  
هو آلاء المؤمنين وهكذا فاذا جرد المؤمن نفسه عن كل ما سواها كان  
وجد هم ظاهري له بوصف ربه له فاذا عرف نفسه عرف ربه  
وعلم الايات التي ارهاها الله ذلك المؤمن في نفسه فيها عرف ربه  
لهذا قالوا صلى الله عليه وآله وسلم بنوا عرف الله ولولانا ما عرف الله

لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ومعرفتنا معرفة الله ونحن اركان

في هذا الوجه وجهان احدهما انه اجتناب عن اتصال ذاته بالحيث الموصوف

فالايات المرئية معاينة وابواب وحجج وثانيها ان النفس المجردة

معاينة فالآيات المرئية ابواب وحجج او حجج ان كانت النفس هي الابواب

وهنا وجوه تفوق نفسي بنشرها ولا تصيق بكتابتها والثاني انهم الذين

يعرفونهم من عرف انفسه كما في قولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني ان النفس



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وما شبه ذلك والمقال في ذلك ان الصورة القائمة في المرآة عند  
مقابل الشخص اذا جردت بنفسه لم تكن الا ظهورا لشخصه قبل ذلك  
شخص الشخص بظهوره بها الذي هو هي وانما يعرف الشخص بمعرفة شخصه  
الذي هو ظهوره بها فغنى الله بربنا اياهم في انفسنا على هذا الوجه  
ان ربنا ان انفسنا شعاعا لهم وظهورهم لنا بنا وذلك ان اراد الله سبحانه  
ان يعرفه نفسه ليكون من المحسوس فكل الخلق منهم وكل الخلق بهم وكل  
الخلق لهم وكل الخلق اليهم بل الخلق هم والخلق عبارة عنهم لا يسع فيها صوت  
الاسوتك فهم بقية الله بهذا المعنى الذي ذكرنا فتقريبه راشدا موافقا  
قالهم وحسن ذلك قد انعقد الاجماع من الفرق المحقة انهم عبيدة الله من  
خلقهم اجمعين من الانبياء والمرسلين والملائكة والجن والانس والحيوانات  
والنباتات والمعادن والجمادات لم يخالفني ذلك من هذه الفرق الا  
ان اذ لا يعبأ بهم لضعف معرفتهم ودليلهم وقد دل الدليل العقلي والقلبي  
على بطلان معتقدهم وان لا يجوز ان يكون احد هم الامام فتمام الاجماع على هذا  
المدعى بقي شي في مطلق هذا المعنى وهو انهم انما يكونون خيرة اذا كانوا في  
وقت كان فيه جميع الخلائق من الحيوانات والنباتات والمعادن والجمادات  
ان قيل انهم المختارون من الكل او من غيرهم فمخارون عنه ان اراد البعض  
ليكونوا مختارين من كل ما كان في جملتهم والا فلا معنى للاختيار هذا لانه  
يعني لا انتخاب والانتقاء للشيء من بين امثاله وهذا المعنى مذكور في القرآن  
في مواضع مثل قوله تعالى واقتار موسى قومك سبعين رجلا لميقاتنا اي من قوم  
وقوله تعالى وما كان للمؤمنين والمؤمنات اذا قضى الله امره ان يكون  
لهم الخيرة من امرهم ومثل ظاهر قوله تعالى وربك خلق ما يشاء مختار  
فقد اختلف على الاختيار اشعارا بالتميز مختار مما خلق وقد دل الدليل على

والابواب ومروية الاعادة وان كانت المنقولة  
المنقولة من مروية الاعادة وان كانت المنقولة  
من مروية الاعادة وان كانت المنقولة

والمراد يكون الخلق عبارة عنهم انهم  
كل من لو انهم هم عبارات حاكية عنهم  
وصفات لهم مثل واثار لهم  
ولا ريب ان كل صفة وانما هو  
على حوصوفه وموثره وليس في الصفة  
شيئا في حيز الموصوف بمعنى انه لا يصف  
نفسه او فاقته الموصوف بها  
القطعي في  
ليدل على هذا اصلا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

فقد اختلف على الاختيار اشعارا بالتميز مختار مما خلق وقد دل الدليل على  
بطلان معتقدهم وان لا يجوز ان يكون احد هم الامام فتمام الاجماع على هذا  
المدعى بقي شي في مطلق هذا المعنى وهو انهم انما يكونون خيرة اذا كانوا في  
وقت كان فيه جميع الخلائق من الحيوانات والنباتات والمعادن والجمادات  
ان قيل انهم المختارون من الكل او من غيرهم فمخارون عنه ان اراد البعض  
ليكونوا مختارين من كل ما كان في جملتهم والا فلا معنى للاختيار هذا لانه  
يعني لا انتخاب والانتقاء للشيء من بين امثاله وهذا المعنى مذكور في القرآن  
في مواضع مثل قوله تعالى واقتار موسى قومك سبعين رجلا لميقاتنا اي من قوم  
وقوله تعالى وما كان للمؤمنين والمؤمنات اذا قضى الله امره ان يكون  
لهم الخيرة من امرهم ومثل ظاهر قوله تعالى وربك خلق ما يشاء مختار  
فقد اختلف على الاختيار اشعارا بالتميز مختار مما خلق وقد دل الدليل على



على انهم قبل الخلق بل روي انهم قبل الخلق بالف درهم فليف نصيب الاختيار  
في خلقهم ولم يوجد شيء يختارهم منه والحواس هي وجهها الاول المجد  
علم خلقهم كلهم وهم في علمه في جامع واحد لا تفكر في علمه ولا تفر  
لانهم في مشيئة اي في الامكان الواحد كل في المكان الذي امكنه فيه كانه  
اليه سيد الساجدين في دعاء الصفيحة ثم سالت بهم طريق ارادوا  
في سبيل حبيبك لا يملكون تأخير اعمالهم اية ولا يستطيعون نقلها الى  
اخرهم عنه في فروع الاختيار منه سبحانه عليهم في ذلك الجمع فكانت  
صفوة خلقه فوجب في الحق ان يلبسهم حلة الوجود قبل ما سواهم  
علمه لايجادا فاشرفوا بكسوة الحقيقة وتاخر من سواهم لتوقف البسوة  
الوجود على وجودهم لان كل ما سواهم اشباح حلالها واماها واماها  
وشعاعها فظهر جميع الوجودات في كل مكان من الجواز وهو الذي امكنه  
في التاخر فخرهم ولان تأخرت مراتبهم عنهم لا يتنظر فقولهم وهم ان  
من المستحبات والمتوعات والمجسبات لكنهم في علمه التاخر في وجود  
فصل الاختيار في عالم الاسرار على ما يظهر من الاعتبار في الاختيار  
الان الثاني المراد من الاختيار اخذ ما هو خير ويدور صدقه على  
كثير خير ما ذل في تلك الافراد ما هو خير يجب ومنه ما كان المقادير  
عليه الخير وهكذا اذا وجد الخير ليجب كانه اخذ اختيارا لا يتنظر فوجد  
ربك والاما كانه خير لكان المفروض ان ما فوقه يجب في النسبة الى الله  
يكون الا في مشوينا فلا يكون يجب فلا يكون خيرة الا بالاضافة وليس في  
الامكان في خير يجب فالصغير لهم فافيد لهم سبحانه ولم يوجد احد سوا  
ليصدق على هذا المشار اليه من الاختيار المعروف وهو الالتفات للشيء  
اشباهه في جهة ما وانما كانوا يكتفون الله وتكون به وحدهم بعيدا  
ويوجدونه قبل ان يخلق شيئا من خلقه بالف درهم وهم اذ ذاك  
الاختيار



من خلقه وان لم يكن خلق سواهم ولا تلقى انهم ما كانوا اخرته من خلقه  
الابعد ان خلق الخلق والابنمك انهم ما بلغوا هذه الرتبة التي رتبهم الله  
فيها الابعد ان خلق الخلق فاختارهم من بينهم لان هذه الرتبة العالية  
نريد اختياره لهم في القدم الذي نغير عنه بالوجود الرجح المختار اليه في قوله  
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذا الاختيار هو الاختيار عن علم  
في حقهم صلى الله عليهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين فاستحقوا الاختيار  
من الله قبل العالمين وهذا تأويلها وقبل هذه ولقد نجينا بني اسرائيل واسرائيل  
هو عبد الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الطاهر من دانه لما قام عبد  
يذوه وفي العياشي عن الصادق عليه السلام سئل عن قول الله تعالى يا بني اسرائيل  
قال هم نحن فاصابنا وعن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله سئل يقولنا عبدك اسئ  
احدا ناعبد الله اسمي اسئ اسئ في امير فقد امرني وما عينا فقد عينا فيهم ثم قال  
من العذاب المهيمن من فرعون انه كان عالما من المفسرين يعني نجينا آل محمد  
صلى الله عليه وعليهم من العذاب المهيمن يعني فتنه من تقدم على وبيته  
وسلعتهم وكل من سواهم وتبينهم فقد ضلوا بلك الفتنه واضلوا كثيرا  
يعني كل الخلق الا آل محمد صلى الله عليه وعليهم وتبينهم وكل من سواهم وتبينهم  
وضلوا اولئك هم واتباعهم من اهل الضلالة عن سواء السبيل وقوله تعالى  
اخترناهم يعني في القدم كما ذكرنا ومعنى هذا الاختيار الابانة والتميز  
والاختصاص ولهذا قال امير المؤمنين في خطبته يوم الغدير والجمعة  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله استلمه في القدم على ساكن الامم على علم  
منه انفر عن النساء كل والناس كل من ابناء الجنس انجبا امرؤا وناهما  
عنهم اقامه في ساكن عالمه في الاذلة الى ان قال هم واختصاصه من نكس منه يكون منه  
في عالم لخصه احد من برئته فهو اهل ذلك نجا صلبه وخلقه لا ينطق  
اي بللونه في حجة الله في خلقه يعني قوله هم  
التي هي فيه في لانه لما قام فيهم  
لما في الفوتوت في



او انما نحن وبقية الخلق  
 في هذه الدنيا كمن في  
 الدنيا من يملك شجرة او غصن في تلك الشجرة  
 او الوخل استاده من من يملك  
 الاصلح من الوجود ووصول المدا  
 من يشوبه التغيير ولا يختار من يلحقه التظن اقول فيه بيان ما  
 لك اليه اولا بقولنا اذا وجد الخراج لك كان اخذ اختيارا كما اشار  
 اليه بقوله اذا لا يختار من يشوب التغيير ولا يختار من يلحقه التظن وهذا  
 هو ما لو كان له به ان هذا لا يوجد الا ببل وجود الخلق فلو لم يكن ثم انما  
 قال بعد ذلك في هذه الخطبة وانه الله نعم اختص لنفسه بعد تليق  
 الله عليه ما لم يبرئنا من عبادهم بخلقهم وسميهم الى الله  
 الى ان قال انشا في القدم قبل كل قدر ومبرور انوار الظهور  
 الى ان قال ما شهد هم خلقه ولا هم ما شاء من امره وجعلهم فاعلم  
 مشيتهم والسوء ابادتهم اقول تدبر هذه الكلمات الشريفة تبين لك  
 ما اشرنا اليه وفيها اسرار عجيبة وعلوم مستوحشة مستعجبة غريبة  
 لو فسر لي واخذت الي اسمعتك منها سمع تلك الاطيار على ناضات تلك  
 الاشجار يسبحون الله الذي لا يحصى والاله الذي لا يخفى قال الشاعر ابن مقبل  
 الزمان على اودي شلى احسانك الذي لا يودي ثم اعلم ان ما اريد  
 بمعنى اختيار الله سبحانه اياهم جعلهم خاضعين فهم ابداء عنده والى الله  
 حيث يريد لا يفلح ولا يصطنعهم لنفسه ومن فاضل ذلك الاضطرار  
 والاصطناع كمن كوسى فقال واصطنعتك لنفسى في الحديث القدسي  
 خلقتك لاجلي وخلقته لاشياء لا جلتك وقال على بن ابي طالب رضي الله عنه  
 كلون بعد صنائع لنا اي اصطنعنا لنفسه واصطنع الله لنا و  
 الاصطناع هو ما اردنا بقولنا فهم ابداء عنده والى هذا المعنى اشار  
 الصادق ع في حديث طويل رواه المفضل بن عمر عن عبيد بن رافع  
 ما حفظهم الله ثم به قال المفضل هل بذلك شاهد من كتاب الله  
 قال نعم يا مفضل قوله ولم ما في السموات والارض ومن عنده  
 لا يدرى ما في السموات والارض ومن عنده لا يدرى ما في السموات والارض



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

من عباده ولا يعجزون في الليل والنهار لا يفترون الى قولهم  
لا يشفعون الا لمن ارضى وهم من فشيبة مشفقون ويحيى يا مفضل  
انقلوب ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم النجى والبشر وكل  
ذي هولاء فمن الذين قال ومن عنده قد خروا من جملة الملائكة والبشر  
وكل ذي هولاء فمن الذين كثر عند الله قتلنا ولا عدوت مما ولا من  
ولا ملك ولا نبي ولا رسول الخلد في هذا معنى كونهم خيرة لان الانصاف  
والاصطناع هو الغاية والفايلة قال لهم ومن به اي حجة وانصار  
دينه فيه اشادة الى الله هذا الخرب والجند يتولى الله والتقوى في  
بهم والقيام بواجب حقهم يهزم الاعداء ويغلبهم اذ بالاصطلاح  
وبهم يتولى حقهم في الحول والقوة لا بالله العلي العظيم من قولهم  
ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هو الغالبون  
وانتم يعلمون الله حزبهم والاعلى لان الله سبحانه لما كان منعه  
وانتم الصالحين فبالحق على مقتضى النظر الطبيعي لان ذلك من شرايط الالهي  
ومن الشخصات والمهمات للقابليات وكان قد خلقهم صلى الله عليهم قبل  
الخلق لما خلقنا فان من التقم الطبيعي بل كل ان العلة قبل المعلول وان السبب  
قبل المسبب سواء في القابل والمقبول وانما خلق جميع خلقه من فاضل اشعة  
الوارث ومن عكس تلك الاشعة وجميع امراض الخلق من فاضل اشعة  
بهم فهم في الحقيقة قاعون بهم في اظلمهم صياح صدورهم وحق  
ولهذا كانوا هم يد الله التي في قبضتها ملكوت كل شيء كانوا ليل ذلك  
هم جند الله الاعلى لان جميع الخلائق في قبضتهم ولهذا قال الحشاشي هم في يد  
المقدم لعبد الله بن شداد والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة  
لنا ولذا انذره للجيح وتبليدها له وخطابه اياها وفي دعاء القصار والاسماء  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



اصبح اللهم معصما بدمائك المشع الذي لا يطاول ولا يحاول ولا يذول  
 هو ولا ياتهم كما يات في هذا الدعاء والعلة في ذلك ما ذكرنا من ان الله  
 وجودات جميع الخلاق موقوف على امداد انهم واشعة انوارهم كقول  
 سيد الوصيين ع قماروا صاحب انبي السمراء كما تقدم قال علم تكن الزمان  
 من اطراف الاكثاف ولامن اعمدة فضا طيط السجاف الاعلى كواهل انوار  
 احديت وقيل هذه الكلمات بكلمات قال عليها الدهر فبنا فسدت ملة  
 ولنا اخذت شعوره والنايت من شهوده الخ والدعاء ثم جمع دعا  
 بكسر اللام لعماد البيت وكشيب المنصوبة للتحريض والاكثاف جمع كنف  
 الظل للمعنى وكنف غمك على لها خيرة ثا وعبا لها والفسا طيط جمع قس  
 بقم القاء وهو جمع اهل الكوفة اي المدينة والصفحة والسادق الميرزا  
 فوف البيت من سقفه وغيره والسجاف جمع سجوف والسجوف جمع سجن وسر  
 سراج مقرونا ببيتها فزجرا وكل باب سراج سراج مقروني والمقرو  
 لم تقع دعاء ثم بيوت الموجودات في سائر الامكانا وسقوفها والاعمدة  
 استارها من اركانها واعيانها وهياكلها واحوالها وافعالها واوقالها  
 وانما لها وهو كائنها وسكناتها واربابها بعضها بعض ونسبها اليها  
 كواهل انوارنا والواهل جمع كاهل وهو مقلد اصل الفهل والكارم  
 وهو من بيت شعر الحرف المتصل بظهر الحيوان الذي يؤخذ به من يرب  
 يعني لا يفوق شيء من خلق الله الا بقومية انوارنا على نحو ما اشرنا  
 وبنهناك عليه فهو لا صلى الله عليهم لاجل ذلك هم من رب الله عز  
 الحصة وجنده الذي لا يغالب ولا يطاول فان الله سبحانه عليه  
 كل شيء واستعد لهم كل شيء فهم سراج القیوم في كل شيء بمعنى ان  
 كل شيء منجلى كواهل انوارهم والقيوم في كل شيء بعد افاضائه



بالحمد لله  
اي نورا  
صالحا  
والله اعلم  
بالحق  
والصواب



بعضيتهم الى النار ولا يخالف شيء فحسبته فلماذا فسرنا الجند بالبدن التي  
كل شيء فانهم قالوا وعليك عليك العيبة من اذم وما يجعل فيه الشئ  
ومن الرجل موضع سره وقتك العياب الله وروا القلوب في صلاته  
عليه العلم وقلبه عيبة السر وكذا نهم عيبة عليه نعم يعني ان يعلم الله  
الذي تطور في انحاء الامكان في الوجاهة والسادى بالالوار اخذ  
على وصف لا يمكن حصر امواره حيث كان العلم نفس العلوم في ربانية وغيره  
فبانه انه بعدد و سنشئ الى بعض هذه الرموز هنا وبعدد كما يعلم  
صلى الله عليهم جميع تلك كل حرف منه في محل وجوده ووقته وعلوه  
فما هم هم ومنه منهم ومنه اليهم ومنه فيهم ومنه بهم ومنه  
عنهم فالاول قول على عود من جهة وبلده ولسانه وامره وحال  
وعلمه الخدي و قد دلت اخبارهم على هذه الزكورية وهي ان العلم  
صدر من اليهم يعود ومنهم يستقر ومنهم تعلم من يعلم منهم فما حبه  
الله من الحق ومن الحق المتيقن بغير المبدئ الذي غير واعين اليه  
فما يليه الله من الباطل ومنهم اخذ من اخذ من باطنهم ومنهم  
وخلافهم اما ما في الوجاهة فهم كما له وعليك لا يخرج منهم الى  
غيرهم والى هذا الاشارة بقوله في الذي استقر في ظلك فلا يخرج  
منك الى غيرك فذلك الاسم الاكبر المشا واليه علمهم فيهم وهم عليه  
المهدود الذي جعل شمس مشيتهم عليه دليل انهم قبض اليه فضا اليه  
وهو خير الخا طيب هو ذلك ومعوود ذلك ما فيه من ذلك الاسم الاكبر وهو  
المطلق ويعني بذلك المعوود الواجب الحق الظاهر بالوجود المطلق  
في دائرة ظهوره في كان الوجود المطلق معقودا في الوجود واستقر  
في دائرة ظهوره في كان الوجود المطلق معقودا في الوجود واستقر



المختص بوجوده في المقود واما التساوي فيقوله الاعتبار في التلخيص بالاعتبار  
 والبعدي في هذه المسألة المراتب كل شيء بحسبه فالأول فيه يكون العلم بعين  
 العلوم مثلا الصورة الذهنية التي في الخيال بما المستزعة من المعنى الخارجي  
 العلم وهي بعينها المعلوم أما أنها المعلوم فلا تباين في فهم معلوم وهذا ظاهر  
 وأما أنها العلم فلا لا الصورة إذا كانت معلومة فاما ان تكون معلومة بنفسها  
 او بصورة اخرى ومن الثاني يلزم الدور والتسلسل فوجب الأول فتكون الصورة  
 هي العلم بها وهي المعلوم واما المعنى الخارجي فهو معلوم فعلى الظاهر المتعارف  
 عند الناس أن العلم به هو الصورة الذهنية المستزعة منه واما في الحقيقة  
 فهو العلم به وهو المعلوم واما دلالة الصورة عليه فلا تباين في مثال  
 ولذا عليه لا أنها العلم كما اذا اردت تصور ذلك فكما ظهر لك في الصورة الاتحاد  
 العلم مع المعلوم فالعلم بذلك في المعنى الخارجي لعدم الفرق بين افراد الوجود  
 لتساويها في نسبة العلية والمعلومية ما ترى في خلق الخلق من تفاوت فاعلم  
 يعلم الشيء به على حد تأويل قول الشاعر ثاب بدرا السماء ذكركم ليالي  
 وسئلنا بالوقت بل اننا نأقروا ولكن دأب بعينها وثاب بعيني واما القصة فالحال  
 في الحقيقة مثل ما يقال في الصورة الذهنية علم بما انتزع عنه منه أو القصة  
 بالذهنية والاعتبارية في صورة الاتحاد أن العلم في الاعتبار قبل المعلوم  
 وهذا في صورة غير العلة واما في صورة العلة للمعلوم فالعلم قبل المعلوم  
 لانه اصل المعلوم وعلة كما اذا انقشت ما تقودته فانه ما تقودته علة  
 واصل ما انقشته لانه علة النفس واما البعدية فهي الممتن بالطابق  
 فانه بعد المعلوم وان قبله في الدهر وان كان بعده في الزمان فانه  
 العلم في الحارة الظاهرة والباطنة وهذه ايضا فروع العلم على المعلوم  
 بعد وجود المعلوم لا قبله لانه قبله يكون معلوما فلم يوجد علم به وقتها

[illegible]



وما كان لصليهم من سلطان الا لنيل من يؤمن بالآخرة من هو منها في تلك  
وهذا من الما بين اللاحق واما السابق فهو العالم ولا ريب بين العالم  
والمعلوم وانما الربط والاتحاد بين العلم والمعلوم لانه ليس قبل المعلوم الا  
العالم لا غير فلا علم قبل المعلوم غير العالم ووقوع العلم على المعلوم عند وجوده هو  
وجوده لا غير فالعقل علم بالعقل نفسه في الاتحاد وبالروح في القبليّة وكذا  
بالنفس والجسم والروح علم بنفسها في الاتحاد وبالعقل في البعدية و  
بالنفس والجسم في القبليّة والنفس علم بنفسها في الاتحاد وبالروح وبالعقل في البعدية  
والجسم علم بنفسه في الاتحاد وبالنفس وبالروح وبالعقل في البعدية و  
في القبليّة والعرض علم بنفسه في الاتحاد والجسم والنفس وبالروح وبالعقل  
وبالعقل في البعدية وهكذا ما قبل المذكورات وما بعدها وما بينها بهذه المراتب  
وكذلك الامثال المتعددة للشخص الواحد فانه امثال الواحد منها علم بنفسه  
في الاتحاد وما فوقه الى جهة الشخص في البعدية وما تحته الى جهة اعراضه  
واعراض اعراضه وصفاته وصفاته صفاته في القبليّة وبيان الامثال  
اذا دأبت زيد يوم السبت مثلا يصلي في المسجد الفلاني ورأيت يوم الاحد  
في المكان الفلاني فانك بعد ذلك كلما التفتت بوجهك الى تلك الحالة  
دأبت مثلا في المسجد الفلاني انما لا يفارق مثاله تلك الحالة الا الى التي  
عليها في المسجد يوم السبت واذا التفتت بوجهك الى الاخرى دأبت في  
يوم الاحد في ذلك المكان اياك وهكذا جميع الامثال لجميع الاشياء الى يوم  
فاذا غضر الله ذلك الذي يوم القيمة مما مثاله فلا يجد مشاعرا من تلك  
ولا البشر اذ ليس شيء يتم ينطبق في ما يابا من اهل الجبل وسر الله  
والله لم يقصر وجوده لانه ما الى يوم القيمة وبعد ذلك ليس ما هي  
هي صور ذلك المثل اللادم له بل انما هي وما تجزوه الا ما كنتم تعلمون بجزء

واعلم ان  
قوله قدس سره بوجوب ذلك القول  
وجبه الحيايات في تغير التي هو التحويل  
انما هو بوضع الخيال ان اراد  
بالخيار الذي هو النفس يتغير  
انما هو بوجه قابل  
والحق المشرك ان اراد  
امثال ويجوز ان يراد بوجه  
في الله بين الحق المشرك



بیت ۲۰۰

[illegible]



[illegible]

فاذا ملى عليه والله صلى الله عليه  
والله اعلم

فما فوق يدي النجوم والاشارة  
في الموضع هو الذي في سلاسل  
والشرار في ذلك بيانه على  
النقص

فقرات ايمان وتكاثرت لاسعها الدفات  
روا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على  
سيد محمد قال ومجئته الحجة نفتم  
سنة في الحجة







٢٨٨  
 وتلك هي حقيقة الله تعالى  
 فظاهر اننا قد اذنا ان ذات  
 له نعم فيهم في تلك المراتب  
 وجميع انما هي ايات من وجوه  
 ومعجزة لا يبارى الرسول الا بغيره  
 وسائر ما ظهرها الله في الافاق  
 في انفس الخلائق من ايات هي  
 ايات الله في كتابه وبعثنا الرسل  
 في كل قبيلة من قبائلهم مع كونهم  
 باب الله وكونهم حجة الله على  
 الاعلى من هذه ان مرتبة عقولهم  
 وروحهم ونفوسهم وضعفهم  
 التي هي اركان العرش باحد حجتهم  
 معانيه هي صفات ذات له ثم  
 ايات الله التي هي اقدارهم  
 التي هي حقيقة الخلق والنباء  
 فارتسلوا وصيائهم اقوالهم  
 هي صفات ذات له ثم هي  
 التي هي صفات ذات له التي هي  
 صفات ذات له في قوله تعالى  
 ونفوسهم ضعفتهم  
 وانشاء لهم صفات ذات له  
 التي هي صفات ذات له في قوله  
 ونفوسهم ضعفتهم  
 وانشاء لهم صفات ذات له  
 التي هي صفات ذات له في قوله  
 ونفوسهم ضعفتهم



قال في صراطه قال الشارح محمد بن تقي الله الذي قال الله تبارك وتعالى  
 وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه وورد في الاخبار المتواترة انهم القراط  
 المستقيم انتهى قول القراط اخذ القوي والجبر الممدود على جهتهم ليس  
 بل لانه طريق الجنة وفي الحديث ما معناه انك مسير الف سنة معود والى  
 سنة خلد والى سنة نزول وخال كغراب من قولهم قوس خلد  
 اي تطامت احدى طرفيها والسيئة بالسر مخففة ما عطف من طرفيها والمراد  
 من خلد بالمهمل المثل اي الانخفاف وقال الاميرزا محمد بن محمد المشهد  
 ابن محمد رضا بن اسمعيل بن جمال الدين القمي صاحب التفسير في غايته من  
 الاظهر انك بالذال المحجمة وكاف الخطاب والمعنى هذا وجهك وهو  
 ما ليس بصعود ولا هبوط انتهى وجعل المشهور في الشيخ وهو خلد  
 اعتدالا اقول وهذا هو الاظهر كما هو الموهوب في اكثر النسخ ويحمل بالكام  
 المحجمة والذال المحجمة بمعنى المائل فيفيد معنى خلد بالذال المهمله لانه  
 يقال خلد لك مع فلان اي هلك فكذا اصل ان خلد لك بكاف الخطاب لا يدل  
 على انخفاف بخلاف خلد باللام فانه يدل على الانخفاف لانه هذا الجسر  
 الممدود على جهته هو طريق القوس حبالها ليف وهو قوس القوس  
 وسط الذي هو ثلث القوس الاوسط منخفا وانما ذكر صفة الاوسط  
 الذي هو معتبر الكاليف وفيه خصوص موقفا يكون في كل موقف  
 الحساب الف سنة وان يوما عندك كالف سنة مما تعدون فيكون  
 ملك الخلائق في الخلد خمسين الف سنة في يوم كان مقداره خمسين  
 الف سنة فاصبر صبرا جميلا وانما ذكر صفة بالذال لئلا يتوهم  
 من قوله الف سنة معود والى سنة نزول ان الاوسط كان مستقيما  
 والى سنة نزول والى سنة نزول



بالمصطلح عليه عند اهل الهندسة وهو اصل الخطوط والاصلية بين المقطوعين  
وتنحى ببيان الواسط بانها منعطف على الخطاف فيكون لكونه في نفسه  
خطا واحدا والا كان ثلثة ولما انك مستقيم في نفسه على المعنى الحقيقي  
اللغة العربية المألوفة فلا تلاحظ فيه ولا عوجا في النسبة الى ما عود عليه  
كالبرق الخاطف والحوادث السابقة هي دونها والى من يحسب صوابا والى من يظن  
الناظر بعضها والى من يسقط منها على اختلاف المراتب من الطرفين شدة وضعفها  
وانما يسير عليه الخلاق باعمالهم فهو لجل العامل العارف كما بين الارض والسماء  
بجهل الجاهل وعدم عمله اذ من السحر والحل من السيف يعني ينقلب  
كالسحر ويشق الاقدام كالسيف فهو في نفسه لا يتغير وانما يتغير بالاعتناء  
مثاله في حاد التكليف فمسئلة حقيقة المأخذ مخوفة بالنسبة الى من عرفها  
كاهي وكما يفهمها بالعلم كالشريف واليتيم والمتميز كان سيره فيها مع  
دقتها كالبرق الخاطف فهي كاي بين الارض والسماء وفي البحر فيها  
سيف الفلك الذي لا يهدى فيها الى مدخل ومخرج وموئى فهي لادى من  
الشعر وحل من السيف فافهم الاشارة فان هذا البحر اخرا خاوصا الى  
امله وحده عيانا فاخبره هذا قول الشاعر ربه الذي قال الله  
وان هذا صراط مستقيم يشير به الى ان الصراط المستقيم حيثما ذكر في القرآن  
الكره عيانا فيهم لا يخفون هذا الاية واما التي بها عتيل الاشارة  
الى الدليل على ذلك باخبارهم صلى الله عليه وسلم عليهم وهذا الكلام في نفسه حق لا  
منه في الالة مبهم مجمل ويرفع الابهام والاحمال عن هذا الكلام الخاص  
والعواجم مما لا يسحب اليها من خواصها صفة فهو سبيل السائل الى  
ها بعد منها بالاشارة والتلميح ولولا خوف الخلق من حق الخواص  
لكن في سطر واحد فقول القائل هو المرفق بهم من هذا الله اي  
صراط

قوله هذا البحر اخرا خاوصا الى  
ورد في بيان القرائن انه بحر مملوء  
من جهته وانه الف سنة يعود الى قوله  
الف سنة نزول الف سنة او مع تمام بين  
البحر والارض وانه احد من الشعر  
واحد من السيف فانه لانه من  
منه في عتيل كالبريق الخاطف  
فان خروا فيه اذا وصل الى اصله  
وحده عيانا وانما اذ قد بين  
والمن ذكر في الذي ذكرنا في بيان  
حديث ان رايه على من  
وما فيه اذا وصلت الى خاضه  
بعد به عيانا



الخلق

طريق الله الى خلقه في الخلق والرزق والحياة والممات وهم طريق  
 الى الله في جميع مطالبهم في ذلالت الامور المارعة المذكورة التي هي اربا  
 ما في الامكان فجميع الخلائق يسعون الى الله ثم ايا الى علمه بدءا في مطالبهم  
 باعمالهم وانوالهم واحوالهم ووجوداتهم وقوابلهم وجميع استغاثاتهم  
 فاجعل الذي ذراهم فيه جميع الخلائق بما هم عليه لما هم لصنعهم صدد وبهم  
 ظهر وفيهم لغير واستسرا فاخلقوا فيكون نطقهم الذي ملاه الله سبحانه  
 وجعل الدليل عليهم شمس حقيقتهم فيهم خلق سبحانه وتعالى ما خلق ورزق  
 ما قدر واهي واما بسوء كوشاء لا على كل واحد من خلقه ما شاء كما شاء  
 لكل غناه عما سواه ولكنه للطفه ورحمته وعطفه على ضعفاء خلقه  
 اوى حكمته انه يفعل بالاسباب التي هي العلل الاربعة الفاعلية والمادية  
 والصورية ~~والله~~ والفاكية ليجز الاكثر عن القول لما يجاد الله على ما  
 هم عليها لا بالاسباب والمتممات للقول بل فيكم ففقتي الحكمة جعل محلا واهل  
 المعصومين من خلائق تلك الاسباب بحقيقة ما هم اهلها توجب في الحكمة  
 الربانية المشا الى ان يكونوا على الله عليهم خلائق محبتهم وتوابع قاضية  
 وتوابع خفيضة وملاحة وحفظ الآلة ونعمة وحكمة الازل بوجوده  
 وكرمه الى ما شاء من جميع خلقه وان لا يكون له سبحانه طريق ولا باب تقصير  
 تقصير عنه عطايا واملاد ان غيرهم صراط في حكمة خلقه وقدرته  
 عليهم وسعة خلقه مهرو رديته لهم على ما هم عليه واملاده وهو مهيمن  
 الاله وجميع ما يفيض منه من خلق ورزق وموت وحياة وهذا في الحقيقة  
 معنى كونهم رتبة لانهم ليس جود الوحي بما يفهم الخلائق المراد  
 منهم التكليف بل للوحي ومعنى هذه الترجمة الوساطة بين الخلق  
 في الوحي الظاهر في تبليغ الشرائع من الكاليف الظاهرة والباطنة

الخلق  
 الى الله في جميع مطالبهم في ذلالت الامور المارعة المذكورة التي هي اربا  
 ما في الامكان فجميع الخلائق يسعون الى الله ثم ايا الى علمه بدءا في مطالبهم  
 باعمالهم وانوالهم واحوالهم ووجوداتهم وقوابلهم وجميع استغاثاتهم  
 فاجعل الذي ذراهم فيه جميع الخلائق بما هم عليه لما هم لصنعهم صدد وبهم  
 ظهر وفيهم لغير واستسرا فاخلقوا فيكون نطقهم الذي ملاه الله سبحانه  
 وجعل الدليل عليهم شمس حقيقتهم فيهم خلق سبحانه وتعالى ما خلق ورزق  
 ما قدر واهي واما بسوء كوشاء لا على كل واحد من خلقه ما شاء كما شاء  
 لكل غناه عما سواه ولكنه للطفه ورحمته وعطفه على ضعفاء خلقه  
 اوى حكمته انه يفعل بالاسباب التي هي العلل الاربعة الفاعلية والمادية  
 والصورية ~~والله~~ والفاكية ليجز الاكثر عن القول لما يجاد الله على ما  
 هم عليها لا بالاسباب والمتممات للقول بل فيكم ففقتي الحكمة جعل محلا واهل  
 المعصومين من خلائق تلك الاسباب بحقيقة ما هم اهلها توجب في الحكمة  
 الربانية المشا الى ان يكونوا على الله عليهم خلائق محبتهم وتوابع قاضية  
 وتوابع خفيضة وملاحة وحفظ الآلة ونعمة وحكمة الازل بوجوده  
 وكرمه الى ما شاء من جميع خلقه وان لا يكون له سبحانه طريق ولا باب تقصير  
 تقصير عنه عطايا واملاد ان غيرهم صراط في حكمة خلقه وقدرته  
 عليهم وسعة خلقه مهرو رديته لهم على ما هم عليه واملاده وهو مهيمن  
 الاله وجميع ما يفيض منه من خلق ورزق وموت وحياة وهذا في الحقيقة  
 معنى كونهم رتبة لانهم ليس جود الوحي بما يفهم الخلائق المراد  
 منهم التكليف بل للوحي ومعنى هذه الترجمة الوساطة بين الخلق  
 في الوحي الظاهر في تبليغ الشرائع من الكاليف الظاهرة والباطنة

الحق سبحانه وبيني



من لوازم الكيفيات الغائية وهما الكيفيات الابتدائية فيهم  
الله عليهم مخلق الله سبحانه وتعالى المكلف وبهم الزم خلقه الشرع  
وبهم كلفه بما اراد من الاعتقادات والاعمال وبهم الزم اعماله و  
اعتقاداته ايجادات احوالها واعيانها ومقاديرها ومكائنها وكيفياتها  
وكمياتها ومكثتها وادواتها واعمالها وما يرتب على ذلك هذا بالنسبة  
الى ما فيها سبحانه وتعالى الى الخلق وبالنسبة الى ما في الخلق اليه نعم فيهم و  
بالاياتي لهم والافئذ عنهم وبالاياتي لهم والبراءة من اعادتهم ومن لا يشعرون  
والافئذ عنهم والافئذ عنهم وهي الوضو فيهم ونعمهم يصل الاعمال ويرفعها  
اليه ويرتفع الافئذ عنهم وعلو ولايتهم وعلو البراءة من اعادتهم كونه  
على صاحبها قولا اسرنا اليه وبينها عليه كاتواعهم سرار الله عز وجل  
شي من الله الى شيء من خلقه الا بواسطهم ولا يصل احد من خلقه الى  
الابواسطهم وهم طريق ما ينزل وكل ما يصعد وكونه مستقيما ان  
يحيي صورا ونزولا على حد من العدل والحكمة المقتضية لصلاحه لكن  
واختيارهم كما هم مذكورون به في بده شأنهم في علم الغيب لا يكون بعد  
الا الظلم والجور والفساد في هذا قيل لهم الصراط المستقيم والفسطاط  
المستقيم وما كان الجسر الجمد ود على النالك الذي فيه خمسون عقبة وقد  
فيها الحساب الحق والعدل المطلق صفة لما جاء به وهو فرعا عما امر  
وبينا لما اراد من الخلق سبي القراط المستقيم وقد انزل الله سبحانه  
كتابا به المجيدنا طقا بهذا الخلد قال تعالى هذا الصراط المستقيم صراط الله  
التي عليه فقال نعم وانه هذا صراط مستقيما فابتنوه وغير ذلك مما لا  
ما فيها من هذا المعنى لا كما حدثني الله صلى الله عليه وآله الفاهري  
قال ونوره ووجهه الصوري كانه قال الشارح في التوساما  
فيهم

الاجادات الابتدائية اي كونه  
الكوينية وهي التكليفات الباطنة  
اعني الاحكام الشرعية التي هي  
مفروضات الاجادات الغائية  
يعني هي اجادات الشرعية  
التي هي ثمرات الاعمال فانها  
لازمة لاحكام الشرعية فكلما  
فالتكليف الظاهر في الشرعيات  
الكوينية يلزم الكوينات البتة  
الابتدائية اي لوجودية  
والتكليف الباطنة كالا  
بالقوة مثلا يلزمها الاجادات  
الغائية التي تخلق من  
الاعمال كالقوة والركوة  
ومثالها فان هذه  
الاجادات ثمرات  
للأعمال وعبارات لها  
في تبليغ ذرات الوجود  
عظمت على قولي في الظاهر  
ومراتبها من تبليغ جميع ذرات  
الذرات الظاهرة تبليغ  
الامدادات التي يلزم الطبع  
الغائية اي الشرعية كالقوة  
مثلا فانها غاية الخلافة  
تتم ذراتها في الخلافة  
الالهيّة نحو الاجادات  
الظاهرة للمعاني كالقوة مثل  
الذرات الباطنة بحدودها  
وتحتها بغير سعة وزاد



بمعنى الهادي والعلم والهداية بمعنى المهدى اليه بالهداية الخاصة او  
منزلة العالم بالوجود لا جلهم وهذا يتم انتهى قول في القانون في النور  
بالفهم الفوقاني كما في او شعاعه وفي الكافي والمعاني والتوحيد والعباد  
عن الصادق في تفسير البسمل قال الباء بها الله والفتحة ساء الله  
الي والياء هو الضياء والياء هو النور كما قال في قوله جعل الشمس ضياء  
والقمر نورا والمعرف عند هاء النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره  
وعلماء المعرفة يسمون بالباء الجبروت وبالسيد الى الملكوت فاجبروت  
هو الضياء والملكوت هو الضياء والجبروت ظاهر في نفسه مظهر  
لغيره كما هو دون من الملكوت والملكوت كذلك الضياء ايضا فانه ظاهر  
في نفسه مظهر لغيره كما هو دون كالملاك وحكم بعض اجزاء الملك  
بالنسبة الى بعض الاجزاء كذلك فيصدق على كل من العوالم الثلاثة وما بينها  
من البرازخ اسم النور ولا شك انها من انوارهم فهم نور النور وكل  
ذرة من ذرات الوجود نور من انوار الله سبحانه وان كان فيها اشياء  
عوايق لا تظهر في نفسها وانما يظهرها غيرها الا انها وجودات ولا  
ربانية لها ظهور في نفسها وانما يظهرها من جهات ولها احاطة  
في بعض الجهات الى اظهرها لغيرها وكونها من انوارهم لا ينافي ما  
سواء ما فعلهم ومفعولهم بلا واسطة او بواسطة وسيط والفعل  
مستفعل شاع الفاعل والمراد بالمفعول ما حدث عن الفعل لا ما وقع عليه  
الفعل كما اصطاح عليه النحاة في مثل ضربت زيداً بل مثل ضربت ضرباً وما كانت  
هذه الانوار بعضها صدر من بعض انوار سبحان النور الذي صدرت عنه  
الانوار ولم يهد من نور مفعولها دائماً صدر مفعولها اي بنفسه  
ذلك النور فنفسه اليه وانما في الى نفسه كرمي الى نفسه ونفسه  
في قوله تعالى نور الله نوراً مفعولها نوراً مفعولها اي بنفسه  
نوراً مفعولها نوراً مفعولها اي بنفسه







الاول سائر ونحن المخصوصون بكتاب الله واولنا الناس برسول الله ص ونحن  
 الذين شرع الله لنا من دينه ما وصى به نوحا وما وصى به ابراهيم بنبيه ويعقوب  
 يا بني ان الله اصطفى لكم الدين وقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا نفع  
 وورثة اولي العزم من الرسل والانبيا ان افتموا الدين ولا يموتوا الا  
 وانتم مسلمون وان كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه يتفعل الله في حياتكم وفي قبوركم وفي عيالكم وعند القضا  
 وعند المنان وعند خوفكم الجنان وقد بعث اليك بكتاب فيه هدى  
 ونور وشفاء لما في الصدور وانما ذكرت هذا الحديث بتمامه لان  
 كان الاستشهاد ببعضه كافيا لانه جميع الفاظه متضمنة لمعنى النور  
 الذي امرنا اليه فليفهم منه ما شاء كما شاء فقوله فلما قبضنا اهل البيت  
 ورتبته بربنا لنا نور الله في حلقه ومعنى النور في هذا المقام بليغة  
 بقوله ففنى امنا الله الى اخر الحديث فكل ما انتهى من المعاني فهي معاني النور  
 من العلم والمعرفة واخذ الميثاق منهم واهلهم واخذهم بالحجة واخذ بحجهم  
 وهلاك من فارقتهم ونجاة من اتبعهم وكفر باحد ولايتهم واعيان  
 متبعهم والاممجة كافر ولا يتخلفون مؤمن وان من اتبعهم تبع  
 معهم وانهم نورا على اتبعهم فبهم عرف المبتدع وعلم وتبين وتبين  
 قلت اعمالهم هدى من اهتدى بهم وان ليس من الاسلام في شيء  
 لم يكن منهم وان بهم فتح الله الدين وبهم نجاة وبهم يؤمن من  
 الغرق في البحر والخسف في البر ومن سب لهم من المثل في الآية الشريفة  
 الى اخرها وان الله يبعث فيهم مشرقا وجهه الى وان الله يجعل وليهم  
 مع النبي الى قوله رضينا ولا شهيد واهلهم فضل على الشهداء بعض  
 درجات وان شهيدهم افضل من كل شهيد من غيرهم يتبع درجات

بهم

في ارضهم

شيعتهم







في سورة مؤمنون هكذا قال اتخذ الله  
 من ولده ما كان معه من آله اذ  
 له كل آله بما خلق ولعل بعضهم  
 على بعض يسبحون الله عما يصفون

فثبت عندك بالحق والوحيد الذي علم معانيه طمحي بما غاب عن الحواس من آله  
 ليس في الوجود الا الله والى الله المصود بالحق وانه لو كان معه آله  
 كل آله بما خلق فلا يقدر الشخص الخلق الواحد ان يقول انا وانما يقول  
 من التساوي نسبة اليها ثم لا يقدر ان يقول مني لانه واحد والواحد لا يكون  
 ان المتساويين في حق الله افع بينهما في المقادير اذ ادت اليها علم فلا تقارن فاذا كوكبا  
 كذلك لعل بعضهم على بعض في الشخص المطلوب بلها وفي القليلين وهي الازدادات  
 وفي كمالها لان كونها لا اله الا الله على من سواه كمالا ثم اكل من كون مسادا بالغيره  
 فالبات المساواة لنفس وحاجة اذ لولا المساواة لما حصل لهذه النقص والحق  
 المطلق والوحد بالحق منزه عن كل نقص لانه النقص يدعو الى الاستياج الى  
 التكميل وفي ذاتها فاته الواجب ذاته والوجوب والازل ذاته بلا مقابله  
 بكل احتمال من وقوع وفرض وتجوز وليس خارج ذاته الوجوب بالاجوات  
 والامكان ولا مكانه لا اله الا الله لان الامكان لانه لا اله الا الله جل وعلا صمد  
 لا مدخل فيه والذي يحويه الامكان مختلف للواجب فلو فرض في مقام الاستدلال  
 واثبات الايمان في القلوب والاورهام بتلذذ الالهة ووقع التصادم  
 والتناقض والتعالي في مركز الوجوب وفي كمال المطلق والحق والحق وفي  
 القليلين وفي المطلوب فلهذا وجب العلم القطعي والحدوث الحقيقي والاعلان  
 اليه بوحدة الواحد الحق فوجب القول الحق اشهد الا اله الا الله ثم  
 انك تريد من هذه الكلمة التي تشهد بها للدلائلها على التوحيد توحيد في  
 اربعة مواضع الاول توحيد الذات بمعنى تفرده عن الكثرة في ذاته  
 بكل اعتبار حتى اعتبار المعنى الحق وانه هذا من مفهومي لا يمكن  
 وجود غيره فقد ثبت في الوجود لا نسها بالكثرات والتعدد ذاتا  
 المستثنى من كلياته وجوهرية منه يستلزم وجوده في غيره فرفعت هذا  
 في الله في وجهه لا اله الا الله

ظلال  
 المساواة



[illegible]



و انهم ظاهرون

عليه من عظمة الله جل وعلا فانه ايها الزائر حقيق واقف حين وفقت  
 الملائكة في عالم الانوار رافعا نوحهم اهل بيته صلى الله عليه وعليهم  
 بشرت من عالم الاسرار والغيوب المستترة فلو ان هذا نور الله المعبود  
 الحق سبحانه فهللو اضل الملائكة ان هذا النور نور المخلوقين المقربين فهللو  
 هذا اهل الامام المزور هل الزائر السامع يا ذريرة سره تكليل المزور عرق  
 اسرنا الى هذا المعنى في التليس قبل الزيار وانما اعدنا الاشارة تسهيدا للطلب  
 وتاكيدا للحفظ ومنعنا من الغفلة قال كما شهد الله لنفسه الله سبحانه لم يجد غيره  
 في ازيلته كما قال ثم قل اتقوا الله بما لا يعلم في السموات والارض فانه لا يعلم  
 ان معه غيره لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في استقامته لما سواه  
 فهو وحده بنفسه فوجدانه وجوده وذاته وجدانه لذاته وذاته  
 وجوده وقد يعبرون عن هذا الوجدان بالوجه الباقي ولا يذهب عليه مع  
 كثرة العبادات حصول الكثرة وانما هو شيء حقيقة الشئانية واحدة حقيقة  
 الوحدة اي احدي المعنى فاذا قيل حقيق هو عالم بذاته علم وعالم ومن صفة  
 هو يشهد نفسه بصره وبصر لا يحد منه الا التقهيم والتبيين وتوكل  
 الى اثبات الثابت في القلوب والاهام ايا ثبات وصفه لبيبي  
 عند عبده بوصفه عما سواه ولا ان هناك مقايير ولا كثر ولا حينا  
 ولا اعتبار لا عقلا ولا فرضا لا في الازل ولا في ظهوره بوصفه لعبده  
 اذ لا حقيقة للعباد لذلك الوصف الذي ظهر له به اي ظهر عبده  
 له فاذا عرفه بوصفه عرفه كما عرفته بنفسه لعبده فاذا قلنا  
 اشهد الا اله الا الله كما شهد الله لنفسه تريد اني اشهد له  
 باحد تلك لا يعرفها غيره وهي احدية الوجود الالهية هي ذاته  
 لا في لا ادرك الا احدية هي آية احدية فله تقابله من الب

وجميع الخلق من بني مرسل وملاك  
 مقرب اما يدركون ان احدية  
 التي هي آية احدية

وهي انوار الالهية في رايه  
 وهو نور يعي الله والمؤمنون



هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس ولا يتصور بالقلوب ولا يعلم بالانوار ولا يدرك بالافلاك ولا يدرك بالسموات ولا يدرك بالارض ولا يدرك بالماء ولا يدرك بالهواء ولا يدرك بالنار ولا يدرك بالكلية ولا يدرك بالجزئية ولا يدرك بالزمان ولا يدرك بالمكان ولا يدرك بالزمان والمكان ولا يدرك بالزمان والمكان والزمان والمكان

الخالع

الحقيقة

المدرسة والمدرسة من الاحدثات التي هي ايات احدية التي هي  
وهي التي شهد بها لنفسه نقا وتا غير متناه في الامكان لان ما يعرفه  
غيره اية والآية تدل بكونها آية على ذي آية ولا يلزم من هذه  
بيان كنه المدلول عليه ولا اللطافة لانها انما تدل بفقرها وحاجة اسنادها  
على غنى مطلق لا يستند الى غيره والحق في ذلك بعد ما كان مدلوله  
فاخر من الحق الموحدة الحقيقية التي شهدت بها له ذلك على الوحدة  
التي شهد بها لنفسه لا استناده اليها وفقره وظهورها به اية فانه  
ليشهد بما عرفته وتغني به عما لم تعرفه مما تشهد به لنفسه وهذا هو  
المراد من المعرفة الصحيحة التي لا تدسح من العباد وكذلك في خطابه  
ودعائه لانه الخطاب بخلق يتوكل به الى الحق على نحو ما قلنا في المعرفة  
على ما قلنا انك تشهد الاله الا الله كما شهد الله لنفسه ويحمل فيه  
معنى آخر وهو ان الكافر لم يكن هذا التشبيه بل هي للتخليل والمعنى انما شهد  
الا الله الا الله لانه شهد الاله الا هو وهو العالم بقلوب وحكم معه  
غيره لما وجد نفسه ويكون هو المسمى لانه شهد لنفسه ولا يحتاج الى  
توحيد نفسه وانما علمنا ذلك ليد لنا عليها فيه هذا بينا الى ما اعلم من  
الخير ان في الدنيا والآخرة لموحدية ومجانبة ما اعلم من الحقوبات في  
الدنيا والآخرة من ان يوحده او ان توحده نفسه لانا ما ذكره في جميع  
في جميع مراتب الامجاد والمثوبات وتوحيده ناله في جميع تلك  
الاقوال ويحمل ان يكون كما شهد لنفسه لانا ما ذكره في جميع تلك  
واما لا شريك له وهو ما عرفنا من نفسه اي الذي اشرنا اليه سابقا في  
قولا مير المؤمنين ع بحلى لها بها ومن قولنا ان تعرفه لك هو ظهوره  
لك بك ويدل على هذا ظاهر المعطوف في قوله وشهدت له ملائكة

كما شهد الله لنفسه هو قولك



واولوا العلم من فضلهم المصطفى للتشريك وتدخل انت على اعتبار في التشريك  
وينطبق على قوله بعض العلماء من مصطفى العارفين من ان المشية في القرآن  
والسنة المنقولة باللفظ نفس المشية بوان الكاف اي بها آله للارتقاء ودي  
عليه ان كل ما وجد في القرآن من المشية والمشي به ان اراد به الا ان  
لم يؤت باللفظ مثل قوله نعم انما مثل الحيوة الدنيا هو ماء يعني لما اذا  
حل وعلا ان ياتي للعباد مثل الدنيا انزل المطر وهو بعينه نفس مثل الدنيا واهلها  
فانه يقع على الارض فينبئ به النبات والارضها التي تجب الناظر فيهم  
ثم يكون عظاما ثم يقع في العالم الهائل فينبئ به النبات كذلك النشور  
والدنيا كذلك قال نعم والله اني علم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجها  
فقد جئتم فيها بالنبات والزهرة ثم تقفون كالنبات لم يبق من النبات الا قشرة  
قد اقلطت بتراب الارض لم يبق منه ثم ينبئ في العالم الهائل كذلك انتم تقفون  
لم يبق منكم الا طينكم الاصلية التي خلقتم منها كالبرس قد اقلطت بالتراب السليمة  
الذهب التي من التراب فيقع المطر من مجرى ما د على الارض فينبئون ونحوه  
لحساب يوم القيمة فالما بنفس مثل الدنيا وان لم يرد به الا في ذات  
فلا يمان الا في ذلك بل فقط مثل قال نعم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها  
مثل الخراف لما كان الحمار في هذا المقام لم يكن مثلهما الا اذا حمل الكتاب الهادي  
نفس فلا بد ان يشك مثله فلا ريب من عمل الحمار الذي يشك في حمل التوراة  
وكذلك قوله نعم مثلهما مثل الذي استوفى ثمنه مثل المستوفى ثمنه  
مثلهما لا نفس المستوفى ثم قال او كصبي من السماء فتفنى النفس مثلهما  
لا مثلهما فانهم يقولون قوله كما سهل لنفسه على هذا المعنى عني شهادته  
له والمعنى اننا شهدنا لا اله الا الله وهي شهادته لنفسه الا اله الا  
الله هو لي على معنى يعرفه بذلك لي وهو ظهوره لي بي كما ذكرنا مكررا



جو اولیست در فلک ابوالحسن اقلی البرز

291

المجلد الثاني

أهل العصمة من المرسلين والأنبياء  
وَبِالْفِرْعَوْنِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ ابْنِ  
أَدَمَ وَبِالنَّبِيِّ سَمٍ

فأجزء الأول من الناس وهم 2

و الجزء الاول من المتن



نجوء الى رسول الله الانس  
 المشركين واهل  
 الصحبة كرحمك  
 المشركين فيهم بالتحصن  
 بالبعثة بعد اذ  
 اربك بالجزء الاول  
 من الانس التي  
 من اهل الصحبة دخل  
 المشركين الى الكهنة  
 والحق فيهم بالبعثة  
 فاجزى الله فيهم  
 الى الانس وحسب  
 المشركين بالبعثة  
 والحق فيهم بالبعثة  
 فاجزى الله فيهم  
 الى الانس وحسب  
 المشركين بالبعثة

بالليل او ليحرقوه فمخصوصا بالتوحيد وادبر فوكة ما يرا د منهم ويفعلونه  
 او يخشون الله فان خشيتك هي العلم كما قال نعم انما يخشى الله من عباده العلماء  
 وفي الدعاء لا علم الا خشيتك ولا علم الا الايمان بك ليس لمن لم يخشك علم ولا  
 لمن لم يؤمن بك علم ومما تب العلماء في العلم على هذا الوجه المعروف بتفاوت  
 بقاوتهم جميع العمل والافلاص وصدق الشهادة بالتوحيد على حسب ذلك  
 قال العلم يهتف بالعلم فانه اجابة ولا ارجل عنه وان ارد بالعلم  
 ما هو اعلم من المعروف بل يرا د في الوجود بل الامكان فكل شيء يشهد بتوحيده  
 كما روي عن الصادق ع فيما عجب كيف يعنى الاله ام كيف يحده الجاحد وفي كل  
 شيء له آية تدل على انه واحد وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبحهم  
 فاجزائي من الناس وهم الذين عليهم الحساب والعقاب هم الذين خلطوا  
 عملا صالحا وآخر سيئا من المؤمنين والمؤمنين لا فرق الله امما يعبدونهم واما بقوب  
 عليهم من الخالفين الذين لم يتبين لهم الهدى ما كان من ذواتهم واهوالهم  
 واعمالهم وقولهم واقوالهم مما يحل في الحيوة والحيوة الوجود فبقوب صدق  
 كل في مرتبة ومما يحل في الحيوة فتوحيد سبب جبرية العدل عليه واجزائي الله  
 هم شياطين الناس اقربوا بالسنة واللسوا صورة استخبر به لهم من الناس  
 فهي توحيدهم ونهم وهم اموات غير احياء اعمالهم صور هي محال عدل  
 الله سبحانه فيهم انه سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون واما الخمر  
 الثاني من الاجز فلا سعد لهم فيهم بالثالثة من جهة العلم بل عليه  
 ما روي في الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله الخمر خمسة  
 اصناف صنف حيا و صنف عقارب و صنف حشرات الارض و صنف  
 كالرج في الهواء و صنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب انتهى فقولهم  
 و صنف كالرج في الهواء و بنى لهم الذين يطرون في الهواء على الظاهر  
 وهم ليسوا من عليهم الحساب والعقاب كما ذكر في هذا الحديث ففي



ويعلم انهم في قولهم قدس سره مع الملائكة منهم  
 يعود الى اجن وكلمة من ابنتها وبيانها  
 لا تبغضه  
 في قوله قدس سره مع الملائكة منهم  
 يعود الى اجن وكلمة من ابنتها وبيانها  
 لا تبغضه

في قوله قدس سره مع الملائكة منهم  
 يعود الى اجن وكلمة من ابنتها وبيانها  
 لا تبغضه

في قوله قدس سره مع الملائكة منهم  
 يعود الى اجن وكلمة من ابنتها وبيانها  
 لا تبغضه

الحديث الاول فيهم باعتبار حقائهم وفي الثاني باعتبار حكم التكليف  
 الذي يشاركون فيه الانسان ظاهره والذرية مع الملائكة منهم يجوز ان  
 يكونوا من عليهم الحساب والعقاب فاحسنوا العمل وحاسبوا انفسهم فحقوا  
 بالملائكة ويحتمل انهم لم يذكر في الحديث الثاني والا في الاظهر عند  
 باقي الامناف منهم حال توحيدهم ما اشرنا اليه فيما تحل في الحيوة وما لا تحل  
 في الحيوة ثم اعلم انهم قد ذكر الملائكة قبل اولى العلم في الآخرة وفي الزيادة  
 وفي الاحاديث ايضا اما لانه الذكر باعتبار كمال الترتيب فينبغي بالامكان  
 وذكر توحيدهم لانفسه سبحانه قبل لمانه المعلم والاعمال واما ما ذكره العوام  
 من ان الملائكة هم الوسايط في الوحي بين الله وبين البشر كما هو ظاهر الآية  
 واما لانه الاستغاث في التوحيد في البسايط والمجربات اذ وحى اليهم  
 لا يستغلون بغير ذكره نعم كما قال علي بن الحسين في الدعاء للملائكة في الحجعة  
 اللهم وحمل عرشك الذين لا يفرون من تسبيحك ولا يسامون من ثقلك  
 ولا يسرون من عبادك ولا يؤثرون في التقصير على الحجب في امرك والاه  
 يغفلون عن اولئك اليك الى ان قال هو الذين لا يدخلهم سائمة من دواب  
 ولا اعيان من لغوب ولا فؤاد ولا شغلهم عن تسبيحك الثمينة والاه  
 يقطعهم عن تعظيمك سهوا الخلق من الدعاء بخلاف الماديات والملا  
 لكثرة الموانع ولذا كان صالح البشر افضل من الملائكة بسا في البشر من احوال  
 وطايرهم فشر من الانعام وفي الحلل عن الصادق ع حيث سأل الله عبد  
 الله بن سنان الملائكة افضل ام بنو آدم فقال قال نعم امس المؤمنين  
 اعلموا ان الله كتب في الملائكة عقلا بلا شهوة وكتب في البهائم شهوة  
 بلا عقل وكتب في بني آدم بينهما في غلب عقله شهوة فهو من  
 من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو من البهائم انتهى

لانه



المعنى الثاني من العلم براد منه البيان وان اختلفت وتفاوتت في مراتب التشرية  
وذلك لان الوجود كله في عالم كل فرد من افراده من جوهر  
وعرض في غيبا وشهادة له علم بل هو علم بل هو عالم ولا ينفك العلم  
عن الوجود فاذا وجد وجد فاذا فقد فقد وليس كذلك هذه الاشياء

الآن  
انما هو

بريد







بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آيات كثيرة من العلم والهدى  
والنور والبرهان والهدى  
والنور والبرهان والهدى  
والنور والبرهان والهدى

به القاهر كما اراد العالم بما عثر وصغر والملك المستط على من دون  
والفالك على الهه والمنقذ بالخره والقدرة قال المذود في  
التوحيد الغني عن معناه انه لا يجزم شئ ولا يمنع عليه شئ اراده فهو  
قاهر للاشياء غالب على مغلوب وقد يقال في مثل من عثر بآية من  
غلب سلب وقوله عن رجل حكايه عن الخصمي وعثرني في الخطاب اي  
غلبني في ها وده الكلام ومعنى ثابته انه الملك ويقال للملك عن بني كفا  
افوه يوسف ليوسف يا ايها العزيز والمواد به يا ايها الملك انتهى  
اقول وهي معانيه الكثر عن النفايص والشره عن الرخايل والاضداد  
والانناد والشركاء والذيل لا يطاول ولا يحاول والشد يد ولم معاه  
من الاستقانا اللغوية كثيرة ولا يلق بمعناه اذا الحق بكلمة التوحيد المشره  
عن الشركاء والانناد والاضداد والحكم قال في التوحيد الحكيم معناه  
انه والحكمة في اللغة العلم ومنه قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومعنى  
ثابته انه حكم وافعاله حكمه متفنت هي الفساد وقد علمته واحكامه لغتانه  
وحكمه الجوامع سمي بذلك لانها تنفع من الجري الشديده وهي ما احاطت  
بكل ما انتهى اقول قال في الكشف في تفسير يؤتي الحكمة قال يؤتي العلم  
والعمل به والحكيم عند الله هو العالم العامل وقال في تفسير قوله تع  
لا اله الا هو العزيز الحكيم صفاته مقرر ثابته لا وصف به ذاته من  
الوحدانية والعدل يعني انك لا عزير الذي لا يغالبه اله آخر الحكم  
الذي لا يعدل عن العدل في افعاله وقال في الوافي في حديث العقل  
وجنده في الحكمة وصددها الهوى قال هي يعني الحكمة لا تخاف الاخذ باليقين  
لكفة في القول والعمل قال الصادق في حديث هشام في قوله تع  
لقد آتيناكم الحكمة قال الفهم والعقل وقال في الوافي في بيان قوله

قوله قد ستره وصغى ثابته الخ  
عبداء لخير جزه وصغى ثابته هكذا  
وله اي وللعزير بمعنى ثابته  
او حيداء بفتح الهمزة بفتح الهمزة  
قوله انه الملك آه تقديره فعله  
ثابته انه الملك او حيداء ثابته  
خبره حيداء فصح حيداء الثاني  
مع خبره المجدوف بضم الميم واللام  
التي هو قوله العزيز الحكيم والظلام في  
التقدير هكذا العزيز لم هو معنى  
ثابته هو انه الملك الخ

الاصح



امير المؤمنين ع بالعقل استخراج غول الحكمة وبالحكمة استخراج غول  
العقل قال في غول الحكمة اي غول بعض المعارف الحكمة والعلوم الا لله  
وقال في غول العقل اي بادر ذلك الحقائق الا لله العقلية وحصيلها  
الحكمة استخراج النقص من علة القوة الى الفعل ومن حد النقص الى الكمال في باب  
العقل والمعمول وفي الاذنيب بالاداب الصالحة والخلق بالافلاق  
الحمدية فيصير عقلا كاملا بالفعل وهو المراد من غول العقل يعني غايته وكماله  
الا تسمى والحاصل ان كل مرتبة من العقل تقتضي استعداد الوصول الى مرتبة  
من الحكمة اذا حصلت للنفس تجعلها مستعدة لفيضان مرتبة اخرى فوقها  
من العقل وبالعكس وهكذا يدريج في الاشكال والازدياد الى ان  
يبلغ الى الغاية القصوى والدرجة العليا فيكمل منها يقع الوصول الى غو  
الآخر وغاياته انتهى وبالجمل الحكيم في حق الواجب هو العالم المطلق  
الذي لا يتايعله ولا يكتنه حقيقة ويجري ما فعله على مقتضى الحكمة  
من الصلاح والعدل في جميع انحاء مشيئته قال واستشهد النبي صلى الله عليه  
المنجي ورسوله المرفي الشهادة هنا لها مستندان احدهما الشهادة  
المعروفة بالاثبات عن التواتر بانك صلى الله عليه وآله رسول الله  
كما هو مذكور في كتب الكلا من انما ادعى النبوة وصدق دعواه بالمعجزة  
المفرونة بالحدسي وقبل ثبت كبريائها بالتواتر ومن اعطاهم واسلامها  
تحققا وتحققا الدعواه صلى الله عليه وآله القرآن الباقي الى انقضاء عالم  
التكليف يشهد له بالنبوة والرسالة لا يقدر احد من الخلق ان يعارض  
في شهادته له وتصديقه اياه وهذا القرآن المنيب لدعواه صلى الله عليه  
عليه وآله غير بثوبها بالتواتر لانه معجز مستقل في الالبات شاهد  
على جميع المكلفين ما دام التكليف في ايها يكون مستند لشهادة الحكيم  
الشهود خاصة والاشارة اليه هو انه من عرف الله وعرف صفاته

قوله ولا يعنى يعني ان كل مرتبة من  
تقتضي استعداد الوصول الى مرتبة  
من الحكمة اذا حصلت للنفس تجعلها  
مستعدة لفيضان مرتبة اخرى فوقها  
من العقل وبالعكس وهكذا يدريج في الاشكال والازدياد الى ان  
يبلغ الى الغاية القصوى والدرجة العليا فيكمل منها يقع الوصول الى غو  
الآخر وغاياته انتهى وبالجمل الحكيم في حق الواجب هو العالم المطلق  
الذي لا يتايعله ولا يكتنه حقيقة ويجري ما فعله على مقتضى الحكمة  
من الصلاح والعدل في جميع انحاء مشيئته قال واستشهد النبي صلى الله عليه  
المنجي ورسوله المرفي الشهادة هنا لها مستندان احدهما الشهادة  
المعروفة بالاثبات عن التواتر بانك صلى الله عليه وآله رسول الله  
كما هو مذكور في كتب الكلا من انما ادعى النبوة وصدق دعواه بالمعجزة  
المفرونة بالحدسي وقبل ثبت كبريائها بالتواتر ومن اعطاهم واسلامها  
تحققا وتحققا الدعواه صلى الله عليه وآله القرآن الباقي الى انقضاء عالم  
التكليف يشهد له بالنبوة والرسالة لا يقدر احد من الخلق ان يعارض  
في شهادته له وتصديقه اياه وهذا القرآن المنيب لدعواه صلى الله عليه  
عليه وآله غير بثوبها بالتواتر لانه معجز مستقل في الالبات شاهد  
على جميع المكلفين ما دام التكليف في ايها يكون مستند لشهادة الحكيم  
الشهود خاصة والاشارة اليه هو انه من عرف الله وعرف صفاته



والآن اذا قال ظهر له بالضرورة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وذلك يظهر له عرف اسرار هذا المذهب ظاهره وباطنه من جهة سره  
 وامره ونواهييه واجابته واخلاقه وشريعته الذي عليه اهل بيته وآباءه  
 فانه يحصل له القطع بان هذه صدرت عن حكمة ربانية لا يمكن مثلها من الخلق  
 لا من جهة عقولهم ولا لغيرها لانهم لا نوعا ولا يقظة ولا سحر ولا بكها نية  
 ولا برائة ولا شيء غير الوحي الخ لا في جميع هذه الامور لا يجري في جميع  
 امورها مقتضى الحكمة الا اذا كان من عن الله نعم لانه الخلق معرض للخطا  
 والغلل والشهو والسيئات او لمعصية وغير ذلك الحق انه وتبع من عن  
 ولو من انفسهم وتبع من معصوم عن هذه الرخايل والنقائص غير وحي من  
 الله ثم خامس على نقل نورا من الله لا يقع من معصوم شيء غير خاص او  
 عام صريح الا نادرا في غير من يصح في نفس الامر بانه امر الله المحرر ان يغيب  
 عن المعصوم ليضع ما لا يليق بالنسبة اليه والى افعاله اما التقصير في امره  
 مثله كما كان هو يوسف حيث قال كن بني الوحي فلا يرون وجهي لان  
 الملك اخفى عليه عرفا من الوحي بامر الله لما سأل ربه ان ينزل عليهم  
 العذاب ليهلكهم فآياه الوحي انه ينزل عليهم العذاب ولم يرد انهم  
 يهلكهم لعلمه نعم بانهم يؤمنون ويؤمنون بان الله نعم من اهل  
 الوعد انه ينزل عليهم العذاب فقال كن بني الوحي ليخفيف الذل المحجة  
 اي اقلني وانما قال ذلك لما غاب عنه الملك المحلث وانما كان ذلك  
 منه لانه قد دعي ولا يراه امير المؤمنين ثم وبن حجة ان الله لما طلب منه  
 ريبيل العالم ان يسأل الله ان يتوب على قومه ويرحمهم ابي وولاه  
 فابى لما خاف من عنادهم وكفرهم من الغضب عليهم ومقتضى ولا يراه امير المؤمنين  
 ان يقبل شفاعة العالم وريبيل ويظهر غبطة الله فلما لم يصبر قال لا اله الا الله  
 ذهب مغاضبا يعني قومه وهو معنى التردد في ولايته امير المؤمنين  
 وهو تقصير في حق مثله لانه تقصير في المسابقة الى الدرجات العالية

مردود

على

مردود

كما روي عن علي بن الحسين ع



2. 52



ما لا يدعيه ولا يدعي له  
 ما لا يدعيه ولا يدعي له  
 ما لا يدعيه ولا يدعي له  
 ما لا يدعيه ولا يدعي له

واختلفوا في استشهاده له بالخبرين والجمادات بقصد تلك الامور  
 ما لا يدعيه ولا يدعي له فاذا ثبت نظم الوجود واربابا طير وكانت جميع الانبياء  
 والرسول غيره والملائكة لم يكن فيها ما يصلح لهذه الوساطة لنقصهم عنها  
 لغرض التمام الذي لا يدخل تحت الحكيم لانه يكون في الوجود حاكم  
 ذات من الخلق قبل كل الخلق تشتمل على جميع اسرار الحكيم واسرار القدر  
 الالهية فيها لتكون صالحة للوساطة المتعار اليها ويجب في دليل الحكيم  
 ان يكون تلك الذات تتلقى جميع الامور فاضاءة عن الحق تعالى وتوصلها  
 الى مواضعها وهو الوسالة والنبوة ويكون تلك الذات حاملة للولاية  
 المطلقة من الحق سبحانه على جميع الخلق وهو قوله ما وسعني ارضي ولا سماوي  
 وسعني قلب عبيد المومن ولا يدرك ان يكون تلك الذات من نفع الانبياء  
 لانهم انما هم الخلق واضرب الى الحق وليس احد يصلح ان يكون تلك الذات  
 ذات عمده صلى الله عليه وآله لا يستجيب عن جميع الشرائط كما ذكرنا  
 فقد دل الدليل القطعي من الضرورة كما برهنته دليل الحكيم على ان الرسول  
 الله صلى الله عليه وآله وان عبد الله للعقل والنقل اما العقل فادخل  
 على حد ذاته ان عبد الله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا الا بالله واما  
 النقل كما في القرآن قال نعم ببارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون  
 للعالمين نذيرا سبحانه **الله** الذي اسرى عبده لما قام عبد الله يدعوه  
 وهذا ظاهر واما نقد على الرسول في الذكر في كل موضع ذكرنا معا  
 فلانة العبودية اخفى من الوسالة واضرب لانه الوسالة افعال امر  
 المرسل الى الخلق والعبودية الاستغناء في خذل من المولى ولهذا قال  
 الصادق ع في تفسير قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قال  
 العبد علمه بالله والبايع بونه من الخلق والدال دونه من الخلق بلا

الحكمة

فكلام

حدوثه من



اشارة ولا كيف وانما قد صحت بيانه الى سائر الخ على العبودية مع ان خلا  
 الترتيب لله تعالى ببيان السؤال كخفاها من جهة دليل الحكمة وظهور  
 البوحية ثم ان قوله عبيد المنجب ورسوله المرتضى يجعل المنجب صفة  
 للعبد والمرتضى صفة للرسول فيه نكتة وهي ان الانجاب باخفى من الانقضاء  
 اذ قد يرتضى الشخص شيئا لا مرخا من وادى علمه ذلك المرتضى من العبودية  
 لصلوحيه لذلك الامر كما هو المرتضى وان كان هو منجبا من الانقضاء لهذا  
 الامر لكنه لا يلزم ان يكون منجبا مطلقا بخلاف المنجب فانه يرتضى فعل  
 منجبه يرتضى ولا كل يرتضى منجبه فاما كان المنجب اخفى وصف به العبد  
 الانقضاء من الرسول هذا المناسب مع اجتماعها وعدم ملاحظة اعتبار  
 الحق لمقام آخر فيمكن مع اختلاف المقام فالاعتبار بغير المناسبة فيكونا  
 متعادين كما قال الله وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الذي ينبغي من رسله  
 من بينا وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى فبدل رسول  
 فالمنجبي والمرتضى هنا بمعنى المنجب الذي هو خيرة الوجود والوجود كما  
 اشار اليه امير المؤمنين ع في خطبة يوم الغدير والجمعة واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله استخلصه في القدر على سائر الامم على علم من انفراد عن  
 الشاكل والناظر من ابناء الجنس والنجبة امر او قاهها بحسب اقامه في عالمه  
 عالمه في الاداء اذ كان لا بد من الابداد ولا يجوز تحويله فحاط بالافكار ولا  
 ولا تمثل غوامض الفنون في الاسرار الخ واكتا صلاته البيان مثل هذه الاشياء  
 حتى يكون كالبيان مما يفيق به الزمان والعاقلة يكتفي بالتوحيج من التوحيج كما  
 ارسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
 ارسل بالهدى وهو ما يدعى على ما يوصل الى المطلوب كما قال الله وما توفى  
 فهدى بناهم فما سجدوا العرى على الهدى وقيل هو ما يوصل الى المطلوب

لا يرتضى  
 لا يرتضى

من رسله  
 من رسله

مقامه



في هذا الكتاب  
 من كتب على  
 في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠

وله قوله نعم انك لانهدي هي احببتك وهو يتعدى بنفسه صوب اللام  
 وبالي قبل براد بالاول الايهال وبالاخرين اراءه الطريق وقيل  
 يستعمل الاول لهداية الحق نعم قال نعم اولئك الذين هداهم الله والآخر  
 لهداية القوامين قال نعم انه هذا الغرض الذي يهدي اليه في قوله والآخر  
 لهداية محمد صلى الله عليه وآله قال نعم وانك لتهدي الى صراط مستقيم  
 ولكن ان يستعمل في حق الله نعم وفي حق محمد في الاحوال الثلاثة قال نعم  
 والله اعلم لهادي الذي آمنوا الى صراط مستقيم وقال نعم يهدي الله لنوره  
 من يشاء وكذلك في هداية محمد وهداية القرآن كما ذكر في القرآن و  
 السنة ويشهد به الذوق السليم واما اختلاف التقدي بنفسه وباللحوق الى  
 اما هو اختلاف المقام فانه الهادي قد يوصل بالعبادة والتوفيق  
 والمعونة بالقاء النور في المهدي حتى يستبين له ويكون ذلك مقتضا  
 ليل خلية الى ما يريد الله منه فيهدى بنفسه الى اراءه  
 الطريق الاقرب ورفع الحوائج المقتضية للصدق باللفظ والتوفيق فيك  
 باللام اشعارا بقرب المسافة وتسهيل السير الى المطلوب والى اراءه  
 الطريق وتخليتها للسر وبلفظ اللطف والعبادة على صلبه وتعدى  
 بالي اشعارا بتبعيد المسافة المعبر عنه بتوقف اللطف على ميل العبد في  
 هذا سرنا اليه في القوا يدعى ان النور كهيئة مخروط طاعلة  
 عند المنير ونقطته الجارية ينتهي النور والظلمة كهيئة مخروط طاعلة  
 عند منتهى النور ونقطته مع قاعدة النور هذا في كليهما واما في كليهما  
 فهما سواء كما بينا في اعدائهم في التباين احوال اما من كان مع قاعدة النور  
 الهائل فتكون بهما في الكفر فخرى الحجة فيهم بالهداية على الاول على اختلاف  
 مراتبهم من اهل قوله نعم والذين آمنوا فخرجهم عن الظلمات الى النور

وفي القرآن

وقد يكون الهادي منه

فاه

قوله قدس سره  
 في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠  
 في سنة ١٢٠٠



وكان في  
الكتاب  
الذي  
هو

واما من كان من قاعده الظلمه الى ما قبل تساويها في الحكمه  
فيهم بالهداية على النكاح على اختلاف صوابهم وارتد بما قبل التساوي  
في الحالين فما كان التفاوت في الحقيقة كشرابا يكون النور في الاول  
ناريا على ظلمته بما قبل الاكبر في رتبة كمال يقع العشرات في رتبة  
الاحاد وتكون الظلمة في الاخير نادرة على نوره كذلك هي حال قوله  
والذين كفروا اوليا هم الماعوث من جوبهم من النور الى الظلمة واما من كان  
من غير الطرفين فلهذا في سراج الاول الذي يلي اولياء النور فجزى الحكمة  
فيهم بالهداية على الثاني بليغته الاول والشرع فخطوا اعلاما الى واو  
سبعا على الملك ان يتوب عليهم الثاني الذي يلي اولياء الظلمة فجزى الحكمة فيهم  
بالهداية على الثاني بليغته الثالث والشرع من جوبه لا قدر الملك اما بعد  
واما يتوب عليهم والثاني وهو الوسط من كان منصفه فجزى الحكمة فيهم بوج  
القيمة فيكون من امرهم تابعا الى امر من خطوا اعلاما صاكا داخلهم  
حيث ما دخلوا ومن كفر منهم كان تابعا الى كفر من المرجحين لا امر اللص  
معهم حيث ما دخلوا والهدى ايضا هو نور الحكمة وهو نور الملك وهو النور  
ومشاه العلم والعمل به ينظر العقل الى الله يستقر امره على نظر الحق والهدى  
النور الذي يوقد العقل بعد دونه وقيل الكافي قال ابو عبد الله عليه السلام  
الانسان له عقل والعقل منه الفهم والفهم والحفظ والعلم والعلم والعقل  
يكل وهو دليل ومبصر ومفتاح امره فاذا تأمل عقله من النور كان  
عالمًا بما في داخله والى افقنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا  
من الفهم وهو غشيه فاذا عرف ذلك عرف فحواه وهو موصوله  
واقله هو الوحيانية لله والافئدة بالاطاعة فاذا فعل ذلك علم  
وهو موصوله وهو موصوله كما في مسند كماله من موصوله اعلى ما هو آت

في كتابه على ظلمته بما لا يكون اقله  
في رتبة كمال يقع العشرات في رتبة  
الاحاد وتكون الظلمة في الاخير نادرة على نوره  
والذين كفروا اوليا هم الماعوث من جوبهم من النور الى الظلمة  
واما من كان من غير الطرفين فلهذا في سراج الاول الذي يلي اولياء النور  
فجزى الحكمة فيهم بالهداية على الثاني بليغته الاول والشرع فخطوا اعلاما  
الى واو سبعا على الملك ان يتوب عليهم الثاني الذي يلي اولياء الظلمة  
فجزى الحكمة فيهم بالهداية على الثاني بليغته الثالث والشرع من جوبه  
لا قدر الملك اما بعد واما يتوب عليهم والثاني وهو الوسط من كان منصفه  
فجزى الحكمة فيهم بوج القيمة فيكون من امرهم تابعا الى امر من خطوا  
اعلاما صاكا داخلهم حيث ما دخلوا ومن كفر منهم كان تابعا الى كفر  
من المرجحين لا امر اللص معهم حيث ما دخلوا والهدى ايضا هو نور الحكمة  
وهو نور الملك وهو النور ومشاه العلم والعمل به ينظر العقل الى الله  
يستقر امره على نظر الحق والهدى النور الذي يوقد العقل بعد دونه  
وقيل الكافي قال ابو عبد الله عليه السلام الانسان له عقل والعقل منه  
الفهم والفهم والحفظ والعلم والعلم والعقل يكل وهو دليل ومبصر  
ومفتاح امره فاذا تأمل عقله من النور كان عالمًا بما في داخله  
والى افقنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا ففهمنا من الفهم  
وهو غشيه فاذا عرف ذلك عرف فحواه وهو موصوله واقله هو الوحيانية  
لله والافئدة بالاطاعة فاذا فعل ذلك علم وهو موصوله وهو موصوله  
كما في مسند كماله من موصوله اعلى ما هو آت

صلى الله عليه وسلم



ويعرف ما هو فيه ولا يبي شيء هو ههنا ومن اين ياتي به والى ما هو  
وذلك كله من تأييد العقل انتهى قول قوله فقل بذلك كيف الخ اي كيف  
منه فاعمل وما يؤدّي من الاعمال الى السعادة او الشقاوة ولم يخلق وما  
مقامه عند ربّه وما سلك اليه وما يرا د منه فعله او تركه و  
تلك في نفسه فيما مضى من عمره ويستعمل لما يقدر عليه ويعرف حقيقة ذلك  
بل لا يصدق على ايجاد موصى الى هبط الى الدنيا باي صورة من عليّه فليكن  
في صلاحها من سيجات فيعالج في غير هاهنا ممكن له ويعرف الى اين  
أمره والهدى هو ولاية علي امير المؤمنين ع ولا يتركه ع هي المعرفة  
الحقة والاعتقاد الصحيح والعلم والعمل بالصواب محبتهم ع ومعاداة اعدائهم  
والمقتضى من ذلك في الدنيا معهم اذ الى من والوا واهل بيته من طابوا  
وهذا هو دين الحق الذي وعد الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله ان  
يظهره عليه السلام ع وذلك لانه الذي ارسله به لم يظهره  
كله بل اخفى اساره وجاهره واكتفى ظاهره باليقظة من اعداء الدين  
وكحل الشرايين واثبات آل الله الطاهرين صلى الله عليه وآله الطاهرين  
والتقاة من الصنفين اعدائهم وجهال شيعتهم هي الشرايين كوسخ الامم  
الشريفة سد حرمي القرني وفي تفصيل احيا شيء عن المفضل قال سألت الصادق ع  
عن قول الله عز وجل اجعل بينهم رحما قال التقية في استطاعوا ان  
يظهروه وما استطاعوا ان يغيروا اذ علمت باليقظة لم يقدرها لك على  
عليه وهو الحسن الحسين وصار بينك وبين اعداء الله سدا لا يستطيعون  
للقية وعن المفضل قال سألت الصادق ع عن قوله فاذا جاء وعد  
ربي جاهد الكافرين قال دفع اليقظة عند السلف فانقم من اعداء الله  
اقول اما اعداء مفلأ يقولون في حسد وتكبر فنتقي منهم واما جهال  
ذلك ع

بیتکم و

[illegible]







خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالافاح الا كره غيبي  
 حتى لو كان كافرا ومثرك في بطون طخنة لكانت يا مؤمن في بعني كافر فالكس  
 واقبله انتهى فقوله تعالى في آياته ولو كره الكافرون يعني بالله العظيم  
 وفي اخرى ولو كره المشركون يعني بالافاح الكريم ويستعمل بالعس لان  
 المال واحد وفي الكافي عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت هذا مشرك  
 قال نعم ما هذا المشرك هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق  
 قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت  
 ليظهره على الدين قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم ع قال  
 يقول الله واليه تتم ولاية القائم ع ولو كره الكافرون بولاية علي ع  
 قلت هذا تنزيل قال نعم ما هذا المشرك فتزيل حاشا غيره فتأويل الحديث  
 وعن ابي جعفر ع في هذه الآية يكون الا يبقى احدا الا اقر محمد صلى الله  
 عليه وآله ~~كذلك~~ الحديث عن ابي جعفر ع في مجمع الباري قال المحدثان  
 الاسود سمعت رسول الله ص يقول لما يقف على وجه الارض في بيت المقدس  
 ولا وبالا دخل الله كلمة الاسلام اما بعز عزي اذ يدل دليل اما  
 يقرهم فيظهرهم الله من اهل بيته فبعز واية حاشا يذنبون له  
 وقال الشارح ع ارسل مقرونا بالهدى ودين الحق اي الله والقائم  
 الى قيام القيامة لا يعز به الشيخ والشيخ والبتدليل يظهره ويغلبه على الدين اي الاديان  
 كلمة انتهى قال ع واشهد انكم الائمة الى اشد حدة قال الشارح ع الدين  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين  
 من بعدي لو صح الخبر ورواه العامة ايضا متواترا البخاري ومسلم عنه ع  
 انه قال لا يزال الدين قائما او غيبيهما وليهم اثنا عشر خليفة اواهيهم  
 من قرين والرسول الهدى يقول الشهادة هنا على نحو ما ذكر في الشهادة



[illegible]







في قوله لا يجادها فان استخرف بولها لا يجاد في الامجاد حتى شاكها الوعد  
 لا يملك الماهية بما استولى عليها من التوك الذي قبلته لا يشهد الا  
 الخير والطاعات لا تملك طبعها وجامعها قد هجر له عند القول وعند  
 الاستعمال فلم تلب له شجرة ولم تودق في شيء من اخفاته ورقته  
 فليسيت واستبدلت بالميل الطبيعي فاعتهاها الله بغيره عن سؤال  
 المحتاجين وهي نقيض من المعاصي ومن مذاخر الافعال واهلها وذلك لسبق  
 الضايفة من الوهاب الجواد الحقيقة ما هي اهل لانتم لما بتوها على ما سواه  
 ونظرت الى السوي بعينه التي اعارها نيل ما ليس شيء نجا اليه الملك  
 الا اليه سبحانه وتعالى وهو نزل قولهم لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراد  
 وملت منهم عبا اذا طلبت حاجتك من لا شيء فهذا هو حقيقة ما هي اهل  
 ومقتضا هو الميل الطبيعي الذي اشترنا اليه وهو ما انطبعت عليه من ميل  
 النور هي كائنه داخله معه حقا دخل وخارجا معا حيثما خرج ولا  
 تقار قمع فانقلبته فهو منها من طبعها الى شهوة النور فقد خلقها خلقا  
 ثانيا لتشرعيا فلهذا نقيض ما يكره الله وان كان في تحريمه الا انها لا تغير فيه  
 ولا يستطيع بالاسطاعة التي لها وان كان في تقيد عليه فهذا الخلق النقيض  
 هو العمة وهي الفطرة وتقتضي امورا رابعة الاربعة الاول صدق القول  
 الثاني حسن الافعال الثالث حفظ الخوف عن التعطيل الرابع حفظ نظام  
 المعاش والمعاد عن النقص يراى على الباطل الموجب لاقتلا لها بحسب الامور  
 الضمنية والشرعية وقال جمهور الحائرين ان متعلقها التلخيص والاداء فلا  
 تقتضي هذه الامور الاربعة الا في التلخيص والاداء فيقتضي ذلك بتلخيص  
 الوحي ويوزع عليه في غير هذا بعض النفاك والمعاصي ولكن ان متعلقها  
 ما اقتضاه استعداد هذه لقول القيص من الخلق سبحانه عليهم مطلقا لا في مقتضى  
 اي استعداد مختلف او لا نفس  
 او معصوم

في قوله لا يجادها فان استخرف بولها لا يجاد في الامجاد حتى شاكها الوعد  
 لا يملك الماهية بما استولى عليها من التوك الذي قبلته لا يشهد الا  
 الخير والطاعات لا تملك طبعها وجامعها قد هجر له عند القول وعند  
 الاستعمال فلم تلب له شجرة ولم تودق في شيء من اخفاته ورقته  
 فليسيت واستبدلت بالميل الطبيعي فاعتهاها الله بغيره عن سؤال  
 المحتاجين وهي نقيض من المعاصي ومن مذاخر الافعال واهلها وذلك لسبق  
 الضايفة من الوهاب الجواد الحقيقة ما هي اهل لانتم لما بتوها على ما سواه  
 ونظرت الى السوي بعينه التي اعارها نيل ما ليس شيء نجا اليه الملك  
 الا اليه سبحانه وتعالى وهو نزل قولهم لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراد  
 وملت منهم عبا اذا طلبت حاجتك من لا شيء فهذا هو حقيقة ما هي اهل  
 ومقتضا هو الميل الطبيعي الذي اشترنا اليه وهو ما انطبعت عليه من ميل  
 النور هي كائنه داخله معه حقا دخل وخارجا معا حيثما خرج ولا  
 تقار قمع فانقلبته فهو منها من طبعها الى شهوة النور فقد خلقها خلقا  
 ثانيا لتشرعيا فلهذا نقيض ما يكره الله وان كان في تحريمه الا انها لا تغير فيه  
 ولا يستطيع بالاسطاعة التي لها وان كان في تقيد عليه فهذا الخلق النقيض  
 هو العمة وهي الفطرة وتقتضي امورا رابعة الاربعة الاول صدق القول  
 الثاني حسن الافعال الثالث حفظ الخوف عن التعطيل الرابع حفظ نظام  
 المعاش والمعاد عن النقص يراى على الباطل الموجب لاقتلا لها بحسب الامور  
 الضمنية والشرعية وقال جمهور الحائرين ان متعلقها التلخيص والاداء فلا  
 تقتضي هذه الامور الاربعة الا في التلخيص والاداء فيقتضي ذلك بتلخيص  
 الوحي ويوزع عليه في غير هذا بعض النفاك والمعاصي ولكن ان متعلقها  
 ما اقتضاه استعداد هذه لقول القيص من الخلق سبحانه عليهم مطلقا لا في مقتضى  
 اي استعداد مختلف او لا نفس  
 او معصوم

في قوله لا يجادها فان استخرف بولها لا يجاد في الامجاد حتى شاكها الوعد  
 لا يملك الماهية بما استولى عليها من التوك الذي قبلته لا يشهد الا  
 الخير والطاعات لا تملك طبعها وجامعها قد هجر له عند القول وعند  
 الاستعمال فلم تلب له شجرة ولم تودق في شيء من اخفاته ورقته  
 فليسيت واستبدلت بالميل الطبيعي فاعتهاها الله بغيره عن سؤال  
 المحتاجين وهي نقيض من المعاصي ومن مذاخر الافعال واهلها وذلك لسبق  
 الضايفة من الوهاب الجواد الحقيقة ما هي اهل لانتم لما بتوها على ما سواه  
 ونظرت الى السوي بعينه التي اعارها نيل ما ليس شيء نجا اليه الملك  
 الا اليه سبحانه وتعالى وهو نزل قولهم لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراد  
 وملت منهم عبا اذا طلبت حاجتك من لا شيء فهذا هو حقيقة ما هي اهل  
 ومقتضا هو الميل الطبيعي الذي اشترنا اليه وهو ما انطبعت عليه من ميل  
 النور هي كائنه داخله معه حقا دخل وخارجا معا حيثما خرج ولا  
 تقار قمع فانقلبته فهو منها من طبعها الى شهوة النور فقد خلقها خلقا  
 ثانيا لتشرعيا فلهذا نقيض ما يكره الله وان كان في تحريمه الا انها لا تغير فيه  
 ولا يستطيع بالاسطاعة التي لها وان كان في تقيد عليه فهذا الخلق النقيض  
 هو العمة وهي الفطرة وتقتضي امورا رابعة الاربعة الاول صدق القول  
 الثاني حسن الافعال الثالث حفظ الخوف عن التعطيل الرابع حفظ نظام  
 المعاش والمعاد عن النقص يراى على الباطل الموجب لاقتلا لها بحسب الامور  
 الضمنية والشرعية وقال جمهور الحائرين ان متعلقها التلخيص والاداء فلا  
 تقتضي هذه الامور الاربعة الا في التلخيص والاداء فيقتضي ذلك بتلخيص  
 الوحي ويوزع عليه في غير هذا بعض النفاك والمعاصي ولكن ان متعلقها  
 ما اقتضاه استعداد هذه لقول القيص من الخلق سبحانه عليهم مطلقا لا في مقتضى  
 اي استعداد مختلف او لا نفس  
 او معصوم







في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 والكل في سبيلها في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 والكل في سبيلها في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين

والكل في سبيلها في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 المطلقة على الفضل والعدل وحسب ان يكون هذا الولي هو رب العالمين فيها  
 فلا يجري شيء منها على غير هذا الولي واللام يكون وليا مطلقا الخ  
 ان يكون محل مشيئة الله ولسان الاندلس وانه ليس لمشيئة الله محل  
 غيره الا بالوجه ولا لسان ينطق غيره الا عنه السادس ان يشهد الخ  
 الله سبحانه خلق السموات والارض وما في الوحد كله وخلق نفسه  
 فلم يشهد له خلق السموات والارض وما في الوحد كما بان ان يكون  
 وليا على ما يشهد ويشهد مبدعه ومختلها وهو هو وهو هو  
 ودفعه واجله وكلايه وجميع لفظه وجودا له في خمسة  
 واليتصور حيا ان يكون غيره وليا على عالم يشهد السباع ان يكون  
 الخلق في الكون والخلق والخلق والخلق لان الخلق للبدن  
 ولا يجوز ان يكون قدما على الخلق لان الخلق لا يكون بالخلق  
 عرضا وشيئا مظهر لان الخلق مركب من الحادث والقديم او  
 ان الخلق مشتمل على الخلق وانها عين وخاتمة بل لا بد ان يكون من الخلق  
 لينتهي الى مثله كما قال علي بن ابي طالب الخلق في مثله واجزاء الطلب الى  
 نكاحه والمواجد بان الله تعالى من شاطئ نور وليه ونفس شاعا  
 مادته الخلق وهو هيات ثقلانية في خلد هيات وسقون اوامر  
 ونفاهيا صوره وربه اخبر عنهم واصطفاهم فلو لم يكن الولي  
 في غاية العدالة والاسبقا من اجل لاغاية له ولانهاية لبقا النظام  
 اذا وقع خلل في علة فاهل العمة هم القوام باهي الاصل في قوله  
 فاستقم كما امرت فانهم يردون رسول الله صلى الله عليه واله في

٢١٨

في قوله

محسبا في قوله  
 قوله قدس سره في التاويل الخ  
 قوله لو ان يكون الولي الله ثم  
 بمشاهات ملكته سبحانه من قبله ثم  
 دعوات الخلق في الامور الاربعة من  
 شهود والمواد والصور  
 والغاية كونهم علة فاعلية  
 وعلة ما دية وعلة صور كية  
 وعلة ثمانية فاعلية عند الله  
 لهم في التاويل اشارة الى كونهم  
 لهم علة فاعلية فاعلية الى كونهم  
 الى كونهم علة فاعلية اشارة  
 اشارة الى كونهم علة فاعلية  
 وفي الغاية اشارة الى كونهم  
 علة غائية متضمن لثبوتها  
 بن علي بن الحسين

استقامة



الآية في سورة هود الآية هكذا فاستقم كما أمرت  
هكذا يا أيها النبي ومن تاب معك ولا  
أنا أرسلناك شاهدا  
لظنوا أنه بما تعملون

في استقامته لم يصل إليها أحد من الخلق ومن دوننا أهل بيته ومن قبلهم  
لقد دبر بالظن والكفر والكفهم بك في قوله ومن تاب معك وفي قوله تعالى  
ولا يلقن مثله أحد فقام بها الأربعة عشر المعصومين من مشايخ كبريائهم  
اللهم سبحانه يا عصمة نور مناه ذواتي ومنه عرشى فالنبي عصمة لك  
محمد فاهل بيته صلى الله عليه وآله وعليهم خاصة كالشمس قال نعم أنا أرسلنا  
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا وجعلناك  
سراجا وهاجا نذيرا فيها فيه صلى الله عليه وآله وهو الشمس الوهاجة  
وهو السراج الوهاج أي الوقا حوا نزلنا من المعصمات ماء نجاها المعصوم  
الآية ثم وماء نجاها أي منصبيا بكثرة وهو العلم الجيّد نجاها العرفي  
عصمة جميع الأنبياء والمرسلين ثم على اختلاف مراتبهم لآياتها شاع عصمة  
الائمة ثم فالقيام بابي الله على حسب نوب القائم بك من الآيات والعرف  
فاذا طرقت سمعت آية الأنبياء ثم معصومون وآية محمد واهل بيته معصومون  
صلى الله عليه وآله فلا تنوهم آية العصمة ولا الهمة بابي المسك  
لأن أفراد المسك تجمعها حقيقة واحدة في حبس دفع لآياتها علة ومعلوم  
ومؤثر وان لا يصدق عليها إلا باعتبار دخولها في مطلق الوحد  
فاشهد بما شهدناك انهم الأئمة المعصومون على معنى ما لوحدنا  
قال الشارح في المعصومين من الصفاة والكبراء والسيوف والسيوف  
في مدة العزلة الظاهر والاعتبار المتواترة والدلائل العقلية التي ذكرها  
علامة المحققين في كتاب الالهيّة التي تزيد على الف حجة أقول أما العصمة  
فمن الصفات والكبرياء فظاهر معناها في الظاهر وفي الباطن قد اشرنا اليه  
فراجع وأما العصمة من السيوف والسيوف في عرفها اشرنا اليه  
ظهرت الغفلة عن اليهود مع بقا الشفاة في لوح النبي والسيوف في معنى العصمة الباطنية

وسراجا منيرا واهل بيته  
في سورة هود  
سبحانك  
وفاها وانزلنا من المعصمات  
ماء نجاها  
فاسر بها هلك بقطع  
عن الدنيا  
والله اعلم  
بما في صدور  
الغيب



في قوله تعالى انما يكون ذلك في حق من كانت الصورة له عند  
منشأه من الوجود الخارجي فهو ان شاهده في مكانه ونهائه في  
مثاله وان غفل عنه لم يجد معه بقائه في صفاته اللوح المحض فلا ما من  
كان الخارج مطوفا للصورة التي عنده وهي وجهته من الوجود فلا يكون  
عليه السهو والسيان اذ لو وقع هذا في قول الخارج كالصورة في المرات  
لوا عرض المقابل فقلت نعم لعارض المقابل الى هو في اخره المقابل المراء  
الا فليعلم تفقد الصورة منها لان تلك المرات كحفظ عليها بواسطة مقابلة  
للشخص وقد تكون في العلى اوسع من السفل فاذا قابلتها بجهة انكاسها  
على السفل سلمت لها الصورة وتميزت فيها ولد كانه بغير جهة انكاسها هذا  
لا يتم ولا يسلم وقد لا يتم وتسلم والوجه المطلق فيما قل عليه بهذا المثال فلو  
لم يسم شيئا او سمها عنده ولم يقبل على ما يحفظ ذلك المنسب قيل من الوجود  
كالصورة من المرات كما مثلنا واذا قبل على الخارج فقل قد يبقى وقد يخلف  
وقد يعبرون عن هذا الامر من قالوا انما الى الحافظ بانه المحدث قدما  
عنه او بان الله انشأه ليحرم عليه القضاء فافهم قال الملقى قوله تعالى  
قال السارح الملقى الذي كثر فيه الله نعم ذان وصفانا واضلاوا  
اكرمهم بالكرامات الصور بانه والمعنوية المقتبوس الذي فيهم الله  
تعالى اليه بنهاية مراتب الضرب انتهى في المفسرون في قوله تعالى خلقكم  
بنبي آدم مجسم الصورة والخارج الاعلى والاعلى القاطع والعين والعقل  
والا فهاج باللفظ والاشارة والخط والهداية الى اسباب المعاش والمعاد  
والسلط على ما في الارض والسموات من المصانع والاشياء والاسباب المعنوية  
العلوية والسفلية الهالكة الى عملهم بالمتافع التي ذلك مما يقع في  
دونه احصائه وفي احوال الشيخ باساده الى يد بن علي بن ابي عبد الله

في قوله تعالى انما يكون ذلك في حق من كانت الصورة له عند  
منشأه من الوجود الخارجي فهو ان شاهده في مكانه ونهائه في  
مثاله وان غفل عنه لم يجد معه بقائه في صفاته اللوح المحض فلا ما من  
كان الخارج مطوفا للصورة التي عنده وهي وجهته من الوجود فلا يكون  
عليه السهو والسيان اذ لو وقع هذا في قول الخارج كالصورة في المرات  
لوا عرض المقابل فقلت نعم لعارض المقابل الى هو في اخره المقابل المراء  
الا فليعلم تفقد الصورة منها لان تلك المرات كحفظ عليها بواسطة مقابلة  
للشخص وقد تكون في العلى اوسع من السفل فاذا قابلتها بجهة انكاسها  
على السفل سلمت لها الصورة وتميزت فيها ولد كانه بغير جهة انكاسها هذا  
لا يتم ولا يسلم وقد لا يتم وتسلم والوجه المطلق فيما قل عليه بهذا المثال فلو  
لم يسم شيئا او سمها عنده ولم يقبل على ما يحفظ ذلك المنسب قيل من الوجود  
كالصورة من المرات كما مثلنا واذا قبل على الخارج فقل قد يبقى وقد يخلف  
وقد يعبرون عن هذا الامر من قالوا انما الى الحافظ بانه المحدث قدما  
عنه او بان الله انشأه ليحرم عليه القضاء فافهم قال الملقى قوله تعالى  
قال السارح الملقى الذي كثر فيه الله نعم ذان وصفانا واضلاوا  
اكرمهم بالكرامات الصور بانه والمعنوية المقتبوس الذي فيهم الله  
تعالى اليه بنهاية مراتب الضرب انتهى في المفسرون في قوله تعالى خلقكم  
بنبي آدم مجسم الصورة والخارج الاعلى والاعلى القاطع والعين والعقل  
والا فهاج باللفظ والاشارة والخط والهداية الى اسباب المعاش والمعاد  
والسلط على ما في الارض والسموات من المصانع والاشياء والاسباب المعنوية  
العلوية والسفلية الهالكة الى عملهم بالمتافع التي ذلك مما يقع في  
دونه احصائه وفي احوال الشيخ باساده الى يد بن علي بن ابي عبد الله

في قوله تعالى انما يكون ذلك في حق من كانت الصورة له عند  
منشأه من الوجود الخارجي فهو ان شاهده في مكانه ونهائه في  
مثاله وان غفل عنه لم يجد معه بقائه في صفاته اللوح المحض فلا ما من  
كان الخارج مطوفا للصورة التي عنده وهي وجهته من الوجود فلا يكون  
عليه السهو والسيان اذ لو وقع هذا في قول الخارج كالصورة في المرات  
لوا عرض المقابل فقلت نعم لعارض المقابل الى هو في اخره المقابل المراء  
الا فليعلم تفقد الصورة منها لان تلك المرات كحفظ عليها بواسطة مقابلة  
للشخص وقد تكون في العلى اوسع من السفل فاذا قابلتها بجهة انكاسها  
على السفل سلمت لها الصورة وتميزت فيها ولد كانه بغير جهة انكاسها هذا  
لا يتم ولا يسلم وقد لا يتم وتسلم والوجه المطلق فيما قل عليه بهذا المثال فلو  
لم يسم شيئا او سمها عنده ولم يقبل على ما يحفظ ذلك المنسب قيل من الوجود  
كالصورة من المرات كما مثلنا واذا قبل على الخارج فقل قد يبقى وقد يخلف  
وقد يعبرون عن هذا الامر من قالوا انما الى الحافظ بانه المحدث قدما  
عنه او بان الله انشأه ليحرم عليه القضاء فافهم قال الملقى قوله تعالى  
قال السارح الملقى الذي كثر فيه الله نعم ذان وصفانا واضلاوا  
اكرمهم بالكرامات الصور بانه والمعنوية المقتبوس الذي فيهم الله  
تعالى اليه بنهاية مراتب الضرب انتهى في المفسرون في قوله تعالى خلقكم  
بنبي آدم مجسم الصورة والخارج الاعلى والاعلى القاطع والعين والعقل  
والا فهاج باللفظ والاشارة والخط والهداية الى اسباب المعاش والمعاد  
والسلط على ما في الارض والسموات من المصانع والاشياء والاسباب المعنوية  
العلوية والسفلية الهالكة الى عملهم بالمتافع التي ذلك مما يقع في  
دونه احصائه وفي احوال الشيخ باساده الى يد بن علي بن ابي عبد الله



في قوله ولقد كرمنا بني آدم بقولنا بني آدم على سائر الخلق وجعلنا  
في البر والبحر يقول على الطب واليابس ورتقا من الطيبات يقول  
طيبات النار وكلها فضلنا في قول ليس من جارية ولا طائفة الا وهي تاكل  
وتشرب فيها ولا ترفع بيدها الى فيها طامأ ولا شرا باثمرا به آدم فانه  
يرفع الى فيه بيده طعامه وهذا من التفضل وردى القبي عن ابي خزيمة الثمالي  
عن ابي جعفر قال ان الله لا يكرم روح الكافر ولكن كرم آدم ارواح المؤمنين  
وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم وفيه عن الاصمعي  
ان عليا سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض  
قال السموات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله  
املاك يحولونه باذنه الله فاما ملك منهم ففي صورة الادميين  
وهي الروح الصورية على الله الحمد وكان امير المؤمنين بعد الاكل اخا  
فخرج قال الحمد لله الذي كفانا نارا وكفنا جحما في البر والبحر الخ وفي  
النظر في المرات الى ان قال والكرمني بالاسلام وعن عبا بن ابي جعفر  
على كثر من خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء منكم غير الانسان خلق منقسبا  
وفي حديث العلل عنه ص الى ان قال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم  
واود عناصته وامر الملائكة بالسجود تعظما لنادا كراما وكان سجودهم  
لله عز وجل عبودية ولا كرامة اما وطاعة لكوننا في صلبه الحديث  
وفي الكافي ما خلق الله عز وجل خلقا كرم على الله عز وجل من مؤمنين  
لان الملائكة خدام المؤمنين وان جواد الله للمؤمنين وان الجنة  
للمؤمنين وان الخور العبي للمؤمنين الحديث والاشارة الى بيان ما افعاه  
من التاويات التي كرم الله تعالى بها الانسان وهي على الحقيقة لخلق اهل  
الجنة صلى الله عليه وعليهم محل من الامكان في مكانة ومكان  
الجنة صلى الله عليه وعليهم محل من الامكان في مكانة ومكان  
الجنة صلى الله عليه وعليهم محل من الامكان في مكانة ومكان

فولم يزلوا يقولون على الجبال واليا اي على  
البر والبحر يقول على الطب واليابس ورتقا من الطيبات يقول  
طيبات النار وكلها فضلنا في قول ليس من جارية ولا طائفة الا وهي تاكل  
وتشرب فيها ولا ترفع بيدها الى فيها طامأ ولا شرا باثمرا به آدم فانه  
يرفع الى فيه بيده طعامه وهذا من التفضل وردى القبي عن ابي خزيمة الثمالي  
عن ابي جعفر قال ان الله لا يكرم روح الكافر ولكن كرم آدم ارواح المؤمنين  
وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم وفيه عن الاصمعي  
ان عليا سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض  
قال السموات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله  
املاك يحولونه باذنه الله فاما ملك منهم ففي صورة الادميين  
وهي الروح الصورية على الله الحمد وكان امير المؤمنين بعد الاكل اخا  
فخرج قال الحمد لله الذي كفانا نارا وكفنا جحما في البر والبحر الخ وفي  
النظر في المرات الى ان قال والكرمني بالاسلام وعن عبا بن ابي جعفر  
على كثر من خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء منكم غير الانسان خلق منقسبا  
وفي حديث العلل عنه ص الى ان قال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم  
واود عناصته وامر الملائكة بالسجود تعظما لنادا كراما وكان سجودهم  
لله عز وجل عبودية ولا كرامة اما وطاعة لكوننا في صلبه الحديث  
وفي الكافي ما خلق الله عز وجل خلقا كرم على الله عز وجل من مؤمنين  
لان الملائكة خدام المؤمنين وان جواد الله للمؤمنين وان الجنة  
للمؤمنين وان الخور العبي للمؤمنين الحديث والاشارة الى بيان ما افعاه  
من التاويات التي كرم الله تعالى بها الانسان وهي على الحقيقة لخلق اهل  
الجنة صلى الله عليه وعليهم محل من الامكان في مكانة ومكان  
الجنة صلى الله عليه وعليهم محل من الامكان في مكانة ومكان  
الجنة صلى الله عليه وعليهم محل من الامكان في مكانة ومكان



لا يحد جوارحها انسان لكل فاسوا هم بما للبعية والمطولية كل شخص  
بنسبته واذا ذكرها على رتب على الذي ذكرناه فكل رتبة سبحان ذات  
الانسان فيها خلقها من ظل كينونته اي نوع مشيئة والبها صورة  
ربوبية وهيكل توحيد وانما هذا انما له نسبها اليه كما قال علي سمعنا  
حديث كميل للاعرابي قال لما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال عروة  
لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل فانه بدلتها اليه  
دلية واشاد بسو عودها اليه اذا حكيت وشابهت به ومنها بدلتها الى  
واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدة المنهى  
وجنة المأوى هي عرفها لم يشق ومن جعلها ضل سعيه وعوى فقال  
فهي ذات الله العليا اي ذات الله اصفاها من كرمها ونسبها اليه جعلها  
صفتها الدالة عليه وايتنا لمبينة انك الحق وكنا به المبدى ومراطة المستقيم  
فهي قرب الذات اليه واكرمها عليه واجبها اليه واما نكر عليه صفاته  
قالت فلما دسب الانسان باداب الكريمة وكله بتكلياته الجميلة و  
البها حل صفاته الجميلة من العقل والحياة والعلم والعفة والتقوى  
والأمانة والرحمة والتجود والكره والحلم والحكمة والبيان واللين  
وغير ذلك من ملابس الصفات التي توجبها ما تليها افعالها  
فانك ارسل اليه رسلا ليعرفوه كرم الافعال وحسن الاعمال على انك  
دلت على صرح جميع افعالها في صفتها في خدمته وطاعته وكفى بهذا  
له دائما تكميمه اياه بالكرامة الصورية والحقانية فالمراد به  
نفسه فالصورية حسن صورة الجسم كما نذكره والمعنوية حسن صورة  
الروح والنفس ومنها ما ذكرناه في تكميمه الصفات ونذكره بعد هذا  
ولما ذكرنا حسن الصورة كما قال نعم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

ضلع

الحمد لله الذي جعل  
الكتاب المبين  
موسى عليه السلام  
رسلنا من قبله  
وآله وصحبه وسلم  
عليهم جميعا  
والسلام على  
أجمعين



١٠٠٠  
 امدد رجب القمصين  
 المصطفى لا يرد لغزو  
 بني ادم طلاقه اعتدال  
 المنجى هو المصور كالثامن  
 الخ

ففي النصاب قاصده وصفاً لونه وبما ضاع جلد له واعتدال أعضائه وكثرة  
الانتفاع بها وصلوها لأكثر الأعمال حتى إذا قيس كل واحد منها إلى نظيره في  
سائر الحيوان كانت فيه صفات الرتبة والقدرة والقيام على ذلك  
النظر ودأب في ذلك النظر هيأته الجودية والاحتياج إلى ذلك العضو  
الإنساني الذي هو وجهه من رتبة ووجه قيامه وفق ميثاقه ومنها أيضاً  
النصاب وجهه فيقابل بأفخيه ولا كذلك شيء من الحيوانات فأنما  
يقابل ببعضه أو ببعض بعد بعض وما أشبه ذلك واللهم صور حسنة  
لا يكون في الامكان ما يدأبها ولو ظهر للناس بعضها لما ذكروا أحد من  
الخلق الأماز على الفور حادثة الملائكة رضوان وأما اليسوء من شعاع  
صورهم ومثله ملائكة الموت عند قبض روح المؤمن ولكنهم سر وهاب القو  
البشرية وأما تلك مناهج بالمخارج الأعداء فلا تاعتدال المخرج هو الصورة  
النافعة لتتوجب الحياة والآلية والبقاء الدائمة ولهذا كان في مخرج الأنسا  
في الدنيا خلط وأعراض من كثرة قاب الطعام والشرب والهواء والمكان  
والزمان الغير الصافية قد ما يجزئ توجب قواه جعل الله ذلك ليس تلب عليه  
عدم بقائه في هذه الدار لأنها دارها تكليف والليفت بعباده لا يجب  
بقاءهم في المشقة ويكون منه فراق الروح البدنية ليوبى ويدفن في الدار  
فكل ما فيه فاذا خلق من جميع الغرائب التي فيه بحيث صافيا خالصا وكي  
تركيبا صالحا للبقاء أبداً وأما صلح للبقاء لا اعتدال طبا نعا عيزان مستقيم  
لتساوى تلك البقاع على كل اعتدال يلزم منه ان يكون له هذا بسيطاً  
لا يرضاه التفاضل ولا الكثرة ولولا هذا الخلط والأعراض الخبيثة لما  
عرض له الموت والبقاء في دار المشقة ينافي الألفة واللطف فخلط  
الخلط سبباً للانتقال إلى دار البقاء من دار الفناء فافتقن المخرج العدل

انضام  
بما من حسن الصورة صورة الجسم ايضا  
انضام به بهه اي

فیل

بسم الله الرحمن الرحيم



رَبِّهِمَا

وماوراء



وانتقال من الحيوانات الى الصور كالملائكة  
بعضها لا يكون في شيء من الملائكة انما هو انعطاف  
صورته اسلام مع انه ورد في الاحاديث  
نظرا ذكره فيما عدا الانسان من الكبار  
نقورة في بعضهم بالجملة ما ورد في غيره

وما ورد من تغير ذلك في بعض الملائكة لا ينافي ما قلناه لانه من كان  
منهم غير صورة الانسان انما كان كالبشر لا يعقل عن  
خلق الله ثم طرفة عين الا ان يخدم الله في الجهة السفلى من مركزه  
وما ورد في بعض الحيوانات انه يدخل الجنة كما روي النبي صلى الله عليه  
سأله اليهود وناقته العصباء وحمار غزير وحماره يلحظ بياضها  
وكلب اهل الكهف وما الشياخ ذلك بل ورد ان كل صنف من اصناف  
الحيوانات يدخل منها شيء في الجنة الا ثلث على المسوخ والسباع والنواصب  
فالوجه في ان ذلك الداخل سيرا في السلسلة الطولية متى تجاوزت  
نعم ان من يدخلها من هذه الاصناف فله نفس برزخية مركبة من الحيوان  
والانسان ولهذا يدرك بعض المقولات الكلية ولهذا يهدر منه  
اياد واقرب بالحق كما يهدر من سائر المؤمنين ولكنه لا يكون انسانا  
وان دخل الجنة لان الانسان اذا دخل الجنة كان ملكا مالا كما قال الله  
واذا رايت ثم رايت نعيمًا وملكًا ليس والحيوان اذا دخل الجنة هو  
ولا يكون ملكًا والى هذا اشرت بقولي في السلسلة الطولية الغير المشاهدة  
وسلسلة هذا الحيوان متناهية لانه لم يخلق الصورة الحيوانية فليس الانسان  
وان كان باقيا فيها لما فيه من النفس المركبة البرزخية التي تعقل صاحب الجنة  
في العبودية واما ملكه باليمين بالعقل فلا تسيب حجة الله لعبده  
اذ به يفرق بين الحق والباطل والخير والشر وطريق النجاة والهلاك  
وهو حجة الله الباطنة على عبده كما قال نعم واسمع عليكم نعمة ظاهرة  
وباطنة وهو النور والحياة كما قال نعم ان كان ميتا فاحيياه وجعلنا  
له نورا يمشي به في الناس والاطلام في بيان هذا الحرف بطول ما ذكرتم

من كان منهم يهودا  
من قبيلا  
في بعضهم لا يما في  
ما قلناه ان

ذلك هو ذلك

كان

بعض

في بعض الملائكة  
في بعض الحيوانات  
في بعض الصور  
في بعض الكبار  
في بعض النور  
في بعض الحياة  
في بعض النور والحياة  
في بعض النور والحياة







ونحن في الحقيقة نود بالمال الذي لا يزول ولا يتغير يا سلاك بنا شرف  
 كل مبعوث فلا بد من ان يكونوا فينا ما شئنا ففينا هلك من هلك  
 كما في الحديث وجعل سبحانه لهم في الاشارة والنهاية على نحو ما سمعت  
 في الفهم والنطق لما خضعهم بآية من التوراة واما التوراة بالهداية  
 الى اسباب النجاة المعاش والمعاد فلهذا جعل الله تعالى شرب الخمر  
 والزنا والربح والتمني المال بالنجار وهو استخراج المعادن من البحر والجو  
 كيف يشاء عليها ما يريد ومنه ما في الاواني في استعجال الله لهم والالتهم  
 ومن انواع النجاة في نيتهم واستخراج ما ليس بدينه لغيره من ربا شئهم وكيفية  
 عمل مطاعهم ومقاربتهم وتغيير صالحها من طالحها وتاخيرها من ضارها و  
 مساكنتهم والقيام على مواسيتهم بما فيه صلاحها وحفظها وتعليمهم والاهتمام  
 بمعرفة صنائعهم واحكامها وامثال ذلك مما هو مطوع وكل ذلك بهداية  
 ولهذا ترى بعض الحيوانات يهتدون الى الاشياء في مصالح معاشهم لا يقدر  
 الانسان عليه الا ان ليس من امره ما يشاء كما في النمل والنحل من اعمالها مما لا يعلم  
 لبقولها والنمل يسكنها وغريها لانه سبحانه لم يهتد لذلك لحد  
 احتياجه اليه فادخلت الى ما يعمل به الانسان من النجاة والنجاة التي  
 يعرف منها العارف انها ليس في نفس قومه البشر لا هتد الى بها الا بهداية  
 من الله عرفته ان ذلك بهداية الذي هدى امره وهدى لانه لا يسلط ولا يحول  
 حتى يوصله الى النجاة الذي في ذمته وامر بها صريح على وضع لا يكد  
 الكبر الى قل يلقى من ضلها لا بعد المعالجة والترك وقد جعل سبحانه النجاة  
 وآله صلى الله عليه وسلم عليهم من هذه التوراة ما حليهم عليه من خد مناه  
 والاسرار في طاعتهم بحيث لا يتفوق اليها سواه ولهم عليه من امرهم

قوله قدس سره واما التوراة التي هي  
 الله الانسان بالهداية المذكورة في قول  
 المفسرين لآية ولقد كررنا بني آدم

عمل  
 الاستدلال من باب الافعال لا  
 الله النجاة

به



نبيه كاظم بن علي في السنين

۷۷۸

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is dense and appears to be a continuation of a narrative or a list of items. The script is cursive and somewhat faded, with some words being difficult to decipher. The text is written in a single column, with some lines starting with large, decorative initial letters. The overall appearance is that of an old, possibly leather-bound, manuscript.

۵۴



بِمَنْزِلَةِ الْمَلَائِكَةِ  
 وَهُمْ يَخُفُّونَ رِجَالًا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
 رَبَّنَا آتِنَا فِي  
 هَذِهِ دِينًا  
 رَبَّنَا لَا تُخِزْنَا  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 إِنَّكَ عَلِيمُ السُّعُوطِ

في امر المعاش كما مر وفي امر المعاد كما قال نعم رضي الله عنهم ورضوا عنه  
 والمراد بهذه النوافل ما دل على رجاءه فخلع من ضلوة وغيرها مثل تقديم  
 الرجل اليه عند دخول المسجد وليس النعال في البيت عند دخول المسجد  
 واليسر عند خلع الكلاء وخلع النعال والتختم باليمين اخير النقية والتميم  
 قائما والسر ولا قاعلا وجنب المتشيط عشط مكسور وكفى البيت في الليل  
 وبرزت الدعاء بعد الصلوة للوالدين وصرف قشر البصل وترك بيت الغلبة  
 في البيت وانزل المرأة له بل يزيله الرجل واما ما ذكره وهي كثيرة ومنها ما  
 في رواية جابر الانصاري عن امير المؤمنين ع في حديثه انه قال والذي عاصم  
 فلق الجيرة وبراء النعمة ما قطعت عنهما ولا لبست سراويلي قاعلا تعدت  
 على عبك ولا بليت على حافة نهر ولا بيدي يا ببي ولا قاعلا قلبك اظفاري  
 لبي ولا انتشرت في يوم الاربعاء ولا اكلت فترا ولا سهكا في قمارك ولا  
 قطعت رجلا ولا ردت سائلا ولا قلت كذبا ولا شهدت زورا ولا  
 شئت على وجهي ولا على يدك اليسرى ولا تحتمت بي عيني ولا جلست على  
 زبال ولا بليتها في منزلي ولا رأيت بؤسا مطروحا فتجاوزت ولا لبست  
 خل ساري قبل عيني ولا غنت في غراب ولا اطلعت في خرج ولا مسيت  
 وجهي بذي لي وما من شيء من هذه يفعل صاحبكم الا اورثكم غمنا لا اصل  
 له فحنبوه الحديث وقولهم انتشرت اي احدثت ولكامصل ان تر هذه  
 الامور المكرهه وفعل الامور المستحبة من كل شيء في الاعمال والاحوال  
 والاقوال والاعتقادات واخر كات والسكناة والمآكل والمشاديب  
 والملايسر والمفاح وغير ذلك كلها من النوافل واما مثل هذه الاشياء لئلا  
 يؤثم ان المحاد من النوافل العبادات المعروفة عند النواحي بل المحاد بها

خروج

انتشرت اي احدثت



للموجودات الشرعية او صحتها  
للمختصات

٢٥٠  
التقريب

النوافل من العبادات المعروفة عند الخواص وهذه وافنا لها هي مشتملة  
ولقد نقل انه رجل من قوم لوط كان يلبس ما يشاء لباسا لوطيا  
نزل بهم العذاب فجاء ذلك الرجل منه في الدنيا مع انه كان يعمل عليهم  
فسلم عجزا لشيئها بلوط في اللباس وخرجه كان مؤثرا في دفع العذاب  
عنه وما كان يمثل هذه الامور متمما للقبليات ومكلا لها بها  
لتكون موصلة الى اعلى الدرجات فجاءها في خواتمها عليهم السلام  
فنشروها للعباد وقد ارشد الله عباده الى ما فيه كمالهم وبلغ  
محبته المستانمة لكفايته ليتالوا على مراتب القرب فيسبق السابقون  
وذلك على حساب اجابتهم للدعاة الى سبيل الرشاد صلى الله على محمد وآله  
فكانوا في ذلك هم السابقين والسائقين والقائمين وفي هذه الزيادة  
الشريفة كما ياتي ان شاء الله من اراد الله بكم ومن وعده قبل علم  
ومعه فصد به توجيهكم بكم واقفا لكم مشاهير بالسلطان على ما في الارض فلا تله  
بجانك ركب فيه العقل والفهم والفتنة والاطلاع على دقائق اسرار  
الموجودات ففهم ما في الموهبة والكرامة بالفهم جميع ما في  
الارض حتى انقاد له الحيوان والنباتات والحداد والجمادات من  
الجبال لا يدرك في كل شيء بالفهم والبرهان وجعل الله سبحانه له  
جميع الاشياء متفاداة لهم بالطبع ولا بد له ان يحدتهم كبتية الاطلاع و  
الاشعة النيرة لانه كبرهم باصطفاهم اليه واختصاصهم به فاستفادوا  
في السلطان على جميع الاشياء بالاقبال عليه سبحانه على ملكهم ملكوت كل شيء  
واقفا لكم مناجاة بالبرهان من الصناعات فلا تله من تمام قدره على  
ما يحتاج

فلا يكون في قول الشفاعة لهم عند الله  
فلا يكون في قول الشفاعة لهم عند الله  
فلا يكون في قول الشفاعة لهم عند الله



في كل ما خلقه من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
في كل ما خلقه من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
في كل ما خلقه من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير

ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير

ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير

ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير  
ما يخلق الله من جنات تجري من تحتها الأنهار تجري سواها حلالا لا يفسد فيها ولا يتغير



واعلم ان هذا الكتاب هو كتاب  
الحق والعدل والبر والنجاة  
التي هي اركان الدين والاسلام  
التي هي اركان الدنيا والآخرة  
التي هي اركان الوجود والعدم  
التي هي اركان العلم والجهل  
التي هي اركان الحياة والموت  
التي هي اركان النور والظلمة  
التي هي اركان الخير والشر  
التي هي اركان الحق والباطل  
التي هي اركان العدل والظلم  
التي هي اركان البر والكفر  
التي هي اركان النجاة والهلاك  
التي هي اركان السعادة والافسوس  
التي هي اركان النور والظلمة  
التي هي اركان الخير والشر  
التي هي اركان الحق والباطل  
التي هي اركان العدل والظلم  
التي هي اركان البر والكفر  
التي هي اركان النجاة والهلاك  
التي هي اركان السعادة والافسوس



لأنها مثال النفس كما في تأويل الآية فكانت الخلائق من جميع بني آدم  
كقوله لأنهم مثالهم وكقوله تعالى ما كرموا به صلى الله عليه وسلم اجمعين ومن  
نكر من أن الإنسان يرفع اليديه بيده طعامه لئلا يطأ في راسه الطعام  
اجل لاله لما البس الله من صورته صورة الانسان وصورة  
التي نسبها اليه هي صورتهم التي خلقها الله على صورة مجتهد في قوله  
كنت كنز مخفيا فاجبت ان اعرف قصودهم صورة هذه الهيئة فنسبها  
اليهم لانها صورة مجتهد وعلى صورتهم التي هي صورة خلق آدم كما قال  
ان الله خلق آدم على صورته فانه جعل القمير يعود الى الله او الى آدم  
فالمراد واحد كما ذكرنا وهي الصورة الانسانية وانما لم يضع لاجل هذه  
الصورة لانه كانت لها التورية بخلاف سائر الحيوانات لتغير صورها باختلاف  
مخاضها كما ذكرنا وجهها ومكانا ودرجتها ووقتها وغير ذلك واما  
تكريره لمرحاح المؤمنين بالعلم الذي هو الرزق والطيب فلا في ذلك  
مقتضى طاعتهم لله فانما لهم معاصي الله فانه من القى الله عليه  
ما لم يعلم كما قال تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله وقال نعم وما يبلغ أشده  
واسوء العباد كما وعلم ذلك بخبري الحسنيين وقال على بن ابي طالب  
العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض فيصعد اليكم ولكن العلم حول  
في ثوبكم تخلفوا باخلاق الوحاني يتي يظهر لكم وفي رواية ثابوا  
بالأب الوحاني يتي يظهر لكم ولما كان الكافر مينا للسل نور من العمل  
لم يؤم بالعلم وجعل لحد ما له صلى الله عليه وسلم وعليهم من هذه الكلمة  
ما جعلهم به خدائهم عليه وعيبه عليه كصيفه واهل واما سمعوه  
وما ذكر في علمه الكريمي بالة فمنهم من كان في صورة الادمية وانها

لأنها مثال النفس كما في تأويل الآية فكانت الخلائق من جميع بني آدم  
كقوله لأنهم مثالهم وكقوله تعالى ما كرموا به صلى الله عليه وسلم اجمعين ومن  
نكر من أن الإنسان يرفع اليديه بيده طعامه لئلا يطأ في راسه الطعام  
اجل لاله لما البس الله من صورته صورة الانسان وصورة  
التي نسبها اليه هي صورتهم التي خلقها الله على صورة مجتهد في قوله  
كنت كنز مخفيا فاجبت ان اعرف قصودهم صورة هذه الهيئة فنسبها  
اليهم لانها صورة مجتهد وعلى صورتهم التي هي صورة خلق آدم كما قال  
ان الله خلق آدم على صورته فانه جعل القمير يعود الى الله او الى آدم  
فالمراد واحد كما ذكرنا وهي الصورة الانسانية وانما لم يضع لاجل هذه  
الصورة لانه كانت لها التورية بخلاف سائر الحيوانات لتغير صورها باختلاف  
مخاضها كما ذكرنا وجهها ومكانا ودرجتها ووقتها وغير ذلك واما  
تكريره لمرحاح المؤمنين بالعلم الذي هو الرزق والطيب فلا في ذلك  
مقتضى طاعتهم لله فانما لهم معاصي الله فانه من القى الله عليه  
ما لم يعلم كما قال تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله وقال نعم وما يبلغ أشده  
واسوء العباد كما وعلم ذلك بخبري الحسنيين وقال على بن ابي طالب  
العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض فيصعد اليكم ولكن العلم حول  
في ثوبكم تخلفوا باخلاق الوحاني يتي يظهر لكم وفي رواية ثابوا  
بالأب الوحاني يتي يظهر لكم ولما كان الكافر مينا للسل نور من العمل  
لم يؤم بالعلم وجعل لحد ما له صلى الله عليه وسلم وعليهم من هذه الكلمة  
ما جعلهم به خدائهم عليه وعيبه عليه كصيفه واهل واما سمعوه  
وما ذكر في علمه الكريمي بالة فمنهم من كان في صورة الادمية وانها

لأنها مثال النفس كما في تأويل الآية فكانت الخلائق من جميع بني آدم  
كقوله لأنهم مثالهم وكقوله تعالى ما كرموا به صلى الله عليه وسلم اجمعين ومن  
نكر من أن الإنسان يرفع اليديه بيده طعامه لئلا يطأ في راسه الطعام  
اجل لاله لما البس الله من صورته صورة الانسان وصورة  
التي نسبها اليه هي صورتهم التي خلقها الله على صورة مجتهد في قوله  
كنت كنز مخفيا فاجبت ان اعرف قصودهم صورة هذه الهيئة فنسبها  
اليهم لانها صورة مجتهد وعلى صورتهم التي هي صورة خلق آدم كما قال  
ان الله خلق آدم على صورته فانه جعل القمير يعود الى الله او الى آدم  
فالمراد واحد كما ذكرنا وهي الصورة الانسانية وانما لم يضع لاجل هذه  
الصورة لانه كانت لها التورية بخلاف سائر الحيوانات لتغير صورها باختلاف  
مخاضها كما ذكرنا وجهها ومكانا ودرجتها ووقتها وغير ذلك واما  
تكريره لمرحاح المؤمنين بالعلم الذي هو الرزق والطيب فلا في ذلك  
مقتضى طاعتهم لله فانما لهم معاصي الله فانه من القى الله عليه  
ما لم يعلم كما قال تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله وقال نعم وما يبلغ أشده  
واسوء العباد كما وعلم ذلك بخبري الحسنيين وقال على بن ابي طالب  
العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض فيصعد اليكم ولكن العلم حول  
في ثوبكم تخلفوا باخلاق الوحاني يتي يظهر لكم وفي رواية ثابوا  
بالأب الوحاني يتي يظهر لكم ولما كان الكافر مينا للسل نور من العمل  
لم يؤم بالعلم وجعل لحد ما له صلى الله عليه وسلم وعليهم من هذه الكلمة  
ما جعلهم به خدائهم عليه وعيبه عليه كصيفه واهل واما سمعوه  
وما ذكر في علمه الكريمي بالة فمنهم من كان في صورة الادمية وانها



وَعَلِمَ أَنَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُبُلِ سُلَ  
الْبَهْرَةِ هَكَذَا وَاتَّقُوا  
اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
وَاللَّهُ يَكِلُ بَيْنَ عِلْمِهِ  
وَأَقْرَبَ سَجَانَهُ يَقُولُ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ لَصُورَةَ  
الْعَقْلِ مَعَ أَتَمِّهَا  
مَحْسَبًا لِمَعْنَى حُرَاةِ  
لَشَرْطِ مَنْ وَفَّقَ بَعْدَ  
أَيُّهَا لِنَقُولَ اللَّهُ  
يَعْلَمُ اللَّهُ كَمَا أَمَرَ  
الْمَلِكُ لَا تَعْلَمُ اتِّحَادَ  
النُّفُوسِ وَأَسْلَمَ الْأَلْهَى  
أَوْ لِمَرَادٍ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
أَن نَقُولَ اللَّهُ

وَعَلِمَ أَنَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُبُلِ سُلَ  
الْبَهْرَةِ هَكَذَا وَاتَّقُوا  
اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
وَاللَّهُ يَكِلُ بَيْنَ عِلْمِهِ  
وَأَقْرَبَ سَجَانَهُ يَقُولُ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ لَصُورَةَ  
الْعَقْلِ مَعَ أَتَمِّهَا  
مَحْسَبًا لِمَعْنَى حُرَاةِ  
لَشَرْطِ مَنْ وَفَّقَ بَعْدَ  
أَيُّهَا لِنَقُولَ اللَّهُ  
يَعْلَمُ اللَّهُ كَمَا أَمَرَ  
الْمَلِكُ لَا تَعْلَمُ اتِّحَادَ  
النُّفُوسِ وَأَسْلَمَ الْأَلْهَى  
أَوْ لِمَرَادٍ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
أَن نَقُولَ اللَّهُ

٣٠٠

وَعَلِمَ أَنَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُبُلِ سُلَ  
الْبَهْرَةِ هَكَذَا وَاتَّقُوا  
اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
وَاللَّهُ يَكِلُ بَيْنَ عِلْمِهِ  
وَأَقْرَبَ سَجَانَهُ يَقُولُ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ لَصُورَةَ  
الْعَقْلِ مَعَ أَتَمِّهَا  
مَحْسَبًا لِمَعْنَى حُرَاةِ  
لَشَرْطِ مَنْ وَفَّقَ بَعْدَ  
أَيُّهَا لِنَقُولَ اللَّهُ  
يَعْلَمُ اللَّهُ كَمَا أَمَرَ  
الْمَلِكُ لَا تَعْلَمُ اتِّحَادَ  
النُّفُوسِ وَأَسْلَمَ الْأَلْهَى  
أَوْ لِمَرَادٍ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
أَن نَقُولَ اللَّهُ

أَكْرَمَ الصُّورِ عَلَى الْمَلَكِ فَقَدْ أَسْرَأَ فِي الْكُرْمَةِ بِحَسْبِ الصُّورَةِ وَأَمَّا الْكُرْمَةُ  
بِالْإِسْلَامِ فَلَا تَعْلَمُ الْمَكْفُوفَ لَا قَوْلًا كَهَمًا لَا بِالتَّكْلِيفِ لَا تَعْلَمُ طَرِيقَ الْعَمَلِ  
إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي يَجُوزُ أَمَامَهُ وَالتَّكْلِيفُ مُخْتَلَفٌ بِحَسَبِ الْأَوْقَانِ وَأَمَّا كَانَ  
فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدًا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ وَأَمَّا اخْتِلَافُ  
أَعْوَالِ الْمَوْضِعَاتِ كَمَا حَبِطَ الْمَسْحُ عَلَى الرُّقْلَيْنِ فِي الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَحَبِطَ  
الْفَسْلُ مَعَ الْبَقِيَّةِ وَكُلُّ صُورَةٍ مِنَ التَّكْلِيفِ أَخَا عَمَلٍ بِهَا الْمَكْلُفُ تَعْلَمُ  
إِلَى رَفْعِ اللَّهِ أَلَا تَعْلَمُ التَّكْلِيفُ بِرَحْمَةِ الْحَكِيمِ عَلَى حَسَبِ قَابِلِيَّةِ الْمَكْلُفِ وَوُجُوهُ  
التَّكْلِيفِ وَمَكَانُهُ فَإِذَا كَانَ أَقْضَى آتِ الْحَالِ وَالْقَوْلُ أَعْلَى كَانَ وَصَفُ  
التَّكْلِيفِ أَشْرَفَ وَكَانَ الْعَمَلُ بِأَفْضَلِ نَمٍّ لَمَّا كَانَ هَذِهِ الْأَمَّةُ الْمَرْهُومَةُ  
أَفْضَلُ الْأُمَمِ فِي الْقَوَائِلِ وَالْحَالِ وَالْأَوْقَانِ كَانَ الْمَطَابِقُ لِلْحَكْمِ أَنْ يَكُونَ  
دِينُهُمُ الْإِسْلَامَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ الْأَدْيَانِ قَالَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَلِكِ  
وَأَمَّا هَذَا بِالْإِسْلَامِ مَعَ أَنَّ كُلَّ دِينٍ لِلَّهِ هُوَ الْإِسْلَامُ لَشَرَفِهِ عِنْدَ اللَّهِ  
أَسْمَاءُ السَّلَامِ وَالْأَقْبَادِ لَاهِلِ الْحَقِّ وَمِنْ سُلَافَةِ بَابِ الْأَوْزَادِ  
اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا فِي دِينِهِ بَكْرَةُ الْمَعَاصِي فَاشْتَابَ  
إِلَى الْأَوَّلِ بَعْلُ أَحْفَلُوا فِي السَّلَامِ كَانَتْهُ وَالْثَّانِي يَقُولُ فَسَلَامٌ لَكَ  
الْمُهَيَّيْنِ فَكْرَمَ إِلَهُ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْضَلِ الْأَدْيَانِ عِنْدَهُ فَإِنْ قُلْتَ  
كَانَ أَمَّا شَرَعَ كُلَّ دِينٍ عَلَى حَسَبِ قَابِلِيَّةِ الْمَكْفُوفِ كَانَ الْإِسْلَامُ لِهَذِهِ  
بِاسْتِحْقَاقٍ مِنْهُمْ لَكُونُهُمْ أَهْلًا لِذَلِكَ وَعَمْرُهُمْ لِمَا نَفْصُولُ اسْتِحْقَاقِ  
كَانَ بِالْإِسْلَامِ فِي لَمْ يَكُنْ تَكْرِ عَائِقَاتِ أَنْ أُعْطِيَ تَكْرِ الْمُسْتَحَقِّ بِمَا أُعْطِيَ  
وَمِنْهُ لَيْسَ لِحَقِّهِ دَلَالَةُ الْأَعْبَادِ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ كَرَمِهِ لَأَنَّ  
الْخَيْرَ كُلَّهُ لَهُ بِجَانِهِ وَالْمَكْفُوفُونَ كُلُّهُمْ لَهُ فَإِنَّ الْعَمَلُ مِنْ كَرَمِهِ وَارْتِعَاقِ  
فَلَا تَعْلَمُ

وَعَلِمَ أَنَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُبُلِ سُلَ  
الْبَهْرَةِ هَكَذَا وَاتَّقُوا  
اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
وَاللَّهُ يَكِلُ بَيْنَ عِلْمِهِ  
وَأَقْرَبَ سَجَانَهُ يَقُولُ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ لَصُورَةَ  
الْعَقْلِ مَعَ أَتَمِّهَا  
مَحْسَبًا لِمَعْنَى حُرَاةِ  
لَشَرْطِ مَنْ وَفَّقَ بَعْدَ  
أَيُّهَا لِنَقُولَ اللَّهُ  
يَعْلَمُ اللَّهُ كَمَا أَمَرَ  
الْمَلِكُ لَا تَعْلَمُ اتِّحَادَ  
النُّفُوسِ وَأَسْلَمَ الْأَلْهَى  
أَوْ لِمَرَادٍ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
أَن نَقُولَ اللَّهُ

وَعَلِمَ أَنَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُبُلِ سُلَ  
الْبَهْرَةِ هَكَذَا وَاتَّقُوا  
اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
وَاللَّهُ يَكِلُ بَيْنَ عِلْمِهِ  
وَأَقْرَبَ سَجَانَهُ يَقُولُ  
وَيَعْلَمُ اللَّهُ لَصُورَةَ  
الْعَقْلِ مَعَ أَتَمِّهَا  
مَحْسَبًا لِمَعْنَى حُرَاةِ  
لَشَرْطِ مَنْ وَفَّقَ بَعْدَ  
أَيُّهَا لِنَقُولَ اللَّهُ  
يَعْلَمُ اللَّهُ كَمَا أَمَرَ  
الْمَلِكُ لَا تَعْلَمُ اتِّحَادَ  
النُّفُوسِ وَأَسْلَمَ الْأَلْهَى  
أَوْ لِمَرَادٍ وَيَعْلَمُ اللَّهُ  
أَن نَقُولَ اللَّهُ



وكانوا من بني اسرائيل  
وكانوا من بني اسرائيل  
وكانوا من بني اسرائيل

فلما علم على ان نفس الاستحقاق الذي هو من مقتضى قوا بلهم من فضل  
اعطاهم ذلك الاستحقاق حتى حصل لهم فقد اعطاهم ما حصل لهم حتى حصل  
لهم من انفسهم كما اعطاهم شيئاً منهم حتى كانوا بذلك الشيعة شيئاً فانهم  
فانه من حق الانسان وكان من تكملة الله سبحانه لمحمد وآله صلى الله  
عليه وآله ان جعل الاسلام الذي هو دينه فرعاً لهم وعصاً من شجرة  
ولانهم وثمره لشجرة دعوتهم واما لكم هذه الانسان في سجد ملائكة  
المقرئين له فلا شك فيه وانه من افضل لكم ما فيكم بها سيداً ما لك جبار  
عظيم عبيدك الفضايل بان اسجد لهم المقرئين لديه المستغفرين في خدمته  
والسجود اعظم مراتب الخضوع والذل والتهذيب وادب ما يكون العبد  
الى الله اذ كان ساجداً وكان حقيقة هذه التكرمة والباعث عليها اظهر  
ان ما كرم الله محمد وآله صلى الله عليه وسلم وفي عيون الانصار عن الرضا  
في حديث فيه ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وادعنا عليه وامر  
الملائكة بالسجود له لخصما لنا واما وكان سجد لله عودية ولا آدم  
الاما وطاعة لكوننا في صلبه الحديث فقوله اما الاما وطاعة لكوننا في صلبه  
اشارة الى ما قلنا من ان ذلك اظهر ما كرم الله محمد وآله صلى الله  
عليه وعليهم وهو صلواتهم ربهم على انبياء اليه حتى جعل طاعتهم  
طاعتاً ومعصيتهم معصية ورضاهم رضا وسخطهم سخط كما روي  
في التوحيد والكا في حق القنادق في نفسك في قوله نعم فلما اسفونا انفسنا  
منهم قال ان الله لا يأسف كما سفيناً ولكنه خلق اولياء لنفسه لا اسفون  
ويرضون وهم مخلوقون مروبون فيجعل رضاهم رضاه لنفسه وسخطهم  
سخط نفسه وذلك لان الله جعلهم الائمة اليه والادلاء عليهم فلذلك

واما لكونه الله تعالى الانسان بالاضطرار  
فلا تملكه المصيرين له الزكوة في حديث  
العلماء من ابي جعفر المروي في تفسير قوله  
ولقد كرمنا بقا دم وحملنا نعم في البر والبحر  
ورزقناهم من الثياب والاكل  
على انهم من خلقنا تفضيلاً فلا تملك فيه الخ

اسف  
فولم يفر في قوله اي في نيات  
اسف نفسه اشار اليها بكلام  
ناضج امك مع الغرض في قوله  
فلما اسفونا انفسنا منهم 2



[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة  
في رسالته في جواب الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن منصور الدرازي الجرجاني  
هو المستنير بالتوحيد وهو الذي أشار إليه المحقق في دعاء شهر رجب في  
قوله ومما ماتت التي لا تعطى لها في كل مكان يعرف بها من عرفك لافق  
بذلك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك الدماء ومثال هذا القرب والصلابة  
الأملي الاستغناء عن البصر في السراج فانها في الظاهر هي النار والظاهر  
هي النار والظاهر هي العنصر الحياتي البشري فانها في الظاهر هي النار  
وهو غيبه لا يدركه البصر بل يدركه وبين الاستغناء عن تلك مراتب  
والاستغناء عن الاستغناء وهي انفعال الدخان المستحيل في الدهن بالاستغناء  
فعل النار كما لا يستغناء عن كالتنقيح والديانة كالنوب وقال اخوانه في  
استغناء تلكها من النقص فانها اقرب الى الشمس من الارض وان كان الاشراق  
على واحد وذلك لشدة قوتها اذا نظرت اليها كالشمس لافق بينها وبينها  
والا ان المراتب من شعاع الشمس كالارض بل لم تستوف عليها اكثر من اشراقها على  
الارض ولكن لشدة قربها من الشمس كالنبي كالشمس وان كان على الارض  
وقال اخوانه في الحجة من النار كالنار في فعلها لافق بينها وبينها في  
الاعرف الا ان النار تحرق بفعلها والحديد يحرق بفعل النار الظاهر عليها  
لجارتها وقربها منها بحيث اذا نظرت الى الحديد لم تنل الا حمة النار فليس  
لشدة قربهم من ربهم كالمطامير وانقطاعهم اليه حتى غابوا في صفوه  
عن انفسهم فلم يظهر عليهم فعله فكان فعلهم فعل الله وما دعيه اذ  
ولكن الله دعى والاقبال اليهم عني الاقبال الى الله نعم من اطاعهم فقد  
اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله من طاع الرسول فقد طاع الله ومن فاهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة  
في رسالته في جواب الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن منصور الدرازي الجرجاني  
هو المستنير بالتوحيد وهو الذي أشار إليه المحقق في دعاء شهر رجب في  
قوله ومما ماتت التي لا تعطى لها في كل مكان يعرف بها من عرفك لافق  
بذلك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك الدماء ومثال هذا القرب والصلابة  
الأملي الاستغناء عن البصر في السراج فانها في الظاهر هي النار والظاهر  
هي النار والظاهر هي العنصر الحياتي البشري فانها في الظاهر هي النار  
وهو غيبه لا يدركه البصر بل يدركه وبين الاستغناء عن تلك مراتب  
والاستغناء عن الاستغناء وهي انفعال الدخان المستحيل في الدهن بالاستغناء  
فعل النار كما لا يستغناء عن كالتنقيح والديانة كالنوب وقال اخوانه في  
استغناء تلكها من النقص فانها اقرب الى الشمس من الارض وان كان الاشراق  
على واحد وذلك لشدة قوتها اذا نظرت اليها كالشمس لافق بينها وبينها  
والا ان المراتب من شعاع الشمس كالارض بل لم تستوف عليها اكثر من اشراقها على  
الارض ولكن لشدة قربها من الشمس كالنبي كالشمس وان كان على الارض  
وقال اخوانه في الحجة من النار كالنار في فعلها لافق بينها وبينها في  
الاعرف الا ان النار تحرق بفعلها والحديد يحرق بفعل النار الظاهر عليها  
لجارتها وقربها منها بحيث اذا نظرت الى الحديد لم تنل الا حمة النار فليس  
لشدة قربهم من ربهم كالمطامير وانقطاعهم اليه حتى غابوا في صفوه  
عن انفسهم فلم يظهر عليهم فعله فكان فعلهم فعل الله وما دعيه اذ  
ولكن الله دعى والاقبال اليهم عني الاقبال الى الله نعم من اطاعهم فقد  
اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله من طاع الرسول فقد طاع الله ومن فاهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة  
في رسالته في جواب الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن منصور الدرازي الجرجاني  
هو المستنير بالتوحيد وهو الذي أشار إليه المحقق في دعاء شهر رجب في  
قوله ومما ماتت التي لا تعطى لها في كل مكان يعرف بها من عرفك لافق  
بذلك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك الدماء ومثال هذا القرب والصلابة  
الأملي الاستغناء عن البصر في السراج فانها في الظاهر هي النار والظاهر  
هي النار والظاهر هي العنصر الحياتي البشري فانها في الظاهر هي النار  
وهو غيبه لا يدركه البصر بل يدركه وبين الاستغناء عن تلك مراتب  
والاستغناء عن الاستغناء وهي انفعال الدخان المستحيل في الدهن بالاستغناء  
فعل النار كما لا يستغناء عن كالتنقيح والديانة كالنوب وقال اخوانه في  
استغناء تلكها من النقص فانها اقرب الى الشمس من الارض وان كان الاشراق  
على واحد وذلك لشدة قوتها اذا نظرت اليها كالشمس لافق بينها وبينها  
والا ان المراتب من شعاع الشمس كالارض بل لم تستوف عليها اكثر من اشراقها على  
الارض ولكن لشدة قربها من الشمس كالنبي كالشمس وان كان على الارض  
وقال اخوانه في الحجة من النار كالنار في فعلها لافق بينها وبينها في  
الاعرف الا ان النار تحرق بفعلها والحديد يحرق بفعل النار الظاهر عليها  
لجارتها وقربها منها بحيث اذا نظرت الى الحديد لم تنل الا حمة النار فليس  
لشدة قربهم من ربهم كالمطامير وانقطاعهم اليه حتى غابوا في صفوه  
عن انفسهم فلم يظهر عليهم فعله فكان فعلهم فعل الله وما دعيه اذ  
ولكن الله دعى والاقبال اليهم عني الاقبال الى الله نعم من اطاعهم فقد  
اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله من طاع الرسول فقد طاع الله ومن فاهم



عنهم

بهم

بهم

رضا الله وسخطهم بخط الله ولاخذ اخذ عن الله والراد عليهم رادى الله  
وهكذا فهم المقربون بمعنى الاقربين الذين يلى اقرب منهم وليس المراد مطلق  
القرب لصدقه على النبي والمرسلين والشهداء والمساكين وللملائكة لان  
القرب لا يوصف بهدالة صلى الله عليه وآله يكون في مقام عند الله لا يقتضي  
الحكمة الاكاديمية ان يكون فيه اربعة عشر مقياسا فان مقربا كصديق  
لهبلا غير وضرب غيرهم مضافي فافهم قال في المتن قوله الصادق قول المصنفون  
قال الساجد في المتن قوله في اعلى مراتب التقوى خالة تقوى المقربين من  
غفلة لحيات عن القرب مع الله نعم الصادق في الدين قال الله يا ايها الذين  
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وروى في الاخبار المتواترة انهم  
كلم ولفظ الامر منه بجاء غير المعصوم عكلا ونقلا مع انه الصديق اعلى من ان  
يكون في الاقوال والافعال والاطوار ولا يوجد في غير المعصوم كما ذكره الله  
في كتاب الصديق وهو كتاب حسن لا يد لك الى الله فانه المصنفون  
لا لاله بدارك وتقدس ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال محمد  
على العالمين في مرآة اهل البيت في اخبار كثيرة وعلى القراء المشهورة فيهم  
مصطفى آل ابراهيم بالاخبار المتواترة انتهى اقول قد تقدم بعض الاشارة  
الى معنى التقوى التي هم اهلها ويأمر بها في بيان واعلام التقوى وقد ذكر  
في مصباح السريعة عن الصادق لم التقوى على ثلاثة اوجه تقوى في الله هي  
من جهة الشبهة بفضلا عن العوام وهو تقوى الخاص والتقوى من خوف الناس  
والعقاب وهي ترك الحرام وهي تقوى العوام ومثل التقوى كما يجري في  
نهر ومثل الطبقة بالملك كما شاع مغروسات على حافة ذلك النهر كل ذلك  
وجلس وكل شجرة منها يسمى الماء من ذلك النهر على قدر جودهم وطولهم

كيفية له كصديق  
في حديثه في بيان  
بعض من الاخبار المتواترة

فذلك الكلام في فضله عن الشبهة  
هي تقوى خاص الخاص والتقوى  
الله وهي ترك

في بيان  
في بيان  
في بيان







الآية في سورة هـ هكذا فقد علمنا اني آدم من قبل ولم نجد له عذرا

١٠٠  
الحمد لله  
الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا  
هدى الله لنا

هذا هو الحق الذي لا يحوط  
عليه الا الله وحده  
ولم يزل يبين لنا  
الآيات

ان ذلك بالله وعن الصادق لافان عرف فقد قال يا حسين والافان  
عمله وفي مصباح الشريفة قال الصادق عم السيد نعم من شجرة الاني  
عالمه كالشجر يستضيء به كل شيء يقناه من غير نقصان لفتح في مضاهها  
الصادق فقا هو الذي نزل في كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو  
المعنى الذي لا يسع معناه سواء هو ضد مثل آدم من صدق والبس في كذبه  
حيث اتهم اليه كاذبا لعدم ماهية الكذب في آدم قال الله عز وجل  
ولم نجد له عذرا وما لنا باليس ابلغ شيئا كذب اول من ادعى عليه وهو  
غير معهود ظاهرنا فخر هو بل كذب معني لم يلقه احد من صدق  
آدم على بقائه الابد واقاد آدم من الصدق يقام كذبه بغيرها دة الله  
ببقائه عا يصاد غشه في الحقيقة معني لم يلقه احد من الصدق يقام كذبه بغيرها دة الله  
شيئا فالصدق صفة الصادقين وحقيقة الصدق يفتني تركية الله تعالى  
لعبه كاذب عن صدق عيسى في القيمة بسبب ما اشار اليه من صدق فانه  
للصادقين من امة محمد صلى الله عليه وآله فقال عز وجل هذا يوم ينفخ  
الصادقون صرخاتهم الآية وقال امير المؤمنين السيد زين العابدين في  
ارضا وسماكة ايما هو يصدق فاذا اردت ان تعلم اصادق انت  
ام كاذب فانقل في صدق معك وعور يدعوك وعبرها بصدقها  
من الله عز وجل كانت في القيمة قال الله عز وجل والوزن يوقن الخ  
فاذا اعتدل معك بدعوى ثبت لك الصدق فادنى حد الصدق الا  
تكالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بانه  
ذكرنا كمثل النازع راحة لم يكن عفا ذا يصنع انتهى هو ام القليل  
نور غير مستشعر الا في عالمه يعني به ان لم يلزم منه ان لا يبلغ الا على  
الصدق

هذا هو الحق الذي لا يحوط  
عليه الا الله وحده  
ولم يزل يبين لنا  
الآيات

الصادق

صدق  
في



Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

الصديق أي لا يصدق الصادق إلا الصادق كالبشير في غير محله بل يجوز أن  
 الكاذب لا يصدق في قلب الصادق لا يعمل بالكنه ينتفع به الصادق  
 والكاذب ينيل مطلوبها ولما كان الصادق ليس عنده كن بل يعرف الكذب  
 بنفسه فاذا سمع القول صدقه وإن كان كذبا جفقت ما عنده لأنه لا يطلع  
 كذب الخبز وقوله وأما أي الصديق آدم بتصديق كذب إبليس فيها حجة  
 بسببها دالة الصديق عن ما أي بأنه لم يدع ما ليس في وسعه حتى أخبر الله  
 بأنه لم يفهم ولم يدع ما لا يفهم فلهذا لم يقص عندهم فيها وتصديق الكاذب  
 من اصطفاة شيئا بل هو صفى الله وذلك قوله ومثل الصادق الموصوف  
 ما ذكرنا كمثل النازع روحه إن لم ينزع فالصنع بيد به إن الصادق  
 ليس له التفات لما كان الذي في حال النزاع ليس له التفات إلى غير نزاع  
 فالروح والمواد أن الصادق له من أتب متعلقة يطلق عليها من باب التشريك  
 فادناه الألف للسان القلب ولا القلب للسان وأعله كمثل من هو  
 في النزاع لأنه من هو في النزاع فجميع شؤنا في شأن واحد فلم يبق  
 له التفات إلى غير النزاع أعظم الخطب النازل فلذلك ألقى الصادق  
 فانه صاعبه محترف في نار المحنة قد اشتد حدة ناره بالقلب نحو كل  
 شأن حتى عن نفسه فهو في فناء محبوبه غائب عن نفسه حتى في فناء محبوبه  
 غائب عن نفسه وشؤونها كمثل النازع روحه وهذه على كمال ما ينبغي لا ياله  
 الأحمق واهل بيته صلى الله عليه وآله وأما غيرهم فمنهم المتعجل لها الكاذب  
 في دعواه ومنهم الجاهل بها ومنهم الصادق العالم ولكنه يعرف أنه مقامها  
 منها ليس على كمال ما ينبغي فالمدعى لها يشهدوا أكثرهم الصوفية ثم خرفون  
 الكلام بما يوقهم الطغام أنه خلاصهم ما حمله هذا عبد الله بن القاسم  
 الشهرستاني في قصيدته طريقه الواصلي عندهم إلى هذا المقام الخ







فاختارهم من سائر خلقه فالاصطفاء الاول في السرمد وبعد قيل وبعد الزمان هناك اي  
 الدهر والاصطفاء الثاني مع الدهر وفي الدهر بعد وقبل الزمان و  
 الاصطفاء الثالث مع الزمان وفي الزمان فبعد الزمان ما قبله وما  
 بعد الدهر ما قبل يوم ما بعد السرمد ما به فهذا الاصطفاء في هذه المراتب  
 كلها كان ليجل في الله عليه وآله وهو قول علي في خطبة خطبته يوم  
 الفيل والجمعة قال هم واسمه ان يحمل عبده ورسوله انخلصه في القدم  
 على سائر الامم على علم هذه الفريضة عن الشاكر والتمثال من ابناء الجنس  
 الى ان قال هم قرنه الاعتراف بنبوته بالاعتراف بالعبودية بلا هو تلبته  
 واختصاصه من تكريمه بما لم يلحق احد من برئته فهو اهل ذلك بنجاسته  
 وغلبه اقول ما را د بقوله في القدم ما قلنا في السرمد وبعد ان اصطفاه  
 صلى الله عليه وآله اصطفى آل البيت فيما اصطفاه فيه وله السبق وال  
 به الشرف وهو قول علي في هذه الخطبة بعد ذلك السلام وان الله  
 انتقى لنفسه بعد نبيته صلى الله عليه وآله من برئته خاصته علاه  
 بنبيلته وسابهم الى ربك وجعلهم الدعاء بالحق اليه والادلاء بالارشاد  
 اليه في قرن ونزولهم في الدنيا هم في القدم قبل كل شيء من ذلك  
 ومن بعد فقولنا انما هم في القدم يريد به الوقت الذي استخلص فيه  
 نبيه صلى الله عليه وآله وهو قولنا فيما اصطفاه فيه فاما سمي السرمد  
 قولنا ان السرمد خلق بنفسه فليس له ادك فخلق ولا آخر فخلق  
 لان الاولية والاخرية فخلق بالسرمد ونعني بالسرمد وقت الابداع  
 والاختراع والامشية والاداء وهذه الاربعة ثوابها فعل الله ولا  
 يقوم ان يجانم اصطفاهم في القدم الذي هو الازل والذات والازل  
 وغيب الغيوب لان ذلك هو الذات البحت وليس في الذات الجبروت



Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the page.

غيرها فلا معنى للاصطفاء فيها ولا بها لانه الاصطفاء من آثار الفعل فهم على  
الاصطفاء المصطفون لم يصطف الله سبحانه احد كما اصطفاهم ولم يصطف  
احدا من خلقه الا لاجل ما بعلمهم والالتزام بهم بما عهد عليه الله من  
ولايتهم وهو قول ابي محمد العسكري ع في تاريخه والجميع ليس  
في حلة الاصطفاء لما عهد ثامنه الوفاء بالعهد الذي اخذ عليه في التكليف  
الاول ليس حلة الاصطفاء اي بالسوء حلة اصطفاء الله له لان الله  
هو اصطفاه واصطفى بهم ولهم ما شاء وهو قول علي ع في صلبه الله  
والخلق بعد صنائع لنا اقول يريد ان الله اصطنع الخلق لنا فانهم قالوا  
المطيعون لله القوامون بامرهم قال الشارح في المطيعون لله بالاطاعة  
النامية متى بذلوا انفسهم واموالهم في سبيله وقالوا وقيلوا بالاجابة  
الصورية والمعنوية لا علماء كلمة الله ودينه كما هو ظاهر من تلخيص  
والاخبار والسير القوامية في امر الامامة والاعمال قول القاعة لله نعم لها  
مراتب اعلاها من كل مخلوق قابلية للصنع والقبليات تخلف بكنة المتأخرين  
لها وقليتها وكلما قلت المتطلبات والشرط والاسباب شرفت القابلية  
حكمت وقويت وكلما كثر الشرط والمتممات نقصت وضعفت وقابلية  
محمد وآله صلى الله عليه وآله لم يكن لها متم ولا شرط ولهذا قد استثنيت  
من الوجود المقيّد ونقصها بالمطلق لعدم الشرط واذا انقصنا بها المقيّد فانما  
هو لاننا نطلق المطلق على الفعل والمقيّد على المفعول واصدق المقيّد على التوقف على  
الفعل فلما انقصنا بالمقيّد والى عدم الشرط فيها الاشارة بقوله نعم كاد  
نقص ولولم تنسسه نازلا كانت تلك القابلية الجليلية المقدر هي قابلية  
محمد وآله الاطهار صلى الله عليه وآله وعليه وعليهم كانت طاعتهم لله قبل كل شيء  
اعلى من كل شيء ولم تتوقف على شرط ولا تكون لعل في الالحق اجابة ربهم دعاهم  
فاجابوه

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the page.







Handwritten text at the top of the page, likely a continuation from the previous page or a separate section.

على مساواة غيرهم لها ومشاركتهم إياهم فهو جارٍ على ما تعرفه عاقلة الله  
وشرح بعض هذا بطول في الكلام في المعنى المقصود ظاهر في القوام  
جمع قوام وهو المباينة في قانم إياهم على معنى أنهم كثير في القيام بأمر الله  
على معنى أنهم شديدون القيام بأمر الله والمعنى أن مرادهم معا والمواحدة من  
الأول أنهم لم يتجاوزوا أمر الله في قليل أو كثير في واجب أو مندوب والله  
في مراح أو مكره إلا قواما به كما أمرهم الله على إكمال ما ينبغي وما يريد منهم  
أنهم يفعلونه بعض الأمر وما به أو يتركونه بعض المندوبات فانه ذلك  
افساد الواجب لأنهم يتركونه على سبيل الخلق لبيان الجواز ولا يجوز لهم  
الأمر المحذور لانه لو لم يكن محظورا لكان تركه فاذا كان في نفسه هو وجوب  
كان تركه لا حراما واذالم يكن محظورا لم يكن فعله واجبا لانه إنما يفعل  
لراحة نفسه أو تهاونا بأحد أو لترضية في الآخرة وما لهم من كمال  
من الثلاثة لا يجوز عليهم ولما التالى إذا كان حراما وهو لا يكون إلا  
في بعض المواضع فانه من الأول حجبها ما واجب أو مندوب لانه إذا ارتد  
كما لو انفتحت النفس عن الحيوان أو سبقت له في الحيوان أو جاز في الترك  
فلا ولا كما لو لم يحد فيما جاز الله مثل ترك فافلح والذات لو لم يجوز فعله  
فانه الله عنه يعلم ما باحبه والآلة مثل الجمع بين الفهرين والعشاء  
بغير ضرورة بعد بقاء أسباب التقريب إذا لم يعتقد مشروعية الجمع فانه  
لك الوضوء لكونه واجبا لمن لم يجوز الأخذ بها ومضى إلى يجوز إذا  
صغر عند الحيوان وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا المشغول  
من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد بقوله من أن الله يحب ما يؤخذ  
بخصه كما يحب ما يؤخذ بغيره فمن واجب الله بخص الله ولا شدة  
على نفسه إن بني إسرائيل لما سددوا على أنفسهم شد الله عليهم  
فأما ما

Handwritten marginal notes on the right side of the page, providing commentary or additional information.

Handwritten marginal notes at the bottom right of the page.



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسمًا من مواسم العباد  
فما من يوم من أيامه إلا  
يحيي به الموتى ويحيي  
بالحق ما كان ميتًا وما  
كان ميتًا ولا حيًا

فإذا فهمت ما اشترى الله من هذه التلخيصات فلهذا التلخيص  
وأما ولا يفتدوا بقطر ولم يفعلوا ما أمروا ولا مكرها قطر والولد  
من المعنى الثاني أنهم يقولون بامر الله على كل وجه ممكن وقوعه في  
الأمكان في حق كل واحد منهم وهم في هذه التلخيصات سواء بمعنى  
أن كل واحد يقوم بامر الله على كل وجه فانه قلت أن عليا علم لا يقدر  
على ما يقدر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأحسن من لا يقدر على عمل  
عليه وهكذا كما هو ظاهر من قوله تعالى فليفتدوا بالآخرة  
منهم يأتي بالامر على كل وجه ممكن وقوعه في الأمكان وفي الأمكان  
ما هو كل منه وهو عمل الله على خلقه أن يعمل الله على لا يمكنه للآخرة في الآ  
إذا تساهل الله في حال ما إذا كان كذلك لم يكن على بل هو آخرة  
والفرق بين آية الله فانه قلت آية الله فيهم وبين غيرهم فانه إذا  
فرقت هذا جرى في حق غيرهم قلت لو فرضنا عدم وقوع تفسير مقامه  
غيرهم كما في منهم ولا كتحناه بهم في هذا المقام ولكن الواقع أن كل ما  
سواء يقع منهم تفسير في واجب أو عند باب أو مباح تركه أو في  
لنفسه أو غيره ولو في الاحتمال كما أشار النبي صلى الله عليه وآله إليه  
بقوله فامضاه لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به خوفًا مما  
فيه بأس به وهذا الجواب يشمل جميع الخلق صغارًا ونبياء والمرسلين على حسب  
موانعهم ودرجاتهم فانه في السراط محقق كونه جالًا يقطعها بسهولة  
الاحتمال كما فيهم ولا يقع منهم تفسير في شيء مما قطع أن كل واحد منهم  
فإنهم بامر الله على كل وجه لا يمكنه في حقه العمل فانه في الأمكان بخلاف  
في سواه فانه قلت أنه اختارهم ند على وقوع تفسير مقامهم أيضًا  
تفسير يكون ولا يفتدوا بقطر ولا يكون في مقام تعليم بل على حد من الخوف

الزانية بعد أن تابعت  
من حيث أنك سجدت  
الزانية التي جازت حرمها  
عليه جازت كان كل واحد منهم  
من حيث الله أن يفتدوا بقطر  
الخص من مثاليها وإذا كان كل  
واحد منهم من حيث يجب أن  
يأخذ به من مثاليها وكنات  
كل واحد جازت الله ببدان  
كان الأول راجع الفعل وكان  
في الثاني راجع التوكل  
والثالث مجموع  
الفعل إذا اقتضت الحكمة  
الالهية أن يفتدوا بقطر  
في عصره جواز الآخرة  
بفعله أمروا بوجوب تركه  
فخوفه بتركه لم وجب عليه  
بفعله وجاز بوجوب تركه  
بتركه فافعل أحد منهم من أول  
عمره إلى آخره إلا الواجب منذ  
كل وقت أن لا يفتدوا بقطر  
وروي عن  
من غير ضرورة جازت الله في  
حي جازت الله بوجوب تركه  
من أثرها جازت الله بوجوب تركه  
واجب عليه بوجوب تركه  
منه من وجوب تركه بوجوب تركه  
تفتدوا بقطر بوجوب تركه



تجلى

عنه

لا يجرى على غيرهم حتى ان احدهم لم يقع مغشياً عليه وما ذكر النقص سبيل الشاهد  
 في سجود صلوة الليل كما تقدم من قولهم لکن مقتصر في بلوغ اداء شكر في  
 نعمة من نعمك على قلک هذا النقص الذي نسبوه الى انفسهم وما نسبوا عنه  
 من الخوف منشأه من امور ثلاثة الاول انهم ذنوب شيعتهم ونقص انهم  
 فكانوا يستقبلون منها ونجا فون بسببها والثاني انهم عرفوا الله فاذا  
 نظروا الى مقامه صغر عندهم كل شيء في حقته وعرفوا ان كل عامل لا يقوم  
 حقا سبانه لان توفيقه عبد في كل منته نعمة توجب شكره وهكذا  
 والثالث انهم لما كان العمل طريقا الخلق الى الحق سبحانه وهو متوقف على وجود  
 العامل ووجود العامل حجاب بينه وبين ربه وهذا لا ينك الخلق  
 حال وجوده فهو محجوب بوجوده وبالحواس مقتصر في انفسه خائف من ربه  
 خائف من ذنبه وقد قال شاعرهم في هذا المعنى اقول وما اذنبت قال  
 بحبيته وجودك ذنبك لا يقاس بانه ذنب وهم وان لم يلحقوا انفسهم في  
 وجباتهم بيديهم لكنهم موجودون بل اذا تعمقنا في تحريم هذا الخوف  
 ان من جرد نفسه عن كل اعتبار عرف ربه وذلك اذا قبل نفسه في  
 وقد انظر له ربه بوجوده وهذا الوجود الذي ظهر له ربه  
 هو آية ربه ودليل عليه وصفتها التي عرف بها وهو وجوده  
 نفسه التي اذا عرفها عرف ربه فلا يدرك الا حقيقة التي هي  
 ربه نفسه له تلك النفس مفقودة من الوجود بمعنى انه حجب  
 ربه وهذا الوصف وان كان هو نفسه الا انه لا يعرف ربه بالما  
 نفسه من حيث هي نفسه ويعرف ربه بعبرتها من حيث هي وصفه وهذا  
 يدل على ان لها وجودا ما وان كلفها وصفا لله واليه الاسارة بقوله  
 في وصفه لمخرج النبي صلى الله عليه وآله قال ان كان بينها حجاب بيننا لا يفتق  
 ولا اعلم



ولا أعلمه إلا وقد قال ذر بعد أقواله ادعوه لئلا أشد شقاقيتكم  
حق يكاد يفصل وقوله يخفق أي باضطراب يعني يقيني كذلك النفس حين  
الوصف يكاد تفنى وما نحن فيه كذلك فإذا ثبت لهم وجود ما كان  
ذلك الوجود حجاباً بالنسبة إليهم فلا جل ذلك ليكونوا في خوف واستغفار  
وهذا في الحقيقة لقصر في الخليفة إلا أنه لا بد من لاية من العجز الذي  
وعلم الله ثم به الخلق فإذا لم يكن لهم تخاف من كمال ما ينبغي من القيام بأمره  
في حال من الأحوال لا تخلف تخضع عما يمكن في حقه صدق عليهم إجماعهم  
بأن كل واحد منهم قوام بأمر الله نعم على كل وجه يمكن وقوعه في الامكان  
بالنسبة إليه ولا يكون ذلك من أحد غيرهم كما فصلنا سابقاً فراجع والمراد  
الامر ظاهر هو المعروف الذي هو الحكم وهو طلب الشارع من المكلف الفعل  
مع استحقاق الذم بتركه ويدخل فيه التهيؤ كما هو على القول فليحذر الذين  
يخافون من أمره إذا اختص مخالفة الأمر بالجدد يترخلفه التهيؤ عما  
فإنه مطابق لقوله وما أمركم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
فيكون طلب الشارع من المكلف الفعل أو تركه الخ ذكره البهائي في زبدته  
وأما ما قلناه من أن ما ينزل على ولي الأمر من الأمر ليلة الجمعة  
وكل يوم وليلة وكل ساعة مما يجد في الوجود مما يظهر من قوارة  
القدر ثابت ما لم يكن وهو ما كان رضى الله والعباسي عن الصادق  
إذا كان ليلة القدر نزلت للملائكة والروح والكتب إلى سماء الدنيا فقبوا  
ما يكون من قضاء الله نعم تلك السنة فإذا أراد الله شيئاً أو يؤخره  
أو ينقص شيئاً أمر الملك أن يحرم ما يشاء ثم أتبعه النبي الذي أراه وسئل عن  
قوله نعم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم



ما كان من محتوهم امضا وما كان من موقوف فله فيه المصلحة ليقضي فيه ما  
 يشاء وفي الكافي عن الصادق ع ما من ليلة جمعة الا وليا الله فيها  
 سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة واني  
 رسول الله ص العرش ووافي الائمة ووليت معهم فارجع لا تعلم  
 مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي وفي تفسير علي بن ابراهيم في تفسير قوله  
 عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتقى من ربي يعني علي بن ابي طالب  
 من الرسول صلى الله عليه وآله وهو من الله قال الله فانه لسلك من  
 بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرشد يعلمه  
 علمه وينزه العلم زقا ويعلمه الهاما والرشد التعليم من النبي صلى الله  
 عليه وآله صلى الله عليه وآله من ان قد بلغ رسالات ربه واما ط على ما  
 لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عدما كان وما يكون من خلق

ماها انتم كتبها لاني انهم قد فلوها والله يحوفا يشاء ويثبت وعنده  
 اتم الكتاب وعنه عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انه المرء ليصل رحمة وما بقي من عمره الا ثلثة سنين فيمدها الى ثلثة  
 وثلثين سنة وانه المرء ليقطع رحمة وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيقصها  
 الله الى ثلثة سنين افا دني قال وكان الصادق ع ثلثون سنة فيقصها  
 انه تسئل عن قول الله عز وجل يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده اتم الكتاب  
 قال لانه ذلك الكتاب بكتاب يحو فيه ما يشاء ويثبت في ذلك الذي يبرئ  
 الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يبرئ به القضاء متى اذا  
 صار الى اتم الكتاب بلم يغنى الدعاء فيه شيئا وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه  
 وآله انها كتابا لا ياتي بسوا اتم الكتاب يحو الله منه ما يشاء ويثبت  
 واما الكتاب لا يخبر منه شيء وعن الصادق ع هي امران موقوف وموقوف  
 فاما كان من محتوهم امضا وما كان من موقوف فله فيه المصلحة ليقضي فيه ما  
 يشاء وفي الكافي عن الصادق ع ما من ليلة جمعة الا وليا الله فيها  
 سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة واني  
 رسول الله ص العرش ووافي الائمة ووليت معهم فارجع لا تعلم  
 مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي وفي تفسير علي بن ابراهيم في تفسير قوله  
 عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتقى من ربي يعني علي بن ابي طالب  
 من الرسول صلى الله عليه وآله وهو من الله قال الله فانه لسلك من  
 بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرشد يعلمه  
 علمه وينزه العلم زقا ويعلمه الهاما والرشد التعليم من النبي صلى الله  
 عليه وآله صلى الله عليه وآله من ان قد بلغ رسالات ربه واما ط على ما  
 لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عدما كان وما يكون من خلق

ثلاث وع

يوم

الله



معنى اختصار الغدير

وهو افضل علمنا ولا نرى عمل نبينا ص وعلينا  
عن الفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن ع  
عن ابي عبد الله ع اتينا قال علمنا عا بر حنا عا  
ونكح في القوم في القوم في القوم في القوم

الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او نزل الى اوفسفي او قد في  
او اما هلك فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من اماح جايئ او عاد الى جنة  
باسمه ونسبه ومن يموت موتاً او يقتل قتيلاً وكم من اماح منخذول لا يضره  
خذلان من خذل له وكم من اماح منصور لا يتفجع نصره من نصره انتهى وفي  
الغافي عن الحسن الاول قال قال متلج علما على ثلاثة وجوه ماض وغابر و  
مادي فاما الماضي فمفسر فاما الغابر فزبور فاما الحادثة فقد في القدر  
ونفس في الاسماع فقال اما الغابر فمفسر فاما الحادثة فزبور

الملاح

فَالْأَيْدِي أَمَّا التَّلْتِ فِي الْقُلُوبِ قَالَهَا حَمْدًا النَّصْرَ فِي الْأَسْمَاعِ قَامُوا الْقَهْرَ  
أَقُولُ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ الْمَذْكُورُ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الْأَجْنَادِ الْمُنْكَشَرَةِ

فما ينزل عليهم في ليالي القدر وفي ليالي الجمع وكل يوم و ليلة وكل ساعة من

علوم الشرعية والحقيقة والحوادث والملاحية فانه من الامر كما قال الله تعالى

بِهِ عَلَى جَدِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَهُمْ الْقَوَّامُ بِصَمِيحِ آيَاتِهِ وَبَلِيغِ أَعْلَمِ الْأَشَادِ

إليه هذه الأختار من المحقق والموقوف عما يقول بيان أصولها الحبيب

أَلَا أَفْخِي هَذَا الشَّرْحَ مِنْ بَيَانِ الشَّيْءِ الْفَانِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْرِ أَخَذَ

بموضعها **الاما كان مما حرم النكاح في اللقاة وان وجب لثبانه في القمار**

فلا بد من ذكر شيء على جهة الاقتضاء ليقض السمع من فوق إلى قاعه

اللوحة المحفوظة في ثلث صفات

[illegible]

وَعَلَى الْمَالِ ذِكْرُ اللَّهِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ ۚ وَأَعْلَى الْأَمْرِ وَالْعُزْرِ مِنْهُ

رحمته وفيها ومن الكافور واللبان يقطر المؤمنون

الأيام الحرام والمأدبة والذبح والسمك والصيد

ولا تقبلوا أموالهم على أيمانكم فأنه ان يعثرها شاء كما شاء

ولا يفتقر الدائم من جهة فائدة ان يريهم ان شاء الله تعالى ولا يفتقر



ذلك احد وانما ليتها فيها الموقوف في لوح المحفوظ والاثبات على المستور  
الشئ فكيف في القفصين والواحد المحفوظ والاثبات بما فيها في اللوح المحفوظ  
واللوح في ذلك لا في المحفوظ فاما الاول الذي يستحيل تغييرها فهو الشئ  
اذا كتب هتوما او موقوف فلا يمكن الا يكتب وانما يمكن في المحتوم ان يغيره  
بغيره وعلى سبيله لا يغيره كل ما عنده وصدا فان يغيره كان التغيير في لوح المحفوظ  
والاثبات فاما كان الاول في الثانية ووقوعه في الثالثة فاما الثانية  
المحتوم ما فيها ويمكن تغييرها فهو ما خلت عليه الكلمة من الاجاد واعلام  
وسعادة وشقاء لا يغيره لصدق قوله ووعدته كماله وعدله ولو شاء  
غيره لعلمه وقد رآه على ما يشاء فاجد في كلامهم من ان الكتاب  
اللوح المحفوظ والقضاء الذي لا يبدل ولا يغير فانه الواحد به انما يكتب وقد  
كتب وهذا مستحيل الا يكتب كما ان لا يمكن تغييره ولا يبدل بل يشاء ان يبدله  
بدله كما يشاء لانه المكنى لا يخرج بوجوده عن الامكان فانه قلنا ان المكنى  
يستحيل الا يوجد عند وجود العلة الناقصة اذا حلت قابلية بوجود  
متبناها وهذا يدل على خروج المكنى في حاله عن الامكان لانه واجب وهو  
فسيح المكنى فيكون ناسا يكون ما في المتفردة الثانية من المستحيل تغييره لانه  
وعلى الله ببقائه اخرج عن مكانه فتاكد ان الشئ الواجب بالذات  
يستحيل تغييره لانه التغيير لا حق هنا حتى عن الوجوب الذاتي وانما يكون ذلك  
ذاتا فيجب ان يكون التغيير محذورا ولا يجوز عليه ما هو اجزاء وانما الواجب  
بالغير فانه قبل الغير لم يكن وبذلك الغير كان ولم يكن بذلك الغير الا بعد تغيره  
عن حاله الاول فكان التغيير سابقا على وجوده فيجب عليه على ذلك الغير  
حبا ان يكون غير واجب بذاته والامكان وجوده به اذ لا يربط بينهما  
لم يخلف عنه شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واذا كان ذلك الغير مكانا

تغيير

لوح







العالمون بإرادته الفاعلون بكمالاته قال الشارح رده العالمون  
 بإرادته أي الله أو بالله وهو أظهر فأنهم كانوا في علو مراتب القرب  
 وقد تقدم في مراتب القرب التوافق في سائر سمع بالله وببصر به وببشر  
 به وعيني به الفاعلون بكمالاته في الدنيا والآخرة أقول يريد بقوله  
 لله أن معنى أنهم عاملون بإرادته أي بما يطابق إرادته ومحبتهم كما هو  
 الظاهر عند عامة الناس والحق قوله أو بالله وهو أظهر يعني أنهم  
 يحتمل الوجهين وإنما بي أظهر أي أنهم عاملون بالاصالة المراد منها  
 في الحديث القدسي ما نزل العبد يقرب إليه بالتواضع فما أتته فذا الجنة  
 كنت سمع الله الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويد به الذي يبشر به  
 الخ ومعنى كون الله سمع وبصر قد اختلف العلماء فيه اختلفا في قولنا  
 عن شدة القرب واستلاء سلطاننا المحيطة على ظاهرها العبد وباطنه هي  
 غيبته عن نفسه وعن كل الخلق وقيل كنت له في سرعة الاجابة كسماع  
 له في أدراك نفسه وعائلته الخ وقيل هو أنه يشغل به باعتداله وإمامه ونوا  
 حتى يكون بمنزلة من لا يسمع إلا ما هو سماعه ولا يرى إلا ما هو بصره الخ  
 وقيل غير ذلك والذي أفهم أنه يحتمل وجهين أحدهما ما ذكره الشارح أو  
 وهو جعله غير الظاهر والثاني أنهم هم كانوا أهل مشيئة الله والشيئة  
 إرادته كما دلل عليه أحاديثهم فليس لهم مشيئة لأنفسهم ولا إرادة  
 لأنهم ما توالى أنفسهم وتركوا ملا حظتها واعتبارها وأغما مشيئتهم مشيئة  
 الله وإرادتهم إرادة الله فافعلوا فإنة الله هو الفاعل بهم ما  
 شاء قال نعم وما دعيت اذ دعيت ولكن الله رمى كما قال علي في شأن  
 الملائكة والهي فيهم يبتها مثال صفا ظهر عنها أماله والملائكة مثل لهم  
 فهم يكلم الله بهم ويفعل بهم ما يشاء فعلى الظاهر يكون بما يجب ويراد

منه ؟

ع



ما في الف ما يد منكم وعلى الحقيقة ليس لهم ارادة وانما  
 الارادة ارادة الله وانهم يريدون عن ارادته وارادتهم تابعة لارادة  
 بل فعله في ارادته وذلك انهم لما ارادوا السفر اليه اعلمهم على اسام  
 بنهم صلى الله عليه وآله وانك في قلوبهم ان النجيب الميته لا تخلم اليه وانما  
 تخلم اليه النجيب الحية ونجا بكم التي تخلم اليه مدائن الزلفى اليه السلام تكون  
 بالغيه الباشق الانفس هي نفوسكم والقوه هي اي اموتوها فانها تخلي تخلمكم  
 الى كمال القرب في قوهها فاذا هي مدرك تسعي لانه عيانها من فيضه ولا  
 يقبل فيضه الا اذا هيست ولا تخلي الا بموتها في طاعتها وقتلها في سبيلها  
 اما قوهها وقتلها لان كل مؤمن له ميتة وقتلته لم تكن لها ارادة فحيث  
 بارادة ربها ومشيئته فهم عاقلون بارادته فلهم حاله على المعنى  
 الاول وحاله على المعنى الثاني فاذا عرفت هذا فاعلم ان عملهم بارادته تصبر  
 لهم في جميع الوجودات وشرعياتها والشرعيات ووجوباتها هي خلق وخلق  
 وموت وحيوة لا يكون شيء الا عنهم ولكنهم ليسوا شيئا في كل شيء وعلى كل  
 حال الا بالله وها هم في خلقه الا لحيوة في ميقات بالنسبة الى شلخصهم  
 تحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ولا حظ  
 هذا الحرف في كل شيء لسعاه منا لا نزيله الا على هذا المعنى واما انهم القادرون  
 بكم الله فلا والله انهم عالم بخلق به خلق من خلقه حقيقة ما هم اهل  
 فقا زواياهم يقرب به احد من الخلق وظفر واما طلبوا من الكرامة لدايمهم  
 على غوما اشرا اليه عند ذكره قوله الملقون فلا حظا منا قال مصطفاهم  
 بعلمه وارضاكم لغيبه قال الشارح مصطفاهم بعلمه اي عالما بانهم  
 اهل الاصطفاة وبسبب انهم جعلكم مخزون العلو و يؤيد ما في بعض  
 النسخ من اللام وارضاكم لغيبه قال الله نعم عالم الغيب فلا يظهر على

عالمون



٢٥٦

غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وورد في الاخبار الكثيرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله من ارتضاه لغيبه وكل علم كان لرسول الله صلى الله  
 عليه وآله فانه وصل اليه مع انتم النعيم في الرسول بحسب يستلهم كما  
 يظهر من اخبار كثيرة اخرى واخبارهم بالمغيبات اظهر من الشمس وعين ارباب  
 المراد بالغيب الاسرار الالهية والاعظم فحينئذ يكون قوله واختاركم  
 لسهو للتاكيد والتخصيص بعد النعيم انتهى قول الظاهر ان المعنى في اصطلاح  
 بعلمه ان الباطن هو الذي يستعمل للاستعانة في مثل هذا الكلام وان المراد  
 ان الله اطلع الى جميع خلقه على معنى ما تقدم في بيان قولهم المصطفون  
 وهو بكل شيء عليم فاحاط بكل شيء علما فاختار منهم الصفوة بعد تعيينهم وقد  
 اوطق في محله والى صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين عن علم منه بهم حيث افرجوا  
 عن التماثل والتشاكل في ذلك كله قولنا اصطفاهم بحقيقة ما هم اهل وعلى  
 نسخة اللام انهم اختارهم جملة لعلهم لا يوردوا عنه احكامه الى خلقه  
 او حفظه لعلهم لا يوردون على حفظه والمراد من العلم  
 فعله ومشيئته لان ما لا يدخل تحت المشيئة لا يحيط به فلم يعطهم  
 قال نعم ولا يحيط به بشيء من علمه الا بما شاء وهذا حقيقة قد اشرفنا اليها سابقا  
 وربما تحفى هنا حقيقة عليها وان لو لم يكن بوقفة البيان وهي ان علمه  
 الذاتي هو ذاته فلا يتباين ذكره هنا ولا يرد وما سواه سبحانه فكل  
 قد دخل تحت المشيئة في الامكان او في الكوان والمراد هنا الثاني  
 وكذا في الآية الشريفة واما الاول فقل يدخل في الكوان فقال لا يزال  
 كما يدخل وذلك لان الممكنات وان كانت يطلق عليها الامكان الذاتي  
 في نفسهم كالممكنات والمشيئة بحسبها قالوا ان المعقولات خمسة واب  
 لذاته هو الله سبحانه وواجب اخره هو العلول عند وجوده  
 الوجودي - القائمة لذاته وهو شرك الباري وممتنع الوجود لغيره هو  
 العلول

فنتبكه



المعلوم عند علم الله وممكن الوجود لذاته ولم يقلوا يمكن الوجود لغيره  
 لانهم لو قالوا ذلك لكان يلزم منهم عندهم على ما يفهمون انه لو كان ممكنا لكان  
 قبل فعل ذلك الغير اما واجبا فجعله الغير ممكنا واما ممكنا فجعله  
 ذلك ممكنا فلا يكون الواجب واجبا لا الممتنع ممكنا فلا يطلوبه على الممكنات  
 الا لامكانه الذاتي لتلازمهم امكان الواجب والممتنع ولكن يلزم منهم  
 مثله ايضا وهو انه اذا كان الممكن ممكنا لذاته فلا يخفى اما ان يكون قبل  
 ايجاد شئ او ليس بشئ فان كان قبل ايجاد شئ فهو قديم ولا  
 يمكن ايجاد لانه بالاجاد لا يتغير القديم لا يتغير وان لم يكن شئ فهو  
 بايجاد هو على الوجود لغيره اذ ليس له ذكر قبل الاجاد في جميع  
 مراتب الوجود فيجب ان يقال ان التقسيم الحق ان ما يطلوب عليه الشئية  
 مطلقا اي بالذات وبالغير شئيا بل يجب لذاته وهو الله تعالى وممكن  
 لغيره وهو ما سواه واما الواجب لغيره والممتنع لغيره فهما من اقسام  
 الممكن وقد ذكرناه في فروعنا واما ما يستلزمه ممتنع الوجود  
 لذاته فليس شئيا اصلا فلا يدخل في التقسيم والا لكان اذا كان عندك  
 خمسة حبات لا يثر لا يضر ان تقول ان الذي عندي خمسة لانه الذي عندك  
 لا يثبت لانه ليس بوجود الا خمسة وهذا مفقود في القول والعقائد  
 وان كان شئيا فهو من اقسام الممكن ولو كان الممكن ممكنا لذاته لما كان  
 شئيا بالله بل هو شئ بذاته فان قلت انه يسمى بالله حين وجد قلت  
 قبل وجوده ان كان شئيا بالله لزم ما قلنا من انه ممكن بغيره وان كان  
 بنفسه فهو قديم كما قلنا سابقا وان لم يكن شئيا اصلا قلنا لما قلنا  
 نقول ان لا شيء اصلا فامكنه في الامكان الواجب وهو ممكن بغيره امكان

ظ  
لغيره

الغير

صا  
اجب جعل كل منهما ممكنا

عندك



راجعاً كسائر حلق الوحدانية في قبضته ثم فاقها عليه وسلم  
 وتساويان وهذا الامكان المتساوي الذي يسمى الجبر فانه تسليها عنه  
 لم يخرج عن الامكان الا في ما في الامكان الراجح يحيطوا به وما شاء وجوده  
 دخل في الامكان الجبري وهم يحيطون به فاقوال ولا يحيطون بشيء من علمه  
 يادير العلم المكنون والوجود وهو قوله تعالى ان شاء الله ياديرها او جلوه  
 فانه يدل في الجبر والبيان دليل من الحكمة ان الله سبحانه امر نبيه صلى  
 الله عليه وآله ان يستأذنه في زيادة العلم فقال رب زدني علماً وللرب ان  
 لا يستأذنه الا ما ليس عنده وذلك الذي ليس عنده صلى الله عليه وآله ليس هو  
 العلم الحق الواجب الذي هو ذاته بل هو ممكن وليس مشاء ايضاً لان المشاء يحيط  
 به وايضا علم ابداء ما هو في علمه في علومهم وفي بقائهم فلا يستغنون  
 عن المرد وهو دائمي هم بما لانها يضلوا ولا يعلم بما عندهم بل يعلم بما  
 ليس عندهم والحاصل انه يعلم وعلم اصطفاهم لا شاء من علمه وهو ظاهر ان الله  
 هذا على نسخة احكام باللام واما على نسخة العلم بالباء هنا فيكون ان يكون  
 بالعلم الذي في الراجح والذي في الجبر واما الذي هو علمه فليس في ذاته  
 اصطفاء ولا قصص لان هذا مقام في الخلق وهو معنى فعله واما ان  
 الجبر الواحد فاعلم هو لا غير وباري بانه بعينه ما وصل اليهم في بيان  
 قوله تعالى ان شاء الله فاعلم ان الراجح اختياراً ما يصح معنى في الشيء  
 فلا يكون مختاراً كما هو وان لم يؤتفق لانه لا يكون من معنى الراجح مختاراً  
 فهو بمعنى الاصطفاء وبمعنى الاختيار وفي هذه الفقرة الشريفة اشار الى  
 قوله تعالى ان شاء الله فاعلم ان الراجح اختياراً ما يصح معنى في الشيء  
 فاعلم ان الراجح اختياراً ما يصح معنى في الشيء فاعلم ان الراجح اختياراً ما يصح معنى في الشيء



وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْبِهِ وَمَا عَلَيْهِ  
اللَّهُ فَقَدْ عَلِمَ عَلِيًّا وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى النَّاسِ أُولَئِكَ  
أَنَّ الْمُتَّقِينَ مِنَ الرُّسُلِ هُوَ عَلِيٌّ وَكَانَ فِي قَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِيُطْلِعَ عَلِيًّا عَلَى الْغَيْبِ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخَبِّرُ مَنْ يَشَاءُ وَالْمُجْتَبَى مِنَ الرُّسُلِ هُوَ عَلِيٌّ وَمَنْ فِي خِلَافِهِ  
فَلْيُخَالَفْ عَنِ الرُّسُلِ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَقْفُودٌ وَخَرَجَ ذَلِكَ الرُّسُولُ  
الَّذِي طَلَعَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ غَيْبِهِ فَعَلِمْنَا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِ  
كَافِي مِنَ الْبَيِّنَاتِ قَالَ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ ارْتَفَاهُ أَقُولُ عَلَى التَّفْسِيرِ بِذَلِكَ الْآيَةِ  
وَالْقَوَايِدَ عَلَى أَنَّهُمْ مِنْ ارْتِفَاهِ غَيْبِهِ وَلَا شَكَّ فِي هَذَا عِنْدَ مَنْ عَرَفَ الْأَشْيَاءَ  
الَّتِي هَذَا يَتِمُّ إِلَى بَيَانِ وَقَدْ أَشْرَفْنَا فِي خِلَالِ هَذَا الشَّرْحِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ إِلَى ذَلِكَ  
فِي مَاقَبَلٍ وَنَدَّ كَهَذَا مَا يَسْتَحْجِجُ بِالْطَّرِيقِ الْحَاضِرِ كَمَا هِيَ عَادَتُنَا فِي كِتَابِنَا لِأَجْلِ  
الْبَيَانِ وَانْزِعْ مِنْهُ الْكَلَامَ وَالْقَوْلَ فَاقُولُ لَا تَطْلُبُ مَا ذَكَرَهُ  
الْعُلَمَاءُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ إِلَّا فِي مَا نَذَرَهُ وَأَنَّهُمْ  
اختلفت المقاصد لا تهم لا ينكر من أنهم هم أنفسهم ولا يشاء كثرة من الغيب إلا  
عليهم يقولون كان ذلك من الوحي الذي نزل على محمد في خصوص أشياء وقل  
عليهم ذلك عن امرئ من الله نعم ونحن نقول عوجب ذلك ولا فاكنا عندهم  
فإنما هو وثلاثة عن جد هم رسول الله عليه وآله وكما روي عنهم ولما كان  
عندهم علم القوان كل صفة فيه ببيان كل شيء وتفصيل كل شيء إلا أن الله مستوف  
عن الأغيار وقد كُتِبَ سَجْدًا لِحُجَّتِهِ وَأَلْهَ الْأَطْهَارُ بِجَمِيعِ الْأَسْوَارِ وَمَا اجْتَرَأَ  
كَذَاكَ فِي مَا هَدَيْتَهُمْ عَنْ شَيْءٍ وَأَيْضًا عَنْهُمْ لَأَسْمُ الْأَتْبَاعِ وَيَكُونُ مَا خُفِيَ  
الْأَتْبَاعِ مِنَ اللَّهِ سَجْدًا فِي كُلِّ حَرْفٍ حَرْفٍ فَإِذَا قِيلَ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ عَنِ

وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْبِهِ وَمَا عَلَيْهِ  
اللَّهُ فَقَدْ عَلِمَ عَلِيًّا وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى النَّاسِ أُولَئِكَ  
أَنَّ الْمُتَّقِينَ مِنَ الرُّسُلِ هُوَ عَلِيٌّ وَكَانَ فِي قَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِيُطْلِعَ عَلِيًّا عَلَى الْغَيْبِ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخَبِّرُ مَنْ يَشَاءُ وَالْمُجْتَبَى مِنَ الرُّسُلِ هُوَ عَلِيٌّ وَمَنْ فِي خِلَافِهِ  
فَلْيُخَالَفْ عَنِ الرُّسُلِ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَقْفُودٌ وَخَرَجَ ذَلِكَ الرُّسُولُ  
الَّذِي طَلَعَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ غَيْبِهِ فَعَلِمْنَا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِ  
كَافِي مِنَ الْبَيِّنَاتِ قَالَ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ ارْتِفَاهُ أَقُولُ عَلَى التَّفْسِيرِ بِذَلِكَ الْآيَةِ  
وَالْقَوَايِدَ عَلَى أَنَّهُمْ مِنْ ارْتِفَاهِ غَيْبِهِ وَلَا شَكَّ فِي هَذَا عِنْدَ مَنْ عَرَفَ الْأَشْيَاءَ  
الَّتِي هَذَا يَتِمُّ إِلَى بَيَانِ وَقَدْ أَشْرَفْنَا فِي خِلَالِ هَذَا الشَّرْحِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ إِلَى ذَلِكَ  
فِي مَاقَبَلٍ وَنَدَّ كَهَذَا مَا يَسْتَحْجِجُ بِالْطَّرِيقِ الْحَاضِرِ كَمَا هِيَ عَادَتُنَا فِي كِتَابِنَا لِأَجْلِ  
الْبَيَانِ وَانْزِعْ مِنْهُ الْكَلَامَ وَالْقَوْلَ فَاقُولُ لَا تَطْلُبُ مَا ذَكَرَهُ  
الْعُلَمَاءُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ إِلَّا فِي مَا نَذَرَهُ وَأَنَّهُمْ  
اختلفت المقاصد لا تهم لا ينكر من أنهم هم أنفسهم ولا يشاء كثرة من الغيب إلا  
عليهم يقولون كان ذلك من الوحي الذي نزل على محمد في خصوص أشياء وقل  
عليهم ذلك عن امرئ من الله نعم ونحن نقول عوجب ذلك ولا فاكنا عندهم  
فإنما هو وثلاثة عن جد هم رسول الله عليه وآله وكما روي عنهم ولما كان  
عندهم علم القوان كل صفة فيه ببيان كل شيء وتفصيل كل شيء إلا أن الله مستوف  
عن الأغيار وقد كُتِبَ سَجْدًا لِحُجَّتِهِ وَأَلْهَ الْأَطْهَارُ بِجَمِيعِ الْأَسْوَارِ وَمَا اجْتَرَأَ  
كَذَاكَ فِي مَا هَدَيْتَهُمْ عَنْ شَيْءٍ وَأَيْضًا عَنْهُمْ لَأَسْمُ الْأَتْبَاعِ وَيَكُونُ مَا خُفِيَ  
الْأَتْبَاعِ مِنَ اللَّهِ سَجْدًا فِي كُلِّ حَرْفٍ حَرْفٍ فَإِذَا قِيلَ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ عَنِ



من ذانهم فهو حق واذا قيل علمهم رسول الله من عن الله كثير من الغيب فهو حق واذا قيل علمهم الله فهو حق واذا قيل علمهم الاسم الاكبر والاسم الاكبر هو الله تعالى وهو على ما يشاء ومن العلوم التي لا يطلع عليها غيرهم فهو حق واذا قيل قد سخر لهم الملائكة والجنات خدوهم في كل ما يشاء طاعة لهم علوم ما غاب عنهم وما لم يكن مشاهدا فهو حق واذا قيل قد كتب لهم في القرآن ومصحف فاطمة وفي الجامع وفي الجفر وفي الغابر وفي المنزود بين يدي جميع افراد الاشياء وفي العالم وفي النفس ما شاء من علمه فهو حق وكل هذه وردت بها اخبارهم ودلت عليها ادلة العقول المنيرة وهذه العلوم الغائبة هي وامثالها هي المحيطة بقوله الا بما شاء والامر ان يقدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشاء ويقولهم ان تقال الغيب في مواضع متعددة وهذا لا يسجد فانه ليسك من بين يديك سلامي يحل الاصلح لو لم يعلم الرقي مؤيد من الملائكة ومن املا حاله في ذكره يحفظ عليه ما طلع عليه من الغيب له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون به من امر الله وتلك الحفظات من الملك المحيطة بحرف عن اختطاف الشياطين للمسترقين للسمع والمقتضين لالنساء ما ذكره الذكيات ولحو ما نقش في العلو النقي ليعلم الله ان قد بلغ اليك الله عليه وآله عليا والطيب من خدك ما علمه من غيبه وان قد بلغوا شيعتهم ما امروا باطلاعهم من العلوم والاحكام الوهوية والشرعية وليعلم الرسول من انهم قد بلغوا عنه وقوله واما طم بالديهم واحص كل شيء عند جانيه لغيبه ونصرح ان ما اظهرهم علم من غيبه في يده وفي تصرفه لم يخرج عن ملكه ويهدى عليه حقيقة



ان لا يعلم غيره كما قال نعم قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله  
 فانه لا يعلم احد الا باذنه بل كونهم عالمين ببعض علمه انما هو قائم به  
 فاما حدودهم هو الملك لما ملكتهم والقادر على ما اقدروا ثم اعلم ان  
 المراد بالغيب ما غاب عن الحس فاذا قيل غيب الله يراد به ما غاب عن بعض  
 خلقه او عن كلهم لان الله سبحانه لم يخف عنه غائبة فلا يكون عنده غيب  
 ولما خلقه فلهم غيب وشهادة وقد يكون غيب في مكان عند بعض شهادته  
 عند بعض آخر وقد يكون غيب عند الكل فالاول هو المراد هنا بالغيب الذي  
 ارتضاه له انما هو غيب عن غيرهم واما عندهم فشهادة فعلهم به علم احاط  
 وعيان لا علم اخبار وان كان علم الاخبار ايضا يقيد عليهم الشهادة عند العالم  
 به وان كان غيبا عند من لا يعلمه الثاني الغيب الذي هو عند كل الخلق  
 ما دخل في الامكان ولما طرد به المشية الا انه المتعلق به تعلق الكلوي  
 وهذا لا ينتهي ولا يتفاد ابدا ابديا وذلك هو خيالنا الصالح لا يقنى ولا يقوى  
 فيها نقصر بكثرة الاتفاق فهو شر وجل يتفق منها كيف يشاء الذي يتفق منه  
 في اوقات الاتفاق وامكنه ينزل من الغيب الى البيوت التي ارتضاه لغيبه  
 وينزل من اوابها ما يشاء وذلك الخبز ومنه محبوس ومنه موقوف  
 فالمحبوس منه ما لا يمكن تغييره وهو كونه ما كان فانه لا يكون بعدا ان كان  
 الا يكون وقد تقدم من ترتيب ما يمكن تغييره ولكن وعيد الا يتغير  
 وهو لا يخاف البعد قال نعم في محبوس الخبز فلا كراهة لسعيه وانما كونه  
 وفي محبوس الشر ولكن حق القول في الاملاء جهة من الجنة والناس  
 اجمعين وهذا المحبوس هو شأ غيرة وهما والموقوف مشروط فيكون  
 كذا ان حصل كذا وان لم يحصل كذا كان كذا وكذا والشرط هو السبب فاما  
 المانع فقد يكون في الغيب والشهادة وقد يكون في الغيب ولا يكون في

ذكره



الشهادة لائقه اذا وحيد في الشهادة وحيد في الغيب ولا يلزم العكس فاذا  
 وحيد في الحقيقة فان وجد المانع منه فانه اعتد لا فهو الموقوف كما ذكر وان كان  
 احدهما كافيا فاذ اوجد المقتضي ففقد المانع فان فقد في الغيب والشهادة  
 حتى ووجوده فان تمت فبالبطلان وحيد وصل اليهم علمه لانه مما شاء وان  
 انبطلت جاز في الحكمة الاخبار به فيجوز به على جهة الحكم ولابد ان يكون  
 الاية قبل كونه في الصفحة الثانية من التوح وهذا عندهم ومنه ما كان  
 ما يكون والى هذا القسم اشاروا في اخبارهم ان عندنا ما كان وما يكون  
 الى يوم القيمة وان فقد المانع في الغيب خاصة جاز في الحكمة الاخبار به فيجوز  
 غير حكم وقد يكون وقد لا يكون والفائدة في الاخبار به مع انه سبحانه لا يكون  
 نفسه ولا يلزم انبياءه ورساله وحججه هي اظهر التوحيد بالخلق والاشياء  
 والاستقلال بالملك وارشاد الخلق الى اعتقاد الابدان لانه ما عبد الله  
 بشي من الابدان اياها ثبات الابدان لله تعالى وهذا يجوز في الاخبار به  
 لا على سبيل الحكم بل عليهم ان يعرفوا من لا يعرف ان الله يفعل ما يشاء  
 ولا يتجسس ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولهذا قالوا عليهم السلام  
 ما معناه اذ اخبرناكم بما عرفنا من قول الله وارضوا الله ورسوله  
 وان كان بخلاف ما قلنا ذلك نقول وارضوا الله ورسوله وتوحيروا  
 وليس عليهم ان يعرفوا من لا يعرف هذا في خصوص الواقعة لان ذلك واجب  
 الشك في تصديقهم عند اكثر الناس وقد يلزمهم من ذلك القول  
 على الله لانه سبحانه لم يامر بذلك في كل واقعة وان كان قد يامر بذلك  
 كما في وعد موسى بين ثلثين واربعمائة في مصر من التضرع والهداية  
 والبيان وقد يلزم من البيان مطلقا المقصود من الاخبار وهذا القسم قد  
 يكون بوجه مانع في الشهادة كالصدق في دفع البلاء المبرح

هنا

البيان



الذي ابرم في الغيب لعدم المانع هناك والذم في رد البلاء وقد ابرم  
 انما كذلك وبعض الافعال بل كل الطاعات وتقصير ذلك بطول قال  
 واختاركم السر واجبتكم بقدرته قال الشارح في اختاركم لستره  
 والتاكيد والتخصيص بعد التعميم واجبتكم بقدرته اشارة الى علو رتبة  
 اجبتكم بانه لا يمكن الا من قدرة الله وان كان الكل من قدرة اولها  
 قد رتبته اقول في جمع الجري والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر آل أي  
 مكنون آل محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل  
 محمد صعب مستصعب ما يعلمه الملائكة والنبوة وهو ما وصل اليهم  
 بالوحي خفية ما يعلمه ولم يحرق على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل  
 اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهر به ان الرتبة عندهم فانما  
 لذلك المخلوق وفان العارفون فلفز فيهم من انك وضرب من غلا فيهم  
 وانك وضرب من ابصر واتبع النمط الاوسط انتهى المراد بالسر الذي هو  
 انهم يحج الله على جميع خلقه من الانس والجن والملائكة وسائر المخلوقات  
 بل والنباتات والمعادن وسائر الاجادات بمعنى ان الله اطلع بهم على خلقه  
 فيما يريد منهم ما كفهم به من احكام التشريعات والوجودات والصفات  
 الاسباب بافعالها والمسببات بافعالها والرباع ليعرفها والمياه  
 بحر بانها والمطر يودقها والبرق يلحها والريح يزعجها ولقد روي  
 المفيد في الاختصاص باسناده الى سماعة قال كنت عند ابي عبد الله ع فاذ  
 السحاب وابوقت فقال ابو عبد الله ع اما انتم ما كان من هذا الرعد ومن هذا  
 البرق فانه من امر صاحب قلبي من صاحبنا قال امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه عليه هو واما ان ذلك كان مما اوحى الى محمد من الانبياء والمسلمين  
 واما صيانتهم المستغنيين ومن الملائكة المقربين وعلم كثير من شيعتهم كثير

محمد

يعلم



من ذلك انه محمد وآله صلى الله عليه وسلم اجمعين قد جعلهم حجج الله على خلقه  
 على نحو ما اشرنا اليه هنا وسابقا في اننا ما تقدم وجعلهم ابوابا الى الحق  
 وابواب الخلق اليه في جميع احوال الخلق والتميز في المراتب والحوادث وهو  
 يسر الله عند من اطلعهم عليه فلا خفاء عليهم العهد ان يكتفوا به عن غير اهل به  
 كان من اهل به ان يلقوا اليه على قدر ما يعرفونه من احواله وهذا القسم هو  
 الذي اشرنا واهم اليه بقوله الحق ان حديثنا صعب مستصعب في البصائر  
 في حديث ابي الفضل الى ان قال علي ع انه امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يفهم  
 به الا ثلاثة ملك مقرب ونبى مرسل ومؤمن نجيب اهتدى الله قلبه للبيان  
 وعنه ع ان حديثنا صعب مستصعب خشى خشوشى فابندوا الى الناس بهذا في  
 عرف قلوبهم ومن انكر فامسكوا لا يجهل الا لثمة ملك مقرب ونبى مرسل  
 او عبد مؤمن اهتدى الله قلبه للبيان وامثال ذلك مما دلوا عليه في احاديثهم  
 وهذا القسم لا يطلع الله تعالى احد من خلقه الا اذا علم صدقه في ولايتهم ع  
 وعلى قدر معرفته في ولايتهم بخلاف الله وما يدل على هذا كثير منه مما رواه  
 المفيد في الاختصاص باسناده الى الفضل بن عمر عن الصادق ع انه قال  
 لفضل بن عمر ان الله صباركسود تعالى توكل بملكه فصر وعبادته نفسه  
 ثم فوض اليهم امره وابلح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من  
 الجبن والانس عرفه ولا يتنا ومن اراد ان يطهر على قلبه امسك عنه  
 معرفتنا ثم قال يا فضل واللعن استوجب آدم ان يخلق الله بلاءه  
 وينفق فيه من روحه الا بولاية علي ع وما كرم الله موسى بكلمة الابوة  
 علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم آية الا بالخنوع لعلي ع ثم قال  
 اهل الامر ما استأهل خلق من خلق الله النظر اليه الا بالعبودية لنا  
 فهذا القسم على قسمين قسم بعلي ع والانباء والمرسلون والاوصياء والملائكة



صبري يا قبائل محمد ص على انكفوني

عليهم اجمعين السلام وشيعتهم ويحملوني بتعليمهم الى محمد ص لهم بالاقبال  
عليهم على جهة الانبساط والفرح فلست في ذلك قلوبهم فيقولون لا اله الا الله  
ما يوتى به لهم لا فساد فيهم كالشمس تشرق على الارض وينبسط ضوءها  
وتسكن البقاع على قدر قوابلها وقسم لا يعلم احد منهم الا باقبال خاص وتعليم خاص  
من ما هو بالاشراق والانبساط الا في اوجها هو عن الوجود اللطيف  
بل بعبارة سابقة وخاتمة حقة وذلك مثل اطلاع شخص منهم على حقيقة  
المتنزهين المتزليين في القدر فان ذلك مما يتوهم عليه بان لا يعلم الا العا  
او من علمها اياه العالم ولقد ايتني ايام اقبالي وتوجهي رؤيا عجيبة  
مكتوبة التي رايت في المنام كاني في صحراء واسعة جعل البصر فيها ضياء شديدا  
اشد من نور الشمس بحيث لا يكاد البصر يدرك شيئا الشدة النور وسمعت صوت  
لقاطب يهتف الي من كل جهة من الجهات الست بلسان واحد واحسن  
ان كل سامع لا يختص الاذن بسماعه ولم افهم حال انبعاث هذا الصوت  
كل حرف منه علي كالكلمة وانما كلفظ <sup>فما</sup> <sup>الاصح</sup> فلما انقطع فبهت <sup>معناه</sup>  
واستعظمت على نفسي لاني فيما اعرف من نفسي لست اهلا لذلك ثم رايت  
الملك شخصانا نولينا في الهواء ارتفاع مكانه فقرأ بيانه ثلثين <sup>مرة</sup>  
واشد صفاته كما دجنني عن بصري وهو الذي يظفر في وكنت امرئ ملة  
سنة اشهر لم اكلم به ثم رايت ليلة النبي ص وسأله من الملك فقال  
ذلك انا قلت يا سيد عي انا اعلم نفسي وانت تعلم بي اي لا استحق ذلك  
الخطاب بذلك المعنى لست اهلا له فباني شيء استحققت ذلك <sup>بالحق</sup>  
فقال لا بغیر سبب وانما امرت ان اقول هكذا قلت امرت ان تقول  
هكذا في نفسي قال نعم وامرته ان اقول ان فلانا من اهل الجنة وكان

من رؤيا

دامق

بلح



المشاد إليه شيئا إلا أنه جاهل لا يعرف له قال وأمرته أن أقول لا عبد الله  
 الخویدري من أهل الجنة وكان هذا الرجل من أهل السنيّة وهو عشاء  
 وحاكم على محله ولم يظهر لأحد منه شيء من الخير قط إلا في تلك الحالة  
 جماعة من السادة الأعزاء وكان يحضهم ويؤثرهم كثير ويخبرهم بسبع  
 كلامهم ويصلّ تفرغوا له فقلت يا سيدي عبد الله الخویدري يكون  
 من أهل الجنة فقال لا تغترّ في أن ظاهره خبيث فانه يرجع إلى ما  
 عند خروجه وهو فكاك من القدر طائفة من الشيعة من أهل القطيف <sup>أقرب</sup>  
 مع طائفة من غير الشيعة من البوادي فخرج هذا الرجل مع أنا من أهل محله  
 من هو حاكم عليهم لنصرة الدين هم من أهل القطيف وقيل أخبرني بهذا <sup>الشيخ</sup>  
 الكلام أنا فقال رجل من الشيعة وكان ينيص وبي عبد الله المذكور <sup>صلى</sup>  
 حاضرا ما أتى عبد الله الخویدري شيئا من قلنا ما ذا لله فقال لا شيء والله  
 لا أعلم بشيئا إلا الله فانا انتهت الرواية يا محمّد فندرج هذا المعنى حيث قال  
 لي صلى الله عليه وآله أتيت ذلك بلا سبب وأنا امرت أن أقول هكذا  
 فلما تجبّ كيف يكون بلا سبب أخبرني بأمر الرجلين وهذا معنى ما أشرت إليه  
 من أن بعض الأسرار يكونها من شاء ولم يعلمها خافا ويؤيد هذا المعنى ما رواه  
 في البصائر عن الصادق ع أنه قال أتتني صاحب مستغيب شريف كرم  
 ذكره ذكي وعمر لا يحتمل له ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن <sup>مؤمن</sup>  
 قيل فتمحّل له قال من شئنا في حديثه فتمحّل له أقول على الرواية الأولى  
 يكون صريحا أنه من أسرارهم مبالغة لا يحتمل له الملك المقربون ولا الأنبياء  
 المرسلون ولا المؤمنون المحتجبون فتمحّل له أقول من شئنا بإدب من شئنا  
 منهؤلاء المذكورين إذ ليس عنهم إلا من هو دونهم وذلك لا يحتمل  
 بالطريق الأول إذ من هو فوقهم وليس لأهم أي من شئنا من هؤلاء  
 إلى الخصال المذكورة



في رواية اخرى  
في رواية اخرى  
في رواية اخرى

يعني انفسنا الا انك خلافا لظاهر الرواية الثانية صريحة في حقهم وهي غير هذه  
فقلنا هذه في حق غيرهم من شاء وانقلبهم ويؤيد هذا ما تقدم في معرفة  
المنزلة بين المنزلتين في القدر المروي عنه عن علي ابن الحسين عليها السلام والذليل  
الغفلي يشهد لهذا التقسيم لانه مقصود مشيتهم مكملا لما نقص من قابلية  
الاداء والتعليم وما السر الذي لا يعلم الا هم فهو ما كان من معرفة حقيقة  
مقامات الله التي لا تعطيل لها في كل مكان وحقيقة معانيه سبحانه وطا  
جل وعلا وجهه وبابيه وجنابه وحكمه الذي لا يغير كل شيء وامره  
الذي قام به كل شيء وكلمته التي انزجرتها الحق الاكبر وهو قولهم في  
الرواية المتقدمة المشار اليها بقولنا وفي رواية اخرى ختمه فان سرهم  
هذا لو اتمناه احد غيرهم لكان اعلم منهم لما روي عنه ابا جعفر قال ان  
حد ثنا صاحب مستصحب خزانة ابرود ولا يحملة ملك مقرب ولا نبي  
مرسل ولا عبد امتي الله قلبه للايمان اما الصعب فهو الذي لم يكتب  
بعد ما اما المستصحب فهو الذي يهر به منه اذا راى ما الذكوان  
فهو ذكاء المؤمنين واما الامر فهو الذي لا يتعلق به شيء من بي  
يديه ولا من خلفه وهو قول الله نعم الله الذي نزل احسن الحديث  
وامن الحديث حديثنا للكمال الخ لا يؤامره بكذا حتى سجدة لانه من  
هذا شيئا فهو اكبر منه وذكر في البصائر انه وجد في بعض الكتب ولم  
يخط آدم بن علي بن آدم قال غير الكوفي معنى حديثنا صعب مستصحب  
ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو ما روي عنه الله تبارك وتعالى الى ابو صف  
ورسولنا ابو صف والمؤمن لما وصفه في ان اتمل حديثهم فقد حدثهم ومن  
حدثهم فقد وصفهم ومن وصفهم بكذا لهم فقد احاط بهم وهو اعلم منهم وقال

في رواية الثانية الصريحة في حقهم  
في تحمل الاسرار الخاصة  
بهم هي هذه الرواية الاولى  
الدالة على ان الاسرار لا يحملة الا  
ملك مقربا و نبي مرسل او موصي  
محلي بقوله من شيئا جونا  
لقول السائل في كماله

احد صفة

بها



هو انكار البهائم في هذا القول الشريف واشاركم لكونه واجبا كما بقدرته

٢٦٨

نقطع الحديث عن دوني فلتكني بالجملة قال صعب وفقد صعب على كل احد  
منهم حيث قال صعب فالصعب لا يركب ولا يحمل عليه لانه اذا ركب وحمل عليه  
فليس بصعب انتهى فان قلت اذا كان ذلك السهل المشار اليه محض في المقام  
والجاني والظاهر والوجود فكيف قلت لا يعلم غير هو انما خبر عنها  
والاخبار عنها دليل على العلم بها فلا يكون مختصا بهم اذ لا يمكن ان لا يعلم  
الشيء شيئا باسما وبعده ويعرف ان لا يعلم قبل كذا وتلك كذا وهو لا يعلم  
ان يقال لا غيرهم يعرفها جملة وهم يعرفونها مفصلة وعلى هذا ينبغي ان يقال  
انها يعرفها غيرهم من وجه وهم يعرفونها من وجه ومع هذا لا يصح ان  
لا يعرفها غيرهم قلت بيا جواب هذا طويل الذيل لتوقفه على تعليل  
ومعرفة مسائل كثيرة الا اني اجملة في الاشارة فان قلت ان تلك الاشياء  
اليها لا تخرج الى غيرهم والشيء لا يعرف الشيء حتى يصل اليه ولما ما سمعت  
ذكرها فانما نصف اثارها جملة وتلك الاثار هي صورها في نفوسهم  
عرفت ذلك من غيرهم كما تعرف الله ونصفه بصفاته ونعوت ذاته  
وهي صور تعرفه لعباده وهي ذواتهم التي ظهر لهم بها ولكن سبحانه  
ظهر لنا بذاته وانما تلك الاشياء المشار اليها بمعنى انه جل وعلا اظهر  
لنفسه الذي هو تعرفه لهم وهو حقيقة فهم وظهر لنا بصفاته تلك الحقيقة  
بما فيها من وصفه فعرف تلك الاشياء بما انشئت في ذاتها من صورها  
كما توحيده في المبدأ وما كانت تلك الاشياء كالحقيقة كبرى  
لا يسعها شيء من هو دونها لم يحط ذلك الشيء بكل صورها بحيث لا يشهد  
كل واحد من اشباحها وانما يسع بقدره وانما يصغر في ذاته لم يحط  
بتفاصيل اشباحها وانما فيه ان المعنى غير الظاهر وانما الباب غير  
الوجه وانما الحكم غير الامر فالعارفون بهم عرفوا المعنى والوجه

الطيفة

منهم

٢٦٩



الحمد لله على ما لا يحيط به  
 الحمد لله على ما لا يحيط به  
 الحمد لله على ما لا يحيط به  
 الحمد لله على ما لا يحيط به

ومن نفس الشفيع وسعد ذلك خفيصا وفيمه عند ربه وفيه كل  
 امر عايشا وهذا قدر من الظهور هو المراد من الابل فالكان  
 كل من سواه لا يصل اليه الا بعض اشياها صح ان من سواه لا يعلم الا الشغل  
 النور فاما النور فهو ما مات ربهم ومعاينه وظاهره ووجه صفاته  
 ولا يعلم غيرهم كما ذكر وهذا هو السر الذي صفاها له واما الصفاة  
 منه فمضى ان سجانا صفاها لهم لهما انهم كافظون والمبلغون والمؤخرون  
 وخلائق مباديها ونهاياتها وما يوقف ذلك من اليب والجال وغيرها  
 وما يد على الله ما وصل اليهم منه ما لا يحتمل غيرهم ابد وفيه ما يحتمل غيرهم  
 بواسطة تعليمهم ولا من ليس منهم ولا اليهم لا يحتمل من سرهم سر آلامهم  
 من حقيقة الانكار الحق ما دعا في الكافي باسناداه الى محمد بن عبد الخالق  
 وابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا محمد ان عندنا والله سر من سر الله  
 وعلم من علم الله والله ما يحتمل ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن  
 الا الله قلبه لا يمانه والله ما يكلف الله خلك احد غيرنا ولا  
 اسئد بلك احد غيرنا فان عندنا سر من سر الله وعلم من علم الله  
 امرنا الله ببليغ فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا ببليغ فلم نجد  
 له موضعا ولا اهلا ولا احا له يحملونه حتى خلق الله لك اقول ما  
 خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ومن نوري  
 خلق الله محمد وآله وذريته وصنعهم لفضل صنع محمد النبي صانع منها  
 محمد وآله وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا ببليغ فبلغنا عن الله عز وجل ما  
 فبلغنا ذلك عنا فقلوه واحملوه وبلغهم ذكرنا فقلت قلوبهم الى  
 معرفتنا وحدثنا فقلوا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله  
 ما احملوه اقول الاول هو الذي اخبروا به ولا يجوز في حكمة الله ان

عليه

{



ان يكلف به غيرهم ولا يجوز لغيرهم ان يطلبوه ومن طلبه فقد عصى الله ورسوله  
 عقوبة طلبه وانه اخرجهم بعد ما علم سبق علم الله بانهم سياتكلون من ثمرات الجنة  
 شجرة الخلد التي منها العلم الاعلى حيث كل هو وحوى عبادة من ثمارها طردوا  
 وطلبها ايوب فابلى بالبلقاء العظيم ورغب عن الخسوع لها يونس  
 فالتقى الحوت فلما نادى نادى ابوا وشالوا الله عجل وآله تحت قبة سيد  
 الشهداء ابي عبد الله الحسين ع قبل الله نوبتهم وانا بهم على عظيم البلاد  
 جليل الرضا وكنك قد تناول ملكا بعض الملائكة من رفقها وهم طائفة  
 من الملائكة بان يئنا ولوامن ورفقها فطردهم لا ذوا بالبيت المعجزة  
 سبى ونا بعلهم حين لا ذوا بقبر الحسين ع في العالم الذي قبل هذه  
 الدنيا والسر الثاني هو الذي يحمله المنيون والابناء المرسلون واليونس  
 الممخون لان طينتهم لانه طينتهم من اصل طينة محمد وآله الطيبين صلوات الله  
 عليه وآله الطاهرين فلهذا قبلوه واحملوه لما حملوه اياه ولما قبل هذه  
 العلم لا تخجل الايمان من اعداء الدين ولا الجهل من المستضعفين امر  
 بكنائز ولدنا سبي سر ابا الغياير فلا نهم خلقوا من خلا فالحق وخلاف  
 الطينة الطيبة وخلاف الحق هو الباطل وخلاف الطينة الطيبة الطينة الجنية  
 طينة خيال فلم يقبلوا الحق الخالص وقد يقبلون منه المشوب اقامة الحق  
 عليهم ولما المؤمنون الجبال والمستضعفون فلما في طينتهم من لطف الطينة  
 الجنية فاذا نزلت الطينة نزلت الى اهل البيت والباطل الحق باهله  
 وقد اشار ع في الحديث الذي تقدم بعضه قال ع بعد ذلك ثم قال  
 ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فاما ان ينفعهم كما بلغناهم واشاروا  
 من ذلك ونفرت قلوبهم وردد علينا ولم يحملوه ولا يوابه وقالوا

والا بهم

من عوار عرشه فطافوا بالعرش  
 سبعة آلاف سنة فلما طردهم



سأولنا بقطع الله على قلوبهم وانساها ذلك ثم اطلق الله لسانهم  
بعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكورة ليكون ذلك دساعن اوليائه  
واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر  
والتمانة قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء شر ذمة قليلون  
فاجعل محباننا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوك ففتحنا  
بهم فانك ان فتحنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى محمد وآل الصو سلاسلما  
فادهم ذكر المنكرين من المخالفين ولم يستر بالمنكرين من المؤمنين <sup>فمنهم</sup> لان الكافرين  
لان انكارهم ليس ذاتا وذلك لانهم شأنهم الرد الى اعينهم والآن  
اهلهم وذكر القابليين منهم المحملين لسترهم ودعا لهم واما قوله واجتالهم  
بقدرته فقد اشار الشارح في معنى من معانيه وهو انه انما نسب الاجتباء  
مخلصة الى القدرة مبالغة في تعظيم مقام اجتنائه لهم <sup>فمنهم</sup> معانيه <sup>فمنهم</sup> اجتنائه  
لان اجتناءهم الواقع على كل وجه من الاجتناء انما يكون عن قدرة بالغة وهي  
التي لا تجز عن شيء وان عظم ويجوز فيه معنى آخر وهو انهم لما كانوا كما هو اهل  
مظهر قدرته وقدرته انما رها وباب فضائلها كما لا يندر رضاء السبل ولا يعد  
اليها لغير اجتناءهم بسبب ذلك ويجوز معنى آخر وهو ان قدرته لما كان <sup>فمنهم</sup> كانت  
لانها هي عظمها وشدة بحيث لا يقدر احد من المذورات بحل ظهورها  
عليه بل واسطة وجب في الحكمة انما اذا الاعضاء والخلق ولما كان الحكمة تقتضي  
ان تكون الاعضاء اقوى واقرب مما يتقوى بها الى الفاعل ولم يكن في الوجود  
اقوى ولا اقرب منهم اختارهم عند القدرة رتبة والباء بمعنى اللام وعلى  
تفسير ظاهر الظاهر المراد بالقدرة القدرة بمعنى اختارهم بان جعلهم مقدرة  
للشيء باذن الله كما قال المحقق في دعاء رجب ومناة واذا واداي  
مقدرة بل سر الدال واختارهم بقدرته فيرجع التقدير الى اختياره لهم

الله

البالغي

فيه ايضا



او اليهم يعني انهم مقدرين بفتح الدال اي معدون في احسن تقويم او يعني  
 انه اقدرهم على تحمل ما شاء من علمه او على اداء ما هم عليه وعلى تبليغ ما  
 امرهم بتبليغه وما اشبه ذلك مما يقول به الكلام اذا انصرف في معناه  
 على قواعد الباطن وظاهر الظاهر والتأويل وباطن التأويل قال عليه السلام  
 واعزكم بهداه واخصكم ببرهانه قال الشافعي في كتابه واعزكم بهداه  
 جعلكم اعز بالهداية هاديا ومهديا واخصكم ببرهانه اي بالقرآن وعلومه  
 فانها معجزات وهما عندكم والاعظم منه ومن غيره من المعجزات الباطنة  
 المتواترة التي روتها العامة وكما صنف عنهم صلوات الله عليهم اقول  
 الهدى قد ذكرناه سابقا ونذكره الان كما كان عز من ان ذكره في البيان  
 للبيان والهدى الارشاد للنزوح الطريق المؤدي الى محبة الله والنجاة الى الجنة  
 الصواب عن اتباع الهوى الموجب للعطب والافضل بالارادة الموجب للهلاك  
 روي هذا المعنى عن الصادق والهدى الدلالة على الصراط المستقيم والهدى  
 الكتاب والشرعة كما بان عباس في قوله نعم في اتبع هدي الخ والهدى التعريف  
 والارشاد والهدى التبيين كما قال نعم اول يهدى للذين يربون الارض بالآية والهدى  
 التقوى كما قيل في قوله نعم هدى المتقين فيكون تقوى اي باعثة تقوى  
 او زائكة لها والميتى على معنى بذلها ظاهري وعلى احداث التقوى يكون  
 هدى والتقوى على يقين او على حتمية المتقين اليها او باعتبار ما يقين  
 الى الاتصاف بها والهدى بمعنى الاضمار كما في قوله نعم ان الله لا يهدي  
 كيدا الخ اتين اي لا يعصيه او لا يعصيه والهدى بمعنى الطريقة قال نعم يهدي  
 فبديهم اقدره اي يبطي يقينهم في الايمان والتوحيد والعدل واليقين والالتزام

الله

ع

او الاملا



وانعاد وجمل الشرايع واصولها والهدى المحفوظ لما لا بد منه للمكلفين  
ومنه قولهم ولكل قوم هاد وامثال ذلك وقوله واعزكم بهدا  
يهدى الهدى هنا على هذه المعاني مع مقارنته معاني عجز من اصل اللغة و  
التضام ومن معانيه الشدة والقوة مثل قوله نعم عزني عليه ما عنتم اي  
شديد عنتكم بغيره وكذا قوله فعزنا بآياتك اي قوي بنا وشددنا  
ظهورها بآياتك فيصير المعنى شدكم بهدا وارشاده للزوم الطريق  
المؤدي الى الجنة والبلغ الى الجنة وقولكم بغير فقه وبلينكم لكم  
قولكم بالنقوى وما افنى لكم في حقوق فضائله من سننه وطريقه  
ادابيه واصول شائعه وفروعه واشدكم وقولكم على حفظ ما لا بد منه  
للكلفين من الايجابات والشرعيات واجابها عليهم وايدكم  
بما به تكونون غاليين لما تريدون ظاهره على من تعادون واذا جعلت  
الباء بمعنى على كما في قوله نعم من ادنا منه صنف نظار اي على تنظار او معنى  
اللام او في او غير ذلك من حروف الجر فانه حروف الصفات يقوم  
بعضها مقام تسعة وجوه المعاني وتكثر بما يطول ذكرها وبدق بيانها  
وقوله واخصكم ببرها نتم ايراد برائت سبحانهم بالقرآن بان انزل في  
جزائهم او علمهم مقاصد وارا دانه فنيه او جعلهم حفظه احكامهم وقولهم كما انزل  
بينهم او امره ونواهيهم او جعلهم محمل لانهم محال مشبهه والقرآن ظاهر مشبهه او  
مظهر مشبهه او علمين بما ينطق به لا يمكن احكام من خلق الله ان يعمل بما ينطق به الامم  
او يلفظ به ومنه بن بركا قال تع حكايته عن نبيه وعنهم صلى الله عليه وعليهم  
لانهم ذكرهم من بلغ اي ومن بلغ ان يكون منذرا منهم عليهم ينذركم به او هو ذن  
سوى الموجودين والكلفين بما ظهر سبحانه ببره لهم او ما اظهره من المعجزات الخائفة  
الباية للهدى

بعضه

كما ينطق به



للعادات المألوفة بالحدس وما أظهر فيه وانزل فيه من العلوم والأسرار  
والأخبار بما كان حادث على قس الدهور أو بما ينال عليه ويبلغون بسببه  
الشرف والمجد والقر الذي لا يخلق جديد على تظاول الأيام والدهور  
أو بما أنزل فيه من البرهان والحج التي يقوم بها الحق ويبطل بها الباطل  
أشبه ذلك لتساوئه سبحانه أخصهم بالمعجزات المخارقة للعادة فانها  
برهان الله وحجته وأياتيه المصدقة لرسوله وأوليائه وذلك مثل  
أحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص والأخبار عما يدبرون في بيوتهم وفي  
انطاق الجادات والحوانات الخ وأحياء الجادات باعطائها ارواحاً  
وسلبها منها أو بالاسم الأعظم الأكبر الذي به يفعلون ما شاءوا في  
ما أرادوا وأنه أخصهم بروح القدس المستدجلهم فلا يخطئون والمطل  
لهم فلا يجهلون والمذكور لهم فلا يلبسون وأنه أنزل في أجسادهم  
ونفوسهم وعقولهم أنواراً ممددة متى كانوا آية للعالمين وحج الله  
على سائر خلقه أجمعين وأنه سبحانه جعلهم مظاهر برهانه وبيئات  
علمه وقدرته كما تقدمت الإشارة إليه في أياتهم من أنهم حج الله  
ونبيهم أنهم آياته التي أفاض الله في آفاق وفي أنفسهم  
والمراد بذلك أن برهانه ظهر عليهم وهم أظهروه وهم ذلك البرهان  
وهذه التلخيصات الأحوال تظهر في المقام الرابع مقام الامام فانهم قالوا  
وانجيل بنوره وأيدكم بروحه قال الفاضل زه وانجيل بنوره من  
الكلمات والهداية وغيرها من الأنوار القدسية المعنوية والبرهان  
بروحه وهي روح القدس التي كانت مع نبيها ص وكانت معهم كما  
يظهر من الأخبار المستفيضات فمن ذلك ما رواه الطيني في الصحيح  
ابي بصير لم يزل الحارثي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله  
تبارك

هو الروح المعنوي مظهر برهانه وبيئات  
فكان التلخيص مقام الامام في حقهم  
فالاول مقام المعاني والظاهر مقام البرهان  
والثاني هو التلخيص



تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا  
الايان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسلحه وهو مع الائمة من بعده  
وفي التاج عن ابي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يسئلونك  
عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن  
مع احد من مصفى غير محمد وهو مع الائمة ليسد هم وليس كما طلب وجد  
الخير ذلك من الاخبار الكثيرة والظاهر ان من الملائكة الروحانية وعلى ان  
يكون عبادة عن تدوير نفوسهم وعقولهم بالانوار القدسية الالهية التي تزلزل  
السموات وتعالى انهم اي اختارهم بغيره اي يعلم يعني ان اختارهم على علم  
منك بهم انهم الخيرة وذلك في القدم المخوف وهو السرمد ومبدى الفيض  
والمد وهذا العلم الذي اختارهم هو الكتاب الاول ويعبر عنه بعبارة كثيرة  
مختلفة في الظاهر والمذكور المفهوم متحد في المعنى ومنها الحق المخوف في  
الكتاب الاول والعلم المسافر والربوبية اذ مر يوب والالوهية اذ مالوه  
والفعل والاختراع والابداع والمشيئة والارادة والرحمة الواسعة والشمس  
الكلمة وبرزخ البرازخ والتعريف الاول مقام اداد نوعا لم فاجبت ان  
اعرف وغير ذلك ولا يحد به العلم الذي هو الذات لانه لا يتجانب معنى فخلق  
واللات لا تكون فعلا لنفسها ولا اجل ان المراد من العلم المخوف بنفسه عيسى  
عنه بالنور ويحوز ان يكون المراد من النور خيرة وانهم عيسى ان لم يكن لهم  
بشيء غيرهم ما انما اختارهم بهم هذا ومثله من المعاني اخا اريد ان لا سبحانه  
اختارهم في مقامهم الاول حان اريد ان لا اختارهم في المقام الثاني يكون  
المراد بالنور هو الامر وهو الامر الاول كما اشار اليه سبحانه والبلد الطيب  
يخرج نباته باذن ربه وان اريد به في المقام الثالث يكون المراد من النور  
هو الاسم الكبير والمصباح المير الذي شرفت به السموات والارضون

به ٢

به ٢



المراد به هنا هو الحجاب الأبيض ويكون المراد من الرقعة في اليد لم يروى في  
الحجاب الأصفر كما يأتي انشا الله تعالى وان اردت به في الملاحم الرابع يكون المراد  
من النور الوحي والقرآن بان جعلهم مهبط وحيد وحلة كتابه وانما هذا النور  
على أي معنى فخره تظهر آثاره في المقام الرابع كل منجس به في احوالهم وعالمهم  
واقوالهم وانما لهم كما اشرنا قبل هذا فيما قبله ولا حظ في الباء بنور  
ما تقدم في نظائرها ونصرف على سعة بياننا تظهر لك ذخائر لم يزل قبل هذا  
الشرح مكتوبة لم يكتب في القوطاس ولم يحج على خواطر الناس وقوله وان يدرك ربه  
يراد منه ان يسمونه الله هم بوجه منتهى وعلى ما يروى من هذه الرقعة ان يروى  
بها مسيئتهم فانها حيوة كل شيء والمراد من تأييدهم بها جعلهم حلالا لها ولم يجعل  
اللاجل وعزنا بآية الله تعالى ما خلق شيء من خلقه مثل التأييد بمسيئتهم ولم يؤيد  
بجميعها خلقا من سائر خلقه الا محمد وآله الطيبين صلى الله عليهم اجمعين ثم يروى  
بغير القائل بجميع حيوة الموجودات وهو الماء الذي به حيوة كل شيء وكان العرش  
الذي استوى عليه الرحمن برحمانيته عليه قبل خلق السموات والارض بما لا يكاد يحل  
حت القبط وظن قلح ما فيها لشارة الى ذلك كما روي عنهم في الله كما نوا ان  
يسجد لله قبل خلق سائر المخلوقات بالف وهو فيما روي ان عليا عليه السلام  
في البصرة وقال سلوني قبل ان تفقدوني الى ان قال الرازي فقام اليه رجل فسأله  
عن مسائل الى ان قال فلم يقدارها لبس العرش على الماء قبل خلق الارض والسموات فقال  
لحسن انك جئت فقال نعم فقال امير المؤمنين ع افرأيت لو صب على الارض فود  
حتى سلك الهواء وعلا ما بين الارض والسموات نعم اخذت لك على ضعفك ان  
تقلع من المشرق الى المغرب ثم مكن لك في العرش حتى تقلع واحصيت لك  
ذلك اليس من اجهل ما لبس العرش على الماء قبل خلق الارض والسموات انما  
وصفت عشرين عشرين من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في الخلد  
الحديث وهذا المشاكلة بالماء الذي به حيوة كل شيء تأتي رتبة بعد

٢٧٢

المراد به هنا هو الحجاب الأبيض ويكون المراد من الرقعة في اليد لم يروى في  
الحجاب الأصفر كما يأتي انشا الله تعالى وان اردت به في الملاحم الرابع يكون المراد  
من النور الوحي والقرآن بان جعلهم مهبط وحيد وحلة كتابه وانما هذا النور  
على أي معنى فخره تظهر آثاره في المقام الرابع كل منجس به في احوالهم وعالمهم  
واقوالهم وانما لهم كما اشرنا قبل هذا فيما قبله ولا حظ في الباء بنور  
ما تقدم في نظائرها ونصرف على سعة بياننا تظهر لك ذخائر لم يزل قبل هذا  
الشرح مكتوبة لم يكتب في القوطاس ولم يحج على خواطر الناس وقوله وان يدرك ربه  
يراد منه ان يسمونه الله هم بوجه منتهى وعلى ما يروى من هذه الرقعة ان يروى  
بها مسيئتهم فانها حيوة كل شيء والمراد من تأييدهم بها جعلهم حلالا لها ولم يجعل  
اللاجل وعزنا بآية الله تعالى ما خلق شيء من خلقه مثل التأييد بمسيئتهم ولم يؤيد  
بجميعها خلقا من سائر خلقه الا محمد وآله الطيبين صلى الله عليهم اجمعين ثم يروى  
بغير القائل بجميع حيوة الموجودات وهو الماء الذي به حيوة كل شيء وكان العرش  
الذي استوى عليه الرحمن برحمانيته عليه قبل خلق السموات والارض بما لا يكاد يحل  
حت القبط وظن قلح ما فيها لشارة الى ذلك كما روي عنهم في الله كما نوا ان  
يسجد لله قبل خلق سائر المخلوقات بالف وهو فيما روي ان عليا عليه السلام  
في البصرة وقال سلوني قبل ان تفقدوني الى ان قال الرازي فقام اليه رجل فسأله  
عن مسائل الى ان قال فلم يقدارها لبس العرش على الماء قبل خلق الارض والسموات فقال  
لحسن انك جئت فقال نعم فقال امير المؤمنين ع افرأيت لو صب على الارض فود  
حتى سلك الهواء وعلا ما بين الارض والسموات نعم اخذت لك على ضعفك ان  
تقلع من المشرق الى المغرب ثم مكن لك في العرش حتى تقلع واحصيت لك  
ذلك اليس من اجهل ما لبس العرش على الماء قبل خلق الارض والسموات انما  
وصفت عشرين عشرين من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في الخلد  
الحديث وهذا المشاكلة بالماء الذي به حيوة كل شيء تأتي رتبة بعد

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آيات كثيرة من غير ان يذكر  
اسمها في القرآن فكل من  
قرأ القرآن فليدرك من الآيات  
ما لم يدرك من غيرها



ذلك

عليها الروح التي ايدى بها وناثية رتبة هو الروح الذي اشار اليها الشاهد  
وهو المذكور وهو تحت المرتبتين الاولتين ويطلق على العلم والعقل الكلية  
ملك الصلوة من بعد الخلقة من ولد ومن لم يولد في العجل للصدوق يستند  
الى عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل  
العقل قال خلقه ملكا له رأس بعد الخلقة من خلق ومن لم يخلق الى روح  
القيامة ولكل رأس وجبة ولكل آدمي رأس من رقبته العقل واسم ذلك الرأس  
على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه سر مكتوب كما يكشف ذلك السر في ذلك  
الوجه حتى يولد فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنن والحد  
والادي والاولى العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت ومثله روي ان  
الله عز وجل خلق ملكا له رأس بعد بني آدم ولكل رأس وجبة عليه اسم شخص  
منهم وعلى ذلك الوجه سر فاذا ولد مولود من بني آدم ارتفع عن السر عن الوجه  
ثم لا ينزل كما نشأ ذلك المولود يرتفع من السر من الوجه فيشرق نوره بكمال  
في القلب قليلا حتى يرتفع السر بتمامه عن الوجه فيشرق نوره بكمال في القلب انتهى  
وهذا الوجه ملك كما في هذه الاحاديث وغيرها وليست ايقان بلسان الشرع بالعلم  
كما تقدم وبالعقل بلسان اهل الكلمة بالعقل الكلية وعند بعض بالعقل الاول وقد  
يخبر عنه في الاحاديث بالجب والابيض والنور والابيض والابيض  
وبالروح من امر الله ورواها من طرقها اول ما خلق الله العقل ورواها عنه  
اول ما خلق الله عقلي واول ما خلق الله روعي ومن طرقنا اول ما خلق الله نور  
بيك يا جابر وانه العقل اول خلق من الوضوءات عن عيسى العرش وبالجملة  
فالمعروف عند العلماء ان اول ما خلق الله العقل وانه المراد بالعقل  
والملك والروح في الوضوءات واحد وانه يجمع الانبياء والرسل والائمة  
سلاهم كما تقدم في روايتي لبيت وفي الكافي عن الصادق ع انه سئل عن العلم  
اهو شيء يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه

هذا المولود يبلغ حد  
الرجال بعد النساء فاذا  
بلغ كشف ذلك السر

الاصغر



لا يدري

فتتلوه منه قال الامر اعظم من ذلك واوجبها سمعت قول الله تعالى  
 وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان  
 ثم قال قد كان في حال ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله الروح التي ذكرت  
 في الكتاب فلما اوحى اليه علم به العلم والفقه وهي الروح التي يعطيها الله من يشاء  
 فاذا اعطيتها العبد علمه الفهم والبراد به هو الروح من امر الله اي الذي  
 اظهره امر الله وامر الله هو مشيئة وهو يطلع على ملكين هما معاني  
 العرش وهما المعبر عنهما في كلام زكريا العابد يرفع بالنور الابيض والنور الاصفر  
 والابيض هو العقل والاصفر هو الروح والبراد به العقل عقل محمد صلى الله عليه وآله  
 والروح روحه لان العرش قلبه والقلب فيه العقل والروح هو جانب الطول  
 الما بعد وفيه النفس والطبيعة من الجانب الايسر فلهذا لم يوجد هذا الملك الذي  
 عند احد من المخلوق الا محمد صلى الله عليه وآله لانه عاقل وعقلهم ينقل  
 واحد الى واحد وفي الحديث من انزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله  
 عليه وآله ما صعد الى السماء وانزلنا اقول انما كان ذلك لانه عاقل  
 مخصوص بهم وانما يكون عند الانبياء من جهة من وجوههم لكل نبي وجوه  
 ويكون عند كل مؤمن اشراق من اشعة تلك الوجود ومعنى ان الله اليهم  
 بروحه الذي هو عقلهم انهم سبحانه اكمل فيهم وهو في حال ذاته نور لا يقبل  
 وذكر لا يشي ولا يقبل وعلم لا يحل ويهيئ لا يشك ومعرفة لا ينكر وهذا  
 لا يفضل وما اشبه ذلك ومعنى ان ليس كلما طلب وجد لان العقل اذا  
 لا يحتاج الى طلب الا لطلبه لا لاقباله واذا ادبر لا يمكن طلبه اذ ليس في  
 العبد بعد الوجود اقوى منه فيطلب به ولا في في الوجود فاذا امر  
 في الوجود المعبر عنه بالفؤاد لا يقبل الا اذا قبل به فهو شاهد لا يطلب  
 وهذا الروح له اطلاقا له احد هما هو الروح الذي هو من امر الله وهو

مكان

هذا الروح الذي هو العقل  
 لا يقبل الا اذا قبل به  
 وهو شاهد لا يطلب  
 وهذا الروح له اطلاقا  
 له احد هما هو الروح  
 الذي هو من امر الله وهو



ملكا من عرش العرش وتاينها الروح الذي على ملائكة الحجب اي الموكل  
 على ملائكة الحجب وهو ملكا من عرش العرش وهذه الاربعة هم العالون  
 الذين اشار سبحانه وتعالى اليهم بقاويل قوله تع لا بليس استلبت ام كنت  
 من العالين لانهم لم يسجلوا لادم بل انما امر الله الملائكة بالسجود لادم  
 كنهية لهم لاء الاربعة لاء الله انوارا نور في ادم وهم انوار رحمة  
 وآله صلى الله عليه وآله وهم حملة العرش والعرش ذو ائمة او  
 جعل الله عندهم من خزائن الملائكة الذين هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل  
 وعزرائيل فيعملون من اولئك الاربعة العالين امدادات مراتب الوحد  
 الاربعة الخلق والوزن والحيوة والمات وهو لاء الاربعة العالون  
 هم الحجب وهم الانوار الاربعة التي منها العرش روي عن علي بن ابي ابيهم  
 في تفسيره بسند له عن ابي طفيل عن ابي جعفر قال جاء عدجل الى ابي علي  
 بن الحسين فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن  
 وفي اي يوم نزلت وفيه نزلت فقال ابي عن سئل صفين نزلت فقال  
 كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيه نزلت ولا ينفعكم  
 نفحي ان اردت ان اتفح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نزلت  
 يا ايها الذين آمنوا صبروا واصبروا وابطوا قالاه الرجل فسأل فقال  
 وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسئله عن العرش  
 من خلقه الله وكيف هو فانصرف الرجل الى ابيه فقال له هل انما  
 بالذي نزل قال لا ابي لكن اجيبك بعلم ونور غير المدي ولا المفضل اما  
 قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ففيه نزل  
 وفي بني اسرائيل قوله ولا ينفعكم نفحي ان اردت ان اتفح لكم وفي ابيه نزلت  
 واما الاخر ففي تلك نزلت وفيها ولم يزل الباطل الذي هو نابيه وسبويه

الاشياء



ص

ذلك من يسألنا الم رابط ومن سأل له الم رابط وأما ما سأل عن صف العرش  
 فانه الله عز وجل خلقه ارباعا لم يخلق قبله الاثلاثه اشياء الهوا و  
 القلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضر  
 منه الخضر ونور اصفر اخضر منه الصف ونور ابيض اخضر منه  
 منه الحرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله  
 سبعين الف طبق غليظ كالقوس العرش الى اسفل السافل ليس من ذلك طبقات  
 الا يسبح بحمد ربك وقد ساء باصوات مختلفة والسنن غير مشبهه  
 ولو اذنت للسان منها فاسمع شيئا مما تحتها لهدم الجبال والملائكة والهو  
 وكسفت البحار ولا هلك ما دونها ثمانية اركان على كل ركن منها  
 من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الاصغر وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
 ولو عسى شيئا مما فوقه ما قام ذلك طرفه عين بينا صوبيت الاساس الحبر  
 والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراءه فقال ثم  
 قال ثم لقد طبع الخرائ في غير مطبع اما ان في صلبه وديعة قد خربت لنا  
 جهنم في جنة اقواما من دين الله وستصبع الارض بداهة افواخ  
 من افواخ الهمل من تنفض تلك الافواخ في غير وقت وتطلب غير مدرك  
 ويرابط الذين آمنوا ويصرون ويهاجرون ويصومون يحكم الله بينهم وهو خير  
 الحاكمين انتهى فذكر في هذا الحديث الشريف العاليين الاربعة وانهم انوار  
 اربعة من النور الابيض والنور الاصفر هما الوقح من امر الله وهما على  
 عرش عرش والنور الاخضر والنور الالهي هما الوقح الذي على  
 الحجاب اي الموكلان بالكرسيين وهما عرش يسا العرش فالعرش مركب من  
 الانوار الاربعة وهما عبارة عنهم لان اطلاق مختلفه عند اهل الشرع  
 فيطلق على الملك وعلى الدين وعلى قلب العبد المؤمن وعلى العلم بالباطن و

كل طبق

هذا الحديث في بيان  
 طبقات العرش  
 من الملائكة  
 والنفوس  
 والارواح  
 والجنات  
 والجهنم  
 والافواخ  
 والكرسيين  
 والموكلان  
 والارواح  
 والنفوس  
 والارواح  
 والجنات  
 والجهنم  
 والافواخ  
 والكرسيين  
 والموكلان

على



وعلى عالم الامور وعلى كل الوجود وعلى محمد للجهات وسأل جنات بن سدر  
 ابا عبد الله عن العرش والكرسي فقال لانه للعرش صفات كثيرة مختلفة  
 له في كل سبب وضع في القواعد وصفة على عدة نقول رب العرش العظيم يقول  
 رب الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك استوى  
 وهذا ملك الكيف وفيه في الاشياء ثم العرش في العسل منفرد عن الكرسي لانها  
 بابان من ابراباب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقر ونان لانه  
 الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البصر ومنه الاشياء كلها  
 والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحلل  
 والابر والشيء وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم  
 العود والبدء فهما في العلم بابا بمقر ونان لانه ملك العرش سوى ملك  
 الكرسي وعلم الغيب من علم الكرسي ذلك قال رب العرش العظيم اي وصفة اعظم  
 من وصفة الكرسي وهما في ذلك مقر ونان قال جعلت فلانك فلم صار في  
 الفضل جاد الكرسي قال انه صار جاده لانه علم الكيف وفيه وفيه الظاهر  
 من ابواب الابدان وينتهي وحل رتقها فيها جادان احدها حل صاحبها  
 في الظرف ويحمل صفة العلم واستلوا على صدف دعواهم لانه يخص بعمه  
 من يشاء وهو القوي العزيز في اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى  
 رب العرش رب الوحدانية عما يصفون الى ربك فندبر هذين الالهي وما  
 اشرعها فيها اليه وذلك ببيان الروح واسماؤها وهي ابها وصفاتها حيث عبر  
 عنها بالاسم المختلفة قال عورضكم خلفاء في ارضه وحجبا على ربته  
 قال السارح عورضكم خلفاء في ارضه كما قال الله ثم وعد الله الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات ليس خلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليلحقن  
 لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا بعد ذنبي لا يشركون



بشيء ورقي متواتر انها وردت فيهم وكما لا اختلاف في زمان  
فانه الزمان الذي يجمع فيه الخلائق على الامانة ويرفع الشك بالكلية كما رواه  
العامة ايضا متواتر وردي الكافة متواتر انهم في رضاه ولا يكون  
زمان خاليا من الخليفة كما يظهر من قوله اني جاعل في الارض خليفة ونظير  
من قوله نعم انما انت منذر ولكل قوم هاد وردي في الاخبار المتواترة  
ان المراد به الامام وانه اولم يبق الا اثنا عشر كان احدها الامام الذي  
اقول ان تبسك في رضاهم في جعله اياهم خلفاء في ارضه مصاعب لرضاه  
بشيء يجعلهم خلفاء او رضى بخلافتهم او رضاهم للخلافة او ظهر رضاه  
بخلافتهم ويجعلهم خلفاء او ان تظفلاتهم هي رضاه وانها افضل من رضاه  
او ترك رضاه او عيب لرضاه والرضا ضد السخط والسخط هو الغضب  
فاذا نسب الى الله اريد به فعل العقاب بالمسخط عليه والمغضوب عليه  
وكذلك الرضا ويكون ههنا وجهان من معاني هذا الكلام لان رضا الله  
توايه في رضاهم لا صفقات انا بهم بالخلافة او بالمدد والتأييد للخلافة  
او جعل خلافتهم ثواب الطاعة وهو اعظم مراتب الاثابة اما بقوله  
او يجعلهم ملوكا بسبب الفياح بمقتضاها والافتقار لاربابها وانما سبب  
للاثابة بغير الجحان وقد يكون الرضى بمعنى الافتقار في الشيء كما قالوا في الشيء  
في حق خالفهم رضوا ما رضى الله لهم من صلاح اي اقرهم على ما اقرهم  
الله عليه وقد يكون بمعنى الاخذ في التصرف كما يقال رضي المالك بان  
يبيع وكيله المتاع فعلى معنى الافتقار في الشيء على ان يتكلف لجرأته  
هنا والمراد بالكلف بعد عن مراد الظاهر والافتقار الحقيقة لا السبب  
ارادته لمن عرف المراد من مقاصد اهل العصمة ثم وعلى معنى الاخذ  
في التصرف ظاهر لانه قد اشهدهم خلق الاشياء وانهم عليهم السلام  
ويعلمون انهم في رضاهم في جعلهم خلفاء في ارضه مصاعب لرضاهم  
بشيء يجعلهم خلفاء او رضى بخلافتهم او رضاهم للخلافة او ظهر رضاه  
بخلافتهم ويجعلهم خلفاء او ان تظفلاتهم هي رضاه وانها افضل من رضاه  
او ترك رضاه او عيب لرضاه والرضا ضد السخط والسخط هو الغضب  
فاذا نسب الى الله اريد به فعل العقاب بالمسخط عليه والمغضوب عليه  
وكذلك الرضا ويكون ههنا وجهان من معاني هذا الكلام لان رضا الله  
توايه في رضاهم لا صفقات انا بهم بالخلافة او بالمدد والتأييد للخلافة  
او جعل خلافتهم ثواب الطاعة وهو اعظم مراتب الاثابة اما بقوله  
او يجعلهم ملوكا بسبب الفياح بمقتضاها والافتقار لاربابها وانما سبب  
للاثابة بغير الجحان وقد يكون الرضى بمعنى الافتقار في الشيء كما قالوا في الشيء  
في حق خالفهم رضوا ما رضى الله لهم من صلاح اي اقرهم على ما اقرهم  
الله عليه وقد يكون بمعنى الاخذ في التصرف كما يقال رضي المالك بان  
يبيع وكيله المتاع فعلى معنى الافتقار في الشيء على ان يتكلف لجرأته  
هنا والمراد بالكلف بعد عن مراد الظاهر والافتقار الحقيقة لا السبب  
ارادته لمن عرف المراد من مقاصد اهل العصمة ثم وعلى معنى الاخذ  
في التصرف ظاهر لانه قد اشهدهم خلق الاشياء وانهم عليهم السلام  
ويعلمون انهم في رضاهم في جعلهم خلفاء في ارضه مصاعب لرضاهم  
بشيء يجعلهم خلفاء او رضى بخلافتهم او رضاهم للخلافة او ظهر رضاه  
بخلافتهم ويجعلهم خلفاء او ان تظفلاتهم هي رضاه وانها افضل من رضاه  
او ترك رضاه او عيب لرضاه والرضا ضد السخط والسخط هو الغضب  
فاذا نسب الى الله اريد به فعل العقاب بالمسخط عليه والمغضوب عليه  
وكذلك الرضا ويكون ههنا وجهان من معاني هذا الكلام لان رضا الله  
توايه في رضاهم لا صفقات انا بهم بالخلافة او بالمدد والتأييد للخلافة  
او جعل خلافتهم ثواب الطاعة وهو اعظم مراتب الاثابة اما بقوله  
او يجعلهم ملوكا بسبب الفياح بمقتضاها والافتقار لاربابها وانما سبب  
للاثابة بغير الجحان وقد يكون الرضى بمعنى الافتقار في الشيء كما قالوا في الشيء  
في حق خالفهم رضوا ما رضى الله لهم من صلاح اي اقرهم على ما اقرهم  
الله عليه وقد يكون بمعنى الاخذ في التصرف كما يقال رضي المالك بان  
يبيع وكيله المتاع فعلى معنى الافتقار في الشيء على ان يتكلف لجرأته  
هنا والمراد بالكلف بعد عن مراد الظاهر والافتقار الحقيقة لا السبب  
ارادته لمن عرف المراد من مقاصد اهل العصمة ثم وعلى معنى الاخذ  
في التصرف ظاهر لانه قد اشهدهم خلق الاشياء وانهم عليهم السلام  
ويعلمون انهم في رضاهم في جعلهم خلفاء في ارضه مصاعب لرضاهم



ويعلمهم أولياء على سائر خلقه وهو ثابته في قوله نعم في حق بني اسرائيل  
الله عليه وآله وأوحى الى سليمان بن داود هذا عطاؤنا فامنن  
وأمنك بغير حساب وهذا ملحوظ فيه قوله نعم لا يسبقونه بالقول  
وهم بأمه يعملون وإذا أريد بالرضا الاختيار فهو أظهر ويرجع  
الاختيار الى خواتمهم أي انه تختارنا منهم خلافة التي لا خلافة مثلها  
لأنه أقالهم في سائر عالمه وصاحب هذه الخلافة يتفاد لكل شيء من  
المعاني والاعيان والنفقات والصفات والتكليفات والافعال  
والاعمال والاموال والاموال والكتب والرضى وغيرها لأن هذه الخلافة هي  
ولاية الله الحق لأن غير هذه الخلافة وإن كانت حقًا ليست كلية  
شاملة ولا خالصة من جميع النفقات والقصورات والتفصيل  
بل إما خلافة جواز مشوبة بحق وباطل وإما خلافة ظاهرة في  
البعض وباطنة في البعض ولا تنطبق على قوله نعم هذا لك الولاية  
لله الحق إلا الخلافة التي رضىها لهم وقوله نعم في رضاه التفت  
الى قوله نعم وإذا قال ذلك للملائكة أي جاعل في الارض أما ذكر الارض  
في الآية فهو ظاهر لأن الارض لا كان ابليس حاكم على طوائف الجن  
ثم طغوا وخالفوا أمر الله وأرسل عليهم جنوداً من الملائكة  
وقيلهم واسروا ابليس وصعدوا به الى السماء ألا حاله ان يجر  
ارضه بقلعه بل حتى بعد ما افسد فيها الجن والشیطان فالتفت عاكي  
الأنفاس فذهب وأن كان في عامة اهل الارض واهل السماء ومن في  
الغيب والشهادة واهل الدنيا والآخرة لو حفظ فيها مقابلة خلافة  
اهل الجور والطغيان من الشيطان شيطان هذه الامم وبنوده  
خبر الله الجن من اهل الریح والعدوان وكان في الارض فمنهم

مخالفة ناصية فكل من  
مخالفة ابراهيم عليه السلام  
نصية ناصية الى خلافة  
نصية ناصية الى خلافة موسى  
نصية ناصية الى خلافة ابراهيم  
نصية ناصية الى خلافة الاول  
نصية ناصية الى خلافة الثاني  
وهذا خلافة علي بن ابي طالب  
نصية ناصية الى خلافة  
موسى ناصية ناصية الى خلافة  
خلافة كل من خلافة الانبياء والرسل  
والاوصياء عليهم السلام التي لا ينفك  
عنهم والى الله عليه وعليهم يجمعون  
بالنسبة الى العالي منهم ناصية  
اما خلافة ظاهرة في بعض  
خلافة بعض المفسرين والخاصة  
بما في الفتوى الذي هو



قوله ٢٠ حججاً بالثبوت على خلقه في الدنيا خلقاً في أرضه

٢٨٤

بملئوها

الله تعالى خلقه في أرضه ليعلموا العدل فيها وعليها قسطاً كما ملأها من  
الشيء الطيب الناس والحيوان والجمادات والخلق فيهم عامة لكل شيء كما أنشأ  
النبي صلى الله عليه وآله في وصف النبي صلى الله عليه وآله في اختلاف الله له  
قال أقامه في سائر خلقه عالمه يعني في جميع خلقه والمواد يجعلهم خلقاً لله  
أن الله لهم يحيي على أيديهم أفاعيله وأوامره ونفاهيه في سائر خلقه  
ما سخر لهم من ملائكته وجناته وأنساءه وسائر ما صنع لهم ويجوز أن يكون  
الاستيفاء في العلم وهو فعل الباطن في تفسير قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات ليسخلفهم في الأرض الآية إلى أن قال ثم قل لكل دولة الأمر  
بعد محلهما بالعلم ونحوهم فاستلوا فإن صدقتم فاقروا وما أنتم بفاعلين  
أو يكون مطلق التلويح في الأرض لا قامة دين الله فيصير في هذا الزمان  
أذ ليس هدى ولا دين إلا بهم وأحقوا التلويح في رجبته خاصة بالتلويح  
الخاص والمطلق لأن ذلك لا يخفى عوام الناس وإنما يعرفون بالملك  
والسلطان الظاهر في ذلك لا يكون إلا عند قيام قائمهم بحل الله فيهم  
أو في رجبته إلى الدنيا وقد يفهم من قوله في أرضه الآية التوقيت  
لنفس الأرض وليس المراد به حصر الاستيفاء ولكن لما كان فائدة ذلك  
أنما هو المكلفين وأما أحكام التكليف فلا هي إلا في الدنيا أو ما هو  
دار التكليف كحوال الرجعة لآية في مقابلة اختلاف آيات الجور ولهذا  
ورد بلفظ وعد والامتنع وعد الله سبحانه وقد جعلهم خلقاً  
بالمعنى الأول بل كان لهم ذلك قبل كل الخلق كما قال في التلويح قبل الخلق  
ومع الخلق وبعد الخلق وقوله وحججاً على برئته قد تقدم الكلام على  
في الحجج البرية قبل التكليف مشتملة من برأ بالهين قبل معنى خلق  
في قوله ثم هو الله الخالق الباري المصور الخالق المقدر لما يوجد  
والبارئ

في أرضه

حججاً بالبر



والبارئ المتميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل  
 وقال في جميع الجبري قال بعض الاعلام قد يظن ان الخلق والبارئ والمصور  
 الفاظ مترادفة وانه الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كل  
 يخرج من العدم الى الوجود مفقودا الى تقديره او لا واما كونه على وفق التقدير  
 فاننا نرى في تصوير بعض الامجاد اننا نال الله نعم خالق هي عينه هو مقرر  
 وبارئ هي عينه هو مختراع وموجد وهو تصور من عينه انتم ترون صور الخلق  
 احسن ترتيبا ليعلم ليس من هذه الاقوال المبتدئ فخلق الاول البرية الحقيقية وعلى  
 الثاني البرية هي الميزة بعضها عن بعض بالاشكال المختلفة وعلى الثالث  
 الموجود على وفق التقدير هذا على تقدير انها من برأ الخلق في السماء الثانية  
 ان الخلق هو الموجد للكون والبارئ هو العين والمصور هو الموجد للتقدير  
 فكون البرية هي الملكوت المعينة قبل ان يخلق افرادها السعادة او الشقاوة  
 فقبل من البراء بالملك والقصر وهو التراب والمعنى المخلوق من التراب  
 فخلقها من برأ يكون المراد بها كل ما دخل تحت الارادة وعلى انها من  
 من البراء اي التراب فان اردت به على الظاهر اختصت بما يكون من العناصر  
 فخرج الملائكة وقد دخل الملائكة العنصر توبة على قوله من جعل الملائكة  
 قوى جسمانية وعلى قوله من جعلهم ارواحا مجردة عن المادة العنصرية  
 والمادة الثمانية الا انهم اجسام كما هو الحق فخرج جود على الظاهر من قوله  
 على الباطن بمعنى انها التراب ينتهي الى المصور العينية كما اشار اليه بقوله  
 افلا يرون اننا ناتي الارض ننقصها من الما فيها اي يكون العلماء كما يروى عنهم  
 وعلى قوله من جعلهم مجردة عن مطلق المادة لا يخرجون مطلقا واما الملائكة  
 الضليون فيخرجون مطلقا والحق اخذها من برأ فدخل فيها كل شيء كان تحت  
 الارادة فدخل الملائكة العقلية فتاوى المعنى انهم حجة الله على جميع خلقه

واحد

الموجد

يعني مع قطع النظر عن السعادة  
 والشقاوة

اي في برئته في قوله  
 الذي







قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ أَقْرَبُ بَفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْتُوا نَافِلًا وَجَعَلْنَا<sup>بَيْنَهُمْ</sup>  
وَبَيْنَ الْقَرَمَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا إِي وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَيْعَتِهِمُ الَّتِي بَارَكْنَا<sup>فِيهَا</sup>  
فَرَى ظَاهِرَ الرِّسَالِ وَالنِّقْلَةِ عَنَّا إِلَى شَيْعَتِنَا وَفِيهَا شَيْعَتُنَا فَعَلَى الْقُلُوبِ<sup>الْأَنفُسِ</sup>  
لِلدِّينِ الَّذِي يَنْفُونَ كُلَّ مَا لَيْسَ مِنْهُ وَيَتَوَكَّلُونَ مَا نَقَرَّ مِنْهُ وَعَلَى النَّاسِ  
فَكَذَلِكَ لَانْتَهُمُ إِنَّمَا نَصَرُوا دِينَ اللَّهِ بِسُلْطَانِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ وَأَمْلًا دِينِهِمْ  
لَهُمْ بِأَمْرٍ دِينِهِمْ وَتَوْفِيرِهِمْ لِقُلُوبِهِمْ وَتَعْرِيفِهِمْ كَيْفَ يَطُوبُونَ وَيَعْلَمُونَ وَيَعْلَمُونَ  
عَوَاقِبُهُمْ بَلْ يَصْدُرُ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ عَايَاهُ الْأَمْنُ عَنْهُمْ  
بَلْ يَوْجِدُ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ الْأَمْنُ عَنْهُمْ وَعَنْ عَجَلِ بْنِ مَسْلُومٍ عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ أَنَّهُ أَمَّا أَنْتَ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذَهُ  
مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي حَقِّي وَعَدْلِي وَصَوَابِي إِلَّا مَعْتَدِ  
ذَلِكَ الْقَضَاءُ وَبَابُهُ وَادُّلَّهُ وَسِبْبُهُ عَلَى تَبِّ أَبِي طَالِبٍ عَمَّا خَا أَشْبَهَتْ  
عَلَيْهِ الْأُمُورُ كَانَ الْكُفْرُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَأُوا وَالصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ أَبِي  
طَالِبٍ وَالنِّصْرَةُ عَنْهُمْ لِلدِّينِ عَامَّةً فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ الدِّينِ  
مِنَ التَّوْحِيدِ مَا دُونَهُ إِلَى إِرْشَادِ الشَّيْخِ فَاقُوفٌ بَلْ كُلُّ جَمْعٍ عَمَّ الْقَوَاحِلَ  
وَلَا حُظَّ مَا تَقْلَحُ فَإِنَّ شَرْحَ مَا تَرِيدُ شَرْحٌ فِي هَذِهِ نَكَلَةٌ وَهِيَ أَنَّ عَلَى  
الْمُسْتَشْفِئِ قَالٍ فِي حَقِّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَلَا تُسْئَلِ  
بِغَيْرِي فَأَقُولُ إِذَا كَانَ الْقَائِلُ بِهِ مِثْلَهُ عَمَّ هُوَ وَابْنُ آوَادٍ وَابْنُ آوَادٍ  
كَانَتْ النِّصْرَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ عَلَى نَحْوِ مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَإِذَا كَانَ الْقَائِلُ  
غَيْرَهُ مِنْ شَيْعَتِهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلًا فَهُوَ حَكَمٌ عَامٌّ أَضَافِي عَلَى الْحَقِيقَةِ بَعْدَ الْحَقِيقَةِ  
وَإِذَا كَانَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْعَمَّةِ فَهُوَ خَاصٌّ عَلَى حَقِّ التَّبَعِيَّةِ وَهَذَا  
فِي الْجُمْلَةِ ظَاهِرٌ وَصَوْبُهُ الْأَمْرِيَّةُ فِي التَّفْصِيلِ إِلَى الشَّيْخِ الْأَمِينِ الشَّيْخِ بِأَسْمَى



خلفاء و اولاد

١٠٠  
 الحمد لله الذي  
 جعلنا من  
 عباده العترة  
 الطاهرة



وهم ذلك الامر الذي قامت الاشياء بنوره وكل شيء من خلق الله هو العلم  
بأنهم خلقوا العلم وذكر هنا ان ارتفاعهم خلقه لكل صواب هذا العلم العلم  
الحادث الذي هو ذواتها لان العلم الانساني هو ذات الواجب جل وعلا  
ولا يكون له خازن غيره ولا يحيط به شيء من علمه ولو كان العلم نفس  
العلوم كوزن من قولنا انهم خلقوا العلم انهم خلقوا الاشياء على ذواتها  
وصفاتها واحكامها ومصادرها ومواردها وعللنا ذلك بانها قائمة  
بامر الله وانهم في الله وقلنا انها ذوات في اي في قدره لا في ذاته وهو  
قد ادنا انها بكل ما لها وعليها قائمة بنوره ومعنى هذا الصواب هو ان  
قوله تعالى من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون  
فلكون الاشياء معان متناهية في نفسه فقد خلقه في كل شيء شاءه الله حشيت  
كونه في ملكوته بالملك وبما هو قدره فيهم لذلك فكانوا كما رضى واحببوا  
لنا وقل قوله تعالى من بيده ملكوت كل شيء في بيده انهم يد الله كما قالوا  
وملكوت كل شيء غيبه وعلمه ونزاهته الذي لا يحد ولا اقننا ان الشيء  
فقدون في ملكوته ولا يتصرف في الشيء الا في بيده ملكوته وبيان ان التصرف  
الذي لا مانع له هو المراد لا يطول التصرف فانه نورا للسر لا  
تصرف فيه وان لم تملك ملكوته بالتصرف عليه وتضع مرآة في نفسك بعض  
الغير جهة المبالغة وتجباه ولكن كما ان بيده السراج بنفسه هو الذي  
يتصرف بلا مانع لانك اذا اردت ان تقرأ مثلاً وهو لم يرد ذلك  
نقل السراج عنك ولم تقدر ان تملك شيئاً من النور اذ ليس في يدك  
ما لو تراه فهم الى هذا المعنى اشار تعالى بقوله الحق قل من يكو كمال الليل  
ما الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم الهة غفهم من دوننا  
يؤمنون

قوله هنا ان ارتفاعهم خلقه  
ان قولهم وخلقوا نعمة عطف  
على قولهم خلقوا في ارضه في  
رضي خلقاً في ارضه اي  
رضي خلقاً في ارضه اي  
كلمته الخ  
على حقهم جيل بالسلطان  
بالرسول الذي من قبله  
قل يا محمد لا تشركني  
بشيء من خلق الله  
التي هي التي هي  
تأيسه ان اردت ان  
يا محمد عليه السلام  
في ذكر لقول الحق  
تلييه على ان الكافي  
لهم من تأيسه من هو  
نور الرحمة العامة  
وان انقاعه بمجده  
بل هم عن ذكر ربهم  
معرضون لا يخبرون  
ببالحق فضلاً عما  
تخافون تأيسه حتى اذا  
كلوا عنه عرفوا الحق  
وصلى المسؤل عنه  
لهم الهة غفهم من دوننا  
بل لهم الهة غفهم من دوننا  
يؤمنون

على حقهم جيل بالسلطان  
بالرسول الذي من قبله  
قل يا محمد لا تشركني  
بشيء من خلق الله  
التي هي التي هي  
تأيسه ان اردت ان  
يا محمد عليه السلام  
في ذكر لقول الحق  
تلييه على ان الكافي  
لهم من تأيسه من هو  
نور الرحمة العامة  
وان انقاعه بمجده  
بل هم عن ذكر ربهم  
معرضون لا يخبرون  
ببالحق فضلاً عما  
تخافون تأيسه حتى اذا  
كلوا عنه عرفوا الحق  
وصلى المسؤل عنه  
لهم الهة غفهم من دوننا  
بل لهم الهة غفهم من دوننا  
يؤمنون



لا يستطيعون نفس انفسهم ولا قتل الحيوان وبيان الاستسناد هو ان  
في رتبة المعاني وهي الثانية لهم وبيان المراد في رتبة البيان وهي  
الاولى لهم وقد تقدم كثير من هذا وفعله ومستوى دعاء الحكمة الاستسناد  
الاستسناد بان تضع ملكك عند ما تثق به والحكمة العقل او العلم مع العلم  
او تعدل القوة الملكية بالتوسط بين الافراط المسمى بالجورنة وبين النقص  
المسمى بالبلاء وتعدلها هو الحكمة وهي العقل الكامل كما قال في حق العقل والملك  
حكمتك لا فيني اعمى وهي المعرفة التي تقابل بالانكار لا بالجهل والشك او هي  
ضياء المعرفة في الفؤاد او هي نور الفؤاد المعبر عنه بالتوسم والفراصة  
وهي الحكمة فعلى ان الله سبحانه رضى عنهم مستودعا حكمة اختيارهم اختيار  
ورضى مستودعا حكمة يعني ان يتق بهم في حفظ الحكمة ووضعها  
موضعها بان يبدلوا بها من يحفظها ويمنعوها من يحفظها او هم الحكمة  
ما استودعهم انفسهم وانهم يؤدونها الى المستحقين ليعلموا بها  
او يبلغونها اهلها ليعلموا عنها فحفظوا الحكمة على سبيل ارادة المستودع  
سبحانه وتعالى ووضعوها فاعرفوا بالتوسم من يحفظها فبدلوا بها  
مسئدته له على حسب ما كتب له من الحفظ فيها وانكرها من لم يعرفها  
فيمنعونها منها وعقلوا انفسهم عليه وعلى خدامهم كما استودعهم في قوله  
خلقت لاجلي وخلقته الاشياء لاجلك واذا ادوها الى المستحقين اعانهم  
على العمل بمقتضاها وعلى التبليغ والاداء وامثال ذلك وكل ذلك  
امثال من ذلك الاستسناد وانما عبر عن افاضتها عليهم بالاستسناد  
لان ما اعطاه ووافضه من غنى الله على احد من خلقه لم يخرج عن غنى  
يده بل هو الملك المملوك والفاطر على ما قدرهم عليه وكل ما فعله  
من انشاء ما يشاء من خلقه من غير ان يفتقر اليه في شيء من ذلك  
فانما هو الذي لا يفتقر اليه في شيء من ذلك



تواحيمة لوحيد واركنا للتوحيد واسم ان تواحيمة داره تبا بالقلب معطوفان على خاتمة  
في قوله فمنهم من جعلها في ارضه

عند احد من خلقه فهو عار ربة ووديعه منها شاء ان يسترده <sup>استرده</sup>  
لانه ما لك وما لك بالقرن فيه ملكا غير هو وت ولا مشروط بغيره  
جل وعلا قال وتواحيمة لوحيد واركنا للتوحيد قال الشارح رة  
وتواحيمة اي هبتنا لوحيد القرآن او الاعتقاد كالتوحيد اي من ضيقهم  
الله بان يكونوا اركنا للارض لان يوحده الخلق كما يظهر من الاخبار المتكررة  
وتقدم بعضها وهي المبيتات لتوحيد الله تبارك فكانت هبتا كان انتهى  
اول التواحيمة جمع وتواحيمة بفتح التاء وضم الجيم وهو الافرقة فيه لغة بفتحها  
معاد وفيه لغة بفتحها معا وهو المفسر للسان والمبيتات صليغة غير لغة  
المكمل وفي الحديث الامام يترجم عن الله عز وجل يعني بقوله عند الانصاف  
من الصلوة السلام عليكم يعني يقول احد يصلون معه امان لكم من عذاب  
الله روح القديس كما روي عنهم هو الوحي في الاصل الملاحم القديس الذي  
يدرك بسر غير وفي التفسير القديس قال وحي مشافهة وحي الهادي هو  
الذي يفتح في القلب ويستعمل الوحي بمعنى الاشارة وادعى اليهم ان سجوا  
بكورة وعشيتا وقيل في هذه الآية بمعنى اوما وقيل كتب لهم في الارض  
واستعمل بمعنى من عرف كما قال الله وحي بعضهم الى بعض من خزان القول

يا قال لهم

غروا وادعوني وسؤوس قال لهم قيارا الشياطين ابو حوالة الى اولى  
ليجاد لوكم يعني اوليادهم من الاليس والشياطين وحي اي جعفر انهم  
الاشياطين يلقون بعضهم بعضا فيلقون اليها يخوي به الخلق حتى يتعلم  
بعضهم من بعض قال وحي لله سبحانه فعلة او حاه الى نفسه  
فمنهم من نفسه ما اظهر فيه من ان لا يوتيبة اذ لا مير يوب الي  
هي تبا الى الوبيبة اذ مروب مبلغا مؤد يا اليصفتهم من التي هي محل  
مستكة الله فترجم تلك الحقيقة لنفسها المعبر عنه بالقول والفقير  
في قوله فمنهم من جعلها في ارضه



هو النفس هو نور الله في بقاها هذه النفس نور الله وللا في بقاها بقاها في  
هو الوحي الثاني فهو يدور الى القلب وهو الوحي الثالث فهو يدور الى النفس  
هو الوحي الاول وهو يدور الى الروح وهو الوحي الرابع وهو يدور الى  
الروح لنفسه وهو يقول ولله انك وتوحيده الى الانبياء وهو الوحي  
الاول وهو يدور الى النفس وهو يدور الى الامم وفي كل بيت  
يترجم الواسطة كلام الامم الى نفسه بنور الله وللا في بقاها  
لنفهم خطاب الله له وما يريد منه وانما ذكر هذه الاشياء  
لا لخصر فيها بل ورد الله سبحانه خلق الف الف عالم والاف آدم  
متسلسلة مترتبة بترتيب طبيعي فمنها سق مجري فيها الامم والحكم يتنزل الامم  
فيها وبينها في كل عالم وكل جبري على نحو ما مثلنا له هذا مثال التوحي  
النسبي وما التوحي الوجودي فكل ذلك ولكن تمثيله في الجملة هكذا  
الى الحقيقة ومنها الى الحقل ومنها الى الروح ومنها الى النفس ومنها الى  
الطبيعة ومنها الى المادة ومنها الى المثال ومنها الى الجسم ومنها الى الحدة  
الحيات ومنها الى فلك البروج ومنها الى السموات ومنها الى الغايات ومنها  
الى العباد ومنها الى النباتات ومنها الى الحيوان ومنها الى الملائكة  
ومنهم الى الجنات ومنهم الى الانسنة هذا ترجمة الوحي من جهة العقول  
يقول اطلق يعني المقتلة وما هو عقول باعتبار مطلق باعتبار واما  
ترجمة الوحي من جهة الافعال فالمشايخ ترجم عن نفسها لنفسها وللا  
والقدس والقضاء والاسماء الثمانية والعشرين فوضع الدرجات  
للجامع عن الجامع وهو يترجم للانسان عن اللطيف وهو يترجم للجان  
عن القوي وهو يترجم للملائكة عن المنزل وهو يترجم للحيوانات عن المنزل  
وباعتبار آخر بالعنفس فيترجم للنباتات عن المنزل وهو يترجم للحيوان  
عن القوي وهو يترجم للملائكة عن اللطيف وهو يترجم للجان عن الجامع  
هو النفس هو نور الله في بقاها هذه النفس نور الله وللا في بقاها بقاها في



وهو يترجم للناس عن ربيع الدرجات والعزيم لترجم الخاديات  
 عن الميت وهو يترجم للتراب عن الحي وهو يترجم للماء عن الحي وهو  
 يترجم للهواء عن القابض وهو يترجم للشارع عن المبين وهو يترجم لفلك  
 القمر عن الحي وهو يترجم لفلك عطار عن المصور وهو يترجم لفلك  
 الزهرة عن النور وهو يترجم لفلك الشمس عن الفاهر وهو يترجم لفلك  
 المريح عن العليم وهو يترجم لفلك المشتري عن الرب وهو يترجم لفلك  
 زحل عن المقدر وهو لفلك المنازل عن غنى الدهر وهو يترجم  
 لفلك البروج عن الشكوه وهو يترجم للكري عن المحيط وهو يترجم  
 للعرش عن الحكيم وهو يترجم لجسم الكل عن الفاهر وهو يترجم لشكل  
 الكل عن الآخر وهو يترجم لجوهر الهباء عن الباطن وهو يترجم لطبيعة  
 الكل عن الباعث وهو يترجم لنفس الكل عن المبدع وهو يترجم لعقل  
 الكل عن فعل الله وأبداه وقد تقدم أن الوحي فسمان وحى مشافهة  
 وهي الهام فاما وحى المشافهة فاما وحى المشافهة فهو أن يرسل  
 الله ملكا رسولا فيبلغه عن الله مشافهة وهو قول نعم أو يرسل  
 رسولا يعني ملكا فيوحى بأذنه ما يشاء الله على حكيم أو يرسل إليه  
 رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء أي يبلغ ذلك الرسول المرسل إلى الرسول  
 المرسل بأذن الله كما قال نعم أذخا عنها المرسلون إذا أرسلنا اليهم  
 النبي فلذ بوجها فخرنا بأذنك فعلى رواية أن هذه الرسل رسل عيسى  
 أرسلهم بأذن الله وأمره والمروءة أن الثالث شعوب بن جهم  
 الثالث الرسل التي واللائحة وذكر السهل في تفسيره أن أحدها اسم  
 صادق والخبر اسم صدوق وقال الثالث المصنف في اسم شاور  
 وبذلك هذه الثلاثة رسل الله أوحى إليهم بواسطة عيسى فلوحي  
 فانه في هذه الثلاثة رسل الله أوحى إليهم بواسطة عيسى فلوحي



اليهم وحى مشافهة ومنها ما كل الله به من وراء حجاب كما هو  
 فانه سمع الصوت المنعوت من الشجرة فكله مشافهة وما اشبهه ولما  
 وحى الالهام في ايرد على القلب من النور بحيث يفهم به من اد الله  
 وما يظهر من الاشارات ونطق احوال الاشياء من الجمادات والنباتات  
 والحيوانات واهوال الحركات والهيات والادضاع وترتب الطبيقات  
 وغير ذلك كدوي الخرج وجرى المياه وتضطرب البحار وهفيف النسيم  
 ونباتها وانما رها وتقلب الطير في الهواء وما تسقط من ورقه  
 وما ينبت وما ينمو وتنبل والاشارات والاياء آية والتوحيات  
 وما ينوع في النحل والحيال والشجر وما يعرض من وما اشياء خلقه  
 كله من وحى الالهام وهذا في حركاتها وهيئاتها واما اصواتها  
 واصوات الحيوانات وطنين مثل النحل والياباب ومنطق احوال  
 الكلام ونطق السنن الاحوال في الحسن المشترك فهو على الهناء  
 من الوحي المشافهة وهم صلى الله عليهم من جملة ان ذلك لهم  
 من امره وابتليهم من وحى امره وادى حجاب اذ بارسل رسل  
 فقههم او خطاب مشافهة ثم انهم لو فهم من جملة انما هو يسمع  
 الاله واحد في قلوبهم وانفسهم ما شاء ان يقول اليهم بما شاء من  
 اوقافه الجارية في الواح علوية التي يرى بها سجادة من شاء ما شاء  
 قال الله نوح هذا كتابنا اي مكتوبنا لنطق عليهم اي بنا بالحق في عندنا  
 كنا نسلط ما كنتم تعلمون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم  
 وآل ابراهيم انك عبدك محمد والاركان جمع ركن وهو الجانب الايمن  
 والمعاد يكونهم اذ كانوا لتوحيد الله عن رضى من الله يد لك  
 انه التوحيد الذي هو حق معنى لا اله الا الله لا يحمق الا

منها

يعنى بالحق



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بشهو خلوص التفرّد بالالوهيّة وهذا التفرّد بالالوهيّة هو التّوحيد  
ولا يتحقّق حقّ التفرّد إلا بحقيقة أنّها في عالم الباري فأنّ العارف إذا جرد  
نفسه غاية الجرد بالمعبر عنه في الحديث بمعرفة النفس بأنّ العارف  
إذا جرد نفسه عن كلّ صفة ونسبة واعتبار حتى عن الإشارة وعن تجرّده  
حيث لا يجد لها عرف بنفسه فأنّها الوصف الذي ليس مثله شيء فاذا عرف  
الوصف عرف ذاته وذلك المثل الذي ليس مثله شيء اليهم كما قال  
سنيهم ايا لنا في الآفات وفي أنفسهم فتلك الآيات التي هي حقيقة  
التّوحيد في الخلق هي اياهم وهم ذلك المثل الأعلى الذي ليس مثله شيء فهم  
ركن التّوحيد أي الجانب الأقوى من ذلك لا شيء له تعرف لكل شيء سواهم عندهم  
فهم في ذلك التعرف العبد المتقوّم به فلهذا كما لو كان التّوحيد  
وقد منيهم الله لذلك وأما في عالم العاني فلان الصفات العليا إذا  
اعبرها العارف بربّه وجدها مع كثرتها بمعنى واحد لا يكون لغير الله سبحانه  
فإنّ السمع والبصر والقدرة وأمثال ذلك إذا ردت بها الذاتية  
فليس شيئاً غير ذاته لا واقعاً ولا فرضاً واعتباراً كما قال في كمال التّوحيد  
الصفات عنده وإن ردت بها الصفات إلى ذاته فليس لها معاني إلا  
حقائقهم لأنهم معانيه فهم علمه وقدرته وإلهه وحيلته وأذنه وجنته  
ولسانه وأمره وحكمه وحقّه كما في رواية جابر بن عبد الله وقد سمعت  
وهو قبيح كما في رواية الحسن بن عبد الله عن الصادق عليه السلام في الاختصاص  
فاذا كان بهذه المراتب بها شيء واحد هو حقيقةهم كانت حقيقة الصفات  
أنما هي بهم بل ليست شيئاً غير تلك الحقيقة وهذا التّوحيد الصفات وهم  
ركن هذا التّوحيد وتلك المعاني وإن كانت متلثة المفاهيم لكنها في حقيقتها  
لا تفرق على معاد وانما تغايرت مفاهيمها لأنّها فيها باعتبار متعلقاتها

في الماربع الموالي  
من التّوحيد ٢



ومعنى فحيد فيها ان لا يشركه فيها هي ولا غيرها وهو قولهم ليس  
مكناه شئ ودعوى المشاركة شرك واليه الاشارة بقوله ونوح يناديهم  
فبقول اين شركاءكم الذين كنتم تزعمون ثم انكى فقلنتهم الا ان قالوا والله  
ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون فانهم  
ادعوا الى الله قد شرك اللههم في تلك الحقيقة او ان اللههم شارك  
تلك الحقيقة في انصاف الله بها وفي وصفها لله او ان تلك الالهة تولدت  
من تلك الحقيقة او تولدت الحقيقة منها وكل هذه الوجوه شرك  
بالله لانه عدم هذه المشاركة وتقر ذلك الحقيقة لله هو الجانب القوي  
من التوحيد واذا عاتبهم الله يوم القيمة اين شركاءكم اي من اتخذتم  
شركاء في يقولون والله ربنا ما كنا مشركين بك فقال نعم يا محمد انظر كيف  
كذبوا على انفسهم وانما خصصه بالخطاب ليدرك خلافتهم لصورته في  
لهم يوم القيمة وغيره ليتعي عليهم بهذا الشرع ويطلب من الله تعالى  
الشهادة عليهم فانه صلى الله عليه وآله قال اللهم انت الشاهد عليهم  
اني قد بلغتهم واعلمتهم ان الغاية والمخرج علي بن ابي طالب وما كانوا  
لم يتخذوا صنما على ما تعرفه العواجم وانه من اطاعوه وجعلوه اولياء  
من دونه والى الله صل عرف العواجم انهم اصباح وانهم عبدوه مع الله  
حيث جعلوا اعليا رابع الخلق اعظمهم والعدو رئيسهم من الناس فقالوا لله  
ربنا ما كنا مشركين فقال العليم بهم سبحانه انظر كيف كذبوا على انفسهم  
رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمهم عن الله نعم انه الشرك في الاله على اسم  
والشرك فيه كفر وشرك بالله تحو علوا ذلك وعوه ولكن انفسهم  
لعلهم وعملوا بهم له غفلت على يمازهم حتى جعلوا ما علوا وهم يعلمون  
وهم لا يعلمون حتى حصل لهم من تخير فطره الله فيهم فن الاصابة الحق  
والى

وكانوا  
يؤمنون  
بما كانوا  
يعلمون  
من  
الله  
وكانوا  
يؤمنون  
بما كانوا  
يعلمون  
من  
الله



[illegible]



ما علم ان العبودية والتسليم بالربوبية وطريقا بل بالعبادة لا ههنا فان عرفت بالعبادة لا قال عبادة هي فعل العبد  
لما يرضى الله به والعبودية رضا العبد بما يفعل الله به واذا عرفت ذلك بالربوبية قال الربوبية هي فعل الله العبد  
والعبادة والتسليم والعبودية انما فعل الله وصفته وايضا وظاهر ظاهرا

والعبد من عرفهم فقد عرف الله لا الله معانيه وظاهره في خلقه كالنطق  
اخبرهم ففهم الاسماء المستعارة وهم للمعرفة وهو المعروف وهو الحق وهو  
الحق وهم صفتا صفة الوصف نفسه لعيادة بهنم فهم اركان توحيد

ما علم ان الربوبية هو التوحيدي  
ما علم ان الربوبية هو التوحيدي

واما في عالم سائر التكليف وغاياته وهو وفق امره وادائه و  
اقتضاب نهيه وكراهته اللزامة لها العبودية والعبادة فانما الله  
فيها بهنم لانهم ذكر ذلك الامثال فاصل تلك الاعمال وذلك لانه

سبحانه لا لم يخطا لعياده ولم يعلم ما يريد منهم من الطاعة والانقياد اليه  
طريق الهداية والارشاد فقال نعم والله الاسماء الحسنى فادعوه بها  
وتذروا الذين يلحدون في اسماءهم فاعلم المكلف ان الله الاسماء الحسنى

لم يكن غيرها

وامرهم ان يدعوه بها لانه ان لم يدع بالاسماء الحسنى لم يكن بها الا الله  
المستوفاي ولا يليق بقدر جنابه سبحانه وتعالى ان يدعها وحيث لا يمكن  
ان يدعها لانه اعدم امكان ذلك نعم ان يدع بالاسماء الحسنى فاحسن

العبادة التي هي فعل ما يرضى الله والعبودية التي هي رضى ما يفعل فيها  
لان التسليم والتقدير والتجديد والتكبير والتهليل والتخضوع والخشوع  
الركوع والسجود جميع الطاعات وانواع العبادات وكل ذلك العبودية

ما علم ان قوله قدس سره الشريف والتقدير  
والعبادة التي هي فعل ما يرضى الله

كل ذلك اسماء ومعانيها تلك الصفات القدسية والصفات القدسية التي  
خلقها الله لنفسه وخلق خلقه لها وهي اسماء الحسنى وامنا العباد  
ونعزم التي لا محصى وهي التي اختص بها وامر عبادك ان يدعوه بها قال

بمعنى ما في هذه الاماكن  
العبادات هي طاهر بها كما كان

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاعلم ما روي عنهم في نفس الاسماء  
وما يراهم منها في النبي في تفسير قوله نعم والله الاسماء الحسنى قال النبي  
الرحيم ففسر الاسماء الحسنى بالرحمن والرحيم وروى العياشي عن الصادق

العبادة هي فعل ما يرضى الله  
العبادة هي فعل ما يرضى الله

في تفسير هذه الآية الى ان قال قال ابو عبد الله نعم والله الاسماء  
الحسنى هي التي لا محصى وهي التي اختص بها وامر عبادك ان يدعوه بها قال

العبادة هي فعل ما يرضى الله  
العبادة هي فعل ما يرضى الله



واعلم ان الاسم اللفظي في قولنا قد ذكره وكانها يمكن للاسم اللفظي ان يميزه في  
مفعول به يمكن مقدم على الفاعل وفاعله ان يميزه في ان يميزه ببعض وجوه  
فانه بان التسمية محل بالبعد وقد ذكره وكانها يمكن للاسم اللفظي ان يميزه  
الاسم المعنوي ببعض وجوه

المعنى الذي لا يقبل من احد الا يعرفنا نفس الاسم مرة بالقرن الوهم  
يقصد الاسماء اللفظية ومرة بهم يقصد معاني تلك اللفظة لان  
معاني هذه اللفاظ هي اسماء ثم ولهذا قال الرضا هو قد سئل عن الاسم  
قال صفة لموصوفه وعنه قال قال امير المؤمنين ع في خطبة الى الله  
قال الذي كنا بكنون نلتك قبل خلق الخلق قال القادري في تفسيره كلامه  
فانه بكنون نلتك في القدم وهو المكنون ونحن المكنان وهو المسمى  
ونحن الشيء وهو الخلق ونحن المخلوقون وهو الرب ونحن المربوبون  
وهو المعنى ونحن اسماء صوره المحجب ونحن نجية الخلد وانما  
تدل ان ما تفهم اسماءه نعم لان الاسم في الاصل علامة على المسمى والعلامة  
لا تحصل باللفظ تحصل بالمعنى الذي هو الوصف بالطريق الاول بل الصفة  
ادل في التعيين وقد اشار الى ذلك الرضا كما تقدم ولما كان الاصل في  
الاسم والمقصود منه انما هو علامة المسمى ليميزه عن غيره كان الاصل  
فيما يفرق به الله هو وصفه نفسه للخلق في نفس ذلك المخلوق ولما  
كان الباعث على الميجاد هو المعرفة وجب ان يكون سابقا على ما سواها  
ولا يجوز ان يكون تلوها كما عرف فتقع لغوا فلا يكون على وجوده فلا يكون  
سابقا او يكون هو غير محدث بل يجب ان يكون هي اياه لانه اول صادر  
يجب ان يكون ان يفرق في ما دونه في كل شيء ولما كان لا يجوز ان يقع  
الله شيء لا لفظ ولا معنى وجب ان يكون ما يمكن ان يعرف متضمنا لانه  
صفات ليستدرك به عليه فكان الاسم المعنوي اول من اللفظ لانه  
اصدار الآثار الدالة عليه ولما كان الاسم المعنوي محتاجا الى معرفته  
لوقف معرفة الله نعم على معرفته وكان في الاسم اللفظي ان يميزه  
ببعض وجوه جاز اطلاق الاسم اللفظي عليه لا يميزها من  
الاسماء اللفظية



بسم الله

في نفع مطلقا للحقيقة ولما كان المعنوية واسعا لانه قد وسع كل انوار الحقيقة  
 الالهية وحب في الاسم الذي يراى منه تميزه ببعض وجوهه ان يكون الجمع  
 الاسماء لله على انوار الكمال المطلق والعنا المطلق والقدس والعزة والوحدانية  
 الذاتية بما له لذاته ولا يكون ذلك الا في الاسماء الحسنى التي اختارها لنفسه  
 فهي عاقلية من الدلالة الذاتية تدل على تلك المعاني القدسية التي هي معاني  
 صلي الله على محمد وآله ولا كانوا هم الاسماء الحسنى التي امر ان يدعى بها وهم  
 معانيه كما هي في حدسها بربهم ذوات ومعارف والاسماء الحسنى الفاظ  
 وحب ان تكون اسماء الله ظاهرها الفاظا وباطنها معاني ووجوب لفظها  
 احدها على الآخر ان تكون الاسماء اللفظية الفاظا هي اسماء للاسماء  
 المعنوية الباطنة والمعنوية الباطنة اسماء هي نعم وهو لا يعرف ولا يعلم  
 الا باسماءه فتوحدهم بهم في عبادته ولا يفقد هم فذلك عبد بهم فهم  
 اركان توحده في عبادته في دعائهم بالولاية والخلقة فقد انزل  
 بالله في عبادته وهو قول الله الما قرء في تفسير قوله نعم التي اشركت  
 لي بطن سمك وتكون من الخاسرين بل الله فاعبدوا من الشاكرين  
 حين سئل عن هذه الآية فقال تفسرها لئلا امرت بولاية احد مع ولاية علي  
 من بعدك لي بطن سمك وتكون من الخاسرين وفي الكافي عن الصادق  
 عليه السلام ان اشركت في الولاية تشره قال بل الله فاعبدوا من الشاكرين  
 بل الله فاعبدوا بالطاعة ومن الشاكرين ان اعقدت لك يا خبيث  
 ابن عمك ومعنى قوله فاعبدوا بالطاعة يعني بالله فاعبدوا الله بالطاعة  
 لا امره في ولاية علي سم حوده غيره وايضا يعني بالله اذا اراد منه  
 اعني واسمعي يا جارة كما قال الصادق في هذه الآية ان الله بعث النبي  
 بابا لك اعني واسمعي يا جارة يعني بالله فاعبدوا الله بالطاعة لا امره

وهو



هو فعل الله عز وجل فيما اوحى اليه اوتوب في علمه ابتلا نكاحا نقدا  
التي ابليت آدم فوهبه له بالسلم عليه بامر الله فانه يقول  
فيل وامرهم فوعزتي لا ذيقنك من عذاب اوتوب الى الله بالاعية  
لا من المؤمنين وهذه المراتب الاربع هي مراتب التوحيد كما تقدم توحيد  
الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة ومثل  
هذا التوحيده ان توحيد الله سبحانه لذلك قاله وشهد الله  
على خلقه واعلاما لعباده قال الشارح وشهد الله على خلقه كما ورد  
في الاخبار المتواترة في ذلك ما رواه الكليني وغيره في الصحيح عن  
ابن ابي اسحاق قال قلت لابي جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذا  
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم  
شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى  
على خلقه وحججه في ارضه قلنا هو اجبتكم قال ايانا عني ونحن  
المحتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق او حرج فالحرج  
كان الله من الضيق ملك ابراهيم ايانا عني خاصة وسماكم المسلمين الله  
عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتاب التي هيضت وفي هذا القرآن  
ليكون الرسول عليكم شهداء وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله  
الشهيد علينا يا بلغة الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس  
في صدق وروح القيمة صدقناه وهي كذب كذبنا به روح القيمة وروى  
اخبارنا المتواترة انه تعرض اعمال هذه الامة ابراهيم في ارضها  
كل صباح ومساءم عليهم وتقدم واعلاما لعباده اي ائمة يجعل بهم امور  
ديناهم واخوتهم انتهى اقول لا اله الا الله سبحانه خلق محمد وآله صلى  
الله عليه وآله لنفسه اي لغيره قال نعم كنت كنز اخفيا فاجبت

فقال الله عز وجل فيما اوحى اليه اوتوب في علمه ابتلا نكاحا نقدا  
التي ابليت آدم فوهبه له بالسلم عليه بامر الله فانه يقول  
فيل وامرهم فوعزتي لا ذيقنك من عذاب اوتوب الى الله بالاعية  
لا من المؤمنين وهذه المراتب الاربع هي مراتب التوحيد كما تقدم توحيد  
الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة ومثل  
هذا التوحيده ان توحيد الله سبحانه لذلك قاله وشهد الله  
على خلقه واعلاما لعباده قال الشارح وشهد الله على خلقه كما ورد  
في الاخبار المتواترة في ذلك ما رواه الكليني وغيره في الصحيح عن  
ابن ابي اسحاق قال قلت لابي جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذا  
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم  
شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى  
على خلقه وحججه في ارضه قلنا هو اجبتكم قال ايانا عني ونحن  
المحتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق او حرج فالحرج  
كان الله من الضيق ملك ابراهيم ايانا عني خاصة وسماكم المسلمين الله  
عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتاب التي هيضت وفي هذا القرآن  
ليكون الرسول عليكم شهداء وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله  
الشهيد علينا يا بلغة الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس  
في صدق وروح القيمة صدقناه وهي كذب كذبنا به روح القيمة وروى  
اخبارنا المتواترة انه تعرض اعمال هذه الامة ابراهيم في ارضها  
كل صباح ومساءم عليهم وتقدم واعلاما لعباده اي ائمة يجعل بهم امور  
ديناهم واخوتهم انتهى اقول لا اله الا الله سبحانه خلق محمد وآله صلى  
الله عليه وآله لنفسه اي لغيره قال نعم كنت كنز اخفيا فاجبت

فقال الله عز وجل فيما اوحى اليه اوتوب في علمه ابتلا نكاحا نقدا  
التي ابليت آدم فوهبه له بالسلم عليه بامر الله فانه يقول  
فيل وامرهم فوعزتي لا ذيقنك من عذاب اوتوب الى الله بالاعية  
لا من المؤمنين وهذه المراتب الاربع هي مراتب التوحيد كما تقدم توحيد  
الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة ومثل  
هذا التوحيده ان توحيد الله سبحانه لذلك قاله وشهد الله  
على خلقه واعلاما لعباده قال الشارح وشهد الله على خلقه كما ورد  
في الاخبار المتواترة في ذلك ما رواه الكليني وغيره في الصحيح عن  
ابن ابي اسحاق قال قلت لابي جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذا  
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم  
شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى  
على خلقه وحججه في ارضه قلنا هو اجبتكم قال ايانا عني ونحن  
المحتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق او حرج فالحرج  
كان الله من الضيق ملك ابراهيم ايانا عني خاصة وسماكم المسلمين الله  
عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتاب التي هيضت وفي هذا القرآن  
ليكون الرسول عليكم شهداء وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله  
الشهيد علينا يا بلغة الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس  
في صدق وروح القيمة صدقناه وهي كذب كذبنا به روح القيمة وروى  
اخبارنا المتواترة انه تعرض اعمال هذه الامة ابراهيم في ارضها  
كل صباح ومساءم عليهم وتقدم واعلاما لعباده اي ائمة يجعل بهم امور  
ديناهم واخوتهم انتهى اقول لا اله الا الله سبحانه خلق محمد وآله صلى  
الله عليه وآله لنفسه اي لغيره قال نعم كنت كنز اخفيا فاجبت



وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَالْفَتْحِ الْمَدْلُوكِ عَلَيْهِ بِالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ أَنْ يَهْضُرَ الْوَلَدُ فَهُوَ وَالْعِلْمُ أَنَّ عِلْمَهُ الْإِلَهِيَّ إِذَا دَخَلَ فِي صِفَةِ  
اللَّهِ الْإِلَهِيِّ فِي عَالَمٍ فَاحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ

ع . ح

أَنْ أَعْرِفَ فَخَلَقْتَ الْخَلْقَ لِتُعْرِفَ وَلَا حَاجَةَ لَكَ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ الْكَامِلُ الْمَطْلُوبُ  
لِقَبُولِهِ أَنْ يَهْضُرَ الْوَلَدُ كَمَا لَمْ يَكُنْ كَامِلًا مطلقًا ثُمَّ كَانَ سَبَابَةً لِيُخَالِفَ  
لَا يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى خَلْقِهِ مِنْ أَنَّ الْكَامِلَ مِنْهُمْ يَتَوَقَّفُ ظُهُورُ بَنَاتِهِ عَلَيْهِ  
عَلَى فاعِلٍ غَيْرِهِ بِمَعْنَى أَنْ يَخْتَرُ مُسْتَقِلًّا بِذَلِكَ فِي الْأَظْهَارِ وَفِي الْبُظْهَرِ وَفِي الْحَالِ  
بَلْ قَدْ لَقِيتُ حَقِيقَتَهُ أَوْ طَبِيعَتَهُ أَظْهَارًا أَوْ لَاحِظًا أَظْهَارًا وَقَدْ لَقِيتُ  
ذَلِكَ الْظَاهِرَ لَا ذَمًّا لِي لَا يَنْفُكُ عَنِّي لَنْ تَخْتَرُهَا لَوْ هِيَ ذَاكَ الْإِلَهَ الْأَمْرُ  
وَعِلْمُ سَجَانِهِ حَاجَةٌ فَمَا سِوَاهُ إِلَى الْبَدَاءِ كَيْ مَعَهُ وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُ  
الْأَحْيَاءُ يَصْدُرُ بِأَرَادَتِهِ دَلٌّ عَلَى عِلْمِهِ إِذَا دَخَلَ فِي صِفَةِ مَا بَانَ  
أَحَدٌ مِنْ كَرَمِهِ وَجَبَّتْ فَقَالَ فَاحْبَبْتُ أَيُّ فَا وَجَدْتُ حَقِيقَتَهُ وَكَرَمَهُ  
فَكَانَ مَا أَوْجَدَ قَدْ أَقَامَ بِتَقْسَامٍ وَأَتَمَّ فِي ظُلْمٍ فَكَانَ الْكَرَمُ  
الْحَالُ فِي نَفْسِهِ وَالْحَبِيبَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ فِي ظِلِّهَا مَحْدُودًا وَاللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ فِيهِمْ حَالُ حُبِّهِ لِلَّهِ وَاحْتِبَائِهِ وَمَقَرَّ كَرَمِهِ وَأَمَّا وَكَرَمُهُ  
سَجَانُهُ قَدْ خَلَقَهُمْ عَلَى كَمَالٍ حَقِيقًا لِمَا هُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لَهُمْ  
مَعَانِي خَلَقَهُمْ أَشْهَادًا لَهُمْ خَلْقَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ إِلَيْهِمْ رُوحِي فِي الْكَافِي عَنْ الْوَلَدِ  
إِنَّ اللَّهَ نَحْمُ لَمْ يَزَلْ مُقَرَّدًا بِوَحْدِهِ لَهَذَا نَحْمُ خَلْقَ حُجُلٍ أَوْ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَلَأُوا الْفَرْشَ حُرْمًا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَاسْتَهْلَ بِهَا خَلْقَهُمْ  
وَأَجْرِي طَائِعَتُهُمْ عَلَيْهَا وَفَوْضَ أَمْرِهِ إِلَيْهِمْ الْحَبِيبُ وَقَدْ لَقِيتُ دَمًا  
جَسَدًا حَلَمًا الْحَكِيمُ فِي خَلْقِ خَلْقِهِ إِنَّهُ كَانَ بَدِيْعُ عَقْفَتِي فَأَبْلَيْتُ وَمَعْنَى  
ذَلِكَ بَلْسَانَ أَهْلِ الشَّرْعِ أَنَّ سَجَانَهُمْ خَلَقَهُمْ بِالْإِخْتِيَارِ فَكُلُّ الْأَعْمَالِ  
خَلْقًا عَمَلِيًّا لِأَنَّهُ اخْتَارَ الْعَمَلُ وَلِذَلِكَ الْأَصْنَمُ وَالْمَقْعَدُ وَالْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ  
وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ كَمَا إِذَا قَالَ الْمُبْدِيُّ أَوْ  
عَاقِلَتِي لَعَلَّتْ كَمَا لَعَلَّ الْعَاقِلُ وَكَمَا أَقَامَ سَجَانَهُ عَلَيْهِمْ الْحَقُّ فِي

جميع

مجلد

لما لقيتهم



في كمالهم بما فيه صلاحهم بحيث كانت لله عليهم الحجة البالغة  
لذلك أقام عليهم الحجة في وجود انهم على البصر خفي بحيث  
كانت عليهم الحجة البالغة لكن ظهور الحجة عليهم في امر التكليف  
الشرعي ووجود انهم ظاهر للشرع اللاحق والبراهين عليها فطاعته  
المكينة واما ظهور الحجة في امر التكليف الوجودية وما تضمنته  
من شرعياتها فحفي لا يعلمه الا الواحد من الاولين عدد او قد  
دلت المنصوص على ذلك والعقول المتكالة بالحلم والعمل بل الموهوم  
من الامور الواقعة تشهد بذلك وتقر في العقول الظاهرة اذا  
فهمت بالزوح فانها تقر لله سبحانه في عالم الجهل عا دل لا يعلم  
ذو لا يسمع غنى لا يحتاج وقد امرنا الطفل في بعض اقسامه واصدقه  
وقد سلب ما اعطى من العقل وسائر القوى واليكن من الحكماء الحليم الغني  
انما يكتفي بما اعطى بدونه على ضمير الذي كان اعطاه لانه هذا يتا في الحكمة  
والغنى المطلق وقد ذكر هذا في كتابه المجيد فقال نعم ان الله لا يغير  
ما هو من غير ما يغيرها ما بالنفسهم فيلزم من هذا انه كان عن سبب وقوع  
من الخلق والخلق ان يؤخذ بسبب يقع هذه بغير اختياره والله لا يثبت  
له قلبا لا يتغير ما بهما بغيره ببعض ذوقهم ويجري هذا الحكم على الناس  
والحيوان والنبات والجماد وان خفي في الحيوان والنبات والجمادات  
لكنه ظاهر عند اهل التحقيق لانه المتع واحد الصانع واحد ومجيب  
كله المصنوعات كلها بطريق واحد لنفها عما قد اشتركت في الوجود  
وكله حيوة وشعور وعين واختيار ليس فيه قسور فلا يجري حكمه لمقتضى  
وهو قد تحقق في جميع افراده شوع على بعضها دون بعض الا اذا كان  
على خلاف مقتضى الغنى المطلق والحكمة البالغة فاذا ظهر لك ما اسرنا

هذا







يستطيعون ردّ شهادته خوفاً من أن يختم الله على أفواههم وإن شهد  
عليهم بما رآهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قوماً يحول الله وجههم  
لأنهم بالحق ادّعى وعنادهم ونقضهم عهدهم وتغييرهم سنتهم واعتدالهم  
على أهل بيته ونقلابهم على أعقابهم وارتدادهم على أدبارهم واعتدالهم  
في ذلك سنة من تقديهم من الأمم الظالمين التي كانت لأبيائهم فيقولون  
بأنهم ربنا غلب علينا شقوتنا وكنا قوماً صالحين وفي قوله تعالى وكذلك  
جعلناكم أمة وسطاً الآية المراد بهم الأئمة ع كما رواه ابن شهر آشوب في  
المنقب عن الصادق ع قال إنما أنزل الله ذلك جعلناكم أمة وسطاً  
لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم قال ولا يكون شهداء  
على الناس إلا الأئمة والرسول فاما الإمامة فإثباتية غير جائز أن يستشهد بها  
الله وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حرممة بكل وجه القائل  
في تفسيره عن الصادق ع قال طئنت أن الله عن جميع أهل القبلة من المؤمنين  
أقرى من لا يجوز شهادته في الدنيا على صريح من غير طلب الله شهادته  
بوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية كلاً لم يختر الله مثل هذا  
من خلقه يعني الإمامة التي وجبت لها دعوة إبراهيم ع كنتم خيرة أمة أخرجت  
للعالم وهم الأئمة الوسطى وهم خيرة أمة أخرجت للناس أقول المراد بالإمامة  
في الآية بالامتنان في معنى الإمامة وفي جعلها شهداء وفي كونهم خيرة أمة  
هم الأئمة ع وبالاتباعية هم شيعتهم وما تطلق من الروايات لا ينافي  
دخول الشيعة في ذلك بالاتباعية لأن قولهم ع صريح في إثباتهم من باب  
دلالة الإشارة والمفهوم لأن الآية لا يجوز شهادتهم على حرممة بكل  
وصاع من غير أنما هم أعدائهم وإن دخل في ردّ شهادتهم فسيأتي في شيعتهم  
لأنهم لا أولئك الأعداء في معاصي الأعمال فاما شيعتهم الذين



واهوالة

تقبل شهادتهم في الدنيا وكوعلى ادنى مرتبة تعتبر في العدالة و  
يكفى بها شرعا فانها تقبل شهادتهم في الآخرة بالطريق الأول والله  
الله سبحانه هو الذي قبل شهادتهم في الدنيا على ما هم عليه قبل ان  
يموتوا والله سبحانه لا يفر عنهم شيئا منهم بحسب الدنيا وبلاياها وعند  
الموت وفي القبر والبرزخ وا هو يوم القيمة حتى ان الكفر يخرجهم  
قبره وليس عليه ذنب يطالب به مع ما هم عليه حينئذ من كونهم مع  
ورسول الله صلى الله عليه وآله يباهي بهم الامم الماضية وقل  
الله عن سلامة رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته عليه  
من اذيعهم قال نعم ولما ان كان من اصحاب اليمى فسلاح لك من اصحاب  
اليمن وقد حمل النبي واهل بيته صلى الله عليه وآله جميع ذنوبهم  
وقد غفرها الله لنبيه صلى الله عليه وآله فقال ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنوبك وما تأخر وكن لك سائلا لا تئىء عم ومن ذلك شهادة  
الحسين ع وايضا تمتع بعدل ثنا منه استشهدا الحسين ع واهل بيته  
واشاره وهناك شأونهم وسببهم وتفسيرهم مكشفات على ائمة  
المطايهاك يا ساف عرايا الى ارض البرايا وامثال ذلك مما هو عليه  
وعلى شيعتهم ومحببتهم لاجلهم كل ذلك في مقابل ذنوب شيعتهم  
ومحببتهم فكيف لا يقبل شهادتهم في الآخرة وهم في احسن احوالهم  
وطهاراتهم وانما نفى عموم الامم لكل شخص منهم كما نفي عن  
اصلاح الشائنةهم وناسبهم في الكافي في حديث ليلة الله  
عن الباقر ع انه قال وايكم الله لقد فني الامر لا يكون بين المؤمنين







على قلوب الخلق اجمعين من الانبياء والمرسلين والمؤمنين والملائكة المقربين  
 وهو ان اشراق انوارهم مثل ظهور الشاخص وانوار قلوب الخلق مثل القصور  
 في المراتب التي ليست في الواقع شيئا الا ظهور الشاخص بها وانوار حقائقهم  
 فلا تنافى بالنسبة الى جميع الخلق فعلى معنى ان العلم محركا هو الجبل الذي  
 يعلم فيه الطريق يكون المراد ان الاخذ عنهم والافتدائهم انما يمكن على علم  
 ما شاءوا كما شاءوا فلا ينتفع احد بشيء من علومهم وان سعى منهم او رأى  
 الا اذا علموه ظاهرا وباطنا وادراكا انك ينتفع والافلك والاشارة  
 بقوله تعالى عن نفسه ويحيى عن ذاته وجعلنا على قلوبهم انورا  
 يفقهوه وفي ذاتهم وفي هذا العلم باطن الباطن وهو معنى ان هذه الجبال  
 لغيرها لا يسلك الطريق فيها الا بالعلامات الموضوعات في المسالك والعلامات  
 موضوعة في المواضع المختلفة المنخفضة منها السهلة بحسب الحكمة ومع هذا  
 فهو صعب المسلك لا يعلم احد من علمهم الا ما شاءوا ومع هذا  
 فهو صعب المسلك لا يسلك الا الاقلون والى هذا اشاروا في الامامية  
 كما تقدم منها قول امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الدنيا صعبة مستصعبة  
 خشية خشوش فانبتوا الى الناس نبذوا عن عرف فر يدوه ومن انكر فامسكه  
 لا يحمله الا نك ملك مقرب اذنبي مرسل اذن من اذن قلبه للايمان وتوكل  
 لكيلا يلقى في ربي رحمة عليك ما يطفئ في واما ما هم عليه من العلم فلا يحمله  
 غيرهم من جميع الخلق وعلى معنى ان العلم هو الجبل الطويل يعني في الهواء العلوي  
 فيقصد به في الطريق المستقيمة الاعلام والعلامات يكون المراد ان الله  
 سبحانه وتعالى قد علا قدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه فجعلهم على انوار  
 وفصلهم على العالمين اعلاما لعباده يهتدون بهم في ظلمات البسوس  
 اي في ظلمات الاحكام النائية عن مقتضيات الاجسام والظلمات وهما

عبله



البشائر ومقتضيات النفوس والعقول وهي البحر والمراد انهم يهتدون بهم  
 جميع العباد في طرق العقائد والاعمال والاعمال في كل شيء بل لا نقول الا  
 منهم عند جميع الخلق وقد تقدم في اول هذا الشرح انهم المعلومون للملائكة  
 يسبحون الله ويهللونه ويكبرونه ويحيدونه وروى ان جبرئيل كان بها الساعة  
 النبي صلى الله عليه وآله فاني عليه السلام فقام له جبرئيل فقال يا نبي الله هذا  
 النبي فقال له علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله وكيف ذلك  
 التعليم يا جبرئيل فقال لما خلقني الله ثم سألني من انى وما اسمك ومنى  
 انا وما اسمي فخيرت في الجواب ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار  
 وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الخليل واسمك الخليل وانا العبد الذليل  
 واسمى جبرئيل وهكذا منى له وعظمته فقال النبي صلى الله عليه وآله  
 كم عمره يا جبرئيل فقال يا رسول الله من يطالع نجم من العرش في كل ثلثين  
 سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلثين الف مرة انتهى فتأمل في قول جبرئيل  
 طالع من الملائكة الذي هو معلم الرسل والانبيااء ثم فانه ما عرف ربه  
 وما عرف نفسه الا بتعليم الامام فكيف ما سواه من الملائكة واذا  
 كانت الملائكة كذلك فكيف سائر الخلق ويجوز ان يراد بالاعلام  
 العلامات من تفسير ظاهر الظاهر والمراد منها معالم الطرق وكل ما يستدل  
 به لآية من جيل او لقب او مورخا او بناء او نجم لانهم هم علامات  
 الهداية والادلة الطرق الى الله وفي قولهم وعلامات وبالجملة هي يهتدون  
 عنهم من نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير  
 الحاشي بسنده عن احمد بن محمد بن اسحاق السلاحي في قوله وعلامات وبالجملة هي  
 يهتدون قال هو امير المؤمنين فمنهم الاعلام الذين بهم يهتدي السالكون  
 وبهم يلجأ الارض ان عند باهلها وعن ابي جعفر انه قال لو ان الامام

هم

٩٠٠٠٠٠٠٠

كذلك



دفع من الارض ساعة لما جئت باهلها كما يوجب البحر باهلها فالله سبحانه وتعالى  
 كل شيء وحده على كل شيء منهم اصحاب المسم والادلاء على كل شيء وادلاء  
 كل شيء على الله قال في وقتاد في بلادهم وادلاء على صراطه قال الله  
 وقتاد في بلادهم اي يهتدي بهم وبانوار اخبارهم في جميع الارض  
 انتهى اقوال المنابر بفتح الميم الشيء المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار ليدل  
 الفال وروى في وصف الامام ع يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى  
 اعمال العباد وفي حديث يونس قد كثر ذكر العود فقال الحيا يونس ما نراه  
 اننا عود امي بعد يدك فلك لا ادرى قال كنه ملك هو كل بكل بلدة يرفع  
 اللصبة اعمال تلك البلدة في الرقابة الاولى المنار الذي يرى منه ونظر  
 منه الى اعمال العباد هو نور خيال الامام ع وهو عود ونور منار منه  
 الى العرش ع يساره وانظر بهد عن عقله وعقل به من الخيال الى اظلم  
 الاعمال والعاملين هذا العقل عقل الكل وهذا الخيال خيال الكل واطلم الاعمال  
 والعاملين قد قومت بنور هذا العود فان اردت بصحفاق تلك  
 فيرا حبه النفس الكلية والروح الذي على ملائكة الحجر والنور الكهنة  
 حجاب الذي يريد ان ارد به اذ لا كهل فيراد به فقل ذلك العود  
 وتربية ذلك الملك وتدبيره لها فان اردت بعلم العلم بها فادرك  
 ذواتها بجموع المراتب الثلاثة هو ذلك العود الذي هو المنار في  
 تلك الخبايا الى معرفة ربها ومعرفتها بنفسها ولك ذواتهم والافعال  
 فان هذا العود اعطاه الله وليه عود من نور يرى فيه اعمال الخلق  
 كما يرى احدكم الشخص في المرايا والمراد في المنار في البلاد هو  
 ينشرون لاهل البلاد وهي الدنيا والارض والانس والجن والانس والجن

فكأنهم



وَقَدْ لَطَّقَ عَلَى النَّفْسِ الْكَلْبَةَ الْمَشَارِبَ  
بِالنُّورِ مَا لَمْ يَخْضِرْ فِي رَاحِ أَعْلَانِهَا  
لَطَّقَ عَلَى عَقْلِ الْمُؤْمِنِ الْمَنَارَ إِلَيْهِ بِالْمَلِكِ

كُلُّهُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يُقَوِّرُونَ لَيْلِي أَدَمَ وَالْحَيُّ الْمَوْجِدُ عَلَى أَدَمَ الْبَحْثُ فِي بَعْضِ الْأَعْيَانِ  
فَإِنْ كَانَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مُسْتَجِيبِينَ نُورٍ وَقُلُوبِهِمْ كَانُوا وَقُلُوبُ الْمَلَائِكَةِ  
فَبِاسْتِجَابَتِهِمْ وَقَبُولِهِمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ بِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ  
وَاللَّهُ هُوَ بَرُّهُمْ هُنَا وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ مَلِكَ خَلْقٍ مِنْ نُورِهِمْ فَعَمِلَ  
عَلَى الْأَذْنِ الْإِيمَانِي مِنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَوْنٌ دَعَاءُ بِمَا حَبِبَ إِلَيْهِ  
دَعَاءُ إِلَى الْوَلَايَةِ هَذَا الْمَلِكُ مُؤَيَّدٌ لَهُ فِي تِلْكَ الْأَسْتِجَابَةِ فَأَخَذَ إِلَهُهُ  
اسْتِغْنَاهُمْ وَلَمْ يَغْنَرْ عَنِ الْإِيمَانِ مَا جَاءَ مَعَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا  
رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَاهُوا هَذَا الْمَلِكُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّابِعَةُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِ  
فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيُتَّقِي وَيُغْنِي عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَنْبَغِي فِيهِ وَيُعِيدِي  
فِيهِ لَهَا سِرٌّ وَلَعِنْدَ أَحْسَانِهِ وَلِيَسْخَرُ فِي الثَّرَى عِنْدَ سَاءَتِهِ كَلَامُ  
رَوَى عَنْ الْكَافِرِ عَمَّا فَالْمَلِكُ الْمَوْجِدُ مِنْ نُورِهِ وَالْإِسْتِجَابَةُ وَالْقَوْلُ مِنْ  
حَبِيبَتِهِمْ وَالْإِيمَانُ الْمَلِكُ بِهِنَّ صِفَتُهُمْ وَفِي الْكَافِي عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ  
قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَانُوا يَا لَكَ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ  
الَّذِي أَنْزَلْنَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ هُوَ اللَّهُ الْأَمَّةُ عَمَّا يَا أَبَا خَالِدٍ كُنُوزُ الْأَمَامِ  
فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمَضِيئَةِ بِالْقَهَارِ وَهُمْ الَّذِينَ يُنَوِّرُونَ  
قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحِبُّ اللَّهُ نُورَهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَطَّلَ قُلُوبَهُمْ وَيَغْنَاهُمْ  
بِهَافٍ فَقَوْلُهُ يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي مُؤْمِنِي  
الْأَنْسِ وَالْبَحْثِ وَفِي الْمَلَائِكَةِ بِالْإِسْتِجَابَةِ وَالْقَوْلِ بِالْكَتَابَةِ وَبِالْمَلِكِ  
وَبِالْأَمَلِ وَقَوْلُهُ يُحِبُّ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّا يُشَاءُ الْخَيْرُ يُدْرِكُ أَنْ مِمَّا يُسْتَجِبُ  
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ عَمَّا دَعَاهُ إِلَى وَلَا يَتَّبِعُهُمْ خَلْقٌ مِنْ رِجَالِهِ كَوَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَعَلَامُ  
قَوْلِهِ لَهَا حَيَاتُهَا مِنْ ظِلِّ أَهْلِ عَفْوَ اللَّهِ وَفَرَجِهِ ذَلِكَ الْمَرْجُوعُ وَنُورُهُ  
عَلَاةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَادِرُهُ جِهَتُهُمْ وَبَيْتُ الْمَعِيسِ

وَقَدْ لَطَّقَ عَلَى النَّفْسِ الْكَلْبَةَ الْمَشَارِبَ  
بِالنُّورِ مَا لَمْ يَخْضِرْ فِي رَاحِ أَعْلَانِهَا  
لَطَّقَ عَلَى عَقْلِ الْمُؤْمِنِ الْمَنَارَ إِلَيْهِ بِالْمَلِكِ  
كُلُّهُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يُقَوِّرُونَ لَيْلِي أَدَمَ وَالْحَيُّ الْمَوْجِدُ عَلَى أَدَمَ الْبَحْثُ فِي بَعْضِ الْأَعْيَانِ  
فَإِنْ كَانَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ مُسْتَجِيبِينَ نُورٍ وَقُلُوبِهِمْ كَانُوا وَقُلُوبُ الْمَلَائِكَةِ  
فَبِاسْتِجَابَتِهِمْ وَقَبُولِهِمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ بِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ  
وَاللَّهُ هُوَ بَرُّهُمْ هُنَا وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ مَلِكَ خَلْقٍ مِنْ نُورِهِمْ فَعَمِلَ  
عَلَى الْأَذْنِ الْإِيمَانِي مِنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَوْنٌ دَعَاءُ بِمَا حَبِبَ إِلَيْهِ  
دَعَاءُ إِلَى الْوَلَايَةِ هَذَا الْمَلِكُ مُؤَيَّدٌ لَهُ فِي تِلْكَ الْأَسْتِجَابَةِ فَأَخَذَ إِلَهُهُ  
اسْتِغْنَاهُمْ وَلَمْ يَغْنَرْ عَنِ الْإِيمَانِ مَا جَاءَ مَعَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا  
رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَاهُوا هَذَا الْمَلِكُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّابِعَةُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِ  
فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيُتَّقِي وَيُغْنِي عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَنْبَغِي فِيهِ وَيُعِيدِي  
فِيهِ لَهَا سِرٌّ وَلَعِنْدَ أَحْسَانِهِ وَلِيَسْخَرُ فِي الثَّرَى عِنْدَ سَاءَتِهِ كَلَامُ  
رَوَى عَنْ الْكَافِرِ عَمَّا فَالْمَلِكُ الْمَوْجِدُ مِنْ نُورِهِ وَالْإِسْتِجَابَةُ وَالْقَوْلُ مِنْ  
حَبِيبَتِهِمْ وَالْإِيمَانُ الْمَلِكُ بِهِنَّ صِفَتُهُمْ وَفِي الْكَافِي عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ  
قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَانُوا يَا لَكَ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ  
الَّذِي أَنْزَلْنَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ هُوَ اللَّهُ الْأَمَّةُ عَمَّا يَا أَبَا خَالِدٍ كُنُوزُ الْأَمَامِ  
فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمَضِيئَةِ بِالْقَهَارِ وَهُمْ الَّذِينَ يُنَوِّرُونَ  
قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحِبُّ اللَّهُ نُورَهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَطَّلَ قُلُوبَهُمْ وَيَغْنَاهُمْ  
بِهَافٍ فَقَوْلُهُ يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي مُؤْمِنِي  
الْأَنْسِ وَالْبَحْثِ وَفِي الْمَلَائِكَةِ بِالْإِسْتِجَابَةِ وَالْقَوْلِ بِالْكَتَابَةِ وَبِالْمَلِكِ  
وَبِالْأَمَلِ وَقَوْلُهُ يُحِبُّ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّا يُشَاءُ الْخَيْرُ يُدْرِكُ أَنْ مِمَّا يُسْتَجِبُ  
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ عَمَّا دَعَاهُ إِلَى وَلَا يَتَّبِعُهُمْ خَلْقٌ مِنْ رِجَالِهِ كَوَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَعَلَامُ  
قَوْلِهِ لَهَا حَيَاتُهَا مِنْ ظِلِّ أَهْلِ عَفْوَ اللَّهِ وَفَرَجِهِ ذَلِكَ الْمَرْجُوعُ وَنُورُهُ  
عَلَاةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَادِرُهُ جِهَتُهُمْ وَبَيْتُ الْمَعِيسِ



الحق في ذلك  
بأنه لا نور في  
الشيء من غير  
أن يكون له نور  
من نور الله

فحيى الله بذلك الحجاب نورهم عن قلبه وهو فوق له بقا بل طبع الله عليها  
بغيرهم وذلك النور المحيى به هو محبتهم وولايتهم وقوله من نور من النور  
ظاهر لانه ذلك النور على ثلاثة اصناف على حسب مراتب المؤمنين في معرفة  
والتلويح فالقسم الاول من النور من الشمس التي تليق مرة والقسم الثاني من النور  
من الشمس اربعة الاف مرة والثالث من الشمس سبع الاف مرة والقسم الرابع من النور من الشمس  
تتلمذ الف مرة وتلك الاربع الاف مرة لان الاول من غيب قلبك الى نور  
والوسط من غيب قلبك الى كلب والاعلى من غيب قلبك الى اطلس وعلى الله  
والواجب يكون المعنى ان ما في الاجسام او الانفس والعقول من نور الوجود  
فهو من نورهم فاني شئ من الموجودات من نورهم فهم وما فيه من ظلمة  
من نفساء وهو باويل قوله نعم وما علم من تعلم في الله وقوله نعم ما  
اصابك من حسنة في الله وما اصابك من سيئة من نفسك وانما قلنا  
ان كل ما في الموجودات من نور الوجود فهو من شعاع نورهم لان الله  
سبحانه لما خلق انوارهم تشعشت الانوار من انوارهم لانه ذلك دليل  
كمال نورهم اذ كل كمال كمال ظهور يشابه هيئة ظهوره بغيره فكلما  
قلوب شيعتهم لما نوروها بافضل نورهم انبعثت عنها الاعمال الصالحة  
التي تكون بها الوجودات الشرعية بامر الله وصنعه كذلك عالم الالهي  
بل الموجودات كلها لما نوروها بافضله ذواتها من افضل انوارهم  
انبعثت عنها القوابل الحسنة التي تكون بها الشرعيات الوجودية بامر الله  
سبحانه فتكون القوابل الوجودات بوجوهها وتلك الوجودات من نورهم كما  
الوقايات عنهم وسهل بها العقول المذكرة السليمة وانما ذلك  
الذوات المنبعثة عنها من جهة عقولها من سنان نورهم فعلى الآخرين  
تكون البلاد هي نفس الاشياء وصفاتها وانما سميناها بالبلاد كما سمينا

شعاع



متعلق نظر الولي من المكلفين لاستنباط حكمة على حسب ما يقتضيه دليلنا  
 في تأويل قوله نعم انه اتخذ من الجبال بيوتا والآية وكما ظاهرا في تأويل  
 قوله نعم وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا قرى ظاهرة قال نعم نعم القرى  
 التي بارك الله فيها والقرى الظاهرة شيعتنا والانياس منهم كما تقدم  
 وكذا قوله نعم في بيوت اذن الله ان ترفع وقوله نعم واتوا البيوت من  
 ابوابها وقوله نعم واستل القرية التي بيننا وبينها يعني يوسف وقوله نعم  
 وتلك القرى اهلكتنا هم لما ظهروا وقوله نعم تلك من ابناء القرى نقصنا  
 عليك منها فانهم عمل الله فرجهم وحصيد احب الله قال له وظالمه  
 وما اشبه ذلك مما اطلق عليه لفظ البيت والقرية ويراد به الجبال  
 في التأويل بليبي اهل العصمة والخلاصة ان الله سبحانه قد رضى عنهم  
 فقال في بلاده على نحو ما سمعت وما لم يسمع وقوله نعم وادلاء على  
 صراطه الا ان جمع دليل القراطيس هذا الطريق المؤدي الى محبة الله  
 المبلغ الى جنته كما قال الصادق في تفسير قوله نعم اهدنا القراط المستقيم  
 قال يعني ارشدنا للنزوح الطريق المؤدي الى جنتك والمبلغ الى جنتك  
 والمبلغ من ان يبلغ اهواءنا فنخطى واننا خذ بلدا لنا فنهلك اقول  
 هذا الطريق الذي عندهم الذي سأل الله لنزولهم هو طاعتهم في القيام  
 بالعبادة ونواهيهم والخلق باذابة على نحو ما نهى الله عن دينه ودين  
 لعباده من معرفته ومعرفة لهم من احكامه هذا في الظاهر وفي الباطن  
 القراط هو النبي والامام صلى الله عليه وآله اهلها روى في المعاني عن  
 الصادق ع ان القراط هو مير المؤمنين ع وفيه عندهم هو الطريق الى معرفة  
 الله وهي صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما القراط في  
 الدنيا فهو الامام المفضل من الطاعة من عرفته في الدنيا واقتد بها

هو

واجتناب



ايضا

لوجود

الذم

من على القراط الذي هو حشر جهنم في الآخرة ومن لم يعرف في الدنيا  
 قدمه عن القراط في الآخرة فردى في نار جهنم وردى في نار القراط  
 المستقيم معنى كونه الامام عصر طوطيها ما ذكرناه هو ان في شراها  
 هذا كما سبق وفي غيره من رسايلنا من ان الله عز وجل خلق خلقه  
 طريقهم اليه اما الاول فلاية الامام عليه السلام باب المدح والقبول من الله  
 الى جميع خلقه في خلقهم في الكون والعين والقدرة والقضاء والاذن والاعمال  
 والكتاب علم يحل الله سبحانه وتعالى له بايا لا فاختار في جميع مراتب  
 غيرهم في ادياره ولا في ايتام الى الله نعم كما اشار اليه في هذه الزيادة  
 الشريفة في قوله ان الله بدأ بكم ومن وحده قبل علم ومن قصده توحده  
 بكم يعني من اراد ان يسير الى الله بدأ بالسير فيكم وهو باوّل قوله توحده  
 بليتهم اي بين العلماء من الشيعة من الانبياء والمرسلين والمؤمنين والملائكة  
 المقربين وهي الملائكة لتوحيد الله على الحقيقة وبين القرى التي باركت فيها  
 وهي مائة التي لا فرق بينه وبينها الا انها عباد هو خلقه وهي من الله  
 كالقائم من ذات زيد وهي انبياء الله التي يريها عبد في نفسه حين يفر  
 وهل في كل شيء بنسبة مقامه في ظاهرة وفي باطنة القرى الظاهرة على هذا  
 التأويل هم الائمة الظاهرون المفضلون الطاعة وقد رافقتهم السير اي اذا  
 اردتم ان تصلوا الى القرى التي باركت فيها وهي يا تبارك في انفسكم وفي الآفاق  
 فوصلوا اليها بتوسط القرى الظاهرة كما قال تعالى وسر وانها وهذا احد  
 التأويل في الآية وهو معنى قوله من اراد الله بدأ بكم وفعل على  
 منى الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وذلك معلوم فانك  
 لا تصل الى البعثة الا بقطع المسافة فان كنت شرقيا عن مكة وسرت اليها الى  
 جهة الغرب فريت المسافة بينك وبينها لانك سرت اليها من جهتك



وهي كان غريباً عنها كان بعكسك ولو نجا كسما في المسير الى الكعبة بان سرت  
اليها من جهة الرجل الغريب وساد هو من جهتك لما لك مسافة سير كما هو  
قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وان كان ايضا من عرف غيره فقد عرف  
ربه ولكن المسافة طويلة فانهم لا اشارة ولا حيلة فلا تصل الى الكعبة الا بالقبيل  
التي في طريقها المختص بها ومن وحده قبل علم بعقباته في وحده واصاب  
الحق في توجيهه قبل علم معرفته دينه وما وصفه به ربك وهو لم يقل منكم  
ايومد الله ثم فقد توفقت معرفته رب معرفته دينه وما يحكي عليه  
ويعجنا في على القول عنهم تلك المعارف والادراك ومن فضل توجه  
بالقبي انهم وجه الله ولهم عند الله الجاه العظيم والمنزلة الرفيعة  
من توجه بهم وتشفع الى الملك قبل الله منه واسجدوا سجدة واحدة  
ومن توجه فاصلا الى الله مصاحبا لولايتهم وطاعتهم او تعرفتهم كقبيته  
الفضل والبر والاستعداد له بما يحب المقصد به اليه سبحانه او مستعينا بهم  
في التوصل بقصده وتباني زيادة توجه في هذه الفصائل في حلالها  
انما الله ثم فهم الطريق الى الله لا غيرهم وليس لك طريق غيرهم وعين  
فروهم من الاعمال الصالحة من عند الله وما يريد من العباد تمامه  
وسنوه عن الله سبحانه الا ما لا يحب من طرف الضلالة هذا من جهتك  
وهو دانه وامر من جهة تكليفاتها فلا تالامام هو الباب الذي يقصد  
عنه الامر لله ونواهيته وعنايته وتعرفاته واداءاته وخصائصه وما اشبه  
ذلك لا تجميع ذلك لا يهدى الامم مشيئة الله وهم محل تلك المشيئة كما قال تعالى  
ما وسعني ارضي ولا سماوي وسعني قلب عبيد المؤمنين والمواد ان سبحانه  
لا يسعه شيء وهو وسع كل شيء رحمة وعلما وقد رآه وانما ذلك العلم سبحانه الذي  
ارضى ولا سماوي هو ادائه ومخلقات مشيئته من اوامره ونواهيته

قبل الله منه واسجدوا سجدة واحدة  
عن تضرعهم



وجميع ما يرزقها عباد الله ولا يسع ذلك السماء والأرض لانه السماء والأرض  
 لا يسع كل واحد منها الا ما يخلق به من الاحكام والذوا على الالهية ولا  
 كل واحد من سائر الخلق اذ كل واحد انما يراى لنفسه واما العبد المؤمن  
 المواد هو محمد وآله صلى الله عليه وآله فقلبه يسع ذلك الامور كلها التي  
 متعلقها جميع الخلائق في الدنيا والاخرة من الوجودات والكليات والاشياء  
 ونسبها لانها انما صدرت عنه وخلفت من فاضل نوره وعلو سوره  
 وصورت على صور هيئات عبادته وخلفت له والشيء يسع احكامها  
 ومأموراتها وما لم يكن مشيئة الله محل غيرهم لا عنهم بوجه  
 منها وجب ان يكونوا هم ابواب امره ونواهيها وما يريده من  
 خلقه فهم صراطه الى خلقه في كل ما يصل منه ثم الى خلقه من الامور  
 والتكليفات واما الثاني وهو انهم هم طريق الخلق الى الله تعالى  
 جميع العباد انما يصلون الى الله تعالى من كل جهة ووجه وقرب  
 لديه بما اعد لهم من الطاعات بولائهم وحبهم وطاعتهم وانما يفعل اعمال  
 الخلائق الى الله تعالى اذ كانت حاركة على سلكهم وطريقهم وكان ذلك  
 مأخوذة عنهم بالتسليم لهم والركن اليهم وبكولايته لهم وبالبركة  
 من اعد الله لهم وهو قول الله تعالى انما يقبل الله من المتقين يعني ان الله  
 لا يقبل من احد اعماله ولا يقبل اليه الا اعمال المتقين وهم الذين طعنوا  
 ورسول الله صلى الله عليه وآله وانتم واولادكم ولنتهوا عن نهائهم  
 واولادكم الى الله وعادوا عدا الله ومعنى المتقين في باطن المتقين  
 من ولاية اعداء عليهم والمحبتون لسننهم وصلاحهم والمتقين كما في قوله  
 سنن اعداء عليهم واولادهم وسننهم في حقهم التي سنن اعداء عليهم  
 فهي المتقين لانه التي جميع معاصي الله فكانوا هم الطريق الى الله  
 ولا سبيلهم

الامم المتقين



وولايتهم ايضا طريق صعود الاعمال الى الله نعم وطريق قبول الدعاء روى ابن  
 وهب في عدة الداعي عن ابي الحسن الهادي ع الى ابيه قال السائل يا سيدي الفتح يقول  
 بعلي الدعاء الذي دعائك به فقال ان الفتح يواليا يظهره دون باطنه  
 الدعاء لمن دعاه بغير طهارة يواليا اهل البيت الحديث يعني ان لا يتاثر طهارة القول  
 الدعاء وفي رواية محمد بن مسلم عن احدها عليها السلام قال قلت انا نزل الرجل  
 من الخلق في عكسها عبادته واجتهادها وشيوع فهل ينفعه ذلك فقال يا محمد انما  
 انما قلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل فكان للجهنم اهل منهم  
 اربعين ليلة الا فاجيب ان رجل منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فليست  
 له قاتل عيسى ع يسكن اليه ويسأل الله الدعاء فظهر عيسى ع وصلى ثم دعا فادعى  
 الله اليه يا عيسى ان عبدك الذي في غير الباب الذي اذني منك الدعاء في  
 وفي قلبك شك فلو دعاني حتى ينقطع عني وتنتهي ايامي ما استجيب  
 له فالتفت عيسى ع وقال تدعو ربك في قلبك شك من تبيته قال باربع  
 الله فكلته فكلنا والله ما قلته فاستل الله انه يذهب به عفا فدعا  
 له عيسى ففضل الله عليه وصار في اهل بيته كذلك نحو اهل البيت للمقبل  
 الله على عبد وهو يشك فينا اقول اذا فسرنا الصراط الذي هم اذ لا  
 عليه بانهم الامثال للوامر والاحتساب لنواهيهم والجل على وفق ما  
 الله او انه ولاية علي ع واهل بيته ع فيهم يدعون عليها لانها في  
 ولاية الله كما قال تعهنا لك الولاية لله الحق خير ثوابا وخير نصيبا  
 ومغلفها جميع ما اذا الله واجبه من الوجود ان شرعياتها وما  
 يرتب على ذلك من الشرعيات ووجوداتها يرتب على ذلك من  
 احوال الدنيا والرجعة والاخرة واذا فسرنا هذه بدلتهم النورية التي  
 هي نور الانوار وصفوة الجبار وهذه الابرار فيهم يدعون عليها كما



[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

في الاثر يشاهد صفته مؤثره في تأثيره فيه وجب ان يكون العبد مستلزم  
لنفسه عليها الى الخير والحق مع القدرة على الشر والباطل والالتزام بصفته  
المؤثر فيها وقصر عليها الى الخير بالاختيار والشر والذات في المجانس واذا  
الاعمال في عبيد غيبه في انوار صفاته تصحيفه بما هو اهل به في الدنيا  
فما في علم الغيب على ما هو اهل به فانكشف عنه الظلمات فكان محبة نفسه  
وشهوته على ما عليه ما لم تحب الله لا يفارق رضا الله ولا يفارق  
بل يكون محل ارادته وخزانة محتاجه فخلق رضاء كما روي عنهم اخا  
سنانا الله وان ذلك هو الخطا والذنب وهذا الخطا الذي هو عدم  
تصديق الخطا الذي هو عدم التصديق على الكذب في القول كالاخبار  
من نفسه بما ليس بحق في الواقع سواء جهل المخالفه ام علمها ام علم  
الموافقه بالفطرة وجهلها بالتغيير كخاق الله وهو التبع على خلاف الفطرة  
كما اخبركم عن المنافقين قالوا نشهد انك لرسول هذه صفاتها بالفطرة  
والله يعلم انك لرسوله هذا هو الواقع والله يشهد انك المنافق في الكذب  
لكنهم في شهادتهم بما هو المطابق للواقع لا في جهة تغييره الفطرة  
وملاحظه الاغراض الدنياوية لانهم يعلمون ان رسول الله لا ياتي  
عليهم الا بخلاف قولهم فخذ لك بانهم امنوا ثم كفر ولفظا اجبروا بما هو  
في الدار كما كانوا عليه انفسهم كذبتهم الله والذين كانوا عليه انفسهم  
هو التغيير كخلق الله بالاعمال المخالفة للواقع حتى كان ذلك التبدل والتغيير  
فطرة لانني خلقتهم من هيات اعمالهم بل خلقت باعمالهم كما قال الله تعالى  
وقالوا قلوبنا غلفت يعني اننا لانفهم ما نقول ولا نفهم حقيقة لان قلوبنا  
غلفت فقال الله تعالى قلوبهم لم تخلفها في الاصل غلفا ولكن لما لم يقبلوا  
الحق من عندنا وانكروا جعلنا قلوبهم بانكارهم الحق بعد البيان غلفا

وفي رواية وقالوا قلوبنا غلفت بل لعنهم  
الله بكفرهم فوجدناهم في حجب وقا  
قلوبنا غلفت بل طبع الله عليهم  
بكفرهم



بما نقضهم ميثاقهم وكفروا بآيات الله وقولهم ما ننزل من آياتنا من غير حق فقولهم قلوبهم غلفت بل طبع الله على قلوبهم فلا يؤمنون إلا قليلا

٤٢٢

تتهم بانه

قال نعم بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا يعني بجهل القليل من الناس  
 لم يطبع على قلوبهم لاجل قبولهم الايمان او قليلا من مسائل الايمان واحكامها  
 مما لم يظهر لهم انه مناف لغيرهم ستره الله عن بشارتهم ليكون انسا للشيء  
 فبفطرته الاولى عرفوا رسالته صلى الله عليه وآله واستيقنتها انفسهم  
 وبفطرتهم الثانية الخبيثة انكروا رسالته فحلم عليهم بحكم الفطرة الثانية  
 لانها هي التي مضوا عليها في اعمالهم فافهموا الفطرة الاولى عطلوها  
 ولم يجعلوا لها اشك ولا حكا ولا عوقولا على مقتضاها فلم يحرم عليهم شيء من  
 الامانة فمؤممة الحجج عليهم وذلك لبقائها في نفسها محصورة في خصوص  
 قد احاطت بها الاعداء من كل جانب ومكان وانما ابقاها الله لهم لانه  
 بقاءه بها لا بالفطرة الثانية وانما طلب سبحانه بقاءه الى اجل هو بالغة لتلذذ  
 عليه الحجة ونتم الكلام على ما سبق له في علمه عين كان مناصها كان وبقائه  
 الخطأ في الاعتقادات بان يكون مناصا اعتقاد مخالف للواقع عليه فاذا  
 اعتقد ما يخالف الوجود كان عدما وهو باطل سواء كان بعد الاعتقاد  
 المطابق احب بعد العلم بالمطابق فاعتقد خلافة تكبيره او حسدا او شيئا  
 من غرض الدنيا ام قبل الاعتقاد حاشا لعدم التوفيق او التقصير في الطلب  
 او الاتباع الا هو او لعدم المبالاة وامثال ذلك فاذا وقع منه ما  
 يخالف الواقع فقد اضمرى على الله الكذب لانه المعنى هكذا اذا اعتقد ان  
 زيد او قال بانه قاح فان معنى ذلك انه اعتقد له وقال ان الله قد احسن  
 قبا ح زيدا كفعل زيد وفي الواقع لم يجعل الله الله يفعل زيدا ولم يفرق بين  
 وذلك كقولهم نعم الميراث الى الذين يتركون انفسهم بل الله يتركى من يشاء  
 ولا يقولون فيك انظر كيف يفسرون على الله الكذب وكفى به انما افسها  
 يعني اذا ذكرى نفسه ولم يجعله تركيا ويصدق الخطأ في كل موضع فليست  
 شيئا

فانما

يكون

بسم الله

فقد اضمرى على الله كذبا بان  
 ادعى ان الله جعله زكيا  
 والله سبحانه لم يجعله زكيا



شيئا بذاته أي قائما بذاته ولو في النسبة اليه والاسناد كما قلنا  
أقول لم نقل بالله أو إنشاء الله لأن كل ما سوى الله انتموه شيء بالله  
واقابذاته فليس شيئا ويصدق الخطأ في الأعمال بان يفعل شيئا من الأعمال  
ليس ما أمر الله به على المسئلة أو ليا ته بما حذر والي حد هذا لهم فان  
كان عالما بالخالفه فهو خطأ وذنب وان كان في الاعتدال لو كان  
مقتدر من لم يصح تقليده أو كان مستغفلا ولم يكن مجتهدا وان كان جاهلا  
بالمخالفة ظاهرا لا صابرة بالظن المعبر شرعا فلا يصدق تخطأهنا وان لم يكن  
بالظن المعبر شرعا فيصدق عليه الخطأ وان كان جاهلا بالتكليف فيماتع  
به البلوى لا يعذر في الخطأ وفي السائل التأدية الوقوع وفيما يدف  
دليله من المعتقات فلا يعذر العذر ويصدق الخفاء في الأحوال على  
يقول ذكر بعضها ومنه عدم الاستقامة فيما أمر كما أمر وعلم الخشيم  
في مقام الوهبة ومنها الالتفات إلى غير ما أمر بالجفت فيه ومنها استعجال  
فصول الكلام والطعام والافكار والافتاد والشركات بل فصول  
كلها والتقصير في التبليغ والاداء وفي الحث على كل ما هو عليه تقام  
الاجاد والوجود وانظام الوجود والحاصل كل ما اشترنا اليه فله  
ما ليس هو داله سبحانه وتعالى بالذات او بالعرض عن قصد وعلم او  
بلا علم او بلا قصد على ما فصل في محالها فهو من التزلزل بقول مطلق وقد  
عصى الله سبحانه ونواه الحمر محمدا وآله صلى الله عليه وآله من جميع ما اشترنا  
اليه ونحوه من التزلزل الظاهر والباطن في الأحوال والأعمال والأقوال  
التي هي من الحقيقة ما هو اهله بان افاض عليهم من الامدادات النورية  
سعة قابليتهم وقوتها ما كشف به عنهم ظلمات التاكاد والفكوك



والجهل والغفلة والسُّهُو والكُفْر والدُّعوى بغير الحق والنسيان والنوا<sup>مش</sup>  
 ما ظهر منها وما بطن والمعامي كبرها وصغيرها والتساهل فيما يرا<sup>د</sup> منهم  
 والتأهل فيما يرا<sup>د</sup> تجليله وبالجملة بحيث يكون<sup>ص</sup> لهم فيما يرا<sup>د</sup> منهم  
 طبق لأداة التصديق مشيئة وعين محيطة<sup>ص</sup> لأنهم حال فعله ولا  
 فعل لهم غير فعله لا يفعل صوما دميت اذ رميت ولكن الله رمي<sup>هم</sup>  
 فهم في جميع افعالهم كالحديدة الحمية في النار حتى احرقت<sup>ص</sup> فأنها لا  
 إلا بما ظهر فيها من انار النار وفعلها بل احرقت<sup>ص</sup> فأنها لا  
 على حديدة وهو قول<sup>ص</sup> نعم وما دميت الآية وانما اسند<sup>ص</sup> اليه ظاهر كما هو  
 احرقت<sup>ص</sup> الحديدة بالحرارة النار في فعلها فبذلك الحقيقة<sup>ص</sup> فما  
 هم اهل كاتوا معصومين من الزلل وكل ما يقع<sup>ص</sup> منه وعليه يؤيده  
 اصولا وفروعا وقوله وأمنكم من الفتنة الأمان ضد الخوف والفتنة جمع  
 فتنة ولها معان متعددة باختلاف المقامات منها<sup>ص</sup> فتنة الهداية  
 قال نعم ان هي لأفتنتك فصل يهتدي تشاء ويهتدي من تشاء وفيها الآية  
 وقيل الخبيص من الغش قال نعم وفنتك فتونا ومنها الاضداد قال نعم  
 احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون يعني لا يجتنبون ومنها  
 الحجج قال نعم ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني  
 مجتنبين ومنها الاعراف والتعذيب قال نعم ان الذين قتلوا المؤمنين والمومنات  
 اي احرقتهم وعذبواهم ومنها الكفر قال نعم الا في الفتنة سقطوا اي في الكفر  
 الشرك قال نعم والفتنة اشد من القتل اي الشرك ومنها الجنون قال نعم  
 المفتون اي المجنون ومنها الايقاع في الاثم قال نعم ومنهم من يقول ان  
 لي ولا فتنة اي لا توطنني في الاثم ومنها العذاب قال نعم يوحى<sup>ص</sup> على الناس  
 يفتنون اي يعذبون ومنها الافساد قال نعم ما انتم عليه بفتنة اي افساد

عليه

ي عملون في فتنة  
 في العذاب



كنه في قوة دالو على كونه حافزاً  
 يا أيها عبد الله اذنب عوقب  
 باطل شره فحقت

عليه أي على الله مفسد بين أحد باعوا أنفسكم واستهزأكم الآمن هو ضامن  
 أي الآمن في علم الله أنه يستوجب الحليم بسوء أعماله ومنها الابتلاء  
 قال نعم جعلنا بعضكم لبعض فتنه أي ابتلاء ومنها المحنة قال نعم المؤمن  
 خلق موقناً أي محيئاً بالذنب فيقرب ويذنب فيقرب عنه ثم إن  
 اللصيح للفتن الثواب أي المحنة بالذنب وعنه ثم من دخل على السلام  
 فتن أي أمكن أن وافقه خاطر بدنيته وإن خالفه خاطر كبريائه  
 ومنها القتل قال نعم إن خفتكم أن يقتلكم الذين كفروا أي يقتلكم ومنها الصدق  
 قال نعم وإن كان أحد ليفتنك عن الذي أومينا إليك أي لم يصدك ومنها  
 المحبة قال نعم إنما أموالكم وأولادكم فتنة أي محبة أو بمعنى محنة بالنور وهذه  
 المعاني كلها في الحقيقة إلى الاختيار والابتلاء وإن كان بنوع من التأويل  
 في بعضها وقد أمكن اللصيح أن من جميع أنواعها مما لا يكون به بلوغ الدرجات  
 العالية والتفصيل يطول يستغنى عنه ظهوره وهذا الأمان لازم  
 للصحة وهو حكم كلي في عموم التركية عليهم مطلقاً وإنما تجرى عليهم بعض  
 هذه الأنواع لرفع درجاتهم كما قلنا وهم بذلك عالمون وهذا البعض في  
 الحقيقة ليس في حقهم ولا في حق من هو من شيعتهم ومحببيهم من القنينة  
 وإنما هو من الفضل والهداية من الله سبحانه إلى عبده المؤمن ولو كشف  
 لك لو آية أن هذه الفتنه المخصوصه ليس للمطلوب في أعمالك خير منها  
 وفي الحديث لو كشف لكم الغطاء لما اخترتم إلا الواقع فيعود الكلام إلى  
 الله سبحانه فمنهم من فتنه الضلالة والشرك والكفر والخلف من الغش  
 والجنون والافتقار في الأنهم نعايب والأضداد والامتنان بالذنوب  
 والصلو والمحبة لغير ما يحب الله والفتنة بمعنى المحنة لأنها محنة

تجميع



عند الله واما محبتهم فهي حجة الله لانكون بمعنى الفتنة الابعة فتنة  
غيرهم من متمات القابلات سبيل الذود والاياد وفائدة الفتنة  
اظهارها بالقوة بالفعل والمراد بهذه القوة الامكان لانه هو المتقدم على  
بالفعل في المكن بخلاف ما بالقوة المتعارفة حيث يطلقون على موجود في  
الغيب ويؤمنون انهم متقدم على ما بالفعل وليس لك بل ما بالفعل في الوجود  
قبل ما بالقوة في الغيب وبعد في الشهادة كما قيل في الغيب بل هو على  
الكون الاول وانما كان ما بالفعل قبل ما بالقوة في الغيب لانه اول كون  
الشيء وهو اقرب الى المبدء ولا جائز ان يكون الاقرب الى المبدء مما بالقوة  
والا لكان الاقرب الى المبدء اضعف لانه مما بالقوة اضعف فيلزم كل بعد  
عن المبدء اقوى هذا خلف وانما كان ما بالقوة متقدما على ما بالفعل في الزمان  
لانه اول الفيض ما بالفعل وكل ما بعد عن المبدء متخفف وخفيف روحانيا  
وكنيت في باطنه لانه في قوس التزول يقرب من الزمان وما الى المبدء  
في الدهر وما بالفعل دهرى لانها في فلكا نزل كنت الدهر كما  
أخذت الزمانات في القرب من الظهور حتى يصل للوجود الى القرب  
فلكا الدهر يات التي هي بالفعل في الزمانات فيكون بالنسبة الى ظهور  
بالفعل في قوس المتعوقد بالقوة لعدم وجودها بالفعل فالعقل الذي  
هو بالفعل منذ برز هو بالفعل فلما نزل اخذ في البطون الى ان وصل  
الى المنقطة فكان فيها بالقوة وهي اول درجة له في المتعوقد والقوة  
في القرب من الظهور الى فعليتها وفي الحلقة اقرب وفي المضغ  
والعظام كذلك فاذا ايسر كما وعنت الخلية كانت النفس الفلكية الجوانية  
التي هي آخر نقطة العقل بالفعل فاذا نشأ المولود وعقل كان عقلاء

فان كان بعد في الشهادة

ان يكون

الآن



الآن بالفعل وهو عين كونه بالفعل قبل نزولها إلى النفس في قوس النور  
وهذه معنى قولنا أن ما بالفعل قبل ما بالقوة في الدهر وبعده في الزمان  
فإذا كان بعده في الشهايدة أي في الزمان كان قبله في الغيب أي  
في الدهر بل هو عين الكون الأول وهو الذي يقول لنا بجلالها بالقوة  
المعارفة إلى هذا لانهم يكلمون على حكم القوس الصعودية في الزمان  
وهي التي يقول في فائدة الفتنة أظها وما بالقوة بالفعل وفسر  
هذه القوة بالامكان أن الامكان الذي مفهوماً لساوي طرفيه  
بالنسبة إلى المكنى لأن الله تعالى أمكنه بفعله هلكاً فله كما ظان  
في نفسه وهو تساوي الطرفين والآخر بالنسبة إلى المكنى وهو هذا  
يخرج فيه أحد الطرفين لأن المكنى قبل كونه ليس شيئاً ويكون  
مخرجاً لا أحد قبله إذ ميله إلى طرف دون الآخر إنما هو بالاختيار لأن  
الآخر له كما أن ما إلى اليمين أيضاً ولله بقدر التبرع مخرجاً فخرج هذا  
الطرف الذي مال إليه بما يجره فيجعل له حيلة وإن كان عنده مخرجاً  
في نفس الأمر مثل أن ينجل ضرب نفع ما ربحه وإن كان فيه ضرر  
بما حفظه هذا النفع كما ضرر عما فيه من الضر رفع عليه بذلك وجس من مالم  
يربحه وسلك منه من الضر ود ذلك لسوء نظره لنفسه وقد حسن النقل  
لنفسه فخرج ما فيه السلامة والنظر هو هذا هو الاختيار بدون الاضطرار  
لأنه إنما هو لغرضه ولو شاء تركه وكل ما سمعت من التبرع مني  
أو ساء إنما هو مع كونه عين كونه الله تعالى لا قبله وهو قبل  
ليس شيئاً فلا يسند إليه شيء فكانت في الطرفين ليصح اختياره لا يربح  
الأبعد جائز ولا يظلم إلا بأحد جائز ولا يظلم إلا بأحد جائز



وكل ذلك بالتخييل لا اختيار فاذا صدر من الفعل اختراع التلوين  
 به التلوين على ما افكاره حين كونه فالفننة لهذا التلوين لغيرها في  
 حين التلوين الى الفعل ان يرد عليه الخطاب بما يملك فيه كمالها لا يملك فيه  
 ولا يمنع من ميله الى الشهوة لنفسه حين وحدها قبل حاله من انواع  
 المصغير والترتيب لغيرها عليه بالتخييل كما قال الشيخ السبكي في كتابه بل يكون  
 ذلك باعنا على ما يتجلى في ميله نحو ما او عبطا لتكليفه باحد  
 وخطابه باحد جاؤين بغير منع للاخر ولان ما باليه هو محال في  
 تركه لو شاء لم يكن من ضده كتمنية منه بل التلوين انما هو ما دلالة  
 صورته انما هي ما بال اليراذ ذلك صورة اجابة فافهم فقد مضى  
 لك من سر القدر هذه الفتنة مما امكنهم الله منها بالحصنة التي هي  
 ما هما هلك فلما كان زينتهم الذي هو قابليتهم كما ديفي قبل  
 اي كما ديفي بل قبل ان يقال له السبكي بربك خطابا له بما احب  
 القدر محبة الفاعل محبة القابل فيكون الفاعل في سؤاله لهم انما  
 لم يرفع درجاتهم بتكليف اليجاد لا الاختيار قال عبد طهر لم من  
 الداس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهير الطهارة نفير النفا  
 ويطلق على الاعظم من انزاله الخبز وسنعمل في انزاله الخبز والوع  
 ميفع الحديث والقراية عين بينهما في قوله نعم وثيابك فطهر قبل  
 معناه اصله عليك فهي عني الاصلاح في العمل صفة المكلف فهو توبه  
 الذي ليس به او ليسف عورته ومعناه قوله نعم فاكلها فابتدلت لها  
 او بمعنى التفسير اي وثيابك فطهر او لا تلبسها على فخر وكبر والياب لها



القلب لانه الكبير في القلب قال نعم كذلك يطيع الله على كل قلب متكبر بها  
والقلب يطوع على القلب كما قال امرؤ القيس فُسِّلِي لِيَا بِي مِنْ ثِيَابِكِ كَلَسِي  
اِي فُسِّلِي قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فَسَّلْتُ بِالْوَجْهِ الْأَمَمِ ثِيَابَهُ  
اِي قَلْبَهُ أَوْ بَعْنِي غَسَل لِيَا بِي بِالْمَاءِ وَقِيلَ عَلَى هَذَا كُنِيَ بِالْقِيَابِ عَنِ الْقَلْبِ  
أَوْ بَعْنِي لَا تَكُنْ غَادِرًا فَاتَّخَذَ الدُّرْدَنَسُ الْقِيَابَ بِعَنِ الْقَلْبِ وَفِي  
قَوْلِهِ نَبِيْرٌ رَمَا لِيَجُوبَ أَنْ يَكْطُوهَا وَاللَّسِيحُ الْمَطْهُرُ فِي قَوْلِ  
هَذَا الْمُرَادُ بِهَا الطَّهَارَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْكَثْرَةُ عَلَى أَنَّهَا الطَّهَارَةُ مِنَ الْخِطَاةِ  
لِقَوْلِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَابِ رَحِي  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ قَالَ لَهُمْ مَا ذَا الْفَخْلُودِ فِي طَهْرِكُمْ فَاتَّ  
اللَّهُ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ التَّكَاثُفَ فَقَالُوا نَغْسِلُ أَنْفَ الْخَائِطِ وَلَا مَضَافَةَ بَيْنَهُمَا  
وَفِي قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ نَاسٌ يَطْهَرُونَ بِدَائِي يَنْزَهُونَ أَدْيَانَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ  
عَنْ أَدْيَانِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَذَلِكَ تَهْلُ مِنْهُمْ بِأَلْوِطْمٍ وَفِي قَوْلِهِمْ  
وَلَا تُرَبُّوهَنَّ مَعْنَى يَطْهَرُونَ أَيْ يَقْطَعُ دَمَهُمْ بِعَنِ نَيْفِي وَهَذَا عَلَى قَوْلِهِ  
الْخَفِيفُ وَلَا عَلَى قَوْلِهِ النَّشْدُ بِدِ الْطَّهَارَةِ بِعَنِ الْغَسْلِ وَفِي قَوْلِهِمْ  
وَلَا تَزَاجِرْ مَطْهُرَةً أَيْ مِنَ الْخَيْضِ وَالْحَدَثِ وَالْدَّائِسِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَهِيَ  
مَنْ تَنْظُرُهُ إِلَى غَيْرِ أَنْوَاجِهِمْ وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ غَيْرُ أَنْوَاجِهِمْ وَفِي قَوْلِهِمْ  
يَلْوِيَنَّهَا مَطْهُرَةً أَيْ عَنْ أَنْ يَسْتَهْلِكَهَا إِلَّا بِاللَّاتِكَةِ الْمَطْهُرَةِ وَهِيَ أَوْ عَنْ التَّخْيِيرِ  
وَالْخَرْقِ وَالْبِدَالِ وَالْبَاطِلِ أَوْ عَنْ كَيْفِ الْخَيْرِ الْمُؤْمَرِ أَوْ عَنْ تَأْوِيلِ الْمَبْطُوعِ  
بِعَنْ أَتَاهُمْ إِذَا أَحْمَلُوا فِي آيَةٍ مِنْهُ نَاطِلًا أَبْلُغَتْ أَمَّا لَهُمْ آيَةٌ  
مِنْهُ أَوْ فَيَلْقَى رَاحِدًا عَلَى غَيْرِهِ وَفِي قَوْلِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَا



طهورا يعني نظيفا ينيل الخبز ويرفع الخبز في الاكبر والاصغر وفي قولهم  
وسقاهم ريقهم شغل باطهورا والحاد بالشرايخ وهو في الدنيا  
كما قال نعم انما الخبز والميسر والاصحاب والذين لا امرحس من عمل الشيطان  
والرحس هو الجنس لانه يصلح ذكر الله وعن الصلوة ويوقع البغضاء  
والعداوة بين الناس وهذه نجاسة خبيثة من عمل الشيطان فاجزأ  
انه الخبز في الآخرة طهورا لانه اذا شربه المؤمن احد ثلثه العفو الذي  
لا يكاد يوصف فيعلم بسببه ما لم يكن يعلم ويخرج من محبة اخوانه وازواجه  
وولداة في نفسه ما لا يوصف ويتصل بشربه ذلك عوالبه المظلمة  
واللذذ بما جاءه الله وانما في مرضيه ما يحقر عند ما جمع لذات الجنة  
لانه يحصل له محو كما يصل به بالوجود المطلق فلهذا قال نعم شرايا طهورا  
كما ان خير الدنيا يوصل الى تلك النجاسات فهو يعكسها والدين لغتهم  
وهو يستعمل في دنس النجاسة الزنا والفكاح بغير طيب النفس وبالمهر الحرام  
وبالشبهة بل ومن الدنس ما يلحق ام الرزق واماها وافوانها وقالوا لها  
ومن الدنس الزنا الى سبعة اباء فورد ولدا الزنا لا يظهر الى سبعة اباء  
انه اذا كان الاول ولد زنا والاولاد السبعة ولدا شدة فالأب  
منهم ليس بطاهر يعني انه نطقه التي تولد منها ليست بطاهرة وبما انه  
انه ولده الاول الذي هو اول الستة طهر بالعقد الصحيح عقله والثاني طهر  
بالعقد الصحيح عقله ونفسه والثالث طهر عقله ونفسه والرابع بالعقد  
الصحيح طهر عقله ونفسه والخامس وعظمه والسادس بالعقد الصحيح طهر  
عقله ونفسه والخامس وعظمه ومضغته والسابع بالعقد الصحيح طهر  
عقله ونفسه والخامس وعظمه ومضغته وهذا الولد السادس  
لان الزنا اخوانا لانه نطقه التي تولد منها ليست بطاهرة  
والسابع بالعقد الصحيح طهر عقله ونفسه والخامس وعظمه ومضغته

بالعقد الصحيح



وخلق الله تعالى النفس على  
 والاولاد الاول يظهر نفسه والثاني نفسه  
 ولحمه والثالث نفسه ولحمه وعظامه والاربع نفسه ولحمه وعظامه  
 والخامس نفسه ولحمه وعظامه ومفصله والسادس نفسه ولحمه  
 وعظامه ومفصله وعظمته ونطقه والسابيع ظهر كله لانه في نفسه طاهر  
 وقد تولد من طاهر فهو نجيب فقول لا يظهر الى سبعة ابا يحتمل ان يكون  
 السابيع خارجا عنهم لانه الغاية فان قلنا نجبر وجها كان نجيبا وان قلنا با  
 فان اريد دخول الاول الذي تولد من الثاني في هذه السبعة فلا شك في  
 عدم طهارته والافضل السابيع يكون نجيبا ويعرف ذلك بخرجه من ديل  
 الخزان قلنا بدخول الغاية مع الجهل بالقرينة ومن الدرس الرب وهو  
 اول الشك والميل الى التردد وقد ينشأ عن الفرض ثم الاحتمال والنجوى فاذا  
 حصل ذلك القلب غير ما فيه له ولا مستوحش منه القلب شك وهو على  
 التردد بين الطرفين بين الحق والباطل فيميل الى الحق بوجوده ويعرف  
 حقيقة بظهوره ويميل الى الباطل بما هيته ولا ينكر بطلانه بظهوره التي  
 اريد اليها لما غير فطرته الاولى ويدل خلق الله لانه حيي عسى وعمل  
 بخلاف ما علم مدته له الفطرة الثانية الخلوقة بمصينته وهو قول  
 الصادق ع واذا لم يرد الله بعيد مخيرا وكله الى نفسه فكان صدق  
 ضيقا مر جانبا على لسانه حتى لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه  
 عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجمع ذلك عليه متى يموت وهو على  
 تلك الحال كما عند الله من المنافع وصادها على لسانه من الحق الذي  
 الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حتى ان عليه قول  
 الرضا ع في قوله نعم ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا مر جانبا ومن  
 يرد ان يضل عن جهته ودار كرامته في الآخرة كفره به وعصيانه

في السبعة الاول ان يكون  
 قد ظهر من طاهر  
 طاهر  
 وعظمه ومفصله وعظمته  
 ونطقه

ومن الدرس ما قد يلحق العقل والنفس  
 والجسم في امور المعارف والمعتقدات  
 والاعمال والاعمال والاقوال من الرب  
 والشك في العقل الذي هو مقر اليقين  
 والاستقامة والبيان والظلال  
 ومن الجهل والتفكر والسرور والسرور  
 في انفسنا هي مقر الحق والحفظ  
 والذكر والخيال ومن مباشرة لها  
 الشهوات وترى الاعمال واستقامتها  
 وطلب الاحاط في الجسم الذي  
 هو عمل الاعمال على خلاف  
 احوالها



له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى ينشك في كفره ويفطر بهما اعتقا  
قلبه حتى يصير كما نأى يفتد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون  
وهذا ما له الشك لا يودى الى الكفر ولذا قال امير المؤمنين عم الناس ابو  
الاشوكوا ولا تشكوا فتكفر ما هلا لآل الرب صدى الشك والشك صدى  
الكفر ومن الدنس النفاق وهو ظاهر الاسلام والامان وابطان الكفر  
لا معنى انهم لا يعلمون ما الامان بل معنى انه يعلمونه ويحجرونه يعلمونه  
بالفطرة الاولى فطرة الله ويحجرونه بالفطرة الثانية فطرة الشيطان التي  
حدثت من تغير فطرة الله بامر الله الشيطان كما حلى الله عنهم ولا امرهم  
فليغير الله خلق الله ذلك قول الله نعم وحجها اي بولايتهم على  
والها صلى الله عليها وآلها الطاهرين واستيفنتها انفسهم ظم لال  
محمد حقهم وعلو عليهم اي طلبا للعلو عليهم وقال ابو الحسن في  
المنافقين ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين  
يظهرون اليمان ويصرون الى الكفر والكن يبعثهم الله نعم اقول  
قوله ليسوا من الكافرين يعني ظاهرا لا ظاهرا كما الاسلام والافهم  
كفار كما قال ليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين فاحتمل كونهم  
مؤمنين ولا مسلمين كانوا كافرين ولذا قال ويصرون الى الكفر بل هم أشد  
وليسوا حالاً من الكفار ولهذا قدّمهم الله تعالى في ذكره اذ قالهم  
النار قال نعم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقدّمهم  
على المشركين قال تعالى ليعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات  
الآية ومن الدنس وقف القلب فقد تم عليه ساعة في ليل او نهار  
فيها ولطفها وهو سهوه ويكون من الملل اذا كان ذلك ذكره الله  
لغير من ينوي سوا اخي ويؤيد من اشتد له بما لا يعينه

مع عدم حصوله



علته

فقلت غير ذلك

وامثال ذلك من كل ما ليس لله فان كانت علته وقفه لطلخ اهل الباطل  
من فضل الله سبحانه ان ينكت فيه ما شاء من الايمان بعد ذلك ان شاء  
وان كانت وقفه ذاتية في عدم له عز وجل ان ينكت فيها ما شاء من  
الكفر بعد ذلك ان شاء وفي الكافي عن الشيخ احمد قال لما علمت ابا عبد الله  
قال فقال لي يا فخر انا ففكت سورة من القرآن ففكرتها ففرقت ويلي ثم  
نعم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله تعالى واحذروا النكث فانك  
يا بني على القلب نار من اد ساعات الشك من صباح ليس فيها ايمان ولا  
كفر شبه الخرق البالية او العظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت  
قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري يا ابي هو قال قل له بلى ان  
لي بيني وارا به يصيد الناس قال لا اجل ليس يعرفه احد قال فاذا كان  
ذلك فاذا ذكر الله تعالى واحذروا النكث فانك اذا اراد بعد خيرا نكث  
ايما ناكرا اذا اراد به غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك  
ما هو قال اذا اراد كفرا نكث كفرا او اذا اراد النكث بالمثلثة اخبر نقص  
العهد وفي بعض النسخ بالمثلثة وعلى المشهور ان يكون المعنى ان الله قد  
اخبر عليكم ان تذكروه في الفم والعلل والقول فلا تكونوا من الخافين فانه  
العهد من انفسكم واشهد عليكم اوليائه وملائكته فلا تنقضوا ما عهدتم  
عليه فبنكت في كل ما ينقض ما افاد كفرا وعلى النسخ الاخرى يكون المعنى  
احذر طان ينكت في كل ما ينقض ما افاد كفرا وقولنا ان كانت علته وقفه  
من طلخ اهل الباطل من فضل الله سبحانه ان ينكت فيه ما شاء من الايمان  
التي لا تريد به ان ينكت في قلبه حي وقفه وانما تريد ان تكون النكث  
تميل ذاته اي وجوده الى الايمان فينكت بذلك ما اقتضاه وجوده  
بميله من مراد الايمان ويخرج ميل وجوده الى الايمان ميل ما هيته



الى الكفر فيترجم ميله الى الايمان مع تساويها بالنسبة الى خاتمة الحركة  
منها تلك الله في قلبه ما شاء من الايمان وبالحس في تلك الكفر فالمراد  
بهذا الوقف عدم الترجيح لاحد الطرفين ويسمى بهما القلوب فاذا استقل كل  
ميل الى جانب لم يستقر عليه بل ينتقل النظر الى ضدّه فاستقلّا وينتقل عنه  
الى الآخر قبل استقراره وهكذا فهو الشك والفرق بين الشك وبين الوقف  
عدم الاستقلال ~~في كل واحد منهما~~ <sup>في كل واحد منهما</sup> عليه هذا ما يحرم عليه الصنع من لدن العقل  
والنفس الامارة لانه ميل الوجود بالعقل والماهية بالنفس الامارة ولهذا  
قال عرفانته يا بني على القلب تارات او ساعات الشك وكون القلب في تلك  
الحال لا ينكر به خيرا ولا شر ولا يدري اين هو لا يلزم منه عدم ميله الى  
شيء من الطرفين لانه ذلك لا يمكن في حق المحرك لانه لا يستغني عن المدد في  
بقائه ولا ينتفع بالمدد حال الوقف المفروض لو اراد به عدم الميل الى  
لانه هذا الميل هو القابلية للمدد فلا بد للقلب من احد اربعة احوال اما ان  
التيات والمحض على الايمان او الكفر اما حال الاستقلال في الميل بدون استقرار  
بان يتوجه الى طرفين بكل ميل ولا يستقر عليه حتى ينتقل الى ضدّه ولا يستقر  
على ضدّه حتى ينتقل الى الاول وهكذا وهو المشكوك اما حال ميله بصفة خاتمة  
لابها مع صفة فعلها بل بصفة وجوده الى الخير وبصفة ما هيته الى الشر وهذا  
الميل بدون صفة الفعل الذي هو لا ابتعاد لا ينكر به خيرا ولا شر ولا ينكر  
اين هو وهو وصف في الظاهر لا في الحقيقة بل هو ميل خائض في الابطال  
الفعل اي الباعث على الفعل من الجوارح او من الخزان اي حال عن ابغاث النفاق  
او شك او قول او عمل اما حال السجود الحقيقي وهو سجود القلب بغير  
الله تحت العرش وهذا حال اقوى احوال الوقف الخلق فانه لا يشك  
ومثال الحال دخول الشخص في النوم في الحالين ابدأ وهذا اقوى احوال الوقف وهو في الحقيقة اسرع احواله  
محال لانتباهه من النوم فانه لا يشعر بنفسه

الى



ذلك السواد

سير إلى الله تعالى من الدنس الطبع على القلب بسبب المعاصي التي يأتينا بها  
العبد بعد العلم والقلب غير منكر لها وهذا قلب المنافق وهو قول الباقر  
ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نكته بيضاء فإذا اذنب ذنبا خرج  
في تلك النكته نكته سوداء فإن تاب ذهب ذلك السواد وإن  
تمادى في الذنوب زاد حتى يغطي ذلك البياض فإذا غطى البياض  
لم يرجع صاحبها إلى خيرا بل هو قول الله عز وجل كلما بلل الله على قومهم  
مكأنهم ليسبون أقول المراد أنه كلما اذنب ذنبا جازاة على عصيته  
الله أو عدمها لا بالذنوب أو بالوعيد عليه خلق الله سوادا بذكر  
الذنب على الوجه الذي يفي بذلك الذنب من القلب وهكذا حتى لا يبقى  
بياض في ذلك القلب وهو الرين المذكور في الآية الشريفة وهو الطبع  
في قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فقوله ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه  
وهذا قلب المنافق لأن المنافق يسمى مؤمنا بسبب إقراره بالشهادتين  
ظاهره وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا ما لا تفعلون كبير مقتدا  
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون نزل في رجل من المنافقين وفي الآية  
عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع قال إن الطيار دخل عليه فقال له  
وانا عنده فقال له جعلت فداك أديت قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
في غير مكان فهي مخالفة المؤمنين أي دخل في هذا المنافقون والفقهاء  
وكل من أقر بالدعوة الظاهرة أقول هذه الآية وسبب نزولها منافق  
قال في هذه الرواية مريضا في المدعى فقوله تعالى بل طبع الله عليها  
بكفرهم صريح فيما قلنا من أن الله خلق الطبع على قلوبهم بكفرهم وذلك

قال نعم يدخل في هذا المنافقون



لما قلنا ما ابداع الله خلق كل شيء وكل مخلوق فيخلق من مادة  
 وصورة فمادة الطبع من نهية سبحانه وصورة من مخالفة نهية كانه  
 عز وجل يخلق نور القلوب به هذه <sup>ها</sup> من مادة امره ونهيه والصور  
 من موافقة امره ونهيه فقال بل طبع الله عليها بكفرهم الذي هو مخالفة  
 امره ونهيه فافهم من الدنس نفس لقلب وذلك ان الله سبحانه  
 لما خلق العقل الكلي هو اول خلق من الروحانيين يعني الاربعين عن  
 العرش خلق منده وهو الجهل الكلي من البحر الاجابة فلما بنا فكان في اسفل  
 السافلين تحت النوى لانه في مقابلة اعلى عليته فكان العقل وجعل في  
 العقل رؤسا بعد الخلائق من اولاد من لم يولد الى يوم القيمة ولعل  
 رأس وجه مكتوب عليه اسم صاحبه وكان في الجهل الذي هو ضله  
 كذلك ولما خلق الانسان جامع خلقه من العقل والجهل فكان الانسان  
 مجمع العالمين فكان فيه لجامعتين صمى انا ان احديهما عن عيني قلبه وجهها  
 الى السماء مقابلة للرأس المختص بذلك الشخص من العقل وعلى ذلك  
 غشاوة تكشف قليلا قليلا كلما انكشف بعض من ذلك الوجه اشرف نور  
 على تلك المراتب الى ان يبلغ فيكشف كله على مرآة قلبه ويعرف بالكلية  
 والبردي ويكلف وهذا النور المشرق هو صورة خيمه لك الوجه  
 وبنيان وهو عقل ذلك الشخص والثانية عن شمال قلبه وجهها  
 عكس الاولى الى جهة الشرى مقابلة للرأس المختص بذلك الشخص من الجهل الذي  
 الكلي وعنى وجه هذا الرأس غشاوة على نحو ما في رأس العقل الكلي والوجه  
 المنطبعة منه في مرآة الشمال هي قلب الكافر المنكوس وهو في الجهل  
 هيبة لانه لم يقبل الحياة من مولاه وهو نور الاجابة فان قيل



على غا لبندة على درج ذكره

الاجابة قلنت ملائكة الرحمة المكتوبة وجعلت وجههم الى السماء  
فلن يمتنع عن صورة الجهل وانطبعت فيه صورة ناس العقل واليه  
الاشارة يقولون اوصى كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به  
في الناس فحياته بالعدل فيكون العمل وحال تلك الصورة فان لم يكن  
فهو ميت وهذا القلب المكتوس قلب المشرك لانه لم يقبل نور الاجابة  
فبقى على اصل خلقه لانكاره حيى ايا باب العقل وانما كان في الاصل فكلوا  
لان العقل ناظر الى الجملة العليا يتلقى للد من ربه والجهل ضل  
فهو ناظر الى نفسه والى مكانه تحت الشرى ناكس رؤسهم عند ربهم  
لانك انكر فانك والعدل سبق فاصاب فقرب الله مثلهما فقال اخي  
يشي قلبا على وجهه اهدى ام يمشي سويّا على صراط مستقيم ومن  
الانس قلب فيه نفاق واما يد لانه فيه نكارة سوداء فاجبر البشر  
فيه ينجى فانيها كالت منه غلب عليه يعني حينئذ مال الى ايها غلب  
فان ادر كره اهل على نفاق هلك <sup>المكلف</sup> ادر كره على ايمانه نجى  
لان الاجل ياتي بما الشئ عليه كما قال وجاءت سكرة الموت باحقّ ذك  
ما كنت منه خيلا ومن هو لا معار ودهم من كان طينتهم خبيثة  
واصابهم لطمح في المؤمنين وهو لا يترفع منهم اللطمح يوما فيرجعون  
اصل طينتهم روى ابو بشر عن بعض اصحابه عن ابي الحسن ع قال لان الله سيعم  
خلق النبي على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان  
فلا يكونون الا مؤمنين واعاد اقول اما ايماننا فان شاء الله لهم ولد شاء  
الله سلبهم اياه قال وفيهم عبرة مستقر ومستودع وقال لحياتنا فلانا  
كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلبت ايمانه اقول اراهم يقولون

ذلك  
فانما يملك

اي مثل المشرك والمؤمن



فلان محمد بن مقلاد الملكى بالخطاب العالي لغنه الصادق ع ومعه  
 طينة طينته طينة من هو لا واما اصابه لطح من الكافرين او المنافقين  
 فذلك الذي في مشيئة الله ان يتم له ايمانه وقوي في المقامى  
 لطح تبيح على المتعارفين على الحقيقة في هذه المسئلة صفيحة ولكن ان  
 الى وجه المسئلة لاهلها وهو ان لا يخلقهم الله بى المؤمنين و  
 الكافرين وهو ما رواه محمد بن مسلم عن احمد بن محمد السلاج قال سمعته  
 يقول ان الله تخلق خلقا لا ايمان لا نزول له وخلق خلقا لا كفر لا نزول  
 له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ايمانهم  
 لهم انما وان شاء ان يسلبهم ايمانهم وسلبهم وكان فلان منهم فقلنا  
 اقوله قوله هو خلق خلقا بين ذلك اي بين الايمان والكفر لا  
 وليس ذلك لانهم هم كيون من الايمان بل المراد انهم هم قوفون على  
 عليهم ولهم حتى يقع منهم المقتضى من ايمان او كفر فيلحقون بحال اهل ذلك  
 والذى يسلب عنهم الصلوة للشقي الآخر في الحكمة لا في الامكان لان  
 لا يسلب عنه ابدى ومعنى قوله انما سلبهم انما اذا كان منهم المقتضى  
 لا يكون مستقلا لا بما دونه سلب خلافه بل ذلك شيء لا يقف على  
 ارادته فان اراد ان يسلبه وان لم يرد لم يمتد فلهذا المعنى  
 يعبر عنه بالقلب الذي فيه نفاق وعينه ايمان ومن الذي حدث النفس  
 وذلك لما كانت النفس في ذاتها مفتقرة لا يمكنها ان تسلك  
 طلب المنة امليحة وجودها من الخيرات والامور المطابقة للواقع  
 وما ينبغي ما ينبغي وما يجهل ما يجهل من الشرور والامور المجنونة  
 الموهومة والباطلة التي ليس لها قرار ولم تخلق بامر الله من طاعة  
 وذكره

ان الله تعالى  
 هو الذي في مشيئة الله  
 ان يتم له ايمانه  
 وقوي في المقامى  
 لطح تبيح على المتعارفين  
 على الحقيقة في هذه  
 المسئلة صفيحة  
 ولكن ان الى وجه  
 المسئلة لاهلها  
 وهو ان لا يخلقهم  
 الله بى المؤمنين و  
 الكافرين وهو ما  
 رواه محمد بن مسلم  
 عن احمد بن محمد  
 السلاج قال سمعته  
 يقول ان الله تخلق  
 خلقا لا ايمان لا  
 نزول له وخلق خلقا  
 لا كفر لا نزول له  
 وخلق خلقا بين ذلك  
 واستودع بعضهم  
 الايمان فان شاء  
 ايمانهم لهم انما  
 وان شاء ان يسلبهم  
 ايمانهم وسلبهم  
 وكان فلان منهم  
 فقلنا اقوله قوله  
 هو خلق خلقا بين  
 ذلك اي بين الايمان  
 والكفر لا وليس ذلك  
 لانهم هم كيون من  
 الايمان بل المراد  
 انهم هم قوفون على  
 عليهم ولهم حتى  
 يقع منهم المقتضى  
 من ايمان او كفر  
 فيلحقون بحال اهل  
 ذلك والذى يسلب  
 عنهم الصلوة للشقي  
 الآخر في الحكمة لا  
 في الامكان لان لا  
 يسلب عنه ابدى  
 ومعنى قوله انما  
 سلبهم انما اذا كان  
 منهم المقتضى لا  
 يكون مستقلا لا بما  
 دونه سلب خلافه  
 بل ذلك شيء لا  
 يقف على ارادته  
 فان اراد ان يسلبه  
 وان لم يرد لم يمتد  
 فلهذا المعنى يعبر  
 عنه بالقلب الذي  
 فيه نفاق وعينه  
 ايمان ومن الذي  
 حدث النفس وذلك  
 لما كانت النفس  
 في ذاتها مفتقرة  
 لا يمكنها ان تسلك  
 طلب المنة امليحة  
 وجودها من الخيرات  
 والامور المطابقة  
 للواقع وما ينبغي  
 ما ينبغي وما يجهل  
 ما يجهل من الشرور  
 والامور المجنونة  
 الموهومة والباطلة  
 التي ليس لها قرار  
 ولم تخلق بامر الله  
 من طاعة وذكره

الشقي

لما النفس



وذكره ومعرفة صفاته وجب أن يدور على شهوداتها من المعاصي في بعض  
أحوالها وفي حال عدم اشتغالها يدور على نفسها وعلى عوالمها من جهة  
اللاهوتية ودعاها فتقرب من حدود القديسين وقد حلت الكادنة و  
نسق الانبياء والكفار الصوريين بعد أنواع السفسطة وافتان ذلك  
واصل ذلك ومنشأه الجفلة عن ذكر الله وعظم الاشتغال بالطاعة  
والكاسل عنها وطلب راحة النفس والتوسعة عليها وربما فتن على النفس  
حتى يكون عادة لها بحيث يحصل لها في حال الطاعة ومنعها بحري على  
المؤمنين شيئا منها ويؤمن أنهم لا يقربوا عنها وعلاجها الاعراض عنها  
أذاعتها والتفات إلى ذكر الله ففي الكافي عن جميل بن دراج عن أبي  
عبد الله ع قال قلت له إنه يقع في قلبي أمر عظيم فقال قل لا إله إلا الله  
قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت لا إله إلا الله فذهب عني أقول ومن  
العلاج العلم بأنها لا يقرب فأنه إذا علم ذلك لم يخف منها وإذا لم يخف منها  
لم يستغل بالاعتزاز عنها ويقبل ذكرها فذهب فقهه عن أبي عبد الله ع  
قال لما عدل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت  
فقال له هل أتاك الحديث فقال لك من خلقت خلقت الله نعم فقال  
لك الله من خلقه فقال له أي والذي بعثك بالحق كان كذلك فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ذلك والله محض الإيمان قال أبو جابر  
حدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثني أبو عبد الله ع أنه رسول  
الله صلى الله عليه وآله إنما عني بقوله هذا والله محض الإيمان فوفقه  
أن يكون قد هلك حديثه عن ذلك في قلبه أقول ما إذا علم أنه لا يقرب  
واستعمل له الاعراض عنه إلى الذكر فقل لا إله إلا الله كما مر ومثل ما في رواية  
أبيه عن ابن جواد ع إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنه



ذلك لشرح الامانة فاذا وجدتموه فوقوا امننا بالله وسوله  
ولامول وكافوة الا بالله والامر اذ انتم اذ وجدتموه من ذلك  
ذكر الله واعرض فانه ينهيك عن الخبيثات انما يريد ان يطاع وهذه هي  
النجوى من الشيطان ليخرج الذرية آمنوا وليس بفاترهم شيئا الا بالله لا  
كيد وضيعف وانما مثله كمثل الكلب ان تجل عليه يلهث او تتركه يلهث  
من الناس ايضا ما يعرض في العبادات والاقوال والاحوال والاعمال  
على احوال والدعاء وغير ذلك وقد تقدمت الاشارة الى بعضها  
ايها لانه ذكرها مفصلا لا كما يسعه كتابه والى اصل كل ما انما  
اليه وما لم نشر اليه من اشباهه من النفاق التي تعرض للعقول والارواح  
والنفوس والبطائع بل والمواد والمور فان الله سبحانه من عظيم  
عليهم قد ظهر لهم من جميع هذه الادفاس وغيرها حقايقها واهل  
من النور والاخلاص والاقبال على الله في كل حال حتى انه ورد عليه  
في قوله نعم ومن عنده لا يستكبر ومن عن عباد الله ولا يستخسر ومن الله  
هم الذي عنده وانهم هم الذي لا يستكبر ومن عباد الله ولا يستخسر ومن الله  
الليل والنهار لا يفتر ومن لهذا قال وسرا جاهن وسرا جاهل  
اي ليس فيه شيء من الظلمة وقال نعم وانك على خلق عظيم فاختصهم  
هم اهله كما قال نعم الله اعلم حيث جعل رسالة وقوله نعم وانهم هم  
الرحمن وطهرهم تظهروا الرحمن في قوله نعم كذلك جعل الله الرحمن على  
الذي لا يحفلون هو اللعن في الدنيا والعذاب في الآخرة وفي  
قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نلنا الى نلتهم والمواد من النور  
الفر اي كفرا الى كفرهم والرجس والرجس واحد وهو العذاب والرجس  
هنا



هنا هو ما في الآية انما يريد الله لينزع عنكم الرِّجْسَ لانه اقتباس  
من الآية واستخرج الرِّجْسَ للذنوب كما استخرج الظاهر للفقير لانه المقتدر  
للذنوب والقبائح يتلوث قلبه وروحه ونفيسه وجوارحه وجوارحه  
وكل جسده وعرضه بالذنوب والقبائح كما يتلوث بدنك وثيابه بالارباب  
التي هي الخاسات والمجتنب لها يبقى تلك منك نفيت طاهرة مصونة  
من الالذار كالقوب الطاهر النقي من النجاسات والاراساخ والطهارة  
نقد سم معناها هذه الفقرة اقتباس من الآية والمراد منها واحد وهو  
ان الله سبحانه قد اخذ عنهم الرِّجْسَ الذي هو النجاسة الظاهرة والباطنة  
في كل رتبته من رتب وجودهم وفي كل حال من احوالهم فكيف انهم من  
جميع النجاسات والالبائ والصفات والمكرهات الظاهرة والباطنة  
ومنها ترك الاول وكل ذلك حقيقة ما هم اهل صفاته قلت انهم يحسنون  
لفعلون المكرهات ويتركون الاول فكيف يكونوا مطهرين من كل دنس  
لانه المكرهات وترك الاول معاصي في حق مثلهم والقرآن مشحون بمثل هذا  
كما صدر من الانبياء المعصومين وحكم الله عليهم بالمصيبة بذلك وقد  
ورد حسنة الابواب ستينات المقتدرين قلت ما ورائهم يفعلون ذلك  
فانه واجب عليهم لانهم المعلمون للبشر ويحتاج كال الاداء عن الله سبحانه  
ان يفعلوا ذلك لبيان الجوانب فقد يكون القول غير كاف وهي كانت  
بلاهم عند الله وبما هم اهل عليه في نفس الامر يعرف ان اعمالهم وافعالهم  
مختصة في واجب وحرام والواجب منه بالاصالة في التلويح وفي  
بالطبع المستقيم للتكامل لسائر المندوبات اذا لم يقتض الا حوائجها  
لبيان الجواز والحرام منه حرام بالاصالة لنفي المانع في التلويح

واجب

الاداء على فعلها  
لا ادعاء على ملكه بخانه



ما كان عليه  
من راحة  
العلم

بالطبع السليم للتكليف كسائر المبررات اذ المقتضى الاداء فعلها لبيان  
لجواز نعم ما اقتضاه الاداء في الصور التي منه ما لا يكون الاداء  
به فيخلق بالواجب والحرام الاصليين في العمل والقول مع وجوب بيان  
جواز خلافه ايضا في العمل والقول ومنه ما يكون احل في الاداء  
وقد لا يتوقف عليه وهذا يلحق بالواجب والحرام في التكليف واللفظ  
بالمكلفين فيقتضي الطبع المستقيم ايقاعه لفظا بالبرعية مع وجوب بيان  
جواز خلافه في القول والعمل وهذا كما يجري في الشرعيات مجرى  
الوجوديات ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلا يعلمون الا الى انهم  
عندهم ولا يتركون الا المروجع عندهم عليهم لا يسبقون به بالقول  
بانه يعلمون وانما قلنا انه واجب عليهم او حرام على ما اشرنا اليه  
لانهم هم ما ترك الله سبحانه حينما شهد لهم خلق ما خلق وانهم  
وجعلهم ولياء ذلك شيئا الا اعلمهم عليه ولا تجاوز العقل الكامل  
عرف رجاءه الاعمال ولا امره بما عرفت من غير ان لا تركه وانما  
الذي الفعل في الآيات وفي هذه الفقرة لرفع ما عسى ان يتوهم من ان طهر  
الذي هو الفعل قد يكون دافعا للجائسة الفاشرة الجنيبة دون الكرامة  
وقد ينيل صورة الجنيبة دون حقيقةها وحكمها دون لونها او غيرها  
ولونها دون ذلكها وكذلك الخيرية قد تكون الطهارة مبيحة  
غير مفضية للحد غير كاملة كما لو تلو لم يفرء الادعية المخصوصة  
فقد لا يظهر منه الا الاعضاء المغسولة وقد تكون كاملة ولا  
تكون كاملة ولم تكن منزلة لبعض الاوساخ الغير المانعة فاذا قال

وهو حليته

وقد يكون دافعا للحد  
فقد ورد في الآيات

طهر



طهر تطهير أو كده بللصا افا حصول التطهير على كل وجه وانما  
 في كل ما ينبغي فلما قال انما في ذلك الله لينذهب عنكم الرجس اهل البيت  
 ويطهركم تطهيراً بقدر ما لا بد من الالة على كل الماعتناء ولم يكتف  
 بمضاهي الذي يدل عليه يذهب ويظهر ذلك على التطهير من كل ما  
 يمتل ويضرب من حدث او خبث او دنس او وسخ او نقص او مالا ينبغي  
 او غير كمال ما ينبغي ظاهره وباطنه اكبر وصغير اما يكون عن القصد او  
 النسيان او الغفلة او السهو او التقصير او القصور وعدم الرضا او الجمل  
 او الرداء او اللقاة او الشك او الانكار وفي هذه الآية غاية  
 الغاية في الطهارة والتطهير وكمال النهاية وقال ثم نزلت هذه الآية  
 في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب وفاطمة وحسن  
 وحسين صلوات الله وسلامه عليهم وذلك في بيت احم سلمة بن  
 النبي صلى الله عليه وآله فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله امير  
 المؤمنين وفاطمة وحسين صلوات الله عليهم ثم البسهم كساء  
 الصبر يا ودخل معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي الذين  
 وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً  
 فقالت احم سلمة وانا معهم يا رسول الله قال ابشر يا ادم سلمة  
 فانك الى خير وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال فقال  
 احم سلمة المست من اهلك فقال انك الخير ولكن هؤلاء اهل  
 وبقي وقال في آخر الحديث الرجس هو الشك والله لا تشك في  
 شيئاً ابداً وفي آخر حديث القياشي ويظهر كما يظهر من ميلاد

ما ابي قال الهاجعة  
 من الرجس  
 تطهيراً  
 قول الله انما يطهر الله  
 لينذهب عنكم الرجس  
 اهل بيتي ويطهرهم  
 تطهيراً



بسم الله الرحمن الرحيم

لجاهلية وفي العلل عن الصادق ع نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وأمهير المؤمنين والحسين والحسين وفاطمة فلما قبض الله عز وجل نبيته صلى الله عليه وآله كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الآية وأدخلوا لأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين ثم جرت في الأئمة من ولده الوصية فظنوا طاعة الله ومعصيتهم معصية الله أقول قد ذكر ع في هذه الفقرة جميع الأئمة كما جرى عليه تأويل هذه الآية بنحو ما ذكره قبله الله في هذا الحديث والاشارة الى بيان ارادة العوالم من هذه الآية هو انه كان فعل الله سبحانه ربا على مقتضى القابلية في كل شيء كان التظهير المنشا اليه بكمال المبالغة والتظهير والتشريع والتزكية على غاية ما يمكن ان ينبغي صادرا من فؤاد القدر لما يحق له ويقضي به من القابلية فكان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسين ولهم ولم يكن غيرهم ممن يصلح ان يكون قابلا لذلك التظهير كما من قبله وحيد الباقر محمد بن علي وكان صاحب انبسط عليه وهكذا الى الخلف المنتظر عجل الله فرجه وسهل خروجه وانتهى ذلك التظهير ما يصلح ان يكون قابلا من الامكان اذ لا يحتمل الامكان ان يكون هذا العدد الا بقلب الخلق وتغيير الزوائد ولو فرض قلب ما نزل الى القلوب المقاحل كما هو ذلك المعدود بذلك العدد فلا يكون الامكان وانما قلنا هنا في حقهم فلا يكون الامكان مع ان نقول ان كل ما في في الامكان سواهم لا يكون معه غيره كقول بعض من الامكان

لما

علي بن الحسين ع وكان صاحب انبسط ولما وجد



بما سواهم لانهم ملئوا اركان كل شيء فخلق كل شيء لا يكون الا ما كان  
 فانهم وما يوجد في الاوهام الباطلة ذلك فيه لحاظا لاجدها  
 هو في نفسه وقد ملئوا اركانك بنسبة ما يستحق من الوجود والشيء  
 فانيها ما يولد المبتل منه وذلك ليس هو حذا وليس بشيء من  
 كالمسراب فانه في نفسه هو وجود وشي ومن جهة ما يولد منه  
 الظان من الوجود وانه ما ليس هو حذا وليس بشيء وهو هو  
 والذات كذا والاعمال كسراب بقية بحسبه الظاهر ما هي ازا  
 ما لم يجد شيئا وحده لله عنده فوافه حسابه والله سرع  
 قال في نظره حلا له واكبر لم يمانه قال الشارح في فقه  
 حلا له بالعقد والقول والعمل ولم يقع منهما ما يدل على عدمه من  
 اركان مباح واكبر ثم نساك لتسايق افعال اقول لفظه هي  
 البراءة المعنوية واستعظم لكبر واعظم وعظمه تعظيما وقوة  
 توفيرا اي في شئ لفظه والخطوة تظهر بصفته هي كنه البراءة  
 فيسكن من يشاهد نور تلك الصفات لنفسه وكل شيء سوى الله  
 وفناء ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ما مضاه ان سمر حلا  
 يقول ما شاء الله واما ما شاء الله واما ما شاء الله فقال صلى  
 الله عليه وآله انقل هكذا ولكن قل ما شاء الله ثم شاء ما شاء  
 الله ثم شاء على ان شاء الله لا كمثل الدنيا في هذا العالم  
 والله مشيئة على في مشيئة الله كمثل البعوض في هذا العالم اقول  
 اذا اردت ان تحيل هذه الصفة من اثر الخطاة فانا امثل لك بما يقرب

محمل في مشيئة



به الى فهمك فاقول ان النسبة ظاهرة الى ظاهرها لم كنسبة باطنية وعظيمة  
 تختل به الى باطن العالم الذي هو اثر تلك العظمة وانت اذا نسبت  
 نفسك الى جبل من الجبال التي على وجه الارض ايت جسمك احقر من  
 ان يوصف او ينسب الى الجبل فانك اذا رايت سعة الجبل وان  
 بعيد عنه رأيت كالدرة عند الجبل واعظم الجبال اذا نسبت الى الارض  
 وجدته بهذه النسبة والارض جميعها اذا نسبتها الى هود بن آية  
 وهو الجبل الصغير عند الوسطى من الثلاث النجوم المتأخرة من بنات نعش  
 وهو المعروف بالسها كان بقدر الارض خمس عشرة مرة على ما ذكره  
 علماء الهيئة مع انه من صفات النجوم لا يراه البصر الضعيف لصغره وهو  
 اذا نسبت الى جميع العالم رأيت شيئا في غاية الصغر والخسارة فاذا نسبت  
 جسمك الى جميع العالم ظهر لك ما يكاد يحصى من حقارة جسمك <sup>صغرك</sup>  
 ونسبة غيبك الى غيب جميع العالم لنسبة شها ذلك الى شها ذلك في الصغر  
 والفتق والخسارة وجميع العالم اثر من صفات تلك العظمة وذلك  
 لانه العظمة التي هي لذات المقدسة لا تقدر بقدر ولا تتوهم بالادوار  
 ولا يعرف شيء كيف هو الا بما دل عليه وقد دل على ذلك بما اظهره <sup>الار</sup>  
 فعله وهذه العظمة المنارة اليها المبحوث عن اثاره او صفاتها هي عظمة  
 فعله ومشيئه وهي الدالة على ما شاء من صفات عظمته وتظهر عظمته  
 فعله في اثاره وجميع العالم اثاره فاذا عرفت ان غيب جميع العوالم <sup>الار</sup>  
 عظمة فعله وعرفت حقارة غيبك في غيوب جميع العوالم ظهر لك <sup>الار</sup>  
 على وصف شيء منه من العظمة وقد جعل الله سبحانه فجلا وآله صلى الله  
 وآله خزانة هذه الغيوب فتعظمهم الجلال الله لا يساويهم تعظيمهم



من خلق الله تعالى لانهم محال مشيئة والكمالات التي ملأت اركان كل  
شيء من الاعداد عنهم والافعال عن تعاليمهم <sup>يعظم الله</sup> نعم ويقبل من عظمته  
تنظيمه اذا كان عنهم وبسبيل عظمهم ونظم الخطا بصفاته القدسية  
ولا تظهر على قلب وفعل الا ما ويرفع شأن الله وبمقامه عن كل ما  
في الامكان من الذوات والهيئات والاعمال من النسيج والقداس فلو  
قال لا اله الا الله والحمد لله فلا فهو عند من ظهرت عليه هذه العظمة  
بالاعتبار الثاني من ذلك التهليل والحمد فعلى الاعتبار الاول  
اول قوله نعم سبحان الله عما يصفون الاعباد الله المخلصين وعلى المعبودين  
الثاني قول قوله نعم سبحان ربك رب العزة عما يصفون يعني بدون  
استناده كما وقع في الآية الاولى اما ما جعلهم في المرسلون وعبادهم  
المخلصين بما يليق بجلاله فاما هو مقبول لعدم قدرتهم على ازيد  
فهو ينسب اليه نعم بالنسبة اليها لهم وقدرتهم ولما بالنسبة اليها مقامه  
فهو منزه عن المرسلون وعبدوه عما فعلوا مما هو منزه عنهم  
عن مدحهم على ذلك بقوله نعم وسلام على المرسلين بعد ما نزه نفسه  
عما وصفهم وما اتوا به عليه نعم ثم حمد نفسه بنفسه بعظيم الثناء  
بانه لا يليق به وصف واصف الا ما وصف به نفسه بنفسه لا بغيره  
فقال والحمد لله رب العالمين والجلال العظمة او عظمها على المعبودين  
الثاني فانه في قوله نعم سبحان ربك ذي الجلال والاکرام كذلك  
بقرينة الاكرام فانه يعطف الاكرام عليه ليقضي المقايضة يدل على زيادة  
معنى العزة منه وما ورد في تفسير قال الله عز وجل اي استولى على  
ما دون وجل يعني ان عزه يعني ذلك وان جعل عظم فهو بالاعتبار  
الاول للعظمة واذا قلت يحل عن ان يحيط به الاوهام فهو معنى تعظم

الاعتبار الاول هو ظهور  
بصفته هي كنه التبرياء وجبا  
ظهور عظمته بصفته الكبرياء

الاعتبار الثاني هو بصفته الكبرياء



على الاعتبار الثاني يتم اسم الجلال وقد اختلف فيه في اصطلاح اهل العرفان هل  
منه نور الجمال والجمال نور الذات ام الجمال نور الجلال والجلال نور  
الذات وعلى الجيب مع ظهور انوار القهر عنه في الاعتبارين والاولى ان  
نقول ان الوجود فيه معنى العزة والقدس كما ان اطلاقه على نور الذات اول  
والجمال في الجلال والجلال في العظمة باعتبار الاول جائز في  
ان يقال ان نور الجمال وان الجمال نور الجلال ولا ينافيه ظهوره بالقهر  
لان الجمال جلالا وجمالا له جمال وانما في قوله عظمة للتفريق لانه  
تعظيمهم بجلاله وما بعده متفرع على ما تقدم من قوله اصطفايهم بجلاله  
وارتفاعهم لغيبه الى آخره فيكون تعظيمهم بجلاله عيشية من الجهة التي  
ذكرها من الاصفا والارتقاء والاختيار والاجتناب والاعزاز  
والخصيص والانتخاب والتأييد والرضا واذا كان كذلك كان على وفق محله  
كما يشاء ويريد وليس بعد تنائنه على نفسه بنفسه تناءا حق ولا اعتم ولا  
اشتمل من تنائهم عليه لانه بكل لسان وبكل لغة في كل بنة فخطوا جلاله في  
حيث لم يخلق الله غيرهم فلا خلق خلقه علوهم الخلد والثناء فخطوا جلاله  
بما خلق وفيما خلق حتى عبد الله في ارضه وسماواته بدعائهم الى الله  
وبهداه الى مرضاه فكان ذلك التعظيم جلالا سبحانه بما عرفت عليه القادر  
وانفوت عليه السراني وما نطق به الالسن وعبدت به الخواص والخاص  
والاركان بحركاتها وسكناتها وغووها وذبولها ونفرتها وانفرتها  
واجتماعها واعمالها وانوارها واحوالها على نحو ما اشرنا اليه سابقا ولهم  
عليهم السلام على ذلك كل صالوا لادبهم واليقينية ان كل من في السموات  
والارض الا ابي الرحمن عبدا لقد احصهم وعدهم عددا وكلهم اليه يوم  
القيمة فردا وحيث كانوا اول الخير وآخره ومعدن له وقاويه

الحمد لله



ومنتهاه كانوا هم الدعاء الى الله وهم دعوة الحق وسباق الخلق  
والهداية الى الحق والخلق بهم يهتدون كما يؤمنون بنبوته الداعي  
للعروج له وحشيت الاسوات للرحمن فلا تسبح بها الا هس الله  
صل على محمد وآل محمد قوله واكبرتم شأنه اكبر عني اعظم اعني  
في نفسه عظيم وهذه العظمة على الاعتبار في السابقي واكبر عني  
اعظم في اعتباري والشأن هو الامر والحال والمقام ومعنى انهم  
اكبروا امره واخفوا ما يحذر من افاعيله واحكام مقاديره وحكم  
تدابيره في انفسهم عني انهم اذا تدبروا في مصنوعاته وما هي من  
لطيف الحكمة مع اشغالها على الآيات والآيات على تفديس ذاتها  
وتوحيدها صفاته واسماها صوغيات ابداعه مع عجيب من التعريف  
وبليغ من التوضيف بخير تكييف ولا تحد يد على كل ما يتكلم به البيان  
في الاستدلال بما يقصر عنه الملاحة وجدا فيه من الحكمة والاسرار  
ما لا تدركه الابصار ولا تقدره خواص الافكار ومحمد واصفا  
مكتفيا عن علم محكم واهر مبرح يستهدى به بالوحدانية والتفرد  
بالضخ الكامل والاكرم وروى عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله  
كل يوم هو في شأن وقيل قيل وما ذلك الشأن فقال من شأنه  
الا يفر ذنبا ويفرج كي با ويرفع حق ما يوضع الخير وروى في  
قال يحيى وعيسى ويزيد ويعني ايضا ان النبي  
صلى الله عليه وآله كان اذا قرأ قوله وما يكون في شأنه وما تلو



منه من حوائج ولا تجلوه من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تفيضون فيه  
 الآية يلكي بكاء شديد يلوذ لك من عظم ما يوحى من شأنه الملك الذي جعل  
 خلقه لخال فانه الله سبحانه لا يعلم كيف هو في سر ولا علانية الا بما دل  
 عليهم ان اذ افعاله فلا ربحا عليهم السلام الامثال التي ضربها للخلق  
 وعقلوها وجدوا فيها آيات في قدرته لا تنهاه عن علم لا يتأيا وكرم  
 لا يحل وجود لا ينفد وفضل سرمد وفضل من عداه وغناء مملوك  
 ويقله محقق فانظروا في آياته ما لم يوا الصفات الا ووجدوا فيها  
 بهم فيه الافكار والخسران والابصار حتى قال سيدهم الاخضر ونبيهم  
 المطهر محمد صلى الله عليه وآله اللهم زدني فيك تحورا وذلك  
 لما ظهر له مما لا يكا حريته في اليه سبيلا لا بتعليم الله سبحانه وهو  
 وعلمك عالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا اله الا الله ما خسر  
 فيه بخلي له بما يحير فاذا خسر فيه لفضل عليه بعظيم من عطاء الله وعلمه  
 اياه وهكذا وليس لهذا السيرة نهائية ولا لهذا الخير غايته وليس ذلك  
 الا لعظيم حال الربوبية المتقدسة من دخل في الامكان فيكون من هذا  
 الشأن الذي هو حال العظمة والسلطان على الوجهين السابقين والماضي  
 المقام فانهم عليهم السلام لما شهدوا خلق انفسهم وجدوا في الا  
 حقيقة لهم ولا احد مما سوى الله عز وجل الا ما تعرف لهم من صفاته  
 لهم فحيثهم ذلك الوصف لا غير وكان سبحانه ولا وصف تمام فلاح بفضله  
 الوصف بنفسه فالوصف انما هو شيء بما شئت سبحانه وتعالى عما يصفون  
 وسائر الخلق لا يملكون ولا انفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة  
 ولا نشورا كما قال في الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من



لا يملك  
 انهم لا يأتون  
 الاغنة و به  
 رضا و هو  
 السابقي و ذلك  
 والكوي في  
 شيتة و حقق  
 فيام صدر و نقل  
 له من طاعة و معصية  
 فناء و غنى و فقر و محبة  
 و سكون و نطق و سكوت  
 و نار و كلبهم باسط  
 في الانية باسط ذراع  
 صورته بقاء الكهف الما  
 الكاشي و كلبهم باسط  
 بالوصيد اي بقاء البدن  
 لسطم القوي في فناء البدن  
 الامم هو الغضب لانه اقوى  
 المايسر هو الشهوة لضعفها  
 لتقريبه اليقظة في الرقود  
 الراي انما اطلعت عليهم  
 فؤادك على حقيقةهم

و في  
 نسخهم

الجمع هو  
 النبا

ولا من الخبز الا ما اعطيت وانت يجب عليهم منه ويجب منهم له جل و علا  
 انهم لا يأتون الا ما له منهم ولا يطلبون الا ما لهم مناصحا انهم ليسوا  
 الاغنة و به و له و اليه و خافوا مقامه و امانوا انفسهم في  
 رضا و هو اعتبار انفسهم في امره و نهيه فأكبر و مقامه على الاعتبار  
 السابق و ذلك لانه لا يصح ان يعرفهم انفسهم في كتابه الذي  
 والكوي في انزل عليهم في كتابه الذي و تحسبهم يقاظا اي ذوي  
 شيتة و حقق و هم رفوذا اي لا شيء الا تشييتنا لهم القائم بقلنا  
 فيام صدر و نقلهم ذات اليمين و ذات الشمال اي ينسبهم لما خلقناهم  
 له من طاعة و معصية و خير و شر و سعادة و شقاوة و بقاء و  
 فناء و غنى و فقر و محبة و سقم و علم و جهل و سرور و حزن و حركة  
 و سكون و نطق و سكوت و رهي و غضب و حيوة و موت و حياة  
 و نار و كلبهم باسط ذراع عليه بالوصيد الكلب الغضب المكالب على دعوى  
 في الانية باسط ذراع و هو دعه و ذراع ما هيته اي يدي ما دته و  
 صورته بقاء الكهف الما و اول بالقلب او بباب فؤاده النور و في تفسير  
 الكاشي و كلبهم باسط ذراع عيك اي ناسرة فؤادها الغضب و الشهوة  
 بالوصيد اي بقاء البدن و لم يقل و كلبهم هاجع لانها لم ترق قبل  
 لسطم القوي في فناء البدن ملازمة له لا يترج عنه طالع  
 الامم هو الغضب لانه اقوى و ما شرفه و قبل لدعاي القلب في ناديه  
 المايسر هو الشهوة لضعفها و خستها اقول ناديه على خلاف نادينا  
 لتقريبه اليقظة في الرقود و نحن نقول انما هو بالظن و في يادي  
 الراي انما اطلعت عليهم لو كنت منهم فرادى اي لو اشرقت ببصيرة  
 فؤادك على حقيقةهم لو حدثت انك اشرقت على غير شيء و على غير ناس



ولا ثابت ولو كنت مما ليس بشيء فإنا إلى الشيء الثابت الذي هو المقنع  
والملتصق ومقتضى الصفة عدم معنى الفقدان وملكيتك منهم رغباً أي ملكي  
صدرك خوفاً لأنك اعتمدت على غير شيء وتوقفت ثبات غير ثابت لأنك  
طلبت الشيء من الشراب والبلل من الشراب والخاتمة إلى غير رب الأرباب  
وانزل عليهم في الكتاب لتكويني أن ملكي صورة الشخص في المراتب  
له شيء ومثاله له بدن لا روح فيه مطلقاً يظهر الشخص له به فالصورة  
ليست شيئاً الا ظهور الشخص بها بليونة ظاهرة التي هي مقابلة لها لان  
مادتها هيئة صورته وظهورها وصورته التي هي هيئة قابلية  
لذلك الظهور بها بالانطباع هي المراتب ولو نها مقدارها ومنه  
وتلك المادة صفات وهي كمال وجودها هو ظهورها بها وحركتها  
وسكونها فحركتها وسكونها بل ليس شيء غير ذلك وملكوتها وملكوت  
جميع صفاتها واحوالها بيد الشخص التي هي ظهورها بها فلا عرفهم  
بهذه كالتور من السراج والاموات من المتكلم والمؤمن الصوت والاب  
بسر الهنزة والاسماع والسماع والافهام والاهام والاعتلات والاعلام  
والعقول وما اشبه ذلك عرفوه حق ما يمكنهم من معرفته كما نقلوا  
الى علي بن ابي حمزة انه قال انصاح الوري بمغفرتك عجز الوصفون  
صفاتك بيب علينا فانا نبشر ما عرفناك حق معرفتك ولم يعلموا ما هو  
اين هو ولا كيف هو الا بما عرفهم من ذلك فالكبر والتأني وعظماها  
وقدره وخافوا مقامه لانه الذي لا يعرف ولا يدرك ما يدرك ان لا يعلم  
الا بما شاء ان يعلم ولا يؤمن ملكه وهذا اذا كان الخائف منه مستقلاً  
بدونه قائماً بنفسه فليكن عين الخائف عنه ليس هو الاعباد عن الله  
فعله المتفوق به فتفوق صدور هذا ايضا يفتق على الاعباد من الله

هي

هيئة

وما اشبهها

بسر الهنزة والاسماع والسماع والافهام والاهام والاعتلات والاعلام والعقول وما اشبه ذلك عرفوه حق ما يمكنهم من معرفته كما نقلوا الى علي بن ابي حمزة انه قال انصاح الوري بمغفرتك عجز الوصفون صفاتك بيب علينا فانا نبشر ما عرفناك حق معرفتك ولم يعلموا ما هو اين هو ولا كيف هو الا بما عرفهم من ذلك فالكبر والتأني وعظماها وقدره وخافوا مقامه لانه الذي لا يعرف ولا يدرك ما يدرك ان لا يعلم الا بما شاء ان يعلم ولا يؤمن ملكه وهذا اذا كان الخائف منه مستقلاً بدونه قائماً بنفسه فليكن عين الخائف عنه ليس هو الاعباد عن الله فعله المتفوق به فتفوق صدور هذا ايضا يفتق على الاعباد من الله

في العظمة



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

في العظمة لانها بمعنى الكبرياء وان كانت اكثر ما تستعمل فيما ظهر والعظمة  
فيما بطن فانهم قالوا ومحمد ثم كرمه وادمتم ذكره قال الشارح  
قدس سره ومحمد ثم كرمه اي عظمت ذاته الكريمة المشبهة على العتق  
المجدة او كرامته اليك والاعتم واحصتم ذكره اي ادمتم والذكر  
ما يذكر الله من العبادات وترك المنهيات او الذكر اللساني فانهم  
ورد في اخبار كثيرة انهم صلوات الله عليهم كانوا ميامين وميامين على الذنوب  
اللساني سمى في الاكل وغيره وظاهرها انها كانت من معجزاتهم كما ورد  
انهم يحمون القرآن عند الركوب انتهى اقول الحمد الشرف الواسع  
والعلو والكمال والرفعة والكرم والعز وروي الحمد حمل المقادير  
وايلاء المكارم والحمد ايضا في الرجل شرف الاباء ويحمد الله الثناء  
عليه بالحمد الذي ينبغي للكرم وجهه وعز جلاله والحمد يعني المجد  
وجمعهم اجماع كعشرف واشراف كاشهاد في شهيد وشاهد والكرم  
صلو الله عليه وسلم والرضا ومنه قوله نعم اقران كرم اي حسن مرهفي  
في نفسه او كبر النفع والكرم هو الموصوف بالكرم وهو الجامع لانواع  
الحرم والشرف والفضائل والفواضل وصفه بالكرم لان الله هذا بشار ان هذا الاعلى كرم  
الجميع له شرف النبوة والعلم والعدل ورعا سنة ورعا سنة الدنيا  
والكرم الذي هو بذل المعروف وسخاء النفس بما يقتضي ان يثار الخير  
بالخير ويطلق على حجة النفس للقيام باوامر الله واجتناب نواهيه  
ومنه قوله نعم ان اكرمكم عند الله اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله  
الاصح يطلق على العمل بمقتضى حفظ الدنيا والدين من الاعمال المادية  
الاغيار كما في هذه الآية ان اكرمكم عند الله اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله

هذا الاعلى كرم



ومداواة للاختيار وفي حديث الكرم الفتيق قال عم الكرم الفتيق ذكر  
من الكرماء تجمل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث  
حال المؤاكلات ومشايخته الى باب الدار فالتعذر وما اشبهها من ذلك  
المعروف ومكارم الاخلاق التي خص بها النبي صلى الله عليه وآله  
اليقين والفتاة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة  
والفجاعة والبرقة ولما كانت العرب يشهدون الخمر بآية الكرم فلما  
جاء الله بالاسلام وحرمها نهاهم النبي صلى الله عليه وآله وقال  
لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى يعني به  
معدن تقوى الله ولقوى النفس وتقوى الناس واما الكرم في  
حق الواجب حل وعلا فخصما من خرائع وصلي اما الذي هو ذاته  
سجانه ولا مغايرة ثم انما الله لك واحد وما يعجز عنه على اي حال  
كما قل لك هو ذاته فهو في عنوان وصفه نفسه لخصم  
تعرف لهم بهم اي بدواتهم وذلك الوصف الذي ليس كذلك شي من خلقه  
هو خلقه سبحانه ليعرف به يعني بذلك الوصف لانه انما وصف نفسه به  
به وهو حقانقهم منه ولا يفتح ان يكون الوصف الذي يعرف به  
ومحبه ان يكون ذلك الوصف احد في المعنى فلا يوجد فيه رحمة  
ولا كرم ولا علم وكذا سائر الصفات يغاير الذات وانما هو واحد  
جهة بكل اعتبار ولذا كان من عرفه فقد عرف برأيه لانه آية معرفته  
ودليله في النفس واما الفعلي فيظهر بآثاره فهو في الآثار ظاهر اما  
ذاته الكرم الفعلي فهو نفس الفعل والظاهر في نفسه امكن  
فانها وهي العرش الاعلى ثم في الماء الاول فلما خلق منه الارواح  
الاربعة



الاربعة التي منها الخلق والرزق والحياة والمات يجعلها اركان العرش  
والعرش مركب منها وعبادة عنها فكان العرش خزانة كل ما في السموات والارض  
رب العرش الكريم وهو السماء في قوله نعم وفي السجدة من قوله وما توعده  
وفيه من كل الاشياء كما قال عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه فننزل  
انوارا من العرش بالاشياء على حسب قابليتها ويختلف وصفه سبحانه  
بعبادته بها وبالثناء عليها اذ كل شيء يسبح بحمده بلغته وبلسان  
ذاته فلا غايته لتسبيحها لم تفت في اذ جعلهم ابوابا بصرها وعرفهم  
بمواقع كرمه ومواضع فضله ونعمه محمدا والكرمه بالحمد الذي لا ينقذ  
بل الا بالحمد العظيم والشريف والكرام والعز والعلو والكمال والرفعة  
في صوف العبادات وانواع الطاعات واجناس الاعتقادات كما هو اهله  
ولا ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وانما ما تقدم من معاني الكرم على  
حسب استعمالات لفظ الكرم في تضاريف اللغة من الحسن والرضا وكثرة  
النفع والخير والشرف والفضائل والفواضل وشرف النبوة والعلم والعدل  
والتراسات وبذل المعروف وسخاء النفس في اتيار الخير بالخير ومحبة  
النفس للقيام بأوامر الله واجتناب تنواهيه وميل راحة الانبياء لحفظ  
الدنيا والدين وما ذكر في اكرام الصيغ كما تقدم وما ذكر في معارم  
الخلق التي هي من اليقين والقيامة والهدى والهدى والهدى وحسن الخلق  
والسجدة والخبرة والشفاعة والبرقة وما ورد اية الكرم قلب المؤمن  
لا يملكه من التقوى والكرم هنا يسكنه الوفاء من الكرم لفتحها فهي وما  
انبيها من الصفات الحميدة فهي انوار كرم الله الفعلي سواء اختلفت  
حالاتها وقوايلها وكل واحد من هذه المعاني له مراتب مختلفة في القوة  
والضعف على حسب مراتبها حالها صاعدة ونازلة فاذا اعتبر المتوسم



حقائق ما عد لها وحدها غير متناهية في مراتب الصعود والشرف وإذا  
 مراتب نازلها وحدها غير متناهية في مراتب النزول ولم يخرج بشيء  
 منها عن أصل النفس بل حيث ما يوجد وجود فلا يفارقه شيء منه  
 على سبيل إلى أن يعني الوجود بل لا أصل هذا الكرم لم يوجد وجود  
 لانه الوجود فرع الكرم فلا يوجد الوجود حيث يفقد الكرم فالكرم أصل  
 كل خير ولقد أشبه الله مراتبه على مراتب لا تتوهمها اللوهم والاشكال  
 صفاتها الافهام واعلم ما يمكن ان يعرف من ذلك ما وصف الله على  
 اوليائه عليهم السلام من عجايب مظاهر كرمه وهو حقائق ما أشرف الى  
 ظاهره بدقائق الاشارات فلا عرفوا واشرفوا من الباب الذي فتح له  
 نظروا من مثل سماء لايرة الى ما شاء الله من نور الكرم فشكروا الله  
 فشكر لهم ما شكره به وانواع عليه بما ذكر ما هو اهل معنى الكرم وهو  
 قوله محمد بن محمد كرمه وقوله وادم من ذكرك اذ من بمعنى اادم  
 ذكره الشارح ربه ومعنى لا اذم وواضح عليه والذكر الحقيقي هو الوجود  
 الحقيقي الذي هو معرفة النفس ذليلا لله من عبادة ذكره على هذه  
 اشرف منه لانه اثبات الثابت بلا اثبات ونفي النفي بلا نفي فهو  
 الله الاكبر ودونه استغراق وجوده في القيام باوامره ونواهي  
 كما امر سبحانه بان يذكره بامثال اوامره واجتناب نواهيها فلا تغرض  
 طاعة الاولين كطاعة الله وانك امره بها في فعلها ولا معصية الا بامر  
 الله وانك نهى عنها فيتركها وهو الذكر الكثير كما قال نعم والذكر  
 الله كثير والذكر كرات وسئل النبي صلى الله عليه وآله فقال ما معناه  
 ليس هو سبحانه الله ولا احد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان



ذكر أولئك الذين ذكر الله عن الطاعة فتفعلها وعند المعصية فتتركها فإذا  
 لم يكن فعل ما أمر به أو منهي عن فعله يذكر الله في وجدانه كما اختص به نبيه  
 صلى الله عليه وآله في قوله ثم ما ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون  
 الجهر من القول في الخدة والأصال والركن من الخافلين وفي مخلوقاته بالتفكر  
 فيها وما أودع من العبر والآيات لا ولي الباب كما قال ثم وإن في خلق  
 السموات والأرض إلى الله قال ثم ويتفكرون في خلق السموات والأرض  
 ربنا ما خلقنا هذا باطلا وهذا أحد وجوه التفكير فإذ العارف متى ينظر  
 في وجوه الحكمة في وجود المصنوعات فيقول ما خلقنا هذا باطلا وهذا  
 ينظر ما فيها من العبر الدالة على فناء الدنيا وبقاء الآخرة وسرعة هجوع  
 الموت كما قال ولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وعلموا أن الله من شيء  
 وإن على أن يكون قد ضرب أجلهم وسمى ينظر فيما كتب فيها من إحداه  
 العلوم على كل مسألة أصلية أو فرعيتة يعرفها أهل العلم ومن علموه  
 من شيعتهم ما علموه وهو قوله ثم وذلك لا مثال يضر بها الناس وما يعقلها  
 إلا العالمون وهذا معنى قوله المومنين منتهى فكر وكلامه ذكر ونظر  
 اعتبارهم في ينظر ما فيها من علامات الحوادث المتجددة والغائبة  
 عن المشاهدة وما أشبه ذلك فيستنبط من تلك الآيات صحة العلم  
 بالاعتقاد والزهد والتقوى والعلوم والاعتقادات التي هي أشرف  
 الدyanات والعبادات ومبدء الطاعات ونهاياتها كما قال ع وما  
 يقدر النبي أفضل ما اجتهد في ذلك قوله صلى الله عليه وآله  
 تفكر ساعة خير من عبادة سنة ويكون لسانه رطبا يذكر الله لأنه  
 أما في صلاة وهو يستويذكس ويقرب دائما في كلام في امره معيشته وهو



ذكرى اذا حبس كلامه على ما يلائم ويرك فتوكل الكلام والافسانة ذكر  
الافعال النظم فان نيتك وبحثك اذا وضعها تحت راسه تسبح للسانه  
فهو في فكر يشغل النطق عنه فانك تسبح اي خياله وفكره للسانه فقد  
تقرر ان المؤمن لا يغفل عن ذكر الله ابد لانك ينقل من ذكر الى ذكر  
وكل مرتبة من مراتب الخرفهم عليهم السلام اصلها وفرعها ومبدئها  
وغايتها ولهم في كل مرتبة من المراتب الرضوية مراتب اليعلى اليها خلق غيرهم  
ولا يد اينها فهم على الحقيقة هم المؤمنون ذكر الله والملائكة له والمؤمنون  
عليه بل ورد عنهم ان مقامهم اعلى من مقام الزاكيين وانما هم ابد عند الله  
كما روي عن الصادق ع وقد ذكرناه سابقا ونذكره هنا خفيفا للوزن على  
المراجعة قال ع يا مفضل قوله نعم من في السموات والارض ع  
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون يسجدون الليل والنهار لا يفترون  
الى ان قال ع السمع تعلون ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم  
الجن والبشر وكل ذي حركة في الدارين قال ع من عنده قد خرجوا من جملة الملائكة  
ولكن والبشر وكل ذي حركة في الدارين كذا عند الحديث فقد اخبرناهم  
عنده في الآية وقد ذكرنا فيها ان من عنده يسجدون الليل والنهار لا يفترون  
ولا شك انهم على الحقيقة هم الذين لا يأخذهم سهو الغفلة فهم الذين  
ذكره على اختلاف مراتبه وعلى اختلاف معاني الادمان من الادامة التي  
هي عدم ترك شيء والملائكة التي هي المسابقة والمبادرة الى ما يرضى الله  
عند اول جلانته والمواظبة التي هي المحافظة على اوقاله وهم عليهم السلام  
السابقون الى الخيرات وقادة السابقين الى اعمال الدرجات قال ع وكذا  
ميثاقه واحكم عقد طاعته قال الشاذلي ع وكذا لم يثاقه  
الذي



لا اله الا الله  
 محمد بن عبد الله  
 سنة ١٢٠٠  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين

الذي اخذ الله تعالى من بني آدم من ظهورهم كما نظفت به الآية  
والآيات والتذكير بالنظر الى خواص اصحابهم الذين خلعوا جلاب  
الشهوات عن انفسهم بالآيات ظاهرة والنظر الى غيرهم فقوله  
معنايدهم بالمعجزات مفيد لليقين فكانهم ذكرنا واحكامهم عقدا طاعته  
بالواعظ الشافعية او مع اخذ البيعة عنهم وبالتبليغ مع المعجزات  
والنصوص وبالقائمة الحمد والنظر الى بعضهم صلوات الله عليهم  
انتهى قوله كذا يعني كذا والتوكيد التقوية والتوثيق وفي الامور  
والتوكيد اوضح من التأكيد وتوكيد كذا كذا يعني والميثاق هو الميثاق  
لانها لا يسوق بها العهد المحل بالميثاق او مطلق العهد ويستعمل  
في معان متعددة كلها ترجع الى مطلق العهد منها العقد كما قال تعالى  
واخذنا منكم ميثاقا غليظا ومنها تبليغ الرسالة قال نعم واخذنا  
من النبي ميثاقهم اي تبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد والمراحم  
بالميثاق هو المأخوذ في الذكر كما قال نعم واخذنا من بني آدم  
من ظهورهم ذريتهم واسمهم على انفسهم قالوا بلى والآيات  
وانما قال من ظهورهم ذريتهم ولم يقل من ظهوره لان سبحانه اخذ  
من ظهر كل شخص اولاده كما اخذهم في هذه الدنيا مخرجنا من اخذه  
من صلب ابيه وتوالت ايمته فهو اخذ بالتوالد كما في الدنيا ولما كفهم  
رجعهم الى اصلا بآبائهم وتوالت ايمتهم وهم ذريتهم  
مخرج من بيبي الصليب والشراب الله على رجاء الهاد رجا ما المسيح  
فانه لما مسح على ظهر آدم وذريته واخرج من ظهورهم ذريتهم



بالمسيح المعبر عنه بالولادة المعنوية وكفهم ورجعهم الى اصلاط الانبياء  
 في صلب آدم لم يرجع عيسى فسمي المسيح لبقاء المسيح عليه ولم ينق حمله  
 بالارجاع والميثاق المأخوذ في الذر هو جميع ما يرثه الله من جميع خلقه  
 من حيوان ونبات وجماد ومن فلتش عن ذلك في القرآن والسنة وما  
 ذلك اظهر من الشمس في رابعة النهار لمن كان له قلب او عقل السمع وهو  
 شهيد ومن انكر ذلك فقد اخطر بنفسه والواجب على المؤمن الذي هو من  
 رعية محمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم ان يسمع ما لا يخفى  
 من اهل الحق ان يفقه ولا يسارع بالانكار فان لم يفهم فلا ينكر ما لا يفهم  
 بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم ثاويله وفي التوحيد باسناد  
 الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمن  
 يوم القيمة قال نعم قد رآه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال  
 لهم السبت بركم قالوا اي يوم سكت ساعة نعم قال ان المؤمن يرى يومه  
 في الدنيا قبل يوم القيمة السبت بركه في ذلك هذا قال ابو بصير فقلت  
 له جعلت فداك فحدثني بها عنك فقال لا فانك اذا حدثت به  
 فانكره منك جاهل بمعنى ما تقول ثم قد رآه ذلك لشبهه كفر وليس  
 الرؤية بالقليل الرواية بالعين تعالى الله عما يشبهون المشبهون والمحاكاة  
 فاما مثل في قوله فانكره منك جاهل بمعنى ما تقول يعني انك تقول ان  
 الله يراه المؤمن بقلبه وذلك الجاهل بقدر ذلك ذلك لشبهه فانكره  
 بهذا الانكار ما لا يقدر يكون كما فامع انك تريد بك التثنية على ان  
 لك مخالفة الواقع فما ظنك بانكار هذا المشهد العظيم الذي نطق به



القرآن صريحاً ومرتبة به الاخبار المتواترة معنى والحاصل ان الاخبار  
الواردة في ذكر الميثاق المأخوذ كثيرة جداً واريد ان اذكر شيئاً منها  
منها يفهم العارف المنصف ان الميثاق المأخوذ هو جميع الكاليف وما يريد  
الله سبحانه من عبادة واداء المأخوذ عليهم هو جميع الخلق من الحيوانات  
والنباتات والجمادات في الاخبار عن جبرائيل عن ابي جعفر ع قال ان الله  
تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا فامتزج الماءان  
فاخذ طيناً من اديم الارض فعمله عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم  
كالذين يريدون اليمين بسلاح وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم سمع  
قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا  
غافلين ثم اخذ الميثاق على النبي فقال الست بربكم فقال لاصحاب اليمين  
وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبت لهم النبوة واخذ الميثاق  
على اولي العزم اتي ربكم ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين واصيائه  
من بعده ولاة امري وخلافة علي عليهم السلام واداء المهدي به  
النصر لديني واظهر به دولتي واتقم به من اعدائي واعيد به  
طوعاً وكرها قالوا اقررنا به يا رب وشهدنا ولم يجد ادم ولم  
يعزم فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة ولم يكن لادم عزم على الاقوال  
به وهو لم نعم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فلتسى ولم نجد له عزماً  
قال انما هو شرك ثم امرنا بالحيث فقال لاصحاب الشمال ادخلوها  
فها بوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم  
وسلاماً فقال لاصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلنا اذهبوا فادخلوها  
فها بوها فثبت الطاعة والولاية والمعية وفي التهذيب في



الدعاء بعد صلوة يوم الغدير عن الصادق ع ومننت علينا بشهادة الأئمة  
 لك عوالاتنا وليا تلك الهبة المهدية من بعد النذير المنذر والسر  
 المنير والجليل الذي عمو لا نهم والبراءة من عذرهم وانتمت علينا النعمة  
 التي جددت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبدء خلقنا  
 أيانا وجعلتنا من اهل الاجابة وذكرتنا بالعهد والميثاق ولم ننسأذكر  
 فانك قلت واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم  
 اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا بميثاقك ولطفك  
 انت الله لا اله الا انت ربنا ومحمد عبدك ورسولك نبينا وعلى  
 والجميع العظيم واليات الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون  
 مستولون وفي الكافي باسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع  
 كان علي بن الحسين ع لا يبرى بالعزل يا ساء الفرض هذه الآية واذا اخذ  
 ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست  
 قالوا بلى فكل شيء اخذ الله منها ميثاقا فهو خارج وان كان على صفة  
 صماء أقول قول الصادق ع في الدعاء وانتمت علينا النعمة التي جددت  
 لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ في مبدء خلقك أيانا و  
 انما اخذ رسول الله ص يوم الغدير هو محمد بن عبد الله الذي هي عليه  
 وهو تدكيرك أيانا ميثاقك في الذر الذي هو مبدء خلقك أيانا  
 الى ان ذلك العهد في الذر هو هذا العهد يوم الغدير والجميع  
 هنا وهناك رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله ثم وانتم  
 عما كان هناك ولم ينقص وانه هذا المشهد صورة ذلك المشهد  
 وانه هذا هو ذكر الله وانه مولى هنا يكون معكم ليس الله ذكر  
 وانه بهذا القول الذي هو ظاهر ذلك القول جعلهم من اهل الاجابة  
 في



في المشهد بن ذلك المذهب هنا هو المذهب هناك كما قال الله فاما انما  
 يؤمنوا بما كذبوا به من قبل يعني انهم كذبوا هناك فكيف يؤمنون هنا  
 وقوله في الحديث بعد هذا وان كان على صخرة صماء ميتة تلوينا  
 احدها ان الميثاقية يكون منهم هنا ما كان منهم هناك والصخرة  
 القماء قلوبهم القاسية فهي كالحجارة واشد قسوة وثانيها ان الصخرة  
 القماء قد اخذ عليها الميثاق والاما خرجت ولم يحسن ايجادها ليس  
 بمكلف وقد اشرنا الى هذا الوجه في رسالتنا خصوصا هذا الشرح  
 وفيه باسناده الى بكير بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع لاني علمت  
 وضع الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي علمت يقبل ولاي  
 علمت اخرج من تحت موضع الميثاق والعهد فيه ولم يوضع في غيره وكيف  
 السبب في ذلك مخبرني جعلني الله فداك فانه تفكر في هذا لعجب قال  
 فقال سألت واعضدت واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك <sup>وهو</sup>  
 واضع سمعك اخبرك ان شاء الله ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر  
 الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى ادم صلى الله عليه وسلم فوضعت  
 في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك ان الله لما اخذ من بني ادم من <sup>ظهورهم</sup>  
 ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان ذرية ادم وفي  
 ذلك المكان يهبط الطير على القلائم فاولها يابايع ذلك الطير  
 وهو والله جبرئيل ع والى ذلك المكان يسند القائم ع ظهره وهو  
 الحجة والدليل على القائم ع وهو الشاهد على من ادى اليه الميثاق  
 والعهد الذي اخذ الله عز وجل على العباد واما القبل <sup>فان</sup>  
 فلعله العهد مجددا كذلك العهد والميثاق ومجدد للبيعة ليؤدوا

لم يروا في ذلك المكان  
 والشاهد ع



اليه العهد الذي اخذ الله عليهم في الميثاق فيآتوه في كل سنة  
 وتوعدوا اليه ذلك العهد والامانة التي اخذ الله عليهم الا ترى  
 انك تقول امانتي اديتها وميثاقي تعاقدتكم لتشهد لي بالموافاة والله  
 ما يؤدّي ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد  
 غير شيعتنا وانهم لياؤوه فيعرفونهم وعنايتهم عنهم فينكرونهم ويكذبونهم وذلك  
 انك لم تحفظ ذلك غيركم فلم والله تشهد وعلينهم والله يشهد بالحق  
 والجود والنجاة الباقية من الله عليهم يوم القيمة يحيى وله لساننا  
 وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكرونه يشهدون وافاء وحل  
 العهد والميثاق عنده يحفظ العهد والميثاق واحداً والامانة ويشهد  
 على كل من انكر وحده ونسي الميثاق بالكفر والانكار فاما عمله ما اتفق  
 الله من الجنة فهل تدري ما كان المحقق لا قال كان ملكاً من عطاء  
 الملائكة عند الله فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به  
 وافتر ذلك الملك فاتخذ الله اميناً على جميع خلقه فالقبح الميثاق واد  
 عنده واستعد الخلق ان يجد حواصده في كل سنة الاقرار بالميثاق  
 العهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة  
 يذكر الميثاق ويحده عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم في الجنة  
 من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده  
 محمد صلى الله عليه وآله ولو صيته عم وجعله نائها حبراً فلما نال الله  
 على آدم حوّل ذلك الملك في صورة حرة بيضاء فرمى في الجنة الذي  
 وهو باب من الهند فلما نظر اليه النبي اليه وهو لا يعرفه بالشراة جوسه  
 فانطقه الله عز وجل فقال له يا آدم انعرفني قال لا قال اجل اموت



عليك الشيطان فانساك ذكر ربك ثم تحول الى صورة التي كان مع  
 آدم في الجنة فقال لآدم اقم العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر  
 الميثاق وبكى وخضع له وقبله وحيد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله  
 الله عز وجل الى حجر درة بيضاء صافية نقية فحملها آدم على  
 عاتقه اجلالاً له وتعظيماً فكان اذا اعمى حمله عنه جبرئيل حتى  
 وافى به مكة فمال ياتس به بمكة وحيد الاقرار له في كل يوم  
 ليلة ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان  
 وفي ذلك المكان القم الملكة الميثاق ولذلك وضع في ذلك المكان  
 ونحو آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة ووضع الحجر في ذلك  
 المكان فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع في المكان كبر الله وهاله وحجبه  
 ولذلك جبرئيل السنته بالتكبير واستقبال الركعة الذي فيه الحجر من الصفا  
 فانه الله اودعه الميثاق والعهد وحده غيره من الملائكة لان  
 الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالترتيب ولمحمد صلى الله عليه وآله  
 بالرسالة والنبوة واعلى عليه السلام بالوصية اصطفت فرائق الملائكة  
 فادخلهم الى الاقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم نسل حبا لمحمد وآل  
 محمد صلى الله عليه وآله وعليهم منه فلذلك اختاره الله من بينهم والقصة  
 الميثاق وهو محج يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد  
 لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق وفيه باسناده عن داود  
 الرقي عن ابي عبد الله ع انه قال لما اراد ان يخلق الخلق نشرهم بين يديه  
 فقال لهم من ربكم قالوا هو نفوس رسول الله صلى الله عليه وآله

لانه ببارك وتعالى حين اخذ الميثاق  
 من ولد آدم اخذه في ذلك المكان



واهي المؤمنين والائمة عم فقالوا انت ربنا فجلهم العلم والدين ثم قال للملائكة  
 تلكه هو لا اله الا الله ديني وعلي وامنائي في خلقهم هم المستولون  
 ثم قال لبي ادم اقر الله بالعبودية ولهو لا بالولاية والطاعة  
 فقالوا نعم ربنا اقرنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة  
 شهدنا قال على الا تقولوا غدا لربكم عمن هذا غافلين او تقولوا لا اله  
 الا الله لا يتنازعونكم عليهم في الميثاق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله لا من لحي ولا من الارض فقال السموات والارض في قوله اني اطوعا  
 او كرها قالنا اني ناطاعة وباطعة فانه من يتبع الاحاديث وجد ان الله  
 قد اخذ على جميع ما خلق من الارض والحى والملائكة والحيوانات والنباتات  
 والجمادات طاعتهم وان كل ما سواهم لا يعرف شيئا من طاعة الله الا  
 عن امرهم وبغيرهم وهذا يتهم مثل ما تقدم من حديث جابر بن عبد الله  
 من قوله صلى الله عليه وآله الى ان قال فكلت الملائكة مائة عام لا تعرف  
 تسبيحا ولا تقديسا ولا تحميدا فسبحنا ونبسبحه تسبيحا فسبح الملائكة الى  
 ان قال وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل يسبحنا وتسبح  
 سبحنا وفي رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال هو كبرنا  
 فكلت الملائكة وكان ذلك من تعليم وتعليم علي ثم وكان ذلك في علم  
 الله السابق ان الملائكة تتعلم مما ينسخ والنهليل وكل شيء يسبح الله  
 يكبره ويهليل به بتعليم وتعليم علي ثم فقولهم وكل شيء يسبح الله الخ  
 كقولهم نعم وان من شيء الا يسبح بحمده فيدخل في الآية كل شيء من الحيوان  
 والنباتات والجمادات وكلها تسبح بتعليمه وتعليم علي ثم وليس ذلك  
 الا لاخت



لا أخذ الميثاق لها ولا نعمة على جميع الخلق ومثل الخبر المتكرر الذي  
 على أن الماء الجاهل لم يقبل ولا يتهم والارض من الجنة كذلك عرضت  
 عليها ولا يتهم عليها فلم تقبلها فكانت بجنة وكذلك الاشياء المرة انما كانت  
 مرة لانها لم تقبل ولا يتهم وهي في اخبارنا كثيرة وقد روي هذا من طريق  
 العاقبة وهو عن انس بن مالك قال دفع علي بن ابي طالب الى بلال درهما  
 ليشتري به بطيخا قال فاشتريت به فاخذ بطيخة فقودها فوجد بها  
 مرة فقال يا بلال رد هذا الى صاحبه وانني بالدرهم اني رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ايها الله اخذ حبك على البش والنجس  
 والتمر والبذر فاجاب الى حبك عذوب وطاب وما لم يحبك خبت  
 ومرواني اظن ان هذا مما لا يحبني اخذ مني الملائكة في سيرة وفيه دلالة  
 على ان العيب الحادث اذا كان مما يطلع به على العيب القديم لا يمنع من الرد  
 انتهى اقول قد قلنا ان الله جمع الخلق قد اخذ عليهم الميثاق بالولاية لهم  
 في الذرهم من جمع الخلائق فدعاهم الى الاقرار بما اخذ عليهم من التوحيد وقد  
 ذكرنا ان شرط التوحيد ولا يتهم اخلا بوجد الشيء ولا يمتنع الا بالاركان  
 وهم اركان التوحيد لان التوحيد حقيقة هو وصف الحق حقيقة وذلك  
 الوصف له صفات احدى اجساد التوحيد وهيكله وهو من نورهم ونشاع  
 ضوئهم وهو قول علي بن ابي طالب نور اشرف من صبح الازل على هياكل التوحيد  
 انارة فانارة اجساد التوحيد وابدانها واشباحه فمن سواهم عليهم السلام  
 وهي تلوح وتظهر على هيئة هياكل التوحيد وهيكل التوحيد هيئاتهم و  
 اشباحهم لانها حقيقة هي هيئة ذلك الوصف المحرر الذي ليس ككله خلقك  
 شيئا كما قال الحجة في دعاء شهر جيل لافرق بينك وبينها الا انهم عبادك  
 فان بان بقول لافرق بينك وبينها ان ذلك الوصف وتلاها لافرق بينك

فيلوح في ذلك الوصف وتلك الهيئات  
 التي هي اجسادهم عبادك



7261



اعمالهم وافعالهم وامعاليهم وامنهم فخلق من هذه المواد  
الخالقة وهذه الهياكل الخلية مثلا انه اسكنه روحا فانه كان ذلك  
الكل بهذا الروح مقاما له سبحانه ليس كمثل شئ بل فرق بينه وبينه الا  
تعبده وآيته في عبده وظفه ظهر الله به لم يعرف له عنهم فهم  
اركان التوحيد وما سمعت مما ذكرنا لك وعالم لسمع كلهم من ولايتهم  
ولايتهم كما سمعت في الاخبار وبهناك عليه من الاعتبار هي التي  
اخذ الله بها الميثاق عليهم بالقيام بها لانها ولاية الله والاحياء الى  
الطهارين بان يكتنوا عباد الله والطاعة لهم فوكلوا ميثاقا بانه  
قاموا بولاية حق القيام الامكاني وبالإحياء والتبليغ الى الطهارين واما تبليغهم  
باللطف باللطف في التبليغ والدعوة والاستغفار عن هفواتهم ونقصاتهم  
وايراد اوليائهم مياض ولايتهم وذود أعدائهم عن درودها بانك  
وعلاوتهم وهذا ايضا من الولاية لانه حق وكل حق من الولاية كما قال الله  
هناك الولاية لله الحق صريح برفع الحق صفة الولاية وبالجملة صفة  
للمحو الولاية هي تلك الصفة التي هي الحق من التوحيد والنبوة والامامة  
والعبادات والاعتقادات وجميع ما يريد الله من عباده ويدخل  
فيه العقل والنقل والعهد واليمين وغيرها من الواجبات والمنذوبات والخص  
وهو ان المكرهات والمباحات واجتناب المحرمات والمكروهات و  
الشبهات وهو ما اخذ عليهم من الميثاق بقي هنا شئ وهو ان ظاهر  
الاخبار وكلام العلماء ان التكليف في الذر <sup>هو</sup> وان المراد به في المكلف  
في النفوس تحت اللوح المحفوظ واية تكليف واحد <sup>هو</sup> الذي انطوت عليه  
الاجابات ولو ثبت به من الاسرار والاولى القول بالامامة التي  
ذكر ان الذر الاول والذر الثاني فان المراد بها مختلف يعرف من



عرف بحسب مقامات الخطاب والمخاطبة مرة ياد بالاول في ذكر المبدأ في  
 والثاني في ذكر الصور في النفوس وبينها بوزن وهو الاصل وهو في الناس  
 في الارواح والتكليف في الاول كما سجل وفي الثاني في شخصي مفصل وفي البرزخ  
 نوعي صبياني ومرة ياد بالاول في ذكر الصور في النفوس وبالثاني في ذكر البشر  
 في الاجسام وبينها بوزن وهو ذوات الاشباح في المثال والتكليف في الاول  
 نفساني والثاني جسماني وفي البرزخ في الخيال والحس المشترك والحكماء  
 التكليف واخذ المبدأ مساوئ للوجود لانها متلازمة اذ التكليف  
 امر يقبل الخير والشر للذين هما الوجود للذوات والصفات الذاتية والفعلية  
 ونهي عن قبول الشر والظلمة للذين هما العدم للذوات والصفات الذاتية  
 والفعلية والامر هو المقتضي لوجود المقتضي فيها والنهي هو المقتضي  
 لنفي المانع منها ويميز الوجودان الكوني والشرعي كل منهما عن الآخر  
 بقوة القابلية وضعفها فان كانت اركان القابلية ومشتقاتها التي  
 التي هي المكنة والكيف والوقت والمكان والجهة والنية فاقوة في القوة  
 والفعل عن استكمال الاستعداد كان ذلك القابل وجودا كونييا وهذا  
 هو الوجود وكشف سبحانه حقيقة هيكل التوحيد وان كانت اركان التوحيد  
 ومشتقاتها الستة المذكورة قائمة في القوة والفعل باستكمال الاستعداد  
 كان ذلك القابل وجودا شرعيا وهذا هو التشرع وكشف سبحانه  
 حقيقة نور هيكل التوحيد وهو نور صبح الانوار والتكليف في الاول  
 غاية للوجود مساوئ والوجود في الثاني غاية للتشرع مساوئ  
 فنقدها فانه من خواص الغيب المحفوظة عن الرب المنزهة عن العيب



قوله فذكره بعضي اقره بالله المتعارف  
المراد بعضي هذا النفس المتعارفة للمعاني  
ان المراد بعضي هذا النفس المتعارفة للمعاني  
قوله فذكره بعضي اقره بالله المتعارف  
المراد بعضي هذا النفس المتعارفة للمعاني  
قوله فذكره بعضي اقره بالله المتعارف  
المراد بعضي هذا النفس المتعارفة للمعاني



انفسهم على الله ثم بيد الله في طاعة الله بولايتهم لعلمهم بما يحل الله  
عوضا لشيئتهم ونيابتهم عن نيابته ولا يتركونهم في كمالهم بل يبعثونهم في  
وهم يؤدرون وهم لم يورثوا فان قلت ان السبعة هم المجيئون بيلى في الدار  
وهم المسميرون في هذه الدار بل قد اجاب المؤمنون والانبيا في هذه الدار  
بقولهم **ما فعل بيلى صلى الله عليه** وعليهم محبي اجاب المؤمنون  
من الاله الماضيه كانوا نطقا في الاصلاب النكليه والارحام المظهره كما  
ذكره العباس بن عبد المطلب في شعره في مدح النبي صلى الله عليه وآله وقد  
تقدم وذلك في قوله ثم هبطت البلاد لا تبشر انت ولا مضغة ولا خلق  
بل نطفة تركب السفينة وقد اجمع نسر اهلها الغرق **ثقل من صالب الحرام**  
اذا مضى عالم بلا طوق يا خا كانوا قدا حيا بوا في الدنيا قبل وجودهم **هنا**  
ان يحيوا بدونهم لانه الترتيب في ذلك العالم طبق الترتيب في هذا العالم  
بل ما نستدل على شيء مما هنالك الا بمثل مما هنا قلت هذا الذي تشر اليه  
انما يجري على المظاهر القول **واما على الحقيقة** فقد ذكرنا من ادعى الادلة  
العقلية والنقلية انهم علم كل كمال الخلق وانه شيعتهم خلقوا من شياخ  
نورهم وانهم بيد الله التي ذكرها في كتابه حيث قال **فل من بيده ملكوت كل**  
**شيء والمعزاة تصرف كل شيء وحريه وتسكينه واقباله وادباره وتعليقه**  
**وحضرته وقوامه وقوامه ومعه ونقاده بيد الله** بمعنى انه اسما  
التي هي تقوى بها قيام مدد وقيام ظهور وقيام تحقق وقيام عز  
بيده سبحانه وهم بيده وهم امره الذي به تقوم السماء والارض والجميع  
يقوم كل شيء فاذا عرفت هذا ونظرت الى اخبارهم عرفت ان كل  
شيء لا يفعل شيئا من الخير ولا شيئا من الشر الا بهم فأكبر منهم وبهم  
والشر

في قوله ثم هبطت البلاد لا تبشر انت ولا مضغة ولا خلق بل نطفة تركب السفينة وقد اجمع نسر اهلها الغرق



والشريعة لا منزهة وقد تقدم في حديث ابن عباس <sup>رضي الله عنه</sup> كل شيء كالتعرف شيئا  
من النسخ والتفاسير وغير ذلك لا يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والله وتعليم على ما شاء الله الشريعة المحيية فانما تلك الاجابة صدق  
بشيعة فعلهم وما جابيتهم كما في قوله نعم وحسبهم ايقاظا وهم رقود  
وتقلبهم خات اليقين وخات الله الى الخير والشر وان كنت  
تحتهم السائرود فانهم مسير وقد ولايتي حملة الخير كما  
ذكرناه في رسالتنا في بيان اهل البيت المفضلين لان الامم لهم انما فعلوا  
لهم بهم واجابوا باسما بهم ففعلهم في فعل شيعتهم كالروح في الجسد  
وقد اشرت الى هذا المعنى في قصيدة نظمها في صريفة الحسيني في بيان  
ان الفاردة خرج لهم الموت حين خرج لهم الحياة من حيث لم يعلموا فكل  
واحد يترك الموت الى رضا الحسيني وما رضى الا الحسين رضي الله عنه  
الله عليه قلب يسعى بهم سعي المقتضا في الاولي حياتهم في هوانهم بالرضا  
واما ان الانبياء الماضين وامهم من المؤمنين قد استجابوا لله قبل ان يولد  
محمد صلى الله عليه وآله في الدنيا فليست بل انهم صلى الله عليه وآله <sup>نظروا</sup> كذا  
في كل عالم كما شاء الله انهم المعلومون للخلق ولا يجوز ان يرضوا الله احد سيقوم  
على غير قط من الاولين والآخرين كما سمعت من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله  
صلى الله عليه وآله وقوله علي في حديثه السجادة حين الحسن ع  
ورأينا في الهواء ملكا قائما رأسه تحت الشمس ورجلاه في صدر البحر وله  
يد في المشرق واخرى في المغرب فلما نظر البنا قال اشهد الا الله الا الله  
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصي نبي الله  
خلفا بغير شك ومن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين من



هذا الملك وما بال هذه في المشرق واخوى في المغرب ~~هنا~~  
فقال هذا الملك انا امنت يا ذن الله نعم في هذا الموضع وكنت نفا  
الليل وايضا النهار فلا يزال كذلك الى يوم القيمة وذلك انما اعطاني الله  
لديسر من الدنيا فانا اذبرها يا ذن الله نعم وقال في بيان معرفته بالوفا  
لسلمان وابي ذر يا سلمان ويا جندب قال لا لبك يا امير المؤمنين قال لمانا  
الذي حملت نوحا في السفينة يا مربي وانا الذي اخذت يوسف من بين  
الحوت يا ذن ربي وانا الذي جاورت موسى بن عمران يا مربي وانا  
الذي اخذت ابراهيم من النار يا ذن ربي وانا الذي جرت انهارها  
وجرت عيونها وغرست اشجارها يا ذن ربي وانا عذاب يوم القيمة  
الظلمة وانا المأذي من مكان ضرب قد سمعها النمل والجرع والانس  
وفيه نوح اني لا اسبح كل قوم الجبارين والمنافقين بلغائهم وانا في  
عالم موسى وانا معلم سليمان وداود وانا ذو القربى وانا قدير  
الله عز وجل يا سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد  
مني قال الله نعم مني البحر من يلقيا به ينهيا برزخ لا يعيان يا سلمان  
ويا جندب قال لا لبك يا امير المؤمنين قال اني ميتا لم يعد وغايي لم يبق  
واني ميتا لم يبقوا يا سلمان ويا جندب قال لا لبك يا امير المؤمنين قال لا  
امير كل مؤمن ومؤمنة معي ومن بقي واولئك برزخ العظمة وانا في  
على لسان عيسى بن مريم في المهد وانا آدم وانا نوح وانا ابراهيم وانا  
موسى وانا عيسى وانا محمد انتقل في القور كيف اشاء من ربي فقل لهم  
ومن ذلك انهم قد رأوني ولو ظهرت للناس في صورة واحدة لهلك في  
الناس وقالوا هو لا يزول ولا يتغير واما انا عبد من عباد الله نعم لا انسى  
ادب يا قوموا في فضلتنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا الله ما جعله الله لنا  
ولا معشار

يا لا لبك يا امير المؤمنين قال الله



ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحج الله وخلفائه وامناء  
 الله وامته ووجه الله وعينه الله ولسانه الله بنا بعذب الله عما  
 وبنا يشهد ومن بين خلفه ظهرنا واختارنا واصطفانا ولوقال لشخص له وكيف  
 وفهم لكفر واشرك لانه لا يستل عما يفعل وهم يسئلون يا سليمان ويا جندب  
 قال لا عليك يا امير المؤمنين قال امي بما قلت وصدق بما بينت وفسرت  
 شربت واشربت فهو مؤمن امي مع الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام  
 وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وحمل ومن نساك وعند وحمل ووقف  
 وخير وارتاب فهو مقصودنا صب يا سليمان ويا جندب قال لا عليك يا امير  
 المؤمنين قال انا امي واميت يا ذر ربي وانا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون  
 في بيوتكم يا ذر ربي وانا عالم بما في قلوبكم والائمة كمن اولادي يعلمون و  
 يفتنون هذا اذا احبوا وارادوا لانه كلنا واحدا ولنا محمد وخرنا محمد  
 واسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت  
 واوان في اي سورة شئنا يا ذر الله صغر وجل لنا ونحن اذا شئنا شاء  
 الله واذا اكرهنا كره الله الويل لكل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا  
 الله ربنا لانه من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله صغر وجل في مشيئة  
 فينا الحديث لا تسئسها في قوله في الحديث الاول انا اخص صبا ذر الله  
 على امة الوحي من الله على سائر خلقه فلا يكون شيء بامر الله الا عنه والله  
 قوله انا اعطاني الله تدبير امر الدنيا فانا ادبها بامر الله نعم فاذا كان  
 هو المدبّر لما يتعلق بالامور كانت تدبيره لما يتعلق بامر التكليف بالطريق  
 الاول بالنظر الى جهة لا يعرف بامر الامور كانت كما هو المعروف عند عوام الناس  
 وانا يعرف في ذلك بما يتعلق بالتكاليف وكذلك قوله في الحديث الثاني  
 انا جعلت نوحا في السفينة الخ وقوله انا اخترت عالم موسى وانا معلم سليمان

وتوحيه وبرهنته

وقوله انا الما دي الخ وقوله  
 اني اسمع كل قوم الخ



الخرى في المدعى وكذا قوله وانما تكلمت على لسان عيسى بن مريم اضرع وامر فيه  
قوله لا تنقل في الصور كيف اشاء واظهر من الكل قوله قانا تظهر في كل زمان  
وددت واوان في اي صورة شئت وكل هذا شواهد ما اولنا من قوله نعم وحسبهم  
ايضا كما سبق فان فهمت وقيلت عوا لا فلا تكذب عالم محط بعلم اقول  
من اهل قوله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا  
لان من انكر ما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل وحسبته فينا وانا  
اودت بحقيق ما اسرنا اليه من ثواب قوله نعم وحسبهم ايضا واهم قوله  
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فاعلم ان الفيمر الذي في قلبهم الملائكة  
عليه بالنون في التفسير اظهر يعود الى الله تعالى وهو ضمير المتكلم ومعه  
او المعظم نفسه والمعلوم ان لا يعود الى الذات بل الى الذات التي هي  
النسبة وهو مثال الذات المعبر عنه هنا بقا على القلب الذات التي هي على  
معوكه المنصف بالتكلم فصلا تكلم والتعظيم غير الذات بل هو في الحقيقة  
هو الذي معه غيره فهم المتكلم وهم الظاهرة وهم ذلك الملع فانهم  
فاما ان الامم الماضية اجاب المستورة قبل ان يوحى فليس لك بل قد  
ورد النصوص بالعموم والخصوص بانهم هم خلقوا قبل كل شيء بالقدرة  
في الحديث المتفق عليه وهو قوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا وادام  
بي الماء والطيب وروى ابن جرير ان عليا عم قال كنت وليا وادام  
بي الماء والطيب وما دل على انهم اخرجوا على كل الخلق وقد دل على انهم  
على ان اخرجوا قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق وما ذكرنا من حديثنا  
وحديث معرفته بالنورانية كما مر وغير ذلك مما لا يكا دحيي كما دال ان  
طبق الترتيب في هذا العالم على سبقتهم على جميع الخلق واما الاستدلال بانه الترتيب في ذلك العالم  
فهو صحيح والامر كذلك ولكن الظهور البشري من محمد وآله صلى الله عليه وآله

منهم

دلالة على ذلك

والله



فخلص نفائسهم وتبني القلوب بالعلمانية والاستقامة بحججها واهلها  
والسكوت والوقفات واليهود ثلثة سنين على استيفار الحق باعياد  
اليوم المزمع بالترغيب والترهيب مرة بعد اخرى فمهم يعملون الحق  
بالحق ويعملون الحق ويقولون الحق ويعتدون بالحق ويعتدون في الحق  
ويعتدون على الحق فاحلوا منهم عليهم ومن شيعتهم حتى صاروا ظهورا لشيء  
واوا بالله الحق والدين صلى الله عليهم اجمعين قال ونفختم له

وجميع السنن  
 الاجرن  
 في القرون  
 فافهم ايها  
 السامع  
 في صدر  
 ويا ايها  
 الملو  
 سلعهم  
 اعلم  
 القائل  
 صفوه فاستو  
 الطول  
 الطول  
 الطول

عَجَبُ الْاَوْهَامِ بِرَأْفَتِكَ فِي  
 وَلِيَّ الْاَفْكَالِ وَتَهْوِي سِتْرَكَ  
 وَصَوِّ الْبُشُوكَ وَتَتَوَكَّدُ  
 عَنِ الْقُلُوبِ عَجَبُ رِيَابِ  
 الْاَقْلَابِ فِيهِمْ وَتَجِبُ لِهَيْبِهِمْ  
 عَنِ الْقُدُورِ وَتُزَالِ عَنِّي فِي  
 اَهَابِ اَحْلُومِ وَتَهْوِي سِتْرَكَ  
 قَدْ جَمَعْتَ السَّنَوَاتَ ثَمَّ  
 اَلْاَفْكَالَ قَبْلَكَ مِنْ تَلْعِطِهِمْ  
 كُلِّ ذِي قُوَّةٍ وَنُورٍ لِيَسْهَلُ  
 لِيَدِ سَامِعِهِ يَدُّ رَوْحِهِ



بسم الله الرحمن الرحيم

التأويل للآثار والآثار

في السر والعلاينة ودعوتهم الى السبيل بالحكمة والموعظة الحسنة  
قال الشارح وكفى ثم له اي الله نعم عباده في السر والعلاينة ودعوتهم  
اياهم بالحكمة والموعظة الحسنة اي بالقرآن والسنة ومقرراتها بالحكمة  
في القول والفعل حتى ياتوها دواخلهم والنظر الى بعض وبالوعظة  
بالنظر الى آخرها والجمع ومندرجا شمل قول النسخ الخلو وفضل النسخ  
وفلان يابح اي يفتن والنسخ يستعمل المعاني بعدد مراتبها  
فالنسخ للثبات والله التقيد بقرآنه والايان بحكمة وفلسفاهم وانفسهم  
اريد به المحمديين واوليهم بالحق الذي يؤدوني الى الحق التوحيد وخالف  
العدل لوصاف النبوة ولطف الولاية وخصه يوم الدين والوفاء  
عند عداكم الظهور رفع الايمان عن التسليم وعلل الالتفات الى ما  
يخالف ذلك والنسخ لرسول الله صلى الله عليه وآله الايمان به  
ببؤنه ورسالته وبما جاء به عن ربه من احوال الشايعين والاشياء  
لما امر به ونهى عنه وقبول الحق والاهتداء بآثاره  
له في احواله وافعاله واعماله واعماله حاشية بحسب طاقته المكلف  
والنسخ لائمة الهدى عن الاخلاص في محبتهم والاعمال لعلهم المتابعة  
لهم في افعالهم وافعالهم واعمالهم وعدم الشك فيهم والاعمال  
على ولايتهم والتسليم لهم والرد اليهم والاجابات فيما يرد عليهم  
في شأنهم وقضاياهم وبذل الجهد والمجهود في القيام بواجب  
حقهم وقبول اوامرهم واجتناب نواهيهم والاتباع في كل حال  
من الاقوال والاعمال وموالاة الله وموالاة رسوله وان كان البعد  
بعيد ومعادا بعيدا وان كان اقرب من ربي والله قد ورد عمل  
اخر اعني حيث يقول في هذا المقام احب قضييكم من اجل عملكم  
واجر



وَأَهْلُكُمْ وَبَنَاتِي وَالْأَجْنَابُ بِذَنبِهِمْ وَالنَّسَبُ بِجَلْبِهِمْ  
وَالْعِزُّ بِجَهْدِهِمْ وَالْإِعْتِقَادُ بِذَنبِهِمْ وَالنُّوْقَى بِوَلَايَتِهِمْ وَالْإِكْمَالُ  
عَلَيْهِمْ وَالْإِنْتِظَارُ لِرَجْعَتِهِمْ وَالْإِسْتِعْلَاءُ لِنَصْرَتِهِمْ وَالزَّغَاوَةُ  
فَرِيقِهِمْ وَالْمَصَابِرَةُ لِأَيُّمِهِمْ وَهُوَ يَافِقُهُ الْإِفَادَةُ إِلَيْهِمْ وَمَعْرِفَةُ أَنَّ الْحَقَّ  
لَهُمْ وَمَعْلُومٌ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ وَبِهِمْ وَعَنْهُمْ وَإِلَيْهِمْ وَمِنْهُمُ الْبَصَائِرُ إِلَيْهِمْ  
فِي جَمْعِ الْأَعْوَالِ لِأَنَّهُمْ وَجِبَةُ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِ وَالنَّبِيَّ لِلَّهِ الْمُتَحَقِّقُ تَوْحِيدُهُ  
وَرُؤْيَا عَدْلِهِ وَالْقِيَامُ بِأَمْرِهِ وَالْإِجْتِنَابُ لِنَفَاهِيهِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ  
فِي عِبَادَتِهِ وَخُلُقُهُ مَعَهُ وَبَصَرُهُ الْحَقَّ فِيهِ تَحْكِيمُهُ مِنْ لَحَبِّ لَهُ وَتَقْضِي  
مِنْ ابْتِغَاءِ لَهُ وَخُلُقُهُ بِرِضَى وَرِضَا مَا يَهْجُلُ وَفَضْلُ جَلْبَتِهِ مِنْ ظَاهِرَةٍ  
بِاطِنَةٍ وَسِرِّهِ وَعِلَاقَتُهُ عَلَى مَوَاقِفِهِ أَرَادَتُهُ وَطَلِبُ رِضَاهِ وَحُكْمُهُ  
وَطَاعَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَطَاعَةُ أَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ فِيهِمْ وَفِي فِرْعَوْنِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الطَّاعَاتِ عَلَى خَوْفٍ مَا ذَكَرْنَا  
فِيهِمْ وَحَقُّهُمْ عَلَيْهِ وَبِهِمْ السَّلَامُ وَذَلِكَ كَلَامُ الْحَقِّ بِمَعْرِفَتِهِ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهَذَا كَلَامُهُ مِنَ النَّبِيِّ لَهُ سَجَانُهُ فِي السِّرِّ وَالْعِلَاقَةُ مَا فِي  
السِّرِّ فِي الْأَعْتِقَادَاتِ وَالنِّيَّاتِ وَفِي الْأَعْمَالِ خِيَامُ بَيْتِهِ وَبَيْنُ نَفْسِهِ  
فِي الْخَفِيَّةِ وَالْخَلْوَةِ مَا كَانَ الْعِلَاقَةُ فِي اخْفَاءَتِهِ كَرَاهَةِ الْمَلَأَةِ الْغَيْرِ  
لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهَا أَوْ لَا أَمَّا الْأَعْلَانُ فَفِي الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ مَا كَانَ  
الْعِلَاقَةُ فِي ظَاهِرِهِ وَحَقِّهِ الْمَلَأَةُ لِلتَّعْلِيمِ وَالْإِفَادَةِ وَالنَّعْرِيفِ  
وَأَمَّا لُجْمُ الْقَلْبِ بِالْإِجْمَاعِ أَوْ لَا لُفُوفًا وَغَيْرَ ذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ تَحْقِيقِ  
بِعَمْرِهُ اللَّهُ سِرَّهُ فِي بَوَاطِنِهِ وَظَوَاهِرِهِ وَارْكَانِهِ وَمَشَاعِرِهِ



هذا هو الحق الذي لا يفتك عن تلك الحال في حال ولقد اشار عبد الله بن القاسم السمرقندي في قصيدته نظيرها في ذكر احوال سلوك اهل التصوف في هذا المعنى

التي

المحكمة  
في كتاب  
الموعظة والحكمة

قال من انا ذا القى عصي السير عنه قلت من لي بها واين السبيل وقوله  
ودعوه ثم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة يشربه الى قوله تعالى  
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجاء لهم بالتي هي احسن  
بالحكمة والله اعلم الدليل الذوق الذي كان يعاين القوادى وعلى مقتضى  
الفطرة التي فطر الله عليها العباد وذلك مفيد للشهادة والمعاينة  
وذلك بقراءة ما كتب الله في الواح كتب الآفاق والانفس من الايات  
الدالات على معرفة الاشياء كما هي لانها هي ما ياما المعاني والامعان  
ليس فيها شيء ولا اوهام ولا شكوك بل هي اشياء الاشياء واقلها  
بالحق الذي لا مراءى فيه مع ان هذا الدليل انما ينتفع به المؤمن الذي  
امتنى الله قلبه للايمان وهو من كان صادقا مع الله ومع رسوله  
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كما قال الباقى ما من عبد احبنا  
في حبتنا واخلص في معرفتنا وسئل مسئلة الاها نقشنا في روعة جوابا  
للتلك المسئلة واما من صرع غير بابها واراد دخول بيتها من غير  
فانتهى وان عرف الدليل وكيفية الاستدلال لم ينجح بل استعمل الارباب  
والاذكار المعروفة عندهم فانه لا يوفق الى حقها ويوفق الى الشك ما انكر  
عليه في مذهب الباطل بصورة الحق فهو بغير ضل شرعي اليهم في  
اودية الباطل لم ترائهم في حل واحد يهتدون وانهم يقولون ما لا  
يفعلون وقد خرج من ظلم جهل ودخل في ظلم نفاق وجمل  
بها.



بها واستيقنتها انفسهم ظما وعلقوا وظلمة الكار كما قال تعالى عرفون  
 نعمة الله ثم ينكرونها احم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون و  
 في الحقيقة هذا ليس حكمة بل هو استكبار وشيطانية وهي تشبهها  
 بالحكمة ولهذا اضل في دليها كثيرا ونزل في سبيلها عار فون  
 كما اشرنا اليه سابقا من بعض مقالات اهل التصوف واعتقاد انهم  
 ومن قال بقولهم وانبع ارائهم وهذا الدليل اذا تحقق لشخص  
 كان علمه ضروريا علم عيانا واجاطة للعلم اخبار ومفهوم ومعنى  
 هذا ان ما يتصور وهو علمك ان كان بعد الرؤية بالعين فهو  
 علم عيان وان كان بعد معانيه اسباب وما يتفرع عليها وما يتوقف  
 عليه فهو علم احاطة وان كان انما سمعت الخطاب الملقى اليك فزاي  
 ببصيرتك ما ذلك اللفظ عليه من جهة فهيك لا من جهة وضعه فهو  
 علم اخبار وهذا الخطا في الثمن الصواب ذكر ما تفهم من غير ما  
 وضع اللفظ له وغير ما اراد الخاطب وانما تفهم شيئا قد صاغه لك  
 الخيال يلقونه فينتقش فيك ما يلقون به وهذه الصورة صورة  
 العلم المفهوم ونظيره اذا رايت شيئا من بعيد فظنت انه انسان  
 فانه تلتقش في مراتب خيالك صورة ما فهمت وهذا علم مفهوم  
 وفطوري فلما قرب منه فاذا هو خشيعة وحمل الحكمة المشار اليها  
 هو علم العيان وعلم الاحاطة ودليل كتاب الله الدوني واللوحي والظاهر  
 في الافاق وفي الانفس وعليه ومبصره القواد وهو نور الله وهو  
 النور وهو الفراسة ولهذا قلنا ان هذا لا يقابل الا الانكار لانه قد

لان انفراد احكام المبنى عليه  
 للايمان في معنى المبنى من علوم  
 بالاحاطة والبيان



قوله قد سكره عن الخصوص الى ابي  
مع قطع نظر كونه احد هاتين  
الذي هو الحق او المواد مع قطع  
النظر عن الحق بخصوصه

المستدل بها

يا ليتنا تروى

وان يك كاذبا فعليه  
كذبه يعني

الحق في العلم ولا يتوقف فيقابلة الشك كما في  
والله سبحانه يحكم صاحبه الى قواده وشرط صحته انصاف ربه  
واما الموعظة الحسنة فهي ان يحري في الاستدلال على حدود العقل  
وهو ما عير به الحق والشك به الجنان كما قال هو والمراد ان لا يفتقر  
مع خصمك بغير الاجتهاد في دعواه الى ما فيه السكوت والنجاة والحيطة  
والراحة منها مع قطع النظر عن الخصوص حين الدعوة على سبيل الفرض  
معالجة الخصم وامالته الى الحق اذ لو دعونه الى الخصوص مع احواله  
عنصلم يقبل ولا يجي عليه المنهج فاذا احكامنا الى عقابه كما به وانكر معروبه  
واذا اعرضت عن الخصوص لم يبعد عن عقوبته اليه على جهة الفرض  
كما قال قوم من الفرع لما توافر على قتل موسى القتلون بطلان  
رب الله وهو قول ان لم يفعل لم يفسد والحال قد جاءكم بالقرين  
لان الذي اني به لا يشابه شيئا من الباطل ولا يكون في وسع احد من البشر  
الايمان بمثله وما هذا شأنه يكون حقا ولا يكون الا من عنده هو  
قادر على ايجاد الحق وتربطه ولو جاز ان يكون في الاحتمال مع قطع  
النظر عن كونها للعلل التي ذكرنا كاذبا فاما الذي يعم على نفسه لان  
لا يفتر الا من كذب وهو الذي فرض كذبه وان يك صادقا كما يشهد  
سنة من كان قبله مثل قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وغيرهم  
معكم كمثل اولئك مع قومهم يصيبكم بعض الذي يعدكم وانما قال بعض  
يصبكم الذي يعدكم لان العالم بالله لا يحتم على الله فيوزان بغيره  
يعفو الله عنه كما وعد يونس قومه بالهلاك عن الله ثم بدل الله  
فعا عنهم واكشف عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومغفرهم الى  
حيى وبالحمل فهدى ومثله هو ذليل الموعظة الحسنة وهو نبي علم  
الذي



اليقين لا يرجع الى اختيار ما فيه النجاة من الاحتمالين المتنازعين فيها  
بقايله الشك والريب والتوقف ولا يقايله الا انكار ما لا يمكن ان يكون في  
شيء يصح حصول النجاة فيه وان لم يحصل له الاطلاع عليه من باب الاحاطة  
والمعاينة ولا يقايله الجهل لانه لا ينظر في وجود شيء وعدمه ليكون  
اذا لم يجد تحقق فيكون ضالاً فقد ان ذلك الشيء وانما ينظر في شيء ضده  
وهو موجود يعجلي في وجه العقل عند باب القلب لانه الشخص  
الذي انبث في الشك والريب لتردد بين الطرفين اذا التوقف ما دام  
الوقوف بين متعادلين فاذا خرج الحق واظهر طهارة عليه كان اليقين الذي  
لا يقابل الا بالشك والريب والتوقف فاذا استعمل الاستدلال بالموطئة  
لكسته افاًد عند استكمال شرائطه التي هي جعلها التوفيق من الله ثم اليقين  
والله سبحانه يكرم صاحب هذا الدليل بعني المستدل به والمستدل عليه بفتح  
الدال عند قلبه وشرط اننا جاز اننا فاعقلك اذا حكم عليك واما المحادلة  
بالتي هي احسن فهو دليل ظاهر كثر الاستدلال به من الناس ومن المتكلمين  
والفقهاء لانه يستدل به في المقادير اللفظية عليه بظاهره او ما يلزم ذلك  
من منطوق صريح او غير صريح او مفهوم او غير ذلك او الى حد القياس  
الاربعة المنطقية وبالجملة فليست العلماء مشغولة منه بل وجود غيره  
فيها قليل والقرآن والاحاديث قد وردت بهذا ذكر او استعمال الالة  
على ما دام الخ على العوام به لانه غير من دليل الحكمة والموعظة الحسنة  
لا يكاد يعرفونه دليلاً الا عند اهلها والسبيل هو الطريق والمراد هنا  
الدعاء الى الله سبحانه بتوحيده وعدله وبيانه صفاته واسماؤه والى  
القيام باوامره والاجتناب عن نواهيه والى ما سواه صلى الله عليه وآله  
وقول امه والاشهاد عند نهيه ونهي في كل ما اتى به عن الله تعالى







تفتي (دون تفتي) استلزام كسري بنقته خود يعني بعضوي كه بر زمين  
نهد در حين تفتي تفتي تفتي فاد رشت عذرا دست و پندران عز بضم با جاذبه كنز

انفسكم في مرضاته بالمداد ومات على العبادات اذ بانها والشرعية وان اصابهم  
ما اصابهم من الشهادة سئل اوجهر افان روي في الاخبار المتكثرة  
الله قالوا ما منا الا وهو شهيد ونقل ايضا من سفي بيا برة وطواعيت  
ان منهم السوم وصبر ثم على ما اصابكم في جنبه اي في امره ورضاه  
فربا انتهى قول الله عز وجل بذلوا انفسهم في مرضاة الله سبحانه حتى اضروا  
بانفسهم في المطعم والمأكول والملبس كما هو مذكور في اخبارهم ولقد روي  
الشيخ في محاسن السند عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال طه  
بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيه علي بن الحسين بن نفسه  
من الدأب في العبادات انت جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الانصاري  
فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله اننا على حقوقنا  
محققنا عليكم ان اذا رايتما احدا يهلك نفسه اجتهادا كاذبا ذكره الله  
وتدعوه الى البقيع على نفسه وهذا علي بن الحسين بن عبيدة ابيه الحسين  
فداختم انفسه وثقت جبهته وركبناه وداخناه اذ ابينه لنفسه في  
العبادة فاني جابر بن عبد الله بن علي بن الحسين بن ابي جعفر  
محمد بن علي عليه السلام في غيلة من بني هاشم قد اجمعتوا هناك فنظر جابر  
اليه مقبلا فقال هذه مشيئة رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيتنا  
فما انت يا غلام قال فقال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي جعفر رضي الله عنه  
ثم قال انت والله الباقر عن العلم حقا اذ انت مني يا بني انت وامي فدنا منه  
فحل جابرا زيارته ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خلاته ووجهه  
وقال له اقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام  
وقد امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلحق  
من ولدي من اسماء محمد الباقر عن جدك وقال لي انك تبقى حتى تلحق من



الفصل



لقد تم من ذلك وما أتى حرقا قال يا عايشة أفلا أكون عبد شكورا وغير ذلك  
 ما يصعب حصره وروى الشيخ في أماليه بسنده عن محمد بن مسلم قال دخلت  
 على أبي جعفر ثم ذات يوم وهو يأكل من ثمنكنا وقد كان يبلغنا أن ذلك  
 كره جعلت أنظر إليه فزعماني إلى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعنك نبي  
 أت رسول الله صلى الله عليه وآله رأيته عيني وهو يأكل من ثمنكنا عند  
 بعثته الله إلى انقبضت ثم قال يا محمد لعنك نبي أنه يسبع من خبز  
 لا والله ما يسبع من خبز ثلثة أيام متوالية إلى انقبضت الله أما  
 أني لا أقول أنه لم يخبز لقل كان يحبس الرجل الواحد بالمائة من الأبل ولو  
 أراد أن يأكل لكل ولقد أتاه جبرئيل بمغايخ فخرأى الأرض من تلك المرات  
 خيره من غير أن ينقصه الله ما أعد له يوم القيمة شيئا فخير التواضع  
 لربه وما سئل شيئا قط فقال لا إن كان أعطى وإن لم يكن قال يكون إن  
 شاء الله وما أعطى على الله شيئا قط إلا سلم الله له ذلك حتى أن كان  
 يعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناو لي بيده فقال وإن كان  
 صليبا لم يجلس جلسة العبد ويأكل أكلة العبد ويعلم الناس لخير والحمد لله  
 ويرجع إلى رحله فيأكل الخل والزيت وإن كان ليس شيء القيصري السبيل  
 ثم خبز غلامه خبزها ثم يلبسها خزاخا من أصابعه قطعا وإن خبز  
 جاز كعبا محذوفه وما ورد عليه أمره قط فلا هي الله رضا إلا أخذ  
 بأشدها على بدنه ولقد أتاني ثمان مائة سنة ما وضع أجرة على جرة  
 ولا لبنه على لبنه ولا أقطع قطيعه ولا أدرك بيضاء ولا هراة  
 الأسبغة درهم فضلت على عطاءه إلا أن يبتاع بها لاهله فإذا  
 وما أطاق عمله منا أحد وإن كان على بن الحسين علي بن أبي طالب  
 علي بن فضال بن الأرض ويقول من يطيق هذا في رواية محمد بن

ثم رددت على نفسه فقال لا  
 والله ما رأيته عيني وهو  
 يأكل من ثمنكنا منقذ الله  
 إلى انقبضت ثم  
 لم يجد

خففة من المنقذ  
 المنقذ  
 كلمة إن كما قلنا خففة من المنقذ  
 اسمها ضمير الثاني المنقذ وبقرينة  
 دخول المام لا بد أنه في خبرها  
 الدالة على حذف الضمير

قوله وإن كان على بن الحسين  
 كلمة إن كبر الهمزة خففة من المنقذ  
 خبرها ضمير الثاني المنقذ وبقرينة  
 دخول المام لا بد أنه في خبرها  
 الدالة على حذف الضمير



فليس من الباقر الى ان قال ولقد اعطى الف مخلوق من كبريه وتوحيده  
وعرف فيه وجهه ومطابق عمله من الناس كان يصلي في اليوم والليلة  
الف مرة ولله كان اقرب الناس بشها به على ربهم الحسين عليها السلام  
اطلاق عمله احد من الناس بعده وباجلهم كلهم في العبادات والخدمة  
لله والزهد والورع والكرم والقيام بالجهاد في سبيل الله نعم جهاد  
النفس وجهاد الكفار واليغاة قد بذلوا انفسهم واموالهم لم يقوا  
بقية لانفسهم ولا لغيرهم حتى اضروا بانفسهم في غاية الجهد  
ولقد كان جددهم صلى الله عليه وآله قام عشر سنين على اطراف اصابه  
حتى تورمت قدماه واصقر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عودت في ذلك  
فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل للسعد به  
وكان بعد ختام اجتهادهم وذلهم انفسهم في طاعة الله تعالى  
سبحانه ما خلق النور والظلمة وخلقهم من صفة النور فهم زاكون طلق  
لم يشبههم كدر ولم تقع منهم مصيبة وخلق اعدائهم من صفة  
الظلمة فهم خبيثون ليس لهم نور ولم تقع منهم طاعة خلق باقى  
الطينيين لا بينهما من نوع المشاكلة لا بقية النور التي طلقها  
لم تكن صافية بل فيها شوب قاصر الظلمة لقوة المخرج الموقوم لها  
زيادة على ما يحصل به لقوم التورث كالتلك بقية الطينة التي هي  
طينة المنافقين التابعة لم تكن صافية بل فيها شوب قاصر النور من جهة  
المخرج الموقوم لها وكثرة زيادة على ما يحصل به لقوم الظلمة فلما اخذ  
المؤمنين بميثاقه اصابهم من لطف الحاقيق حكم بعد له انه لا ياوز ظلم  
ظلم فسحق حكمة اهل بيتنا الطيبين عليه وعليهم الصلوة والسلام عند الله  
في شاعتهم ونشر عليهم فيما طلبوا منه واجابهم اليه شروط طاق  
عظم

لن سويهم سابه

خلق



لا اعلوكم سنبها  
لا اعلوكم سنبها  
الملك السني  
منه الى الله  
الحمد لله الذي  
جعلنا من المؤمنين

[illegible]



En

الى اهل هذه السككنه واللا

المفتوحة هي القدك الذي

تحفة رسول الله ص ايللة  
الطاهرة

1. 1000

731

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

36 June 95

। अथ हि वा ।

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥  
 श्रीकृष्णाय नमः ॥

۱۲۵۰  
 ۱۲۵۱

1875

1874

16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 850. 851

بجاء مجيئهم من النار حتى مضوا كلهم على الشهادة فقامت رسول الله  
صلى الله عليه وآله بالسم وخرج على مضر جابا بالدم بضر بن ابي  
لغنه الله لغنا وابلا وعد به عذابا اليما وضرب فاحية الزهراء صلى الله  
عليها على ظهرها وجبها على الفكت جنبها كحسنا ولطم خد ها وعصفت  
واوديت في ذراعتها وخلف فيها فدايها صلى الله عليه وآله  
ولقد نقل عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن بعض الشيعة واطلق  
مهيار الديلمي رحمه الله شعرا في هذه المعاني يا ابنت الطاهر كم نضرع بالدم  
عصاك غضب الله لحلب ليلة الفكت عراك ودعى الناس غدا فنادوا  
امسحوا كمرم يعطف اسكواك ولا اسجي لكاي واقتدى الناس به بعد  
فادري ولدك لهف نفسي وعلى منك فليتك البواكي فزحوا يوم اهلوا  
بما شاء اباك وتعرض لامرئ تاقه فانتهرتك وادعيت بالخيل المشهود  
فيها بالصكال فاستشاطا نهما ان كذبا اذ كنت بك فزوى الله عن  
الوجه زنديقا ذاك ونفى عن ياي الواسع سيطا ناكفك وكسرت  
علي بن ابي طالب عليها السلام اهبي وحيدك ونزلت فريدك حتى جرحه الجرح  
لغنه الله بعد ما نفي علم الله ومات بالسم كما مات جده رسول الله  
صلى الله عليه وآله سبعة جعدة بنت الاشعث لعنها الله وفتح  
صلى الله عليه وآله من جوارجله ٣ وكسرت بن علي عليها السلام قتل بطف كبله  
غريبا وحيدا عطشانا وهو يري ماء الفرات بعد ما قتلت اولاده  
وبنو عمه وبنو اخيه وحائه ونهبت امواله وحرقت قضاياه وسببت  
نساءه وصيرت هدايا الى الشام على عجم اللطايا وحملت معها رؤسهم  
على الرماح يشهرونهم مع الرؤس من بلاد لوزيان زيد وابن زياد  
وعلي بن الحسين بن محمد بن عبد الملك بن مروان لغنه الله ولقد



بن علي بن الحسين عليهما السلام سمي ابراهيم بن الوليد لعنه الله تعالى وجعفر  
 بن محمد عليهما السلام سمي ابو جعفر المنصور لعنه الله وموسى بن جعفر  
 عليهما السلام سمي هرون الرشيد بن المهدي لعنه الله وعلي بن موسى  
 عليهما السلام سمي المأمون لعنه الله ومحمد بن علي عليهما السلام سمي  
 المعتصم لعنه الله وعلي بن محمد الهادي عليهما السلام سمي المعتز لعنه  
 الله نعم وكفى العسكرة سمي المعتز لعنه الله والحجة المنتظر  
 صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين غيب الله شخصه فهو المفضل الذي يجب  
 اذا دعا على الله فرجه وسهل مخرجه وبرز قنطرة آمنه آمين رب  
 العالمين ولو ما ولا شخص ان يحمي ما تربى على بذلهم انفسهم في طاعة  
 الله نعم من المشاق والالام والجوع ومعاداة الاعداء الكثيرة في الله  
 وما يترتب على ذلك لما كان يحيط به وقوله صبر ثم على ما اصابكم في  
 جنبه مترتب على قوله وبذلتم انفسكم في مرضائه وذلك انهم بذلوا  
 انفسهم في عبادته وصبروا على ما اصابهم في جنبه من مشقة العباد  
 من النجاسات والشدائد والسهرة في قياح الليل والنقل في العالم ومن الجوع  
 في الصيام له حتى انهم ربما بقوا ثلاثة ايام صائمين لم يفطروا الا بال  
 وقد يربطون حجرا على بطونهم وصبروا على ألم ذلك ومشقة  
 ومن كلفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما لقوا في ذلك فصيروا  
 في اقامة ذلك على معاداة الاعداء ومجاهدة الباغين من الكافرين  
 والمنافقين حتى جرى عليهم ما ذكرنا الاشارة اليه في بعض الكتب جهة  
 الشيء ويطلق على الزمان مثل اودي في جنب الله اي ذاب الله اذا  
 اراد منه في الله وان اراد غير ذلك لم يكن معنى الطاعة وقيل معنى

كانوا مع

معنى الامر وقيل مع



القريب والجوار فاذا قالوا عليهم السلام نحن جنب الله مع على المعاني  
 وكلها روية عنهم وقد مر ذكر ذلك والصبر هو الحبس والمواحد حبس النفس  
 على المكروه وقد روي ان كل شيء من الاعمال الصالحة له اجر مقدّر الا  
 الصبر فانه اجره غير مقدّر قال الله نعم انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب  
 وهو على ثلاثة اصناف صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على المحبة  
 فالصبر على الطاعة واحد بثلاثة والصبر عن المعصية واحد بثلاثة والصبر  
 على المحبة واحد بثلاثة اقول قد يفرق بين الصبر والبلاء فيكون  
 الصبر على المكروه بالاختيار كالصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر  
 على المكروه بغير الاختيار كالصبر على المحبة مصيبة الموت والصبر على  
 هو البلاء كما في حديث بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله  
 الرحمن الرحيم ما باب الصبر فباب صبر مصرع واحد من يا قوته لهم  
 لا خلق له واما باب الشكر فانه من يا قوته ينفاء لها مصرعان مصرعة  
 بينهما خمسة له بفتح وخي يفتح يقول اللهم جني باهلي قلت هل ينكح الباطل  
 قال نعم ينطق الله خذ الجلال والاكرام واما باب البلاء قلت ليس  
 باب البلاء هو باب الصبر قال لا قلت فما البلاء قال المصائب والامراض  
 والامراض واجزاء وهو باب من يا قوته صفر مصرع واحد ما قل  
 من يدخل فيه الحديث والظاهر ان الصبر من حيث هو واحد وانما ذكره في  
 بعضه كما فرق في الحديث الاخير لاجل متعلقة فاذا حبس نفسه على تحمل  
 مشقة مصيبة الموت ومشقة الارباع والبلايا والحق في الدنيا سعي  
 بلاء وفي الحاضر حبس النفس على المشقة وهو الصبر ثم اخلا في قوله  
 في الحديث الاول الذي نقلناه بالمعنى لعله لانه الصبر على الطاعة فيه ثواب

الطاعة وترك المعصية سعي صبر  
 واذا حبس نفسه على تحمل مشقة



نواب

فعل الطاعة

موافقة أمر الله ومخالفة هوى النفس وهو ضعيف لانه أصله عدمي والمصير  
عن المعصية فيه موافقة نهية ومخالفة هوى النفس وهذا وان كان انما  
ولكن استلزامها بالمعصية أقوى من استلزامها بترك الطاعة لانه ترك الطاعة  
غذاء لضعف النفس لا مادة لرجوعه الى ضعف الفضل لا الى تقوية النفس بخلاف  
المعصية فانها غذاء للنفس لا مادة قوتية لرجوعه الى تقويتها مع استلزامه  
الفضل ومثالها ان نعرض المسير الى الغرب والمسير الى الشرق فعل المعصية فاذا  
غربت لم تملك انك لم تشرق واذا لم تغرب لم يلزم منك انك تشرق الذي  
هو مثال المعصية ولكن اسوء من التغريب واذا تشرقت لم تملك انك لم تغرب  
واذا لم تشرق لم يلزم منك انك غربت الذي هو مثال الطاعة ولكنه ليس  
اسوء من التشرق ولا مساويا له بل التشرق اسوء من فعل هذا كانه المصير  
عن المعصية ضعف المصير على الطاعة واما المصير على المعصية فهو جامع  
للمصيرين لموافقته امر الله ومخالفته الهوى فيما هو ذاتي له كما في  
المعصية بل هو ابلغ لانه ذاتي وجودي بخلاف ذاتي المعصية  
فلها كانه المصير على المعصية مثل المصير في الاولين واما كونه بار المصير  
في ابواب الجنة صغيرا فلنصفه على السالك من لانه المصير على النفس  
على ما يكره مع استمراره وحسها على ما يكرم مع الاستمرار شديد الضيق  
عليها لعدم انبساطها معاه واما كونه مصرا عاوا حلا فلا لانه لا كان خيسا  
مستورا اقصى الوحدة اذ ليس فيه الثقال لكونه فيه بعدد قافهم واما  
انه ليس له خلق لانه خلق الباب انما توضع للاستعداد والمصير ليس فيه  
استعداد لانه عدم الجزع وقد كان عدم الجزع موجودا قبل المصير  
والبلاء فهو ليس بجائز قبلها فاذا وقعت بقي على كماله الاول ولو فرض  
انه جزع بعد المعصية ثم صبر لم يكن ذلك منافيا لعدم الاحتياج الى الاستعداد

يبدأ به



الذي يحاد منه عدم توقف القول فيه على امر خاص وبعبارة ظاهر كانه  
على ترك الجزع بخلاف باب الشكر فانه يحتاج الى انشاء عمل لا انه استمرار على  
لكالاولى كالبصر فلذا كان لباب الشكر عصر اعاد وانما كان ابيض لما فيه من  
الرخاء وبرد القلب المعبر عنه بالبياض بخلاف البصر فهو امر لما فيه من حرارة  
مجرع البلاء والمصائب ولما لباب البلاء فهو باب مثل باب البصر في لونه  
صغير وعصر اعاد ولما كان لونه اصفر فلان البلاء وان كان جسا على  
تكره النفس لكنه لم يكن سببا اختيارا للمصائب لتكون تلك الحرارة مع الذم  
منه اليوسج المستلزم من الحرارة كما في البصر وانما تلك الحرارة التي  
من ذلك الحس كان معها الرضا الذي هو الرطوبة رطوبة الحيوة المستلزمة  
للقطرة فلذا كان اصفر فافهم قال عم واقتم الصلوة وانتم الزكوة  
الشارح رده واقتم الصلوة حق اقامتها بل لم يفتها غيرهم كما هو حقا من الا  
وحضور القلب كما هو متواتر عنهم وكذلك البواقي وتخصيصها بالذكر من  
العبادات للالهتاء كما قول اقامة الصلوة اتمام ركوعها وسجودها  
وحفظ مواقيتها وحدها وهيئاتها كما هو متواتر عن الشارع وقد  
يولد منها المحافظة عليها والمحافظة على الصلوة كما قال الصادق ع  
الرجل على صلاته ومحافظة حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء والمراد  
انهم اقاموا الصلوة كما امرهم الله في قوله لنبيه صلى الله عليه واله  
فاستيق كما امرت وكانها هم الذين في قوله نعم ولا يلتفت منكم احد يعني  
ادوا اليها هو اهلها كما هو اهلها بما الهبهم من سلوك سبل ربهم فحفظوا  
عند مناجاة اخا من اهل البيت وعنده مناجاة لهم عند دعائهم وطلب الله  
وعاينوا عند مناجاة وهو معهم ايما كانوا وهم عنده ايما ظهر والصلوة  
من الله الرحمة وهي المؤمنين مكتوبة واخبرهم واسعه وهي الملائكة

241

الاستغفار



وصلواتهم على

استغفار لشيعته على مروجهم من عرشه سبعة آلاف سنة  
وعلى البيت المعمور سبع سنين وذلك لانهم يصلون على محمد وآل محمد  
فصلواتهم عليه وآله تزيده ولهم وصلواتهم على شيعتهم استغفار  
لهم واستغفار فيهم قال الله نعم الذي يحولون العرش ومن حولهم  
الماثون بالبيت المعمور ومن في ارجاء السموات والموكلون بكل شيء يسبحون  
يحمدونهم يعني يسجدون لله بتزكية نبيه وآله صلى الله عليه وآله وبالاستغفار  
لشيعتهم ويؤمنون به اي يقبلون ولاية علي ع فيما وكلوا به من تدبير  
امر عند لا اؤذرك ويستغفرون للذين آمنوا يعني للذين آمنوا بولاية  
علي ع وكلوا بشيئهم يعني كل شي من عمارته وسع المؤمنين بفضلهم والكافرين  
بعدمه فاغفر للذين تابوا فليتلوا اعداء علي ع وانابوا الى الله بولاية  
علي ع وابتغوا سبيلك وهو الصراط المستقيم والينا العظيم الذي هم مختلفون  
وعنه مسئولون وقهم عذاب الجحيم التي هي قاع الفاعين الجحدين  
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وجنة عدن هي قاع جحيم  
والله صلى الله عليه وسلم وشيعتهم وعدهم في قوله نعم فاذ لك مع الذين انعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا  
ومن صلح من آياتهم وانزاجهم وذرياتهم اي ومن كان من اوليائهم اباؤهم  
وانزاجهم وانولادهم انك انت العزيز الحكيم الموصوف هو المعبود ناجي  
والاسم الاول والاخر والظاهر والباطن والظاهر والباطن والظاهر  
وانه في حق الكتاب لدينا على حليم وقهم السيئات وهي اللواتي ليس  
لها جزاء الا الخلود في الجحيم والعذاب بالاليم وهذه السيئات هي عدا  
الله وهي قلوب الذين كسبوا السيئات اي قلوب اعداء الله على علم وبصيرة  
هؤلاء سيئاتهم بجلها وتوهمهم ذلة ما لهم من الله من عامهم يعني ليس ما

فيه

والله

محمد

لهم



صلي الله عليه وسلم لو شاء عدوك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم  
 لا املئ جفهم من الجنة ولا من النار ولا من الجنة ولا من النار  
 صلي الله عليه وسلم

حق ياتون به الآية ومع ثوب السيئات يومئذ فقد رحمتهم وهو  
 الامن رحم ربك ولو كانت خلقهم اى المرحمة خلقهم وفيها يصفون  
 وذلك هو الفوز العظيم وهو قائل قوله نعم وادخل الجنة فذلك  
 وما كيوه الدنيا يعنى ولاية الاول كما روي عن الصادق ع الامام  
 العز ورايتها سبيل الشيطان والصلاة من المؤمنين الدعاء لانهم  
 اللهم صل على محمد وآل محمد والصلاة مستقيمة من الصلاة اى على محمد  
 الهى السائغ الذى لا ينفك او من الوصل اى صلهم بك كما قال نعم من  
 اطاعهم فقد اطاعني فمن عصاهم فقد عصاني ومن اجبهم فقد اجبني  
 ومن ابغضهم فقد ابغضني وهكذا او من الوصلة وهي السبب يعنى صل  
 ببيتك وبيتهم بحزة عنايتك وسبب لطفك ورحمتك والصلاة  
 للمؤمنين الدعاء كما قال نعم لبيد صلى الله عليه وآله وصل عليهم ان  
 صلواتك سكن لهم اى ادع لهم فان قلت كيف يكون صلى عبيد  
 كان معناه دعاء صلى انما يسئل معلى بعل واذ كان يعنى دى  
 كان معناه دعاء عليهم وهو يكون بالكره بخلاف ما اذا عدا  
 باللام فانه يكون بالمحبة قلنا ان صلى عليهم معلى بعل دعاهم  
 باللام لا مطلق صلى عني دعاهم اقاموا الصلوة على المعاني  
 اما على معنى انها من الله الرحمة فلا تهم محلها بل هم الرحمة الواسعة  
 كما دلت عليه احاديثهم وما يظهر من انار الرحمة المغايرة لهم كما  
 في الكتاب والسنة فغنهم بديت ولهم خلف وعليهم اعلنت بالثناء  
 فهم اقاموا صلوات عليهم وعلى ملائكة وانبياء ورسالة والمؤمنين  
 من عباده اما اقامة صلواته سبحانه عليهم فقام من الله الرحمة والثناء

بلغ

معنى

لواجة



بِإِيجَةِ الرَّحْمَةِ لَهُمْ بِلِسَانِ الْقَبُولِ الْمَوْقُوفِ وَبِوُجُودِهَا عَلَيْهِ وَلِغَيْرِهِمْ  
مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ بِلِسَانِ تِلْكَ التَّشْرِيعِ وَالتَّكْوِينِ فِي الْبَتْلَانِ وَالْإِدَاءِ وَأَمَّا  
إِقَامَةُ الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا دُرِّهَامِي الْمَلَائِكَةِ عَنْهُمْ عَلَى حِلٍّ وَتَفْتِيحِ الْمَوَازِينِ  
الْقِسْطِ الْيَوْمِ الْيَوْمِ لَأَنَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ هُمْ خِرَاجُ اللَّهِ سِجَانَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
وَقُلُوبُهُمْ فِي الْأَرْضِ فِي قَوْلِهِمْ وَالْأَرْضُ مِنْ مِيزَانِهَا وَالْقِيَامَةُ فِيهَا رَاسِي  
وَالْبَقَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ وَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَعَالِشَ مِنْ أَمْثِلِ حَادِثَاتِ  
الْعُلُومِ وَالْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْخَيَالَاتِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَعْمَالِ وَمِنْ لَسْتُمْ لَهُ  
بِرَازِئِينَ مِنْهَا بِعَيْنِ الْعُلُومِ وَالْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْخَيَالَاتِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَعْمَالِ  
وَالْأَقْوَالِ وَالْأَهْوَالِ فَإِنْ مِمَّنْ يَلْعَنُ الْأَعْدَاءُ خِرَاجَتَهُ وَمَا تَنَزَّلُ إِلَّا بِقَدَرِ  
مَعْلُومٍ وَيَدْخُلُ فِي حِلْمِ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَأَقَامَتِهَا صَلَوةُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ  
الْهَيْئَاتُ ظَاهِرًا أَوْ كَانَتْ صَلَوةً بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَى مِنْ صَلَوةِ الْبَاقِينَ وَ  
الْأَقَامَةُ بِحَسْبِهَا وَهَذِهِ الْقِيَامَةُ إِلَيْهَا بِالْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ عَلَى كُلِّ فِرْعَانٍ مِنَ الْأَشْتِقَاقِ  
الثَّلَاثَةِ كُلِّهَا مِنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ وَاهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَقَامَتِهَا عَلَى مَا أَمَرُوا  
وَأَعْتَقَدُوا وَارْتَدُّوا وَعَمِلُوا هِيَ أَقَامَتُهَا لِأَنَّهَا هِيَ الصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ  
فِرْعَانُهَا وَصُورُهَا وَمِنْ غَرَائِبِهَا وَفِرْعَانُهَا وَأَعْمَالُهَا وَأَسْلَافُهَا وَلَقَدْ جَعَلُوا فِي  
حَدِيثِ مَعْرِفَةِ عَلِيٍّ بِالنُّورِ آيَةً قَالَ بِإِسْلَامِهِ وَبِاجْتِدَابِهِ قَالِ الْبَيْتُ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالِ مَعْرِفَتِي بِالنُّورِ آيَةُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعْرِفَةِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْرِفَتِي بِالنُّورِ آيَةُ وَهُوَ الدِّينُ الْكَامِلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا  
أَمَرُوا إِلَّا لَعِبْدِهِ اللَّهُ مَخْلُصِينَ لَهُ الدِّينَ خَفَاءً وَيَقْبُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا  
الزَّكَاةَ وَذَلِكَ حَيْثُ الْقِيَامَةُ يَقُولُ مَا أَمَرُوا إِلَّا بِبَيِّنَةٍ مَحْمُودَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ وَهُوَ الدِّينُ الْخَفِيُّ الْحَقِيقِيُّ الْحَقِيقِيُّ السَّخِيَّةُ وَقَوْلُهُ يَقْبُوا الصَّلَاةَ فِي  
أَقَامِ وَلَا يَنْبَغِي فَقَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَقَامَتَهُ وَلَا يَنْبَغِي صَعْبٌ مَسْتَصْعَبٌ لِلْحَقِيقَةِ



الأملك مقرَّباً ونبى مرسل أو مؤمن المحيى الله قلبه للإيمان فالملك  
 إذا لم يكن مقرَّباً لا يحتمله والنبى إذا لم يكن مرسلًا لا يحتمله والمؤمن إذا  
 لم يكن محيى لا يحتمله قلت يا أمير المؤمنين مؤمنى من المؤمنين والمحيى وماذا  
 وما نهايته حتى أعرفه قال يا أبا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول  
 الله قال المؤمن المحيى هو الذى لا يرد من أمرنا إليه شىء إلا شرح صدره  
 ولم يسكت ولم يرد علم يا أبا خذرنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباد  
 لا تجعلونا أرباباً وقولوا ما شئتم في فضلنا فانكم لا تبلغون كتبه ما فيها ولا ناله  
 فان الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يظفر على قلبه  
 فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا رسول الله ومن  
 أقام ولايتك أقام الصلوة قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله نعم في كتابه  
 العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الأعلى الخاشعين والصبر  
 الله صلى الله عليه وآله والصلوة أقامة ولايتي منها قال الله تعالى وانها  
 لكبيرة ولم يقل وانها لكبيرة لأن الولاية أكبر حلها الأعلى الخاشعين والصلوة  
 هي الشيعة المستبصرون الحديث فبقيا قال سلمان ومن أقام ولايتك أقام  
 الصلوة نصريح بآية الولاية هي الصلوة وأقامتها أقامة الصلوة وبالعلم  
 بيانه قال والصلوة أقامة ولايتي فعلم من الظالمين إلا الصلوة هي ذات  
 والسجود هي الولاية ولما أقامتها أقامة الولاية وان نفس الصلوة  
 هي ذات الركوع والسجود أقامة الولاية وليس في شىء من ذلك خلاف  
 لأن ذات الركوع والسجود هي هيئة الولاية لأنها انحصرت في العمل والشيء  
 كخدمة الملك المتعال معنى أنها مشبهة على جميع هيئات الخلق أما الملائكة  
 فمنهم ركوع كوعها وسجود كسجودها وقيام كقيامها وقعود كقعودها  
 ومشهدون كشهدائها ومنقولون كنقلها ومسبون كسلبها وبالجملة



كُلُّ عَمَلٍ وَتَسْبِيحٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَلَائِكَةِ وَتَسْبِيحٌ وَحُكْمٌ وَتَسْلُوكٌ مِنْهُمْ تَوْجِدُ فِي الصَّلَاةِ  
بِمَا يَتَّبِعُونَ فِيهِ عِبَادَةُ الدِّينِ وَرُكْنُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَامْتِنِ الْمَلَائِكَةُ فَذَلِكَ  
وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَلَوْ عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ يَقُولُ بِهِ الْإِسْلَامُ إِلَّا أَنِّي

أَجْمَلُ لَكَ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ الصَّلَاةَ صُورَةُ الْوَلَايَةِ الْمَطْلُوعَةِ وَالْوَلَايَةُ بِهَا رِيَّةٌ عَلَى  
الْخَلْقِ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ فِي وَجُودِهِ الْكَوْنِيِّ وَالشَّرْعِيِّ فَلَا يَجُزُّ لَكَ شَيْءٌ أَوْ يَسْكُنُ بِلَ  
جَمِيعِ أَعْوَالِهِ إِلَّا بِإِقْنَاعِ الْوَلَايَةِ وَتَدْبِيرِهَا مِنَ الْوَلِيِّ فَقَدْ نَفَسَتْ الْوَلَايَةُ  
جَمِيعَ ذَلِّاتِ الْوُجُودِ كَمَا أَشَارَ سَيِّدُنَا إِلَى ذَلِكَ يَقُولُ أَمَّا هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ  
بِالسَّبَبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُطَبَّقٍ  
وَمُتَّصِفًا هَذَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُنَوِّنُهَا فِي صِفَتِهَا الدَّائِمَةِ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ  
مَا وَصَفَهَا بِهِ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ تَهَيُّؤًا لِيَكُونَ مِثْلًا بِهَا لَصِفَتِهَا الدَّائِمَةِ لِأَنَّ الصِّفَةَ اسْمٌ  
وَعَلَامَةٌ لِلْوُجُودِ يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ لَهَا جِهَةٌ لَا يَسْتَبِيحُ بغيرِهِ وَاللَّهُ يَكُنِي أَسْمًا وَصِفَةً  
وَعَلَامَةً فَلَمَّا أَفْهَمَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْوَلَايَةُ وَالْهَاتِمَةُ أَقَامَتُهُ وَلَا يَتِيحُ  
ذَلِكَ عَلَى أَنَّ ذَلِّاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ هِيَ أَقَامَتُهُ وَلَا يَتِيحُ لَهَا ظَاهِرٌ هَذَا وَيَذَلُّ عَلَى  
هَيْئَتِهَا هِيَ وَلَا يَتِيحُ لَهَا هِيَ صُورَتُهَا فَإِذَا أُطْلِقَ أَقَامَ الصَّلَاةَ تَبَاوُلًا أَقَامَتُهُ  
لِلصَّلَاةِ الْمَعْلُومَةِ وَذَلِكَ لِمَا فِي بَابِ الْجَانِ وَأَمَّا الْحَقِيقَةُ بَعْدَ الْحَقِيقَةِ وَالْمُرَادُ  
بِذَلِكَ أَقَامَتُهُ الْوَلَايَةُ أَيُّ مَا اقْتَضَتْ الْوَلَايَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ وَالْإِعْتِقَادِ  
وَالنَّاتِجَاتِ الْأَلَهِيَّةِ وَذَلِكَ صَعِبٌ مُسْتَعْبِدٌ كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي كَلَامِهِ الْمُنْقَدَّمِ  
وَأَقَامَتُهُ وَلَا يَتِيحُ صَعِبٌ مُسْتَعْبِدٌ لِيَجْتَزِلَ بِسَهُولَةِ الْأَهْلِ وَاهْلِيَّةِ صَلَاتِهِ عَلَى اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَالصَّلَاةُ كُلُّ مَنْ سَوَاهُمْ قَاتِلُهُمْ فَلْيَقْعُ مِنْهُمْ الْهَفْوَاتُ وَالنَّقْصِرَاتُ حَتَّى  
الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَمَنْ يَلْبِغُ أَحَادِيثَهُمْ وَجِدَّهَا مَشْجُونًا بِذَلِكَ وَمَنْ ذَلَّ  
مَادَّاهُ أَبُو حَمزة الثَّمَالِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَابِدِينَ عَمُّهُ قَالَ  
بِأَعْيُنِي الْحَسَنُ أَنَّهُ الَّذِي يَقُولُ الْقِيُوسُ بْنُ مَتَّى إِنَّمَا لَقِيَ مِنْ لُحُوتِهَا لَيْلَةً

قَوْلُهُ أَمَّا تَجَرُّ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَمْرِ مَا عَمِلَ بِهِ  
الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ يَكُنْ وَاللَّهُ وَالْجَوَارِي  
الْمَلَائِكَةُ وَالْوُجُودُ وَالْطُّورُ جَمِيعُ  
جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَاللُّوْلُ وَتَسْبِيحُهُ  
أَيُّ عَمَلٍ فِي أَعْمَالِ الْمَلَائِكَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ  
فِي لُبِّهِمْ كُلُّ حُكْمٍ وَتَسْلُوكٍ كُلِّهِمْ  
مَوْجُودٌ فِي تَسْلُوكِهَا بِتَضَمُّنِهِ



عرضت عليه ولايته جلت عي فتوقف قال بلى تكلمتك املك قال فارني انت  
 ان كنت من الصادقين قال فارشد عيني بعصاية وعيني بعصاية ثم  
 امر بعبد ساعى لفتح الخيما اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تقرب امواء  
 فقال ابن عمر يا سيدي دهي في ربميك الله الله في نفسي قال اهيه  
 واربه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها الكوث قال فاطلع الكوث  
 من البحر مثل جبل العظيم وهو يقول لبتك لبتك يا ولي الله فقال هو ان  
 قالت انا كوث يونس يا سيدي قال ائتعا بالبحر قال يا سيدي ان الله  
 لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جبارك محمد الا وقد عرضت عليه ولايته  
 اهل البيت في قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتنع فيهم  
 لقي مالفى آدم من المعصية ومالفى نوح من الغرق ومالفى ابراهيم من النار  
 ومالفى يوسف من الحب ومالفى ايوب من البلاء ومالفى داود من الخيانة  
 الى ان بعث الله يونس عم فادحى الله اليه يا يونس نول امير المؤمنين ع عليه  
 والائمة الراشدين من صلبه في كلاح قال وكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه  
 وذهب مغنا ظا فادحى الله اليه ان الله يونس ولا تؤهني لصغفاني  
 في بطني اربعين صباحا يطوف معي في البحار في ظلمات ثلاث ينادي ان لا اله الا  
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة  
 الراشدين من ولده فلما اراد ان يبول لا يتكلم امرني ربي ففد ففد على سادتي  
 فقال زريني العابد يني ثم ارجع ايتها الكوث الى وكنك واستوى الماء الحديث  
 ولاجل مثل ما ذكرني في الحديث السابق بقوله ع واقامة ولايته عليه  
 مستصحب فاذا اردت اقامة الصلوة على الحقيقة الاضافية فالله اعلم  
 والمرسلون والاوصياء والخير من اشياعهم يقوونها كذلك والارادة



شبهه مؤلفه

على  
أدلة الصلوة الحقيقية ظاهرة وباطنة على كل وجه لا يقبلها  
الأمم وآله الثلاثة عشر المعصومين صلى الله عليه وعليهم اجمعين لأن الصلوة  
التي هي ذات الالكان التي هي صورة الولاية والصلوة التي هي الولاية التي  
هي باطن الوجود وعلة الوجود لا يقدر على القيام بها كل يد الله منها  
الأمم جعلهم الله مظهر ذلك وجملة وهو محمد وآل صلى الله عليه وآله  
فحقيقة الولاية أصل الامام عم وحقيقة الصلوة فرع الامام عم والامام  
هو الواقف بيني وبينكم وبين الجبري والصلوة ولاية ظاهرة  
والولاية صلوة باطنة والامام عم هو الكامل في الاسرار الباطنة والمجمل  
لأعيان الظاهرة فافهم وقوله في آية الزكاة أي أعطيتم الزكاة المستعينة  
لها على حسب استحقاقهم والمواد التي أعطوا زكاة أموالهم والأموال هي  
ما قسم الله لهم من فضله وخيره فمن أموالهم ما شئناهم بمقتضى رحمة  
أموالهم ما أمكنهم بقدرته ومن أموالهم ما أوجبهم بفضلنا ورحمتنا  
ومن أموالهم ما ألهمهم من معرفته ومن أموالهم ما علمهم من أسرار خلقنا  
ومن أموالهم ما أشهدهم من بديع صنعنا ومن أموالهم ما أقدروا هم  
من مقتضيات ولايتهم ومن زكاة أموالهم ما أفاضوا من مواد الانشاء  
ومن زكاة أموالهم ما صبغوا من الصور في الانشاء ومن زكاة أموالهم ما  
ما ربحوا للقبائل ومن المبتولات ومن زكاة أموالهم ما أمروا من التولية

ومن زكاة أموالهم ما كلفوا من التشرعيات ومن زكاة أموالهم ما أودعوا  
وأصلها من زكاة أموالهم ما قبلوا ومن زكاة أموالهم ما ربحوا وأصلها من  
صنوا ما أودعوا وما أبقوا وما أبقوا من مواد ما حرموا وأصلها من  
وأمرنا بأذن الله نعم وكذلك جميع ما يتعلق بالنظام فانهم هم يؤدونه  
الكل محتاج ما يحتاج اليه من أموالهم ما وجب عليهم فيها أو استحب أو أباح  
الأمم جعلهم الله مظهر ذلك وجملة وهو محمد وآل صلى الله عليه وآله  
فحقيقة الولاية أصل الامام عم وحقيقة الصلوة فرع الامام عم والامام  
هو الواقف بيني وبينكم وبين الجبري والصلوة ولاية ظاهرة  
والولاية صلوة باطنة والامام عم هو الكامل في الاسرار الباطنة والمجمل  
لأعيان الظاهرة فافهم وقوله في آية الزكاة أي أعطيتم الزكاة المستعينة  
لها على حسب استحقاقهم والمواد التي أعطوا زكاة أموالهم والأموال هي  
ما قسم الله لهم من فضله وخيره فمن أموالهم ما شئناهم بمقتضى رحمة  
أموالهم ما أمكنهم بقدرته ومن أموالهم ما أوجبهم بفضلنا ورحمتنا  
ومن أموالهم ما ألهمهم من معرفته ومن أموالهم ما علمهم من أسرار خلقنا  
ومن أموالهم ما أشهدهم من بديع صنعنا ومن أموالهم ما أقدروا هم  
من مقتضيات ولايتهم ومن زكاة أموالهم ما أفاضوا من مواد الانشاء  
ومن زكاة أموالهم ما صبغوا من الصور في الانشاء ومن زكاة أموالهم ما  
ما ربحوا للقبائل ومن المبتولات ومن زكاة أموالهم ما أمروا من التولية



وتقدير الشيء المخرج مقرر في الشرع أما في الظاهر فالاجناس المخرج منها  
تسعة اشياء وهي التمر والزيت والكنطة والشعر والابل والبقر والغنم والخيول  
والفصاخ وأما في الباطن فثلاثة حامل وصنوع وهو ما يتعلق بالكونيات  
ومنه محمول ولتب وهو ما يتعلق بالتشريعات وصورة المخرج منها  
واحدة الآلة المخرج من التلبات ومن القشر قشر والعبارة عن  
المواد آلة كل مكان في الكونيات فصورة تميز غيرة وما كان من القشر  
فتمرة تميز إذا والكل في تسعة اجناس الالمان والمعرفة والحجبة وال  
وهو مل الذوات والاعمال وهو ملها وأصول المنافع منها والنبوة  
فيها البشري والفا الحس والتأيد والامامة ويدخل فيها علم الشفاء  
الاماطة وذكاء المؤمن والفراصة وهي وما شبهها من اقسام الصلوات  
يصر فيها الافقيص المأمون على المستحقين على حسب اهلهم واسمائها  
وما هو على الغيب بظنني اثنى هو قائم على كل نفس بما كسبت وينفقها على  
الاصناف الثمانية العلماء والعاملون بطاعة الله والمنقبون لمصالح المؤمنين  
واصحاب البوائخ واللطف الذي يجعلوا النساء المؤمنين ليا ليسوا للغير  
ويستقر في ابصورهم وخصيص شيعتهم المستشهدون في سبيلهم وفي  
شيعتهم من اهل القضاء والفتوى والمحبتون المكلون على حقهم واهل  
الزهد والورع المستعدون للرحيل عن دار الغرور وما نقص عنهم  
الاستقامات انفقوا عليهم من جهة الفضل لانهم عمدة الدين وما يتبعهم ما اتوا  
وعليهم ولكما حصل انهم اتوا الزكوة بكل معنى على اكل ما يمكن وكل من هو دونه  
فانما يؤتي الزكوة على حسب قدرته وسعة ماله والذي لا يقاين  
لا يسرق بل يصبر ويقصد ويقصر على الانفاق مما آناه الله قال الله  
لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آناه

لا يبدل

لا يبدل



توابعه كما يفتخرون به في حوزة علمه جديده هو انفس من الشجر تحمل ثمره فانه سون  
 ميم هو حمل من اولاد من الجنه ورحيل من جنه  
 غنمك من الشجر من الامان وانشاء من النصف  
 يعني ما ينسب انفس من الشجر من ثقل حمل و  
 ثمره

لا يكلف الله نفسا الا ما آلتها فالانبياء والمرسلون والخصيصة من  
 الشيعة هم ذوو السعة كل جسيه واما محمد واهل بيته صلى الله  
 عليه وآله فهم خزائن الله على وجه الله التي لا تفي فيمن الله الذي  
 لا يخفى المعينون لقوله تعالى هذا اعطانا فامنا وامسك بغير حساب  
 ثم في توجيه ما في حديث يونس من الاشكال فيما قبل هذه  
 الكلمة وذلك لانه قال كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وهذا من مثل  
 نبي مصوح كيف يحسن وقوعه بعد ان يامر به ربه وهو يعلم انه ربه  
 سبحانه لا يامر به الا بالحق وانه لا يسئل زجما يفعل وكيف يجوز الاعتراض  
 على الله من اقل خلقه واجملهم فضلا عن الانبياء المعصومين عليهم  
 السلام ومن مثل هذا الكلام لا ينسأ فيه ولو وقع من عوام الناس  
 لا يحق العقوبة فكيف يصح ان ينسأ الى الانبياء الجواب ان النبي يوشى  
 كانت به حجة واشتد غضبه لله لكثرة عناده وقومه واصرارهم  
 على ما هي بالله وكذبوا وردت قوله فلما سأل ربه ربه المراجعة للعلم  
 له ان يرحمهم امسح الله لك لما دعا عليهم اوحي الله في ذلك  
 على جهة الخبير فلم يقل فيه من الحجة والغضب للظلم الذي من الباطل  
 قال النبي امير المؤمنين قال جلتي رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان جبرئيل جل ثلته ان يونس بيمتي بعثه الله الى قومه وهو ابن  
 ثلثين سنة وكان رجلا تعثر به الحدة وكان قليل البصر على قومه  
 والمداينة بهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل او قار البتة واعمالها وانك  
 لنفس تحتها كما يفتخرون به تحت حمل وانك اقام بينهم يدعوهم الى  
 الايمان بالله والنصيحة بيه واتباعه ثلاث سنين فلم يؤمن به  
 ولم يتبعه من قومه الا رجلا من اسماء ربه واسم الآخر نوحا



سج

وكان رسول من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قد علم الصفة ليو  
 بي متى قيل ان يعينه الله بالنبوة وكان تتوخا رجلا مستضعفا ابل  
 منهم كما في العبادات وليس له علم ولا حكم وكان رسول صاحب غم  
 ويتقوت منها وكان تتوخا رجلا عظاما يحيط على اساسه ويأكل  
 كسبه وكان له رسول منزلة من يونس غير منزلة تتوخا لعلم رسول  
 وقد علم صفة فلما رأى يونس ان قوم لا يطيعونه ولا يؤمنون  
 فخرج وعرف من نفسه صفة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما  
 قال يا رب انك بعثتني الى قومي ولي ثلاثون سنة فلبثت فيهم اذ بعثت  
 الى الامانة بك والتصدق برسالي واخوفهم عذابك وتعتك فلما  
 سنة فلذوني ولم يؤمنوا مجدوا بنوتي واستخفوا برسالي وقد  
 وحقت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال  
 الله الى يونس ان فيهم لعل ولحيي والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيف  
 والمستضعف الملهي وانا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعدب الضعفاء  
 بل بوب الكبار من قومي وهم يا يونس عبادي وخلقى ورويتي في  
 بلاحي وفي عيالي ارجو ان انا انا هم وارفق بهم وانتظر نوبتهم وانا  
 بعثتك الى قومي لتكون حفيظا عليهم تحفظ عليهم نسيان الرجز المات  
 منهم وانا انا هم برأفة النبوة وتصبر معهم باعلام الرسالة وتكون لهم  
 الطبيب المداوي العالم عبادا والداة الداء فخرجت بهم ولم تستغل قلوبهم  
 بالرفق ولم تشسهم بسياسة المرسلين ثم سألني عن سوء نظرت العباد  
 لهم عند قلعة الصبر منك وعبدى نوح كان اصبر منك على قومه وامر  
 صبا واشد ثانيا في الصبر عندي وابلغ في العذر فغضبت له مني فغضب  
 لي

الجهل

البحر الدوا العظم



الرجوع

هذا الحديث

مؤلفه



اذني الوحي هنا معني اخلقني الوحي قول كذبني وعدي يعني خلفت وعدي

٥٠٤

بان يسقطوا اعتبار انفسهم كما قال نعم لا يجدوا في انفسهم مرجعا لما قضى  
وهذا اذني مقام ما تقتضيه الولاية من المصداق فاذا غلب العقل  
ان يؤمر ولم يرت في موضع امر فيه بالرقابة ولم يؤمر بالغلظ والشد  
ذلك فقد توقف في ولاية علي والعبادة الظاهرة عن هذا التوقف  
كيف اني لم اذره ولم اعرفه فاذا سمعت هذا ونحوه من اهل  
العصاة عليهم السلام فعناه انك توقف وتتردد في ولاية علي  
هو معنى ما روي انك الله وكله الى نفسه طرفه عني فكان هذه التوقف  
الذي سمعت ومنه قوله يا نوحا كذبني الوحي وكذب وعدي لقومي  
لا وعزة بني لا يروني وجهها ابد بعد ما كذبني الوحي وهو من التوقف  
فلا لم يصبر وهو من التوقف وكل الى نفسه طرفه عني وهو بالتوقف  
فلا دعا على قومه استثنى جبرئيل عن امر الله في هلاك قومه ولم يصبر  
يونس ولذا قال كذبني الوحي ولم يكن به وانما اخفى عليه جبرئيل هرا  
وهو ان الوحي اني انزل عليهم العذاب ولم يقل اني اهلكهم ولم ينفذ  
هذا الحرف لانه وكل الى نفسه طرفه عني ومعنى هذا انه بنفسه  
الى نفسه فافهم فقد اقيت اليك مقناحا من مقايح الغيب لفتح به كذا  
من مخلقات الجنوب ان عرفت الفتح قال ع وامرتم بالمعروف والنهي  
عن المنكر الامر بالشيء الدعاء اليه ولكت على ايتانه او فعله والمنكر  
الفعل الحسن الراجح الابقاء فخص بالواجب والمنكر وبمخرج المباح  
والمكروه لانها جميع غير راجح الابقاء نعم مكروه العبادات الاصح ان  
لا يدخل في المعروف لانه معنى كونه مكرها ونقصا له ثوابه لا الله الذي  
فيه بل الحق ان ثوابه في نفسه لا ينقص وانما ينقص ثواب هذا المكون  
كما اذا حكم ببله الصلوة في الحاح فاذ الصلوة في نفسها لا ينقص



لا يخلو عدم الاقبال عليها وذلك لا يختلف في المسجد والحمام وانما النقص  
 راجع الى الشرط والمقتضيات فانه الصلوة في المسجد وفي الثياب البيض  
 ومقتضاها افضل منها في الحمام وفي الثياب السود وغير متعمق والصلوة المكرهه  
 نقصت من ثواب الثياب البيض وثواب المسجد وثواب التيمم ومع ثوابها ذلك  
 في نفسها لم ينقص ولان نقص ثواب شرطها وثواب نيتها بالشرط المندوب  
 فهي من الواجب قد دخل في المعروف نعم اذا عرفت هذا فتقول على احوال  
 مكرهه غير العبادات والمباح في الواجب فيكون المعروف وذلك كما  
 اذا فعل المباح لادب الله في فعله والاخذ باحتنه وفعل المكره  
 لانه قد رخص في فعله ولا سيما اذا ثقل على النفس الاخذ بالاحتنه  
 بالرخصة في مثل مواضع الحاجة والضرورة لا لانه من وجوب عند الله وانما تركه  
 بالحاجة او لم يترك ما يكرهه الله بل لانه النفس اعتادت تركه او لانه  
 يُجاب به عنده علم يصح من الناس وامثال ذلك فانه الاخذ بالرخصة  
 ولكال هذه لا يحجز بل قد يجب الاخذ بالرخصة على من لا يجوز الاخذ  
 بالرخصة وعليهم في الفقهاء مسائل كثيرة وهو قول من صلى الله عليه وآله  
 ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بفرائضه فتدوا بوجوب  
 الله ولا تشددوا على انفسكم ان بني اسرائيل لما شددوا على انفسهم تشدد  
 الله عليهم فهم امروا بالمعروف الذي هو الفعل الحسن والواجب الايقان  
 سواء خلق بالقول بل في التلوينيات في كل رتبة احم بالامثال في التشريعات  
 في الامكان وفي الطرائق وفي الحقائق وامرهم بهذا المعروف الموصوف  
 بما ذكرنا في كل عالم فانهم في التلوين الاول حين سئلهم وعينهم هم اهل الاداء  
 والتبليغ في قبل عنهم كما امره استقامت فطرته واعتدلت بيتته فبذلك  
 الطينة الطيبة قبل الخير وذلك حتى قد رهم وقد كان الناس اقامة واحدة

تركه  
 العبادات والاحتياج اليها



اصل الآية هكذا وجاءوا عليهم باربعة سنين فما خالم واثموا بالشهادة عفا الله عنك عند الله

٥٠٦

يصلح كل واحد منهم لقبول الخير والشر فبعت الله النبيين مبشرين  
ومنذرين على ايدى محمد واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه وآله  
ومنهم يقبل عنهم خرج بعد ذلك قولهم من عند الانسانية الى حد  
البهيمة فكانوا كما وصف في محكم كتابه انهم الاكالا لانعام بل هم اقرب  
اولئك هم الغافلون لا اضطر اب بظركه واعوجاج بيقينه فلما كان يوم  
الجمعة بعد العصر هبطوا الى هذه الدار فجدوا ذلك العهد المأخوذ  
في العالم الاول في هذا العالم على علم ما هنالك من احكام شرع التكوين  
ومن نظام وجود النشريات حتى اقاموا الدين وشادوا الحوزة  
المبينة والمراد يكون المعروف هو الفعل الراجح الابقاع كونه حسنا في  
الوجود الواقعي النشري الذي هو روح الفاعل في التكوين في الدنيا  
فيه ما كان في نفس الامر الوجودي في الدنيا اذ كان دافعا لما هو الفاعل منه  
كالذي بلغة المؤمن فانه وان كان في نفس الامر الوجودي في الدنيا  
انه اذا قوفا الدقاع عن المؤمن فانه يكون في الواقعي النشري  
الذي هو روح الواقعي الوجودي حسنا واجبا لانه ينقلب لانه فيكون  
حسنا بل ياف على فحده في نفس الامر الوجودي في الدنيا في النشري  
هو عند الله ونظيره ذلك ما قال الله سبحانه فاذا لم يكن نقابا بالشهادة  
فاذا كنت عند الله هم الكاذبون مع انهم قد يكونون في نفس الامر الوجودي  
صادقين الا انهم عند الله في الواقعي النشري هم الكاذبون وهم في الحق  
كاذبون لانهم لم يقبلوا من الله نعم ما عاهدوه على قبوله من قبل  
والقول منه هو روح الوجود التكويني فاعلم ان المعروف الذي كان  
في امره به انما وجب الامور لانه في الولاية وشرع الوحي والامر  
العلمي كما اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله ان الله يامر بالعدل وهو

لحسن

واجماع

وهو



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وهو المبدأ والقسطاس المستقيم وهو المعروف بالأمور به أي بالتبعية  
والقبول غناصا للتسليم لصوال التردد اليه وبجالاته وهو الاله اولياته  
بماداه لا بعد آتاه وهو معروف لانه ضد المنكر الذي هو الثاني  
وهو معروف لانه معرفة الله وبه يعرف الله وصاحب الاعراف  
الذي يدخل الجنة من عرفه ويدخل النار من انكره ومعروف عند  
كل خلق وعارف بكل الخلق والنقطة تحت الباء التي بها يعرف الله  
لسائر خلقه وبها احبب عنهم وبها عرفهم وبها عرفهم وبها تبارك  
وعليها تبارك فوا وفيها تبارك والاحسان هو ابنه ابو محمد الحسن  
وايضا ذي القربى هو اخوه ابو عبد الله الحسين عليهما السلام ويحوي  
لها ما يجري لا ينها صلى الله عليهم جميعا فهم المعروف بالأمور به  
هم الامرور بالمعروف والمعرف بصفاتهم والمعروف اسمهم والمعروف  
فعلهم والمعروف حكمهم والمعروف دينهم والمعروف سنتهم والمعروف  
فرعهم فهم الامرور بالحق والهادون بالحق وبه يعدلون وهم  
الحق والتم وانك اي علي امير المؤمنين حق البقيت فسبح يا محمد يا سيم  
ربك العظيم اي سبح الله باقا ما في ولاية علي امير المؤمنين فاستمعك  
بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانك لذكر لسد لقومك  
ونسوف تسئلون وهنا لطيفة ينبغي التنبه عليها على سبيل الانذار  
وهي ان الله سبحانه لما اوجى حكمته في ايجاد الخلق افاض على كونههم  
مختارين في قبول الايجاد لانه لا يخلق الشيء الا على ما هو عليه وما هو  
عليه لا يخلق الا اختيارا قبل باختياره ولو خلق على غير اختياره لم يكن على  
ما هو عليه بل يكون على ما فعل الله عليه وما فعل الله عليه يقتضي ان لا

لطيفة



٥٨  
 لا يختلف اناره لانه ليس يختلف بل يجب ان لا تعد اناره لانه لا  
 بسيط لا اختلاف فيه ولا تعد فيه ولا في جهته وقد بسطنا هذا في بعض  
 مسائلنا كالقوانين وغيرها فاذا عرفت هذا فاعلم ان لا بد من اعتبار  
 اختيار المصنوع ولا يكون ذلك الا بشي منه او عنه وهذا الذي  
 قلنا باعتبار ان في الاختيار من القوابل ومما نهاها مكملا لها فيه ما  
 شرط لا يتحقق القول الا به كالماهية وكما نهاها كالوقت والمكان  
 والجهة والربط والكم والليفت ومنه مكملات قد يوجد الشيء  
 ولكن لا يكون كما ينبغي على كل وجه الابهاء بقدر ما يحصل منها يحصل  
 الكمال وهذا حكم جميع ما هو وجود وهو وجود من التكوينات ونشوءات  
 ومن التشرعات وجوداتها في كل بشرط واجب حصول عند ما  
 يجب في الحكم على الحكم ان يامر المكلف به امر ايجاب لتوقف الشرط  
 على الشرط والمكلف لا يعرف ما يقع مما يضره الا اذا امر به واذا  
 كان الشرط اذا فوجد فيجب ان يكون تلك اللطيفة التي هي حصاة من الشرط  
 هو وجوده في كل فرد منها فيؤمر بكل فرد وهذا هو المستحق في الشرط  
 بالواجب وعندنا هذا في التكوينات والتشريعات واجب اذا  
 كان ذلك مانعا على هذا النحو في النهي عنه وهو الجراح والقول  
 في تفصيله وبيان ما في الواجب فان كان على العكس لان هذا هو  
 وذلك مانع وان كان معنى الواجب او المانع واجب اعتبار في الواجب  
 والمانع اذا لم يكن بد من الامور الستة مثلا وجب اعتبارها في الماهية  
 وان كان له افراد وجب اعتبار كل افراد في الماهية لئلا يكون  
 منها حصاة معينة في الماهية وهذا واجب في الواجب وفي المانع  
 واجب في المانع فيجب النهي عنه كما يجب النهي عن المانع وان كان شرطا



على ما المملات فعلى قسمي قسمي في بعض افرادهم ومن بعض  
 وهو جاز في الوجوب والمانع وهذا يكون الامر به ليس على جهة  
 الوجوب والنهي عنه في المانع ليس على جهة الحریم لانه وان كان في بعض  
 افرادهم مقتضى منهية والمتم لا يستغنى عنه الا انما كان التكليف بكل  
 الافراد هو جاز لانه قد يستغنى عنه في البعض الخالي في نفس الامر من المتم  
 ومثل ذلك منفي بالكتاب والسنة والتكليف مخصوص بما فيه الحكمة  
 الممثلة في حرج ايضا لانه المكلف لا يقدر على الاطلاع على ذلك مع اصاله عدم  
 التكليف بذلك لانه مبني على الحقيق يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
 كان مقتضى ذلك اما ان يسقط عنهم ويعتبر منهم بصدق النية بانه لو  
 كفهم بامد التكليف فقلوا او حملوا بانه يتم لهم نقص ذلك من فضله  
 بنهائهم لقول التكليف الشاق واما ان يسقط عنهم التكليف ولا يتوهم  
 ولما عذر سبحانه بانه عظيم القبول واسع الرحمة يعطي الكثير بالقليل كان  
 ذلك دليل الدعاء اليه والترغيب في خيره فاسقط ذلك التكليف فوهي  
 بفضل كونه الضعيف فالحق بفضل ما في بعضه المتم بالمكمل الجيت  
 في التكليف وبالشرط بالتفضل بقسم ليس في شيء من افرادهم شيء من  
 التميز وانما هو تكليل للصنع الطبعاني وذلك كالسواك والمضمضة  
 والاستنشاق والنهش والكل وليس السرديل قاعدا والتعم قاعدا  
 وليس نخل اليمنى قبل اليسرى والخلع بالعكس واما ان ذلك وقد اشرنا  
 الى هذا فيما سبق من ان جميع المسحيات والاحاديث من المملات والمكلا  
 وذلك في التشرجات والكليات وهذا القسم ليس الامر على جهة  
 الوجوب وليس النهي فيه على جهة الحریم لعدم توقف الصنع الطبعاني



عسى<sup>١</sup> والله<sup>٢</sup> من<sup>٣</sup> الفعل<sup>٤</sup> الح<sup>٥</sup> الكلام<sup>٦</sup>  
قوله<sup>٧</sup> ذلك<sup>٨</sup> يريد<sup>٩</sup> به<sup>١٠</sup> تحصيل<sup>١١</sup> بقوله<sup>١٢</sup> وفهم<sup>١٣</sup>  
لما<sup>١٤</sup> لفت<sup>١٥</sup> من<sup>١٦</sup> المتكلم<sup>١٧</sup> فتضمن<sup>١٨</sup>

اول النزل



الدَّعِيع

أو الترتيب فثبت معها الاستطاعة الفعلية إلى أن يفعل وما دام  
 ثم تنقضي الفعلية بانقضاء الفعل أو الترتيب والاولى كانت باقية فإذا  
 كان الفعل المطلوب فعله أو تركه علمنا وطرئنا إلى الوجود والعدم  
 يعني طريق الخاطب إلى إيجاد الفعل أن شاء وتركه أن شاء كان ذلك  
 الفعل واقفا على برزخ الظهور والاختفاء فإذا أمثل الخاطب بالامر  
 من ذلك البرزخ إلى التهيأ إلى الوجود وإذا أمثل الخاطب بالنهاي  
 ان لم من ذلك البرزخ إلى التهيأ إلى الاختفاء وإنما قلنا الظهور والاختفاء  
 وإن كان معناه الوجود والعدم لئلا يتوهم أن العدم هنا هو الشيء  
 المحض المسترف بعينه بل هو ضد الوجود وهو غلط منهم فإن ذلك  
 ليس بشيء ولا يخرج منه شيء ولا يوضع له عبارة ولا اسم وإنما نوضع  
 لغرض محض أحد تلك الله نعم بمقتضى هو أنهم وأنها مهم وإنما هذا  
 العدم مخلوق أمكنه بمشيئته فالإشياء ليست شيئا إلا إذا ليست  
 حلت الكون وهو قول علي ع في خطبته يوم الغدير والجمعة وهو  
 منسحق الشيء محض لا شيء إذا كان الشيء من مستلزمات وأما في الامكان  
 قبل أن يلبس حلة الوجود فتلك شئيتها فهو شيء بالقوة  
 والصوره أو لا العلم به ليس قبله إلا الوجه الذي لا يفنى وهو ما في  
 المشيئة لأنها وإن كانت منتزعة وظلا لا أنها انشعرت من امكانها  
 عند جميع اسباب وجوده وذلك حكم ناسخ في المشيئة لكل شيء في وقت  
 ومكان وهذا وجه الذي لا يفنى وتلك الصورة الذهنية منتزعة  
 من هذا الوجه لأنه هو الخزانة العليا التي ليس لها لها ذكر بكل اعتبار  
 وفرضي فلما كان ذلك الفعل متعلقا بصورته الذهنية المنتزعة من  
 الخزانة الملائكية كان المطلوب بالامر أو اجبه من ذلك البرزخ إلى



هذا الوجه والثاني ان الظهور والمطلوب بالنتهي انزاله من ذلك التعلق الى ما في المشية  
 الهورية في النفس والوجه منها من امكانه فيكون المطلوب بالنتهي وجوده باكمل المطلوب بالامر فتبين  
 في العقل الثالث المتصور في قلنا يظهر لك ما اردنا فقولهم ونهيتم عن المنكر يريد ان المنكر الذي  
 الخيال والوجه ما في الوجه المحفوظ هو ضد المعروف في التلويينات والتشريعات قد نهوا عنه وهو  
 من الصورة الجوهرية والرابع ودلوا المكلفين على طرف التخلص منه لانه هو المانع من الاكوان الوجوه  
 التي هي محال قواها الوجه والشرعية كما قال نعم في ذكر النهي عن شرب الخمر قال نعم انما يريد النهي  
 ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله  
 وعن الفتوة فهل انتم منهمون فاجاب سبحانه بان الخمر تختل الطباع وتورث  
 الشيطان بسبب تغيرها العداوة والبغضاء وتصد عن الدين فكان شره  
 مانعا من وجود الصلوة والحج ومن الفتوة وذكر الله والمنكر الذي  
 نهى سبحانه عنه المحرمات من كل ما ورد الشرع الشريف بالنهي عنه  
 من المحرمات التي جاء الشرع الشريف بالنهي عنها من الباطل والافتاء  
 حتى اليهم فان جميعها موافق لما اشرفنا اليه وانما نهى سبحانه لعلم انها تنفع  
 من صلاح الكونين قال نعم في تمام الآية المتقدمة وينهي عن الفحشاء والمنكر  
 ونكاح المحارم والمساحقة والواطء وكل مستفح في الفعل والقول والكل  
 كما قال نعم الشيطان يعلمكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وكل سوء جاوز ذلك  
 فهو فاحش وروى ان الله يفض الفاحش المتفحش قال في النهاية قد ذكر  
 ذكر الفحش والفاحشة والقواش في الحديث وهو كل ما يشل فحش  
 الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثره ومنها  
 دم البراغية ان لم يكن فاحشا فلا بأس به ومثله ان كان اللين  
 فاحشا في الفتوة اي كثره وهذا في الفاحش وفي الباطل هو صاحب

تأويل

الاولى  
 في التفسير  
 في التفسير



بالفحشاء

الاولى المذكورة في قوله نعم بل تؤثرون الحياة الدنيا فانما تصحوا المراد  
لاية تجاؤز في الفحشاء السريرة والقول والعمل الى حد فواصل اليه خلق من  
خلق الله كل دلت عليه روايات اهل العصمة وموقد كني عنه  
ابو محمد العسكري ع بما يدل على ذلك فقال ع ابو الدقاق وفيما بين  
الظاهر والباطن ما يجري على احوال كل الفما يورث وتطوي عليه  
السراييم لا يحب الله وامر بفداه وبغيره من سوء النيات ونقص  
الامور الفاضلة ما اذا مال اليها بالاختيار والطلب لا بالسوسا  
الجوى وهو كاره لها فان ذلك مما عني عن صور رفع اثم عن هذه الامة  
للهزيمة امة محمد صلى الله عليه وآله امة الاجابة وهم الشيعة من  
قوله نعم استجبوا لله وللرسول ع اذا دعاكم لما يحيلكم اذا دعاكم  
للولاية كما قال نعم ادمى كانه ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا عيشي به في  
الناس اما ما يهتدي بنوره واما غير امة الاجابة فلم يحبر لهم من جم  
الله تخفيف وهو السر في قوله نعم آمى الرسول ع انزل اليه من كانه  
والمؤمنون ولم يقل وسائر الامة او والناس لانه سبحانه اخاف من  
نبي الله صلى الله عليه وآله والمؤمنين فهدى من الفحشاء المنهي عنها  
والمكلى بالشئ القبيح الفضيع الذي تنكره النفوس والنفوس الطيبة  
وقوله نعم ان انزل الاموات اي افيها وقوله نعم وثا تود في ناديك  
لنكر اي الخنز فباخصا في اصابه نكوهه والفحش في الملاحة السبا  
ولعب القمار وضرب المعازض والصفوف بالايدي واللعب بالديكة  
وعن الرضا ع في قوله وثا تود في ناديك المكركب نوايتنا رطوب في  
محاسنهم من غير حشمة ولا حياء وروى القمي كانه يضرب بعضهم على بعض



ومفكر ونكير هل كان يسئل الله المليك في خبره سبيا بذلك باسم صفي  
الانسان فانه اذا اذنب انكر غيره فالملك السائل عن هذا انكر غيره  
ينكر عليه لذنبه فالملك السائل عن هذا مفكر والاصل اشار  
ما تناكر لهم الا لما بينكم من الذنوب والمفكر خلاف المعروف وانكره  
عرفه وفي الحديث في معوية تلك النكاح تلك الشبهة وهي سبيلها  
بالعقل وليس يتعقل فهم ثم نهوا عن المنكر بكل معنى على كل ما يليق  
فما انكر اليه وما لا يشار اليه ظاهرا وباطنا اما الظاهر فالعمل  
فاما الباطن فهو الحرام كالحرام اسفارا كالحرام ذلك اشار بقوله نعم انكر  
الاصوات لموتك غير أي ياتح وانكر لانه كان اظفا غليظ القلب هو  
لانه عدد وثلثا عشرة وقد اشار الى ذلك أمير المؤمنين ع في  
السائل الذي سئل وهو كافر فقال اخبرني عن نصف الشيء فقال  
مثلي فقال اخبرني عن شيء فقال كافر مثلك لانه شيء ثلثا عشرة  
وهو مفكر وهو الحرام في الآية والخير في الآية الاخرى وقوله مفكر  
لانك هو صوت الحمار فلا ينطق بالمعروف ابدا وان تلفظ  
معروف فهو مفكر عند نفسه لانه لم يرد به الا المنكر وقد كفى عنه  
ابو محمد الحسن العسكري ع في تفسيره بقوله ابا الشروع اللهم زك  
الى ما قلته له في حكم قدرته وزكته من خبر بل ملك شال فلان  
وما بين الظاهر والباطن ما يجري على الخواطر وتلك السماء  
عليه السلام لا يبيد الله ونهى عنه من سوء النبات وقوله  
الاشياء التي احاط بها مختارا كما تقدم فهذه هي الامور المنكرة  
نهي عنها ونصرف الفرف بي البس خي كل باصله وهم فلا

قوله في الآية أي قوله تعالى  
اسما  
كل الحمار

ظ  
شيئا

يخطر ان يكون مراد به شيء من  
مرحله في قوله تعالى  
عنه لا يفسد وهو يجب ان يكون  
تدبره في قوله

حتى يرضى عني قدر تلك

عن المنكر  
في قوله تعالى  
في قوله تعالى



عن المنكر وعن اسماعيل قوله وعن المليل الى ما في اخو اطر والى شي من طر القصة  
وعن العمل لشي من فخر وعهد هي المذكورة في المثلث هي في القراء والاحاديث  
والبغى يعظم لعظم تذكروته في قوله نعم وما كانت امة بغيا البغى للمرأة  
الفاجرة ولا يقال للرجل بغى والغنى في الآية بسكون الغنى طلب  
الظلم والفساد والحسد واحله انما خص المثلث به لشدته بغية من  
قوله نعم غير باغ ولا عما دفاته باغ للمدينة وطالب لها وهو يحل  
غيرها وهي الدنيا كما في قصته النبي فخطبته عن الرضا عليه السلام  
وعا ديعيد شيعا منها بل لا يشيع ابد بل لا ياكل كل من غيرها فانهم  
لا يكون منها البهوت قال بغى بسكون الخين صورة الظاهر في الظلم  
من قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي الفساح من قوله نعم  
ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون وفي الحسد من قوله نعم  
يحسدون الناس على ما ائتهم الله من فضله ويبسل الخين معنى الباطن  
لان البغى هي المرأة الفاجرة ولا يقال للذكور وجيء على هذا حيث  
ادعى ما ليس له وصعد مفعول ليس له باهل ذلك من قوله ان  
يدعون من دونه الا انا وانا لا يدعون الا شيطانا يريد اخيه الله  
وروى محمد بن مسعود الحياشي في تفسيره عن محمد بن اسمعيل الجباري  
عن رجل سماه عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال  
السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ع على قدميه فقال له هذا الاسم  
لا يصلح الا لاهل البيت ع سماه الله به ولم يستم به احد غيره فمن في  
الايان فليو حاد وان لم يكن ابلي به ابلي به وهو قول الله في كتابه  
ان يدعون من دونه الا انا وانا لا يدعون من دونه الا شيطانا يريد

فالتوبة منها



قد ستره بالحروف ظاهره باسمه الخ اقول وبالله المستعان اعمد في هذا تفسيره هو الواجب الخ  
العبادة في الغرائض الخمس كالصلوة الخ في سائر الامكنة المكرهه فيها وفي التبارك الخ  
غير الخ مائة فالتكليف في هذه التلذذات بعدد في علم الغل الخ الخ لا يقع وفي باطن تفسيره هو  
الذي هو المعروف في الامور بالتباعد والتباعد ٥٢  
وبالتكليف في الامور بالتباعد والتباعد  
والمالات اولياته ومجاذبات  
اعادته وهو المعروف الذي هو  
المكر لا عرابي الله في المعروف الذي  
هو معروف في الله وبه يعرف الله وما  
الاعراف الذي يدخل الجنة من عرف  
و يدخل النار من اللز والعرش  
عند كل الخائف والعارض في الخلق  
وهو النقص في الباء الى ان غاب  
ذكره الاسناد في قوله الخ  
الاحسان والاحسان الباء في  
الغريب والاصناف الثلاثة للباطن  
في معنى المعروف والهادي للاتباع  
والقول في هذا الى جوب مجازات  
اعادته وتانيها كونه من صفات الملك  
بمعنى انه في صفاته وافعاله  
عبادته وفي حركاته وسلطاته  
مصول القبايع عند كل الخلق  
حتى عند الاعداء على علم الخ الذي  
كان على علمه في جميع ذلك  
المعنى عند الملك في  
الى الشهادة الالهية  
التي هي صفة الله وتاليم كونه  
معرفه الله الى ما هو عليه الخ  
الاسناد في قوله وفيها تاليم  
فالتكليف في هذه المعروف في  
لانه يعرف الله الخ الى المعروف



هو الجهاد الأكبر ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
رجع من بعض غزواته فقال مرجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر  
انتهى وهذه الغزوة غزوة تبوك وقيل في قوله والذي جاهدنا فيها  
لنهديتهم سبلنا وإن الله لمصلحة المحسنين أي جاهدوا الكفار ابتغاء  
رضا لنا وطاعة لنا وجاهدوا أنفسهم في هواها خوفا منا وقيل  
معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهديتهم  
سبلنا أي السبل الموصلة إلى ثوابنا وقيل لنوفيتهم لزيادة الطاعات  
لينزاد ثوابهم وقيل والذي جاهدوا في إقامة السنة لنهديتهم  
سبل الجنة وقيل والذي يعملون بما يعملون لنهديتهم إلى ما  
لا يعملون وقيل معناه جاهدوا في حقنا ليشل جهاد الأعداء  
الظاهرة والباطنة لنهديتهم سبل المسير إلىنا والوصول إلى جنابنا  
وفي الحديث من عمل بما علم وترثه الله علم ما لا يعلم وإن الله لمصلحة  
المحسنين بالنصرة والاعانة القوي جاهدوا أي صبروا وجاهدوا  
مع رسول الله لنهديتهم سبلنا لنثبت بينهم وعن مولانا الباقري  
هذه الآية لآل محمد ص وأشياعهم وفي المعاني عنه عن أمير المؤمنين  
قال لاواني خصوص في القرآن بما سماه أحد من أن تغلبوا عليها  
تفضلوا في دينكم أنا المحسن يقول الله نعم إن الله لمصلحة المحسنين أقول  
لجهاد عند المشرقة بذل النفس والمال لأعلاء كلمة الإسلام وإقامة  
شعائر الأيمان وهذا هو الجهاد الأصغر وهو جهاد الكفار والمنكرين  
والناصبيين والباطنيين والعاديين والخارجيين على الأماح وما أمثالهم  
وأما الجهاد الأكبر فهو جهاد النفس فالأعداء أعداءك نفسك



التي بين قبيلك كما في البحر وجهها بها بالرياضات وهي سماء قسمة  
اصحاب السما والهميا واكوكبية واصحاب السحر والاعمال التي يتوكلون  
استعمالها على تسخير الملا تلك الحكمة والسبب طبعه وحيوانه بل الجاد  
والبيان وغير ذلك مما هو معروف عند اهل البيت صلوا الله  
الاول واجد ويقو لا نفوسهم على سائر مطالبهم ومنه ياتى ان  
النسوق كغير ذلك انفسهم لتكشف لهم الاسرار وحقايق الاسرار  
اما الاولون ففعلوا تلك الرياضات سلفا صديقا لهم لكي الله تعالى في  
ولم يقصدوا بها شيئا مما لا في حالهم معروف والمجاهدة للنفس بهذا  
الحويا طلبة لما الاخرين الذي هم الهوتية فالكثير من اصحاب  
ترجع الى نحو ما قصد الاولون يظهر منها على صورة ما لا في  
وقد شيد هذا الاظهار بخلاف اقوالهم متناقض اعمالهم وافعالهم  
وكلامهم ومنشأ به هياتهم ويفعلون المعاصي بعد ان يربون  
لهم قواعدا من اعيانهم يتسمون بها تلك اليقين ويفسررون الى  
العبادة والماعز انما هي نفقات الطريق الى الله نعم فاذا وصل الى  
الى شئ من العبادات لا تلتفت الى ذات الله من جهة الحق  
وانه مخلوق فليتها هو مة فلصحة حقيقة وحجزة حقيقة هو  
وحجازه هو كونه مخلوقا وعبد ذلك هو هو ففني الطريق لما  
بالجل فانه صورة وصفاته وهي ترجع الى مثلها وهو المجاز فاذا  
والفصل كان هو الله لا بعد احد ومن هنا قال اشاعره انا ذلك  
القلوب في قلوب العاينين انا فطر جاذبة الرهي وانا القدر  
انا ذلك الفرد الذي فيه الكمال لا عجب وبكل صوت طائفي في كل غصن  
الى



الى ان قال ما قولك في خلقه والحق ذاتي فاجبوا انفسكم انتم عن مقالتي  
 التي لا تذب الله اهل اللعلا ويحيى خلقك انتم انتم انتم انتم انتم  
 ولا شيء اظن ضاع الكلام فلا كلام ولا سكوت معجب جمعت  
 كما اني اعلم ان الخاف والمذنب قتل سوء مقتلهم من هذه واقبالها فانهم  
 اذا وصلوا الى هذا المقام عندهم لا يعبدون ولا شيء لا يعبد نفسه ولا  
 فرض مغاير هو في مقام اليقين ولذا قال نعم واعبد ربك يعني  
 في مقام المجاز وهو الطريق اليه لانه هو مقام فرض المغايرة حتى ياتيك  
 اليقين وهو الفناء في الله والاتحاد به وهو مقام خدام المغايرة ومثل  
 ميلهم الى الغنا والنجاة وضرب الطبول ويعللون بان النفس خلقت  
 من الخلق الاقل في حركاتها الموسيقية فاذا اصغيت اليها انجذبت  
 الى ما يشاكلها فتدكرت فشايتها واعرضت عن المشاغل الدنياوية فادركت  
 المعارف الالهية ويعملون انا ننظر الى الجبال لنشاهد فيها اثار  
 الجبال الالهية وكل هذه عيوبها النفس والشیطان دعوتهم اليها شهوة  
 نفوسهم لا يريدون شيئا لله ولا شيء من طاعتهم بل للشيطان ولتغني  
 اليه اقله الذي لا يؤمنون بالآخرة وليس هو وليقر فواما هم مقرون  
 فهذه الرياضات طرقت الشيطان الى التار ومنهم من يراض برياضاتهم  
 ويقتدي بهم في اعتقادهم وياويل من كلامهم ما يفهم له فسادهم  
 حسن ظنهم بهم وان كانوا لا يعملون من اعمالهم مثل الغنا واستعمال الملا  
 وتلك الصادات وفعل المعاصي فهو لا يرضيهم باطلا كالذي هم  
 قبلهم وان كان هؤلاء قد يستعمل هذه الرياضة لله بمعنى انهم يحسبونها  
 توسل الى حاجب الله ويستدل في نفسه على وعلى خصمه بمنع عوهم الحكمة

مفقود



ضالة المؤمن حينئذ واحد لها الحقها وما يلقون من مأخذ عقلية يقول  
بن كرها بلا فائدة وهو عمل باطل لانه المؤمن ليس له ضالة الا طريقه التي  
الهداية هم ولهم يقين وطريق الحق لكان لقائل ان يقول انهم حصل اليقين  
والقراءة في طريقه او تلك هي طريقه الهادي او توصل الى طريقه  
ولكنهم قد دلوا على الطريق الحق في المأكل والمشرب والملبس والعلوم  
والعلوم والاعمال ولم يتركوا شيئا يوصل الى الله نعم الا دلوا عليه  
به وعلوه ونهوا عن طريقه اهل الباطل وهم اهل البحر بافساده  
واهل التصوف وحنان ابناءهم وبنوا كلامهم والميل اليهم والشك  
باسمائهم وامرنا بالبراءة منهم وصحة ما اول كلامهم وعمل اليهم  
ويستحي باسمائهم الا للثبوت كما دلته عليه احاديثهم فلا تكون طريق  
الباطل ضالة للمؤمن كما دلنا احاديثهم العقلية فباطلة لان الله  
الغفور العليم من الباطل فتم من حيث نزلها وبالجملة فاما  
هو كانه كلهم باطل توصل الى الباطل وانه ضالة لجاهل المجاهد  
في الله لانها في حقيقتها حادثة في الشيطان ولهذا حصل لهم كشف  
طرف الباطل فكانوا يقولون ان علم الله مستفاد من العلوم والعلوم  
انما هو الكمال وان الله سبحانه ما اوجد الانسان فانه حقيقة الكمال  
عين الحق سبحانه وان الله سبحانه حقيقة الكمال وهي تنافي اعتبار الكمال  
فليس له في خلقه الا شئ واحد وان اهل النار يقولون انهم الى الله  
وان كلام الله قد علم ليس هو غير خاتمة وامثال ذلك من الاعمال  
التي هي وما سمعنا بعضا من الاعمال الفضيحة لانهم انما دعاهم الى  
هذه الامور الكبر عن طاعة الله الهدى عليهم السلام والاستقامة  
ولا يلزم



منزلة غيرة منكم صراوة زحال طبعي برون رضى  
و حروبي شدة و عادت كودن كتر

ولا ينهم فلا تتركهم ولم يدي اتر من شيعتهم وطريقهم بقراءاتهم  
فانها لا تلي الا بصار ولكن نعى القلوب التي في القدر والقسم الثاني من  
الربان مات ما استسهل محل واهل بيته الماهر وعلو الله عليه وعلمهم  
اجمعين وهي ما سته الله نعم لهم عليه من ادايه وبيته  
لهم في كتابه فمجله انه تاكل كل ما استهني نفسه من الحلال ناظر الى  
اباحة الله واخذته اونداه اليه لتقوى به على طاعة الله سبحانه معقول  
على ما يخرجك عن الجوع المشغل والشبع المنقيل هوذا يا لشكر تلك النعمة  
بالجمل الله على نجاهه وملا خفة انها منه وحده ابتداء بها كي ما  
وجود او جلتنا من ذلك كل ما ينهي الله عنه وعن كل شهوة وكل ما  
يؤدي اليها ولو في الاحمال او عيل معك نفسك الى الشهوات التي  
تطلبها نفسك لغرط الى الاباحة والاذن والذنب من الله المتقون به  
على الطاعة بل لجسد الشهوة الحيوانية او العادية فقد قال اياكم  
وهو ان الملوك فانه لها صراوة كصراوة الخمر حابس لنفسه وشهوه  
على الله او ما يؤدي الى الله نعم والشراب والباس والنكاح  
كذلك وبلغني لك الخلوة عن الناس وهي خلوة اهل البيت لا خلوة  
الصفوية والوهبانية بل هي ان تحلي قلبك عن كل ما سوى الله نعم الا  
ما كان الله من سلوة وعبادة وذكر وفكر وذكر مودع واعتبار  
كما قال نعم او لم ينظر وفي ملكوت السوايه والارض وما خلق الله من شيء  
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقال في الموضع كلاً من ذكر وصمته  
فكر ونظره اعتبار عني ان لا ينظر الا فيما بعينه من امر ديناه واخره  
ويفسر فيما بعينه من امر الدنيا على اقل ما يلفظه من الكلام واذا صمت



فكر فيما يرا د منه وكيف يرضى مولاه في كل ما يتعلق به من احوال العباد  
والعبودية وفي كيفية الاستعداد للملاقاة مولاه بما يرضى به عنه  
وكيفية الخلق والانفعال والحق والالتقال واذا انقلب اعبر في  
المصنوعات عظمى الصانع واختلاف خلقه تدبيره وسرعة حلوله  
مقاديره من الغنى والفقر والفتح والسيف والهداية والظلال والظلمة  
والشفاعة والفرح والحزن والرضى والغضب والموث والخيوة وفي  
تقلب احوال الدنيا وفي كونه وما بعد الموت ويقول كتاب الله في  
سنة الماضي علم اليقين واعيان اليقين ويرى عن نجا بما نجا ومن هلك  
بما هلك وبالحكمة يعيش في هذه الدنيا غريبا لا يعرف احدا ولا  
بيد الناس وبيد اهل واقارب ومع هذا يترك التمسك بطلب  
الرفق من الوجه الكلال وضيق ان لا يلهيه طلب الكلال عن ذكر الملك  
المغال بل يحمل في الطلب كما قال غير رجال لا للهيبهم تجارة ولا بيع  
ذكر الله واقام الصلوة وابا على زكوة يخافون يومما تنقلب فيه  
القلوب والابصار ويجهل في طها دنة وفي صلاته لا على جهة  
والوسوسة بل على جهة شدة الاعشاء تشاء الملك الجبار بل  
بخطا من النية لصوات التواضع الاحياء الكهنة ببيدي الله سبحانه  
وبالقدرة مع الله سبحانه في كل المواطن بحيث لا تفقد هيبته  
بحله هيبته فاذا وقع من اختلاف ما وصفنا فليعلم انه هذا  
لسنة فقره ولا على الفقير الا الغنى وليدكم على هافر صلو السلف  
يختم ما مضى عن الاهتمام بما ياتي يتم لا يستحسن صخرة من طاعة او معصية  
من الواجبات

خدمته



من الواجبات والمحتملات ومن المنهيات والمكروهات ومن الآداب  
والسنن مما هو شرط في الكونية كونه التشريع وكون التلويح أو من شرط  
أو مكل له أو مشدد بينهما ولا يزال كذلك حتى يلحق بالذين صجوا  
الدين بابتدائهم وألحها معلقة بالكل الأعلى وإلى هذا الإشارة بقوله  
ما زال العبد يقرب إلى النوافل حتى أصابه فإذا أصبته كنت سمعته  
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث والمراد بالنوافل مندوبات  
الطهارة والصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد واللباس والنكاح  
والفطام والشراب والمعاملة والمعايشة والمصاحبة وأداب  
كل فعل وعمرته وسكونه ونومه ويقظة عليها هو مذكور في القرآن  
والأحاديث من صريح وإشارة فهذا هو الرضا بالحجة  
للموصل إلى الحق كما قال سبحانه كنت سمعته الذي يسمع به الخ وقال  
وخلق الإنسان ذاتاً نفساً طاهرة أزكاهما بالعلم والعمل فقد شابهت  
أو كل جواهر علمها فإذا اعتدلت فخرجها وفارقت الأضداد  
فقد شاركها السبع الشدادته أقول أخاف أن يغل اللباب  
كان من عناءه على ما يقول فإذا اعتدلت فخرجها وفارقت الأضداد  
الخ وإن قام بالبعض كان له البعض كل ينسبته وهم من أهل  
القسم الأول ومثل ما ذكرنا من الجاهد العاقل نفسه وقد جاهدوا  
في الله سبحانه الكفار والمنافقين وجاهدوا أنفسهم حق الجهاد  
على ما يقصر عنه جميع العباد وذلك لأن الله سبحانه اجتباهم  
من جميع ما خلق وأنهم من نعمه ما لم يؤت أحداً من العالمين فطلب  
منهم شكر تلك النعم فأوحى إليهم وجاهدوا في الله حق جهاده



هو اجبتاكم فقاموا بامرهم كما امرهم فاخبرهم عنهم بذلك الوفاء  
الذي هو غاية الشكر بقوله وعما هلك في الله هو معها ده قال  
حتى اعلنت دعوتهم وبلغت فرائضه وافتتحت مددوه اعل  
بمعنى اظهر ونشر والدعوة بمعنى الدعاء والسؤال ومنها اجيب  
دعوة الداعي اذا دعاه اي سوال الخلفه وعليه فهي مضافه الى ضمير  
الفاعل والسؤال هو قوله نعم الست بولكم حتى سألهم قبل ان يخلفهم  
كل واحد في وقت وجوده ومكان وجوده لما سألوه بلسان امكانهم  
وهم اذ ذاك هم الداعون السائلون لانهم تراجعت وحيد ولسانه  
المعبر وهم اصل هو ادخلوا التي بالسنه اللطيف الامكانه والكلوبله  
فسمع دعوة الله سبحانه من السنه عند الاداء والتبليغ عنه سبحانه  
كل شئ ولا تهم الاعضاء والاشهاد والمنافه المقدرين واللاذ  
والحفظ والرواد فقد اعلنوا دعوة ايجام حتى ظهرت في كل  
وانشئت في سائر اقطار الكواكب واعلنوا دعوة امكانهم بالسنه  
بالارشاد والامداد لانهم الاعضاء واليكون المراد سوالهم  
له وعليه فهي مضافه الى ضمير المفعول وذلك حتى سألوه بعد ان اعلنت  
قبل ان يخلفهم بالسنه امكانهم بعبارة بولهم كل في وقت وجوده  
ومكان وجوده فاعلنوا دعوتهم اي خلفه اي سبحانه اي اظهر  
ونشروها بانوارها كل واحد هم في هذا في علم الكلوبله واما في  
النشر فاعلنوا دعوتهم اي اريد منها معنى السؤال يكون المراد  
ان جعل دعوتهم بالامر والنهي وما يندب اليه وكرهه خبير لان  
سبحانه لم ير من ان يطاع باكره لعد حقيق الماعه مع الاكراه لان  
لم يحسن بخلية العوم قد رتب فكان المكلف بامرهم ونهيهم غير مجبور

دعوة

دعوة



بل هو مختار في الامتنال بامر والاحتساب عند نهيه للتحقق الطاعة  
 والمعصية ولهذا ورد خطاب لهم في التكليف بصورة السؤال فقال  
 الست بربكم قالوا بلى مختارين للقبول منه والائمة عم عليه السلام تعالى  
 ومستودع سره وامتناع نهيه وامره فبلغوا عن الله بما امرهم بتبليغه  
 متى اعلنوا دعوته ولما كانوا حلة ولاية الله والقوام بامرهم ولهم  
 كان انبا عنهم يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وهذا لهم ليس غرض  
 الا الفلاح وهو قوله ثم فاذا بعد الحق الا الفلاح فما امدى بهم هذا  
 الى طاعة الله والى اجابة دعوته وقد عتوا على ذلك وبالغوا في الدعا  
 الى الله حتى اعلنوا دعوتهم على المعنى الثاني الذي قلنا فيه ان دعوتهم  
 مضان الى فهم القول بمعنى الاستجابة لله وللرسول كما في قوله ثم  
 استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيلكم وكل ما يلحق في التلويح  
 يلحق في التشريع وبالعكس والدعوة ايضا هي دعاه بمعنى ناداه  
 اي طلب اقباله ويصح في هذا المعنى الوجهان السابقان اي ان الله سبحانه  
 طلب اقبالهم عليه ليقبولوا منه طاهر نقيضه واملا هذه الذي به كونهم  
 وبه قوامهم والائمة صلى الله عليه وسلم اوساط في ذلك الطلب  
 وهم المبعوثون به وهم المرعوبون له وهم المؤذون الى خلقه والمبلغون  
 فيضه اليهم وحيت كان ذلك الممدد والفيض الا فيهم ولا يصل النار  
 الى العباد الا عنهم وبهم وطلب منهم التبليغ وبلغوا عنها ادا منهم  
 التبليغ ظهر انهم اعلنوا دعوتهم على نحو ما اشرنا اليه مما قبل من ان  
 المودد من شعاع انوارهم والعبود من انوارهم كلهم وليقبولوا منها طين  
 نقيضه واملا هذه الذي به حيوة كونهم وبه قوام ذواتهم وهم

لا يكون



جماع جميع چیز حیاتی که تواند جماع الخبیة الخبیة وجمع کلک چیز حیاتی که تواند جماع الخبیة الخبیة

۵۷۶

اولا امر الله ونهيه واوليا باحكامه وحققة شرائع المبعوثين  
بدينه الداعون الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فحقوا على الرعايا  
وبالغوا في الاحكام ودعوا الى طاعة الله وعبادته وامروا بالمعروف  
ونهى عن المنكر حتى اقاموا الدين في السموات والارضين وهو الحق  
لكن بنا عرفه الله ولولانا ما عبد الله وقول الحق في دعاء ربه  
فيهم ملكات سماءك وارضك حتى ظهر الاله الا انت فقد اعلوا  
دعوتهم حين دعاهم الى معرفته وعبادته والدعوة ايضا لها  
وفي الجزاء الدعاء هو العبادات ويكون المعنى انهم اعلوا عبادته امامه  
فلا تهم عبده وهو حق عبادته وجاهدوا فيه حتى جاهدوا واما من الخلق  
فلا تهم استسبوا لهم العبادات وامروهم بها واصبروا عليها بالامر  
من احد من خلقه عبادته الا ما وافقت ملتهم وسنتهم كما امر الله  
لولايتهم وصيبتهم وفي حديث علي بن ابي طالب عليه السلام وقد سئل كيف  
الدعوة الى الدين فقال يقول بسم الله الرحمن الرحيم دعوك الى الله  
والى دينه ثم قال وجماعهم امر ان احدهما معرفة الله نعم والآخر  
العمل بوضوئه واتممه معرفة الله ان يعرف بالوحدانية والى آفة والآخر  
والعزة والعلم والقدرة والعلو على كل شيء وانه النافع الضار القاهر لكل  
شيء الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابدان وهو اللطيف الخبير  
وانه يحل عبده ورسوله وان ما جاء به هو الحق من عند الله نعم  
سواء هو الباطل فاذا اجابوا الى ذلك فلهي ما للمسلمين وعليهم ما  
على المسلمين اصول جماع الدعوة امر ان كما ذكرتم ومعرفة الله تعالى  
شيئكم كمالها ما اشار اليه بقوله ان يعرف بالوحدانية الخ فانيها  
المراقبة وحفظ السر وذكر الله على كل حال فاما العمل بوضوئه فهو  
التي



الآية هكذا في استنحتها من حيث ما توهى اجود هي فوضه ولا جناح  
عليكم فيما توهى حيتهم به من بعد لفريقه ان الله كان عليهما حكما

القيام باوامره واجتناب نواهيه على ما حدده من حدود الله  
وقوام تلك الحدود ولايتهم والافتداء بهم والاعتناء عنهم والتسليم  
لهم والرجوع اليهم والتقوى لغيرهم بحسبهم بالقلب واللسان والاركان  
والاعتناء بدينهم والبراءة من اعدائهم واعتقاد ان الاعمال والمعارف  
لا تقبل شيئا الا بما ذكر بل تكون بغيرها معاصي وهباء منثورا ولا يكون  
العمل بوضوئه كما ذكرنا فهو لا الا بغير فتوى ولا تقبل بغير فتوى لا بغير  
الله كما وصف نفسه على استنهم ولا يقبل بغير فتوى الا بغير فتوى فجامع الدعوة  
امانه كل واحد منها هو شرط بالآخر بل شرط لآخر كما ذكرنا في حقيقة  
هم اعلنوا دعوتهم بكل معنى على كل نحو وفي حق الحقيقة الله اعلى بهم  
دعوتهم كذلك والى هذا المعنى اشار في جملة اشهر ما رجب بقوله  
فبهم ملكات سماءك وارضك حتى ظهر لا اله الا انت ولو اراد  
خصوص الاول الذي هو الحقيقة لقال فخلقوا سماءك وارضك وقوله  
وبينهم فرايض البياض فصل ما بين الاشياء وتبيان كل شيء يحتاج الى  
اليه ويقال البياض هو المنطق الفصيح المعرب عما في الفهم والفرق بين  
البياض والتبيان هو ان البياض جعل الشيء مبينا بدونه حجة والتبيان  
جعل الشيء مبينا مع الحجة وفي الحديث انزل الله في القرآن تبيان كل  
شيء يعني كشفه والافضاح والسطاطة والبيان والبرهان والفرافقة  
جمع فرفقة من فرض اي اوجب ومعنى وقت ومنه قوله تعالى في فرض  
فيهم الحج اي وقت ومعنى العقد والميثاق ومنه قوله تعالى ولا جناح  
عليكم فيما ارضيتم به من بعد الفريضة اي لا جناح عليكم فيما ارضيتم من عقد  
مختلف من بعد انقضاء مدة الاجل الاول فقوله من بعد الفريضة اي

الله



فهو أشكركم و قد رافقكم

في هذه الدنيا و قد رافقكم

٥٢٨

من بعد العقل وهو الميثاق كما قال واخذ منكم ميثاقا عظيما و يقال  
 من من اقام من من عني قل و اما من من القوس وهو ما وضع  
 الوتر لانه ينفذ باليد و من من ينفذ باليد و من من ينفذ باليد  
 من انشاء و رخصه و اوضحه ما عمن من احكامه و ما اخذها و شدة  
 اركان تسلطه على عباد بهما حكم من الولاية و ادع عندكم من مقاليد  
 الهداية و احكم عقدا طاعة و ما اخذ على عباد من الميثاق على امانة  
 دعوتهم و نهى سبيل معرفته في و اوضح المنهج عما اقيم على ذلك من الحجج  
 فليكنوا في ايضاً من هذه و لا بد من معرفة ما هي اركان اخذ منهم  
 بهم و اهدى بهما هي التي من الفرائض ما حلت دت بنفي الحد و هو من  
 فانها اول الفروض و نهى الماعة لانها هيكل ظهوره لعباده فلو كانت  
 محل و دة لكانت معروفة بالحد و حقيق في بنفي كل ما يجوز و يوجب  
 كل ما يمنع عن الاداء لسلالة الشئ انما يعرف بصفته و على ان فرض  
 بمعنى وقت في العبادات ظاهرة لان منها ما هو وقت في الوجوب و الاداء  
 كالصلوات و الصيام و منها ما هو وقت في الوجوب كالزكاة و منها ما هو وقت  
 في الاداء كالحج و منها ما هو وقت بالعرف و لما في المعرف فحيث كان مقتضى  
 انها بصفته كان توقيتها و جودها و جودها نفس وجودها العارف  
 و فرضها اي توقيتها هي كونها معلومة اي وقع عليها بها و اول وقتها  
 هذا و كونه فناء في علمه مبداً و كونها معلومة هو ظهورها في العالم  
 بها الذي هو هو لها لان الظاهر انما هو هو يظهر و هو هو كمالها  
 يظهر و هي هي و اولها و آخرها و لا اول لها و لا آخر غير فلا اول لها  
 لكان لا اخذ لا آخر لها و لا لكان له اول بل الاول و الآخر لوجوده  
 خلقه

العلم

بها



خلقه وهو كل خلق عليم ثم لما كان قناء العارف انما هو بكمال التجريد وكشف  
 سمات الجلال وكمال التجريد هو جميع الاشارات والنسب والاعتبارات  
 وكل ما سوى الثابت بذكره سبحانه حتى لا يبقى الا الباقي فاذا انقضى  
 كل راجع الى غيره ومستند الى سواه حصلت على اتم وقت على  
 نشأتك من صفته ولست الا ما وصف لك من صفته وكسبت  
 من صفته وتعرف باصل فعله كان باب ابتدائك حين  
 خرجت باب فتائك حين دخلت كما قال سيد الشهداء ع في آخره عاين يوم عرفة في عناجاته  
 برفقة كما روي الهى امرت بالرجوع الى الانوار فارجعت اليها بكسوة  
 الانوار فهذا باب الاستبصار حتى لا يرجع اليك منها كما دخلت اليك منها  
 معونة السر عن النظر اليها ومرفوع الهبة عن الاعتماد عليها  
 على كل شيء قد يروى كما كان باب بدئك حين خرجت هو باب فتائك  
 حين دخلت وكان تعدد المكلفين انما هو لاختلاف المشغلات ومنها  
 الرتبة واجهة وجب ان يكون لكل مكلف باب ليدل به وعو  
 لا يشترك فيه غيره لان المشاركة انما يحصل في الكل وذلك يوجب  
 الاتحاد واما المشاركة في البعض فتوجب تعدد الخرج بسبب البعض  
 الذي لم يقع فيه الشراكة فظهر مما ذكرنا ان التوفيق ظهر في مراتب  
 لا تكاد تنضبط لاختلاف المراتب والوقائات وهذا التوفيق في نفسه  
 مختلف فنه مع السرمه صلى الله عليه وسلم والهمم مع اول  
 الدهر ومنه مع وسطه ومنه مع آخره ومنه مع المثال ومنه  
 مع الاجسام والاعراض على اختلاف مراتبها من الوجود من حق

لك



لقد شئت على طبع الموضوعات التي اولها الله الحكمة في الامور بالحواسات افعال  
واعمالهم بالحكمة قدر الله بالقرآن في المعارف الالهية والحكمة بالصدق فان الله  
عليها في معرفة الله وفي معرفة ما سواه على حسب حتماتها وهي حتمات وهو على حركاته  
في الحقيقة والواقع على الموضوعات التي هي اعمال هذه الالهة وافعالها وبنائها  
وباطل لكل ما رايته منهم فقام شرحه في اللباب بما يطول  
ثم ويل قولهم نسالت اودية بقدرها وعلى انفسهم بمعنى قل  
الاعمال جربت الحكمة على طبق الموضوعات واما في المعارف فاعمال  
اعمال القوابل وهو في الحقيقة طبق الموضوعات كما ان في الاعمال  
القوابل فقد يتولد بكل معنى يحتمل البیان جميع فرائضها على  
معنى يحتمل الفرض من الوجوب والعقد والشاف والتوفيق  
التقدير والتبوت وكل على حد لا يدانيه سواهم ولا يحل لغيره  
الامر ولغيره حده اقامة الشئ تعديل اركان وحفظها من  
من الرفع زنج او نقص في شئ منها او على متانها او من مكنها  
واحد ود هي الاحكام لا تهاكل في افعال المكلفين واحكامهم  
اما كونها حده افعال المكلفين فلا تهاكلها عن الافراط والتقصير  
وتجسسها على الاعتدال الذي به قبول الخير والحق لا يغيره فالاحكام  
في الحقيقة تحدد الافعال وتعديلها على مقتضى الحق الذي هو الحكمة  
الالهية بالها والامر بالاعمال الصالحة منها والنهي عن الفحشاء  
ظاهرا وما يترتب على ذلك من الثواب في الموافقة والعقاب في  
المخالفة فهو ما خلق الله بمقتضى ما يفعلون من اعمالهم وهو  
سجنهم وصفهم انه حكيم عليم واما كونها احكاما فلا تهاكل في الوجوب  
تشريعات وجودية وتكليفات ذاتية وفي الشرع مولات فطرية  
طبيعية وضعية ودواعي سببية اقتضائية تكون بها وجود  
تشريعية وانما قلنا لا مولات فطرية لانها منسوبة الى الفعل  
لا الى الذات



هذا هو الكتاب الذي  
هو في الامور الشرعية  
والاخرى التي هي في  
الامور الدنيوية

فيللحظة

انها الى الذات واما وصيعة فلا حظا في الالهة انما هي المكلفين

لانهم ليس لها شخصها انما هو تلك القوابل ولما دواعي فلا حظا

انها يواعى اي ميولات لاقتضاء الفعل واما سببها فلا حظا تفاء

لانها لا تفهم الا بالقابل ولا يحق القابل الالهة وذلك من حيث هي

هي كما هو شأن الاحكام الوضعية ولما اقتضائية فلا حظا انها منشأ

في الالهة لانها هي نفوسها فهي اقتضائية وان كانت انما تتعنى بها في الاول

وجودات اقتضت شرعا قد نصت عليه وحكمت به وفي الثاني كطيفا

اقتضت وجودا وحكمت به بنقصها عليه فاذا عرفت ما اشرنا اليه

ظهر لك ان الاحكام حادثة افعال المكلفين وحده ولو انهما كانا

وانما احدهما حادثة الميولات التي هي الاحكام باعتبار

ومنشأ الاحكام باعتبار آخر لها ظاهر وباطن فباطنها ما سمعت ما اشرنا

اليه وظاهرها الاوامر والنواهي الشرعية المعروفة وكل ذلك حادثة الله

اي احكامه وقد اقول حادثة الله في كل رتبة اشرنا اليها من الاحكام

ولكن قد يظن بانها حادثة اقامتها من التعديل والحفظ اللذين بهما

كالاقامة عليها ينبغي على كل لا يفرح به غيرهم عليهم السلام كما ينبغي

غيره في نظائرها قال عمن نشرتم شرايح احكامه وسنتم سنتم

قال الشارح انه وان كان من الماد قايما الشرافة كان لا يبي عبد الله

الربيع الا فمستف ومن غير المستفاه ما لا يحصى وكتاب الرجال لا ينفك

في بيانها هو الهمم وكتبهم والاضافة من قيل خاتم فضة واحدة الاحكام

من الكتاب وغيره ولسنتهم اي يبينهم سنتم مفردا او جمعا وضافة السنتم

بمعنى الترفيع الى الملك لكونه منه فمروسة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم انتهى

الشيخ اقول لنشر ضد طوى اي بسطوا الامور الشرعية في شرايح احكامه

انها

انها

انها

بما خرد الالهة التي هي الاحكام الوضعية  
الحكمة المعروفة في الوجود ووجودات  
الوجود في الزمان والحقائق تقتضيه وجودا  
الاحكام باعتبار الميولات التي هي الاحكام باعتبار  
الاحكام باعتبار اقامتها من التعديل والحفظ اللذين بهما  
الاحكام باعتبار اقامتها عليها ينبغي على كل لا يفرح به غيرهم عليهم السلام كما ينبغي  
غيره في نظائرها قال عمن نشرتم شرايح احكامه وسنتم سنتم  
قال الشارح انه وان كان من الماد قايما الشرافة كان لا يبي عبد الله  
الربيع الا فمستف ومن غير المستفاه ما لا يحصى وكتاب الرجال لا ينفك  
في بيانها هو الهمم وكتبهم والاضافة من قيل خاتم فضة واحدة الاحكام  
من الكتاب وغيره ولسنتهم اي يبينهم سنتم مفردا او جمعا وضافة السنتم  
بمعنى الترفيع الى الملك لكونه منه فمروسة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم انتهى  
الشيخ اقول لنشر ضد طوى اي بسطوا الامور الشرعية في شرايح احكامه



او بمعنى احى كما في الدعاء وبها تنشر ميت البلاد اى يحيى والشرع  
 جمع الشريعة هي الدين مأخوذة من الشريعة التي هي مورد الناس  
 للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وحاجة الخلق اليها  
 الى الماء بل اعظم بل هي الماء حقيقته والمراد انهم احيوا شرائع احكامهم  
 اما بالتحليل لها والقيام بها وبالحفظ لها وببليغ المكلفين بالقيام بها  
 او بالمعونة للمسيكين من المكلفين بالهداية والدعاء والتسديد والنور  
 والقود اليها ~~والذود اليها~~ والذود عن خلافها والعمل بمقتضاها على  
 اكل وجه واشد مواظبة ومحافظة حتى ظهر ان المكلفين والمسيكين  
 فان ذلك ادعى اليهم الى القيام وتحمل مشاقها وباستسقاء احكامهم  
 ثمار مقتضيات القوا بل من احوال المكلفين في بيوتها من اجمال الشرع  
 وما يعرضون وتضطرب كل منها بما يساكله من افعالهم وقوالهم  
 اعمالهم وما الطويل <sup>اعلى</sup> من معتقداتهم وياتيهم حتى اقاموا تلك الكثرة  
 وشيئا طاعة الآله المعبودا فاحاروا افلاكها على افعالها في  
 كل ضرب وقد رما قوا لها بين ارضها وسماواتها في سنة ايام سوء  
 للسائلين يوم الاحد في شريعة ادم ويوم الاثنين في شريعة نوح  
 ويوم الثلاثاء في شريعة ابراهيم ويوم الاربعاء في شريعة موسى  
 والخميس في شريعة عيسى عليهم اجمعين السلام ويوم الجمعة في شريعة  
 التي شرعها لهم جدهم السيد الاكبر صلى الله عليه وآله الاخيرين  
 الاول فروع السادسة لاثباتها الجامعة لجميع احكام الخمس واما هذه  
 بعض احكامها باختلاف الموضوعات كما ترى اختلاف بعض احكامها



الشرعية باختلاف موضوعاتها فان المصلي لا حاجز عن القيام في الصلوة يكون  
فرضه القلوة من خلوس فالصلوة من قيا جميع القدرة هي الصلوة من خلوس  
مع العجز بعينها وانما اختلافه باختلاف المتعلق كما اختلفت صورة الوجه  
الواحد في المراتب المختلفة وقوله نعم شرع لكم من الدين ما وصى نبيوننا  
والذي اوحينا اليك الآية وقوله نعم قل ما كنت بدعا من الرسل وقوله نعم  
ما ينال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وامثال ذلك مما يؤهم فريضة  
شرعية محمد صلى الله عليه وآله على الشرايع الاول وتبعيتها لها فانما  
جوى في الظاهر بهذه الصورة على ما تفهم العواجد الاعراب من ان  
الانبياء عليهم السلام سبقوا وشرائعهم قبل شرعية محمد صلى الله عليه وآله  
ولا كانت الانبياء عندهم عند عوام الناس في زمن محمد صلى الله عليه وآله  
حقا وانهم هم الدعاة الى الله صدقا من جهة انهم سمعوا ذلك بالانبياء  
المؤثرة ولم يكونوا حضرة ولم يحصل من بعضهم النفرة عنهم لاستقلال  
التكليف فيفتح منهم الانكار بل اعتقد طينوتهم لوجود المفتي وهو  
التواتر وزوال المانع حسن ان يقال في اخبارهم ان هذا النبي المرسل اليهم  
ما له كمال الانبياء ولم يقل له في تكليف امتهم الا ما قد قيل للرسل  
من قبله في تكليف اممهم وما شرع لا يقتضي من الدين الا ما شرعوا  
لاممهم ولم يكن ياتي بما هو مبتدع غير ما اتوا به اممهم عن الله نعم  
ليكون هذا ادعى لهم الى قبول منه لدخوله صلى الله عليه وآله  
عندهم في جملة من اتوا به وصار قوتهم ودخولهم في نحو من كان  
عندهم انهم يجب عليهم القبول من الدعاء الى الله نعم بلحق فلهم اني  
النبي بل صورة تبعيتها وضرعيتها لتأخر دولته صلى الله عليه وآله  
في ظاهر الاعمال لظاهر البشرية وذلك لا يدل على صالة فريضة

ان الله



وَبَعَثْنَا لِيَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا لِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ  
هَمَّ التَّابِعُونَ السَّائِرُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ الَّذِي هَلَهُ وَصَّاهُ عَلَيْهِمْ  
بَلَّ لَا يُوَحِّدُ حَقٌّ مِنْ دِينٍ أَوْ غَيْرِهِ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا مَا كَانَتْ عَنْهُمْ  
لَانْتِهَاهِ لَوْ سَاطِطٌ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَدْرَ  
الْحَقِّ تَقْنِي الْكَافِي فِي صَحِيحِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ  
عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا صَوَابٌ وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْنِي بِقَضَاءِ حَقٍّ  
مَخْرُجٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَإِذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَتْ الْخَطَأُ عَنْهُمْ وَالْقَوَى  
مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ عَنْ زُرَّادَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَا بَعَثْنَاهُ وَفِيمَا قَالَ أَمْرٌ  
لِسُلَيْمَانَ وَابْنِ ذَرٍّ أَنَا الْخَيْرُ مَعْلُومُ سِيَانَا مَعْلُومُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَمَّا  
مَا هُوَ صَرِيحٌ فِي الْمَدْعَى فَإِذَا عَرَفْتَ مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ الْمُرَادَ  
مِنَ الشَّرَائِعِ الَّتِي نَشَرَّهَا جَمِيعُ الشَّرَائِعِ مَعَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ اللَّفْظِ  
إِلْحَاقُ الْمَضَافِ الْأَصْلِ فِي اسْتِعْمَالِهِ أَفَادَتُهُ الْعُجُومُ وَقَدْ تَقَلَّبَتْ الْأَشْرَارُ  
إِلَى أَلْفِ الْأَحْكَامِ بِإِدْعَائِهَا ظَاهِرًا لِأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْخَمْسَةِ وَبِاطْنًا لِمِ  
أَحْكَامِ الْوُجُودِ مِنْ مَقْنِيَةِ الْوُجُودِ الْوُجُودِ وَالْوُجُودِ الشَّرْعِيِّ مِنْ أَلْفِ  
الْفَعْلِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ وَالْقَوِيَّةِ وَالْغَائِيَّةِ وَالْمَلَكِيَّةِ وَالْمَاهِيَّةِ مِنْ أَلْفِ  
وَالْحَاكِمِ وَالْمُنْتَبِهِ وَالْمُجَاهِدِ وَالْمُكَلِّفِ وَمِمَّا تَكَلَّفَتْهَا مِنْ أَلْفِ  
كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ مَرَادُهَا أَنَّ لِكُلِّ مَنَاقِبٍ وَشَرْعًا فَلَا كَوْنَ لَشَرْعٍ وَشَرْعًا  
كُونَ وَقَدْ نَشَرَّ وَأَشْرَّ تِلْكَ الْأَحْكَامِ الَّتِي هِيَ أَحْكَامُ اللَّهِ سَكَنَتْ فِي  
صِنْفِهِ وَشَرْعًا وَالْيَسِيرُ لَا شَارِدَ يَقُولُ تَعَالَى وَحَسْبُكَ إِلَى الْخَلْقِ  
أَتَخَذُ مِنْ الْجِبَالِ بَيوتًا وَمِنْ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَحْسَبُونَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ الثَّمَرَاتِ



فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء  
 للناس فادعهم سبلنا ان يفتحوا تلك الابواب ويسكنوا تلك القباب  
 يستخرجوا منها الاسباب ويسلكوا بها طريق ربنا ربنا ربنا ويسكنوا من  
 افواههم طيب الشراب فيه شفاء من جميع الاوصاب لكل ذرة في الوجود  
 من الماء الاول الى القباب وقوله وسننعم سننك السنته الطريفة والسترة  
 وهي في الحقيقة مجازنا الى خلقنا اي طريق ايجادها اياهم وارشادهم  
 لهم على مقتضاها الحكيم الالهية والعناية الربانية ومجازنا الى الخلق  
 اي طريق قبولهم منه الايجاد والارشاد كذلك ولهذا سميت الطريفة  
 المخصوصة سننك اذا كانت على مقتضى الطبعي للثنا سوى من حق وباطل  
 وانما تنسب اليه نعم ونعم لانها منه قصدها وبيد جوارها لا منافع  
 فالجائز منها ليست سننك والقصد منها منه وبيد ولم واليه نعم  
 وان كانت بهم هي سننك نعم المستقيمة في مستقيم قبولهم منه نعم  
 ومعون عدم قبولهم منه قال نعم في نبي الله انه يهدي به لشرح  
 صدره للاسلام ومن يردك ان يضل به جعل صدره ضيقا حرجا كما  
 يصدق في السماء كذلك جعل الله الرحمن على الذي لا يؤمنون وهذا  
 صراط ربك مستقيما يعني في الجليل ان ربي على صراط مستقيم فخرجي

لاجل المستقيم باستقامته على مقتضاها في شوايل الاعمال والاعمال القوابل  
 من الحق والباطل والحال الواحد جعله لخلق الاول بالجمول المحبوب  
 المرئي والثاني بالجمول المكروه المفضوب وكل الجليل في حبه موافقة  
 الجمولي في الجليل محبوب وفي الدعاء لا يخالف شيء منها مجتهد وسنة  
 سننك اي وضع طريقة مستقيمة ولا تكون سننك الا كما نزلت على

فوالله اني اعلم اني قد  
 اذنت ان الاعمال في قولنا  
 هيا فاعل الخلق في قولنا  
 على ما هي عليه من هويتها  
 اعني كاهية وهو مقوماتها  
 مستقامتها عن اسم والكنية ونودت  
 الحان وجهه والركبة والوزن  
 وان القوابل في اعمال الحق بل في كل حق

وانما الجليل في الجليل  
 وانما الجليل في الجليل  
 وانما الجليل في الجليل



الوجه الثاني في قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى

اصل هو قطب واحد في جميعها فلو كان لها اصلان قطبان لهما لم يدر في حق  
او باطل حالمثال في ذلك ان الرمي لا يدور على قطبين وانما يدور  
على واحد فانه كان في وسطها الحقيقي سدا ربه منسقية كالحق وان  
عن الوسط الحقيقي اعوجب استدل رتبها كالباطل وكلما بعد القطب عن  
الوسط الحقيقي استدل اعوجب اجها وبالعكس ويقال لشيء الماء على  
الرسالة ارسال لا فوق له وسنته سنته يعني وضعه طريقا وجه  
لك لانهم محال مستترة لا يسمونه بالقول وهم بالموه يعلمون  
هو الفاعل عليهم او بهم كما اشار اليه قوله نعم ومارهيت اذ ربيت  
ولكن رهي ومنه سعي بمعنى ارسال فيكون على هذا سنته سنته  
ارسال شريعته التي هي الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي وهو  
العلم على وجوه القوابل فقابل بالاستجابة وقابل بعدد الاستجابة  
هذا المعنى انهم شرعوا لكل مكلف من جميع ذوات الوجود ما  
قابليته من الاحكام فلم يجسوا عن شيء ما اقتضاه من الاحكام  
ارسالوا جميع الشرائع والسنن والطقا فبوجودها حتى حاصرت  
ووقعت على افعالها غير دلت في اعضانها التي في اوطانها لم  
منها في غير موضعها ولا غير اختياره بل ارسلوها في الدنيا  
باجل تدبير على صراط مستقيم ذلك فقد روي عن النبي العليم قال  
وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقت

الوجه الثالث في قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى

الوجه الرابع في قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى

من رسالته من معنى قال الشارح ربه وصرتم في ذلك الى  
منه نعم الى الرضا اي صار ووقع ذلك منك حيث ربي الله عليه السلام  
راضين عن الله نعم وان لم يكن اظهادهما كما يحبون ويؤيدون  
الوجه الخامس في قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى  
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ  
فإن قيل قوله تعالى



وسلمت له القضاء في منعكم الطواغيت من اظهار شعائري الله كما ينبغي او  
في جميع الامور والوصايا من خلق بالملوومية لا بالظلم او بما يدركه الله نعم من  
ولا يكون الكيف بالالهي بل يكون بالاختيار الجزي الذي اساءوا  
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالجسني حصدت من رسله من معنى  
اي جميعهم مفصلا باختيار الله اياكم اعداءهم فاحوالهم وادبهم علينا  
النصديق بجملا انتهى قول قد بيني الشارح في كثير من المقصود من هذا الكلام  
وانا ابني بعض ما لم يشر اليه من اسباب ما ذكرنا شاء الله فقولوا صرتم في  
ذلك من القيام بما اراكم منكم وهو فقهه في علمه لا كبرتم شأنه ومجدهم كونه  
واذنتهم ذكروه وولدتم مثاقفه واعلمتم عقد طلعت ونفوتكم في السرور  
العلانية ودعوتكم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلك انفسكم  
في عرضنا تدبرتم على ما اصابكم في جنبه واقتنم الفتوة وانتم الزكوة و  
امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهادهم حتى اعلنت  
دعوتكم وبينتهم فوافقتهم واقتنم حدة وده ونشرتكم شر ايع احكامهم و  
سننهم الى هذه الفقرة فالاشارة بذلك الى هذه الاحرف ان اعتبر ما منهم  
وهي قوا بلهم وان اعتبر ما منهم نعم وهو امدادهم من كونه فالاشارة  
الى قولهم في الظاهر ويجوز ان تكون الاشارة الى الجوع فخل الاول يكون  
المعنى على ان الله نعم ربي عنهم انهم يشك في ما هم باوامره واجبتها حرم  
بقولهم عنه حتى بلغوا فيه الغاية بل تجاوزوا النهاية كما نوا اهل الحق  
الله عنهم لانهم اتوا بكل ما يمكن مما يدخل تحت استطاعتهم لانه امرهم  
بذلك بقوله فانفوا الانصا استطعت على ما اتوا بمفصوله ويجوز  
وعلى انهم رضوا عن الله لا اراه الله سرها اراهم منهم ظهرا لا  
مطريا فخل ولا اجل ولا اجل ولا اجل فانه سلبت من ذلك

بدل الله  
الى قوله اصطفاكم بجله وارتضاكم  
لغيبه طح

انتم



علم ورضوا عن الله ثم انهم اتيك في انفسهم من طلب الفضائل والتشريف والتكريم شي يجدون بقلوبهم نقصا في رضاهم او في حيث اعلمهم امر ما اصبحت اليهم وحقائق ما اسدى اليهم هذا  
والله انما اثار الحكمة في دعاء شهر رجب بقوله المسلمون يا  
مرك الدعاء وعلى اني وهو اعتبار ما منه يكون المعنى على ان  
الله ثم رضى عنهم انما سبحانه كانت غايته رضاهم فيما اجرى عليهم  
من فضله ورحمته وسابغ لغناه وكرمه حيث لا يمكن في الدنيا  
وجود خير بفضاه ويحببه اليهم فيما ذكرك بقوله الصالحين  
بعلمه وارضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم  
بهلاكه واخفكم بغيره وانما انجلكم بنوره وايدكم بروحه ورفقكم  
في ارضه وحججكم على برائه وانما افاض الدينه وحفظه لسره وغنه  
لعلمه ومسود دعا الحكيمه وراجعه لوجهه فاركانا لوصيله و  
شهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنازل في بلادهم وادلاء على  
صراطهم عصم الله عن الزلل وامنكم من الفتن وظهركم من الدنس  
واذهب عنكم الرجس وطهركم نظهير فناء كل رحمة الله في هذه القصة  
الشريفة كيف تقمتم من الفضائل والفواضل ما لا تدركه الافهام  
مخطوطة الاوهام مما خصهم به ما يدرك على الله لو بقي مقام عند  
الله ثم من مقامات الرضا الامكانية لم ينزلهم فيه لم يحسن من الحكيم  
العلم ان يحصوهم بهذه الخواص التي لا يتقشروا ولا يجلوا ولا تتركوا  
الا بفضله واعطاهم به وعلى انهم رضوا عن الله ثم انهم  
لم يكن في انفسهم من طلب الفضائل والتشريف والتكريم  
مجدون

بشره في بيتي اتيهني لها دية  
قوله فانك  
انما الله ثم رضى عنهم  
رضاه لهم كانت فيما اجرى عليهم  
من فعله



اصطناع نيلوتى كودى و كوديد  
 و از چنانست قولتم و اصطنعتك  
 و زود در ياقنى و عباوب سبدن كود  
 استك فوكلاستى و زود سبدن عباوب  
 خوا و بناوتى و زود سبدن عباوب  
 و زود در ياقنى و عباوب سبدن كود

مرد و بفقار نقصا في رضاهم او توقفا حيث اعلمهم اسرار ما اصطنع  
 اليهم و حفاظ ما اسدى اليهم فشاهدوا من ذلك ما يزيد على رضاهم  
 من قرب لا يتناهى و تشريف لا يحصى و تكوينا لا يستقصى بقله في رضوانه  
 من مقام المقام اعلى و من احوال التفصيل و من تحصيل المحصيل فكل مقام يحصل  
 فيه حصل لهم بحقوق الرضا و هكذا في سائر الغاية له و لا منتهى فان قلت  
 الرضا في شيء اذا لم يكن ما بسا نفسا بقدر الصلابة لا يطلب غيره و انما يطلب  
 غيره اذا لم يرض به او رضى به فانما رضى القانع رضى فقد رضى لا رضى  
 و جلدان هذا وقد قال سيد هم رسول الله صلى الله عليه و آله بارشا  
 الله ربنا في علمنا و هذا يدل على عدم حصول الرضا لعدم حصول  
 المطلوب الذي فيه كمال الرضا كما هو المسمى لانه المطلب بغيب و الرضا بواقع  
 قلت ان الذي به كمال الرضا كما هو المسمى هو ما حصل لهم ولكن لما كان ذلك  
 مالا لا مكان ظاهره و باطنه و غيبه و شها حقه فان الذي لهم كمال  
 سوى الله نعم على انفسهم من قوله نعم و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن  
 العظيم و كان ذلك لا يتناهى في الامكان ابد و لا يسع ظاهر الامكان  
 و جب في الحكمة ان يصل اليهم بالتدرج لانه الممتنع من حيث حدوده  
 المشقة له لا يسع ما لا تكلفه الحدود الا بالتدرج الذي لا يتناهى  
 و لما كان كل سوى الله نعم قائما بفعل الله قيام صدق و كل شيء بيله  
 و جبان يسألوه بما لهم عنده لانه انما ينزل على حسب القابل و ليس قابل  
 لذلك الا السؤال منه سبحانه فسال صلى الله عليه و آله ما له عند الله  
 و لو لم يكن لهم غير ما وصل اليهم و العباد بالله لم يكن ما وصل اليهم  
 و العباد بالله لم يكن ما وصل اليهم و جبا كمال الرضا لا مع اعتبار القناعة

ذلك



توفي كراهه كودنا نعت كسبي او نعت احدنا وازيچا رسته متوفيا اي متعيا ومعه النعمة فيها

٢٠٠

او العلم بانك ليس شيء غير هذا الطلب راحة لانه طلب محبوب فيه كمال  
 واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وحكمت نعمة عيني في الصلوة  
 وانما يكون مثل هذا الطلب تبعاً عند من لم يعرفه ولم يذكره ولما لم يعلم  
 علم صغائره فانه انما يستخرج به كمال اشار الى هذا امير المؤمنين عليه السلام  
 واستلها ما استوعبه المشرق من وعلى الثالث وهو اعتبار المجموع وهو  
 ما عندهم من القوابل وما منه وهو امدادهم من كل ما على الله نعمهم  
 عنهم يكون المعنى انه سبحانه لما خلق ذلك النور وجعل تلك الصفة به  
 المجموع نوراً للبشرى واسعا كى واسع الغيب بغيره وشهادته والنور  
 بشهادته وغيبه لا يحس في الحكمة والامكان ان يكون ذلك رضا الا فيهم  
 ولهم فرضي عنهم لانهم محل رضاه ومستودع محبتهم ولا يبع رضاه  
 ومحبتهم الا في رضاهم غيرهم لانه حقاً يقفهم في الامكان غير مناهية  
 وعلى انهم رضوا عن الله نعم يكون المعنى انهم رضوا عن الله نعم ما افاض  
 فيه عليه اشهدهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم واتخذهم  
 الخلق واشهاداً عليهم ومناة لذنوبهم واعمالهم واجالهم وادانهم  
 وجميع احوالهم وحياتهم ومماتهم وميتوتهم وبهم واذا كان الشاهد  
 عن المعاصي والذنوب والاعمال انهم عن الطاعات والفضائل على نحو ما ذكرناه  
 مراراً وحفظنا لهم وعليهم ورواها الخلق يقدرون شيعتهم الى الجنة  
 ينزلون كل منزلة ويسوقون اعدائهم الى جهنم ينزلون كل منزلة فيه  
 كمال في الامكان لا يجعله لهم ما كان او يكون فقد رضوا عن الله سبحانه  
 رضى وجداً به وقولا الشارح ولان يكن اظهارها كما يحبون جاداً على  
 من احوال البشرى وكنه ما استشهد به من قوله وسلم الله  
 والافلوساء واجرى على ما يحبونه ظاهراً كما جرى على ما يحبون باطناً

بشيء من  
 ذلك الخيرة منها هي  
 بالالفه واللام  
 في قوله انما هو  
 لرضاه وحبته ونفسه  
 كوصف عنصوب لان كل من  
 حبه يقول القول الرابع وغيرهم  
 ٦٤

ذلك



الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين هم خير خلقه

الحکامی  
خط

ذلك اليهم فهم ابروا باذن الله ما جوى من محبوب ومكروه راضين بظلال  
 لا وما يظهر منهم من النائم والشكوى عند حمل البلاء وعظم الخطب  
 فشئ لا حق للبشرية ولا ربح ففهم في هذا المقام مجري عليهم كما يجري  
 على غيرهم ويألمون كما يتألم غيرهم وحسب كانوا عالمين بما لقوا وصاروا اليه  
 يرجع عندهم ذلك الجاني حتى يلتجئوا بذلك النائم في جنب الله لانتماسهم  
 فيما يرضونه ولا يجرى عليهم من مكاره الدنيا الا بما يرضونه سبحانه كما سمعت  
 مما روي عنهم ان الحسين ع وانصاره عليهم السلام لم يجدوا المالحدين  
 وانهم في شدة عطشهم قلوبهم تلى باردة ذلك لانهم اجمع  
 حواسهم ومداركهم الى المحل الاعلى فخرت عليهم اللاحم والقيل الذي ازهق  
 انفسهم وهم ملتجئون بنعيم البقاي والمعاينة باليتنى كنت معهم ففوز  
 فوزا عظيما فاذا عرفت ما يتألك ظهر لك ان رضاهم بكل ما جوى عليهم  
 من محبوب ومكروه رضى وجدان لا رضى فلهذا يوكلك في منحة الطواعين  
 لهم من اظهار شعائر الله نعم كما ينبغي فانا اضرب لك مثلا ببياننا  
 اردوامنح الطواعين عن السلط بل قيلهم جميعا حتى يرضى منها احد  
 على وجه الارض كانوا مملكين من ذلك احل فان قلت لم تكونوا قلت  
 لك اي الكلام مع من يعرفهم وان لم تعرفهم ولد قلت انهم مملكون من ذلك  
 قلت يجوز انهم ان يملكون من منعة الظالمين ولا يخفونهم فيكونون قد  
 اعانواهم على الظلم فان قلت لو صنعوا لم يحصل التملكي من المعصية واذا لم يحصل  
 لم يملك المكلف من الطاعة وايضا لا يرفع علم قوله نعم ليميز الله الخبيث من  
 الطيب وقوله نعم ليهلك من هلك عن بليته ويحيى من حيى عن بليته وقوله نعم

فَاَقُولُ اَللّٰهُمَّ



الماحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وما الغيبة  
 قلت هذا حق ولكن يلزم من ذلك انهم راضون بما يكرهون كما يروى  
 المرفوع بالكي طلبا للعافية ويلزم من هذا ان الرضا كما يتعلق بالمطلوب  
 كما قال الشارح يتعلق بالظلم من باب فعل الضرر لدفع الضرر وجوب  
 الفتح لدفع الاذى كوجوب الذب لبقاء المؤمن ولا بد ان الرضا يتعلق  
 بالظلم او لا وبالذات لان الرضا به لذاته رضا فدل عليه قوله او  
 قد رآه الله نعم من ان لا يكون الكيف بالالىء بل يكون بالاختيار الخ  
 صحيح كما اشرنا اليه قبل هذا الا انه لا ينجر التعلق فيه كما هو ظاهر او قوله  
 وصدقتم من رساله من معنى اي جميعهم مفضلا الى هذا بيان ظاهري  
 فشرى لان تصديقهم للانبياء ليس مجرد معرفه عددهم واسمائهم  
 والافراد بانهم انبياء كما هو ظاهر كلام الشارح بل بالادلة القاطعه  
 واجمعها **الواضح** واظهار المعجزات لهم اي للانبياء الدالة على صدقهم  
 او لتكثيرهم الدالة على صدق المصدقين للانبياء في بنوتهم وما انما  
 ذلك ومنها معرفه اسمائهم واحوالهم واعدادهم وبيان ما اوتوا  
 من الوحي والمعجزات فافهم **قال** عفا لي اغيب عنكم ما رقت واللازم لم  
 لاحق ما لم يقصر في حقكم **قال** الشارح رده **قال** عفا لي اغيب عنكم ما رقت  
 ذلك عنكم ما رقت عن الدين وان لم يكن معتقدا للمذهب الخايع لان  
 من لم يقل بامانتهم فهو كافر كما ورد به الاخبار المتواترة عن النبي  
 والخاصة واللازم لكم بالقول بما مكنكم او مع متابعتكم لاحق بكم بالهوية  
 كما روي

الواضح



عشائري منقوغة شبيهة كشك

باطل

عظم  
او تصرف

كما روي ان سادات منا اهل البيت والحق بالحق والمفتر في حقكم واما  
لو قيل ان العاليه او منا بعلم او لجميع ناهي انتهى قول رغب المنعدي  
عن معنى زهد والمارقا هو الذي هو في دين الله كما يعرف السهم  
من القوس اي تجاوز غير مهلة اي من زهد فيكم ولم يملك نفوذه  
وحقيقته ما رقت عن دين الله بجر عدم الرغبه بعد ما تبين  
له الحق وهو المعروف بهم وهو معنى قوله نعم وهي يشاقق الرسول  
اي يعاد يلبس نصيبه اهل البيت من ولده عليهم السلام خلفاء  
من بعده ويخالفه في نصيبه ويخالفهم وينصب لهم العداوه بان يقال لهم  
او ليرد قولهم او يصغر قد رهم او يظن قضا نلهم الظاهره وجوه الناس  
عنهم او يقدح عليهم غيرهم او يعادي محبتهم لا اجلهم او يوالي عدوهم  
لاجلهم او يحل بخلاف حكمهم متبدا كل ذلك عن علم منه بما فعل الله  
خلاف الحق من بعد ما تبين له الهدى ويبلغ غير سبيل المؤمنين عليهم السلام  
وهو سبيل الله وهو الحق من الله نوله ما تولى من سلوك سبيل  
والخروج مولا اعداء الله ومعاداة اولياء الله اي تخلي بينه وبين  
نفسه وشيطانه المقيض له من عشا عن ذكر الرحمن ونصلاه جهنم وسائر  
مصير فان هؤلاء من حيث انهم عالمون بالحق كان خروجهم منه  
ليس لشبهه لليوثقوا في الخروج مصر وقهم من دين الله الذي هو  
كما يعرف السهم من القوس ليس عا انما لهم من الحق لانهم من نوع الباطل  
وقد اشربوا في قلوبهم اتباع والميل في عالم الاظلمه وانكروا هناك  
الحق واهله فما كانوا ليؤمنوا كما كانوا به من قبل واللازم لكم ان تبين  
الامن لهم بالانتماء بهم والرد اليهم والايان بظاهريهم وباطنيهم







فوامها فان الثالث الذي هو الصلاح بلا معرفة يكون <sup>خائفا</sup> والثاني  
الذي هو المعرفة بلا تصديق يكون انكاد ومثله الاول الذي هو  
التصديق بلا تسليم يكون نفاقا ومن الشواهد على ذلك اعداءها فالاول  
عدد اى عدد نفاق ما بين واحد وثلاث والثاني ثلثه ثلثه <sup>وثلثه</sup> والثلث  
والثالث سقاة واحد <sup>سقاة</sup> وفي الثاني وهو ايمان اخوان شر طاه  
التسليم في الاعتقادات وفي الامكان الشرعية فيما يتعلق بالمقام صد الخس  
النفس والعقل والنسب والمال والدين وتشير الى هذا حسنة الكاهن  
قال قال ابو عبد الله عمه لو ان قوما عبدوا الله وحده ما شريك له  
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان  
ثم قالوا الشئ صنع الله او صنع الله النبي صلى الله عليه وآله <sup>خلاف</sup> المصنع  
الذي صنعوا وحده ذلك في قلوبهم كما نوا بذلك مشركين ثم تلا  
هذه الآية ثم قال ابو عبد الله فعليك بالتسليم ورواية الشيخ  
عن ابي عبد الله عمه قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا  
يحيى عنكم شئ الا قال انا اسلم فسمينا كليب لتسلم قال فسرهم عليه ثم  
قال اندرون ما التسليم فسلطنا فقال هو والله لا ايماننا في الله <sup>نزل</sup> الله  
عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبروا الى ربهم هو وحده  
جابر الجعفي عن ابي جعفر في حديث طويل فيه ولا يسئل عما يفعل  
وهم يسئلون قال جابر فقلت لم يا بن رسول الله صلى الله عليه  
آله وكيف لا يسئل عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان عليه وصوابا  
وهو المتكبر الجبار والواحد القهار مخي وحيد في نفسه محرر جاني شئ

في حديث جابر الجعفي عن ابي جعفر في حديث طويل فيه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر فقلت لم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا يسئل عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان عليه وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار مخي وحيد في نفسه محرر جاني شئ



أيمانهم  
وكانوا  
يؤمنون  
بأنهم  
كانوا  
من  
أهل  
الجنة  
وكانوا  
يؤمنون  
بأنهم  
كانوا  
من  
أهل  
الجنة

فما ضلوا من انك شيئا من افعالهم في ذلك وهو مطلق  
الايمان انما هو في هذه الدنيا من هذه الدنيا وهم على ضلالتهم  
اكتفوا من كماله الخواص على ظاهر الخواص وهو لا على ظاهر الخواص  
كما قال علي بن ابي طالب قال له اوصني ما كنت سريته قال بلي ولكن  
عليك ما ينبغي ان يكون من هذه الدنيا وهو لا على ظاهر الخواص  
اذا كان الامام معاصرا او كان من الفتن ربات بني المهدي لان ما  
نوع دقة او شبهة لو كانوا بحسن التسليم كما نوا غير مستطيعي لذلك  
لان احدكم انما يكون مسلما اذا لم يلقها على ما كان يحل فهو  
على غفلة وسكون لانه اذا التفت تقوى الكفر والفساد  
من شخص من صلواتهم ونحن نعلمهم معرفة الله فنبقى الى الكلام  
وقلت لم اسكت لا تكلم لما فهمت من سوء كلامه فنبقى وقال  
البارحة رأيت ربي وعنده جودان جبرئيل وميكائيل ويوفيل  
كبير صغيرين ولقد حضرت شخصا من كبارهم فذكروا الحسين بن علي  
فقال ابنه الحسين بن افضل من العرش فقال استغفر الله العرش  
الرب وحج واحد منهم فقال الشخص وهو بطون بالعبادة في نوا  
بغير رتبة واما ذلك مما لا يحصى لكثرة فهو لا على ظاهر الامور  
والحجة لاهل البيت هم في غفلتهم وسكونهم مؤمنون بل و  
الحديث مامنا به حتى قال رجل للصادق ع كيف يقبل من هؤلاء مع  
عليه من الجهل قال ع مامنا به ان يقبل منهم حتى يكونوا مثلنا  
منك حتى تكونوا مثلنا واما ذلك مما يدل على انه يقبل منهم  
الله ثم يدخل محبي علي ع ومحبي محبيه فاذا اختلفوا لا يشترط  
في ايمانهم

اربابا على الكفر والتفاسد  
وايمانهم هي الفاقة البليدة  
وصالحاتهم وحسناتهم  
كفيلتهم لهم  
فصل في الامور  
على المسالك والكفر  
بعض حوائج الخداجي من علمهم  
وسى غير ربات بناتهم  
مورثة تليد شخصه صرفة  
لا ارواح لها من نور  
تا شدة في اللطخ بالموثني  
في الدنيا انما هي الفاقة  
من الموثني وسببها هي  
مورثة فاقة حقة لا روح  
لها في الفاقة التي تليد  
في اللطخ بالاعمال في عالم  
لقد من بابها وراهم  
يقولونهم في فعل السيئة وحسن  
فعلها وبعدها تات عتة طاقو  
لها فتكون في الدنيا الاولى  
في صورهم صلو للقاء حقا  
لها تادون نفعها  
الجنة



في ايمانهم التسليم الامع حضور الامام م وفي الفروقات مجمع  
 عليها بي المسلمين لانه غير ذلك لا تقوم الحجة عليهم به وكثير من هو  
 يوجب امرهم الى يوم القيامة ومنهم المعار لالايمان نعوذ بالله  
 فان قلت كيف تجلوا المستعار من الشيعة وهو باء في شيء ينقلب  
 قلت انك لا تخرج من الايمان الى الاذا انقلب قبل ان ينقلب يحوز  
 ان يثبت ايمانه اذا جرت له الحناية بخاتمة الخير فهو من المؤمنين  
 وفي الكافي عن ابي عبد الله م قال ان الله جيل النبي على نبيهم  
 فلا يرتد ولا بدو جيل الاوصياء على وصاياهم فلا يرتد ولا بدو  
 وجيل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتد ولا بدو منهم من اعير  
 الايمان عارية فاذا هو دعاء الحق في الدعاء مات على الايمان فوله  
 وجيل بعض المؤمنين وقوله ومنهم صريح في انه من المعاري من  
 المؤمنين من هو اذا لم يرتد والحق في الدعاء مات على الايمان اصرح  
 في الدعاء لانهم اذا جاز دخلهم في المؤمنين طالكونهم مخاري ما لم  
 عنهم ما يسلب منهم ففي الحاظ ثبوته بالالحاح في الدعاء جاز يطري  
 اولى وفي الرابع وهو مطلق الايمان لغة يعني مطلق الخروج عن الكفر وهو  
 ايمان المنافقين بشرط التسليم في الحكم عليهم من الامام م فانهم اذا  
 سلوا بظاهر افعالهم واما لهم حصل لهم هذا الايمان وهو الاسلام  
 للايمان وان سلوا بظاهرهم وباطنهم كانوا من اهل البيت وفي الكافي  
 عن ابي جعفر م قال لقد خاطب الله امير المؤمنين م في كتابه قال قلت  
 لاني ابي موضع قال في تولى اوليائهم وتلا الى قوله حتى يحلوك فيما تحبون  
 انما فيها نفاقا واعلم ان الله محمدا صلى الله عليه وآله لا يخرج من قوله



لا يرد هذا الامر في بني هاشم ثم لا يردوا في انفسهم حرمانا  
عليهم من القتل والعفو ويسئلوا تسليما وباجلته فاللأخر هم لهم بالنسبة  
لهم على اختلاف مراتبهم لا اختلاف مراتبهم او بالاخذ بقولهم والرد  
اليهم والمحبة لهم ظاهر او باطنا وسلوك رضاهم بالجنان والاركان  
واللسان للاحق ومعهم حيثما كانوا الا انهم في الحقوق بهم والكون  
والجوار لهم في مراتبهم عند هم على حسب مراتبهم في الامانة  
والاخلاص لهم وفيهم ولكل درجات مما عملوا وليوتئهم اعمالهم  
وهم لا يفلون وهو قول نعم فاكذلك مع النبيي والصديقين والمؤمنين  
والصالحين وحسن اذلك رفقاً فالزوج لهم يختلف على مراتبهم  
نهي والحقوق بهم على حسب الزوج وشرط الزوج للشيء ان يكون  
طاللاً زوج مع المزوج سواء كان الزوج مساوياً كزوج بعضهم لبعض  
او متابعاً او نسبياً وضافه وكوف واخصاص وما اشبه ذلك  
كسائر شيعتهم مما سواهم من دون الدرّة الى الدرّة فان تقدم  
فان تقدم عليهم فهو ناهق وان تقدم بهم فهو مارق فالمرجع  
فيهم حتى يأتوا بهم الى مقام الانزال بان لا يحمل لهم رتبة  
ناهق اي هالك وهو قوله هلك في اثنائه محب غايب  
قال وهو المقصّر في حقهم بان يعيد بهم غيرهم من سائر الكون  
او يتقدم عليهم في قول الوفا وهو هالك وهو المقصّر في حقهم  
فان حقهم على جميع الخلق ان لا يرفعوا مقامهم عن جميع الخلائق  
ويضعوا مقامهم عن مقام الخالق جل وعلا في ان الله عز وجل  
الذي اقامهم الله في موضع ويرفع فهو هالك والى هذا التفسير  
الذي هو باعانة



[illegible]



طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ووليّه ولي الله  
 عدو الله وهو لا يهود هذه الامة ونصاراها ومن الدلائل على  
 قوله صلى الله عليه وآله المجمع عليه بين العاقبة والحكمة لشركه  
 من كان قبلكم حذوا النحل بالنحل والقذاة بالقداسة حتى لو سلكوا الحرام  
 ضلّ لسلكهم وقد كان من الامم الماضية يهود وكان بعدهم  
 وبيان في الكافي عن الباقر ع يعني المشركي الذين اقبلوا بهم  
 فالتقواهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم  
 اليهود والنصارى احد وتقدم ذلك قول الله عز وجل الذين  
 قبلهم قوم نوح كذب اصابا لايكذبون قوم لوط ليس هم اليهود  
 الذين عذبوا الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله  
 سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم  
 وقولهم وما اضلنا الا الجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك  
 قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالوا اغفر لهم لا اله الا  
 ربنا هؤلاء اضلونا فالتهم ضعفا من النار وقوله كما دخلت  
 امة لعنت اخنها حتى اذا اداركوا فيها جميعا ابتلى بعضهم  
 بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم اريد بعضهم بعضا جاء الفلق  
 لعظم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قول  
 معذرة ولا عيب بخالة قال عبد الحق مفعول فلعنكم واللعن  
 وانتم اهل ومعدناته قال الشارح سره كما قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله الحق مع علي وهو مع الحق اينما دار وقال  
 اللهم ادر الحق معه حيثما دار كما رواه العاقبة في

عذابا

ومن طرف



ومن طرف انما صاه متواتر ان النبي ص والائمة عنه صلى الله  
 عليه وآله انه قال الحق مع الائمة الاثنى عشر وفيكم اي في متابعتكم  
 ومنكم كما روي متواتر ان كل حق بايدي الناس فهو منا وكل باطل فهو  
 منهم وذكر جماعة من العلماء انساب جميع العلماء الى امير المؤمنين ع حتى  
 الخارجه ومرا دهم ان كل حق يوجد في كلامهم فهو منه وما يلقى  
 ايمان ذكر الحق غيرهم فهو يرجع اليهم وان استنبطوا شيئا من الحق  
 فهو يرجع الى استنباطهم مثله حتى اهتدوا الى استنباطه ويظهر  
 ذلك كله من تتبع آثارهم فان الكلمات الحق التي تذكرها القولية  
 في كتبهم والكل منهم اما نقية من شيعتهم واما سرقة من مخالفيهم  
 كما يظهر من كلمات الحسن البصري وغيره فان جميعها منقولة من امير  
 المؤمنين ع وانتم اهل لائ جميع علوم الانبياء الى نبينا صلى الله عليه  
 وآله ومنه اليهم مع امامتهم وعصمتهم ومعدنه كما ذكر انتهى  
 اقول في القاموس الحق من اسمائه نعم او من صفاته او ضد الباطل واللام  
 المقضي بالعدل والاسلام والمال والملك والواهب والموجود والنا  
 والصدق والموت والحرم وحاصل الحقوق انتهى وعلى الاول في المسمى  
 ان الله معهم بالاصطناع والاختيار والرحمة والعناية واللفظ  
 وغير ذلك من جهات الفضل المطلق المعينة فان ذلك لا يختص بهم  
 بل الله سبحانه مع كل شيء وانما المراد بهذه المع انهم لما جاهدوا في الله  
 في جميع ما ابد منهم مجاهدة لا يقوّم بها احد من خلق غيرهم شك الله  
 مجاهدتهم وهذا هو تسبيل رضاهم عنه ورضاه عنهم فلا يغفلون عنه  
 طرفة عين لانهم هم الذين عنده في قوله نعم ومن عنده لا يستلزمون عن  
 عبادته ولا يستلزمون الاستجواب الليل والنهار لا يفترون كما تقدم عن

يعني ان الحق على تقدير بكونه سما  
 عن اسمائه نعم فاستمر هو الملك بانه  
 فكون الذين يتكلمون في حق الله  
 المسمى بالحق ومعهم مع الملك سبحان  
 معهم بالاصطناع والاختيار واللفظ  
 والرحمة والعناية واللفظ  
 غير ذلك من جهات الفضل المعينة في قوله  
 فعلى الاول في صفاته فانهم بكون  
 في قوله نعم ومن عنده لا يستلزمون عن  
 عبادته ولا يستلزمون الاستجواب الليل والنهار لا يفترون كما تقدم عن















خلقه البرقي أو ليس الله آية على توحيد وجوده بعد  
 محمد صلى الله عليه وآله البرقي لا محمد صلى الله عليه وآله  
 آية البر منه وعلى الوجهين وهما باطلان الأول مع كونه  
 الظاهر في قوله نعم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا  
 بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم روى القمي أنها نزلت في أبي  
 ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد قالوا آمنوا بما نزل  
 على محمد أي ثبوتوا على ولاية النبي أنزلها الله وهو الحق يعني أمير  
 نفعي الوجه الأول يكون الباطل ولاية من تقدم عليه وعلى الثاني يكون  
 الباطل من تقدم عليه ويجوز أن يراد بالحق الذي هو ضد الباطل  
 ما هو أعلم من الوجهين وهو قول صلى الله عليه وآله علي مع الحق  
 والحق مع علي يدور معا صفة أحارفاذا قلنا الحق معهم يكون  
 المعنى أن الولاية معهم أو أن عليا مع أهل بيته ومع نفسه  
 الظاهرة وأهل بيته معا لا يفارقهم ولا يفارقونه وعلى  
 العوج كما هو ظاهر الكلام كذلك كما تقدم من رواية الشارح  
 أن كل حق بأيدي الناس فهو منّا وكل باطل فهو منهم فهذا الحق  
 على المعاني الثلاثة معهم وفيهم يكون على المعنى الأول فيهم أي عندهم  
 وأن قلنا الولاية هي النور كما أن الكلام على ظاهره وعلى المعنى  
 الثاني أنه إما واحد منهم أو ملازم لهم وهم ملازمون له على هدي  
 واحد وعلى المعنى الثالث ظاهرهم ومنهم على المعنى الأول والولاية

في قوله البرقي  
 في قوله البر منه  
 في قوله نعم والذين آمنوا  
 في قوله علي مع الحق  
 في قوله والحق مع علي  
 في قوله يدور معا  
 في قوله أحارفاذا قلنا  
 في قوله المعنى أن الولاية  
 في قوله الظاهرة وأهل بيته  
 في قوله العوج كما هو ظاهر  
 في قوله أن كل حق بأيدي  
 في قوله على المعاني الثلاثة  
 في قوله وأن قلنا الولاية  
 في قوله الثاني أنه إما واحد

معنى كونه



منهم ان انا رهاوا كما وما يترتب عليها في الحقيقة صفتهم لانه الواجب  
 التي عند هم من ولاية الله وهو فوق لغتهم وهو الحق من ربهم اي ان ولاية  
 هي الحق من الله يعني من ولاية الله نعم لانه الله سبحانه هو الوحي والوحي  
 له في ذلك فاختار له اولياء من العز والكرام واذا كان لا تدركه  
 الابصار ولا تحويه خواطر الافكار فجلهم حكمة لواء ولايته واولياءه  
 في سائر عالمه فالولاية الحق ذات الله تعالى ومظهر هذه الولاية  
 يعني فعلها وحمل فعلها وانثرت فعلها ذواتهم وهو قول علي عليه السلام  
 ولاية وباطني عني يدرك اي وباطني ولي وما ظهر وابنه من  
 الولاية من الحق تعالى على الخلق هو صفتهم وشأنهم وفعلهم وقوله  
 وعلمهم وهي انثرت ربي في العالم اذ مر بوب وهي الامانة التي هي  
 على السموات والارض والجبال فابينا ان يحملها الولاية على بعون  
 الوحي فيها فظهر وابنه من الولاية منهم واليه هم مصير امورهم  
 اهله ومعدنه وهو ظاهر وعلى المعنى الثاني انهم نور واحد  
 واحد فكل من كل وفيهم ومنهم واليه هم اهله ومعدنه  
 كما تقدم على التاويل المذكورة وعلى المعنى الثالث اظهر  
 الثالث وهو اذ اريد بالحق الامر الحقيقي وهو الايمان والوجود  
 في كل مرتبة من مراتب الفعل من اللون والعين والقدير والفقير  
 والاجل والكتاب سواء تحقق شيء منها في مرتبة او اكثر والاول  
 الشرعي المقتضية في كل مقام من مقام التكليف الالهي كذلك  
 كما لم يطابقا للواقع في الوجود الشرعي المتكامل ام الواقع في الوجود

المقتضية



المتعدد وسواهما كانت الأولى فيها أم في شرعها والثانية  
فيها أم في وجودها كل ذلك معهم أي عندكم ومصاحب لهم قائم  
بهم لقيام النور بالخير وفيهم وهم محل وعيبة ملكوت وخزانة  
سرة ومنهم بدل أو بدلي لأنهم علمته وأصله لأنه صفتهم ونورهم  
وفرعهم واليه مودده أو ينهي أمده أو هم غايته لأنهم علمته  
الغائية وهم أهله الذين لهم خلق وشرع أو بهم خلق وشرع  
أو فيهم كذلك أو اليهم ينهي أو هم استسوه أو قاموا به وأظهروه  
أو نشروه أو ضرروه أو يثبته بالحق وحفظوه وهم معدنة أي أصله  
الذي يلي عليه أو منه استخرج أو يكسب تقوم أو علمته الفاعلية بأدب  
الله أو المادية أو الصورة أو الغائية وعلى الرابع وهو العبد  
أنه صفتهم وظاهرهم وظاهرهم من قبله العذاب أو شألهم  
كلما يدبر عبيد أو مصاحبهم لا يفارقهم ولا يفارقونه أو سيرهم  
وطريقهم ومن خلقنا أمم يهدون بالحق وبه يعدلون أو هم  
خزانة القوام به أو حلة مباديه وأسباب ومنشأ أحكامه وفيهم  
أنهم مطارد في أسباب أحكامه من الله تعالى ومظاهر أسباب عقوباته  
وأولها وجعل قائلها أو عندهم أو بهم أو عنهم كذلك ومنهم  
بدل لأنهم مظاهر علمه أو بدلي لأنه صفتهم أو بدلي لأنه فعلهم  
أو أنهم خزنة أو حلة أو القوام به واليه ينتهي غرض أولهم  
أقرب ولا جهم شرع وهم أهله الذين شيدوا أركانه وعلوا بنيانه  
في سبيل الملك التكويني والشرعي وهم معدنة أي ليس عندهم



ظلم ولا فسق فهم معدن العدل والقلاح وعلى الخامس وهو الاسلام  
والاسلام اخلاق ثابت يخلق على الاقرار بالشهادتين وهو مغاير للايمان  
اذا كان الاقرار بالشهادتين خاسرة على ما هو المعروف قال نعم قال الله  
آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولو انتم  
الاعتقاد بالشهادتين قصدت عليه الايمان لهذا الاعتقاد ولو كانت

عدم اعتقادها بمعنى عدم نفيها وانما ثبت صدق عليه الاسلام وهل  
يصدق عليه الايمان لاجل الصورة اتمثل لعدم لظاهر الآية المذكورة  
واتمثل الجواز لا تتم مع اعتقاد عدمها سمي في القرآن فاعل ذلك

وهو اسوء حالاً من لم يعتقد عدمه كما قال تعالى ايها الذين آمنوا  
ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فانتهاز في  
منافقته اظهر والشهادتين قسمان هم الله مؤمنين بذلك مع انه قد

ورد فيهم انهم ما آمنوا بالله طرفه عيسى وفي تفسير القمي في طبعه  
رسول الله صلى الله عليه وآله الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخلفون  
امره ولا ينقضوا عهده في امير المؤمنين ع فعل الله انهم لا يقولون

يقولون وقد سماهم الله المؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا الشهادتين  
الثاني اقوى عندي والاحياناً ظاهرها ان الاسلام مغاير للايمان  
ايضاً على انها دها في مادة واقرأ فيها في اخوى اما الاقراء فظاهر

واما الاثني دفي قوله تعالى الذين عند الله الاسلام وهو الايمان او  
الكامل منه وفي الكافي قال قال امير المؤمنين ع لا نسبى الاسلام

لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو  
التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو

الاقرار

تعالى

الكامل

الاصح



منه

الافراد والافراد هو العمل والاحياء ان المؤمن لم يأخذ دينه  
عن رايه ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله  
والكافر يرى انكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا  
انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة هي كالايان الكامل هو الاسلام  
الكامل الحقيقي وادلهما يخرج الكافر من دار الكفر ويدخل دار الاسلام  
وبين هذه المرتبة والمرتبة الكاملة منه مراتب متعددة لا يحتمل ان  
في بعضها في الجملة ويفترقان في بعض على ما هو المعروف واذا اطلق  
الحق على الاسلام فيراد به الخالص سواء كان كل احوال <sup>الشخص</sup> بعضها  
كالواعتقاد وعرف واقى وعمل احكام منه بعضها من اجابته او  
خالص منه معهم سواء كان تمام الاعتقاد الحق والمعرفة  
والافراد والعمل الحق او بعضها او بعضها على نحو  
المعيات السابقة وسواء كان ذلك كله اصل الاصول كالذي هم  
قائمون به ويؤيدونهم ام فروعه كما قامت به الانبياء والمرسلون  
والملائكة المقربون والصالحون وفروع فروعه كما يكون من الخبيثين  
والفاسق من المؤمنين ام من تبعية ذلك كما كان من سائر المؤمنين  
ام من تبعية الاتباع وهكذا كما يكون من الحق من سائر الخلق الى الابد  
الحياة وكون الاسلام الذي هو الحق ان صفاتهم ولا ريب فيهم  
لازم الاخر الحق مع على وعلى مع الحق يدور معاً دائماً وفهم  
كونهم على او موصوفين به او ان فعلهم او ان فعلهم او ان فعلهم  
مبنى على صاحبهم وفيهم على نحو ما تقدم من انما هي هذه الطريقة او معنى  
اختاره فيهم ودخول الاتباع معهم فيه بالتبعية حال الاتباع



التي عن الصادق ع ان الصادق اذ اذنت من الشعر واحدا من السيف فنهضت  
عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه فانه  
ومنهم من يمر عليه خبوا ومنهم من يمر عليه علفا فتأخذ النار منه  
شيئا فتترك شيئا وهذا الاخير هو من يدخل معهم ع في هذا الحق في  
الاتباع ورجال المعصية فان المعصية هي معار النامر وما يتعلق به من  
الشخصي وقدر عنه هو البعض الذي لا تحده وهو كما تعالى قل له قال نعم  
معاذ الله ان تأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ومنهم بل قد لا  
اول التسليم على نحو ما تقدم في حديث امير المؤمنين ع ما صدر عنه  
قبل خلق جميع الخلق حين كونهم قبل الخلق والتكوين وقبل مواع  
صفات علي التكويني تلووا بتمكينه مسليين بلسانهم له سبحانه  
والمعنى ان جل وعز خلقهم بكنونته فهم غير مخلوقين بالتكوين  
سواهم لان التكويني من سواهم لا يكون الا بعد رؤى المشيئة على  
تقدير تلك الهيئات لتمكين تلك نيات الاشياء فالقديرات هي مواع  
مجوم المشيئة وبهذه المواقف تملك تلك الجحوم من التكوينات وهذه  
هي سبل العلل الفاعلية وسبل العلل القابلية على طبق كل رتبة من سبل  
العلل الفاعلية ففي التقدير تقدير وفي الهيئة تهيأ وفي التمكن تمكّن  
ولما كان التقدير انما يكون في تعدد جهات الاجزاء والهيئة تكون  
عند تغاير الصفات والممكن يكون في ربط المخلفات والتكوين يكون  
في احدات المسبوق المماثل والمركب ولو مجهتي كالوجود والعدم  
مثلا كانه جميع الخلائق من سواهم داخلين في هذه القود فيسلمهم  
الوجود

في قيام

وقوعه

وفي التكويني تكونه



المتدوهم في اصل حقيقتهم قد سبقوا تعدد جهات الاجزاء اذ  
 لا تركيب في تلك الحقيقة الا بالاعتبار فهي قبل التقدير ولا صفات  
 لها اعتبارية لعدم التركيب فهي قبل المتغاير وقبل الاختلاف وقبل المسوية  
 المتماثلة فلا يصدق عليهم التلويح المعروف ويصدق عليهم انهم كانوا  
 يكونون قبل التلويح وان كانوا احدية اقامهم بمشيتة ونفقهم  
 ورفقهم بيده وهذا قول القادق في استشهاده على هذه المعنى  
 بقول امير المؤمنين ع الحمد لله مدبر الدهور وقاضي الامور  
 وما لك نوامي علم المقادير الذي كنا يكون نيتة قبل الخلق والتكليف  
 وقبل مواسخ صفات تكملي التلويح كائني غير مكنوني موحودين  
 اذ لبي منة بدينا وآلية نفود لانه الدهر فتياضت بمدوده  
 ولنا اخذت عهوده والينا برزت شهوده الخطية فوق له  
 غير مكنوني يعني به غير مكنوني بالتلويح المتدخي احدود والافلاك  
 والكثرة بل مكنوني بالتلويح المطلق وهو خلق النفس الواحدة في  
 قوله نعم وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقوله نعم اذ لبي يعني  
 به الانزل الاضافي فانه يصدق على كل سابق كالعدم كما تقدم واذا  
 قبل انزل الانزال اختص بالواجب حتى جعل علامته ابارة عددتهم  
 اليه نعم بقوله نعم بدينا اي بفعله اختصر وجودنا لاهم شئع واليه  
 نفود اي نستند اليه في كل حال من احوالنا واكمال منهم الاسلام  
 لانه التسليم والتسليم خلقه الله هو تسليمهم له ورضاهم  
 بكل ما يورد عليهم منة نعم خلقه عنهم بل بهم اذ هو قايستهم الماهرة

المعنى



التي اهرة وهي الخبيث الذي يكاد يصني ويسلم الى الله نعم في كل شيء  
 لم تتسلسلنا راي يكاد يسلم قبل ان يخلو وهذه مرادنا من قولنا  
 تكونوا بتمكينه مسليين بتسليمهم له او انتم صفتهم او فعلهم او اثرهم  
 او انتم في كل احكامه في الدنيا والاخرة عبارة عن التسليم لهم او التسليم  
 عليهم او الشاء على الله نعم بهم او بفعلهم او بكمالهم او عنهم وهو  
 قوله واليه هم اهل في اي القوام به او المستحقون له او لانه  
 لهم شرع او لانه انهم او صفتهم او طاعتهم او الطاعة لهم او  
 طريقهم وما اشبه ذلك ومعدن لانه فرعهم وهم اصله او  
 بنيانهم هم صلى الله عليه واله وهو زبره او كما مر من صفة  
 غيره وعلى السادس والسابع يكون المعنى ان المال والملك معتمدين  
 يد الله في قوله نعم قل من بيده ملكوت كل شيء وانها خلقا لهم  
 كان غيرهم قد شادكهم في شيء فان كان الخير من اعدائهم فهو  
 معتمد يد خلق في قوله نعم وسيعلم الذي ظلموا اي عنقلب لنقلبون اي  
 الهمال حقيقة وروى لفران غير ولي علي ع الى الفوات وقد اشرف  
 ما نرى على جنبيه ويخرج زخجا فتناول بلفظ وقال بسم الله فلما فرغ  
 قال الحمد لله كان حتما مسقوعا وحكم خنزير هو ان كان عن يمين  
 فلهم ان يتناولوا منها ما شاءوا بشرط هو الا لا المال الذي ليس له  
 متابعتهم في احوالهم في جنس بلحونه بهم ع في التملك البتة وال  
 كانوا في الحقيقة انما خلقوا وخلقوا لهم صلى الله عليه وسلم وقد صرح  
 في كتابه بالاشراط وكفى عن الشرط بالتقوى والامانة والعلم



والإيمان بنعم بالتقوى والاحسان قال نعم ليس على الذين آمنوا وعلوا  
انما كانت جناح فيها طمعوها اخا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات  
نعم التقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقد استرنا  
فيما تقدم الى بيان التقوى والإيمان والاحسان وانهم هم في مقام  
البواب هم المانعون فيها باذن الله وهم بامرهم يعملون وانهم  
الزادة القادة فيها بتسليم الاسباب والموانع ذلك تقدير العزيز  
العليم وفيهم على معنى معهم فمنهم لانهم هم حقائق النعم واصول النعم  
او على معنى القادة الزادة واليهى معنى العلم الغائبة لانه سبحانه  
خلق الخلق لهم وخلق المال والملك وما يتعلق بهم لهم ولتتم  
حاجات الخلق فاذا تمت نظامهم اتفقوا بهم فيما يريدون من  
اقامة دين الله وعلائه كماله وقد لوح سبحانه لمن اعترف من كبر  
تعريفهم الى انشا عهم بسائر الخلق وبما خلق لهم من كل شيء في  
قوله نعم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام  
بيوتا تشققونها يوم ضحكنا ويوم اقامناكم ومن اصوافها وابارها  
واستعارها اناننا ومناعا الى الهيى فان من سواهم انعامهم وجلودهم  
ظواهرهم من الاعمال والاحوال والاقوال هي افعال ذواتهم  
وعقولهم وارواحهم ونفوسهم واشباحهم واجسامهم وبيوتهم  
مقتضيات ما ذكرنا من تلك الصالحات والشرعيات وما يعرضون في  
افكارهم الخرج اليها ما للقطر من متعلقات تلك المقتضيات والبركات  
انما هم وينسجون علومها واحكامها وهذه البيوت هي بواطن هذه  
الانعام من نفوسهم واشباحهم واجسامهم وهذه الجلود التي



هي طواهرهم من الاعمال والاموال والافعال فانهم هم صفاتهم  
 والاوباد والاشغال ولهم في ذلك متاع ينوون به الى صفاتهم  
 احكام شرعية تنزل عليها قوايل الامجادات بها تكم الشعة النوارية  
 ونهاياتها على حارب يستلهم النظام عنهم لهم في كل وقت كرمه وفضله  
 ويدعون ذكره ويؤكدون ميثاقه كما يجب ان يكون ذلك وهو  
 هو المتاع الى حيث ابي انهم على هذه السموات والارض حتى يظهر  
 آله الا هو وهم اصله ومعدنه لانه المال والملك انما يملكونه من  
 مادته وصورة فالماكة وجودهم من اشعة النوارية والسموات  
 ماهيتها من اشعة صفاتهم كما مر وعلى المتاع وهو الواجب ان  
 به المعبود بالحق فكما مر وان اريد به الامر اللانحرف فكونه معبودا  
 لانهم هم الذين يعرفون موافقة او يحكون به كما وهم الملزمون به  
 باذن الصانع لانه نعم هو المال الصا ولا انهم هم المملوك وان اريد به  
 مطلق النبوت فذلك لانه كل شيء من الخلق سواهم ليس ثابتا ولا ثبوت  
 ما لم يكن عندهم او بهم قال نعم كل شيء هالك الا وجهه وفي الدعاء وان كل  
 معبود حما دون عرشك الى قرا دارضك السابعة السفلى باطل مضمحل  
 وجهك الكريم الخ ولا يجوز استعمال معناه الضد في هذا يعني معنى السوء  
 الاعلى قايلا الاسقاط كما اشار اليه سبحانه وتعالى وما تسقط من ورثة  
 الايعلمها ولا حبة في ظلمات الارض والارطب ولا يابس الا في كتاب  
 فالساقط معهما اي معنى انهم يسقطون به بموجب اسقاطه او بغيره  
 ما قام به والخلية من الاخير والاذن في السقوط من الامور  
 ايضا وفي تسليح شهر رمضان ويسقط الورق بعلمه بوجه  
 الورق



الورق وفتحها فالشئان معينا ومعنى هذا ان المعنى وقتهما  
لذا اريد به المعبود بالحق سبحانه لا يعرفهما تقدم وان اريد به  
الامر اللازم كان المعنى ان عندهما ولاجلهما وعنى ان من فيهم  
اذ كل علم وجودي او شرعي لم يكن لهم لم يكن وان كان فهو باطل  
مع انهم ايضا لانه لا يكون شئ الا بالله فان كان محققا لله  
وبالله وان كان باطلا فبالله لانه ولا يكون شئ بالله الا بهم  
وعندهم لانه سبحانه جعلهم اعضاءا خلفه فلا يفتوح شئ من سائر خلق  
بدونهم كما هو ملكي في الزيادة بل يحول الله ما يشاء وبل يثبت  
او يستقراره او في شأنهم اولهم ملكه او منهم منشأه ومثله  
مطلق الواجب عني الثابت وعنى الساقط على التأويل المذكور ومنهم  
والهم اذ اريد به المعبود بالحق طر السبيل اي سبيل الله منهم  
والهم عني ان ما اظهر خلفه واعطاهم من كل شئ فهو منهم كما هو  
لكذلك لانه سبحانه خلق خلقه وما اعطاهم من كل شئ لهم فهو الصراط الاعظم  
لله سبحانه نعم من دونهم سائر ما خلق منهم اليهم اي خلقهم من فاضل  
النورهم واليهم يعودون كما بدأهم فان خلق سبيل الله من السبيل الاعظم  
اليه اننا اياهم واذا اريد به الامر اللازم فالمعنى ان بالله  
يعني ما منهم بالله او من الله عنهم او بهم ويجوز من الله نعم منهم و  
من الله ومنهم اما بمعنى ان ما من الله فهو هم وهم اصل كل خير وكل  
غير منهم وما منهم فهو ما سواهم واما بمعنى ان ما منهم هو ما من الله  
او بالله واما بمعنى ما من الله سبحانه فهو ما منهم لانهم خلائج جميع امدا  
وان كانت الاملا حادثة تدرج في الظهور وقبل الظهور ليست



شئ إلا أنه أسبابها دلتها وعلى أكوافها صفات ذواتهم وصفات أفعالهم  
 ولم تعلق المشيئة بسببهم وعنهم فصح أنهم خلقوا من جميع امداد الله  
 فإظهار لك هذا ظهر لك أن ما ألزم وجوده لما حقه قضائه وأنه  
 موافق من الكونيين الموجودين والشرعي إنما ألزم بهم أو عنهم وبأن  
 بأذن الله وأنه ما يريد به فهو فرع بتوحيده وما يريد به الساقط  
 فعلى نحو التوجيه المتقدم وهم أصل معدنه على معنى ما تقدم في قوله  
 ونظائر دواعي العاشر وهو الموجود الثابت أن يريد به المعبود  
 كان كما مر في كل الصور وكان وصفه بالثابت لبيان ما هو الواقع أو أنه  
 بالوصف مختص به نعم وإن أراد به غير الله نعم كان الحق ما يطلق على كل  
 المخلوق لا سيما مع الوصف المذكور لانه بالنسبة إلى جميع المخلوق الحق بالموجود  
 الثابت لعدم تغيره فانه بالنسبة ساكن وجميع المخلوق تدور عليه لا تنفك  
 أبدا وهو قد يراد به المشيئة وهو الحق الذي خلق به السموات والأرض  
 وقد يراد به المقام الأول وهو الشئ وهو قول الحجة في دعائه  
 رجب لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك وقد يراد به  
 الحقيقة المحمدية وهي التي ثبت باعتباركم كما قال نعم يكاد زيتها يضيء ولو لم  
 نار والماء باعتبار آخر كما قال نعم وجعلنا من الماء كل شيء حي أو بالإنسان  
 المشيئة نفسها بنفسها على اعتبار آخر ففي الاعتبار الآخر هو المشيئة وهو  
 الحق المخلوق وهو الحق الذي خلق به السموات والأرض وعلى هذه الأقوال  
 فلا معنا فإلا في كونه معهم لأن الشئ يكون مع محله ومع معلوله ومع  
 ومع نفسه وقد يطلق الحق المخلوق على الماء النائي والمصباح الذي أضاء  
 به اللون وهو العقل الأول والروح الذي هو من أمرنا وكونه معهم ظاهر  
 وفيهم ومنهم وإليهم وهم أصل معدنه كذلك أيضا لأن العقل هو العلم

الثابت

إلى جميع المخلوق

محله وهو



وورد عنهم انه اول عرض اخذ او ثبت من شجرة الكلد وهي شجرة لهم  
 فهو معهم وفيهم ومنهم واليههم وهم اصله ومعدنه وقد يطلق ويراد  
 بالوجود الثابت ما يغاير الوجود بعد فناءه والثابت قبل ان يوجد على رأي  
 من يرى ان الثابت اعظم من الوجود مثل من يقول ان الاعداد ثابتة في العيني  
 غير موجوده كما يقول اهل التصوف مثل قول المللحس في الكلمات المكتوبة فانك  
 الوجود كان كما مضى فيه معدوم في العيني ولكنه مستعد لذلك الوجود بالاشياء  
 ولما امرت ان ارادة الوجود بذلك وانقل في رأي العيني امره الى ظاهر  
 الوجود الكامن فيه بالقوة الى الفعل انتهى فهي عند في عيني ذاته بالقوة موجودة  
 لكنها معدومة يعني غير متميزة كقطرة الماء في البحر ولا يصح ان يكون لها معدومة  
 ليست سببا بل يرى انها ثابتة بثبوتها لئلا للعدم وانما لم يقل موجوده  
 لانه يرى بالوجود والامحاد هذه الشخصيات والحدود لانه في موضع  
 آخر منها قال ان هذه الاعداد الناشئة ليست بموجود خارجة عن الحق  
 بل هي نسب وشكوك ذاتية فلا يمكن ان تتغير عن صفاتها فانها حقائق  
 ذاتيات وذاتيات الحق سبحانه لا تقبل الجعل والتغير والتبدل والمزيد  
 والنقصان انتهى كلامه ولو اراد انها ليست شيئا لما جعلها ذاتيات  
 لكونها لا تتغير لانه ذاتيات الحق ليست معدومة ما لا يعجب  
 مما يعتقد فانه مذهب اهل البيت الذي هو ابن عربي ومثل من يقول  
 ان الاعداد غير موجودة ويجعلها صور علمية معلومة بالقديم نعم ومثل  
 من يقول انها ثابتة في الامكان لم تلبس حلة الوجود فهي كالواقي الموضوع  
 في المكان للظلمة انما طرأ اليها لا يرى شيئا وان كان في نفس الامر متحققه  
 فاذا اشعلت سراجا وشرق عليها ظهر بعد اهل هذه الاقوال الثلاثة  
 كلهم اخطا والحق وقالوا بما ليس هو وجودا في نفس الامر ولان ثابتا انهم

ثابتة في العيني



إلا من صولته ومن قال بآية المكنى لا يمكن أن يكون مكنى لغيره ومن  
 هو مكنى لذاته يلزمه القول بلحد القولين الاقربين البتة ومن  
 القول الثالث فإدراكه وانها ثابتة بنفسها في الامكان فليس  
 وانه ادراك وانها لم تكن شيئا أصلا لا موجودا ولا مكنى بل كان  
 الله سبحانه واحدا متفردا في وجوده ليس معه غيره ثم ان  
 مكنى فاذا ادراكها شيئا عما وجد كما شاء فهو حق ولا يخفى  
 به لانهم يخطون في القول والمعنى ويقولون المعقولان من  
 واجب لذاته وهو الله فموجب لغيره وهو المعلوم عند وجود  
 الآلة وممتنع لذاته وهو شريك البارى وممتنع لغيره وهو الم  
 عند عدم علمه ومكنى لذاته ولم يقولوا ومكنى لغيره لئلا يلزم منه  
 انه قبل فعل ذلك الخيرا ما واجب وممتنع ولم يهتدوا الى الحق سبيلا  
 فانه الحق انه المعقول لا يكون الا محلو فإذاته ليس الا الله وحده  
 لا شريك له ثم احدثه فعله واحد به مفعول لانه سبحانه  
 امكنه في مشيئته ولم يكن قبل ذلك مكنى اذ ليس قبله الا الوجود  
 الحق فاذا ادراكها شيئا ادراكا كيف اراد ولكن اكثر الناس  
 لا يعلمون فاذا اراد بالحق الموجد الثابت مطلقا وهو ما يفارق  
 بعد فناءه والثابت قبل ان يوجد فثنا ولا لا بداع والمبدء الاول  
 وهو الماء الاول والحقل الذي هو المصباح وقد هي الاشارة اليها  
 والورق والنفس والطبيعة وجوه الهباء وهذه معهم وفيهم ومن  
 واليههم اما انها معهم فلانها متقومة بهم فلا تقارنهم واما ان  
 فلانها ادراكهم القاعون باركان الوحد الموكلون بكل العرش  
 وما



وما دونه ولما انما عندهم فلا انما اعصاب من شجرة هي حقيقة ما  
فيهم فلا انما ثمرتها هي قامة به وهو كانه عليه من خدومه الله في  
قائمة تسيير وتقدسية واظهار توحيد وعبادته في خلقه وما  
امر عليه من عند راندر انما هي عندهم كما اشار اليه الحسن العسكري ع في  
شأن العقل الذي هو اولها قال روح القدس في بيان الصاقورة ذات  
من مدائقنا الباكورة يعني اننا نرى ارضنا ارض الامكان وغير سنا في  
ذلك الجنان باسقاط الاعصاب وسقيناه بماء الوجود الذي هو حياتنا  
واولاه قبل النور من تلك الاعصاب روح القدس وذلك القول هو  
الاول ثمرة الوجود فهم اصلها ومعدنها لذلك وانما حصرنا الوجود  
لنثبت في هذه بناء على عقول القوم ومصطلح من ان المجرى ذات الله  
قارة الذات باكتساب البتة والحقائق ان المخلوق ليس له ثبات الا  
بالإضافة الى ما دونه والا فحاجة المجرى الى علته ومبدئه اشد من  
حاجة من دونه وكلما قرب من المبدئ كان اشد حاجة وفقر واسرع  
حركته حول مركزه حتى يكاد يفنى عن نفسه فلذا كان قلبا في بنية  
وتغيرا في بنية وكلما بعد كان اضعف حاجة وفقر عند نفسه فلذا  
كان اضعف تحقفا من هو فوقه واليه الاشارة بقوله نعم نعم قست قلوبكم  
من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد حسوة الآية هذا حكمه في نفسه  
وعند مثله والافني الحقيقة جميع الخلق في الحاجة والفقر والتغير سواء  
وانما تختلف الاشياء باختلاف اوقاتها واجالها في الطول والقصر فاذا  
نظر الناظر الى المجرى وحده في بادي الى أي ساكناتنا بالطول والجله

اشد تحقفا من هو دونه وكلما كان  
كذلك كان اشد



الذي يفتح عند انقضاء صوابه انظر الى المآدي وحده متغيرا  
 لقصر مدته فيرى انه المجرّد ثابت والمآدي متغير وليس ذلك  
 الا لاختلاف مدته البقاء على كاحدي عشر وهو الصدق اعني ما يوافق  
 الواقع من القول مطلقا سواء كان لفظيا او معنويا فيدخل فيه جميع  
 والافعال والحركات الحسية والنفسية والعقلية والسموية  
 وهو معهم اما السموية منها السابق ذانا ومنها المساوية ومنها  
 اللاعنوية صدق المعية انما هو باعتبار لزومه لهم ان كان منطوقا  
 تحت حقيقة او باعتبار مساووقه لبعض كمالات تلك الحقيقة فيكون  
 لاحقا باعتبار ما سبق منها عليه اوصى لكيلا تها على ما العقلية  
 النفسية والحسية وسائر الاقوال المعنوية واللفظية ففتح المعية  
 نوع في رتبة من هم بها وما دونها مع المشاركة لها حصة المراتبة  
 فالعقلية معهم في رتبة العقول وفي رتبة الارواح مع مشاركة الارواح  
 وفي رتبة النفوس مع مشاركة الروحانية والنفسية وفي رتبة الشهوات  
 مع مشاركة الروحانية والنفسية والطبيعية وهكذا الى رتبة الاقوال  
 الظاهرة بل الى رتبة الاقوال الحيوانية والنباتية والجمادية فكل  
 منها مطابق الواقع فهو معهم في تلك الرتبة لانه لهم ظهور مع  
 غير جوده ما يصل اليه من المراتب الا انهم ليسوا به لانهم تراجموا  
 الله سبحانه وتعالى لكل مדרج ومبرور وفيهم يعني لكل ما يوافق  
 الواقع من جميع مراتب الصدق فهو لهم وللجليل او عنهم ومنهم  
 اليهم اي ان الصدق بكل نوع من انواعه منهم لانه فوعهم وفضلهم  
 صفة فعلهم واثاره واليه هم مودّه او تقاضا يعود او ينتمون

على اللاحق



يعود كل شيء إلى أصله وهم أصله ومعدنه أي أنهم أصل الصدق <sup>الصدق</sup> لأن  
في الاصطلاح هو القول الذي يطابق الواقع فالواقع هو الموجود في الكتاب  
الوجودي الإلهي المعبر عنه بالواقع المحفوظ وذلك هو أنفسهم القدسي  
أو نور أنفسهم وأنفسهم ونورها على اختلاف التعبيرات والقول  
إذا طابق في الخبر به ذلك المعنى الموجود فهو الصدق إن أريد  
به معنى المطابقة وكان فاعله صادقا وإن لم يرد به ذلك كان القول  
في نفسه صدقا بل كان حقا ولم يكن صدقا إلا على تأويل الحق لا الهان  
اللفظي شيء واحد وإنما يفرق بينهما في الاصطلاح بانه أن طابق الواقع  
القول كان حقا وإن طابق القول الواقع كان صدقا فإذ لم يرد به  
الفاعل مطابقة الواقع كان حقا لمطابقة الواقع له وكان فاعله كاذبا  
والمراد بهذا القول قول كل لسان بكل لغة كما أشرنا إليه فإذا كان  
صدقا كان بآراء عن رضا الله ومحبته ورضا الله ومحبته  
لا يخرج شيء منها عنهم لأنهم هم الناطقون بالصدق على ذلك  
على ذلك اللسان بل بهم وبفضلهم ترجم ذلك اللسان الكلامهم  
بنظرة عن أنفسهم وأخبره فإذا عرفت هذا ظهر لك أنهم  
أصل الصدق ومعدنه وعلى الثاني عشر وهو الموت يكون معنى  
كون الموت معهم هنا هو عدم وجود أنفسهم حين وجود  
ربهم واليحيون أن يراد به الهلاك المعروف ولا الهلاك في الدين  
ولا العدم لأنهم وجه الله الباقي بعد فناء كل شيء كما قال نعم كل شيء  
هالك إلا وجهه وقال تعال من عليها فإن يبقى وجه ربك ذي الجلال



والأكرام وقرئ ذوالجلال والأكرام ولا يختلف المعنى باختلاف القرأ  
عندنا لأن الوجه المضاف بياد منه المضاف إليه إذا الأضافة بيانية  
على قرأ الجبر ويجوز أن يكونوا هم المضاف والمضاف إليه هو الفعل  
أو الوصف الأعلى والمقام الأول إلى هو الرب المذكور في كلام الله  
كافي الكافي عن الصادق أنه سئل لم يخرج برسول الله صلى الله عليه  
والصفا قال مائة فادفعه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا جبرئيل  
وقفت موقفا ما وقفه قط ملك ولا نبي إن ربك يصلي فقال يا جبرئيل  
وكيف يصلي قال يقول سبحان قدوس أنا رب الملائكة والروح  
رحمي غصبي فقال اللهم عفوك عفوك الحديث يعني الاسم الأكبر المسمى  
له صلى الله عليه وآله وهو عند علماء العرفان الاسم البديع وهو  
المربى للعقل الكلي الذي يظهر لي أنه المقام الأعلى والوصف الأول  
وهو في باب الآيات من المعبود بأحق محل وعلا كالفائز من ذي  
الشأني أو المشيئة والمشاء والمجد والصلوة صلى الله عليه وآله مع ذلك  
حالات هو هم هو إلا أنه هو هم لا أنهم محله كالقيام والقائم  
فانتهما معا صفة زيد صفة فعل ففي حالة اعتبار القيام في القائم والقائم  
القائم بالقيام في الفهم والقيام بالقائم في الحق هو هو وفي حالة  
اعتبار المعايير أحدهما غير الآخر فكان الموصوف بذي الجلال والإكرام  
هو الوجه الذي هو المقام الأعلى في الرفع يجوز أن يكون المراد بربك  
الاسم الربوبي فتكون الأضافة بيانية ويجوز هذا المعنى على الجبر بغير اللزوم  
وأن يكون المراد بربك المعبود بأحق محل وعلا يجوز الجبر ويراد  
الجلال والأكرام هو الوجه يعني أنه سبحانه وصف نفسه لنفسه بذلك  
الوجه



الوجه ذي الجلال والاکرام يعرفه به اذ لا يعرف الآبه ولا سبيل  
 واحد من خلقه ان يعرفه الآبه وهو فوق علي ع تحت الاعراف  
 الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتناه ولو قلت ان قول ذي الجلال  
 والاکرام بالجبر صفة للعبود باحق لقلنا هذا حق لا شك فيها الا  
 ان الله ان اردت بهذه الصفة صفته القدسية فليس لها عباد ولا  
 ذلته نعم وان اردت بها صفته الاولى المحرقة فليست غير ذلك الوجه  
 فافهم والمراد بالمقام الاعلى الذي هو الوجه المذكور بالمثل الاعلى  
 الذي ليس كمثل سائر الالقاء والموت والهلاك احدتها الاصل هذا  
 الوجه فلا يجري عليه وانما معنى كونه معهم وفيهم عدم وجود انهم  
 انفسهم حيث وجدوا بربهم كما تقدم واما ان الموت منهم فان اراد  
 بصفرو وج الروح او الفناء يعني تفريق الاجزاء او عدم وجود النفس  
 عند وجود الرب نعم لمن دونهم اولئك فلهذا اختارهم الله على  
 جميع العالمين فظاهر لان الله سبحانه يفعل بهم لانه اركان الوجود  
 لكل والرزق والموت والحيوة من اشعة انوارهم ولو انزماها  
 على اعتبار ان الموت والفناء من المختلطات ملحقا بالنظر الى الحقيقة  
 الاربعة من اشعة انوارهم وعنهم لانه اتخذهم اعضاءا خلفه  
 وان اراد به هلاك الذين فمنهم ايضا لانهم كما كانوا يوردون  
 المؤمنين طريق النجاة باعمالهم ومحبتهم كذلك هم يوردون الكفار  
 والمنافقين عن طريق النجاة ويوردونهم طريق النار باعمالهم  
 وبغضهم واما معنى كونه اليهم فانه يلحق عليهم بالثبات الجليل اذ به  
 لقع الانبياء موافقها وتنعطف المزوج على اصولها وان من شيء

الله سبحانه



ألا يستحيء وفي الزيادة الجامعة الصغيرة يستحيء الله باسمه  
 خلقه وأما معنى أنهم أصله ومعدنهم فيعرفونهم سبباً فيجعلهم  
 في موافقها وعلى الثالث عشر وهو الحزم وأخرج لغة ضبط الامر  
 الاخذ فيه بالثقة ومعنى كونه الحزم معهم انه هذا المراد منه وهو  
 ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ان الله سبحانه خلقهم لذلك في  
 حقايقهم وامداداته اياهم في وجوداتهم وقوابلهم في هيئاتهم  
 والشرع مما اعطاهم وانزلهم منه هذه المنازل التي لا يحتمل الامكان  
 اعلى منها كل ذلك بحقيقة عالمهم اهل به حيث خلقهم وكذلك ما تروى  
 لمن دونهم من قاض ما أمدهم واعطاهم وفيهم مما افاض الله عليهم من ذلك  
 واستغفروا عنهم عليه لهم ولين دونهم كما انزل سبحانه عليهم في كتابه الاول  
 والاخر فمنهم الحزم في ارشادهم وتبليغهم واداءهم لكل ما يرضى  
 الله لعباده ادم وعباد به عباد الله استغفروا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء  
 حيث امرهم فقال وارتقا بالقسط الى المستقيم ولا تحسوا الناس  
 اموالهم وهو نصيبهم من الكتاب الذي قضى الله على ان يبالىهم الله  
 واليه كما تقدم في نظائره وهم اصله ومعدنهم كما اشر اليه في بيان  
 معهم وفيهم لانه لغيرهم فرع من فروعهم فهم اصله ومعدنهم  
 وحيث يكون لهم فهو صفتهم وأما على الرابع عشر فلا يراد هذا  
 على ما قيل انه فرع من افراد الوجود وكل الوجود بهم قال في  
 النبوة عندكم قال الشارح انه من علوم جميع الانبياء وكتبهم واولادهم  
 الكاملة حتى ان كان عندهم الواح موسى وعصاه وحجره وقامهم  
 وحيث يوسف وخذوا لفظا سيف رسول الله صلى الله عليه



ودرعه و عمامته و دلايته و عترته و غير هاتيك و كان عندهم من  
 الكتب الجامعة التي كان من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله و حفظ  
 على مبيد و الجفر الذي فيه علوم الانبياء والمرسلين و المشهور انه  
 الكتاب المعروف بالمرهون بيننا و قيل غيره و هو عند صاحب الامر و محف  
 فاطمة و الذي فيه علوم ما سياتي و كان باملاء جبرئيل و حفظ امير  
 المؤمنين و كان ذلك بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله لدفع خزنها  
 عليها السلام و المشهور انه الجفر الابيض الذي عندنا و هو كالجفر الاسود  
 في التركيب الا ان الجفر الاسود من جميع حروف التهجي و الابيض من الحروف  
 المتوالية التي في اكل السور و يحسها صراط علي شقيق غسكه و قيل  
 غيره و هو ايضا عند القاصد و يظهر من بعض الاخبار ان الجفر الابيض  
 غير محف فاطمة و انه ايضا كان عندهم و كان عندهم كتاب فيه اسماء  
 شيعتهم و كتاب فيه اسماء مخالفيهم و بالجملة كل نبي و رتب علماء غيره  
 كما في الاخبار المتواترة فقد انتهى اليهم صلوات الله عليهم انتهى كلامه  
 في قول ميراث الانبياء على قسمين قسم بعد و منه ميراثا و قسم لا بعد و منه  
 ميراثا و الثاني هو ما تركوا ما بعد من حطام الدنيا من الدار و الدار  
 و الخيل و الانعام و الحرك و ما شبه ذلك و لهذا و رد ان الانبياء  
 لم يؤثروا درهما و لا دينارا و لا غنما و تركوا العلم في اخذ منه فقد اخذ مجتهد  
 وافر و تركوا العلماء و رثته الانبياء و الحماة من نفي ما سوى العلم  
 علم اعتلادهم به مع انه قال الله تعالى نحن خير امة اخرجت للناس  
 لربنا و رثنا يورثه و عن سليمان انه و رث من ابيه داود الصافات

محف فاطمة و انه ايضا  
 كان عندهم



لحياد وكنيتهم لا يجدونه ميراثا لعدم التفافهم الى الدنيا وما فيها وانهم  
 الاول وهو ما يجدونه ميراثا قسما من احدها العلم وثانيها ما تركه  
 الانبياء ميراثا والنبوة لا تغل شيئا ومقتضى يوسف وهذا ان يروى فيها  
 علامة الامامة والولاية المطلقة وكل من كان عنده سلاح رسول الله  
 صلى الله عليه وآله كان عنده العلم وميراث جميع الانبياء هم وفي البصائر  
 ابو جعفر قال ان السِّلَاحَ فِينَا عِزٌّ لَنَا التَّابُوتُ فِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ بِدَوْرِهِ  
 حَيْثُ دَارَ السِّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ أَقُولُ الْمَوَادُّ لِلْمَلِكِ  
 الْمَذْكُورِ الْإِمَامَةِ كَمَا قَالَ نَعَمْ وَأَتَيْنَاهُمْ مَلِكًا عَظِيمًا وَهُوَ الْإِمَامَةُ وَفِيهِ عِزٌّ  
 قَالَ السِّلَاحُ فِينَا عِزٌّ لَنَا التَّابُوتُ إِذَا وَضِعَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ  
 بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَآئِيلَ قَدْ دَخَلَ دَارَ الْمَلِكِ وَكَذَلِكَ السِّلَاحُ حَيْثُ  
 دَارَ دَارَ الْإِمَامَةِ فِي أَرْضِ الْمَقِيدِ وَالْمُجَلِّجِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزُّيْدِيَّةِ فَقَالَ  
 لَهُ أَفَمِنْكُمْ مَا مُمْضٍ طَاعَتُهُ قَالَ فَقَالَ لَافَقَالَا لَهُ وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّ  
 أَنْتَ تَقُولُ بِهِ سَمَوْتُ قَوْمًا قَالُوا هُمُ الصَّابِرُونَ وَتُشِيرُونَ بِهِمْ  
 لَا يَكْذِبُ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَقَالَ مَا أَمْرُهُمْ بِهَذَا فَمَالَا يَأْتِي  
 بَوَاجِهِمْ مِنْ جَانِبِ الْيَمِينِ خَرَفَ هَذَانِ فَقُلْتُ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوءِ الْخُلُقِ  
 الزُّيْدِيَّةِ وَهَازِلُ عَمَانِ إِنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ كَذِبًا عَنْهُمْ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا تَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ  
 الْحَكَمُ بَعْلِيَّةً وَلَا بَوَاحِدَةً مِنْ عَيْنِي وَلَا تَكُنْ أَبُوهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ  
 تَكُنْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّكَ نَاصِدٌ وَإِنْ فَاعِلًا فِي مَقَرِّ  
 وَمَا أَنْتَ فِي مَوْضِعٍ مَضْرُوبٍ وَإِنَّ عِنْدِي لَسَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



عليه وآله ~~وإن~~ وإن عند ي لاية رسول الله صلى الله عليه وآله  
ودرعه ولا قتله ومغفره فإن كانا صادقين فما علامة في درج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وإن عند ي لاية رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله المغلبة وإن عند ي الواح موسى وعصاه وإن عند ي خلغم  
سليم بن دادم وإن عند ي الطشت الذي كان موسى يقرب بها  
القرابان وإن عند ي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشأة  
وإن عند ي مثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا مثل  
التابوت في بني إسرائيل في أي بيت ويجعل التابوت على أبوابهم أو ثواب  
النسوة ومن صار إليه السلاح منّا أو في الأمانته ولقد ليس أي درج  
رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب على الأرض خططا وليستها  
أن تكون وقفاً منّا إذا لبسها ملائكة انشاء الله وفي البصائر عن  
ضرس الناسي قال كنت عند أبي عبد الله ع فقال أبو عبد الله إن عندنا  
صنف إبراهيم والواح موسى فقال له أبو بصير إن هذا هو العلم قال يا أبا  
محمد ليس هذا هو العلم إنما هو الأثره إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار  
يوم بيوم وساعة بساعة وفي العلل عن الصادق ع في ذكر قصص يوسف ع  
قال المفضل بن عمر قلت جعلت فداك قال في هذا القصص قال إلى  
أهله وفي كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد وآله أقول  
والأحاديث في ذلك كثيرة جداً في الخصوص والعوم ويكفي في ذلك  
الإشارة مع أن هذا معلوم من أحاديثهم عند الشيعة وهي كثيرة مثل ما رواه  
في الكافي عن عبد الرحمن بن كيش عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله



عليه وآله اقل وصى كان على وجه الارض هبة الله بن آدم  
 من نبي مضي الاول وصى وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرة  
 نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد  
 الله عليه وآله والى علي بن ابي طالب كان هبة الله صلوات  
 علم الاوصياء وعلم ما كان قبله اما ان محمد آو رث علم ما كان قبله  
 الانبياء والمرسلين الحديث ومن هذا السمعان قدح في حديث ابا بن  
 عن ابي عبد الله ع حين حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عمه العباس بن عبد المطلب فاميل المؤمنين ع وعرض عليها الوصية و  
 العباس وقبل علي ع فسلم اليه خاتمه والمغفرة والدرع والواية والقبو  
 وذا الفقار والسحاب والبرق والابرة والقفية والقبلي والقبور  
 والقلانس المثلثة والبغليين الشهباء والدليل والناقصين العضاء  
 والفرسي الجناح وحيز وحده وعافير وغير ذلك وكل ذلك  
 مع ما ترك جميع الانبياء ع مما بعد من ميراثهم علم وانزل الله  
 والابرة ثوب طويل من الجنة يعني بنوريكا د يخلف الالباب  
 بها وسطها مكان المنطقة وتفسير الشارح ذكر الجفر الالهية من  
 حروف التهجى بخلاف الابيض فانه من النورانية المذكورة في اول  
 السورة لا ينطبق على اكثر رواياتهم ففي الكافي عن الحسن بن ابي  
 قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عند علي الجفر الابيض قال قلت واني  
 شيء فيه قال فيه زبور داود ونور موسى وجيل عيسى وصفي  
 وكلال والحرايم ومصحف فاطمة ع ما ازعم ان فيه قرانا وفيه  
 الناس

الوفات



ثم سئل عن محتاج الى احد من هذه الجدة ونصف لجلدة وربع لجلدة البناء  
وارش الحديث وعند ما جفرا لاهر قلت واني سئمت في الجفر الاحمر  
في السلاخ وذلك انما يفتح للدم يفتح صاحب السيف للقتل الحديث  
وما دل عليه هذا الحديث مخالف لما ذكره لانه قال عم انه الجفر الابيض  
فيه كتب الانبياء هم وهو رحمه الله مال الى ان ما اخذ من الحروف  
بوراينة خاصة وذكرى عم انه الجفر الاحمر فيه السلاخ يعني علم القضا  
واقامة الحدود واحكام الجهاد وانه بعد ما ختمه رسول الله صلى الله عليه  
عليه وآله لا يفتح الا صاحب السيف وهو القائم عم والسيف ذو الفقار  
وهو كناية عن الجهاد في سبيل الله وسيف الحدود والقضا صا وكناية  
عن القدرة والسلطان وانه لا تأخذه في الله لومة لائم وهو  
يعلم ما اخذ من حروف التهجى قال عم واما بخلق العلم وحسابهم  
عليهم قال الشارح ده اي رجوعهم في الدنيا لاجل المسائل والزيارات  
وفي الآخرة لاجل الحساب كما روي عنهم انه هم الميزان اي الحقيقى  
والواقعى او في الآخرة بقرينة وحسابهم عليهم كما قال نعم اننا اي  
الاوليان بقرينة الجمع ايا بهم ثم انه علينا حسابهم وروى في الاخبار  
الكثيرة ان حساب الخلائق يوم القيمة اليهم ولا استبعاد في ذلك  
كما ان الله نعم قسرا الشهود عليهم من الملائكة والانبياء والاوصياء  
والجوارح مع انه نعم قال وكفى بالله شهيدا وهو القادر الدان  
يوم القيمة ويمكن ان يكون محازبا اعتبار حضورهم مع الانبياء عند  
محاسبة الله اياهم انتهى قول قد قسرت في ادلة الكتاب والسنة



شي بواطن التفسير وفي دليل الحكمة ان الله سبحانه لا يجرى افعاله في التفسير  
 الا على ما هي عليه مما ينبغي لها ويمكن فيها من كونها وذلك لا يجرى على  
 جهة تفسيرها بل يكون في تكوينها اختيارا ويزيد من ذلك ان الله  
 يقدر عنها على جهة الاختيار وما تراه في بعضها من الاضطرار او  
 الجبر يسكون الباء فهو ما يظهر لك في باءي الآي ولو نظرت بالعين  
 الحرة لظهر لك ان الله ليس في شيء من الموجودات تفسير اصلا بل كلها  
 على الاختيار في صنع الله نعم لها وفي صنعها لا افعالها وما يصدر عنها  
 وذلك شيء يكون به ويكون فيه وليس شيئا قبل تلكها واول  
 ذكرها بالاختيار اذا اردت معرفة كونها مختارة في كل حال فقل  
 بما كتبت في الفوائد فاطلب لتعرف حقيقة ما ذكرنا ثم انما جعل وعلاوة  
 من ما ذكرها الاول في صواب التكوين على حسب قولها من عظم  
 لم تعد في جميع احوالها او امره مما فيها ثباتها ونواهيها عما فيه هلا  
 وهي كما كانت مختارة في نفسها لانها صنع المختار بالصنع الاختياري  
 كذلك افعالها مختارة في نفسها وفي تعلقاتها لانها صنع المختار  
 بالصنع الاختياري ولما كانت الشيء المختار اذا لم يمنعها من مقتضى  
 اختياره لا يميل الا الى ما يلاقيه وكان لا يلازم الشيء الا ان كان احد  
 من الاخرين ولازمه او متقوما به او مستقوما به او مستقوما به  
 ومستعينا به وكان كل ما سواه هم من سائر الخلق اما لان ما له  
 متقوما بههم مستقوما من فضل خيرهم مستعينا بهم او متقوما بالاذن  
 لهم لانهم لا يملكون سائر اعدائهم فانهم ما وجدوا الا بافضل وجود  
 من جهة شاكلتهم وجب في حكمه رجوع الخلق اليهم كل واحد من الخلق  
 يرجع

وهو سبحانه ذكرها

الشيء في الشرح



يوضح بحكم التبيين والاختيار الى صلبه منهم ثم ولما ثبت بالدليل كما  
اشربنا اليه فيما تقدم وقد ياتي ان المخلوق من حين ذكره الاول  
الذي هو صلبه شيكيتته الى ان يعود اليه محتاج في بقائه الى  
المدد وفي جميع تلك المراتب في كل ذرة وحال هو مكلف  
مهور بالادامه والنواهي في غيبه وشهادته ويلينا سابقا  
ان كل ذرة في الوجود الكوني سوا الشريحي انما يوجد ما الله  
بمكانه عنهم ولهم وقد انتهى علمها اليهم في كل شيء من الوجود  
وقد جعلهم سبحانه في كل شيء شأنا اي مقدرا في كل شيء عند  
ذكر بعض دعاء شهر رجب في بيان ومناة واذا هو واجب  
في الحكمة الالهية ان يكون مسابهم عليهم وهذا بحمد الله لمن وفضله  
الله لفهم ما كشفنا له من السر واضحه ليس عليه عباد بل ضروري لاولي  
الابصار الذي يفرقونه بتوحيده الله ببي الليل والنهار وذلك  
ليبينهم لهذا المعنى في احاديثهم في بواطنها وفي ظواهرها اللطائف  
عنه كثير فنه ما في الكافي عن الباقر ع اذا كان يوم القيمة وجمع  
الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه  
والآله وامير المؤمنين ع فيكسى رسول الله ص حلة وردية تقي  
لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يصعدان عندها  
ثم يدعى بنافذ فينا حسا بالناس ونحى والله ندخل اهل الجنة  
الجنة واهل النار النار وعى الكاظم ع امينا يا ب هذا الخلق وعينا  
مسابهم فاما ان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل حمتنا

خضر آتقني ما بين  
المشرق والمغرب ويكسى  
علي مثلها ويكسى رسول  
الله ص حلة ع



على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس  
 استوهبناهم منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل وفي  
 الاما الى عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحسبنا  
 شيعتنا فاما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا  
 لهم قول والاحاديث في هذا المعنى متكررة وانهم ع اليهم يرجع  
 حكم الآخرة كما يرجع حكم الدنيا وقد روي عليه العقل المسلم والنقل في  
 الكتاب العزيز ورد في كتابه قوله تعالى يرجع الامر كله فاعلموا  
 انما الضمير في واليه للولي والضمير في فاعبدوه لله سبحانه ومعنى  
 ذكر عبادته نعم بعد ذكر رجوع الامر كل صا الى الولي ع ان المراد  
 فاعبدوا الله بهذا الاعتقاد وهذه المعرفة لا ذلك افضل عبادته  
 الله نعم واشرفها واحبها اليه فانه جل وعلا يقبلها من العبد لا  
 على ما هو عليه وروى الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين  
 بن شاذان رده في كتابه الذي يجمع فيه كتابه منقبه وفضيله لا  
 البيت عليهم السلام كلها من طرق العامة باسناده الى الكاظم ع  
 بن قيس عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 انا طارحكم على الحوض وانت يا علي المسائي والحسن المراء والحسين  
 الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناسر وجعفر بن محمد السائي  
 وموسى بن جعفر محمدي الحبيبي والمبغضين وقام مع المناقبين وعلي بن  
 موسى الرضا هينر المؤمنين ومحمد بن علي من اهل الجنة في دار  
 وعلي بن محمد خطيب الشيعة ومن وجههم كور العبيد والحسن بن  
 علي



والحسن بن علي سلاح اهل الجنة يستفيون به والهادي شفيعهم  
 يوم القيمة حيث لا يأخذ الله اللين يشاء ويرضى وبأسناده قال  
 هذا محمد بن عبد الله بن عمر بن خطاب قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انا نذير اقمتي حانت هاديها والحسن  
 فادها والحسين ساقيتها وعلي بن الحسين بما معها ومحمد بن علي عارضا  
 وجعفر بن محمد كابتها وموسى بن جعفر محبها وعلي بن موسى الرضا معتبرا  
 ومختفيا وطارد مبغضها ومهدي مؤمنها ومحمد بن علي قائمها وسائر  
 وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي الهادي ناهيها ومطهرها  
 والقائم خلف ساقيتها ومناسد هات في ذلك الآيات المتوسمين  
 اقول ما دل عليه هذا الخبر ان غير هؤلاء يوم انقضاء كل واحد  
 منهم بشيء من انواع الحساب والمجازاة والاعمال ليس بعد صلوحه  
 لغيره وعدم احاطة كل واحد منهم بقرح بكل شيء لانه الهيكل  
 الاعلى والقلب العاسع في قوله نعم ما وسعني ارضي ولا سمائي وسعني  
 قلب عبدي المؤمن ولكن لما ظهر في الهياكل المتعددة مع انهم  
 بشيء واحد لاكثره فيه الامر جهة تغاير المكان والوقت والجهة والرتبة  
 بنسبة بعضهم الى بعض والافني الحقيقة كما ان ملكهم وكيفهم واحد  
 كذلك هذه الاربعة بل لو قلت مع كمال الشاوي والتعادل ان  
 ملكهم وكيفهم ايضا مختلفان بالنسبة صدقت فقد روي عن الصادق  
 وقد سئل عن الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالكلال  
 كراحم ونفس القرية ورواها الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر السعد  
 عبد الله فلا يظهر في الهياكل المتعددة للاختلاف الشجرات في الجملة



اقتضت تلك الخصوصيات ترجيح صفة من صفاته تقتضي الحكمة  
 اغلبية تظهور بهما وقد يظهر بخبرها لانه سائر الصفات كلها تقتضي  
 تلك الخصوصيات ايضا لانه الشرح لا رجحية بعض المشتقات  
 على بعض في الحكمة والافضلها عنده سواء لانه حكمه مع باقيهم  
 ليس حكم واحد من الناس مع الباقي لانه المشتقات المتقضية فيهم  
 للعدل ضعيفة جدا لشدة الانحياز بينهم لانهم نودوا بواحد  
 عقولهم واحد ونفسهم واحدة ولهذا لا يقع بينهم اختلاف اصلا  
 لا في علم ولا اعتقاد ولا حكم ولا قول ولا عمل ولا حال من الاحوال  
 وانما يظهر من الاختلاف حكمية يقصدونها وذلك لشدة علمها  
 كالذات الواحدة هي واحدة وفضلها واحد وانما يتعد الفعل  
 ويختلف باختلاف المتعلقات او الانوار بخلاف سائر الناس كقول  
 بعضهم اعلم من بعض لا ينافي انما قد وانهم لانهم في مقام الشاؤون  
 شيء واحد والزيادة شيء آخر كالشعة فانها عين الشعة التي  
 في العشرة وزيادة الواحدة شيء لا توجب تغير السمتين فاذا  
 عرفت ما ذكرناه ظهر لك ان الموحدين من قولهم واياب الخلق  
 اليك وحسابهم عليك الا ياب اليهم يعني الى كل واحد من الحساب لان  
 الموحدين الخلق يؤوبون الى بعض او بعض الخلق الى بعض وبعض الى  
 بعض آخر ولا ان حساب الخلق على بعض منهم او بعض الخلق على بعض  
 وبعض على بعض آخر وان آيات البعض او الكل الى بعض منهم او حساب  
 البعض او الكل بعض منهم لا قلنا في ترجيح بعض الصفات باعتبار  
 المتعلق



ارائی عورت فی الطلب الخ الفلاح ماہ ماہ جب ۱۵

في الذي يحاسبه الوحي باذن الله الخاصة وهو تاديل قوله ولقد  
 خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونخز اضراب اليه من  
 جبل الوريد اذ يلقى المتلقين عن اليمين وعن الشمال فعيد ما يلفظ  
 من قولنا لا اله الا الله فلهما اجران لا تسعها الدفات  
 ولا تكاد يحسنها الا طرقاتهم وفضل الخطاب عندكم وايات الله  
 اليكم ونعم اليه فيكم قالوا انما نرى في هذا من ايات الله  
 الذي يفضل به بني كثر والباطل كما كان لامير المؤمنين صلوات الله  
 عليهم في الوقائع والاحكام فانه كما ذكر في كل واحدة من هذه  
 وروى عنهم ان الله تبارك وتعالى في كل واحدة من هذه  
 ما يلفظها به من اليمين وعن الشمال فعيد ما يلفظ  
 من قولنا لا اله الا الله فلهما اجران لا تسعها الدفات  
 ولا تكاد يحسنها الا طرقاتهم وفضل الخطاب عندكم وايات الله  
 اليكم ونعم اليه فيكم قالوا انما نرى في هذا من ايات الله  
 الذي يفضل به بني كثر والباطل كما كان لامير المؤمنين صلوات الله  
 عليهم في الوقائع والاحكام فانه كما ذكر في كل واحدة من هذه  
 وروى عنهم ان الله تبارك وتعالى في كل واحدة من هذه



بعضها وعلم النعم بحيث يشتمل جميع المسائل فانه كان لهم في كل مسألة  
دليل قطعي يفرق بين الحق والباطل كما يظهر من الاخبار والآيات التي  
لديهم وهي اما المعجزات التي اعطيت جميع الانبياء وغيرها التي لا  
بايد يهمل ويظهر منها بحسب المصالح والآيات القرآنية كما انزلت  
مع تفسيرها ومحل نزولها وناسخها ومنسوخها وغير ذلك او  
الاعتقالات لم تدخل الآيات في المعجزات والافعال آيات باينها من كذا  
الكثرة تدل على انها من الله نعم وعلى صدق من ارسل اليهم من بيننا  
وكتب العامة والخاصة مشحون بذكر معجزاتهم مع انما وصل اليها  
بالنظر الى ما لم يصل اليها باعتبار صرف كتبنا كالقطرة بالنظر الى البحر وكما  
ما اظهره بالنظر الى ما لم يظهره وعنايته فيكم ايما جلد والصبر  
والصدق بالحق او كنتم تأخذون بالخرام دون الرخص والواجبات  
اللازمة غير المرحص في تركها من الاعتقاد باها منهم وعصمتهم و  
منابتهم وموانئهم بالآيات والاحاديث المتواترة والافهام التي  
افهم الله نعم بها كالشمس والقمر والفتح بكم ولكم والسور العزائم او  
آياتها نزلت فيكم وقبول الواجبات اللازمة بمنابتكم والوفاء  
بالمواثيق والعهود الالهية في منابعتكم انتهى قول فضل الخطاب الفضل  
بي ان اثنين والخطاب توجب الكلام نحو الخير للافهام وقد يقال في  
الكلام الموحى نحو الخير وقيل فضل الخطاب هو فضل الخصام بتميز الحق  
عن الباطل وقيل الكلام المفضول الذي لا يشبهه على السامع وروى في عمو  
الاحاديث عن الرضا انه تصرف اللغات وفي كوامع عن علي ع هو قول  
البيته على المدعي واليهي على المدعي عليه وفي اللغات وقيل الكلام  
البيتي



البيتي من الكلام المختص الذي يتبينه من يناط به لا يلتبس عليه  
ومن فصل الخطاب ومخصه ان لا يخلط صاحبه منظر الفصل  
والوصل فلا يقف في كلمة الشها حدة على المستثنى منه ولا يتلو قوله  
فويل للمصلين الاموصولا بما بعده ولا والله يعلم وانتم حتى يصار  
بقوله لا يعلوب ونحو ذلك وكذلك عظام العطف وتركه و  
والاظهار والحذف والتكرار وان شئت كان الفصل يعني الفاصل  
كالصوم والزور وارادت بفصل الخطاب الفاصل عن الخطاب الذي  
يفصل بين الحق والفساد والحق والباطل والصواب والخطا وهو  
كلامه في القضايا والحكمات وتدابير الملك والمشورات وعن  
علي بن ابي طالب هو قوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه  
وهو من الفصل بين الحق والباطل ويدخل فيه قول بعضهم اما  
بعد لانه يفتح اذا تكلم في الامر الذي له شأن يذكر الله ويحمده  
فاذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق اليه فصل بينه وبين ذكر الله  
بقوله اما بعد ويجوز ان يراد بالخطاب الفصل الذي ليس فيه اختصا  
فكل ولا اشباع مما له من ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى  
الله عليه وآله فصل لانزله ولا هدر واشهى قول جميع ما نقل  
في معنى فصل الخطاب صحيح عندي لا ريب فيه لكن لاصحان ظاهرة  
ومعان باطنة فالظاهرة كما ذكر من الفصل بين شيئين من الكلام  
عند الانتقال من الكلام الاول الى الثاني سواء كان بامّا بعد وبعد  
ام لا والباطنة على انحاء متعددة منها ما روي انه قال امير المؤمنين  
البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه فانه معناه فصل بين الحق

فصل بمعنى المفضول كقرب  
الامير لانهم قالوا كلام  
ملتبس وفي كلامه ليس  
والملتبس المختلط ففصل في  
نفسه فصل اي مفضول  
بعضه من بعض معني  
فصل الخطاب البيتي



والباطل لانه المعنى على ظاهره انه خطاب المدعى للمدعى عليه بطلب ما يدعيه  
وانكار المدعى عليه لذلك مثلا نزاع على الشئ والنفي فيفصل هذا  
لكل بي هذين المثالين وهما خطاب كل منهما للآخر وعلى انه  
معرفه اللغات انه معرفه المراد منها اما بترجمة اللغة بلغه يفهمها  
من يوجه الخطاب اليه من لغته او غيرها مما يفهمها او معرفه حال ذلك  
الخطاب وهو ترجمه ذلك الخطاب بخطاب يكون صدقا بطلاناً للواقع  
او حقاً بطلاناً الواقع له سواء كان الواقع واقعاً وجودياً او شرعياً  
مثلاً انه على قول امير المؤمنين ع انه خطاب المدعى بطلب الشئ والمنكر  
ينفيه وحال الخطاب فيها الصادق المطابق للواقع الوجودي او الشرعي  
هو ما يقتضي ايراد البينة من المدعى لاثبات طلبه وايقاع اليمين من المنكر  
عند عدم بينة المدعى لنفي دعواه او لبينة المصولة من المدعى او اليمين  
من المنكر بوجهنا لتلك الحال واكلم هو العارف بهذه اللغات فان  
توفره دواعي النور كان الواضح الوجودي والا كان الشرعي وعلى  
انه فصل الخصام فالمراد به ما هو اعظم من الدخول عند خل فيه ما اختلف  
فيه انه حق او باطل كما في قوله نعم هذا من خصمان اختصموا في ربهم والميزان  
للحق من الباطل بالحج او بانقطاع الباطل او سلطانه او بظهور الحق  
او بقتل القاتلين بالباطل جميعاً وامثال ذلك هو فصل الخطاب المميز بين  
الحق والباطل وكل ما كان بهما او مشتمل او عنهما مما استر الى ذكره في  
مقام الابواب بل وما فوقها من ما لهم من امر ونهي وصنع  
تقدري في كل شيء فهو من فصل الخطاب الذي غلظ لانه قولهم عن الله



وَبِاللَّهِ أَوْ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ الْحَقُّ أَنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلِ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ أَيْ أَنَّهُ  
لَقَوْلُ هُوَ فَضْلُ الْخَطَابِ فَإِنْ كَانَ يُلْفِظُهُ مِنَ اللَّفْظِ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ الظَّاهِرُ  
لِلنَّشْرِ أَلَيْسَ إِنْ كَانَ يُلْفِظُهُ مِنَ اللَّفْظِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مَرْكَبًا مِنْ أَحْرُوفِ الْهَيَاءِ  
وَأَنَّهُ هُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الْكُونِيَّةِ عَلَى أَيْ نَحْوِ كَانَتْ فَهُوَ الْبَاطِلُ وَقَوْلُ الشَّارِحِ  
فَأَنَّهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّ كَانَتْ يَحْكُمُ فِي كُلِّ وَاقِعَةٍ مُخْتَلَفَةٍ فِي الْأَنْوَاعِ  
مَدْفُوعٌ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ يَقُولُ لَمْ يَخْلُفْ مَطْلُوقَ الْمَغَايِرَةِ أَوْ يَعْكِسُ الْحُكْمَ لَمْ يَجْعَلْ  
مَعْنَاهُ لَأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ بِالْآخَرِ هِيَ الْوَاقِعَةُ الْأُولَى مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ لَمْ يَجْعَلْ  
مِثْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ هَذَا خِلَافُ الصَّوَابِ كَيْفَ قَدْ رَوَى عَنْهُ عَمَّ أَنَّهُ قَالَ  
مَا مَعْنَاهُ لَوْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْئَلَةٍ وَسَأَلْتَنِي عَنْهَا بَعْدَ سَنَةٍ لَمْ أَحْكَمْ فِيهَا إِلَّا  
بِمَا كُنْتُ فِيهَا أَوَّلًا وَإِنْ اخْتَلَفَ الْوَاقِعَاتُ وَلَوْ بِاخْتِلَافِ مَوْضُوعِهَا  
أَوْ بِحَوْلِهَا أَوْ وَقْتِهَا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مَّا يَوْجِبُ تَغْيِيرَ مِثْلِ الْكَلِمِ وَلَوْ بَشَيْءٍ مَا  
يَوْجِبُ تَغْيِيرَ الْكَلِمِ وَلَيْسَ فِي مِثْلِ هَذَا عَظِيمٌ مَرٌّ يَصِلُ دَلِيلًا لَكُنْ كَلَامُهُ يَفْصِلُ  
بِهِ الْخَطَابُ لَتَغْيِيرِ الْخَطَأِ وَالصَّوَابِ وَإِنْ كَانَتْ جَمِيعُ أَحْكَامِهِ كَذَلِكَ لَكُنْ  
لَا يَنْبَغُ أَنْ كَلَامُهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لِأَنَّهُ لَهُ فِي كُلِّ وَاقِعَةٍ حُكْمٌ  
مُخْتَلِفٌ عَنِ الْآخَرِ نَعَمْ يَقَالُ إِنَّ لَهُ فِي كُلِّ وَاقِعَةٍ حُكْمًا يَفْصِلُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ  
وَالْبَاطِلِ لِأَنَّهُ لَهُ حُكْمٌ فِيهَا فَخَالَفَ الْحُكْمَ فِي الْآخَرِ وَقَوْلُ الشَّارِحِ  
فِي بَيَانِ قَوْلِهِمْ وَآيَاتُ اللَّهِ لَكُمْ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ وَمَعْنَاهُ فَنُفِصِلُكُمْ  
مَعْنَاهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا سَلَكْنَا فِي هَذَا الشَّرْحِ يَكُونُ مَا ذَكَرَهُ ظَاهِرًا وَهَذَا  
يُنْفِصِلُ مَا ذَكَرْنَا هَهُنَا وَأَوْخَى نَشِيرُ إِلَى شَيْءٍ يَكُونُ أَصْلًا لِلْكَلَامِ وَإِنْ  
كَانَ ذَكَرْنَا هَهُنَا بِمَا قَوْلُ قَوْلِهِمْ وَآيَاتُ اللَّهِ يَعْنِي بِهَا الْمَجْزِئَاتُ  
الَّتِي أَعْرَاجُهَا عَلَى أَيْدِي أَنْبِيَائِهِ عَمَّ مُقَدِّمَةً لِدَعْوَاهُمْ وَالَّتِي لَمْ يَنْفِصِلُهَا



لاحد من الانبياء واجراها لهم وجعلهم يقترنون في الوجود كيف شاء  
 بل ورد عنهم اذا نشاء الله وذلك عن انما انهم الله من  
 الاسم الاكبر الذي لا تسعه الارض ولا السماء لانه هو الاسم الذي لا يسرى  
 به الرحمن على العرش فصار العرش غيبا فيه فاعطى ذلك الاسم بالله  
 كل ذي حق حقه وساق باذنه الى كل مخلوق رزقه وهو مقامه  
 الاعلى الذي لا فرق بينه وبينه الا انه عبده وخلقه وهو علمه  
 ذواتهم عند ميلها الى الشيء من الاشياء لفعالها بما شاءت كيف شاءت  
 وان كان خارقا للعادة لا لا الجاري على العادة انما تسهل صدور  
 على النفوس لاشها بوقوعه لتوفّر اسبابه وانما اسهل صدور  
 صدور له لعمامكان اسبابه عادة فاذا كانت الذات كاملة بتأثيرها  
 او بغيرها لاقتضائها سببية ذلك بحسب تكونها فيها تأمّة للعالم  
 الموجبة لصدوره كان وقوع ذلك الشيء ~~المتبع~~ من المعتاد  
 وقوعه على كمال مقتضى ذلك كالاخبار عما عن ابناء ذلك النوع وعلى  
 انه ذلك لو كان من نفس ذلك المقتضى لما كان عن ابناء ذلك النوع  
 محال لوقوع مثل ذلك من شخص من ابناء ذلك النوع فلما وقع من ذلك  
 الشخص امر خارج لا يمكن وقوعه من مثله من ابناء جنسه دل على ان  
 ذلك ليس من جنسه ففعله بنفسه وانما هو من فعل الله سبحانه وتعالى  
 لذلك الشيء فيما يدعيه لانه سبحانه اذا اراد من عباده شيئا من الامور  
 لا بد من تعريفهم ولا يمكن على مقتضى الحكمة في الخلق الا بواسطة من هو من  
 جنسهم ولولا ذلك الامر الخارق للعادة لما حصل فرق بين المأمور  
 ولا يجوز ان اجراه على يد المأمور لان ذلك لغرض المطلوب وذلك



الكمال المتقني لما ذكر لو جاز ان يوضع في محل لا يكون صالحا له لكانت افعاله  
 جارية على خلاف الكبر ويلزم منه بطلان التكليف والنظام بل يجب  
 ان يكون المحل جازيا لئلا كما قال نعم الله اعلم حيث جعل رسالته قايما  
 لله التي هي المعجزات اظهرها بهم لا نبيا ثم لم يقصد بقولهم في اظهار امر  
 ولا ينهم اولهم لا علاء كلمتهم وتأسيس مدحكهم التي تنلى بالسنانة  
 انما الحلايق وحركات اجسامهم ونفوسهم وعقولهم بنشر الشايع عليهم  
 فتكون لديهم لانها صفاتهم وانما افعالهم بل مظاهرهم وصور افعالهم  
 بل مظاهرهم وصور افعالهم واما مثالبهم وهي اياتهم وصورهم قال علي ص  
 في بيان معرفته بالنورانية بعد كلام طويل وصار محمدا صاحب الجمع وصرت  
 انا صاحب النشر وصار محمدا صاحب الحجة وصرت انا صاحب المناظر اقول  
 لما خذي هذا وصار محمدا صاحب الرحمة وصرت انا صاحب العدة و  
 وانا صاحب الوع المحفوظ الهنيئ الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلا  
 ويا جندب وصار محمدا يسر والقرآن الحكيم ووالقلم وطه ما  
 انزلنا عليك القرآن لتتقني وصار محمدا صاحب المذلالات وصرت انا  
 صاحب الآيات وصار محمدا خاتم النبيين وصرت انا خاتم المرسلين  
 وانا القراط المستقيم وانا البناء العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا  
 اهل اختلاف الا في ولايتي الى ان قال يا سلمان ويا جندب قال لا لبيك  
 يا امير المؤمنين قال نعم انا الذي جئت نوحا في السفينة يا مربي  
 وانا الذي اخذت يوسف من بطن الكوت ياخذني ربي وانا الذي  
 جاوزت موسى ابن عمران ياخذني ربي وانا الذي اخذت ابراهيم  
 من النار ياخذني ربي الى ان قال وانا عذاب يوم الظلة وانا المناذي

فخرنا

وخذري هذا



قد سمعها اي القصة اشارة الى قوله نعم يوم يسعون بنحو  
منه دام ملكه العالي

٥٩٢

من مكان قريب قد سمعها الثقلان احيى والانس وفيها قوم اني  
لا اسمع كل قرح الجبارين والمنافقين بلغا نهم وانا اخضر عالم موسى وانا  
معلم سليمان داود وانا ذوالقرنين الى ان قال وانا تكلمت على لسان  
عيسى بن مريم في المهد وانا ادم وانا نوح وانا ابراهيم وانا موسى  
وانا عيسى وانا محمد الثقلي في الصور كيف اشاء من اني فقد رايتهم ومن  
راهم فقد رايتني ولو ظهرت للناس في صورة واحدة لهلك في الناس  
وقالوا هو لايزول ولا يتغير وانا انا عبد من عباد الله لا تسونان  
وقولوا في فضلنا ما تشبهتم فانكم لم تبلغوا كنه ما جعله الله لنا ولا علم  
العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناء الله  
وامثله ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده  
وبنا يثيب من بين خلفه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قال  
لم وكيف وفيهم لكفر لانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سائل  
ويا جند بقالا لبيك يا امير المؤمنين عم قال من امر بما قلت  
وصالح بما بينت وفسرت وشرحت واوضحته ونورت وبرهنت  
فهو مؤمن مني احيى الله قلبه للايمان وشرح صدره للتقوى وهو  
عارف مستبصر قد انتهى مبلغ وكل من شك وعاند وجحد  
وحخر وارتاب فهو مقتر وناصب باسليان ويا جند قال لبيك  
يا امير المؤمنين قال عم انا احيى واميت باذن ربي وانا ابقيت  
ما اكلوه وما لا خروء في يديهم باذن ربي وانا عالم بصائر قلوبهم  
والايمم من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا اجابوا وارادوا  
لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخونا محمد واسطنا محمد وكلنا محمد فلا  
الفرقنا



كل الويل

ما نزلوا علينا فاننا نظهر في كل زمان وقت واداء في اي صورة  
نشاء ذن الله عز وجل لنا ونحن اذا شئنا شأنا والله واذا كرها  
وه الله الويل لمن انكر قتلنا وخصي صيبتنا وما اعطانا الله ربنا لانه  
من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل الحديث  
وقول الشارح هذه الايات القرآنية لا يريد بانكر حديث بل  
يراد به معنى العطف وكونها عندهم ان تفاسيرها المتعددة من  
ظاهر وظاهر ظاهر الى سبعة ومن باطن وباطن الى سبعة  
ومن باطن وباطن باطن كذلك وما يراى منها من امر ونهي  
دعاء وتخييب وتزهيب وقصص وامثالها اخبار وعمل ومطلع  
وعبرة والشارة وتلويح وتصريح واعيان وجمل ومباني وعام  
وخاص وناسخ ومنسوخ وماضي ومستقبل وشئ لشيء وشئ من شئ  
وشئ الى شئ وشئ في شئ وشئ لشيء وشئ بدل لشيء وحقيقة  
ومجاز وحقيقة بعد حقيقة ومجاز بعد مجاز ومجاز بعد حقيقة  
وحقيقة بعد مجاز وحكم وظاهر ومثابرة ومجوع ومشاوئ والهام  
والهام واختيار وتخييل وتلويح وتلويح وتلويح وتلويح  
عليه ايات القرآن عندهم لانه القرآن وجيه الفعل في الجاد الاشياء الخلق  
وبعد وتقدري وفي رواية العياشي باسناده عن عمران بن اعين عن النبي  
بعض ظهر القرآن الذي نزل فيهم ويظهره الذي عملوا به قول  
لهذا الحديث الشريف ظاهر وباطن فالظاهر في قوله ظهر القرآن هو  
تمعنه ان الظاهر حكم النزل كما نزلت انما الخمر والميسر والانصاب



والا للاحرج من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تفكرون في تحريم هذه  
الاشياء والباطل فيها ان سبحان الله عما يصفون رجل اعرابي وثان من  
وثالث وديبع وموالا لله وحرمها على كل مسلم وعل ذلك بقوله  
يسر يد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء لحد واهل بيته  
وعليهم السلام في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله محمد صلى الله  
عليه واله كما قال نعم ذكرى امرسولا وعن الفتوة ولاية علي ع وانها  
لكبيرة الاعلى الخاشعي والظاهر في قوله ويطنه الذي عملوا بمثل  
هوانه اذا ذكر سبحان قوم شعيب مثلك اللهم عذبوا بعدا ب يوم  
لانهم يحسونه الملكا ليريد بهم من يحس الملكا من هذه الامة  
هذه الامة وانهم بعد يوم عذاب يوم الظل بمعنى انه لا يكون  
شخص من هذه الامة كان يحس في الليل وهو غير نائب توبة فهو حال  
بعذاب يوم الظل وان لم يشاهده اهل الدنيا حكم قوله نعم ان السان  
اياته اذا خفيها لجرى كل نفس عا تسعي هذا ظاهرا ادا من  
البطن واما باطنه وهو ما يد لعل فيه من معناه ومن دلالته  
ما ذكرناه من بعض معاني الفاظه الاحد والعشرون التفسير الواردة  
على امور ذكرنا منها ستة واربعين يعني انهم يعملون بمثل قوله  
اي بنفسه هو اليهم لانه حيث كان عند مقتولا انهم لانه وجهه  
ومقتولا انهم انشءوا في الفعل وان كان شئيه المفعول من شئيه  
الا انه لا ضحالة في ظهور الفاعل به وظهور المفعول به كانه هو  
اعتباري بالنسبة الى قوله الا وهام والى ما يظهر في لفظه



ذو كى فيكون فانه فاعل امرى الفاعل هو المكون لانه ضمير كى يعود  
بوان كان كى امر الله نعم فهو ذو المحقق والظاهر فى المكون  
من جنس التكوين لشدة البساطة والمغايرة لاثاره فلا تدرك لانه  
لا يظهر بها بل لا يكاد يعرف له تحقق الاربها وان كان فى الواقع لا تحقق  
بها الا به بل انما هي عبارة عن ظهوره فهي تأكيد لمثل ضربا فانه  
لا يكاد يضر بفتح كانه على مدركية صح ان تكون باطنه كانه  
بدونها اعتبارى او ان يلبس لكونها عاملة بمثل اعمالها او باعمالها  
باطن لبيا نه ما ذكرنا ولا من كون باطن ارادة الاولين بالذكى هو  
ارادة من عمل عليهم هذه الامة او ان احاد هذه الامة باطن  
احاد الاولين هي هو على سننهم او ان ذكى فم باطن ذكى الاولين  
لكذلك او ان المقصود هو الامم بالذات والاولئك انما قصدوا بالعرض  
اقال ان هو الامم المقصود به بالخطاب والانداز والتبشير ذكى  
اولئك على جهة التمثيل كما ذكرنا بالعرض او من جهة انه هو الامم فى الخبر  
والشراصل اولئك وما يشير الى بعض ما ذكرنا ما روى عن ابي عبد  
الله قال نزل القرآن بايات اعنى واسمعى يا حارسه وعنه ثم قال  
ما عاب الله فهو يعنى به من قد مضى فى القرآن مثل قوله ولولا ان  
نلتك لقد كنت توكى اليهم شيئا قليلا اعنى بذ لك غيره اقول ورح  
فى هذه الآية اخبار كثيرة بعضها يدل على ان المراد به النبى ص  
وبعضها المراد به غيره والكل له وجه وتفصيل ذلك يطول ولكن  
يشير الى قليل منه يعرف المراد بالتعريف منه انه معنى بذ لك لرفع  
التبشير عنه بانه معتر اذ لو كان معتر بالاشهاد لنفسه وعابيتها



وليدل على انه عندنا موردا على فرض المسئلة لو لم يجعلك فصوا  
لوقع ذلك منك اولى بانه وجه معذور رتبة فيما يفعل من اوامر الله  
او في خصوص امر الولاية او فرض ذلك فتنة لمن يتقها لينطق بما امر  
اوليان حكم العبودية عند الربوبية ولهذا نقل في مجمع البيان قيل  
لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم لا تكني الى غير  
طرفة عيني ابدا وما اشبه ذلك ومنه انه لم يحن بذلك وانما هو  
من باب يا كاسا عني واسعي يا جارة كما روي وفي هذا اشكال وهو ان  
ظاهر هذه الرواية كما تقدم انما عاتب غيره هي من المذمومين  
وعلى هذا كيف يصح ان يتق الله لان ذلك الغير ممن خذله الله  
حتى يولي غيرك كى الله ويمكن ان يواد بهذا الغير سائر المؤمنين من المؤمنين  
بل لا بنياء على ذلك عليه النصوص وهذا الركون القليل الصادق بمجرد  
الليل والاتفات لا بنا في العصمة كما دللت عليه النصوص في ابتلاء الانبياء بسيرة  
او توقفهم في الولاية وبيان هذا التوقف قد اشرنا اليه فيما تقدم بما لا ينفك  
العصاة بوجه ما لا في الحقيقة النقا مجردا وتبين في التفهم وابتقاء  
البشرية او مطلق القصور كما ورد ان العقل ما اكمل الله الا نبي محمدا  
وهو محمدا هل بيته صلى الله عليه وآله ومنه ان المعنى بذلك هو النبي  
صلى الله عليه وآله بسبب ما ضم اليه من محبيهم وشيعتهم كما قيل انما النبي  
حيى عهد الله لما في صلبه من الذرية الذين شأنهم النسيان  
او يقع منهم النسيان وكذلك لما رأى ذريته في الذر ورأى ابنه  
داود في قصص الجبر عره اربعون سنة واستقله ودهبه في  
سبب سنة وكتب عليه كتاب بذلك وشهد عليه جبرئيل وميكائيل  
فما حضرة الوفا قال قد بقيت من عمرى ستون سنة قالوا انت واهلها



داود فانك ذلك وشهد عليه جبرئيل وميكائيل فقبض ملك  
وت فانك اروه لما في صلبه من ذر المنكرين فلما تجل صلى الله عليه  
آله نقضت شيعته اهل بيته وبنوهم من كاديون الى الذين  
على آل محمد حقهم لما فيه من اللطخ لولا ان ثلثه الله فخر طبع  
عليه وآله بحالهم لجله عنهم وعنف خطابه لانضامهم  
اليه ان لك وعن الفضل بن يسار قال سالت ابا جعفر عن هذه الرواية  
ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا واحد  
لكل حمل مطلع ما يعني بقوله ظهر وبطن قال ظهره تنزيله وبطنه  
تأويله فانه ماض ومنه ما لم يكن بعد محي كما يجري الشمس والقمر  
فما جاء منه وقع قال الله نعم وما يعلم تأويله الا الله والراشون  
في العلم مخن نطه اقول البطن الذي هو تأويله منه ماضى الى  
وقع تأويله والمراد ما ظهر في هذا العالم من المغولات والحكام  
وما وجد في الاعتقادات كما في تفسير قول نعم كل شيء هالكا لاجلها  
فان من باطنه ان كل شيء ضال باطل دينه الا وجهه وهو محمد  
والله الطاهر ومن صلى الله عليه وآله وشيعته فغنى الهلاك  
ملك الدين اوان المراد منه كل شيء ميت او قان الا وجهه  
محمد وآله صلى الله عليه وآله فانهم باقون ان ما قوامهم قوام  
وان قلوبهم يقبلوا ولقد روي في قوله نعم لمن الملك اليوم لله الوا  
ما معناه انه اذا فتح اسرافيل في الصور نفخة الصعق هات كل ذي روح

حد القمات



ويطلب كل حركة وبقيت الافلاك ساكنة عاطلة خارجة سنة  
الجبار جل جلاله يا ارضي ابي ساكنوك ابي المتكبر ودين الجبار ودين  
من اكل رزقي وعبد غيري يا ابي الجبار ودين الدين اذ عوامي الي  
أقول الملائكة اليوح فلا يحيد احد فيرجع على نفسه فيقول للخالق  
الفهار وروى فيهم تنطق ارواح انبياء في صور رساله وجميع فيقول  
لله الواحد الفهار وروى عنهم هم ما معناه نحن السائلون ونحن الي  
وهذا ونحوه مما وجد في الاعتقاد من البطلان واما ما لم يكن بعد من  
لكوادة والامكام فانه ما ينزل محو ما على امام العصر في ليالي  
القدر وفي الوقت بعد الوقت والساعة بعد الساعة واما ما كان من  
فاكثره لم يظهر في اهل الدنيا الى ان يقول القائم عجل الله فرجه لان  
لا يبقون فاذا قام هم واشرفت الارض بنور ربها استنارت قلوبهم  
واعملوه ومنه ما رواه محمد بن مسلم عن ابي عبد الله في حديث جابر  
وجابر سا الى ان قال عجلوا حركا بالملك عز وجل كما علموا وان ما في  
تعليمهم ما لو تلى على الناس الكفر طوبى ولا تذكروه ها قول ولكل الحكم  
بشديد الماء وفتح اللام محل الاطلاع هي موضع محال يعني من  
يصعد اليه من علمه وعنه عم ان القرآن ظهر اوطنا ولبطانه بقاء  
الى سبعة ابطر وعن امير المؤمنين ع ما من آية الا ولها اربعة معاني  
ظاهر وباطن وحده ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحكمة  
هو احكام الكلال وامرهم والمطلع هو من اد الله من العبد بها ومن  
طريق العامة عن الصادق ع انه قال كتاب الله على اربعة اشياء  
العبادة



سادة  
جارية والشاردة واللطائف والكهاتق فالعبادة للعوائج والآ  
عوائق واللطائف للاولياء والكهاتق للدينيا والكاصلان  
لاني بيانهم بكل ارادة في القرآن قال الله نعم ما كما بعد ثانيا في  
والذي صدق الذي بين يديه وتفضل كل شيء وهدى ورحمة  
لنوم يؤمنون فقول الشارح ده فكل آية بما فيها من الكهاتق  
لكثرة الخيراد منه ما اشرفنا اليه وكل ذلك عند هم او المراء  
بالآيات ما اودعه الله سبحانه في سائر خلقه من الامثال  
في ضربها للخلق مما فيه اعتبارهم وتعليمهم وتخریفهم وجميع  
ما يواد منهم مما نصبها آية مبينة مبصرة في الآفات وفي النفس  
الخلق كما قال نعم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا الا  
وكأن من آية في السماء والارض عرونة عليها وهم عنها معرضون  
ونضربنا لكم الامثال سنربهم اياتنا في الآفات وفي انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق وكل ذلك لديهم اما عني انهم العلون الذين  
يقولونها وانها ضربت لهم وانها صدرت عنهم وانها اياتهم  
وانها ايات محامدهم والثناء عليهم وانها من صفاتهم واياهم  
وانهم اعرفون بها والالكون عليها او الموردة ونحياض  
الانشاء بها والاشهد مد عنها وانها هم وكونهم لديهم لان الشيء  
عند نفسه ما دام هو اية ويتقوّم بنفسه وعسكه الله به  
فهو لدى نفسه ما شهدها واذا فقد هالم يكن لدى نفسا صدق



في الوحيد في قوله السارح في وعلايته فيكم صريح مملوك في  
 بعضه اجمال يحتاج الى تفصيل وفي بعضه لسامح واقتضاد الكلام  
 في كل كلمة يطول به المسلك زيادة عما سلناه فتقتصر فيما  
 ذكر على ما ذكر في مرنا غفلة كما هي عادة ما وبلغه وهو انه  
 من معاني الغرر هنا انما ما في الاكوان بما في مشيئة وناقد  
 حكمه فيما كان وفيما يكون وما انقوت عليه غنائ عرشه من الكوا  
 والبرق والموت والحيوة بمقتضى اعمالهم الشرعية والكونية  
 والزمانية في الاحكام الشرعية وحيها توعد على تركها بالعقاب  
 لانها ما قابل الشخص كما يظهر من عبارة السارح على بعض وجوهه  
 اذ من الشخص ما يكون غنيمة كالقصر للمساخر بل كل شخصه نص  
 الله عليها فقد عزم بها الا ما اخرجها بدليل من نص في كتاب  
 او سنة او دليل عقلي ساطع او اجماع ولذا روي عن النبي صلى الله  
 عليه وآله انه الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يجب ان يؤخذ  
 بغيره او قال بغير الرخصة في ذلك بحرف الله ولا تشدد وعلى الله  
 ان يبي اسباب التشدد وعلى انفسهم تشدد الله عليهم اقول  
 والتشديد منهم ترك الرخص ومنه نعم ايجاب الاخذ بها او  
 دليل الايجاب الاخذ بها فالعزيمة الا لزام بالحكم سواء كان  
 او الوضع او بالترخص وسواء كان مطابقا للواقع او لا  
 المتخذ والواقع في التشريع المتعدد واما ما كان مطابقا للاعتقاد



مطلقا او الراجح او الظن او الشك او الوهم او المرجوح او الريب  
 او الوسوسة او الجوى او السفسط على الظاهرية العزيمة  
 لا تنزل لاقتضاء شئ منها لانها على الظاهر لا حقائق لما تعلقت  
 به في الواقع وانما هي ثابتة وغيره اما الاعتقاد فان كان  
 من علم كان علما والافهود عوى علم فان طابق الواقع عن غير علم  
 او لم يطابق وهو معنى الاطلاق في عبارتنا فلا متعلق لها بظاهر او اما  
 الراجح والظن فان كانا من له الاستيضاح فيها علم لانها ظاهرا وظن  
 قائمان مقام العلم على ما حققناه في الفوائد التي كتبناها في اصول الفقه  
 والا فليحقق متعلقها كحق ما متعلنا يصلح لانزال العزيمة والفرق بينهما  
 مع اشتراكها في الراجح لان الراجح هو ما تظاهرا ما رأت كحقه في نفسه  
 بنفسه وانشاء الطرف المقابل له في نفس الظان او من خارج غير جهة  
 المظنون واما الشك فهو تردد النظر في الطرفين وانشأ له من حد  
 الى الآخر قبل استقراره وان بقي ميل احداهما دون الاخر ما لم يكن ذلك  
 الميل سببا لزهده في ذلك لانه مجرد الميل لا يوجب عن الشك في الجملة  
 وما هذا شأنه لم يستقر له متعلق يستقر فيه فلا تقتضي كلمة انزال  
 العزيمة في مثل ذلك ولو فسرها بقول من جعل الشك عدم تحقق شئ  
 او نفيه لكان عدم التحقيق او لحداما الوهم وهو الطرف المرجوح من  
 الظن والمرجوح وهو الطرف المرجوح من الراجح فادى بعدم التحقيق المقتضى  
 لعدم تعلق العزيمة واما الريب وهو احتمال الطرفين المقابل للطرف  
 المحقق باستقرار النظر القلبي واطمئنانه عليه ولا تحقيق في متعلقه اذا  
 كان الطرف المحقق عن علم ولا حقا بالعلم كظن المستوفع بآلة الحق و  
 ترجحه ولو كان الطرف المحقق عن اعتقاد بغير علم او عن علم ولا نفس

والظن تظاهرا ما رأت كحقه وانشاء  
 الطرف المقابل له



نظره بذلك الرب فهو اذ لم يادى الشك ولا يزيد في كل احواله من  
 وفي الحديث النبوي عنه صلى الله عليه وآله لا توتا بوا فلتشوا ولا تشكوا  
 فكفر ولا اما الوسوسة فهو ان يلتفت النظر الى الطرف المقابل الحق او  
 الى ما نهى عن الالتفات اليه غير مزيد للالتفات ولا محيا له وانذار  
 لانه عود نفسه بالالتفات الى مثل ذلك من عند الشيطان بوان  
 الغفلة عن ذكر الله ثم فتبعته النفس نظرها الى ذلك بما تعود به  
 مما علمها الشيطان وعلا ما هذا انه اذا وقع منه تقصير وتأوه ولم  
 لانه لا يجب وقوعه منه ولهذا قال صلى الله عليه وآله الصلوة وقع  
 ذلك التأوه لاجل ما وقع منه ذلك من بعض الايمان ومنطق هذا اليها  
 كذلك لا يبرح على المكلف به لعدم تحققه بل قد يبرح عليه باعتقاد عدم  
 تحققه وعدم ضرره ولهذا قال صلى الله عليه وآله رفع عن امة من امتي تسعة  
 الخطايا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضروا  
 اليه والكسب والطيرة والتفكر في الوسوسة وفي اخلق ما لم ينطق بشيء  
 اقول قوله صلى الله عليه وآله والتفكر في الوسوسة يريد به ما كان  
 في الله ثم اذا تفكر فيما لا يجوز عليه ثم كما تفكر الرجل الذي اتاه من فقال  
 يا رسول الله هلكت فقال له هل اتاك الخبيثة فقال لك من خلقت  
 فقلت الله ثم فقال لك الله من خلقت فقال له اي الذي بعثك  
 بالحق كان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك والله  
 محض الايمان قال ابن ابي عمير حدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال  
 حدثني ابي عن ابي عبد الله ع انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما  
 عني بقوله هذا والله محض الايمان وخوفه ان يكون قد هلك حيث نوى  
 ذلك في قلبه انتهى وقوله وفي اخلق اذا طرقت خلافتي مقتضى الشرع  
 في اهل



حتى يمسي صلاه عند قراءه هذه  
الاية فيذكر ان ذلك  
قد يكون سبباً



المكلف على الخروج عنها ما لم تعتد نفسه بها فتكون من الوسوسة لا  
 بسبب اعتقاد النفس بها لا يكاد يتمكن من تركها لظهور الشيطان في  
 النفس التي تعودت بذلك حتى ملك قيادها فهو يأمرها وينهاها  
 فهي بطيعة كارهة له ولطاعته وأما السفسطة فهو اعتقاد  
 أن كل ما يمكن موجودا ويحوز ان يوحى في عالم الأجسام على جهة التوهم  
 ولا التزام بشيء من حيث يكون الف جيل مثلا كل واحد منها طول  
 خمسة فراسخ وعرضه في سبعة قد حلت كلها في بيت حيوان أصغر  
 من النملة فلما كانت تلك الجبال الجسمانية في هذا المحل الصغير  
 بقي منها مكان يسع اجرام السموات والارض ويدخل ذلك الكون  
 في بيته ولا يحس بشيء من تلك وهي اجسام محسوسة في مكان محسوس  
 ولأنك إن هذه لا تحقق شيء منها فلا يعزح فيها فهذا الكلام وقوله  
 في هذه الأشياء المذكورة على الظاهر وأما على جهة الباطن فكل شيء من  
 هذه الأمور المذكورة فلها تحقيقات لكل بنسبته فمما إن المعلوم مخفوف  
 كذلك المعتقد لفتح القاف والواجب والمظن والمشكوك والموهوم والمردود  
 والمسراب فيه اوبى والوسوس فيه والمناجى فيه اوبى والمنسب  
 فيه فانه لكل تحقيق في محله وكذلك فعل فاعله وكذلك حكم فاعله  
 معها وحكم فعله لها وحكم ما يترتب فيها من الكليات بحسب ملائمتها  
 او شيائها وحكم ثوابها وعقابها او عدم المؤاخذة بها والتأنيب  
 وعدمه كما وكيف في الوجود وشرعه وفي الشرع ووجوده  
 فيجزي عن آئمه سبحانه فيما توفرت قوايله واسبابه منها بما لا



منها وكفه في ملكيتها وتكليفها وكل ذلك عندكم كما دلت عليه رواية  
محمد بن سنان وغيرهما كما تقدم عن أبي جعفر في قوله ثم خلق محمدا  
وعليا وفاطمة فخلقوا الف درهم ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها  
روى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وقضى امر الاشياء اليهم في  
كم والنصر فالارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم  
الامر والولاية والهداية فهم ابواب ونوابه وحجابه كحديث قال  
ونوره وبهائه عندكم وامره اليكم قال الشارح دعه ونوره  
من العلوم وكفايتهم والهدايات وبرهانه من الدلائل والمعجزات  
عندكم وامره من الامامة واظهار العلوم اليكم كما روي في الاخبار  
ان الواجب عليكم ان تسئلوا ولم يحجب عنا ان يحبسكم كما قال الله نعم هذا علم  
فامنى وامسك بغير حساب والظاهر انه في غير الواجبات والنهي  
التي قضاهم الله وشيئتهم بها ويكون من خصائصهم ولذلك يستعملون  
بالامر او يكون المراد بالامر الفعل بان يكونوا نائبي عن الله تعالى  
وتعالى في الشريعة بحسب ما تقتضيه عقولهم لمقتضى ما يظهر من  
الانوار الكثيرة الواردة في التقوى والى النبي والائمة صلوات الله  
عليهم ورحمته الفعل بالدعوات او بالتقوى كما يكون للملائكة ونظير  
من الانوار الكثيرة لكن منع الاصحاب من روايتها والعمل بها لئلا  
يؤدي الى القول بالوحياتهم كما وقع لبعض الناصبي من الغلاة كما  
ورد النهي عن الجحيم لذلك كما سيجي اشهر قول النور قيل هو كيفية  
ظاهرة بنفسها مظهره لغيرها وتلك اما من ذات الشيء كالشمس



او من غيره كالجلاد المستير بنور الشمس والظلمة قال كحفوا المني  
 والمشائون من الفلا فسات انها عدم الضوء عما في شأنه ان يكون  
 مضيئا فهي تقابل النور تقابل لعدم اللامعة وقال قوم انها لينة  
 وجودية فهي تقابل النور تقابل للتفاد وقال ابن ابي جمهور  
 في المحلى واما اهل الباطن والاشارة استقالوا ان كان في النور  
 ما لا يحتاج الى تعريف وشرح فهو الظاهر المحلى في نفسه المنظر  
 لغيره ولا شيء في الوجود اظهر من النور فلا شيء اعنى منه عن ان  
 فالنور هو الظهور وذلك اما لذوات قاعته بنفسها كالعقول  
 والنقوس او هيئات نورانية قاعته بالغير وحائيا وما كان  
 الوجود بالنسبة الى عدم كنسبة الظهور الى الخفاء والنور الى الظلمة  
 كما ان الوجودات من حيث خرجوها من عدم الى الوجود كما  
 من الخفاء الى الظهور والظلمة الى النور فيكون الوجود كله نور  
 والعدم كله ظلمة والنور والظلمة عند واحد ينقسم الى ما  
 نور وضوء في نفسه والى ما ليس بنور في حقيقة نفسه والى ما  
 ينقسم الى ما ليس بهيئة لغيره بل قائما بنفسه ويسمى بالانوار المحض  
 والنور المحض والانوار الالهية كالعقول والنقوس والى ما  
 يقوم بغيره ويكون هيئة عارضة له ويسمى الانوار العرضية  
 وهي ما لا تقوم بذاتها بل تنفصل الى ما محل تقوم به سواء كان  
 الانوار المجردة او الاجسام ويسمى بالهيئة والنور العارض  
 وهو ما ليس بنور في حقيقة نفسه ينقسم الى مستغن عن المحل وهو  
 الغاسق اعنى الجوهر الجسماني المظلم في ذاته من حيث جسمانية



منع النور فيه والى ما هو محتاج الى المحل فهو هيئة لغيره وهو الهيئة  
 غائبة وهي المقولات التسع العرضية فليست بالظلمة الا لعدم  
 غوم النور حسب على ما هو امر الاشياء في عين من الحكماء وليست  
 ظلمة من الالام التي يشترط فيها مكان الانصاف بالفتور كما هو  
 في المشاهدة ومقتضى الحكماء فانهم قالوا انها عدم الفتور عن محل  
 يمكن انصافه بالنور ولهذا لم يكن الهواء عندهم مظلم الا منشا عن قوله  
 نور لشيفه وعند الاشياء في عين هو مظلم لانه ليس بعينه وعينه الاولون  
 بالعرف ويكذب ادعاء العرف ان من كان سليم البصر وفتح عينيه في  
 الليلة الظلماء ولم ير شيئا سمي ما عنده ظلمة جدا بل كان او هو او  
 غيره انتهى قول ما ذكره الفريقان في حقيقة النور والظلمة مدخل  
 بهد عليهم المنع في كثير مما قالوه نعم على الحق ذلك وبعضه بالبناء  
 على الظاهر ولما اذ اني الامر على ما هو الواقع كما يحكم دليل الحكمة بتبين  
 لكل العظم كقول الاولين الظلمة عدم الفتور بنعيم انها ليست  
 لانها عدم وكيف ذلك والله سبحانه خلقها واما الاخر فانه قالوا  
 بانها كيفية وجودية فاما يوافق كونها وجودية وهي كيفية  
 على بعض الوجود لا في كل حال فتقول اهل الباطن ولا شيء في الوجود  
 يظهر من النور فيه ان الوجود اظهر منه واذ لم تخط القلوب  
 الظاهرة الذي عند العواقم وانما تنظر بعين الحقيقة رأيت جميع  
 افراد الوجود متساوية في الظهور فانه النور كما يظهر بنفسه  
 فالظلمة تظهر بنفسها وكما يظهر النور غيره كذلك الظلمة فالظلمة  
 في نفسها سواء والمظهر والمجرب كان الوجود فيها على السواء



والأظهار والحجب من غيرها وليس الماظهار اظهر من الحجب فانهم قد  
الدقيقة التي اشترنا <sup>اليها</sup> على ان الظهور ان ارادوا به كالمشوب بالنور  
عندهم لزمهم ان يكون هذا النور اظهر من خالفه نقاد نقاد يكون  
شيء اظهر منه حيث قالوا لا شيء في الوجود اظهر من النور فان قالوا  
هو سبحانه نور بهذا المعنى قيل لهم هو ليس ظاهرا لغيره بنفسه لان  
نريد بقولنا ظاهرا بنفسه عند نفسه ولا عند من فوقه لان كل  
شيء بهذا المعنى ظاهرا بنفسه يعني عند نفسه وعند من فوقه  
وانما نريد بالظاهرا بنفسه عند من يساويه او من هو دونه  
فان قد لا الوجود بالمعنى قيل العقول ممكنة وليست ظاهرا بنفسها  
فان قالوا المراد تحقيقه في نفسه قلنا الغاسق المحجوب بمحقق  
في نفسه فان قيل المراد ظهوره بانته قلنا يصدق على من كل في ظاهرا  
محجبه عن الرؤية وليس النور والفوق واحد بل الفوق اقوى  
قال نعم جعل الشمس ضياء والفر نور والمراد عنهم ان النور  
شعاع الضياء والضياء هو المينر وهو البهاء والنور ضياء وقولهم  
اما لذوات فانما بنفسها كالعقول والنفس هي فهاضحة على  
الظاهرا اما على الحقيقة فليس شيء قائم بنفسه الا الله سبحانه وما سوا  
فقايم به فيا ح صدور وقولهم وهيئات نورانية الخ فيه ان  
كل حادث على الحقيقة خات لما دونه هيئات لما فوقه فهي ذوات  
اضافية وهيئات اضافية لا شر اكها في افتقارها اليها فوقها وانها  
ما تحتها اليها فكل محدث عرض بالنسبة اليها فوقه جوهر بالنسبة اليها  
دونه نعم هذا صحيح على الظاهرا وقولهم فالوجود كله نور والعدم  
كله



ان شاء الله تعالى  
 ان لا يسمي اي اية من ايات الحق  
 ان ارادوا بالعلم

كله ظاهرا انما يتشبه على الظاهر ايضا والافق حقيقة اية ايرادوا بالعلم الا ان ياتي  
 من غير ظاهري بل للعبارة عن حقيقة والظلال شيء مخلوق والافق بالعلم  
 من مفهوم الوجود والظلال وجود لا عدم فالاولى لهم ان يعرفوا  
 حقيقة غير العلم وبغير كفاء ان ارادوا التعريف على الحقيقة وانما  
 عرفوا بالنقص وذلك ان الاشياء على ثلاثة اقسام قسم تلي لطيفته  
 من الفيزيوقصو صيتها من غايته تدبره على نفس وجوده وهو  
 الكامل السراج فانها بمثابة لا يحتاج في ظهوره الى ما يعينه وبكماله  
 يتم نقص الناس عن الفهور بنفسه كالحجر مثلا وقسم خصوصيته  
 من العناية بقدر وجوده وهو التام كالجو مثلا فانها بمثابة  
 في ظهورها بنفسها الى ما يعينها ولكنها لا تتم غير العلم  
 فاضل خصوصيتها عن نفس وجودها وقسم خصوصيتها من العناية  
 بنفس وجوده كالحجر وهذا القسم يحتاج في ظهوره بنفسه الى ما يعينه  
 والظلم والمميز من القسم الاول والنور والظلمة من القسم الثاني لان  
 هذا القسم وجهه الاعلى الى المميز فهو منه وهو النور وجهه الاسفل  
 الى الظلم فهو منه وهو الظلمة فكل النور من المميز ونقص الظلمة من  
 المظلم وكل المميز لكونه واجدا ونقص المظلم لكونه فاقدا والنور هو  
 ظهور المميز بعينه يعني انه ظهور المميز هو النور والافق الفهور مغاير  
 للنور لانه ليس شيئا الا ظهور المميز الغير لكن المميز لم يظهر بذاته وقيام  
 تلك الصفة بوصفها قيام صدور لا قيام عرض كما يدل كلامهم  
 في قولهم والما يقوم بخبره ويكون هياكل عارضا له فنور الشمس  
 مثلا كونه المتصلة المتابعة فهو الفيزي المطلق اللاتد مجتاب المميز

فانها لا تعرف بالعدم

وهو الناقص

من هذا القسم



والمتأمل الواقف بآية وجهه هو المرحي من المنير والظلمة لنفسه  
وما هيته من حيث هو وخلفه المقابل لوجهه فان قلت قوله  
لا تعترف بالعدم وانما تعترف بالنقص متناقض لان النقص هو عدم شيء  
ويدل عليه قوله ونقص المظلم للونه فان قلت قلت ان اردتم بالعدم المظلم  
الوجودي قلت به وانما منعت به لانكم تريدون به معنى لا شيء فغير  
العبارة لاثبات الشئيه ولما كان هذا الشئ المشار اليه لاعتبار له لا  
عدم او نقص او فقد ان مثلاً ونفيها العدم الذي هو اظهر في لا شيء بل  
انه المراد بالنقص شئ وجودي لانا لا نريد بالظلمة الا اية النور  
هو جوده وان كان وجودها مترتباً على وجود النور فهي شئ ولو  
لم تكن شيئاً لم يكن النور شيئاً فجعلناها نقصاً لا تحققها انما هو بالنور  
وتامها وشرط وجودها وتاماً قابليتها للوجود هو النور فهي شئ  
النور وهو تامها وان كان المظلم ولما كان النور ان المظلم وصفه  
فعله ومن فعله ومنسوبه اليه اطلاق على فعل الله نعم وفعله ونعمه  
وجميع ما منه نعم والظلمة وان كانت وجودية فهي ايضا فعله  
وبفعله الا انها ليست من فعله ولا منسوبه اليه لانهما ماهية اذ  
فعله وانتيه فلا تطلق على فعل الله نعم وفعله ونعمه وجميع ما منه  
وانما تنسب اليه ما منه بدئت وهو نفسها قال الله نعم على الله فقد  
ومنها جائز فيقول نعم الله ويراد منه فعله وهذا هو فعله  
وعنده المطيع له الداعي اليه ولا يقال ظلمة الله وان كانت الى فعله  
لكن لما كانت قائمته فعله على مقتضى القوابل وكانت قوابل النور والكبرياء  
لامره ورضاه لانها اشباح امره ورضاه وهما كله نسبت الى فعله  
من فعله وقوابل الظلمة والشرور لما كانت مخالفة لامره ورضاه لانها

ويصير المعنى تعترف بالعدم  
لا تعترف بالعدم

تنسب

اشباح



شاح عكس ايامه ومضات دانه وهيا كلها وخلا فحجته لم يحج  
 جنبه الى فعله فلا يقال من فعله وانما يقال بفعله لانه ولا اليه الا انها  
 تكون الا من نفسه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا واذا عرفت هذا لم تعرض  
 عن ما قلناه من ان الظلمة موجودة كالنور ولذا الوجه خير كله او  
 يناسب الفعل كما يناسب النور اليه ولما كان موافقا لامر الله وحجته  
 ولدنه اطلق على كل خير قيل في قوله نعم الله نور السموات والارض  
 يعني مدبر امورها بحكمه بالغز او منورها بما معنى ان كل شيء استضاء به ولو امر  
 عن الرضا هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض وروى البرقي هادي  
 عن في السموات وهادي في الارض في قوله نعم ومن لم يجعل الله له نورا  
 فانه من نور قيل من لم يجعل الله له نورا بوقينه ولطفه فهو في  
 غلظه الباطل للنور له وعن الصادق ع اما ما من ولد فاطمة عليها السلام  
 فانه من نور وفي التوحيد في آية النور عن مولانا الصادق ع هو  
 ضربه الله لنا وعن الله نور السموات والارض قال كذلك الله  
 عز وجل من نور قال محمد صلى الله عليه وآله كشافة قال صدر محمد  
 عن الله عليه وآله فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة المصباح في  
 زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى قلب علي عليه السلام  
 لاحت كانهما قال كانه كوكب دري بوقد من شجرة مباركة زينة  
 لا شقية ولا غريبة قال ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لا يهوي  
 ولا يفر في يكا دن يها يفي ولولم عسسه نار قال يكا دن يخرج من فم  
 العالم من ال محمد ص من قبل ان ينطق به نور على نور قال الامام في  
 في الامام وفي الكافي عن الباقر ع يقول انا هادي السموات والارض مثل

النور

العلم



العلم الذي أعطيت له وهو نوري الذي يمتد في به مثل المسكوة فيها المصباح  
 فالمسكوة قلب محجل ٣ والمصباح نور الذي فيه العلم وقوله المصباح في رجا  
 يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في  
 الوجاجة كما انها ككتاب درسي فاعلمهم فضل الوصي بوقوله من سجد في سجدته مباركة  
 عن رجل ورحمة الله وبركاته فاصل الشجرة المباركة وابراهيم وهو قول الله عز وجل ان الله اسطر  
 عليكم اهل البيت انه خير ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين ذرية بعضها من  
 محمد وهو قول الله عز وجل بعض من الله سمع عليهم لاشرقية ولا غربية يقول لسمع يهود فقال  
 قبل المغرب ولا نصارى فقلوا قبل المشرق وانتم على ملّة ابراهيم  
 قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان مضمنا  
 مسلما وما كان من المشركين وقوله يكا ذرية يقي مثل اولادك الذي  
 يولد من نكاح مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكا دونه ان يسكن  
 بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك وروى الشيخ عن الصادق ع عن ابيه  
 في هذه الآية الله نور السموات والارض قال ابي بنود نفسا مثل  
 نوره مثل هذه في قلب المؤمن كسكوة فيها مصباح المسكوة خوف المؤمن  
 والقد بل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه بوقوله من سجد في  
 مباركة قال الشجرة المؤمن ذيتونة لاشرقية ولا غربية قال علي  
 ليجل لا غربية لاشرقية ولا شرقية لا غربية لها اذا طرقت الشمس  
 طلعت عليها واذا غربت غربت عليها يكا ذرية يقي يكا نور النور  
 جعله الله في قلبه ليقى ولم يكلم نور على نور فربما على فربما  
 وسنة على سنة يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله  
 لقائه وسنة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قال هذا من  
 قوله



من ربه الله للو من قال فامو من من يقلب في خسة من النور من خلا  
 نور وعجز به نور وعلمه نور وكلامه نور ومسيره يوم القيمة  
 الجنة نور قال الوي قلب مولينا جعفر الصادق ع انهم يقولون  
 مثل نور التوب قال سبحانه الله ليس الله مثل اما قال الله فلا تقربوا  
 الله الامثال في بيوت اي كشوة في بعض بيوت او يوقد في بيوت  
 يعني ذلك النور المضروب له المثل المذكور في الآية في بيوت اذن  
 الله ان ترفع وتعلم كما قال نعم لنؤمنوا بالله ورسوله ونقرّ ربه  
 ونقرّوه فان سبحانه اخبر ان تلك البيوت رحا لا تلهيهم تجارة  
 بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة اي قامون بفرائض الله  
 التي هي ولا يتهم فروعها وسنة التي هي الموائاة في الله والمعا حا  
 في الله والمراد بها غير ما هو من الفرائض كالألة وليتهم ومعا داة ولي  
 عدو فلا تلهيهم ولاية الاول والثاني ولا شيء من فروعها عن النبي  
 صلى الله عليه وآله ومنا بعبه في كل ما جاء به عن الله وهذا ذكر  
 الله ولا عن الوصي ع ولا عن شيء من فروعها وهذا هو اقام الصلوة ولا عن  
 احد من شيعتهم فيما عرفوا من الحق وقاموا بعبه بشكر ما اتوا وهو ايتاء  
 الزكاة ولا عن طواهر هذه البواطن لان الطواهر فروع هذه البواطن  
 كل ذكرنا وهذا على قراءة من لم يقف على اسماء ويقف على الاصل كما هو  
 قراءة اهل البيت ع وقراءة بعض القراء السبعة فاذا كان هذا النور  
 المثل به في هذه الآية في بيوت وهم الائمة ع كما سمعت كان معنى الظرفية  
 على نحو ما ذكرنا في قوله ع ان الحق معهم وفيهم جميع الاعتبار فراجع  
 والبرهان هو الحجة على نحو ما تقدم ذكره ويجوز الالتئام كما هو الاصل  
 في الايجاد والتعبد بالاعتبار ويحتمل بلينها الغوص المطلق

وكونها سننا لكونها نابعة  
 لموالاهم ومعا داة عدوهم



وحيثما فاذا عرفت ما ذكرناه في جميع حروفه ظهر لك ان نور الله  
وبرهانه على كل معنى تقدمت الاشارة اليه عندهم فاذا عرفت هذا  
فاعلم ان بين النور والبرهان المشار اليها وبينهم النسب المشار اليه  
اي الماتحاد باعتبار والتعدد باعتبار آخر ويحتمل باعتبار آخر ان يكون بينهما  
العموم المطلق او من وجه والعند المذكور ان اردت معنى الظرفية  
لزم ما صرح في المتقدم في ان الحق فيهم وان اردت به معنى القرابة  
التي بمعنى لدى اعتبر في المذكور حكم لدى اي الموافق له من النور  
والبرهان وان اردت به الظاهرية اعتبر فيها منبها ما يوافق مقامه  
فالامتناع في الاول ذاتي والتعدد والعموم بمعنى اعتباري وفي  
الثاني لا ذاتي والعموم بمعنى اعتباري والتعدد ذاتي وفي الثالث  
الامتناع والعموم والتعدد كالثاني في الجملة لانه هذه الاعتبارات  
المذكورة فيها شامخ واجمال لتلا يؤول الى الملل وقوله وامر  
العلم براد منه عند الاطلاقات الثقات والثبات يستعمل في اشياء  
متعددة اعطىها قدر وسعة وقربا وشولا الولاية وليس  
وراء عبادان مرتبة لا شئ لها على جميع جهات المشيئة وما ترتب  
به مما دخل في الامكان مما قضى وقضى ولم يعرض واغنى عن الامتناع  
ولم يقض او اراد ولم يقدر او كونه ولم يرد او امكنه ولم يكونا  
وهو مجموع شئ من المعبود جل وعلا فيما سواه قال نعم هنا لك الولاية  
لأن الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهذه الولاية المذكورة في هذه  
الولاية الشريفة على تفسير الظاهر صعب الادراك لا يصرف المواد الا  
المؤمن المحض الذي هو اقل من الخراب المعصم واعز من الكبريت الاله  
وذلك



وذلك لانه الافهام انما تتوجه الى حق جبر وعلى هذا لا يحسن هنا  
فمنها المتأثرة بين الولي والولاية والمغائرة منتفية في رتبة الذات  
جبر وعلى التفسير الباطن يهون الخطب على الافهام لاجل تقدير المضاف  
بالولي الله الحق فان جعل الحق صفة للولي اريد منه الحق المحو  
في الوجود المتقدمة في شرح قوله هم واحق معلم وفيلم الخ وان جعل صفة  
لله كان ظاهراً على الحقيقة الا ان فيه اشعاراً بانه ولاية الولي من الحق  
الذي هو اعلم حيث يجعل ولا يتأخر فانه نعم لا يجعلها عند من يقع منه بل  
نظراً لقليل ولا كثير وانما هو الحق من الله الحق وهو قوله نعم وهو الحق  
من ربهم اي ان الولاية هي ظهور الولي لكونه سبحانه وتعالى الخليفة بما  
لهم وعليهم في كل شيء وهو قوله نعم الى حق على العرش اسوة ومحلها  
الذي يسعها قلب محمد صلى الله عليه وآله كما قال نعم ما وسعني ارضي  
ولا ساءني ووسعني قلب عبدك المؤتمن وقلب الولي من قلب النبي صلى الله عليه وآله  
من الفؤاد الى هذا انما صلى الله عليه وآله بقوله اعطيت لواء الحمد  
وعلي حامل لواءه هو العرش الذي تجلي عليه واسقوى بهما يتلوه  
فاما على تفسير باطن الباطن فهو سهل جداً بعد ما يعرف ذلك  
لانه الولاية معنى اضافي فلا يعقل الا في الحق وذلك كله في قوله نعم  
والله يجمع الامور كلها فاعبده وتوكل عليه اي فاعبد الله باقامة ولا يترك  
الولي هو المقام بجميع ما يريد الله سبحانه من المكلف وتوكل على ولا يترك  
الولي بمعنى الاعتماد على وعد الله لمن قام بولاية الولي بما بالنجاح  
والفلاح لانها كما قال صلى الله عليه وآله حب علي بحسنة لا تنقص منها



سَيِّئَةً وَبَغِضَ عَلَيَّ سَيِّئَةً لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي  
 وَجَلَّ لِي أَنِّي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَجْلِ عَلِيٍّ وَأَنْ عَمَّا بِي حَاتِي أَدْخُلُ النَّارَ مِنْ  
 ابْغِضَ عَلِيًّا وَأَنْ طَاعَتِي وَصَفَى كُتُبِيهِ الْأَوَّلَ أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّهِ دَخَلَ  
 الْجَنَّةَ لِأَنَّهُ مَاتَ شَهِيدًا كَمَا قَالَ سَيِّدُنَا الْبَاقِرُ ع فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لِمَ  
 فِي سَبِيلِ الْمَلِكِ أَوْ قَتَلَ لِمَنْ خَضَعَهُ مِنَ اللَّهِ وَدَعَا خَيْرًا مِمَّا يَجْعَلُونَ وَلَهُنَّ مَنَاسِكٌ  
 أَوْ قَتَلَهُنَّ إِلَى اللَّهِ كُتُبُهُنَّ وَالْمَشْهَادَةُ كُلُّ مَنَاسِكَةٍ مِمَّا سَبَقَتْهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَصَفَى  
 النَّبِيُّ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا هَدَانِي اللَّهُ تَعَالَى بِأَكْبَرِ طَاعَتِهِ عِنْدَهُ فَإِذَا عَصَاهُ كَانَ  
 عَاصِيًا فِيمَا لَا يَحِلُّ ذَلِكَ الطَّاعَةُ فَهُوَ مِنْ ثَقَلِ عِوَانِيَّتِهِ فَأَوْكَلَهُمْ  
 الْمَلَكُ وَصَفَى ابْغِضَ عَلِيًّا فَقَدَانِي اللَّهُ بِأَكْبَرِ مَعْصِيَةٍ عِنْدَهُ فَإِذَا طَاعَهُ  
 فِيمَا سِوَاهَا لَمْ تَعْدِلْ ذَلِكَ الْمَعْصِيَةُ وَهِيَ رَحْمَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَصَفَى  
 مَوَازِينَهُ فَأَوْكَلَهُ النَّبِيُّ حَسَنًا لِنَفْسِهِمْ فَأَخَاعَرَفَتْ هَذَا ظَهَرَ لِكُلِّ مَعْنَى  
 رَجُوعِ الْأَمْرِ كُلِّهِ إِلَى اللَّهِ بِحَسَانَةِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا اللَّهُ تَعَالَى وَخِي وَمَنْ أَحَبَّهُ لَفِي  
 اللَّهُ وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَا يَرْجِعُهَا اللَّهُ هَلَكَ كَمَا فِي حُبِّهِ الْغَلَاةُ وَأَنْ  
 جَعَلَتْ خَيْرَ إِلَهٍ يَرْجِعُ إِلَى الْوَلِيِّ مَعَ ذَلِكَ بِبَشَرِطِ التَّقْيِيدِ فَإِنَّ اللَّهَ بِحَسَانَةِ  
 حَبِيبِهِ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَوْضَ أَمْرٍ خَلَقَهُ إِلَى وَلِيِّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَصِيَّةً فَوْضَ  
 إِلَى وَلِيِّهِ لَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ بِحَسَانَةِ مَنْ يَتَى عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَلْهُوْهُ وَلِيَّةً فِي تَقْبُضِهِ  
 يَتَصَرَّفُ فِيهَا كَيْفَ شَاءَ وَيَتَصَرَّفُ فِيهَا الْوَلِيُّ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ بِحَسَانَةِ لَا يَسْبِقُ  
 بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَخْلُقُونَ الْأَبَابَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ثُمَّ مَنْ دُونَهُ بَادِيَةً  
 وَلِيَّةً فَالْوَلِيُّ وَوَلَايَتُهُ قَائِمَةٌ عِنْدَ اللَّهِ كَقِيَامِ الصُّورَةِ فِي الْمَوَاقِفِ  
 بِالنَّشْأَةِ هَذَا هُوَ سَرُّ قَوْلِهِمْ وَأَمْرُهُ الْيَكْمُ أَيُّ أَمْرِهِ الَّذِي لَا يَشَارِكُهُ  
 فِيهِ غَيْرُهُ فِي كُلِّ حَالٍ الْيَكْمُ أَيُّ يَخْلُقُونَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلَوْ جَاءَ مَنْ اسْتَفْلَا لَهُمْ  
 وَلَوْ كَانَ

لَمْ يَزَلْ

عليها



ولو كان فيهم به باذن الله جازا استغناؤه عن الأمر الحق سبحانه  
وهو باطل لانه الحق لا يستغنى عن الحق ولانه كان كذا للعلم بانه امر  
له بل هو امرهم وتسقطه فائدة اليكم هذا كله واما اذا اريد بالامر  
الولاية ولو اريد به شيء مما يقتضيه عنها كما لا امر الذي هو ضد النقي دخل  
في المعنى الاقرب الى سبيل الطريق الاول وكذلك كل معنى حق يطلق عليه  
لفظ الامر فانما هو فرع الولاية وهو جامع اليهم باذن الله  
ربوع الفقه الى الموصوف والفاعل الى الفاعل بل انهم العبد في  
في ايماده والله سبحانه انما اقامه بهم وهذا حكم جاري في كل شيء  
من الحق واما الامر الباطل فكل شيء منه ليس منهم ولا اليهم وان  
كان انما يوجد بخلاف ما هم عليه واليه الاشارة بقوله باطنه فيه الحق  
وهو الامر الحق وظاهره من قبله العذاب وهو الامر الباطل وقول  
الشارح انه او يكون المراد بالامر الفعل بان يكونا بياني عن الله  
تبارك وتعالى في الشريعة بحسب مقتضيات عقولهم المقدسة الخ  
قول ليس يستقيم على ظاهره لا تضمن تدبر كلامهم ووفق لفهمه  
عرف بعقله وبالكتاب والسنة ان المراد بالامر الفعل حادثة ليس  
المراد منه الفعل الخاص بالشريعة بل بها وبسائر الافعال وانهم  
ليسوا انبياء عنه لانه النبي لا يقتضيه عن له عن ملكه تعالى عن ذلك  
على كبر وانما المراد بذلك انه سبحانه يفعل بهم ما شاء لا انهم  
فعله في الفعل بل هو الفاعل وحده لا شريك له في فعله وانما هم  
كامل فعله واعضاده خلقه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون  
على ما ذكر في علم الامانة فانه قال نعم الذي تنوّنهم الملائكة



وقال نعم قل بئو قلم ملك الموت الذي وكل بكم فظهر ان الملائكة يفعلون  
 باذن ملك الموت والقيومية عليهم في جميع افعالهم وقال تعالى الله يتوفى  
 الانفس حية موتها فحيى اخبر تعالى بان ملك الموت هو كل ذلك  
 على ان مودونه من الملائكة اعوانه واتباعه وان الله سبحانه هو  
 لا يشركه في فعله احد كما يشعر به قوله نعم الله يتوفى الانفس اذ لم يقل  
 يتوفى الله الانفس لانه لما كان ملك الموت موكل من الله على توفى  
 الانفس والله هو الذي يتوفى الانفس دل على نفى النيابة وتفرده  
 بتوفى الانفس اذ لو ثبت نائب عنه في ذلك لم يكن يفعل شيئا لانه الفاعل  
 هو النائب واللام يكن نائبا فتفسير الفعل عنه بان يكون نائبا ليس  
 بصحيح الا ان يريد المجاز وهو لا يقتضي الا الوهية وقوله بحسب عقولهم  
 فيه ان الظاهر من مراده انهم فوض اليهم الامر فوضعوا الاحكام على  
 حسب ما تدركه عقولهم وهذا ليس بصحيح لانه عقولهم لا تبلغ ملك  
 الاحكام ومقتضيات موضوعاتها لانه مدرك الاحكام وتلك المقتضيات  
 انما هي شؤون عقولهم وصفات افعالهم واحكامها بل لانه ذلك يستلزم  
 عن الحق عن الخلق المقتضى للوهية وانما جعل اليهم ما فعلوه باذن  
 الله نعم لوجود ما لا قول انهم محال مشيئة الله فاصدر عنهم فهو عن  
 الله وعشيئة الله قال نعم ما رمية اذ رمية ولكن الله رمى الناس  
 انهم بعد ان غمسه في انوار روضاته القدسية استولى الانوار  
 على ذواتهم فحجبته انبائهم فلم يعيد عنهم شيء الا ما صدر عن الله  
 لانهم في كل حال من احوالهم لم يكن لهم اعتبار من انفسهم لا بقدر  
 ما بقى بها في انبائهم مما عيسك وجود انهم عن التلاشي فهم الذين  
 لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون يستجوبون الليل والنهار  
 لا يفتر ولا



لا يفترون كما تقدم فليس يصيد عنهم شيء الا بما شاء او بمشيئته <sup>شاء</sup> ما  
يعني في الحقيقة بما شاء وفي الصورة بمشيئته ما شاء الثالث ان  
الله سبحانه خلقهم على هيئة احد تصوره ككل واحد له صورة <sup>هي</sup> هي  
كثيرون ولهذا قال علي عليه السلام انا الذي لا يخفى عليه اسم ولا صفة  
وقال ظاهرى امامته وباطنى غيبى لا يدرك والهيئة  
والهيكل والصورة المراد منها واحد وهو المعبر عنه في لسان  
الشارح بالطينة التي تجري الافعال وتقع الاعمال على وفق  
مقتضاها فاذا كانت ماهيتهم هيئة الارادة ووجودهم  
نور المشيئة جرت افعالهم واقتوا لهم على ما يوافقهم <sup>الله</sup> الله  
وهو سبحانه يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته <sup>ان</sup> الى اربع احقايقهم  
هي تراجم مشيئة الله فاعمالهم معنى مشيئته اما في الوجود  
النسبي فظاهر ما في الوجود الكوني فلما قدر من ان  
العللة الفاعلية يتوقف ظهورها على المعللة المادية  
والصورية والفاعلية وقد تقدم انهم هم العلل الثلاثة لجميع  
الخلق بل الى اربعة باعتبار توقف الظهور عليهم وانهم بهم المكين  
الذي هو عللها بليات وهو وجه العللة الفاعلية ولهذا قال  
علي في خطبته يوم الغدير واجمع في ذكر خلقهم قال فخلقهم  
السنة اراد به ففعلهم فعل الله اظهره عنهم وكلامهم كلام  
الله تكلم بهم وهكذا الخامس انهم في عز وجل فاعلى  
افعالهم وجميع مشاعرهم مما سواه ثم ملأ ما فرغ له من افعاله



وأمره ونواهيهم فجعلهم غنائم على وغيبه وحكمه وأمره  
 وحفظهم له وسددهم وعصمهم عما ليس له فامرهم ففعلوا بأمره  
 وهم بأمره يعلمون وهو قول النبي صلى الله عليه وآله ليحكم بين الله  
 بما أرك الله ولا تكن الخائنين خفيضا فقول له بما أرك الله تريد  
 به بما أعطاه من الفهم في كتابه وهو وان كان رأيه صوابا  
 التأي الذي أوحى به إليه فإنه يحمل كل مخوف بالعصاة والشديد من  
 الله نعم ولهذا قال نعم بما أرك الله من الخائنين وان كان المقصود  
 هذا لكن لما كان رأيه صلى الله عليه وآله ليس منه ولا مستند إلى  
 خصوص نفسه بل هو من الله مستند إلى نفسه باذن الله قال  
 بما أرك الله وفي الكافي عن الصادق ع في هذه الآية والله ما قوس  
 الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى  
 الأئمة عليهم السلام قال الله نعم أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم  
 بين الناس بما أرك الله وهي جارية في الأوصياء ع وفي الأحكام  
 عنه ع أنه قال لا بى حقيقة وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من  
 رسول الله ص صوابا ومن دونه خطأ لأن الله قال فاحكم  
 بينهم بما أرك الله ص ولم يقل ذلك لغيره أقول أنا كما كان رأيه  
 صلى الله عليه وآله ورأي الأوصياء ع صوابا لما قلنا من أنهم إذا  
 فعلوا إنما فعل الله نعم عنهم وأوبهم ولا فعل لهم من نحو ذا القبل  
 على نحو ما قررنا فافهم وأما من ردد الأخبار الواردة بهذا التقدير  
 مع كثرتها وعدم قبول أكثرها للتأويل إلا على نحو ما قررنا هذا

ولم يقل



من ان يلزم القول بالوحي عليهم قد عوا ه صحى على ما فهم من  
التقوى المستلزم لعزل الحق نعم عن ملكه وفهمه للاخبار ليس  
بالحق الذي عليه ان يقف وينفى عنهم التوبة ولا يرد الاخبار  
مع كثرتها وشهرتها وصراحتها بل يقول هم اعلم بما قالوا للنبوة  
من اهل هذه الآية بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه مع ان كلامنا هذا  
اذا فهمناه فتح لك الابواب المقفلة وكشف لك عن الاسرار المعضلة  
فانهم قد قالوا من والكم فقد والى الله ومن عادكم فقد  
عادى الله ومن اجترأ فقد احب الله ومن ابغض فقد ابغض الله  
قال الشارح من والى الله فقد والى الله لانه الملك نعم امرى بالالم  
ومجئكم وقرئتم بنفسه في آيات كثيرة وانهم لما اتصفوا بصفات  
الله وتخلقوا باخلاق الله صاروا كأنهم هو كما قال الله نعم  
الذين يبايعونك انما يبايعون الله فما ظنونا اي وليا لنا ولكن  
انفسهم يظنون ولقول صلى الله عليه وآله من ثابني فقد ابى الحق  
ولقولهم منواتى حربى على حرب الله ولقول صلى الله عليه وآله  
فاطمة بضعة مني من اخاها فقد اخاني ومن اخاني فقد اخى الله  
الى غير ذلك من الآيات والاخبار وكذلك البواتي من العداوة والمحبة  
والاعتصام انتهى أقول قوله لانه الله امرى بالالم ومجئكم وقرئتم  
بنفسه اما في امر فلانة من والاهم فقد امثل امر الله ومن امثل  
امر الله فقد والاه لانه اخالم بمثل امره فقد عاداه واما في قوله  
فلانة نعم ساوى بينهم وبينه في كليف خلقه بالمطاعة له ولهم كما اشاء  
الحكمة في دعاءهم رجب لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك



فقد عصى الله

وخلقك ومن المراد من ذلك من والاهم فقدوا الى الله ومن عاداهم  
ومن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فلا فرق بينهم  
وبينه في هذا ونحوه لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال  
ولا في العبادات ولهذا قال الا انهم عبادك وخلقك وفي الثاني  
والتوحيد عن الصادق في قوله نعم فلما اسفونا اتقنا عنهم قال  
ان الله تعالى لا يأسف ولكنه خلق اولياء لنفسه يا اسفونا و  
يوسفون وهم مخلوقون من يوبون في فعل رضاهم رضا نفسا وسخطهم  
سخط نفسا وذلك لانه جعلهم الدعاء اليه والا دلاء عليه فلذلك  
صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا  
معنى ما قال من ذلك قال من اهانني وليا فقد بارزني بالمحاربة  
ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا  
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكر  
لك وكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو  
كان يصل الى الملوك الاسف والفخر وهو الذي انشأها واحدا منها  
مجانا لقائل ان الملوك يملكون ما ملأ الله اذانهم من الملوك  
دخله التغير فاذا دخله الفخر والغضب دخله التغير فاذا  
دخله التغير لم تؤمن عليه الابادة ولو كان كذلك لم يعرف الملوك  
من الملوك ولا القادرون من المملوكين ولا الخلق من المخلوقين تعالى الله  
عن هذا القول علوا كبيرا هو خالق الاشياء لا حاجة الى الخلق والكل والكين  
فيه فافهم ذلك انشاء الله اقول قوله وانهم الصفا بصفاء الله  
وتخلقوا باخلاق الله صاروا كما انهم هو الخ في شئ واحد

كاستقام

ان يقول

ان المراد



حرام

المراد منه هو معنى ضربكم بنفسه فجعله مغايرا للمعنى له  
لان قوله فيما وراء ذلك كأنهم هو لا يفتح لان التشبيه بهم به باطل ممنوع  
من استعماله واعتقاده باطل وذلك لانه ان اراد منه أنهم  
كانهم ذاته اليك في التشبيه الممنوع منه وان اراد منه  
كانهم معاني افعاله ومثله بفتح الميم والياء مثل قائم وقاعد من زيد  
او معانيه المغايرة لذاته اليك كالعلم والحكم والقدرة والاعز وما اشبه  
ذلك فهم ذلك المراد والمغايرة كما هو ظاهر مرادة قال اولي ان  
يقول ولا أنهم لما انقضوا الى ليكون من قوله وقرنكم بنفسه لا فيها  
ولا يقول كأنهم <sup>هو</sup> بل يقول فهم هو وهم غيره كما قال القاصد  
لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن ونحن نحن وهو هو  
وقول الحجة في دعاء شهر رجب لما فرق بينك وبينها الا أنهم  
عبادك وخلقك الخ فان اراد بقوله كأنهم هو هذا المعنى  
صح المعنى لكنه غير مستعمل عند اهل الشرع لما يظهر من فساد ظاهر  
المتفهم للتشبيه واما توهم حصول المغايرة من قوله قرنكم  
فولما انقضوا بصفات الله الخ فردود لانه سبحانه انما قرنهم  
بجهة الجامعة التي هي تلك الاقتران وهو انما فهم بصفات الله  
فانهم لما انقضوا بصفات الله كما انقضت الحديدية الحديدية في النار  
فانها لما قاربت النار ظهرت صفاتها فيها حتى كانت تفعل بفعلها  
ولا تفعل بالحديدية وانما الفعل للنار فانها تشرها بصفاتها ظهور  
على الحديدية والحديدية حافظة للصفة ومحل لها فان ثرت بواسطة



الحديديّة الحافظة ظهر فعل الله فيهم بواسطة الصفة فعل  
 الله بفعله بواسطة لهم لانهم محال المشيئة ولا فعل لهم وانما  
 الفعل لله ثم بفعله وهم حافظون للفعل المؤثر كما حفظ الحديديّة  
 الحرارة النار التي هي فعلها والصفة ظهرت فيهم كما ظهرت صفة  
 النار في الحديد ولهذا نسب فعلهم اليه على الحقيقة قال نعم وما  
 رُميت اذ رُميت ولكي الله في هذا على قوله اياهم بنفسه  
 وهذا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم الغزاة  
 وغيره السنة اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه  
 فعلي مولاه اللهم والى من والى والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره  
 واخذل من خذله وقد تواتر هذا الحديث معنى عند جميع المسلمين  
 اما عندنا مما شر الشيعه فهو اشهر من ان يذكر واظهر من ان يسر  
 اذ لا يختلف فيه اثنان بل لا يجهل ولا حجة واما عند غيرنا من العامة  
 فقد نقلوا علماءهم نقلًا متواترًا واعتبروا بتواتره وصحته  
 وهي ذكر ذلك منهم محمد بن يحيى بن بهوان في شرحه للقصيدة  
 الموسومة بالقصص الحق في صلح خيرا خلق صلى الله عليه وآله  
 لشرف الدين يحيى بن شمس الدين قال في شرح قوله لا يسمعون  
 الحاد في الجلال المربع للدين والاسلام باديه من مثل ما كان  
 في حجج الوجاع وفي يوم الغزاة الذي امسى نبيها ابا في نقاه  
 من كان خالقا له يوالي وما هذا باديه وهو الحديث اليقين

وصحته



الكون قد قطعت بكونه فوقه كما كنت توهيه قال ولما حدثت  
يوم الخدي فهو من الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه  
وقد روي من طرق كثيرة عن خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم  
بعضها روايات اهل البيت وبعضها روايات غيرهم من علماء  
الكوفة وفي بعض الروايات زيادات وما ينكره الامكان في مباحث  
في روايات اهل البيت وشيعتهم ما روي بالاسناد عن البراء بن  
عازب قال قبلت مع النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع  
فلما بعد ينضم فودي فينا اذ الصلوة جامعة وكسح للنبي صلى  
الله عليه واله تحت شجر بني ظفد بيد علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه وقال لست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول  
الله قال هذا مولاه ان مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب أصبحت وامسيت مولى كل  
مؤمن ومؤمنة وروى بالاسناد الى محمد بن ارقم قال نزل رسول  
الله صلى الله عليه واله بي مكة والمدينة عند سمرات خمس وعشرون  
عظام فقام تحتها وانا في عشية فضلى بهم فقام خطيبا فحمد الله  
والنبي عليه ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم قال ايها الناس اني نازك  
فيكم امري ان تفلحوا اما ابغضوهم القوم واهل بيتي عترتي ثم قال  
تفلحوا اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم فقال رسول الله صلى  
الله عليه واله من كنت مولاه فاني مولاه فقال رجل من القوم  
ما انا وان يرفع ابن عمه وروى بعضهم من طريق الحكم بن سعد



المحسن بن كرامه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً  
 خم وأخذ بيد علي فرفعها حتى رأى بعضهم بياض إبطه ثم قال  
 أوحى إليكم أنفسكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه  
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل  
 من خذله فقام عمر فقال نخي نخي يا ابن أبي طالب أصبحت مولاه  
 ومولى كل مؤمن ومؤمنة قال أحاكم أبو سعد وحديث الموالاة  
 وغدير خم قد رواه جماعة من الصحابة وتواتر النقل به حتى دخل  
 في حدّ التواتر فرواه زيد بن ارقم وأبو سعيد الخدري وأبو أيوب  
 الأنصاري وجابر بن عبد الله الأنصاري ثم ذكر رواية بعضهم وهي  
 تنقضي ما تقدم مع زيادات وروى بالاسناد إلى عبد الله بن  
 حضرة علياً ينشد الناس في الرحمة فقال انشد من سمع النبي صلى الله  
 عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه  
 وعاد من عاداه فقام اثنا عشر رجلاً كلهم من أهل بدر فيهم زيد  
 بن ارقم فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
 ذلك لعلي بن أبي طالب وأما روايات غير أهل البيت وشيعتهم فقد روي  
 عن الرسالة النافعة للأمام المنصور بالله عن مسند الإمام أحمد بن حنبل  
 هذا الحديث المذكور من طرق كثيرة بخوماً سبق وحكاها أيضاً عن جامع  
 زهير وعن مناصب أبي المغازي الشافعي وذكر أنه دفع الحديث  
 المذكور إلى مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقد  
 ذكر محمد بن جوير الطبري صاحب كتاب ربح خبير يوم الغدير وطريقه  
 خمسة وأربعين طريقاً وأورد له كتاباً باسمه كتاب الولاية وذكر أبو  
 القباس



بن عباس اهد به عقدة جنس يوم الغدير واقر دله كتابا وطرفه من مائة  
 مائة وخمس طرف ولا شئت في بلوغه حد التواتر وحصول العلم به ولم  
 علم خلافا من يعتك به من الامة وهم بني هاشم بن عبد مناف والاهل  
 من ارتكب طريقة البهت ومكابرة العباد ثم كلامه وفي المسند  
 بالاسناد الى زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله  
 من حجة الوداع ونزل عند يرقم امرى بدو حات في ضرة قال كاتي عبي  
 فاجبت اتي تركت فيكم الثقلي احدهما الكبر من الاخر كتاب الله وعشري  
 فانظروا كيف تخلفوني فيها فانها الى يفسر فاحتمى يرد اعلى الخوض ثم  
 قال ان الله جل وعز هو لاي حانا ولي كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ  
 بيد علي فقال له كنت وليه فهذا وليه اللهم والي وذر الحداة  
 بطوله هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله وفيه  
 من زيد بن ارقم نزل رسول الله صلى الله عليه واله في مكة والمدنية عند سمر  
 خمس دوحات عظام فكنسها تحت السحرات ثم راح رسول الله  
 صلى الله عليه واله الى عشيته فصلى ثم قام خطيبا فحمد الله وانى عليه  
 وعظ فقال ما شاء الله ان يقول ثم قال ايها الناس اني نازل فيكم  
 امرين لن تضلوا ان اتبعتموه وهما كتاب الله واهل بي عسري  
 ثم قال العلوية اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ثلث مرات قالوا نعم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه  
 انتهى ولفظ انتهى من قول محمد بن يحيى بن مهزيب وانما نقلت كلامه  
 كله عند ذكر دعوة النبي صلى الله عليه واله الصريح ان يثوبها لا يحتاج الى  
 استنساها فانما اظهر من الاستنساها دعواه عليه لانه كلامه هذا حجة

ظ  
 اتبعوها



على من انكر النص على علي يوم الغدير واجبت ان انقله في كل  
رسالة وكنا ب من كتبنا حتى لا يعثر تحصيله على طالبه واكمل ان  
الله سبحانه خلق الف الف عالم والف الف ادم كل عالم منها اقام فيه  
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في هذا المشهد ودعا اليه  
الدعوة التي هي علته قرب الله تعالى اليهم بتفسيه او من جملة عمل  
ذلك وهي قد تكون علته سابقة باعتبار او مساوقة باعتبار آخر  
اولا حقيقة كماله من الحلال ما هو كذلك بقي شي هو ان ما في حديث  
الكافي والتوحيد المتقدم من ان المراد من قوله نعم فلما اسفونا وانا  
ظونا وامثال ذلك هو هم لان الاسف والظلم وغير ذلك لا يجري  
عليه يدل على انه يجري عليهم وفيه اشكال وهو انهم اذا جري عليهم  
يحسن في هذه الحال ان يقر فيهم بنفسه التي لا يجري عليها ذلك ولو كان  
انهم لهم جهتان جهة بشرية وجهة الهيبة في حيث لجهة البشرية  
يجري عليهم هذه الامور ولكو ادت وتستقر في الامور ومن حيث  
الالهية فيهم بنفسه لانهم في هذه الحال لا يجري عليهم هذه الامور  
ولكو ادت وكيف يجري عليهم وهم الذين اجروها على من شاء واما  
جاز نسبة ما لحق لجهة البشرية با حقيقته الى لجهة الالهية بالما  
جاز نسبة ما لحق لجهة الالهية بالماز اليجاز المجاز لان  
سبحانه وتعالى كماله لجهة الالهية له كذلك لجهة البشرية له  
لذي له فهي له فهي نسبة ما لحق التابع الى المتبوع كالمبتوع كالمبتوع  
الى المتبوع لان التابع تابع بما لحقه والمتبوع تابع كذلك ومعنى حال  
المجاز ان المتبوع تابع لمبتوعه قال انتم الصراط الاقوم وشهد



الحق في كل شيء  
والصواب في كل شأن  
والعدل في كل مقام  
والرحمة في كل شأن

دار البقاء وشفعاء دار البقاء قال الشارح <sup>بعضهم</sup> وفان طريق مناهج  
في العقائد والاعمال اقوم الطرق وامتنع بل هو الطريق او طريقهم  
فيهم ارباب القرب الى الله وان كان لغيرهم من اهل الحق طريق اخر  
وشهداء دار البقاء كما تقدم وشفعاء دار البقاء للاخبار المتواترة  
بشفاعتهم لاصحاب الكبا انما كما هي لرسول الله صلى الله عليه واله انتهى

وامتنعها

اقول في شرح الشارح كلامه في قوله انتم الصراط الاقوم بانه طريق  
متابعهم اقوم الطرق وهو تعريف بالمجاز المستلزم للحذف والتقدير  
وهو خلاف الاصل بل الحق انهم في كنه حقيقتهم صراط الله المستقيم  
يعني انه لا يصل الى الله سبحانه شيئا الى احد من خلقه الا بواسطتهم <sup>عظماء</sup>  
ومنع وتعريف وتعريف وارشاد وتكليف ولا يصل الى الله سبحانه من  
احد من خلقه شيئا من عمل او دعاء او غير ذلك من حال او مقام الا بهم

قوله انتم السبيل الاعظم يريد  
به انهم سبيل السبيل طريقته  
الى جميع خلقه في كل احوال او  
تكميل فلا يوجد شيئا ولا يمد  
شيئا بآله او بآله لمن دونه  
الا بواسطتهم فهم سبيل الاجا

فهم طريق الله الى سائر خلقه وطريق العلم والطيب والصفات الحميدة  
والاعمال الصالحة من الخلق الى الله وقد تقدم من هذا كثير فلا فائدة  
في الاطباء فيه ومعنى الاقوم انه الخط المستقيم الذي هو اقصى الخطوط  
الواصل الى بي نقطتين قد تختلف باختلاف تحقق القصر عند المعبر وفي  
نفس الامر وفي حال دون حال فيصح التفضل بينها في هذه الاعتبار  
وبانه ما به استقامته سائر الخلق اقوم وبانه الاستقامة على ما

والنفوس من فعل الله سبحانه فلا  
تلا يسمك شيئا من الخلق في صدور  
او في بقاء الالبهم ومنهم ولهم  
كما لا يسمك شيئا من اشقة السراج  
من فعل الله في صدور وبقائه  
الا بالشفاعة المروية ومنها ولها

بما في جميع متعلقاته في المآدة والصورة وفي جميع الاحوال الخاد الله  
ومجئته اقوم منها على ما يخالف ما اد الله ومجئته في جميع الاحوال  
او في بعضها والى هذا المعنى اشار في خلق ادم فاغترف جل جلاله  
من الماء العذب الفوارس غرقة يمينه وكلنا يد يمينه فصلها فجعل  
وقال الله نعم منك اخلق النبيين والموسلين وعباد الصالحين والاولياء

لكل هم فان الله تعالى هو النار  
الغائية اعني الحرارة والبرودة  
الجوهرية وحرارة النار الغائية  
هي فعلها وهي اية مشية الله نعم

والله اعلم بالصواب



المهديين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا اسئل عما  
وهم يسئلون ثم اعترف من الماء المالح الاجاج غرفة فصلها  
فجرت فقال نعم ومنك خلق الفراعنة والكبابرة واخوانهم  
والعناة والدعاة الى النار واشياهم الى يوم القيمة ولا اسئل  
عما افعل وهم يسئلون احاديث فجعل غرفة اليه الى الجنة وغرفة  
الشمال الى النار مع انة قال وكلنا يد يد يميني وقولهم وشهداء  
الفناء تقدم في بيان قوله واياي الخلق اليكم وحسابهم عليكم ما يدل  
على حقيقة هذا الاحاديث عنهم كما مضى وما لم نذكره في ذلك  
اكثر من ان نحكي واشهر من ان نحكي ومن ذلك ما رواه في الكافي قال  
قال ابو عبد الله ع في قوله نعم فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد  
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه  
والله خاتمة في كل قرن منهم ما حقا شاهد عليهم ومحمد صلى  
الله عليه واله شاهد علينا يعني انهم ع يشهدون على الانبياء ان  
الله نعم ارسلهم ويشهدون للانبياء انهم ابغوا رسالات ربهم  
ويشهدون لمن اجابهم واطاعهم باجابه واطاعه وعلى من  
اعرض وعصى باعراضه وعصيانه ويشهدون على محمد صلى الله عليه  
والله ان الله ارسله ويشهدون له صلى الله عليه واله انه بلغ  
ما امر بتبليغه وعلى امة ولهم كنالكم ورسول الله صلى الله عليه  
والله بما جعلهم الله من امر خلافة ولهم بما اذوا ما حكموا وبلغوا  
ولمن اجاب بما اجاب وعلى من اعرض باعراضه ومنه ما تقدم في

يشهد عليهم ع



رواية عبد الله بن بكر الارجاني الطويل عن القادري وهو فيه عام من ليلة  
 نبي عيسى الا ولما ركب كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجنة واخبار  
 عمل النوار من الملك الملك وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره من  
 الاركان من خبره وكيف سيرته في الدنيا قبله وما من ارض من ست ارضين  
 الى السابعة الا ونحن نؤتي خبرهم اقول ظاهر كلامهم هذا وما يشبهه  
 الا ما شهدوا به من احوال الخلائق مع سبقتهم او كان في زمانهم  
 من بعدهم ان من اخبار الملك الملك والجنة اياتهم والمعروف من الآيات القرآنية  
 وقيل اعملوا فنعلم الله عملكم ورسوله والمؤمنون والاعاديت  
 الاخوان جميع اهل الارض لا يخفى عليهم شيء من احوالهم ويرد عليهم  
 نور الله وذلك لان الله سبحانه اعطى الامام مسمودا من نور  
 فيه اعمال الخلائق كصورة الشخص في الخلاء وادب الدنيا باسرها وجميع  
 ما فيها بل والعالم العلوي وما فيه عند الامام كالدهر في يد احدكم  
 بقلبه كيف شاء فهم يعاينون جميع ما في العالم وهو لا يدرون  
 وكل شيء احصيناه في امام مهيبي وقوله نعم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها  
 الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما سمعنا من ورفقه الا يعلمها ولا  
 حيلة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقول  
 القادر في رواية عبد الله بن بكر الارجاني المتقدم ذكرها قال  
 عبد الله جعلت فداء له فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب  
 قال بآب يكون فكيف يكون على ما بين قطر بها وهو لا يراه  
 ولا يحكم بينهم وكيف يكون على ما بين قطر بها وهو لا يراه  
 بل يرون عليهم وكيف يكون مؤدبا عن الله وشاهدا على الخلق

قلت



وهو لا يراهم وكيف يكون حجته عليهم وهو محجوب عنهم وقد قيل  
بينهم وبيننا لا يقوم بامر ربك فيهم والله يقول فيهم ادسلناك  
الاكلا فالتناس يعني به من على الارض والحجج من بعد النبي صلى الله  
عليه واله يقوم مقام النبي صلى الله عليه واله وهو الدليل على  
تشاؤم عليه الامم والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر  
الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من يتقدّموا  
وهو يقول سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي آية في  
الافاق غيرنا اذها الله اهل الافاق وقالها نريهم من آية  
الاهي اكبر من اخنها فاي آية اكبر منا كدرك وقد تقدم وهذا  
صريح في المعانيه بغير اخبار الملائكة وتوجيه اخبار الملائكة لهم  
وليجب بين الاخبار من وجهي الاول انه الشخص اذا نظر شيئا  
ادركه فانه حقيقة ذلك انه الله سبحانه لا خلق المشاعر المذكرة  
وجعلها مقتضية لذلك فيقضي لذلك الاقضاء ملائكة من جنس  
ذلك المشعر ينقلون صور المدركات واشباحها ومعانيها اليها  
فالملائكة العقلية ينقلون معاني المدركات الى العقول باقتضائها  
لذلك والنفسات تنقلون صورها الى النفوس والملائكة ينقلون  
اشباحها الى الحس المشترك والخيال والى ما بينهما فلا يظهر شيء  
من المدركات في شيء من المشاعر الا في وقت الذي قد كره الله  
لصفا خاها وقتة ومختصة مقتضية انزل الملائكة الموكولة به  
باذن الله نعم من خزائنه الى محل الذي يظهر فيه كما قال تعالى وان من شيء  
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الثاني انه الملائكة التي  
يأتونهم



يأتونهم بما يريدون ويطلعونه عليه لهم بمنزلة الخواطر للانسان فان  
 والوارد من الانسان هو الذي يأتي الانسان بما يتوجه اليه قلبه  
 ومع ذلك فهو من قلبه كاللغة من الانسان فان لا يرمى من خلفه  
 مثلا الا اذا التفت اليه فالتفت اليه هي التي اركنه من خلفه وان كان في  
 الحقيقة انما تلك الانسان كلى اللغة تتوقف عليها المقابلة التي هي سبب  
 الرؤية لذلك الخاطر ولذا نقول خطر على قلبي وخيال كذا وانما الخاطر  
 من قلبه فافهم العبارة المكررة المترددة للتفهم فاخبرتك هذا ظهر  
 لك انهم يشاهدون كل شيء معاينة وان البعد والحجب لا يجيبان  
 وان ابصارهم تدرك ما لا تدرك عقولهم من سواهم وقوله شهداء  
 دار الفناء يراد منه انهم الشهداء في دار التكليف لانهم محال امر  
 الله في قوله اني هو قائم على كل نفس بما كسبت والقائم الولي هم باذن  
 الله نعم وقوله وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ نفس الولي  
 وقوله ان كل نفس نكاحا عليها حافظ والحافظ الولي هم فادام التكليف  
 فهم شهداء على وحي بما وحي وعلى من نكح بما نكح والمراد من  
 دار التكليف هذه الدنيا وقيام القائم والرجعة وما سبق هذا  
 من التكليف الاول في الذكر الاول والذكر الثاني وذلك قوله نعم  
 شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وان اختلفت  
 احوالها فانها جميعها الفناء والتكليف واقفا في الآخرة فليس فيها فناء  
 وليس فيها ظاهرا ككيفية يحتاج الى الشهاداء نعم فيها اجزاء يحتاج  
 الى الشفاعة لبعض من يستحقها من ارفع دينه فلهذا عرفت انهم  
 العبارة في مقولتي ليس فيها كليف ظاهرا اشير الى ان فيها كليف



للؤمنين بكل ما يشتهون وللكافرين بكل ما يكرهون والتكليف في  
 الدنيا بما فيه مشقة مما تحببه النفوس وتكرهه ولكن العقول تحب  
 جميع تكاليف الدنيا فان حكم الدنيا صفة له الآخرة فيكون التكليف  
 بكل ما يشتهيه ومن خالف الامر في الدنيا والتبع شهوة نفسه كان  
 حكم التكليف عليه بكل ما يكره قال نعم اذهبتم طيباتكم في دنياكم الدنيا  
 واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون والاصل في ذلك  
 ان الانسان لما خلق من كيان من الله وما من نفسه بجوى عليه  
 حكم الحكمة بالتكليف الشاؤون على ما من نفسه ليخلص من هذه الآ  
 ويكون يقبوله الامر عاملا بعقله فيطيب له العمل ويلتزم بالمشا  
 كما هو محبة العقل قال امير المؤمنين ع واستلنا نوما استوعبه  
 المشرفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون فجاء يوم القيمة  
 بحسنه من ربه واحسانه من نفسه راضيا موفيا فلما كان هكذا  
 الا انه لا يخرج بهذا عن الامكان ولكما جاء المقتضي لاداء المدا  
 المقتضي للتكليف لانه عليه من الله وقبوله منه بجوى عليه حكم الحكمة  
 بالتكليف بكل ما يشتهيه لانه انما هو حسن واحسان وليس عند الله  
 في دار ثوابه الا ما يلائم هذا ويوافقه والاخر العاصي يكون  
 بخلافه الامر جاهلا عاملا بجهله وشهوة نفسه فينقض  
 عليه العمل ويأثم بالمشاؤون كما هو محبة النفس فجاء يوم القيمة  
 باساءته من نفسه منسيا من رحمة الله ثم لانه جهل من  
 ربه اضعفها ورحمتها حتى لا يبقى منها الا ما يحفظ بقاءه لانه  
 حادثة



حادثة لا يبقا لها الا بالمدد ولا مدد لها الا بالاعمال الصالحات وما  
لم يمتد لها اضحت ما ما بقي عنها فداست تحت غلبة القلة لا رة لها  
فساورها واعتدى بغنائها حتى علب التول في امة قد خلت من قبل  
من الجحيم المستولين عليه والاشهر هي قد تشوهت من صورته بمسا  
واعند آئها بغنائها فقال الله نعم القيا في جهنم كل كفا رعيند مناء  
للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها اخذ فاليقاه في العذاب  
الشديد وقال نعم احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون  
من دون الله فاهدمهم الى صراط الجحيم وقال نعم ولين يتقوا اليوم  
اذ ظلمتم انكم في العذاب عشرين مائة فكان في الجنة تكيف للؤمنين  
بكل ما يشهون ويحبون وفي النار تكيف للمنافقين والكافرين بكل ما  
يكرهون يعني ان ليس لاهل الجنة شهوة ومحباة غير ما يحبها لهم  
وليس لاهل النار كراهة ومناصرة غير ما يكرهون عليهم ومحباة لاهل  
بليته الطيبون صلى الله عليه وعليهم يقدرون ذلك كله ويصلون  
استحقاق كل الى مستحقه وهو قول نعم وانا لموفقهم نصيبهم غير  
منقوص وهم شهداء ذلك كله فهم شهداء دار الفناء ودار  
البقاء ولكن عبرهم في كلامه بما يظهر لانهم لا يخالجون الناس  
الا بما يعرفون قولهم وسقطت اعداء البقاء وذلك انهم لا يصلون  
الله عليه واله فدا عطاها الله نعم الشفاعة باذن من رضى  
الله دينه فيشفع في اهل بليته عم للاذن لهم في الشفاعة لشفاعتهم  
الذين يشهدون بالحق اي بانه الحق لهم وفيهم ومعهم وبهم هم



يظهر ذلك بالعلم والهدى والكمال لا ينزل عنهم مستحقون لا يشفعون  
لهم كما قال نعم ولا يملك الذي يدعون من دون الشفاعة الا من شهد  
بالحق وهم يعلمون وهذه الآية لحلي واهل بيته عليه وعليهم السلام  
ومن دونهم شيعتهم بشفاعتهم فيشفعون لهم ليسفحوا فيمن  
شاعدا من اهل بيته واقاربهم وحبائهم واخوانهم من اهل بيته  
الله دينه فيقول نعم ولا يشفعون الا لمن ارضى ذلك من قوله  
والذين امنوا واتبعوهم خيريتهم بايمانهم احصا بهم ذريتهم وما  
التناهم من عملهم من شيء صلى الامامة والحقيقة قال الصادق في هذه  
الآية الذين امنوا النبي وامير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء  
بهم ولم تنقص ذريتهم لحياتهم التي جاء بها محمد في علي وحبهم  
واحدا وطاعتهم واحدا وعلى المتبع عن النبي صلى الله عليه وآله  
ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجة واحدة وان كانوا لغيرهم عليه  
نعم تلا هذه الآية وعن الصادق في هذه الآية نصرت الانبياء على  
عمل الانبياء فاحموا الانبياء بالآية لنقص جيل الساعينهم وعنه قال  
اطفال المؤمنين يهدون الى آياتهم يوم القيمة واما انهم ليسفحوا  
الا لمن ارضى دينه فلا تة الشفاعة ليست في الحقيقة امداد  
لا يحسن له الامداد ولا في ترك حق يقبح تركه وانما هي من حسن  
اعطاءه او في ترك حق لا يقبح ولا لمن احسن الشفاعة في حقها و  
لستفها لما في امكانه بآية مع المعجزة لها من الشفيع او في عملها  
فالاول من العدل وان كان ما من المعجزة من الفضل والثاني من  
وكان في ترك حق لا يقبح تركه لوقع مقتضى ذلك الحق في طرف من

مداد



الشفاعة <sup>ثابتة</sup> هو جوع فخص المطالبة بالصالحين تركه فاذا توجهت  
الشفاعة المقولة يعني يا ذا الله لمن ارتقى دينه الذي به ذلك  
للترجيح حسن في حكمه تركه ذلك للسلوك وفتح في حكمه المطالبة به <sup>مع</sup> الشفاعة  
في تركه من الفضل لانه واجبة ما كان هو جوعا من الفضل <sup>العدل</sup> باعتبار  
استحقاق القابل كما في الدعاء وجعلها امتي به على عباده كفاء لئلا  
حقه ويحمل عليه قوله نعم وان ليس للانسان الا ما سعى واذا لم يرتق  
دينه بان كان من قبل اولادهم فثبت الشفاعة له في حكمه لانه  
اقام امدادهم بموتهم في حكمه او تركه حتى يفتح فيها تركه ثم هي  
جائزة لاهل الكليات من المحبة وفي كمال عن الصادق واصحاب  
الحدود فساق الامومون فلا كافر ولا مجنون في النار و  
يخرجون عنها يومها والشفاعة جائزة لهم والمستفيض اذ ارتقى  
الله دينهم وفي التوحيد عن الكاظم عن ابيه عن ابيه عن رسول  
الله صلى الله عليه واله قال انما شفاعةي لاهل الكليات من امتي واما  
المحسنون منهم فاغلبهم سبيل قتل يا ابي رسول الله ص يكون  
الشفاعة لاهل الكليات والله نعم يقول ولا يستغفرون الا لمن ارتقى  
يركب البيرة لا يكون مؤثني فقال ما من مؤمن يترك ذنبا الا ساءه  
ذلك وندم عليه وقال النبي صلى الله عليه واله كفى بالندم توبة  
وقال صلى الله عليه واله من سر له حسنة وساء له سيئة فهو مؤمن  
من لم يندم على ذنب يتركه فليس بمؤمن ولا يجب له الشفاعة وكان  
ظالم والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حيم ولا شفيع يطاع  
فقال يا بن رسول الله ص وكيف لا يكون مؤثما من لم يندم على  
ذنوبه يتركه فلا من احد يترك كبيرة من المعاصي وهو يعلم



عليها اتركب ومضى ندم كان  
لنا مسحة الشفاعة ومضى  
لم نندم عليها كان مصراحي

ان سيعا فب عليها الا ندم والمصراحي لا يغفر له لانه عنده من العقوبة  
ما اتركب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله  
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله تعالى  
ولا يشفعون الا لمن ارضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارضى فانهم لا يشفعون  
الا في ارباب الجحيم والسيئات في ارضى الله دينه ندم  
على ما اتركب من الذنوب لمصرفته بعاقبته في القيمة فقولهم يشفعون  
اد البقاء لشعر بالحصر كما في التناء عليهم وهو كذلك ومن سواهم  
من ملأ الشفاعة فغنهم شفع وعن القنادي في قوله نعم فالنا من  
شافعي ولا صدوق حليم قال الشافعي في ائمة القدر في من  
المؤمنين وعن الباقر الصادق عليه السلام والله لا يشفع في  
المنذرين من سيعتنا حتى يقول اعدائنا اذ اذ لك فانا من  
شافعي ولا صدوق حليم وعن الباقر عليه السلام الشفاعة لمقبولين ولا  
تقبل فينا صب وانه المؤمن لا يشفع في جاره وما له من حسنة  
بارب جاري كان يكف عني الاذي فليشفع فيه فيقول الله نعم ان  
رئيسنا احوى كافي عنك فدخلك الله الجنة وما له من حسنة  
وان اذن المؤمن لا يشفع في ثلثي انسان فعند ذلك يقول اهل  
النا من شافعي ولا صدوق حليم عن النبي صلى الله عليه وآله  
الرجل يقول في الجنة ما فعل صديق فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله  
اخرجوا له صديقه في الجنة فيقول من في النار فانا من شافعي ولا  
صدوق حليم فاذا عرفت هذا اسرنا اليه طهر لك ان الشفاعة كلها من الله  
لهم بواسطه محمد صلى الله عليه وآله وهم يشفعون لمن يشاءون من المؤمنين  
ليشفعوا فيهم شاءوا فكل شافع من دونهم فشفاعة بشفاعتهم  
فهم

شفاعة



فهم شفعا اذا البقاء لا غيرهم قال ع والرحمة الموصولة الآية

المختون قال الشافعي رحمه الله الموصولة من الله الى الخلق

لَوْ سَأَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

فهي حلة لهم في الدنيا والآخرة ويهمهم تصل رحمته الله تعالى الى العباد

وَنُشْعِرُ بِالْقُلُوبَةِ عَلَيْهِ وَالْهَ مَنَواتِ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ وَالْآيَةِ الْمُحْزَنَةِ كُلِّ

عباده وهم الحارثون ببعضهم انتهى أقول الرحمة الموصولة لعني

بِاللَّهِ اِي يَقْلَعُ وَضَعَهُ اَحْسَنُ وَهُوَ النُّورُ الَّذِي تَنَوَّجَتْ مِنْهُ الْاَنْوَارُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ نُورٌ مُخْتَلَفٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَهُوَ أَسْمَاءُ الْمَلَكُوتِ الْأَكْبَرِ

الاعتراف لجل الكرم الذي يحبّه ويهواه ويرضى به عن من دعا به

استجاب له دعاءه وحق عليه الا يرد سائله به فوصل ذلك

الذي هو الرحمة به ثم جعل طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته

رضا هم رضا و سخط هم سخط و هذا في جميع ما ينسب اليه نعم في صلواتهم

ومله الله ومن قطعهم قطعاه الله وقال ابو محمد الحسن بن علي بن

الباب الثاني في تفسيره لقوله عز وجل الرحمن الرحيم

من الرحمة وقال قال امين المؤمني صلوات الله عليهم سبعة من رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا تصنع انا الرحمن وهي من الرحم شققت

لها اسماء من اسمي وصلها وصلتي وضمي قطعها بطني

أَلَا الرَّحْمَ الَّذِي اسْتَلَقْنَا اللَّهَ نَحْمُ مِنْ أَسْمَاءِ يَقُولُ إِنِّي الرَّحْمَنُ هُوَ رَحْمَتُ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتَمَّ الْأَعْظَامِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتَمَّ الْأَعْظَامِ

مَحَلِّ اَعْظَا دَر عَم مَحَلِّ وَلَدِ كُلِّ قَوْمٍ وَمَوْهِنَةً مِّنْ شَيْعَتِنَا هُوَ مِّنْ رَّحْمِ

مَجْلِدٌ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِ وَالْهَوَا عِظَامُهُمْ مِثْلُ عِظَامِ مَجْلِدٍ ۖ فَالْوَيْلُ لِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَمْدٌ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَطَرِيقٍ

وانوار اهل بيته عليهم السلام  
من نور كالنور من النور

اکسٹن



حرمة وكرم رجه ووصلها أقول قد مضى بعض الباري <sup>في معنى الرحمة</sup>  
 وذكر في هذا الحديث أن الرحمة قد اشتقت من اسم <sup>يعني الرحمن والاشتقاق</sup>  
 يحتمل اللفظي والمعنوي أما اللفظي فلا تخادما <sup>يظهر ظاهرهما في</sup>  
 الحقيقة فإن رحم صفة رحم رحمن ورحم رحم صفة رحم رحمن ورحم  
رحم صفة رحم رحمن كما نقول في أخذ حروف ضرباً المصدر من حروف  
 ضرب الفعل على ما اختاره من أن الاسم مشتق من الفعل ولو عكسنا عكسنا  
 فالاشتقاق على ما قلنا في الحقيقة في اللفظ وفي المعنى كاشتقاق نور  
 الشمس من جرح الشمس وكاشتقاق القمر من الشمس وكلاهما اشتقاق الأول  
 في اللفظي والثاني في المعنوي أما بالحس وأما المعنوي فلا أن الرحمن  
استوى برحمته على العرش والرحم حمل العرش والعرش قبل العبد  
 المؤمن صلى الله عليه وآله والرحم مظهر رحمته الرحمن ومظهر  
فالرحم صفة الرحمن أوحمل الصفة أومظهر الصفة فعل الأول هي الصفة  
وعلى الثاني هي المؤدته لأنها أشارها إلى القابل وعلى الثالث أنه في الميم  
والهاء هي محل ظهورها فالرحمة قائمة بالرحم فيا ح ظهور والرحم  
قائمة بالرحمة فيا ح تحقق وإن ضمته وكسرت الهاء هي قيل الرحمن  
الأعلى الذي لا فرق بينه وبينها إلا أنها عاجزة وخلقه ومعانيه الكل  
فهي مظهر الرحمة وإنها أشارها إلى القابل وأعيان الموجودات  
فاشتقاقها من اسم على الأول أنها صفة الرحمن يعني صفة فعله أي الله  
الأكبر وعلى الثاني أنها أولياء أفاعيل ذلك الاسم وهي أصل على الثالث  
أنها عند اسم في أظهاره أو في ظهوره فأما اشتقاق الصفة من الموصوف  
كما في الأول فظاهر وأما اشتقاق أولياء أفاعيل الشيء عنه فإن أولياء  
أن كانوا مشتقين عنه أي مصدرون عنه وولاهم مأدونه منهم أفعاله

الميم



من غایانہ

انزلنا لك في حوضك من السماء  
 الى امة لا حاجة اليها الى  
 بيوتهم وعمرهم في حاله  
 وانما اجمع اليها في حاله  
 لا علة للثبوت في عمره في  
 فليس به في حوضها ولم

فَالْضَرُّ بِالْحَقِيقَةِ مَفْعُولٌ لِلْمُتَدَلِّ  
لِأَنَّهُ تَأَكَّدَ لِفَعْلِهِ وَغَايَتُهُ

عالمی



في التعريف والتعريف على المعبود الحق نعم من حيث هو مصدر الرحمة  
 الرحمن اسم له نعم من حيث هو مصدر الرحمة والمعبود والمعرف  
 تعالى يغيب ويعرف ليس من هذه الحيشة وان كان طلب الرحمة منه  
 تلك الحاشية وطلب الخلق من جهته والمغفرة من جهتها فالجبه  
 وجه الطالب والمعني تعالى بالجبهة وغيرها غير ذلك كله كالقول  
 في الصفات عنه كنهه لتزوي بلية وبني خالقه وغوره محرابا  
 سواه وامر بوقوف اظهاره على العبد فلا تباير بين اظهاريه الذي هو  
 متعلق بالاطهار بوقوف على احوال المادية والفتور والفاشية  
 والعلل الفلكية لكل محدث من كل ما سواهم منهم فالأداة من فاضل  
 نورهم والصوره مثال هياكلهم والغاية في كل شيء لهم وواجبهم  
 قال نعم في الحديث الفلاس خلقوا لاجلي وخلقوا الاشياء لاجلك فلو  
 لم يكن العبد في الظهور والاطهار مشتقا منه صادرا عنه لكان  
 فعل الفاعل متوقفا على ما ليس منه ولما به ويكون ناقضا لما جال الى  
 الخير تعالى الله ان يكون مقتفرا الى غيره وتعالى فعله ان يكون  
 متوقفا على ما ليس منه ولما به فحصل كلام امير المؤمنين ع ان الرحمن  
 الذي اشتقها من اسمه الرحمن الخ ان الرحمن هي الصفة العاقلة وهي صفة  
 الرحمن التي قال تحفيها ورحمتي وسعت كل شيء وهي خاصية بعلي و  
 والحسن والحسين والنسبة الاطهار من ذرية الحسين صلى الله عليه  
 بالعباد ومن سائر الخلق من سبقت له الغاية بالتباعهم فاه من تلك  
 الرحمة ومن تلك الرحمة الماسية بنسبة قبوله من ذلك المقام  
 مقام الملاحة والمشايرة وهو نبت الساع من ذلك كما وكيف هو  
 السر



السرفي قوله وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من دم محمد صلى الله  
 عليه وآله واعلم ان الاحاديث الدالة على ان المراد بالوجه هم عيكل  
 معنى وان ما ظهر من الوجه وان ارهاقهم ومن الاربع لا كما دحض  
 فلا حاجة الى ذكر شي منها لشهرتها وعدم اختلاف بين المؤمنين في  
 دلالتها على ذلك المعنى وقوله الموصول اي موصول بعضها ببعض  
 بالله نعم فالشبهة موصولون بائمتهم والائمة موصولون بمحمد صلى  
 الله عليه وآله ومحمد موصول بالاص وهو قول امير المؤمنين ع  
 القوافي اسما المؤمنين فانه ينظر بنو الله قال ان خلقنا من نور  
 الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا وقول الصادق ع عبي سألته  
 المفضل ما الذي قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال كنا انوار لقول  
 العرش نسبح الله نعم ونقدس له حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال  
 لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسمعنا الملائكة  
 بسبحنا الا اننا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من ذلك النور فاذا  
 كان يوم القيمة الحقت السعفل بالعليان ثم ترون عبي اصبعيا الواسطي  
 والسبابة وقال لها يي نعم قال يا مفضل انك ترى لم سميت الشيعة شيعة  
 يا مفضل شيعتنا منا وهي من شيعتنا اما ترى هذه الشمس اني بيدى قلبي  
 من مشرق قال والى اين تعود قلت مغرب قال هم هكذا شيعتنا منا يدنا  
 والى اين تعود قال قال الصادق ع لسلامان يا سلامان ان الله نعم خلق  
 المؤمنين من نوره وصيغهم في رحمتك واخذ منيتهم لنا بالولاية والعلو  
 امير المؤمنين قال المؤمن اخو المؤمن لا ممة وابوه ابوه النور وامه الوجه  
 وان المؤمن ينظر بنور الله قال الصادق ع انما ينظر بذلك النور الذي

حيث قال م

فسأله ابن عباس كيف ينظر بنو  
 الله في الله



خلق منه أقوال الأحاديث في هذه المعاني كثيرة وهو أن المور  
 خلق من نورهم وإنما سمي شيعيًا لأنه خلق من شمع نورهم وأنه  
 متصلون بهم كالقفل الشجاع بالشمس وقد تقدم أنهم هم الرحمة  
 وهي الرحمة أي أنهم الرحمة المشتق من اسم الرحمن وهي الرحمة وإن  
 شيعتهم تبع لهم في ذلك الاشتقاق فكل مؤمن ومؤمنة من  
 رحم محمد صلى الله عليه وآله بهذا المعنى فهم من الرحمة التي هي  
 المكتوبة التي هي صفة الرحيم وكان بالمؤمنين رحيمًا والرحيم  
 الرحمن ومشتق منه على الأصح فهم وشيعتهم الرحمة الموصولة  
 بالله أي عشيته ومحبيته وأرادته يعني أن شيعتهم من  
 وهم من محمد صلى الله عليه وآله وهو صرح في الحديث أن أمة  
 ومعنى آخر من وصلهم وصل الله برحمته ورضوانه ومحبيته  
 ومن قطعهم قطع الله من رحمته ووصله بخصيه وطفله  
 من رضوانه ووصله بسنائه وطفله من محبته ووصله  
 ومعنى آخر أن وصلهم طاعتهم والتولي بهم والبتر من أعينهم  
 والتسليم إليهم والاعتناء بهم وإن ذلك من حقهم وإن الله  
 الله بهم وإن تعبد محبيهم وبطاعتهم فحسب الله وحله في عبادته  
 بطاعتهم وما ذكرنا كله فكل ما يكون لله فهو عنهم ومنهم  
 موصول وكل ما ليس هو قطعهم وطفله موصول بالخصيه والخصيه  
 واللفظ فأن قلت هذا الكلام يدل على أن كل ما كان عن الرحمة فهو  
 موصول بالرحمة لا حق بها وهو ظاهر قوله نعم ورحمتي وسعت  
 كل شيء

لهم والرحمة



لي  
على بني ومن المعلوم الذي لا شبهة فيه انه ما لم تتناول له الرحمة  
بوجود فلا يكون مقطوعا لانه ليس شيئا يقطع وما تناوله الرحمة  
فهو موصول في قطعهم موجود فيلزم ان يكون موصولا قلت  
انه الرحمة الواسعة منها الفضل ومنها العدل والحل داخل في الوحد  
هو وما تناوله فالموصول من الفضل والمقطوع من العدل والمراد  
من الوصل ما كان من الفضل الذي هو صفة الرحيم وهي الرحمة المكنونة  
الخاصة بالمؤمنين لانها له بالثواب الذي هو المدد الثابت الاصل  
الذي لا ينفك عنه بالظهور السرمدية الذي لا غاية له ولانها  
في البقاء الامكان في الرجح ولا في كسر ولجمال والذلة والملائمة  
الملائمة في آثاره من حيث رتبته نعم والمراد من القطع ما كان من العدل  
الذي هو صفة الرحيم من صفة الرحيم لما يرتب عليه من القصاص  
والجناية الذي هو الخذلان والترك وهو المجدد الاصل الظلاني  
لوجهه الى نفس النوراني الذي هو ضده من حيث نفسه فكان  
ما من الرحمة الخاصة موصولا لانها له بما لله وما من الله نعم وكان  
القطع مفصولا لاقتضاره على نفسه فتقوله نعم والرحمة الموصولة بحمل  
وجهي احدها انه ما كان عقابا وعذابا وما لا يلائم النفس لا يسمى  
رحمة لانه المفهوم منها المحبوب والملائمة فهو نادر لكون الصفة  
ليبار ما هو الواقع بحسب العرف وثانيها انه الصفة ليست لبيان ما  
هو الواقع وانما هي للخصيص لانه المنافر والمناف في ايضا من الرحمة الواسعة  
لانه مقتضى العدل الا انه دعه مقطوع عنه عن كثير المحبة بسبب  
سوء الاعمال واليه الاشارة بما في رواية اياك اثيب جايالك اعاقب



في ثناء العقل اذ لم يقبل فلما كان للرحمة الواسعة جهتان وجه  
 موصولة بالله نعم لما تشبه على انارها من الامور المحبوبات  
 التي لا غاية لها وجه موصولة عن الخير لما تشبه عليه انارها من  
 من الامور المكروهات التي لا غاية لها وصفهم بانهم الوهم  
 الموصولة يعني يا هم وشيئتهم خالص وقولهم والاية الخ  
 الاية بمعنى العبرة والعلامة والعجبة والسخر والامارة ومن  
 القرآن كلام متصل الى انقطاعه ويختلف المراد منها باختلاف  
 الاطلاق بسبب اختلاف المقامات مثل قوله نعم لقد كان في يوسف  
 واخوته آيات للسائلين اي دلائل قدرة الله نعم وحكمة وعلا  
 لنبوتك يا محمد وقوله نعم نعم يد الهم من بعد ما رآوا الايات السحرية  
 حتى حين يعني الدلالات على برآءته من شهادة الصبي وقوله  
 الضمير من دبر واستباحتها الباب حتى سمع مجاذبتها آياته  
 الباب وقوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير اي من آيات  
 قدرتنا كذها به الى بيت المقدس في بره من الليل مسيرة سنة  
 ومشاهدة بيت المقدس وعين الانبياء ووقوفه على مقامه  
 وقوله نعم فيه آيات بينات مقام ابراهيم اي علاماته واضحه  
 كما نرى قد هي ابراهيم واجر الاسود ومنزل اسعيل وقوله  
 سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم اي العبر والعلامات  
 كالسوف واكسوف والزلزال وما يعرض في السماء وفي



انفسهم كالجوع والشبع والعطش والحر والبرد والمرض والشفاء والغنى  
والفقر وقولهم نعم وجعلنا ابن مريم وامرأته آية ام عجيبة وانما  
لم يقل آية لانه قصتها واحدة وقيل لانه الآية فيها واحدة  
وهي الولادة من غير فحل وقال في سفينة نوح ع ولقد تركناها  
آية فهل من مدكر نقل انه ابى الله سفينة نوح حتى احركها  
واكل هذه الامم اي شيئا من اجزاها الى زمان بعثة النبي  
وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله بلغوا عني ولو آية  
والمراد بالآية هنا الكلام المفيد طاعة قليلة وقول الصغ  
في سبع آيات اي المعجزات وهي الحصاد واليد والظوفان والحرا  
والقل والفتقادع والدم والطس على هو الهم والسحر اي الجذب  
وقيل السبع غير اليد والعصى وهي السبع المذكورة وخلق البحر  
نقص من الاموال والافضل والمثبات والآيات المشتركة بين ال  
فرد وبني اسرائيل والآيات المذكورة وخلق البحر والحجر ورفع  
الطور وغيرها مختصة ولكما صل الله هذه المعاني في الحقيقة متقاربات  
يرجع بعضها الى بعض وعلى اي فرض فليس للآية اظهرها  
لعباده الاله او عندهم اولهم او عندهم كما دللت عليه اخبارهم  
منها ما في الكافي عن اسباط بن سالم قال سالت ابا عبد الله ع وانا  
عنده عن قول الله تعالى وعلم ما ترون من بين يديهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله الختم والعلامات الالهية ع



وفيه عن داود البرقي قال سألت أبا عبد الله ع من قول بداري  
 وما أغني الأيات والقدح عن قوم لا يؤمنون قال لا يا أبا عبد الله  
 والنذر الأنياء صلوات الله عليهم أجمعين وفيه عن يونس بن يعقوب  
 رفعه عن أبي جعفر ع في قول الله كذبوا بأياتنا كلها يعني الأوصياء  
 كلهم وقوله علي ع أنا عيسى موسى أنا فاقه صالح وإذا أردت أن تقف  
 على حقيقة ما أشربت لك فانظر إلى خطبة علي ع كخطبة المشرك على  
 معرفته بالنوانية وغيرها ولا سيما خطبة البيان فانه قد أشرك  
 على كثير من ذلك وهي واحدة كانت نسخها مختلفة إلا انها مشهورة  
 لا كما دت حتى تاتي نقل عن العلامة الفاضل محمد الباقر المجلسي ع  
 انه قال ان اهل الخلاف نقلوا خطبة البيان وبإيجاز هذه الدعوى  
 التي تدعيها عليهم مسلمة عند العاد في المؤمنين جميع العجائب والمعارف  
 والآيات والعلامات والعبير والآيات فالمراد بها هم وآياتهم  
 كما قال السجاد ع في قوله نعم وكانوا بآياتنا يحجرون وهي والله آياتنا  
 وهذه أحدها وهي والله ولايتنا وعلى كل آية وأعظمها هم  
 وهو ما رواه أبو حمزة عن أبي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك  
 ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الآية ع ثم يسئلون عن البناء  
 العظيم قال ذلك الساجد استأخبرتهم ان شئت لم اجزهم ثم قال  
 لكني اخبرك بتفسيرها قل ع ثم يسئلون قال هي في أمير المؤمنين ع  
 كان أمير المؤمنين ع يقول ما لله نعم آية البر هي ولا لله بناء  
 أعظم مني هـ ويحيى الأخوان الأعظم ما يحيى لا أولهم فهم الآية الكبرى  
 كما قال نعم لقد غايى آيات ربه الكبرى إذا جعلنا الكبرى مقول



رأى لاصفة لا يابى و ذلك حين خاطبه الله سبحانه <sup>بلسان</sup> ليلة المعراج  
 على اسم فاته صلى الله عليه وآله رأى انه ليس لله آية أكبر من على  
 لله صلى الله عليه وآله رأى علياً لساناً علياً في المقام الاعلى ينطق  
 بما اوحى سبحانه على عبده الذي يؤمن بالله وكلماته صلى الله عليه وآله  
 وذلك و رأى ما سمع ايوب عن الانبياء من عند المنطق فشك  
 و لكن قوله عن المخزونة يعني التي لا يعلمها الا الله وهم لانهم ذلك  
 الاسم المخزونة المكنونة الذي انبثقت في ظل الله فلا يخرج منه الى غيره  
 و ذلك الظل هو الولي كما قال في السلطان ظل الله في ارضه  
 والمراد بعدم خروجه منه الى غيره انه لا يعرفه غيره و انه لا  
 الا الله لا يستلزم دعوى عبادته ولا يستحسنون سجود الليل والنهار  
 لا يفتر ولا ينام ولا ياتي به الباطل من يديهم ولا من خلفهم امي لا يولد  
 اخير الله فيما مضى منه ومن جميع احواله وفيما ياتي منه ولا من احواله  
 و يكون ان يكون المراد به الكناية عن عزها فانه الشيء العزيز عند  
 الشخص مخزن له ويصونه عن غيره ولقد قال شاعر في هذا المعنى في  
 محبوب بالغ في ستره عن غيره قال : اخاف عليك من غيري  
 وفني وفنيت ومن مكانك والزمان ولو جعلتك في عيوني اليوم  
 القيم لما كفاني و يكون انهم الآية التي يجب ان تكون مخزونة  
 عنده سبحانه لانها لو ظهرت انحقرت دورها كل من انتهى اليه شيء  
 من نورها فحجب خزانها و سترها لاجل ذلك ولانها لا يسعها مكان  
 من دورها هي مخزونة فيه لا ما طمها بكل ممكن فلا يسعها مكان او  
 لا دار لله وجودها لا يمكن ان يوجد قبلها شيء ولا فيها ولا معها  
 ليكشفها ولا يلا ينهاسي ليعرفها فافتقن حالها فيمكن ان تكون مخزونة

النجيم



اولاً صلاح نظام العالم لا يتوقف على اظهارها فانما هي الحكمة في  
وقول الشارح رحمه الله الخزونة لخلص عباده وهم العارفون  
ببعض دينهم ظاهر وانها مدخرة لهم فان اداد ان انا بينهم  
تقر بهم ورفقهم لربها لخلص مدخرة املئ صحته على بعل  
لخالقه للظاهر واشتماله على المجاز والكذب والافلا معنى له  
وانما المراد ما سمعت مما ذكرنا وما اشبهه قال في الامانة  
المحفوظة والباب المبني به الناس قال الشارح دة والامانة  
المحفوظة الواجب حفظها على العالمين بين لانفسهم دون نفوسهم  
واموالهم دون اموالهم واعراضهم او امانتهم بحوزة لقولهم  
انا عرضنا الامانة الخ وقوله نعم الا الله يا منكم ان تؤدوا الامانة  
الى اهلها وروى في الاخبار الصحيحة ان المراد بها الامانة وال  
المخاطب بها في الاخيرة الائمة عليهم السلام بان يؤدوها الى الام  
الذي يجعله من الله نعم والباب المبني به الناس كباب حطة ابني  
به بنو اسرائيل بقولها سجد وقولهم حطة فدخله جماعة فقالوا  
حطة اي حط ذنوبنا ونجونا وبعضهم قالوا حطاة وهلكوا لانه  
من دخل في باب متابعتهم بنى ومن لم يدخل هلك كما ورد في الانبا  
الكثيرة وقال رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم على  
بابها وقال الله واتوا البيوت من ابوابها انتهى كلامه اقول الامانة  
هم انزلهم الله سبحانه من غيب قل ساء الى عباده نوب كسيفهم  
به روى النبي في قوله نعم فامتوا بالله ورسوله والنور الذي  
انزلنا



انزلنا قال النور امير المؤمنين وفي الكافي عن الكاظم ع الامامة هي  
النور وذلك قوله نعم امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال  
النور هو الامام وعن النعمان ع في هذه الآية فقال النور والله الامام  
لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار ومن  
الذي ينور في قلوب المؤمنين ويحيي الله نورهم كما يشاء فنظروا  
قلوبهم ونعششهم بها فحييت انزلهم الى الخلق انهم خلقه الوفاء  
بما عاهدوه من الوفاء بحفظ ما انزل اليهم يعني قال السبب يومكم  
قالوا بلى وقد ترجم هذا العهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
يوم الغدير للناس بلسانهم لبيبي لهم فقال لبيست بكم من انفسكم  
قالوا بلى فقال ان كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه  
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من اخذه فانزل عليه ع  
وفي مختصرها نرى سعة الاشعر ع عن موسى بن جعفر ع قال قال الصادق  
من صلى على النبي صلى الله عليه وآله عليا اصفناه اني على الميثاق والوفاء الذي  
قبلت منه قوله السبب يومكم فانزل عليه شاهد الترجمة فانا ناطقنا  
بلسان عربي مبين يفهم مراده من سبقه اليه الغاية بفهمه قال نعم  
وقوله الحق انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يقولون الصلوة و  
ؤتوا الزكاة وهم راكعون فلما كلفهم سجدة وترجم ذلك التكليف محمد  
صلى الله عليه وآله لهم بقوله السبب اولي بكم من انفسكم وشهد الله  
لترجمته بقوله انما وليكم الله الآية واكل لهم الدين بالمواد من بينين  
بليته صلى الله عليه وآله انزل في عبادته الآية اجزاء فقال نعم في تلك  
فاما نيك على نفسه ومواد في ما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما

عن

اول







الام

من النور والاسمدا حصن النور ليكون منهم وبواسطتهم  
ولا يمكن وصول من سواهم الى مقامهم انزلهم تراجمة عنه نورا  
يستفي به من سواهم فكانوا امانا عند عباده لانهم له  
وعد كما قال نعم في الحديث القدسي خلقت الاشياء لاجلني وخلقك  
لاجلي ورضي بي وقلت ان نفس الامانة بولايتهم وكل ما ذكر  
فيهم يذكر في ولايتهم بلا فرق الا ان الكلام يكون فيه مجاز على  
لانهم غير الولاية ملك ان يجعلهم اصل الولاية فكلون في صفة لهم  
وهو معنى التقويض الفتح الذي ذكره في اخبارهم كما اشرنا اليه  
سابقا لا التقويض الباطل المستلزم رفع سلطان الحق تعالى عن ملكه  
بل معنى التقويض الحق هو ما فوض سبحانه الرمي الى محمد صلى الله عليه  
واله وبيتي خيفة هذا التقويض بقوله الحق وما رقيب اذ  
الحق ملك ولكي الله رهي في اصل هذا التقويض ومعناه جعلهم  
اولياء على جميع خلقه يقتضون فيهم بامر الله كما شاء الله ان  
يفعلوا فيهم اذا شاء الله ولا يشاءون الا ان يشاء الله  
وهو قوله نعم هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغر حساب فالسر  
الجامع لانهم يفعلون ما شاءوا ولا يشاءون الا ان يشاء الله  
هو قولهم هذا عطاؤنا اي عشيئنا وقولنا فامنن او امسك اي  
مسيئنا فهذا ولايتهم التي هم اصلها ولك ان تجعل الولاية  
اصلا لهم وذلك لانه الولاية هي ولاية الله الازلية قال نعم  
هناك الولاية لله الحق هو خير نوابا وخير عقبا وهم مظاهرك  
الولاية وذواتهم صفتها ومثلها ودليلها فاهم الايتها قال

الحق



علي، انا صاحب الولاية الاولى فعلي اعتباراتها الاصل قال نعم ومادة  
 التوحيد ولكن الله دعى وعلى اعتباراتها الفرع قال نعم اذ هي فعل  
 الفرعية هي المجاز وعلى الاصلية هم المجاز وقول الباقر في قوله  
 لعل قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر ان الذي ما سبيل الله قتل  
 لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي عم وذو ثنية  
 قتل في ولاية قتل في سبيل الله الحديث وهذا الحديث جاز على فرع  
 الولاية فعلي فرعيتها هي الامانة المحفوظة بما قلنا وفيهم اعتباران  
 حينئذ فبا اعتبار افعهم المقامات العليا هم المودعون والمستحفظون  
 بالبناء للفاعل وبا اعتبار انهم المعاني والابواب هم ايضا الامانة  
 المستحفظة بالبناء للمفعول وعلى صليتها هم الامانة المستحفظة  
 بالبناء للمفعول وهي المستحفظة بالبناء للفاعل والامانة المحفوظة  
 هي الامانة المعروضة في قوله ان اعرضنا الامانة على السموات والارض  
 والجبال فابى ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان  
 ظلوما جهولا وقال الرضا الامانة هي الولاية من ادعاهم اليها  
 كفر وفي البصائر عن الباقر هي الولاية ابى ان يحملنها كفر وحملها  
 الانسان والانسان ابو فلان وفي المعاني عن الصادق عم الامانة  
 الولاية والانسان ابو الشرور المنافق فهذه الروايات تدل على  
 ان الامانة هي الولاية ويحذر ان يكون المعروض هم الائمة عليهم السلام  
 فعن الصادق عم ما معناه ان الله عرض ادراج الائمة على السموات  
 والارض والجبال فتعشها نورهم وقال في فضلهم ما قال ثم قال  
 فولايتهم امانة عند خلقي فاني لم اجد بها بائنا لها ولي عيها لنفسه  
 فابت من ادعاء من رتبها وعني محلها من عظمة دلتهم فلا اسكن  
 الله



فتنظر

الله آدم وزوجه الجنة وقال لهما ما قال لهما السيل  
على عني من لهن فنظر اليهم بعين الحسد حتى اكلوا من شجرة  
الحكمة الى ان قال فلم تزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه  
الامانة ويخبرون اوصيائهم والمخلصين من امتهم قيا بوجهها بهام  
ويشفقون من اذعانها وعلما الانسان الذي قد عرف باصل  
كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله تعالى اننا عرضنا الامانة  
الاية فدل على اية المعروض الامانة ولايتهم والاية  
تدل على اية المعروض هو الامانة والمواد واحد لان عرضهم  
لقول ولايتهم والاية تدل على اية المعروض والتكليف بها  
فرضهم لعرضها وعرضها بغيرهم قوله عموما لباب المبني  
به الناس المواد بالباب باب حطة قيل هو باب القرية التي  
امروا بدخولها وهي اريحا قرية من قرى الشام وقيل باب  
القبلة التي كانوا يصلون اليها وقيل باب حطة من بيت المقدس  
وهو الباب الثاني وذلك بعد التيمم وفي تفسير العسري  
وكان خلافهم انهم لما بلغوا الباب دأبوا بما هم تفقا قالوا ما  
بالنا فحتاج ان نركع عند الدخول ههنا فطنا ان باب منطام  
لا بد من الركوع فيه وهذا باب حطة والى معنى يسخر بنا هؤلاء  
لقول موسى ثم يوشع بن نون ويسجد وتنا في الاباطيل وجعلوا  
استأهم نحا الباب وقالوا بدلتوا لهم حطة ما معناه حطة  
هماء فدل ذلك بقولهم اقولوا حطة سقمنا اي حطة هماء



بلغه القبط وقيل طوى عليهم الباب اي خفض لخفض وارسلهم فلم  
 يخفضوها ودخلوا مئزر حقي على اوداكهم وعلة ذلك ان الله  
 سبحانه مثل على الباب مثال محمد وعلى صلى الله عليه وآله وسلم  
 اي يسجدوا لتعظيمها لذلك ويجددوا على انفسهم بعبادتها وذكرها  
 ويذكروا العهد والميثاق المأخوذ في عليهم لها لانه لا يصح امر  
 نبيه ان يأخذ العهد والميثاق لمحمد وعلى صلى الله عليه وآله وسلم  
 بني اسرائيل في اصل سلامهم وبني اسرائيل النصر على الجبارين والفتح  
 انما يحصل من الله نعم بالتوجه اليه تعبدتها والاخلاص لها والقيام  
 بولايتها فلا فتح بها عليهم ودخلوا القرية مثل صورتها على باب  
 القرية وامرهم بالسجود لله تعظيمها لها وشكر انعمته عليهم بها  
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو خرج بالسر لاهل بقوله  
 لئن كنتي سني من كان قبلكم جزا لنعل بالنعل والقدرة بالقدرة حتى لو  
 سلكوا حجر ضربت لسلكتموه واظهر هذا الخاصة والعامه ليكون  
 حجة على الجاحدين وفي عيون البصائر عن علي بن ابي طالب قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى لكل اممة صلاب وفاروق  
 وصليق هذه الامم وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام  
 بنجائها وباب حطتها وفي كمال قال علي بن ابي طالب العشرة فاني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انك في امي  
 مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخل ولا يترك فقد دخل  
 الباب كما امر الله عز وجل وفيه يقول امير المؤمنين في  
 حديثه

المعنى



حديث طويل ونحو باب حطّة وفي كتاب التوحيد عنه قول ان باب حطّة  
حطّة وفي روضه الكافي قال لا اواني فيك ايها الناس كهرون في ال  
زعمون وكتاب حطّة في بني اسرائيل وعن الباقر عنه انه قال نوح باب حطّة  
حطّم والا ما ديت في هذا المعنى كثيرة والمراد بالباب المثلّي به الناس كما  
ذكر في باب حطّة وهم باب حطّة هذه الامّة كما قال في نوح باب حطّة  
باب حطّة كل الخلق من الحيوان والنباتات والجمادات لانهم جميع  
هم ذماح الله المينع الذي لا يخال ولا يخال ولا الذي ذل له كل شيء ويد  
أخذ الله سبحانه الميثاق على جميع خلقه الصّامت منهم والنّاطق يقولون  
في قبلها صلح ومن لم يقبلها ففسد وباب حطّة الذي في بني اسرائيل عليهم  
بني اسرائيل ولهذا مثل سبحانه عليه مثال محمد وعلي صلى الله عليها والهي  
عليه الله سبحانه في هويته كل مخلوق من الصّامت والنّاطق واليه الاشارة  
بقول جعفر بن محمد عليها السلام فاعجب كيف يعصى الله ام كيف يحلّه  
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وذلك من قوله نعم سرّهم انا اننا  
في الآفاق وفي انفسهم على يديّهم لهم انهم الحق فقال الصادق في نوح  
الآيات التي ارسل الله اليكم لانه قال العبد لله ابن بكر الارحاني وهو  
يقول سرّهم انا اننا في الآفاق وفي انفسهم فآية في الآفاق غيبتنا  
انها لله اهل الآفاق وقال ما نريهم من آية الا هي أكبر من اخفيها فآية  
آية البرمّة فآية في الآفاق غيرهم مع نفس القران على انبائها فليس  
المواد بالآيات غيرهم فاذا كان في البحر آية تدل على انه نعم واحد ثبت  
ان تلك الآيات مثاليهم لانهم همها كل التوحيد وانما التوحيد من الوجود  
لنوع على هيئة تلك الهياكل أي تظهر على تلك الهيئة وتلك الهيئة هي

من ذماح الله المينع الذي لا يخال ولا يخال ولا الذي ذل له كل شيء ويد  
أخذ الله سبحانه الميثاق على جميع خلقه الصّامت منهم والنّاطق يقولون  
في قبلها صلح ومن لم يقبلها ففسد وباب حطّة الذي في بني اسرائيل عليهم  
بني اسرائيل ولهذا مثل سبحانه عليه مثال محمد وعلي صلى الله عليها والهي  
عليه الله سبحانه في هويته كل مخلوق من الصّامت والنّاطق واليه الاشارة  
بقول جعفر بن محمد عليها السلام فاعجب كيف يعصى الله ام كيف يحلّه



مثالهم الذي في الجنة الله سبحانه في هويات الاشياء ثم لما كان الكلي  
على حسب مقتضى ذوات المكلفين ولفعالهم لانه سبحانه انما كلفهم  
بطاعته لما هم عليه في ذواتهم وفي ابتغائهم افعالهم عنهم وذلك  
تأويل قوله تعالى اتبع الحق اهلها هم لفسدت السموات والارض  
ومن فيهن بل ايناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون اي انما انبأهم  
من الامجاد والتكليف الالهي عليهم من مقتضى ذواتهم وافعالهم  
وجب ان تكون تلك المقتضيات التي هي كسوفات ذواتهم وافعالهم  
مربطة بوجوبها من صفاتهم التي هي مبادي هيئات اولئك المكلفين  
وتلك المبادي هي ابواب حطتهم اي المكلفين بكسر اللام وامثال هذه  
الابواب معارف وادبار وامر ونواهي وارشادات ودلائل  
وهي ابواب حطتهم اي حطة المكلفين بفتح اللام واشباح الابواب  
الاولى هي تلك على ابواب حطة المكلفين بفتح اللام التي هي المعارف و  
الادب والامر والنواهي والارشادات والدلائل فامر الله عز وجل  
عباده اجمعين بالدخول في هذا الباب بجل خاضعين لله تعالى وتغلبوا  
للكمال امثال التي هي معلقة على ابواب حطتهم التي هي تكاليفهم وشكرا  
لتلك النعمة العظمى التي هي الهداية والبصرة والتمكين والتوفيق و  
الدلالة على تلك الابواب الموصلة الى بيوت التي اذن الله ان ترفع  
شأننا وقد راعى النظائر والاشباه ويذكر فيها اسماء بان يتشابهوا  
عن مقام الاله الذي لا يعبد سواه واعتقاد اولايتهم عوانه يقولوا  
حطة لن نؤفقا وهو لستنا نحن فقام بحكم هذه الولاية فله خبر  
منها



منها كما قال نعم من جاء بالحسنة فله خير منها وهم المحسنون الذين لهم الزيادة  
 من الله على قدر احسانهم ومن ظلمهم حقهم وبطل قولك اي ما حجب  
 وضلا عن الذي قيل له اي امر به من اتباع الهدى فالحق فقد هلك  
 فخر سنة الله في هذه الامم كما جرت في الذين خلوا من قبل ولن تجد  
 لسنة الله تبديلا وانما ابلي الناس بدخول هذا الباب مع انه باب  
 السعادة في الدنيا والاخرة لا يشك فيه احد منهم لان التكليف جري  
 عليهم بالاختيار ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة  
 وهو مخالف لهوى النفس وشهواتها وخلي بينهم وبين الشيطان  
 فزين لهم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه فتح عليهم باب هوى انفسهم  
 فطابقت دعوتهم هوى انفسهم فسلط عليهم ففصلهم عن السبيل وما  
 كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالاخرة اي ولاية امير  
 المؤمنين مع هو في شك وقول النبي صلى الله عليه واله لعلي سم  
 منك في امي مثل باب حطاة في بني اسرائيل مع ان مصفني ما فرقنا  
 الا يقال مثل باب حطاة في بني اسرائيل مثلك في امي يريد به الله لما  
 كانوا عالمين بفقته باب حطاة وكانوا مصوبين رأيه من دخل في ذلك  
 ساجدا لله نعم مثلا لما امر به من قول حطة هقترين يعني من فكرني على  
 من لم يسر خطيئتي لراية معتقدين لهلاكه وذلك لانهم لم يلقوا  
 به وانما ابلي به غيرهم كانت الحكمة في ان يدعوهم الى ما جهلوا امره  
 بان يشهدوا بما اقرول به واعتقدوه بعد ما ابلي الله لهم من الامانة  
 والادلة فمادوا باعينهم وسمعوا باذانهم ففهموا فقلوبهم  
 جربان افعال من تاخر من الامر على سعة من معنى وطباعهم واغلاظهم

امام

منها



حتى عرفوا في أنفسهم بآيات الطبيعة تقتضي وجود مثل باب حطة في هذه  
 الأمة اذا وجد في هذه الأمة نظيره مستغنى بآيات هو حار على ما <sup>يلتزم</sup>  
 لنشابه الطباع بين سائر الامم في طبعهم بالنظر بما عرفوه لنزولهم  
 الحكمة فان قلب من ابن قلب سائرهم فهو ذلك مع انهم اعراب وفتة  
 لا يعرفون مثل هذا الذي لا يعرف الا احا حال علماء قلنا انما قلنا ذلك  
 وحكمة به لما ثبت عند كل احد انهم لم يقبلوا دعاهم اليه رسول الله صلى  
 الله عليه واله فقد ضل عن طريق الحق وقد قال الله نعم وما كان الله ليقبل  
 تو ما بعد اذ هد بهم حتى ياتيهم ما يتقون فلو لم ياتيهم ذلك لما علم  
 عليهم بالضلالة حتى ردوا لتظير رسول الله صلى الله عليه واله لانهم  
 لا يعلمون وليس على النبا حان يعلموا حتى يعلمهم الله قال نعم من انتم فقد  
 نجى ومن لم يأتكم فقد هلك المراء بايتانهم معرفتهم والرد اليهم ومعه  
 فرض طاعتهم وجوب النسيئة لهم والزوج لجماعتهم وموالاة لهم والائتلاء  
 بهم والكون معهم والمسلم لهم في كل حال وذلك لا ذكرنا سابقا اليهم باب  
 وجود الاخلاق وباب التكليف لهم بالشرايع والطوائف واكتفاؤهم  
 في ذلك كله وحده الاله الخالق سبحانه من توجه الى الله بهم فقد توجه  
 الى الله نعم ومن توجه الى الله نعم بدو منهم فقد خسر من السماء سبحانه  
 الحق والهداية وهوى في سبيل الباطل والفتنة فخطف الطير في الشياطين  
 او وهوى به الروح اي هوى النفس الامارة بالسوء في مكان من الفلاة  
 سحيق بعيد لا غاية له من اخذ لان كما قال نعم قل من كان في الفلاة فله  
 له الرحمن مدد وانما قال نعم الرحمن ولم يقل الله مع انه الفاعل في الحقيقة  
 واحد لا شريك له يفعل ذلك بهم بوليته عم لانه يذودهم بانكارهم له و  
 لما هل يدينهم عليه وعليهم السلام عن الكون و يوردهم لحكم وهو قوله  
 واذا وقع



واذا وقع القول عليهم اخرجناهم ذرية من الارض لعلهم ان الناس  
يعني المنكرين للائمة كما نقول بالائتلاف وقتون يعني يسكنون في امامته  
الائمة من بعد ما بينت لهم الهدى وما ورد عنهم في وجوب معرفتهم  
على جميع الخلق في الكافي عن زائدة قال قلت لابي جعفر عن اخبرني عن معرفة  
الامام عنكم واصحابه على جميع الخلق فقال ان الله تعيبت محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه  
في ارضه في امن بالله وعجل رسول الله صلى الله عليه وآله والبعث  
وصدقه فان معرفته الامام مننا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله ورسوله  
ولم يعترف بحقها فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن  
بالله ورسوله ويعترف بحقها قال قلت فما نقول فيمن يؤمن بالله و  
رسوله ويعترف برسوله في جميع ما انزل الله يجب على ذلك حق  
معرفة قال نعم ليس هو الا يعرفونه فلانا وفلاننا قلت بلى قال اترى  
ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء الله ما اوقع ذلك  
في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الله الا الله اقول قد  
دل هذا الحديث وامثاله على وجوب معرفتهم وقوله فكيف يجب  
عليه معرفة الامام الخ لا يلزم منه معرفة الامام لا يجب على المسلمين  
خاصة كالتوجه بعضهم مثل الملاحسين في الواقي حيث استدرك به على  
ان الكفار ليسوا مكلفين بشيئ من الاصلاح قال كما هو الحق فلا اشتهر  
بيننا خريفا صحابنا انتهى ولكن وجوب ذلك على الكفار وقدا دعى  
كثير منهم لاجماع على انهم مكلفون بشيئ من الاصلاح وهذا الحديث  
ليس المراد منه هذا الظاهر بل المراد ببيان التلازم لانه من يؤمن  
بالله ورسوله كيف يؤمن بهما اي لا يثبت له ايمان بهما ولا يقبل منه  
ويؤيده ما رواه جابر قال سمعت ابا جعفر يقول انما يعرف الله

الاع

ومن لم يؤمن بهما وانكرهم كيف يؤمن  
بالله ورسوله اي لا يثبت له  
ايمان بهما ولا يقبل منه



ويُعبد من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف  
الله نعم ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله  
هكذا والله ضللا فقولوا بيان التلازم ان الامراء انهم لا يعرف الله  
من لا يعرفهم ولا يعرفونهم فتن لا يعرف الله وهذا واضح وشرط  
الايان المعرفة فاذا اوقف الايمان بهم على الايمان بالله والايان  
بالله على الايمان بهم لزم ان لا يجب الايمان بهم حتى يؤمن بالله  
ولا يجب الايمان بالله حتى يؤمن بهم والاما كان الايمان بهم شرطا  
في الايمان بالله واحاديتهم كما سمعت وتسمع انشاء الله ناصحة  
على الشريعة بلا خلاف بينهم في ذلك مع ما روي عنهم في  
معناه وعن علي ع وعن النبي صلى الله عليه واله مثل ما اختلفوا في  
ولاني وانما اختلفوا فيك يا علي وان جميع الامم الماضية الذين  
اهلكوا فاجذاب انما اهلكوا لانكارهم ولاية الائمة فلو قيل بان  
لا يجب الايمان بهم الا على من اقر بالله لما جاز اهل البيت الكفار  
بانكارهم الولاية مع انهم لم يؤمنوا بالله وهذا معنى احاديثهم  
وليس هذا محل هذه المسئلة لنقل الاحاديث وكلام العالمين  
كيفية الاستدلال وانما انتهت على هذا استطرادا في اجابة  
ذكرت احاديث في الاستدلال على وجوب معرفتهم والرد اليهم  
وفرض طاعتهم وكان مشتملا على ما يؤمنون هذه الشبهة وفيه  
ايضا عن معمر بن قيس سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكلبي  
امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون  
كلامنا هم فقال نحن على الاعراف نعرف انفسنا بسيماهم ونحن الاعراف



الذي لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعوان يعرفنا الله نعم  
يوم القيمة على القراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا  
يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله نعم لو شاء لعرف العباد  
نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي  
يؤتى منه فمخ عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن القراط  
لنا يكون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من حيد ذهب  
الناس الى عيوبه كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب  
الينا الى عيوبه صافية تجري بامر ربها لانها دلها ولا انقطاع  
عن عبد الحميد بن ابي العلا قال دخلت المسجد الحرام فرايت موسى الاني  
عبد الله ثم قلت في اليه لانه اسأله عن ابي عبد الله ثم فاذا ان  
بابي عبد الله ثم ساجدا فانتظرت طويلا فقال سبحه على  
فمات وصليت ركعتين وانصرفت وهو بعد ساجدا فسألت موسى  
عن سجدته فقال من قبل ان ياتيها فلا سمع كلامي رفع ثلثه ثم قال  
يا ابا محمد ادع مني فدعوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه قال  
ما هذه الاصوات المرتعكة فقلت هؤلاء قوم من المرتبة  
القدسية والمعتزلة فقال ان القوم بهذين وتي فلم يوافق  
معه فلما راوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني  
وتعزوني للسلطان فاني لست بحق لكم ثم اخذ بيديهم  
ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا ابا محمد والله لو ان ابليس  
لله ثم بعد المعصية والكبر عن القربى ما نفعه ذلك ولا قبله  
الله نعم ما لم يسجد لادخمه كما امره الله نعم ان يسجد له وكذلك هذه



الأمة العاصية المفتونة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وبعد تركهم  
 الامام الذي فيه نبيهم صلى الله عليه وآله فليقبل الله لهم عملا ولن يرفع لهم  
 حسنة حتى يأتوا الله من حيث امرهم ويؤتوا الامام الذي هو  
 ويؤتوا الامام الذي امره ولا يتركه ويدخلوا في الباب الذي  
 فتحه الله ورسوله لهم يا ايها الذين آمنوا الله افترض على منكم محمد  
 صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصلوة والزكاة والصدقة والحج  
 ولا يتناقصوا خمسهم في شياء من الاربع ولم يرضوا احد من المسلمين  
 في ترك ولا يتنازلوا والله ما فيها رخصة وفيه عن ابي يعفور  
 عن ابي عبد الله ع انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب  
 الناس في مسجد الحيف فقال لنفسي الله عبد اسمع مقالتي فوعاها وحفظها  
 وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقهه ورب حامل فقه  
 الى من هو افقه منه ثلث لا يخل عليهم قلب امر مسلم فيه اخلاص  
 العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين والزوجه لاجلهم فان دعوتهم  
 محيطه من ذلكهم المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم  
 ادناهم هذا برواية البرزقي وروايتها بن عثمان عن ابيان عن ابي  
 ابي يعفور مثله وذا دقة وهم يد على من سواهم الحديث قول الله  
 عليه وآله لا يخل من الغلول والاعلال يعني لا يخون او من الغل يعني  
 الكثرة والشح الخ اي لا يدخله حقد يريه عن الحق وبالجملة ان الامام  
 في وجوب معرفتهم والود اليهم وفرض طاعتهم وجوب النصيحة  
 لهم والزوج لاجلهم وموالاة لهم والاقبال بهم والكون معهم و  
 التسليم في حاله وان كان معهم نحي وكان من المفالي وان كان من



أورد عليهم وأعرض عليهم أو عدل بينهم أو تقدمهم أو خسر  
عنهم أو قلّم عليهم غيرهم أو شك فيهم أو بني شيء من فضائلهم أو مال  
بقلبه إلى من فعل شيئا من ذلك وكان ذلك منه بعد أن تبين له الهدى  
فهو هالك وهو من الخاسرين قال يا أيها الذين آمنوا دعوا إلى الله وعليه تدلّون  
وبه تؤمنون وله تسلمون وبإمره تخلون وإلى سبيله ترشدون  
ويقول تخلون قال الشارح دة إلى الله تدعون بالحكمة العلية وعليه  
تدلّون بالحكمة العلية من المعارف والحقائق وله تسلمون بالتحقيق  
والتسليم وإلى سبيله ترشدون لكل باب من الأبواب ولكل بيان  
أحوال حياتهم ومعاجزهم المنقولة المتواترة عنهم انتهى أقول أنهم  
يدعون إلى الله بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول  
الله صلى الله عليه وآله دعاء إلى الله بما أمر به رسوله سبحانه وتعالى  
قال عز وجل ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالبين هي الحجة هي الهدى وهو العلم لذوقه فانه ما يتلقى  
بالعلم وهو الحكمة العلية ومنه ما هو معقول وهو الحكمة العلية  
فهم يدعون إلى الله نعم بالحكمة على المعينين العليين والعلى أما العلم  
فذكره الفوائد وهو يستند إلى الكتاب والسنة وهو طريق التوسيم  
كما قال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وذلك النور  
هو الذي خلق منه كما قال الصادق ع: إنا الله خلق المؤمنين من نور  
وصنعهم في رحمته واخذ منياتهم لنا بالولاية وإعاض أميل المؤمنين  
فالمؤمن أخ المؤمن لأمه وأبيه أبوه النور وامة الزهراء وإن المؤمن  
ينظر بنور الله قال الصادق ع: إنما ينظر بنور الله النور الذي خلق  
منه أقول قد تقدّم هذا الحديث وبهذا العلم حصل الهدى إلى



المعارف الحقة وأما العلي فهو يقع الأفعال والأقوال والأعمال  
على حسب ما يريد الله نعم مجرد هذه المشهورة بالأخلاق ص لود  
الله الكريم بالتوحي لهم والبرسي هي أعدائهم والتسليم لهم والود  
والافتداء بهم والانتظار لفرجهم وبهذا يحصل الهدى إلى الغنى  
للكم المعارف وبهذا العلي يتركوا العلي وينووا بالعلي يحض العلي  
للصيانة فالعلي هو دليل الحكمة ظاهر آ والعلي هو دليل الحكمة  
بأطنا ولد شئت بالعكس واحد ما يكون منشأ للاخر ومفصلاً  
أو يزيد فيه وإلى هذا المعنى أشار الصادق ع بقوله بالحكمة  
يسخر ع غود العقل وبالعقل يسخر ع غور الحكمة والموعظة  
الحسنة هو الكتاب المبين وهو نور اليقين ومدراك العقل  
وهو يستند إلى الكتاب والسنة ومنه قوله نعم قل لا يؤمنون  
من عند الله ثم كفرتم به من اضلهم هو في شقاء بعد قوله  
افخر يهدي إلى الحق حقاً انه ينجيهم من لا يهدي إلى الاية يهدي فما  
لكم كيف تحكون وفائدة دليله يحصل بالتوفيق وحجته ملزمة  
للمكلفين وهو جلي المادلة عند المنصفين الطالبين للحق المبين وهو  
الدليل المنبئ للغافلين على اياته رب العالمين فهو حاكم من الله  
لا يرد حكمه الا القوم الضالون والمجادلة بالتي هي احسن هو  
العلم وهو ما يتركب من المقدمات سواء كانت قطعية كافي  
البرهان الذي قد يطلق عليه الحكمة في اللغة والظاهر مقبول

اليهم

فتاوى



أم ظنية مع الترتيب الصحيح كما في الخطا به ليندب العامي بالترجيح  
إلى البرهان القاطع كما استجرت سحابة المنكرين للبعث حينئذ لو أننا  
لنا عظاما ورفاقا أننا لمبعوثون خلفا بعددنا قال الله نعم لنبي  
صلى الله عليه وآله قل لهم كونوا حجارة أو حديد أو خلقا مما يكن  
في صدوركم فقرر لهم دعوايهم على أعظم مما فرضوه فاطمانوا  
بهذا الفرض لانه كحديد والحجارة وما أشبه ذلك أبعد في  
الاعادة من العظام والرقا من أي كطاح فلم يحيلوا الاعادة وإنما  
طلبوا معرفة المعيد سبحانه فقرر لهم أنه المبدئ الحكيم الخبير  
ذلك لانه في اذهانهم صعب من الاعادة وهم معترفون بالمبدئ  
سبحانه ولكنهم حاروا الاعادة فقالوا هذا الوعد لم نره مني بكونه  
فقل لهم من استبدا بما يؤذوه إلى استقرابهم بقوله قل لهم عسى أن  
يكون قريبا حين فرض لهم مكان قريب وهو يوم يدعوكم فتسير  
بكم فترى عنهم كما في الطاعة بعد الانكار الموجهة للاستيصال  
وحول النكال لانها ليست عن اختيار ورضى بل بقوة الدعوة وعظم  
الخطيئة ثم اردف بما يدل لهم على تحقق الوقوع في صورة شدة  
القرب وان كان في نفس الامر بعيدا لانه في فانهم يظنون انهم  
ما لبثوا الا يوما أو بعض يوم فانظر بعين البصيرة كيف نقلهم مع  
عظيم انكارهم من حال إلى آخر إلى ملزوم اقاربه وهذا شأن  
المجنون الذي هو تنزيل من حكم عبيد وفائدة هذا نافعة جليلة



لأنهم الناس من لا يحمل البرها في ابتداء آدم مسلمة أم مشهور  
مع الترتيب الصحيح كما في مقام أحد منة قوله نعم وجادلهم  
بالبينة هي أحسن وإن لم يكن المجادلة مختصة بهذا الصف لانه  
معنى اصطلاحه بل هو لغة واصطلاحاً خاصاً يشتمل الاقسام كلها  
لأنها فيمنه دليل كلمة ودليل الموعظة الحسنه في الاصطلاح الكافي  
وقائده هذا الصف قطع اهل الضاد في الدين واخلاف فيه بل  
شبههم والاحتراس عن سوء امثالهم وفيه حفظ الدين عن تغيير  
المتخلين وثأويل المبتلين كما فعل الرضاء بالنص اني حبي قال له  
وما تنفع على عيسى اكم لا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الكاثليق  
افسدته والله عليك وضعفت امرك وما كنت طنت الا انك  
اعلم اهل الاسلام قال الرضاء وكيف ذلك قال الكاثليق من قولك  
انه عيسى كان قليل الصيام وقليل الصلوة وما افطر عيسى يوماً قط ولا  
نام ليلاً قط وما زال صائم الدهر وقائم الليل قال الرضاء قلن  
كان يصوم ويصلي قال فخر بن الكاثليق وانقطع ام يحمله كما في مقام  
الشعر وقائده انبساط النفس بالمدرج اما نقياً منها بالذم وذلك  
في انحاء شتى ومنها ما قال علي سم في ذم الجماع عودات بجمع وحياء  
يوقع وقال فيه ايضا مال في مبال وربما يترتب على الصف منافع  
كثيرة وربما يجذب اخلاقاً حميدة كالكرم والشجاعة والديانة وقد  
يؤثر الحزن والبكاء واضلادها والنوم والسهر وغير ذلك  
خصوصاً اذا حسن الترتيب متوافق الكرم وموزونة وكان بالكان  
مواظفة الحال فانه يؤثر في انشاء بليغاً جليلاً وهذا هو العلم ومذكره



النفس مستنده الكتاب بحال يستند وقد مر من المجادلة بالتي هي  
الهدى وبالعلم الحكمة أو بجدد من المجادلة الكتاب بالمسير يعني يطلق  
أحد ما ويراد به واحد من تلك الثلاثة التي هي العلم والهدى والكتاب  
المسير والفارق بينهما الاعتبار فكلما صل انهم عم الى الله يدعون <sup>بالحكمة</sup>  
والموعظة لكسنة والمجادلة بالتي هي احسن وهذه الثلاثة الطرق مجملات  
هي الهدى والكتاب المسير والعلم التي اشار سبحانه اليها في حق اعدائهم  
الذين يجادلون بالباطل ويهدون عن سبيل الله قال نعم ومن الناس  
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فان قلت اذ ارد  
من هذه الثلاثة الثلاثة الاول لم يحرج على طوعها ذكر سبحانه لانه ذكر في قوله  
بعض المنافقين كما دل على الله بغير واحد من هذه الثلاثة فجعل هذه  
الثلاثة الاله للمجادلة وانت جعلت الاله للمجادلة العلم خاصة فقلت ان  
ارد سبحانه وهو العالم انهم لم يستعمل واحد من هذه الثلاثة في الاستدلال  
على دعواه فهو المجادل بالباطل ولما اذا استعمل واحد منها فان  
دليل الحكمة فهو حكيم عليهم وادى كان دليل الموعظة لكسنة فهو نذير  
فان كان دليل المجادلة بالتي هي احسن فهو عالم وليس واحد منهم  
كما دل بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير بل الاول كما دل بالهدى  
كما مر والثاني بالكتاب المسير والثالث بالعلم والمجادلة بواحد  
منها في الحقيقة داع الى الله وانما قال الى الله تدعون ولم يقل  
تدعون الى الله ليدل على احسن بمعنى انهم لا يدعون الى غيره في  
حال من الاحوال وهذه خاصة لهم اذ كل من سواهم فلم حال من احوالهم  
يدعون الى غيره وان نددت فان قلت قال لا نبي اتي غيرهم وهم



معصومون فكيف تكون لهم حال غير الدعاء الى الله نعم قلت ان غير  
 محمد واهل بيته الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين من جميع الخلق قد  
 تجري عليهم الغفلة والسهو وهو في هذه الحال من جهة اللون داع  
 الى الله اذ لا يقوم احد من الخلق ولا بقاء له الا بهذه الدعوة  
 الحال لا تغفل عن الله نعم طرفه عيني وهي في الحقيقة حال احوال  
 محمد واهل بيته عليهم وعليهم السلام وهي لهم واما من جهة الشرع  
 فهو في حال غفلة داع الى نفسه والى طبيعته وجبلته فلا يخص  
 احوال غيرهم في الله نعم ابد اعني في رضاه وعجلته لا فيما يهمل اليه  
 اذ كل شيء صائر اليه الا الى الله نصير الامور فمنهم كانت دعوة  
 الوجودي الكوني وما يلزمه من الاحكام الشرعية الخمسة لجميع من  
 سواهم وكانت دعوة الشرع لهم ايضا وما يترتب عليه من الوجودات  
 الدهرية وما فوقها من السمرية وما دونها من الزمانية والشأن  
 جعل دعائهم الى الله بالحكمة العلية والدلالة عليه نعم بالحكمة العلية  
 وهو كذلك في الظاهر لا غير واما في الحقيقة فكل من الحكيمين  
 لكل من المقامات ويكون الدعاء الى الله نعم بالحكمة العلية ويكون  
 الدلالة على الله بالحكمة العلية كما في العكس الا انه باطن وذلك  
 ظاهر وقوله وعليه تدلون بحوزة انهم يدلون عليه بالحكمة  
 العلية الشاملة لدليل الحكمة ودليل الموعظة اكسنة ودليل الجاهل  
 بالتي هي احسن بطرقة المتقدمة وانهم يدلون عليه بالحكمة العلية  
 الشاملة عند العاز فين باللكوان الوجودية وشرعياتها  
 لللكوان الشرعية ووجودياتها وتفصيل هذه تقدم مكررا  
 وعليه تدلون



وعليه تدلّون انما قدّم الظرف ليدلّ على احسن لانهم لا يدلون  
على غيره بل انما يدلون عليه او على ما يدلّ عليه وقوله ثم ربه تؤمنون  
يعني انهم يؤمنون بوجوده واحديته وسائر صفاته في انتماله  
وبافعاله في مفعولاته وان كل ما سواه منه ربه وخالقه  
اليه وبما تخرّفوا لهم به من صفاته وتخرّضوا لهم به من رحمته والظن  
وبما وصف به نفسه وبوعده ووعدته وبكليمته ورسالة ملائكته  
وانه الذي كما وصف وانما الاسلام كما شرع وان القول كما قال  
وان القرآن كما انزل وانته هو الحق المبين وان محمداً صلى الله عليه  
والله عبده ورسوله وانهم حجج الله على خلقه ومعانيه في بيان  
وظاهره في عبادته وابوابه في افعاله وبيوته في ملكوته وخزائنه  
علمه وحفظه سره وبرايمه وحيه واركانه توحيده واصل  
الايان به واساس التسليم له وودائع عند خلقه وما اشبه  
ذلك من انحاء الايمان وكل ذلك في الحقيقة هو الايمان بالله  
فكل موضع ذكر المؤمنون فهم المحققون بذلك والايمان فلهم  
وكل من سواهم تابع في الاصل والفرع وفي تفسير الحياتي شيء عن سلام  
من ابي جعفر في قوله ائمتنا بالله وما انزلنا قال عني بذلك عليا  
وفاطمة والحسين والحسين عليهم السلام وجبرته بعدهم في الائمة  
ثم رجع القول عن الله في الناس فقال فاد امنوا يعني الناس مثل  
ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسين والحسين والائمة من بعدهم  
عليهم السلام فقد اهتدوا طرقتهم ولو افانما هم في شقائق وفيه عن الفضل  
يحتاج عن بعض اصحابه في قوله ائمتنا بالله وما انزلنا وما  
انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط اما قوله



قوله فهم ال محمد عليهم السلام لقوله فانه امنوا بمثل ما امنتم به قد  
اكتدروا ولما كان حقيقة الايمان الحيا التصديق بكل حق والقيام  
والنفي لكل باطل والجنب له لانه ايمان لا يكون معه حالة مفارقة  
فكان الله اولى بالحق الخالص لانه سبحانه استخلصه لنفسه فله  
الاله الذي الخالص ولا يقوم كما ينبغي لوجه الكريم من يشوبه التغير  
ايحتمل التغير لانه من يأخذه سهو العقل يتغير حتى اخذته  
الغفلة عن الازعاج الى عدمه وهذا قد نقاه عنهم بقوله  
وبه يؤمنون فافهم وقوله له تسليون بالتشديد والتخفيف  
بمعنى الانقياد والازعاج وتقوم في الامور كلها اليه سبحانه والاسلام  
الذي هو الاقرار بالشهادتين من المتحقق وعلى ما بين صلى الله عليه  
والله من صفة مقفناه من قوله المسلم من سلم الناس من يده ولسانه  
اي من السلامة الا ان يكون من باب ظاهر الظاهر وعلى ما نسبته  
امين المؤمنين عليه السلام من قوله لانسبني الاسلام نسبة لم ينسبه  
احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك الاسلام هو التسليم  
والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار  
والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء الحديث هو الدين الخالص في  
قوله نعم الله الدين الخالص وهو العبادة العامة لاشتمالها على  
كل ما يريد الله لخاصته لخلوصها عن شائبة الشرك بما سوى الله  
وهو قوله نعم ان الدين عند الله الاسلام وهذا الاسلام في الحقيقة  
هو معنى الايمان الموافق في قوله وبه يؤمنون بالمعنى الذي ذكرنا  
واشرنا اليه وعلى المشدح براد به منهم خلق انياتهم عن الحق  
وحق



وذلك هو الذي ذكره في ظهوره وصليانه

وهو ذواتهم عن الله عند ذكره في ظهوره وصليانه  
ودعا لهم واجابهم وامره ونهيهم وبعثه في جميع احوالهم به في جميع  
احوالهم اذ نه وعينه ولسانه وبيده وقلبه وحكمه وعلمه وامره ومعانيه في جميع  
احوالهم وابوابه وبوابه ومساجده وغير ذلك كما هم حيث اقامهم له  
وامطعهم لنفسه لم يبق منهم الا فعله وصفته واسمهم واليه  
ولذا قال نعم وبامره يعلمون وقال نعم فلم يقلوا هم ولكن الله قتلهم  
ومارميت اذ رميت ولكن الله رعى هؤلاء المعنويات من الخلق  
وقوله وبامره يعلمون يراهم في جميع احوالهم على ما نيتهم والاركان  
واللسانية بما لهم وغيرهم من سواه سبحانه وهو قوله نعم لا يسبقون  
بالقول وهم بامره يعلمون والقول يراهم منه كل ما يقوم بامر الله  
فما ليس من فعله فان كل شيء كله له سبحانه فاما المشيئة الكلية التي  
انجزها الحق الاكبر والعقل الكلية واللوح الكلية وعيسى عليه السلام  
ايها الكلية وهم الكلمات النامات التي لا ينفك عنها بر ولا فاجور ولا  
ان الالفاظ فسماء ظاهرة وهي المشيئة على الحروف التي هي الاصول  
الخصوصية وبالطائفة وهي الذوات والصفات والاعمال والحركات المشيئة  
على حروف الكونية الكلية والجزئية مما جاءت بمعنى بنفسها او هي  
الانعام غيرها اليها من جميع ذوات الوجود في كل شيء بحسب الجواهر  
والاعراض واجالها مقدرة بنسبة بقاء الكلمات التي تركبت منها  
فلقي بقاءها فاذا فنيته فنيته معنى وقتها الذي قامت فيه ولم تقف  
من الذي قبله وقد سبق شيئا منها في وقتها ويكون فتاؤه باعتماد  
تجاوزني عنك كما مثال الاشخاص واما الهم واما الهم واما الهم



فانه امسى انما في عتاء اليوم مثلا لانا سرتنا عنه الى اليوم وامسى باق  
 في مكانه بما فيه من الامثال والاحوال والاعمال لا ترى انك اذا عرفت  
 النكتة اليه فيا لك تدبير ما فيه من الامثال والاحوال والاعمال ولو  
 كانت معدومة لم تجد هالكة الممدوح لا يوجد وذلك لانها  
 ونفسك مائة تنطبق فيها صورة المقاتل بل لها ولو كانت تلك فاني  
 لما انطبق في خيالك صورها كما ان المقاتل لا ينطبق فيها صورة بدو وقطار  
 لها مع القطع بانه ما في الخيال والمقاتل ليس خائلا وانما هو صفة الحقيقة  
 لا تحصى بغيره ووصف على انك لا تقدر ان تذكر ان ذيلك انما هو  
 في المسجل في العام الماضي حتى يلتفت خيالك الى ذلك المكان في ذلك  
 الوقت المخصوص وكل مرة ذكرته انما تذكره بعد الالتفات الى الزمان  
 والمكان المخصوص والمثال المعين فانه شكلت فيما بينك لك فاذا ذكره  
 بغير ذلك الالتفات فانك لا تقدر ان تذكره انما هي انما هي  
 لك الصور في محلاتك فالاشياء باقية في مرتبتها التي رتبها الله تعالى  
 لانها حي دخلت في ملكك بايجادها لها كانت عنده في كتابها كحفظ  
 فكيف يخرج عن ملكه وهو قولهم قال فما بال القرون الاولى قال  
 علمها عند ربّي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقولهم نعم قد علمنا ما تنقص  
 الارض منهم ~~معدوم~~ وعندنا كتاب يحفظ وقد نقلهم من هذا الكتاب  
 فكما صل الزمان كانه يفعل والكلمات اللفظية خلقه وعباده  
 وادب من شئ لا يسبح بحمده فالحروف اللفظية في جميع اللغات  
 عالم برأسه وابوهم آدم وهو في اللفظ الالف اللينة طوله  
 ثلاثة وثلاثون ذراعا بذراع الشايع وفي اولاده مثل ما في  
 اولاد ابينا آدم منهم الشايع والناسل والنجيب والباغض  
 والواخي



والنواحي والنشابة والنمو والانس والوحشة وغير ذلك لئلا يتألم  
 ناس ما نزل إلينا الا اننا مثالا وظاهرا كما قال الوصاة الاسم صفته  
 موصوف وكما اشار امير المؤمنين بقوله الحق في لجسده كما معنى في  
 القبط ولقد تطف في الاشارة بنفسه فداء وه فاذا عرفت ما اشارنا  
 اليه فاعلم ان قوله لا يسمونه بالقول اياه ما يشمل القضي و  
 المعنوي على نحو ما ذكرنا وقوله وهم بامره يعملون اي بالقولين نعم  
 اعلم ان قوله نعم لا يسمونه بالقول على خلاف قوله نعم فلم يقلوه  
 ولكن الله قتلهم الاية وقوله وهم بامره يعملون على حد ما رويت  
 اذ رويت ولكن الله روى قال نعم اذ روى ما ذا خلقوا من الارض  
 ام لهم شرك في السموات وقال نعم هذا خلق الله ما ذا خلق الذين  
 من دونه فابان في هاتين الايتين وفيما اشبههما من ايات كتابه  
 الجيد بقرده بالمشع وحده لا شريك له الا انه اخلق والامر فلم يكن  
 لاحد سواه شيء من اخلق الا باذنه يعني هو المنفرد باخلق لخلق  
 الاباذنه والذين من دونه اي من دون اذنه انما يخلقونه افكانا  
 ثم لوجه لاهل الاشارة بانهم كان يعمل باذنه يعمل الحق قال في حق  
 عيسى واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني ولكن عيسى واذ  
 خلق باذن الله ما هو حق لكنه من الطين الذي لم يخلق ولم يخلق فيه من  
 الروح التي لم يخلقها فاما اذ خلقها الله والصورة التي احدها عيسى  
 بركات يديه وضمير مخلقها الله بيدي عيسى وضمير مخلقها الله  
 وهو كانهما خلقها الله وعيسى خلق الله وكما قلنا فيه وفي ضميره

فادويه

حقيقه من ان  
 من ان الله  
 من ان الله

ويلا عيسى وضميره



ويديهم وحركاتهم فهي قائمة بأمر الله سبحانه فيأمر صرور قال الله  
يخلق بما شاء ما شاء كيف شاء قل الله خالق كل شيء وهو الواحد  
فاذا سمعت من هنا ان تقول بانهم يأمره يعملون كل شيء في اذناه  
ان ذلك على حد ما ذكرنا هنا في حق عيسى ع فاذا عرفت قل ما  
ان قد رتب وهو قولهم الحق اجعلوا النار يا نوب اليه وقولوا  
فينا ما شئتم ولما يبلغوا فقال المسائل تقول ما شئنا فقال وما عسى ان  
تقولوا والله ما خرج اليكم من علمنا الا الف غيب عطف فيهم هذا من  
قول الصادق وقوله الى سبيل الله ترشدون السبيل الطريق الذي  
يؤتت والحمد لله سبيل الله معرفة وطاعته ودينه ووليته وولايته  
وقد نكحهم من هذا كثير ولعل هذه الفقرة بياك لما قبلها فان معنى  
الى سبيل الله ترشدون الى الله تدعون ايماء الى معرفته وطاعته وامثال  
اوامره واجتناب نواهيه وهو معنى وعليه تدلون ويحسون  
وله تسلون وبأمره يعملون وكل ما اريد منها اسرها اليه يادها  
وفيها زيادة لولا ان هذا فيما قبلها الا بكلف لما قلنا فيه شي  
المهم سبيل الله فاذا اريد سبيل غيرهم فظاهر وان اريد به هم فيجب  
ان تعبث بفتاوى الداعي والمدعو اليه بان يكونوا يدعون العباد  
الى انفسهم من حيث هم سبيل الله لئلا ترجع الدعوة الى انفسهم خاصة لانه  
كفر وكذلك ينبغي هذا الاعتبار في ويا امره يعملون لانهم امر الله فاذا  
اريد بالامر في هذه الفقرة هم فلا بد من ملاحظة انهم يعملون بانفسهم  
من حيث انهم امر الله وكذا ويقولون فانه قولهم فاذ الله

فيما



اردناهم بالقول في مثل هذه الفقرة فلا بد من ملاحظة انهم  
 قولهم لا اله الا الله قول مطلق لا يستلزم امه المحذور وقوله ويقولون  
 تكون يرا د منه ما استرنا اليه من المراد بالقول من اللفظي  
 والمعنوي ويراد من الحكم الحكم الشرعي وحكم ايجاد هو الحكم الالهي  
 وحكم شرعي ويراد من القول اللفظي ما نزل اليهم وما نزل عنهم وما  
 نزل بهم ومن القول المعنوي ما نزل بهم وما نزل عنهم وانما ما  
 ما ينزل اليهم منهم في الحقيقة وذلك لان الملك لا يقاء له ولا  
 تقوم بدون المدد فهو ابتداء شئ ويصح بالندرج وابتداء  
 ويراد بالندرج والمدد الوارد عليه ليس اخره وانما هو لصله  
 مما يمكن له بخصوصه ومما مضى منه بمعنى ان ما مضى منه يعود  
 اليه لان ما انفصل من وجوده يلحق بالعدم الامكاني في وجهه  
 من الامكان الراجح فاذا نزل عليه ذلك المدد من وجهه من الامكان  
 الراجح وجد بوجوده موبقانه ان وجهه زيد من الامكان الراجح  
 اي المشيئة وما تقوّم به وتحقق بظهوره به هو كنهه الذي  
 لا يفتي وجهه الذي لا يهلك ولا غاية له في الامكان ولا  
 نهاية وزيد ظاهره وبالمنه من غيبه وشهادته مثال ذلك  
 الوجه وصورته كالصورة في المثلث بالنسبة الى الوجه المقابل  
 للزاوية وجعل المدد يجري من الوجه ويمثل بالصورة وبه  
 تقومها وبقاءها ولو وقف خطه فقد زيد كما ان الصورة  
 في المثلث لو فقدت بمقابلته الوجه خطه فقدت لانه يقاءها

في سائر النسخ  
 في سائر النسخ



بذلك وقد وكل الله بذلك ملائكة تخليق النكوتين كما اعوجج  
 جزء من ذات زيد عن مقابلة وجه ذلك الجزء حتى فني  
 بالامكان الاصل من ذلك الوجه اقامت الملائكة ما اعوجج  
 تلك القوابل حتى قابلت وجهه فظهر في زيد مثل ما قد منه  
 وكما تجددت له قوابل لم تكن عنده وجهتها الملائكة الى وجه  
 زيد من الامكان الرابع فيعطيهما ما سألته بلسان استدعاها  
 فجاءه الملائكة الى تلك القوابل المتجددة بعد اقامتها للمقابلة  
 ويكون اول ظهور ذلك المدد الى اللون وتحقيقه مقابلة القوابل  
 للوجه فلا يرد عليه شيء من المدد الا ما كان له مما يمكن له  
 ما مضى منه هو مما يمكن له فهو عائد اليه فالعائد من المدد هو  
 ذهب عنه في اصل المادة وهو غيره في ظاهر الصورة واما في  
 باطنها فهو هو وهذا معنى قولنا واما ما ينزل اليهم فهو منهم  
 في الحقيقة لانه جل وعز يقول سبحانه وصفهم وان ليس للناس  
 الا ما سعى هذا باطنه واما ظاهره فلو كان ما ذهب من زيد  
 لا يعود وانه ما ياتي به جدي لكان زيد ابدا جدي لم يكن له عمل  
 يثاب عليه ولا يعاقب به لانه المباشر للعمل ذهب وان جدي لم يعمل  
 شيئا وهذا في كل لحظة كما ترى في النهر الجاري ما ذهب منه لم يعد  
 وما بقي في زيد وليس كذلك بل ما ذهب منه يعود بعد العدم  
 الى الوجود كما بدأ لم يعود وان كان ما عاد حتى ذهب طائفا  
 عاد مسفرا مستبشرا وان كان حين ذهب عاصيا وابتع بالثوبة



لننوح عاده منه كالاول ومنه خاليا من القصة وان لم يتبع بالنبوة  
النوح عاده عليه غيرة توهقه فترة قل من كان في الضلالة فليهد  
له الى الحق مدائمه لما كان ما يمكن للشيء غير متناه في الامكان ابد وجب  
ان يكون المدد غير متناه لانه غير آتية سبحانه لا تنهاى ولا يظهر فيها  
النقص بكثرة الاتفاق بل يده مبسوطان ينقو كيف يشاء ولا ريب انها  
من الممكن ولو كانت من القديم لما جاز الانتقال على القديم والتغير  
فانزل اليهم فهو منهم لانه مما يمكن لهم والشيء حقيقة انما هو شيء  
بما يمكن له فان قلنا ان الشيء شيء بالفعل قبل ان ينزل اليه ما ينزل اليه  
قلنا انما كان شيئا بما نزل اليه ولا يمكن قيامه لحظا بدون ما ينزل  
اليه ليحقق له شئيا بدون المدد وحيث قلنا ان ما ينزل اليه  
هو ما ذهب عنه او ماله وجب ان يكون على هيئة نهر يجري مستديرا  
يرجع عوده على بدئه الا ان ذكره تدور لا الى جهة يظهر عليها ما خفي  
منها فاذا عرفت ذلك فيعتبر عند اعادة القول المعنوي اذا عنيهم  
به انهم قولهم يحكون به من حيث انهم قولهم لتلايجمع لكم الى انفسهم  
فانهم قالوا سعدوا لله من والكم وهلك من عاداكم وخاب  
من جحدكم وضل من فاركم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم  
وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم قال الشاعر زك وخاب من  
جحدكم ولم يؤمن بما منكم فانه من انما سر بين الهالكين وضل من قام  
وترك متابعتكم في الاعمال او من كان من المستضعفين فانهم الضالون  
وروي ان الله فيهم المشية وفاز ونجا من تمسك بكم علوا وعلاوا  
امن من العذاب من لجأ اليكم بالاعتقاد والمتابعة والاستشفاع



وسلم من الهلاك من صدقكم في الامانة وغيرها وهدى على  
 الجحول من اعظمكم كما قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله وهو المنة  
 عليهم السلام كما في الاخبار المتكثرة انتهى قول السعادة ضد الشقاوة  
 والمراد من ضد السعادة هنا هلاك الدارين الذي هو الشقاوة وهو  
 الحقيقة في الدارين فيرا ديعول سعيد والله من دلائل حيوية  
 طيبة في الدارين لانه في مقابل هلاك من عاهاكم فسعادته في الدارين  
 توفيقه لافعال الخير وقبول اعماله وان كانت ناصية لانه ولايتهم  
 تتم ما نقص من اعمال مجتهدهم وانما بناء على القليل بالكثير ودفع  
 البلايا عنه الا البلايا الجميلة فانها قد ترد على مجتهدهم هدية من  
 الله سبحانه اما الى رفع درجاته عند الله مقامات في لولياؤه  
 شريفة لا تتال لا بالحق والبلايا في هذه الدنيا اما لتكون كفارة  
 واما لتدفع بلايا اعظم منها كما روي عن امير المؤمنين ع حين اتاه  
 سلمان الفارسي وهو مغطى بساء فقال له ما معناه ما للطالب انما  
 مغطى بساء فقال له في سرك كما قال الله تعالى في كل شخص ستر عرفت  
 عرفت الجنون وعرفت الجذام وعرفت العي وعرفت الطاعون وعرفت  
 البرص وعرفت البواسير فاذا تحرك عرفت الجنون ارسل الله عليه  
 الزكام فيطوله واذا تحرك عرفت الجذام انبت الله الشعر في الالف  
 فيطوله فلا يأخذه بالمنهاش وخذ به بالحق ارض لطيفا واذا تحرك  
 عرفت العي ارسل عليه الرمد فيطوله واذا تحرك عرفت الطاعون



رسل الله عليه الرشد فيطالع واذا خربك عرفت انك مود ارسل الله  
 عليه السعال فيخرج به بلغا واذا خربك عرفت البرص ارسل عليه الدقامل  
 فيخرج به فتحا واذا خربك عرفت البواسير ارسل الله عليه شقوق الاعضاء  
 فيطالع فلهذه امثالها بلایا من الله ليصل بها عبده ويبلغ بها عنه  
 ما هو اعظم منها مع ما فيها لوليته من الاجر العظيم واما البلايا فقد  
 ورد فيها كثير من الاحاديث واحب ان اذكر شيئا منها هنا لانها  
 من اعظم ما ينبغي للمؤمن ان يعرفه ليشكل الله على نعمته البلاء وليعرف  
 انها اعظم النعم فمنها ما روي عن الكاظم بهمن عاش في الدنيا عيشا هنيئا  
 فليتهم في دينه فانه البلاء اسرع الى المؤمن من اللج بالبرص وعن الصادق  
 المؤمن كثير البلى قليل الشلو عوروي عن النبي صلى الله عليه واله  
 من حس ايامه وكثر عمله اشتد بلاءه ومن سخط ايامه وضعف  
 عمله قل بلاءه وقال الباقر ع ان الله ليغافل الرجل بالبلاء كما يغافل  
 الرجل بالهدية ويحجب عن الدنيا كما يحجب الطبيب الحرفي وعن الصادق  
 ما من مؤمن الا وهو يدكر في كل اربعين يوما بلاءا يصيبه اما في ما  
 اوتي ولده او في نفسه فيؤجر وهو لا يدري من اين هو وقال رسول  
 الله صلى الله عليه واله ما من شيء يصيب المؤمن من تعب ولا نصب  
 ولا هم ولا اذى الا كفر الله عز وجل به خطايا به وعنه صلى الله  
 عليه واله طينة المؤمن من كل شيء الا الكذب والحنانة وعنه ص ان ولي  
 علي ع ان نزول له قدح حتى تلتفت له اخوه وعنه سعد بن  
 مسلم عن الصادق ع المؤمن مبتلى طويبي المؤمن اذا صبر على البلاء  
 وسلم الله نعم القضاء فله جعلت فداء لك المؤمن المجهي قال الدعي

لجيلة



امحق بوليته وعدوه اذا امرت باخوانه اغتايوه واذا امرت باعدائه  
 لعنوه فخير على تلك المحنة كان مؤمنا منكم من كتاب التفسير  
 عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ملعون كل يدعي  
 لايهاب في كل اربعين يوما قلت ملعون قال ملعون فالا لاني قد عظم خطي  
 علي قال يا يونس ان من البليّة الخدشة واللطية والعزّة  
 والتلبّة والهفوة والنقطة الشّسع واختلاج العيون واشباه ذلك  
 ان المؤمن اكرم على الله من ان يمر عليه اربعون يوما لا يحصيه من  
 من ذنوبه ولو بنجم يصيبه ما يدرى ما وجهه والله ان احدكم  
 يضع الدرهم بين يديه فيزنها فيحلها ناصية فيغمم بذلك ثم  
 يعيد وزنها فيحلها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه وفي  
 كتاب مسكن القواد عند فضل الاحبة والاولاد لشئنا الشهيد الثاني  
 روى ان اسماء بنت عميس رضي الله عنها لما جاءها خبر ولدها محمد  
 بن ابي بكر انه قتل واحرقت بالنار في جيفة حمار قامت الى مسجد  
 فجلست فيه وكلفت غيظها حتى سحبت بها هادما وفيه ارضاع ابي  
 عبد الله عليه السلام قال دعي النبي صلى الله عليه واله الى طعاح فلما دخل الى  
 منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت ففقع البيضة على  
 وتدفق حائط فثبت عليه ولم يسقط ولم تنس فحج النبي صلى الله عليه واله  
 منها فقال له الرجل اعجب من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق نبيا  
 ما رزيت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه واله ولم يأكل  
 من طعاح الرجل شيئا فقال من لم يرض فوالله فيه من عاجز في اول  
 وهذا



وهذا قليل من كثير فناء قل في هذه الاحاديث فانها تدل على ان البلاء  
من اعظم نعم الله على عبده المؤمن فوجب شكرها وان الرخاء من الله لعبده  
فان كان بعد البلاء وشدة فهو محو دلالة ترويح له وتفرج وتذكير  
له ليرجو في الشدة الرخاء ثم لا يدوم له الرخاء لئلا يركن الى دار  
الفناء وهكذا حاله مع محب علي واهل بيته عليهم السلام وهو في  
قولهم ما نردد في سعي انا فاعله كتر ددي في تفرج روي عبدي  
المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه فهذا من سعادة  
محب علي واهل بيته وهو البلاء الحسن في قوله نعم وليسلي المؤمنين منه بلاء حسنا  
ومنها توفيقه لاصابة الصواب في الأقوال والأفعال والأعمال والاعتقاد  
والعلوم ومنها دفع الشبه والشك عن قلبه بنور يقذفه الله في قلبه  
لمحبته له او يقدر له من توفيقه او يلقى ما يشاء اليه من الامداد حادثة  
في المنام وغيره ومنها ظهوره على علماء الدنيا بتلقيه الحكمة كما قال  
ان لنصره سنانا والذين امنوا في احوال الدنيا وهو وعد من الله سبحانه  
بنصر الحكمة والى يخلف الله وعده ومنها ان يجعل الله له بولايته  
قلبا ذا كبرياوى يحفظ عليه الملائكة وتنصرف فيه بالالهام والافكار المتأنيبة  
حتى يعرف آيات الله في الافاق وفي نفسه ويعقلها ويعرف موصوله  
ومفصوله ويعرف حيث وكيف ولم يخلف الله الوعدانية في افكاره  
واطواره واعماله واقواله كما قال نعم يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت  
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وهم شيعتهم  
طائفة وليس لغيرهم من سائر الناس بل لهم قلوب لا يفقهون  
بها الحكمة ولهم اعيان لا يبصرون بها الآية ولهم اذان لا يسمعون  
بها الوعظ فالحكمة نورهم والاية صفتهم والوعظ فعلهم صلى الله



اي فاعبدوه بهام

لديهم

عليها جميعا اولئك يعني الناس غير شيعتهم كالانعام بل هم اضل اولئك  
 هم الغافلون يعني عن ذكر الله محمد واهل بيته صلى الله عليه وآله  
 قوله بعد هذا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها واعرفوه بها واطيعوه  
 بها واسئلوه بها وفي قوله والله الاسماء الحسنى نكتة وهي ان اعدائهم  
 هم الاسماء السوءى وليست لله ولا يدعى بها وانما بها الشيطان ومنها  
 ان يجعل الله تعالى له لسانا ذكر اى مستغلا بذكر الله صلى الله عليه وآله  
 محمد وآل محمد ومثل سبحان الله واحمد الله ولا اله الا الله والله  
 اكبر ومثل الكلام في العلوم فانفعه الله وفي العلوم النافعة والمواظقة  
 والامور بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح مع بني الناس والكلام  
 في امر يعيش على الوجه المشروع وبالجملة جميع ما يعينه من الكلام  
 الواجب في ظاهر الشرع وباطنه ومنها ان يجعل الله له بدنا على البلاء  
 صابرا على خوف ما اشير اليه في الاخبار المقدسة من الرضا وعدم التقلوى  
 لبيد الله كما غير حجة ودما غير دماء وبشر غير بشر يعني لا يعي  
 الله فيها ومنها ان يقدّر الله له زوجة صالحة تسره اذا نظر اليها  
 وطيعه اذا امر بها وحفظه اذا غاب عنها في نفسها وما له كما في الخبر  
 ومنها ان يبصره الله بعبوب نفسه حتى يشغل بها عن عيوب غير هو  
 يكون بما اطلع به على نفسه ابدا ما قاتلها يرى نفسه مقصدا في طاعة  
 ربه فهو مسر منه خائف وحيل خيرا من من العقوبة وهو لعله  
 يكون ربه لا يحكي للتوبة ومنها ان يظهر الله اعيان الصالحة للناس  
 ليكون محبوبا عند القلوب بمعنى ان كل من ظله اسبح مع معاملته مع  
 ربه من صدق وعده وفي عيوبه الاخبار قال حدثنا ابو القاسم عبد  
 السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول اوصي  
 الله



اللَّهُ إِلَىٰ رَبِّي مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إِذَا أَصْبَحَ قَوْلُ شَيْءٍ لِيَسْتَقْبَلَكَ فَقُلْ <sup>وَاللَّهِ</sup>  
فَأَكْتُمُهُ وَاللَّهُ لَنْ يَفْقَهُهُ وَالرَّابِعُ ظَلَّ الْوَيْسُ وَالْخَامِسُ فَاهَرَبَ مِنْهُ  
فَلَمَّا أَصْبَحَ مَضَىٰ فَاسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ فَوَقَفَ وَقَالَ أَمْرِي بِرَبِّي عَسَىٰ  
وَجَلَّ أَنْ أَكُلَ هَذَا وَيَبْقَىٰ مَخِيلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ نَفْسِهِ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ  
لَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِمَا أَطِيقُ فَشَقَىٰ لِي لِيَأْكُلَهُ فَكُلَّا دَنَامُهُ صَغُرَ عَنِّي أَنْتَهَىٰ إِلَيْهِ  
فَوَجَدَهُ لَهْفًا فَأَكَلَهُ فَوَجَدَهَا طَيِّبَ شَيْءٍ أَكَلَهُ ثُمَّ مَضَىٰ فَوَجَدَ طَشْتًا مِنْ  
ذَهَبٍ فَقَالَ أَمْرِي بِرَبِّي إِنْ أَلِمْتُ هَذَا خَفَرْتُ بِهِ وَجَعَلْتُ فِيهِ وَالْقَىٰ عَلَيْهِ  
الْتَّابَ ثُمَّ مَضَىٰ فَالْتَقَىٰ فَذَاكَ الطَّشْتُ قَدْ طَهَّرَ قَالَ فَعَلْتُ مَا أَمَرُنِي عَسَىٰ  
وَجَلَّ عَنِّي فَذَا هُوَ بِطَيْرٍ وَخَلْفَهُ بَارِزٌ فطاف الطَّيْرُ حَوْلَهُ فَقَالَ أَمْرِي  
بِرَبِّي إِنْ أَقْبَلَ هَذَا فَفُتِحَ <sup>عَنِّي</sup> مَا دَخَلَ الطَّيْرُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ الْبَارِزُ لِمَنْ ذَا صَيْدِكَ  
وَأَنَا خَلْفُكَ مِنْذُ أَيَّامٍ فَقَالَ أَمْرِي بِرَبِّي إِنْ لَمْ أَوْسِرْ هَذَا فَفُتِحَ مِنْ فَخْذِهِ  
قُطْعَةٌ فَالْقِيَهَا إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَىٰ فَلَمَّا مَضَىٰ فَذَا هُوَ بِلُجَمٍ مَيْتَةٍ مُنْتَهَىٰ مَدَّحِرٍ  
فَقَالَ أَمْرِي بِرَبِّي إِنْ أَهَرَبَ مِنْ هَذَا فَهَرَبَ مِنْهُ وَرَجَعَ وَتَلَا فِي الْمَنَامِ  
كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ أَنْتَ قَدْ قَتَلْتَهُ أَنْتَ قَدْ فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَهَلْ لَكَ رَأْيٌ مَا  
ذَلِكَ قَالَ لَا قَتَلَ لَهُ أَمَّا لِكَيْلَ فَهُوَ الْغَضَبُ الْعَبْدُ إِذَا غَضِبَ دَخَلَ اللَّهُ  
لَمْ يَرِ نَفْسُهُ وَجَهْلِي قَاتِلُهُ مِنْ عَظَمِ الْغَضَبِ فَإِذَا حَفِظَ نَفْسَهُ وَعَرَفَ  
قُدْرَتَهُ وَسَكَنَ غَضَبَهُ كَانَتْ عَاقِبَتُهُ كَاللَّقْمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي يَأْكُلُهَا وَأَمَّا الطَّشْتُ  
فَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ إِذَا كَتَمَهُ الْعَبْدُ وَخَفَاهُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ يُظْهَرُ لِيَزِنَنَّهُ  
بِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا الطَّيْرُ فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ نَفْسُكَ  
فَأَقْبَلْ بِصِحَّةٍ وَأَمَّا الْبَارِزُ فَهُوَ الرَّحِيلُ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي حَاجَتِكَ  
فَلَا تَوَاسِسْ وَأَمَّا الْحِمُّ الْمُنْتَنَنُ فَهُوَ الْغِيَّةُ فَاهَرَبَ مِنْهَا أَنْتَهَىٰ فَنُتِلَ سَجَانُهُ  
الْعَمَلُ الصَّالِحُ إِذَا كَتَمَهُ فَمَا حَبَبَهُ اللَّهُ نَحْمُ فَإِنَّهُ يُظْهَرُ لِيَزِنَنَّهُ بِبَيِّ عِبَادِهِ



وذلك من سعادة الدنيا ومنها ان يحياه حياة طيبة بان يزرقة<sup>الروح</sup>  
 بما قسم له وذلك ان تصدق المحبة لهم وفي قوله نعم من عمل صالحا من  
 ذكرى وانى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قال النبي القنوع بما  
 رزقه الله وسئل علي ع عنها اي حياة الطيبة فقال هي القناعة ونحو  
 النبي صلى الله عليه وآله انها القناعة والرضا بما قسم الله نعم وامثال  
 ذلك مما يحق الله سبحانه به عبادته القاطنين وسعادته ببي الدنيا  
 والآخرة ان لا يقبض روحه الا برضاه ليكون باختياره حتى اللقاء الله  
 لانه من كره لقاء الله كره الله لقاءه فان علم انه يحب البقاء في الدنيا  
 ابتلاه بالمح في الدنيا حتى يكره لقاء الله فيها وهو معنى ما تردد  
 في شيء الا فاعله كثير قد في روح عبد المؤمن يكره الموت والكره  
 مساء له احد بك يعني كرهه اقبض روحه وهو غير راض فاكون قد اسأله  
 او الى مساء له بمعنى اني اذا قبضت روحه وهو غير راض ختم له  
 بالسوء فاذا قرب اجله وحضر اناه محمل واهل بيته والملائكة وملك  
 الموت وكل يومى ملك الموت به ويكون عليه اسفق من الامم الشفيعتهم  
 ثابته ربح منسبته من الجنة تنسبه اهله وما يحب في الدنيا ثم  
 ربح منسبته حتى يستحي لنفسه واهله وما يحب لقاء الله ثم  
 يظهر له ملك الموت بصورة رضا امتنه عنه ونحابة بصورة  
 كنههم فيملا الاول الى مادة روحه والثاني الى هيلتها فتجذب اليها  
 انجذابا شديدا كما تجذب القنطرة التي تفرق فيها والحديد الى المغناطيس  
 فتسلسل من اقمار يدنه كالسلاسل الشجرة من العجى لما تسلسل من

في بيان قول ما ترددت في شيء  
 انا فاعله كثير قد في روح  
 عبد المؤمن

فان خفف عليه القنوع ربح  
 بالرفاء فاذا خفف عليه  
 الزكوة شد عليه حتى يكره  
 البقاء



نسبح الله في دار البقاء وهو قول نعم فروع وريحان وجنة نعيم  
ثم ينقل الى جوار الله في الجنات المدهامتين والى وادي السلام الذي  
هو دار السلام وسعادته في الآخرة بما يتنافس فيه من الدرجات  
في الجنات والنعيم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من نعمة اعطي جزاء بما كانوا  
يعملون حيث لا ترد عنه شهوة الا بما يحب الله ورسوله والا  
صلى الله عليه واله فهو مكلف بما يشتهي نفسه وهذا الذي سمعت  
من نفع السعادة انما هي الى والاهم الى امن بهم بسرهم وعلا نيتهم  
وامتثالهم وجداء عداؤهم وما يدعونك من مقامهم وابغضهم وهذا  
الايمان بولايتهم على الفتح فانها بمعنى النكر المطلق كما مر مرارا وعلى  
النكر فانها بمعنى الملك والسلطان والمعنيان جاربان في قول نعم هذا لك  
الولاية لله الحق هو خير نوابا وخير عقبا اي الولي الذي جعله الله مظهرا  
لهذه الولاية خير نوابا اي محبها والمتواليين به المتبعين له وهو قوله  
نحن التواب وما جرى له في هذه الولاية جو على عمل لها لا فرق بينه  
وبينهم الا انهم عبادة وخلفه اي بينه فيما نسب الى افعاله وبينهم  
فيما نسب اليهم بامر فانه يفعل بما شاء من محال افعاله ومتعلقاتها وهم  
كحال افعاله وبهم فعل ما فعل كما في قول نعم وما رميت اذ رميت ولكن  
الله رمى وقوله وهلك من عاد اكرم معناه على القدر مما سمعت في  
من والاهم يحربان على غط واحد هذا في الخير وذلك في الشر فراجع  
لفقهم وقوله وخاب من حملكم اي خسر الدنيا والآخرة ذلك  
هو الخسران المبين اما خسران الدنيا فلان يورد عليه من ظلمات الباطل  
والسلوك الموحى الى ربي على قلوبهم والطمع حتى لا يؤمنوا بشيء من الحق



لا في اعتقاد ولا في عمل ولا في طهارة مولد ولا في زرع خلقة ولا في ذلك  
 ولا في الولاية محمد صلى الله عليه وآله لانهم طاعوا الشيطان وذلك تأويل  
 قوله نعم قال الله لقد ارسلنا الى امة من قبلك فزكينا لهم الشيطان اعمالهم فهو  
 وليهم اليوم من قوله نعم واتقوا الذي خلقكم ولجين الاولين وقوله نعم  
 وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين وقوله نعم سنة الله في الدين  
 خلوا من قبل ولم تجدل سنة الله بتبدل لانه اولئك لما اتتهم رسوله بالبينات  
 والنبوة والولاية محمد ولا يعجل والى الله صلى الله عليه وآله ورسوله  
 لهم الشيطان ولا يغيرهم فقبلوها لما بينهم من المشاكلة في الجود و  
 الضلالة فالشيطان وليهم في الدنيا يخرجهم من النور انت به الانبياء  
 من الدعوة الى قبول الولاية الى الظلمة التي هي ولاية اعدائهم وهو  
 وليهم اليوم يمتد لهم الشيطان في قلوبهم عينا من نحاس ولهم  
 عذاب اليم هذا من محمد الولاية ومن محمد الولاية من هذه القاطعة  
 ظهور الايات القاطعة في الاتفاق وفي انفسهم بيني وبين سائر المسلمين  
 صلى الله عليه وآله حتى حصل لهم اليقين بالحق كما قال نعم في حقهم  
 ومحمد وابها واستيفتها انفسهم ظلموا وعلوا بعد البيان كما جدها  
 الاولون فقال الله نعم هذا مضت سنة الاولين الذي زكينا لهم الشيطان  
 وهو لا وليهم الشيطان يخرجهم من نور الولاية والهداية الى الضلال  
 الضلالة والغواية كما ذكرنا مجلدة من تولى بهم فانه الله وليه يخرجهم  
 من ظلمات الجهل والضلالة والغواية الى نور العلم والولاية والهداية واما  
 خسرانهم فيما بين الدنيا والاخرة فلما يلقون من المشقة من حضور  
 الله وامرهم الملائكة بالازعاج عرقا بالنشد عليهم يوم يرون



الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وذلك عند النزح وعند السؤال  
 ومن الضرب بالمرزنيك ومن الذين في قبورهم وفورة الحيم واما  
 خسرانهم في الآخرة فنزل من عبيد وتسلية حجير لا يقضى عليهم فيقول  
 ولا يخفف عنهم من عذابها ومعنى محمد كرم اي محمد كونه ائمة واولياء  
 واصياء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فان قلت كيف يكونون  
 وهم لا يعلمون ومن المعلوم ان الجود لا يكون الا بعد المعرفة وقد قال  
 الله قل هل ننتقم بالاحسرين اعمالا الذي فضل سبحانه في حياة الدنيا  
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قلت قد ثبت ان الله سبحانه عدل لا يحو  
 وصادق لا يكذب فقال في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق صلى الله  
 عليه وآله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى ياتي بهم ما  
 يفتنون وقال نعم وما كنا معدلين حتى تبعته رسول الله مثال ذلك من القول  
 ومن الاحاديث في حق عيسى في الادلة القطعية ان تكون الآية الاولى  
 محكمة وان تكون الثانية متشابهة وبما ردها الى الحكم في الجمع بين  
 المختلفات من الآيات والروايات فانه في الروايات مما يطابق الثانية  
 كما تقدم من قول الصادق ع هيها من فاته فوج وما نوا قبل ان يهتد  
 وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون هو ان الله سبحانه خلق  
 كلن باجا بنهم دعوتهم اذ قال انا لست بربكم فخلقهم كما اجابوه وله اختلفت  
 اجابتهم ولا ريب ان هو لا علم يبيها كما دعوا ظاهرا وقلوبهم فكلوا  
 وهم مستكبرون فكانت صورة ظواهرهم كهيئة هيكل الحق فاذا سمعوا  
 الحق اسلقتوا اليه وكان قلوبهم ليسب الكارها باعنة لهم على انك  
 الحق فلما فعلوا خلاف ما اسلقتوا به صمدت فيهم صورة الانكار  
 التي هي غيرة تخير خلق الله فكانوا بمقتضى صورة انكارهم على

اللام



الى الباطل الذي هو ولاية الحق ووضوئها ويعلمون بمقتضاها  
 حتى يشكوهوا بصور الباطل وعصفتي طواهرهم التي هي الصورة  
 الانسانية النائية من الاجابة الظاهرة ليستيقظون الحق ولا يعلمون  
 بمقتضاها لان العمل عملها صورة الانكار وكانت اوليها  
 من صورة الاجابة لسبق صورة الانكار الى استيعاب المالات في مقتضاها  
 حتى انست بها بخلاف صورة الاجابة فنصورة الانكار احب الباطل وال  
 اليه وبصورة الانجاب التي هي الفطرة استيقظ بحقيقة الحق وبصورة  
 الانكار انكر الحق وبصورة الاجابة انكر الباطل فهو بين المتخاذ بين  
 بين الطرفين فهم في ديبهم يترددون قد جعل الله بها صدره ضيقا  
 كما يصعد في السماء كذلك جعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون قلوبهم  
 لكونهم لم تقم عليه الحجة بتركه ولو لم يعرف الباطل المستحق ثوابا على تركه وفي  
 حال الانكار والعمل عوجبه بحسب ما يحسن صنعا وفي حال اللجاجة واستيعاب  
 الحق مع ترك العمل عوجبه يقطع بضلالة فهو على جميع الاحوال مضطرب  
 الاعتقاد والاقوال والاعمال فويل من فارق كل ما يضل وناه  
 ولم يد رايه طريقا وايدى مطلبه ولم يهتد الى طريق نجاة او مقصوده وعنى  
 بطل قال نعم والذين كفروا فنعسا لهم واضل اعمالهم وعنى الهلاك قال نعم  
 الى الجحيم في ضلال وسحر يعني من فارقهم ولم يهتد بهم ويقر بانهم  
 ويؤلاهم ويترأ من اعدائهم بل يولي اعدائهم واقدى بهم ودان  
 الله بحجتهم ونصب لائمة الهدى العداوة والبغضاء فقد ضل وناه ولم يهتد  
 اين طريق نجاة له للخصار طريق النجاة في اتباع ائمة الهدى عم فاذا  
 لم يلبس سبيلهم واليغ غيرهم يفرقت بهم السبل عن سبيلهم فاما الى  
 اليهودية



اليهودية او الى النصرانية او الى المجوسية او الى المذرية او الى النورية او  
الى عبادة الكواكب او الى غير ذلك وكلها تضل عن سبيل الحق ولم يدبر اي  
مقصود به بل اذا جاء مقصوده لم يجد شيئا لانه بدو ولاية اولياء الله  
سراب يفتح بحسبه الظاهر ماء وبطنت اعماله لانه شرط النجاسة فيها  
لامر الله نعم وامر الله لا يعرف الا من نبهه صلى الله عليه واله قال نعم  
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال نعم من ينه عن الرسول  
فقد اطاع الله ومن تولى فانا رسلك عليهم وكيلا وامرهم امر رسول  
الله صلى الله عليه واله والله در سولم وهم عليهم السلام با تباعهم امر وامر  
وحجابه اعد انهم ارشاد المؤمنين وانه شرط صحة الاعمال وقبولها  
ولايتهم وطاعتهم فيما امروا به ونهوا عنه وحجتهم وترك ولايتهم  
وفخلفهم فيما امروا به ونهوا عنه لانه الرشد في خلافهم وتبنيهم  
بالجنان والاركان واللسان بحسب الامكان روى القمي عن الباقر في  
قوله نعم وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله انهم  
كانوا يهودا ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من احوال اخذوه  
واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين عم الكرم قال والهباء المنثور  
هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة من شعاع الشمس وفي الكافي عن الصادق  
انه سئل عن هذه الآية قال ان كانت اعمالهم لا تشل بياضا من القباطي فيقول  
الله عز وجل لها كوني هباءا وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم احرام اخذوه  
اقول القباطي بالفتح جمع القبطية بالفتح على غير قياس وقد يكسر ثياب بعض  
رقيقة تنسب الى القبط بالكسر وهم اهل مصر لانهم يحلون بها وانما غيرت  
النسبة للخصاصة كما غيرت في الدهرية بالفتح منسوب الى الدهر بالفتح  
هذا في نسبة الثياب للفرق بينه وبين الانسان ولو نسب الانسان قيل



ابليس

قبطي بالكسر على الما صل وقولهم وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام  
اخذوه فيه اشارة الى انهم ياخذون بحكم الجماعة القلل يريدون ان  
يحاكموا الى المطاعون وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يبي  
اذا الثاني ان يفضلهم ضللا لا بعبدية يعني يضلهم عن ولاية اولياء الله وذلك  
هو الضلال البعيد الذي لا ينتهي الى خير ابدا ولا ينتهي ابدا بخلاف ما لو كانوا  
صوابين واخذوا الحرام فان ذلك لا يوجب لهم الضلال البعيد وانما  
كانت اعمال اولئك هباء منثورا لانهم ولو اعداء الله وعادوا  
اولياء الله وفي البصائر عن الصادق ع انه سئل في هذه الآية اعمال من هذه  
فقال اعمال مبغضينا ومبغضينا شيعتنا فبطلت اعمال من فارقنا ففهم وجعلها  
هباء منثورا انما هو لفظ ففهم وعدم محبتهم والافتداء بهم وميلهم  
الى اعدائهم لانه شرط الفقه والقول هو محبتهم والافتداء بهم هو لفظ  
كانت شيعتهم ومحبوهم فقبل منهم اعمالهم لانه الشرط محقق بل لو  
منهم السيئات بدلت لهم حسنات اما لانه سيئاتهم في الحقيقة  
ليست منهم بل هي من اعدائهم كما دل عليه حديث ابي اسحق الليثي  
الطويل حديث الطينة عن الباقر ع عن ابي الله ع يا مريوم الفقه ان لو  
حسنات اعدائنا فشر على شيعتنا لانها هي طينتهم وتوخذ سيئات  
محبينا فشر على مبغضينا قال هو قوله نعم فاذ لك بيدك الله سيئاتهم  
حسنات واما لا قولهم بذنوبهم فانه في حق محبي علي واهل بيته  
عليهم السلام توفيق منها كما روي عن الباقر ع قال يؤتى بالمؤمن المنة  
يوم القيمة حتى يوقف موقف الحساب فلو ان الله هو الذي يؤتي حساب  
لا يطلع على حساب احد من الناس فيعرف ذنوبه حتى اذا اقر بسخطه  
قال الله بعم للكنية بدلوها حسنات وها للباس فيقول الناس



ح ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يا مولاه به الى الجنة فهذا  
تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وأما حببتهم اهل البيت  
فانه يكفر الذنوب لانه حسنة لا يضر معه سيئة وأما لان الله يحل  
عنهم سيئاتهم جزاء لطاعتهم له نعم في اعظم الطاعات قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وانه الله  
يحل عن محبتنا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم على  
أمر وظلم للؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنة وأما خوفهم من  
معصية الله والمجازاة عليها فانه ندم وتوبة ولو كان يوم القيمة كما  
في جهنم الذي ما تلبثوا الا يوم القيمة وهم عند الله من المحبتين فروي  
الشيخ عنه اي عن الرضا قال اذا كان يوم القيمة اوقف الله عز وجل  
المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله ونظر في صحيفته فاذا ما يرى سيئاته  
فيغير لذلك لونه وترى بعد فراغه ثم تعرض عليه حسنة فتخرج لذلك  
نفسه فيقول الله بديا سيئاته حسنة وأما لان سيئاتهم لا تحلها  
اعنتهم عنهم وكانوا قد استغفروا الله منها فغفرها لهم وهم لا يعلمون  
بذلك بل ما زالوا خائفين منها فاذا كان يوم القيمة وجدوا سيئاتهم  
مكفرة وحسنات خوفهم موقرة فكانت باطلة انهم ما خذون به  
من السيئات حسنة وأما لما يشروون به من فضل حسنتهم على شيعتهم  
فانه قلبها حسنة كما لو تصرف شخص في مال زيد بخير اذنه فانه سيئة  
ثم ان زيد بعد ذلك اباح له تصرفه وبراءه من التصرف فانه ينقلب  
ذلك الحرام حلالا وامثال ذلك من الشفاعات وهجران المعاصي مع غلبة الطاعات  
ومن مغفرة الله لمن اجتنب كبائر الاثم والفواحش ومن الاتكال على حبهم ومن  
حسن الظن في الله ومن مد بصر العاصي الى جهة ربه تطلعا الى مغفرته ومن



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

495

القائل مع

الشهادة في سبيل الله ومن أجل المصطفى ومن الأنفال من الإسلام إلى الأبد  
ما ذكرى وكل هذا فأنما هو لمحبتهم الذي حقت لهم من الله سبحانه الكلام الحسن  
أذ قال الجنة ولا إله إلا الله قال نعم فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفر  
لنعيه وإن الله لا يتوب وكذلك ضل عني هلك فأن من فادهم قد هلك  
هلاك الشقاء الذي لا سعادة بعده أبداً لا بد من لانه يفقد كل خير وكل  
وكل سرور وكل نعمة وكل تتم وكل فرح وكل فرح وكل سرور وكل  
وكل استغناء وكل شبع وكل رضى وكل نوم وكل أدراك وكل ملايم وكل  
موافق وكل سعد وباجل يفقد كل ما يحب ولا يفقد شيئاً مما يكره لا يفقد  
عليهم فهو تواب ولا يخفف عليهم من عذابها كذلك تجزي كل كفور بانعم الله  
وقوله وفاز من تمسك بكم فازي نجي وظفر بلخير وتمسك أي اعظم  
يعني من اعظمهم ولا أنهم فقد نجي من النار ومن غضب الكتاب ونجي من الضلالة  
لانه أتباعهم هدى من الضلالة ونور في الظلام وظفر بسعادة الله  
وسعادة الآخرة كما مر والمراد بالتمسك بهم الاعتصام بزمهم وهو  
ولايتهم وهو ذمام الله المينع الذي لا يطأ أول ولا يحاؤل والذمام هو  
العهد حين قال لهم في التكليف الأول لست بربكم ومحمد بن عبد الله  
والائمة من بنيهم عليهم السلام ولياكم وحجج عليكم قالوا بلى فقال الله  
يا وليائي عليهم شهدوا عليهم فقالوا شهدنا ان تقولوا يوم القيمة  
لنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرى اباؤنا من قبل وكنا ذر  
من بعدهم افتهلكننا بما فعل المبطلون ثم اخذ عليهم العهد ثانياً كما  
بمشهد انبيائه ورسوله فقالوا بلى فقال يا انبيائي ورسلي شهد  
عليهم فقالوا شهدنا الخ ثم اخذ عليهم العهد ثالثاً بمشهد عباده

المؤمّنين



المؤمنون العارفين فقالوا بلى فقال يا عبادي أشهدوا عليهم فقالوا  
 شهدنا الخ ثم أخذ عليهم العهد را بعاشهد الملائكة فقالوا بلى  
 يا ملائكتي أشهدوا عليهم فقالوا شهدنا الخ وكذلك أشهد عليهم سائر  
 خلقه ~~فشهد عليهم كل شيء من حيوان ونبات وجماد~~  
 وهذا الدِّماغ الذي من عمتك به فاز هو ولايتهم الكلية وهي التي أخذت  
 لها العهد والمواثيق من جميع لخلق وهي معرفة الله سبحانه ومعرفة  
 أوليائه وأنبياؤه والايان بسترهم وعلايتهم وما أدلوا عليهم من  
 التوحيد والعقل ~~والنبوة~~ والأمامة والمعاد والقلوة <sup>والزكوة</sup>  
 والصوم والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع الكاليف  
 الشرعية والآداب الالهية فهذه هي الولاية التي فاز من عمتك  
 بها وأما الولاية الخاصة التي هي التولي بهم والبرئ من أعدائهم  
 فمن عمتك بها فإن الآلة بعض من عمتك بهذه يفعل الكبار ودرجات  
 لئلا له سقاعة فيطهر بالنار قبل ان يدخل الجنة وذلك لانه الولاية  
 الخاصة قد تغتريها المعاصي لان المعاصي هي من ولاية علقم فاذا  
 اجتمع في شخص فان لم تزل الولاية الخاصة كانت مقتضية للجنة <sup>حيات</sup>  
 الجنة سواء كان ذلك بعد التطهير بالنار كما في بعض الجرمين الفاعلين  
 للكبار ام بعد العفو بغير سقاعة او عناية سبقت له او غيرها  
 كما وان اعتاد المعاصي <sup>بغير سقاعة</sup> تنسب بها نفسه وكانت طبعه له  
 ولم يتداركه رحمة بل غلبت ونفسه ورهني بهلعتي رانت على قلبه  
 وبلدح بها ولم ينكرها قلبه بل اطاعت بها اخذ في بعض اهل البيت

والنبوة



فكان عاقبة أمره خيرا خلافاً لما حبب الولاية الكلية فأنه في الدنيا ما خرج  
 عن الولاية من المعرفة والعلوم النافعة والأعمال الصالحة والآداب  
 من التقوى والحلم والورع والزهد والكرم والشفاعة والفهم والبناء  
 وحسن الخلق وغير ذلك وأما في الآخرة فإنه منذ خرج من روحه  
 دخلها أي الجنة إلى نفخة الصعق وتوهم لكثرة هو في ظل عرش الرحمن  
 ثم يدخل لأبى ما يكرهه في جميع المواقف مما بين التفتيح فإنه  
 في الجنة أيضاً وإن بطلان كبريائه واجتهاد هي ولايتهم كما دلت عليه  
 أما ديتهم فعن الصادق ع ما معناه أنه سمع رجلاً من محبي لقول  
 اللهم أدخلنا الجنة فقال إنتم في الجنة ولكن سأل الله ألا يخرجكم  
 منها أن الجنة هي ولايتنا وهو تأويل قوله نعم وأما الذين سعدوا في  
 الجنة خالدون فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء  
 غير محذور على حد وجوه الاستثناء فيها قوله وأمن من جاء اليكم  
 أي آمن من المعاصي ببركة ولايتهم أو أنة لا يخاف اليهم ما نفع من الماء  
 أو أنة المراد بالآل الجاء اليهم إنما هو في المآفة بهم ولا ريب في ذلك  
 مانع من المعاصي صغرها وكبيرها إذ لا شيء منها فرغ لهم عليهم السلام  
 وإنما هو فرع لا بعد آئتهم أو الحوادث الامن من الخطأ في الاعتقاد أو الأمل  
 لأن من اقتصر في جميع احواله على الآل الجاء اليهم فهو الصريح من الجهالة والغلل  
 والخطأ وذلك تأويل قوله نعم وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا  
 فيها قرى ظاهرة وقد رتبنا فيها للسير سبيلاً فيها ليا لي وأياها المني  
 ففي الاحتجاج ع الباقر ع في حديثه عن البصري وقد تقدم في



في هذه الآية قال بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فحق القوي  
 التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل في حقنا بفضلنا حيث  
 امرهم ان ياتوا بنا فقال وجعلنا بينهم وبين القوي التي باركنا فيها قويا  
 وجعلنا بينهم وبين شيعتهم التي باركنا فيها قويا ظاهرة والقوي الظاهرة

والنقل عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا وقوله نعم وقد رنا فيها السر والسر  
 مثل العلم سير به ليا لي واياما مثل ما يسير من العلم في الليالي والايام عنا  
 اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام امين فيها اذا اخذوا من  
 معدنها الذي امروا ان ياخذوا منها امين من الشك والظلال  
 والنقل من الحرام الى الحلال وعن السجادة الى ان قال امين من الغيبة  
 وذلك على نحو ما تضمنت هذه الاحاديث وامثالها عنهم عليهم السلام  
 اوان المراد الامور من خطوات الشيطان وسوساته وتزليله  
 لقوله نعم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من ابتغى من الخاوية  
 اما لانه لا يقدر على من الخاوية اليهم ان يخرجهم من الايمان والاسلام  
 الى الكفر وان ذنب لهم بعض المعاصي لانه قلوبهم بولايتهم مطمئنة  
 لا يسلط عليها الشيطان كما في معاني الاخبار يا سنا حده الى ابي عبد  
 الله في هذه الآية قال ليس على هذه العصاة خاصة سلطان  
 قال قلت وكيف جعلت ذلك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب  
 انما قوله ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الامنة  
 وشيعتهم واما ان لا يسلط على قلوبهم لانه قلوبهم منيرة بحجبتهم  
 وولائهم واتباعهم والتسليم لهم والرد اليهم ولانه قلوبهم  
 خلقت من قاضل احسانهم وقد اشعر الله نعم على ابيهم فضاء  
 بمقتضى الحكمة لانه الانوار نحو الظلمات والظلمات ليس لها سلطان

ان يحب اليهم الكفر ويغضب  
 اليهم الايمان وفي روضة  
 الكافي عنه انه قال لا ي  
 بصير يا ابا محمد لقد ذكرتم  
 الله في كل ما به فقال ان عبادي  
 ليس لك عليهم سلطان



على النور لعدم طاقته به ولبعد رتبته عنها ولأن قلوبهم حُرِبَ الله  
 وجنده وحزب الله وجنده هم الغالبون ولأن الشيطان إنما يسلط في  
 أغوائهم واضلالهم بجهة ظلمة الجنَّة الأصل فيأتى من يغويه من  
 لجهة المناسبة لجهته من الجهل والغفل عن ذكر الله والشهوة  
 والغضب والحسد والكبر وامثال ذلك لانه يزرع شتهنه في المحل  
 المناسب فتتموحي تعظم تلك لجهة الخبيثة فتسوق لي على اضدادها  
 من جنود العقل فتذهب ملائكة الى مواضعها من النور فتسوق لي  
 اضدادهم من الشياطين على هذا بر تلك الملائكة من قلب ذلك الشئ  
 فيطبع على قلبه من لم يكن هذه الجهة وامثالها فيه او كانت ضعيفة  
 مهيوزة لم يقدر الشيطان ان يسلط عليه لانه لا يجد بابا يدخل عليه  
 عنده ولود خل ولم يجد مناسبا كان ما فيه من نور الوجود الذي  
 تقوّمت به ظلمته من سبب النور المؤمن فيكون سببا وصالته لا شئ  
 نور المؤمن على ظلمة الشيطان فيحرق باشراف نور المؤمن والجل  
 ما ذكرنا فان من لم يأت اليهم امانا من حيل الشيطان لانه اخذ من النور  
 واسم من النور واعتصم بالنور واجتنب يغويهم امره اليهم بالنور  
 قال الله نعم انه ليس على الذين امنوا يعني محمدا وآله صلى الله عليه  
 وآله وعلى ربهم يتوكلون اي اعتصموا بمحمد وآله التي لا تخفى  
 وهي ولايتهم والبراءة من اعدائهم باجناد والاركان والسياسة  
 انما سلطانهم على الذين يتوكلون والذين هم به مشركون اي يتوكلون  
 غير محمدا وآله فان ذلك هو توقي الشيطان وادخالهم في ولاية  
 آل محمد صلى الله عليه وآله هو عبادة الشيطان مع الله نعم

سلطانهم



وَأَكْمَلَهُ مِنْ جِبَالِ الْيَهُودِ عَلَى مَا شَرْنَا إِلَيْهِمْ فَاتَّأَمَّرَ مِنْ جَمْعِهِمَا كَرِهَ  
اللَّهُ سِجَانَهُمَا وَهَذَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ هُوَ وَسَامِعٌ مِنْكُمْ  
أَيُّكُمْ مِنْ صِدِّقِهِمْ سَلِمَ مِنَ الْخَطَا وَالزُّبْعِ وَالشُّكِّ وَالْفُلَانَةِ وَالنَّفَاقِ  
وَمِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَالْفُؤَادُ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ لِأَنَّهُ فَعَلَ مُوَافِقَ لِأَمْرِ  
اللَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ  
لأنهم لا ينطقون إلا على الله ولهذا أمر بالكون معهم إرشاداً للبرية  
إلى طريق النجاة وفي الجفاج عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل قال  
وقد جعل للعلم أهلاً وفرض طاعتهم بقوله اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ أي أمر الخلق بالكون معهم والتولي والتبري من أعدائهم  
والرد إليهم والاختصاص بهم والتسليم إليهم في كل شيء وفي التهذيب في دعاء  
صلوة يوم الغدير ربنا أنت أمرتنا بطاعة ولا إله إلا أنت وأمرتنا  
أن نكون مع الصادقين فقلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي  
الأمر منكم وقلت اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فسمعنا وأطعنا ربنا  
فقلت أقدارنا وثوقنا مسلمين مصدقين لا وليا لك ولا نزع قلوبنا بعد  
أذهب ربنا وهب لنا من أدراكك رحمة أنت أنت الوهاب وفي تفسير  
القياسي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال قلت أملك الله أمي  
شيئاً إذا علمته استكمل حقيقته الإيمانية قال نعم إلى أولياء الله  
محمد وعلي وفاطمة والحسين والحسين وعلي بن الحسين نعم انتهى الأمر  
إليهم ثم أتى جعفر وأدعاه إلى جعفر وهو جالس في والي هو لا أفند  
والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله الحديث في  
صدق من أخبر الله بصدقهم وأمر بالكون معهم فقد سلم من جميع  
المفاد والمكاد في الدنيا والآخرة ومعنى سلم أنه لا يصيب منها

منها

بهم



شيء كما في الدعاء وتخرجني من الدنيا وتدخلني الجنة سالما أي من النار  
 بأنه لا يكون من الذين أصيبوا بشيء من النار ولو بدخول القضاة من نار  
 ويحمل أنه يكون سالما من نار جهنم وإن طهر في القضاة من نار لأنه  
 ليس من حقيقة النار وإنما هو من ظلها ويحمل أنه يكون سالما منها في  
 البرزخ أو سالما منها هو منها من جميع مكاره الدنيا والآخرة كالهم  
 والمرض والفقر والحزن والبرد الزائد عن ما يلزم الطباع وما أشبه  
 ذلك ومن ظاهرها في البرزخ ومنها يوم القيمة وحديث أبي حمزة  
 دال على أن المراد بالموالة الحقيقية هي القيام بجميع ما أمر الله وأمر  
 والاجتناب عن جميع ما نهى وكراهية استكمال حقيقة الإيمان والكون  
 مع الصادقين وهذا لا يكون إلا باقامة الولاية بالقلب والقواد  
 من المعرفة وحسن الاعتقاد وثباته وباللسان من الأقوال الخالصة  
 في الشئ عليهم من صلوة وقراءة ودعاء وتسبيح ومن كل ما يعني محبتهم من  
 الأقوال في مصالح دينه وأخوته وبالجوارح من الأعمال الصالحة كما سئل  
 واستسوا وهو كذلك لأنه سبحانه يقول لا تعرضنا إلا لمهابة على السموات  
 والارض والجبال فابني ان يجعلنها واشفقن منها الآية مع ان السموات  
 والارض والجبال قل صليح منها ما يقدر الله عليه وهو قول ثم استوى  
 الى السماء وهي خاضعة لها وللارض ان تها طوعا او كرها قالنا اننا  
 طاعتين وكما صلا الله من صليحكم في جميع ما قالوا عن الله عز وجل ما اعتد  
 وقول وعمل والادب فقد سلم من جميع مكاره الدنيا والآخرة لانهم لله  
 تعالى فلا يتقوون عن الله ولا يتكفون ما لم يرد الله سبحانه وقوله  
 وهدى من اعتمهم بكم هذه الفقرة لصلح شاهد الذي قبلها يعني ان الذي



صلّتهم ظاهراً بالقرآن وباطناً بالعمل والملازمة فقد سلم مما يكره الله  
 سبحانه في الدنيا والآخرة وهو معنى هدي من اعتمد بهم لانه من اعتمد  
 بهم ظاهراً بالقرآن وباطناً بالعمل والملازمة فقد هدى الى كل ما يحب  
 الله سبحانه في الدنيا والآخرة وان كان الاول في النبي والثاني في الانبياء  
 لاستلزام كل منهما الآخر والحد بهذه الهداية التي هي اقوم  
 من اعتمد بهم على ما هو المنطوق من الاعتقاد هدي اليهم اي الى معرفتهم  
 وهدي الى ولايتهم اي الى القياح بمقتضاها في متابعتهم كما امروا وكما عملوا  
 وفي قوله تعالى ان القرآن يهدي للتي هي اقوم في الكافي عن ابي عبد الله  
 قال يهديني وفيه عنه قال يهدي اي يدعو في تفسير العياشي قال  
 يهدي الى الولاية فخلق الاول يهدي الى معرفة العام وعلى الثاني اليهم  
 يدعو اليه اي الى معرفة والائتمار به والاتباع له والاخذ عنه وعلى  
 الثالث يهدي الى الولاية العامة الشاملة لجميع ما احب للعبد مما  
 يريد منه كما تقدم وانما قلنا المراد بهذه الهداية التي هي اقوم  
 المفسرة في الآية بما سمعنا وقلنا يعني ان من اعتمد بهم على ما هو المنطوق  
 الخ لانه من اعتمد بالقرآن يهدي الى ولايتهم واليهم والتي هي اقوم هو الايمان  
 وهم يعني معرفتهم من اعتمد بهم هدي الى ذلك بطريق اولي الالة القرآن  
 كتاب الله الصامت وهو حيل طرفه بيد الله وطرفه الاخر بيد خلقه الا  
 نزل على طبق لخلق وخلق فيهم النفس والحكم والظاهر والمأول والمتساوي  
 حاله والمشتبه والنسخ والاختلاف والتضائيف وما لا يكون منه كل ما يمكن  
 له الا بتميم وما يكون منه صليح باضافة الخير والشر باضافة الشر وسعنتهم  
 السابق بكونه واللاحق بكونه او ببعض فيها والمرجوع في الباطن دون  
 الظاهر وبالعكس وما شبه ذلك والقرآن كذلك وما كان هذا

للامام



لا يستقل بالاصلاح الا بكتاب الله الناطق المطابق له في كل شيء والكتاب  
الناطق وان كان ينبغي عن الصامت الا انه يستقل بالاصلاح فلنا قلنا  
من اعتمد به هدي النبي هي اقوام اي معرفته ولا يته بطريق اولى لان  
القرآن انما يهدي اليهم والى ولايتهم وفي معاني الاخبار عن علي بن الحسين  
قال الامام لا يكون الامصوحا وليس العصمة في ظاهر الخلق فغيرها  
بها وكذا لا يكون الامصوحا فويل يا ابن رسول الله ص ما معنى المعصوم  
فقال هو المختص بحبل الله وحبل الله هو القرآن يهدي الي الامام  
وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوام  
هذا على ظاهر يهدي وعلى ثاويله بمعنى يدعو كما تقدم في حديث الكافي  
ليكون اعتم من الهداية فيكون القرآن يهدي الى الاعتصام بهم وبولايتهم  
او يدعو وعلى كل تقدير فالاعتصام بهم اولى بالهداية من الاعتصام بما  
يدعو اليهم او يهدي اليهم ولما قلنا من ان الاعتصام بالناطق اقوام  
الاعتصام بالصامت فافهم قال نعم من اتبعك فالحنة ثاويله ومن خالفك  
فالنار منقوية اقول هذه الحكمة لا تختلف فيها الشيعة وكثير من  
العاملة فكلون من جهة النصوص الواردة في هذا المعنى من الفرقين  
وانما يدعو اليهم من اتباعهم ومحبتهم وانما هم عليه هو مذهب  
محمد واهل بيته صلى الله عليه واله كذا قاله بعضهم وقد روي احاديث  
لا كاد تفي عن النبي صلى الله عليه واله وعن الصحابة وعن ائمتنا عليهم السلام  
في هذا المعنى منها ما روي انه امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى  
الله عليه واله يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد  
الوصيين ووارث علي النبي وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت  
زوج سيدتنا نساء العالمين وخليفة محمد المرسلين يا علي انت هو الامين

المعتمد

خير

يا علي



يا علي انت الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب لك الجنة من نورك والحق  
دفع النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالحق بالنبوة واصطفاني  
على جميع البرية لو ان عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا  
بولايتك ولا يرضى الاثمة من ولدك وان ولايتك لا يقبلها الله الا  
بالبراءة من اعدائك واعدا الاثمة من ولدك اخبرني <sup>عن جابر بن عبد الله</sup> جابر بن عبد الله  
في شاة فليق من ومن شاة فليقر رواه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي  
ابن الحسين بن شاذان في مناقبه من طرقهم وفيه عن ابي سعيد الخدري  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة امر الله  
الملك ان يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا براءة امير المؤمنين  
ومن لم تكن له براءة امير المؤمنين آتته الله على مخزيه في النار وذلك  
قوله تعوذونهم انهم مسئولون قلت فذاك ابي جعفر يا رسول الله  
ما معنى براءة امير المؤمنين قال مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله وفيه عن امير المؤمنين  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وصي رسول الله وفيه عن امير المؤمنين  
كل كفار عنيد يا علي اذا جمع الله الناس يوم القيمة في سعيد واحد كنت  
انا وانت يومئذ عن عبيد العرش فيقول الله تع يا محمد ويا علي قوما والينا  
من الغضكم وكن بكم في النار وفيه عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم  
قال عن الله تع واتي البيت بعزتي ان لا ادخل النار واحدا ولا يعني  
عليه وسلم له وللوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته  
والسلام له وللوصياء من بعده وحق القول في الامامة  
جهنم والمباقة من اعدائكم ولا ملئ الجنة من اوليائه وشيعته  
وفي اهل البيت باسناده عنه ص انه قال مثل اهل بيتي مثل سفينة

بذلك

عليه والصم



نوح من ركبها نجي ومن خالف عنها ذبح في النار وروى القمي في قوله  
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ذابطة تفتل ناراً حامية لتسلي من عيني الله  
قال هم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لأمير المؤمنين  
علموا ونصبوا فلا يقبل منهم شيء من أعمالهم وتغلب وجوههم ناراً حامية  
وفي الكافي عن الصادق قال لا يزال الناس يصلحون حتى ياتيهم من هذه الآية  
نزلت فيهم وعن أمير المؤمنين كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب  
إلى هذه الآية وروى القمي كل من خالفكم الخ وبالحمل فالأحادية  
من الطرفين في هذا المعنى أكثر من أن تحصى والسري في هذا الحكم فلا شربا إليه  
فيما مضى ومنه أنهم هم الرحمة التي وسعت كل شيء المشبهة على الفضل  
الذي هو الرحمة المكتوبة بحبيبتهم وشيعتهم ودارها الجنة وعلى العدل  
الذي يربط عليه في حق أعدائهم دخول النار وغضب الجبار وذلك  
لأن الله سبحانه خلق الجنة وما أعد لأهلها من جنهم وبناتهم والسلام  
لهم وخلق النار وما أعد لأهلها من عذابهم وبغضهم ولأجل هذا  
كان عليهم قسم الجنة والنار لأن الله عز وجل خلقهم وأشهدهم  
خلق جميع عبادته وانهم اليهم أمرهم والقيام عليهم بما كسبوا وأعلمهم  
علم ذلك وجعلهم المائتين لكل شيء بأذن كما أمرهم وكان قد خلقهم من  
نوره أي أول نور واحد لله وأرقتاه ونسبه إليه لشرفه ولم  
نور غيره إلا منه أي من أشعته كشيعتهم وحبيبتهم من الناس ولكن  
والملائكة وسائر الحيوانات الحرة والنباتات العذبة والحجرات  
الطيبة وعنه أي عن علوس أشعته وهي أظلمها وظلمات نفوسها من  
كأعدائهم واتباع أعدائهم من الناس والحيوان والسيطين وسائر الكائنات  
الشريرة والنباتات المرة والكامنة والمسوسات والحجرات الخبيثة



والسيف كان علي ع قسيم الجنة بين اهل الجنة بان يضع كل شخص في  
درجته ومجزية بقدر طاعته وعبدته وقسيم النار بين اهل النار  
بان يضع كل شخص من اهلها في درجه ومجزية بقدر معصيته وبغضه  
وشركه وما رتبك بظلام للعبيد وهو ثاويل قوله نعم هذا لنا بنا ينطق  
عليكم بالحق اننا نسلم ما كنتم تعلمون وقوله نعم وقل اعلموا فيرى  
الله علم ورسوله والمؤمنون وقوله نعم يا ويلنا ما لهذا الكتاب  
لا ينادى صغيرة ولا كبيرة الا اقصها ووجدنا ما علموا حاضر ولا  
يظلم ربك امدا ولقد نزل كتاب الله كله لهم وعلى اعدائهم والامام  
هو صاحب ذلك المقام والقيام على كل نفس بما تسبب باذن اللطيف  
ولما كانت الجنة مخلوق من ولايتهم وحبهم واهلها خلقوا منها كلاً  
ان كتاب الابراهم رافى علي بن النضر خلق من بغضهم وولاية مبغضهم  
واهلها خلقوا منها كلاً ان كتاب الفجار رافى يحيى وكان قد جرت عليه  
الحكيم وعد له المستقيم على ان كل شيء يرجع الى اماله وعمل بطبعه الى  
ما فيه خلق وكل ميسر لما خلق له وجب ان يكون من ايتهم فالجنة  
ماويه ومن خالفهم فالنار مثوبه لان ذلك هو مقتضى العدل  
وفله ظلم وما رتبك بظلام للعبيد لان المخلوق انما سئل من قاله  
في رتبة امكانه قبل تكوينه ان يخلفه على ما يحمي به ويعاقله  
فاحطاهم ما سألوه ومقتضى طلبهم ان يكون المخلوق في الجنة والاعمال  
في النار الا ترى ان الشمس يكون منها النور ويكون منها الظل  
واذا عادت الاشياء الى اصولها عاد النور الى الشمس ولو عاد الى  
الكل في لانه لا يوافق الا الشمس ولا يحمي الا بها وعاد الظل الى الجدار  
ولو عاد الى الشمس في لانه لا يوافق الا لثافته الجدار ولا يحمي الا بها



فإن قلت إن من لم يعمل واختار لا يطلب بعقله واحتياجه ما يشفيه  
فلو كانوا يختارون لطلبوا ما يسعدهم قلت لا امر كما قلنا من انهم يطلبون  
ورضاهم لطلبوا منه ما يشفيهم وهم يعلمون ودليل هذا القطعي الذي  
لا شك فيه عند كل من له ادنى ادراك اذا طلب الحق انه هو لاء الظلم  
في الدنيا يطلبون ذلك وهم يعلمون انهم يشفيهم ويقتلون انفسهم في  
طلب ما يشفيهم وهم يعلمون ان السعادة في ترك ذلك ويقتلون على  
تركه فاذا رأيت هذا وعرفت فيهم مع كل غيرهم وعلم اختيارهم  
فقل فيهم في اصل الخلق لانه هذا اية ذلك ودليله كما قال عز من  
قائل يسرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم بحيث لا يحزنه الا مكابرة  
والظلمة هر دليل الباطن وصنع لا يخلف ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت  
ما خلقكم ولا بعثكم الا لنفس واحدة فإن قلت لو انة الله هداهم لما خلقوا  
السبيل ولكن منعهم اللطف والمعونة على طاعته لانه وكلهم الى انفسهم  
قلت ان الله لم يطلع باكره لئلا فاه الاكره للطاعة وانما يطاع بالانابة  
وقد طلب منهم الهداية الى سبيل باختيارهم بان يتبين لهم ما يجب دعاء  
اليه وما يليق ونهاهم عنه وحذرهم بطشه على الخلق كما قال تعالى وما  
نؤد فهم ينهم بالبيان والتعريف والترغيب والترهيب فاستجوبوا  
الجمي على الهدى بعد ما تبين لهم ما فيه خاتمة هذا هو اللطف بهم  
الذي لا يبلغ جبرهم واكرههم على طاعة لئلا يبطل الطاعة لانه المكره على  
الطاعة ليس بطيع واما المعونة فهي قسمة البيان والتعريف  
الهداية وهذه واجبة في الحكمة على الله لكل مكلف لانه ذلك شرط التكليف  
ومعونة المبدء وتلك لا تحسن الا لمن طلبها واستعملها وطلبها والاستعداد  
لها لا يحق لها الا بالميل الى الطاعة وطلب اسبابها فاذا مال وطلب



انما منها بقدر ميله واستعداده وطلبه شيئا فشيئا للتأنيق المحبول على  
 غيره بل ولا يكون المحبول مقبولا فيضع العبد الاثر الى المتشرب في اشراقها  
 ولم يكن كنهف يظهر فيه الاشراف لما امكن منها الاشراف لانه اشراقها و  
 علمه على السواء فلما امكنهم بالمعونة الاولى التي هي هداية الباري والتعريف  
 والتعريب والترتيب لم يميلوا الى القول منه ولم يربطوه بل طلبوا خلا  
 ما اراد منهم تركهم وهو كذا وهو المذموم بالخطية قال نعم قل من كان  
 في الفلك لم يلد له الرمح مداد وهو قوله عز وجل ونذرهم في طغيانهم  
 يعمهون فان قلت انما ضلوا لانه سبحانه خلقهم من الظلمة ولو خلقهم من النور  
 لاهدوا لانه كل شيء عيى الى اصله قلت لو خلقهم من النور لم يكونوا هم  
 الذين من الظلمة بل يكونون هم الذين من النور ثم لا يخلو هل خلق من  
 النور اي من عكسه ظلمة ام لا وان لم يخلق منها خلقا لم يخلق من النور  
 خلقا لانه ضدّه وظلمة ولا يكون الضد الا بتماح الملائكة وكما لا مكانة ولا  
 يكون الظل الا على صفة شاخص فلا يكون ظل المعتد مدخل او لا ظل الطويل  
 عريضا وبالعرض ولا الدقيق غليظا وبالعرض والالم يكن ضدّه او ظلا بل  
 يكون شيئا وجوابه في الشق الثاني وهو قولنا ام لا يعني لم يخلق ظلمة اي  
 خلق نور ولم يجعل له ضدّا سوا عكسه شيء اخر ليس له ضدّا ام لا  
 وهذا لا يقع في الحكم بما دخل في لا ضد له واليه الاشارة بقول الرضا  
 واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدر  
 بتقديره وتقديره وكان الذي خلق خلقا في التيقن التقدير والمقدور وليس  
 في كل واحد منها لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر  
 وجعلها مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئا فردا لئلا ينفسه دون غيره  
 الذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله نعم فرد واحد

فان خلق ظلمة فان خلق منها  
 خلقا جمع الكلام على ما هو  
 الواقع ويورد السؤال



لا تاتي معاه يقينه ويعنده ولا يسكله والخلق عيسك بعينه بعضا باذن الله  
 ومشيته الكتابية وهو قول الله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلك  
 تذكرون فان قلت اذا سلطنا هذا في الخلق لم نسلم في التكليف وما يربط  
 عليه لانه من خلق من النور يميل الى الطاعة ويهوى عليه ومن خلق من  
 الظلمة يميل الى العكس فينبغي ان لا يكون التكليف محررا عليها على السواء لانه من خلق  
 من الظلمة اذا عصى معذرة لقلته نورانية فلا يميل بطبعه الى الطاعة التي  
 هي من النور بخلاف من خلق من النور قلت ان هذا انما يؤوجه لو كان التكليف  
 فيها على حسب ما في خلق من النور من النورانية اما اذا كان التكليف فيها  
 على حسب بعض ما في خلق من الظلمة من النورية فانه يتساوى ميلها  
 في الامكان والاستطاعة الى الطاعة لانه من فيه عشرة اجزاء من النور  
 وتسعون جزءا من الظلمة اذا كلف على قدر جزء واحد من النور يساوي من  
 فيه تسعون جزءا من النور وعشرة اجزاء من الظلمة في هذا التكليف اذا كان  
 كمال فيها بالنسبة الى التكليف في الاستطاعة والامكان مضافا الى تساوي  
 الانذار والاعذار والترغيب والترهيب والامهال والانهال الا ترى  
 انك لو كلفت بجمل فتقال صبر في وكلف جبرئيل بحمله لما كان لك ان تقدر  
 عن حمله بان جبرئيل قوي منك على حمله لانك في حمله متساويا نعم  
 لو كلفك بجمل الجبل لما كان لك ان تقول اني لا استطعه وجبرئيل يستطيع  
 او كلفك بما لا تقدر به انت عليه الا بمشقة لكان لك ان تقول هذا يشق علي  
 ويخفف على جبرئيل ولكن التكليف على قدر الوسع والطاقة وهو الوسع  
 الذي ذكره سبحانه في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها بخلاف الوسع الذي  
 هو الجهد فافهم ثم اعلم ان هذا اجابا عن شريفة تكشف لمشيته في شدة على  
 العلماء فلا تصعب الكشف عنها على اكثر الافهام ولكن المقام لا يقتضي ذكرها



لانه يحتاج الى تقويل كثير وادرجي من الله سبحانه ان يكون في خلقها في خلق  
 هذا الشرح مفرقة لانه جمعها في هذا الشرح يخرج عما يليق بصورها كما  
 ان من اتبعهم في الجنة البتة على اي حال كانت منه اذا خرج من الدنيا  
 على الاسلام محب لهم وانه من خالفهم في النار البتة على اي حال كانت منه  
 اذا خرج من الدنيا على مخالفتهم لا ينقذة بوحده ولا عبادته وذلك  
 لان من اتبعهم خلق في خلق الثاني من عليين واليه يهود ومن خالفهم  
 خلق في خلق الثاني من سجين وهي طينة خالها يهود وانما خلق المبتوع  
 من عليين لاجابتهم وقبولهم حين قال لهم المست برئكم ومحمد نبيكم و  
 علي وليكم والائمة من ذرئته اولياؤكم قالوا بلى وطينة عليين هي  
 صورة الاجابة وهي صبغهم في الائمة كما قال جعفر بن محمد عن ذلك  
 خلق المخالفون لهم من سجين لان طينة سجين هي صورة الانكار لذلك  
 العهد وهي صبغهم في الخشب الذي هو يدل خلق الله وتغييره قال ع  
 من بعدكم كافر ومن عار بكم مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من  
 لكم قال الشان بركة ومن رد عليكم اقول لكم وانتم تكتون موافقة لخلق  
 الذي انتم اقولكم اجود الانكار بعد العلم كما قال نعم وجدوا بها و  
 استيقنتها انفسهم ظلموا وعلوا والكفر على خمسة وجوه كما في حديث الصادق  
 الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه كفر الجود وهو على وجهين جود  
 بالربوبية والجنة ولانار كما قاله صنف من الانبياء فادقوا والله اعلم  
 الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الاخر من الجود هو ان  
 يجادلوا الله وهو يعلم انه حق واستقر عندك كما قال الله نعم وجدوا  
 بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال نعم لئن شكرتم لازيدنكم  
 ولئن كفرتم لآخذنكم بشئ لم تدركه ما امر الله به وعليه قوله نعم

هو في بعض  
 النسخ  
 فهو في  
 اسفل



افقنوني ببعض الكتاب وتكفرون به ببعض الكتاب الخامس كفر البوادة عليه  
قوله نعم في قول ابراهيم لقومه كفرونا بكم اقول هذه الوجوه الخمسة  
فيمن حجبهم الله الاول كفارة من حجبهم فقد كفر بالله وباليوم  
الآخر كفر حجب لان الايمان بالله وربوبية وآياته وكتبه ورساله  
واليوم الآخر مقرون بالايمان بهم فمن لم يؤمن بالله وباليوم الآخر  
وبالربوبية وآياته وكتبه ورساله وباليوم الآخر والنصوص في  
ذلك لا تكاد تحصى من القرطبي على انه مما رواه اعدائهم كما في  
مناقب ابن شاذان في التائنية والسبعين عن امير المؤمنين الى ان  
قال عن رسول الله صلى الله عليه واله عن الله عز وجل الى ان قال نعم  
وان لم يشهدوا الا الصالحين انا وحدي او شهد بك ولم يشهد ان  
محمد عبدي ورسولي او شهد بك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب  
خليفة او شهد بك ولم يشهد ان الائمة من ولده محي فقد حجبهم  
صغر عظمي وكفر بايائي وكتبي ورسلي ان صدقني حجبته وان سألني حجبته  
وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني  
خيبته وذلك جزاءه فني وما انا بظلام للعبيد احدث ولقد كان كفر  
من اعدائهم يترحون في خلواتهم بانكار البعث والرسالة والربوبية  
وذلك لان حبهم والاتباع لهم والافتداء بهم جميع انحاء الايمان والاسلام  
فلم يخرج عن ولايتهم شيء منها كما ان اعدائهم وخلافهم قد جمعا جميع انحاء  
الكفر واحواله لا يخرج عنها شيء منها بل ليس للكفر معنى في الحقيقة الاعداء  
وخلافهم لان العارف بولايتهم يعاين هذا رأي العبي فليس الله نعم  
معصية الامعصية والطاعة الاطاعتهم ولا معرفة الامعصية فنيهم والى  
ذلك يشير قوله صلى الله عليه واله ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل  
جل

قد جمعت



جلا له الى ان قال نعم وعرضت ولا يتكلم على اهل السموات واهل الارضين  
 في قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جدها كان عندي من الكافرين  
 يا محمد لو ان عبد من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشيء البالي ثم اني  
 جاهدت لولايتكم ما غفرت له حتى يقربوا لايتكلم احد بك وهو السابع عشر من  
 مناقب ابن شاذان وفي المناقب الحديث الحسن عن عبد الله بن مسعود قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله ان خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه  
 عطس ادم فقال الحمد لله فادعى الله نعم اليه حمدني وعزني وجلالي لولا  
 عبدني اريد ان اخلقها في دار الدنيا فلفقت يا ادم قال الهي فكونا  
 فني قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع رأسه واذا مكتوب على  
 العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلى مقعد الجحيم من عرف حق علي  
 زكوا بعباده انكر حقه لعن وخاب اقصمت بعزتي ان ادخل الجنة  
 من اطاعه وان عصاني واصمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان  
 اطاعني ولعل ما اشرنا اليه من ان عدوهم لا يجمع مع التوحيد والاسلام  
 والايان والافراد بالبعث في قلب واحد قال الاعرابي الكبير حمي  
 عاتبة زوجه على شرب الخمر في شهر رمضان نهادا فقال  
 دعينا نصطلي يا اخم بكر فانه الموت نفث عن هشاح ونفث عن ابك  
 وكان قوما شديدا البأس في شرب المدام ايوعدنا ابن كبشة سوف  
 نجي وكيف يموت اشلاء وهام اذا ما الى اسرايل فليكنه فقد شبع  
 الانفس من الطغاح وتقتلني اذا ما كنت حيا وتجتني اذا ما دمت عظامي  
 ولم يكتف جمع المال حتى امرنا بالقلوة والقيام الا من يبلغ الرحمي عني  
 بانني تارك شهر القيام وتارك كل ما اوحى اليه حديثا من خرافات الانام  
 فقال الله يمنعني شرابي وقل الله يمنعني طعامي ولكن الحكيم رأى هيدا  
 فالجها فتاهت بالجام وهذا صريح في جوده الله تهور بوليه

في الخبر  
 اصد



وكتبه ورسوله واليوم الآخر ولما قول الامم مبلغ الرحمن غني وقوله  
 فقل لله فقد قاله على ما هو المتعارف انما ربي على الناس اولاد الطبيعة  
 والفضرة تغلب صاحبها عند بله هذه على الباقي اربابا لقمان ولعله يرى ان  
 الدهر او الطبيعة او النور والظلمة او الكواكب لدهرية والثبوتية والمزدكية  
 والقيانية وغيرهم وتلفظه بصورة قول اهل الاسلام اما بطبيعة او  
 لحفظه وتسره واما في لعله يرى الى ذلك من قول نعم ضرب الله  
 مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سليما رجلا هل يستويان  
 مثلا الحمد لله بل الشركاء لا يعلمون في المعاني عن امير المؤمنين ع الاواني  
 مخصوص في القرآن باسماء احذر ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا  
 السليح رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل ورجلا سائلا  
 رجلا وروى العياشي عن الباقر ع الرجل السليم للرجل حقا على وشيعته وفي  
 الكافي عنه اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المنفردون  
 ولاية وهم في ذلك يلحق بعضهم بعضا ويسرع بعضهم في بعض واما  
 رجل سليم فانه فلان الاول حقا وشيعته فان قوله ع يجمع  
 المنفردون ولايتهم الى كل ذي رأي ومذهب وبدعة هي من قبل خلق  
 في اسم الاسلام وغيرهم من كل ما لا يحب الله نعم فانه يستدل بالولاية  
 كما تدل عليه احاديث قيام القائم ع وسيرته ونبشاته للمبرزين وحسن  
 على جميع ما حدث في الدنيا مما لا يرضى به الله سبحانه منذ سكن ادم ع  
 الى قيام القائم ع وانه منها واعترافها بذلك واقامته ع لكل  
 عليها على جميع ذلك لانها هي السبب في كل ذلك والمؤمنسان له  
 مع انه كل طائفة يبرء من الاخرى ومن عملها وان كان طرف جميع  
 الباطل واعمال اهلها من ولايتها وانما سمى علي وشيعته بالسليح رسول  
 الله صلى الله عليه واله فلا تهم له ص اي الله وليس سوا الله صلى الله



عليه واله لم يكن للشيطان فيهم نصيب وليس له عليهم سلطان وهو أول  
قوله نعم وأما أن كان من أصحاب النبي فسلامك من أصحاب النبي النبي  
عليه واله وفي ربيع البراءة للشريفة أن الأبيات المتقدمة قد عثرت بها  
ممر وهو سكران والظاهر أنها لا ولا يحتمل أنه عثرت بها عن رافضيا وأما  
الأمر بيقين الذين بعده فقد وقع منهم من هذا كثير ونقل أن الثاني قال  
عن أمر بالمقام أو عثرت في الجحان بشرب خمر وأنه لا عن ما عثرت  
وتمشي أحسن وأتم لنشر ما عثرت حديث خرافة يا أم عمر وقال الأعرج  
الرابع من قال له زوجته أنها لا تنك زوجا بعده إذا منته يا أم الخير قال  
فليس لنا بعد المات تلاقيا فانه كنز قد أخبرني عن مبعث لنا أحاديث  
لهو يجعل القلب حارها وقد جرى من يتبعهم على منها جهنم إلا سمع ما  
قال يزيد لعنه الله أحببت هاشم في الملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل  
ولعننا نحن في دولته وكذا الأيام والاهر كقول فائز يدهم الأطنان  
كبير أو ما يلقى في هذا المقام الحقيقة التي كتبها الثاني للرايع وهي التي أخرجها  
يزيد لعنه الله لما عاتبه عبد الله ابن عمر على قتل الحسين وقرأه أياها  
وعرفها بخط أبيه ولقد كنت في كتاب عتيق من هذا أيضا بعض أصحابنا  
المتقدمين ما معناه أنه الأعرجي أبا الشر وداود مع بعض أصحابه فظهر لهم  
الرحيم وسجل أبا الشر ورحم الله باللات والعزى أنك معبودي  
وناصري نعم أنشد يقول يا بيات قد رايتني عشر بيتا ما حفظت منها إلا  
قوله أنت الذي صيرتني بعد القطار مكبرا وتركتك بعد في خلافة هاجرا  
فيما يرى ومنعت فاطمة الوردية بالحديث المفسر مما إلى قولك لا ثم أن  
أبا الشر وسجل للعزى ورحم الله باللات والعزى والهبل الأعلى أي  
ما عبد معبودهم إلا من خوفهم ما سبوا فهم وإنما أنت معبودي نعم

ودخل أبو سفيان على الأعرابي  
فالتفت إليه بوجه في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه  
واله فقال يا ابن أخي هل  
عليك من عبي فقال لا فقال أبو  
سفيان تداووا بالخلافة فقال  
بني أمية فوالذي نفسي بيده  
سفيان بيده ما من جنة  
ولا نار



انشأ يقول اعل هبل اعل هبل اعل ابونا انت من نار من الطين اهل الله  
اعز من امر الوري بالخلاف لم نزل وان رمالك بالبلا على كجيم لم نزل يا  
ملك دولته بالارض تحتاج الدوك ويا عزيزنا ثاه بالفر على شيخ الرسل  
يا باطلا في اكثر الناس بصلح بطل ويا مطاع الامر بين الاخيرين والاول  
بالنقد اسحق وسوا نيك على الوعد حصل صبيك فخر ان يقول الله  
ابليس فعل حسبي رضاك وقلا الرب وارباب الملل فاعبر بظهورك انك  
من مجد هم عليهم السلام ومجد ولايتهم ومقامهم وهو من القسم الاول  
لما قلنا من تغيرهم فطرة الله فهم لا يعلمون ومن القسم الثاني لعلمهم بالقرآن  
كما قال نعم وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلالا لا اله الا الله صلى الله عليه واله  
صهم وعلوا عليهم فانظر كيف كان عاقبة المفسدين واسئل عنهم هبل الكلد  
وعيونهم ومطلع الشمس وعيني بر هو وسوء عيني الكبريت فاما الوجه  
الثالث وهو كفر النعمة فهو قوله نعم لئن نشاء لنهلكنهم نعمي الله اني اغترب بها عليكم وهم  
الاوصياء وولايتهم التي هي سبب سعادتهم في دينكم واخر لكم بان يتولواكم  
وتقتلوا بهم وتسلوا لهم وتردوا اليهم جميعا مورك وتجتوهم وتنفروهم  
يقولون يا ايديكم ما استسلم وتؤثروهم على انفسكم واهليكم وتعبدا والله يفتنهم  
انما ربحوا لاخذ عنهم وتبخر امانهم لان يدرككم من العلوم وليكن  
والتوفيق للاعمال الصالحة ورفع ثقل العمل عنهم والهداية لمجبة الله ور  
عنكم ومن دفع البلاء السوء عنهم وسعة الرزق الحلال الذي يحصل به  
الكفاية والرفاء والعيش الهنيئ وهو قوله نعم ولو ان اهل القرى امنوا  
بعباس واهل بيته الطاهرين وولايتهم والتقوا ولايتهم لفتحنا عليهم  
بركات من السماء والارض ولعلهم كفروا نعم ان عندنا بي اسد يد اي ولئن جحد  
نعم الله عليهم وهم ال محمد صلى الله عليه واله باه نصبت لهم العداوة  
ولحرب اوقد منهم عليهم غيرهم وانك تم فضائلهم الظاهرة اوردتم

عليهم



عليهم واقتلهم بغيرهم وما اشبه ذلك عن معرفة كما قال نعم وحملوا  
بها واستيقنتها انفسهم ظلموا وعلوا ان عذابا بالكم على كفركم نعمي لشديد  
ولذا قال نعم ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون من انكارهم لنعمة  
الله وكفرهم بها بعد الاستيقان قال الله الم نزل الى الذين يدلو انعمة  
الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها ولبس القرار  
وروى القتيبي عن الصادق ع نزلت في الاخير من قرش بني المغيرة وبني  
امية فاما بنو المغيرة ففطخ الله دابرهم واما بنو امية ففتحو الى  
نعم قال ونحو والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنو يافوز من  
فان يوم القيمة وعن الصادق ع يعني بها قرش طلبة الذين عادوا  
رسول الله صلى الله عليه واله ومحمد واصيبه فكان كفر النعمة  
الكبرى كفر مجود كما تقدم في الوجه الثاني وكفر النعمة الصغرى كفر  
لشكر اما الكبرى فقد سمعت ما اشرفنا اليه واما الصغرى فان ذكر  
لنعمته عليه في نفسه من سمع وبصر وذوق ولمس وشتم وقوة ولزّة  
وعافية وعقل وادراك وامني وصحة وطعام وشراب وغير ذلك  
فدفعها بقلبه من الله فقد شكرها واستحق من الله سبحانه الثواب على ذلك  
فيما يتعلق بنفسه من المعرفة والهداية وفيما يتعلق بعاشقه بنسبه  
تأثر ظاهره بما في نفسه وان حمد الله بلسانه استحق المزيد على ذلك  
في المقامين وفي الكافي عن الصادق ع من عرف نعمة الله بقلبه استوفى  
المزيد من الله من قبل ان يظهر شكرها على لسانه وفيه عنده ما انعم به  
الله على عبده من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلا  
من توهم له بالمزيد وفيه عنه ع ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت  
وكبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها وان لم يعرف انها نعمة فان كان

وروي عن امير المؤمنين ع ما  
بال ايام غير سنة من  
الله صلى الله عليه واله وعبد  
عن وصيه لا يتخوفون ان يتركوا  
بهم العذاب ثم تلا هذه الآية  
قال نحن نعلم الله النعمة التي  
انعم الله بها على عباده وبنو  
يفوز من فانه



جاهلا يكونها نعمة فليس على العباد ان يطوا حتى يعلمهم الله والافان  
كان غافلا فهو حينئذ متى رفع عنه ذلك حتى غفلته وان كان  
تفسير منه وضوحا في رتبته وان لم يكن غافلا ولا جاهلا بل عرف  
بفطرته كونها نعمة من خالفه ثم وجدها بسوء عمله ونطاعه من  
بعد ما تبين له الحق فانه يكون بذلك جاهلا للربوبية ويكون  
متى وجد النعمة الكبرى لانه يدخل في قوله ثم يعرفون نعمة الله  
ثم ينكرونها والشرها الفاسقون وفي قوله ثم يافقون في بعضنا اهل  
البيت واما الوجه الرابع وهو ترك ما امر الله به وهو قوله ثم  
الى ان قال افنوا منور بعض الكتاب وكفره في بعض الآيات ثم قال لم  
فكفروا بترك ما امر الله عز وجل ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم  
ولم يفتحهم عنه فقال فاجزأ من يفعل ذلك منهم الاخرى في كونه  
الدنيا ويوحى القيمة بذكر الآيات فنقول اذا ترك المكلف ما امر الله  
به فلا يخلو اما ان يكون ترك وهو عند نفسه انه مقتصر فهو ماقت  
لنفسه في تركه ما اوجب الله عليه فهذا لا يكون كافيا بهذا الشرك و  
لا يدخل في قوله ثم اولئك لهم خزي في كيوه الدنيا ويوحى القيمة بذكر  
الى اسك الغلاب بل يرجع له كثر لانه ومن كان قد حسا بقاوان ترك ما  
علم وجوبه منكى له ومنها وانما يحل الله بعد العلم فهو من اعد انهم ومن  
يدخل في هذه الآية لانه اما جاهل او يظن ما لا يجوز قوله فكفرهم  
بترك ما امر الله عز وجل بيلاد منه الشرك عن انكار او انها ونحو ذلك  
ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم يفتحهم عنه يراود عنه انهم  
بتركهم ما امر الله به انكارا او انها ونحوها عن الايمان حقيقة  
والا لقبلة منهم ونفتحهم عنه وانما نسبهم الى الايمان لفعلهم بعض



ما امروا به لغرض انفسهم كما تركوا البعض الاخر لغرض انفسهم <sup>لنفسه</sup>  
المؤودة الظاهرة كما سمى الله تعالى لهم مؤمنا في قوله نعم يا ايها الذين  
امنوا لم تقولوا ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون  
ولم ينفخهم عنده لانهم ما آمنوا له نعم فلم يقبل ما يسر له لانه ترك  
ما امر به من فروج اعدائهم ثم فاذا ترك المكلف ما اوجب الله <sup>عليه</sup>  
دل على انه ليس بمن يتو لا هم اذا لا يجمع ذلك مع ولايتهم ابدا واما  
الوجه الخامس وهو كفر البراءة وهو قولهم نعم كفرنا بكم اي برؤسا  
منكم مجدناكم وانكرناكم وتبنا عن الميل اليكم من برئ منهم فقد كفر  
بالله وجحد وجوده نعم وتوحيد له وربوبيته وكتبه ورساله  
واليوم الاخر لانه لا قرار بهذا كله من ولايتهم كما اشرنا اليه في  
مواقع من هذا الشرح فهذه الوجوه الخمسة في حق عدوهم ترجع الى  
كفر الجود كما مر الامر وقصته منه عن غير علم وفي الكمال عن الاصنع  
بناته قال قال امير المؤمنين والكفر على اربع دعائم على الفسق والعتو  
والنك والسيئة والفسق على اربع شعب على كفاة والعى والعقل و  
العتو من جفا حق الحق ومقت العلاء واصر على اكنة العظم ومن عى  
نسي الذكر وابتغى الفلح والحق عليه الشيطان ومن عقل غرته الاماني  
واخذته الحسرة اذا انكشف الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحسب  
ومن عتا عن امر الله نعم تعالى الله عليه ثم اذله بسطوانه وصغره  
بجلاله كما فرط في جنبه وعتا عن امر ربه الكرمية العتو على اربع شعب  
على الحق والتنازع والزيغ والشفاء فمن تعمق لم يثبت الى الحق ولم يزد  
الا غرقا في الغرابة فلم يحسب عن فتنه الا غشيتها اخرى واخترق  
دينه فهو يهيم في امور محجومة من نازع وخاصم قطع بينهم الفشل



وذاقوا وبال امرهم وساءت عنده الحسنات وحسنت عنده السيئات  
 ومن ساءت عنده الحسنات اعتورت عليه طرقه واعترض عليه امره وضيق  
 مخرجه وحوي ان يرجع من دينه ويلتجئ غير سبيل المؤمنين والشك  
 على ارجع شعب على الهول والتريب والتردد والاستسلام وهو  
 قوله عز وجل فبأي الاثم ارتكب يتمارون من هاهنا يصيبون الله  
 نكص على عقبيه ومن نردد في الرب سيقاه الاولون وادركه الآخرون  
 وقطعناه سنابك الشياطين ومن استسلم لهلك الدنيا والاخرة هلك  
 فيما بينهما ومن نجي فبأي نقى والشيعة على ارجع شعب على العجايب بالزينة و  
 تسويل النفس وتاويل المعوج والتليس الحق بالباطل ذلك بآية الزينة تزيل  
 عن البينة وآية تسويل النفس يحجم على الشهوة وآية العوج ميل بها حيه  
 ميلا عظيما وآية التليس ظلمات بعضها فوق بعض فهذا الكفر ودعائم  
 وشعبته انتهى قول الله هذه السبع السبع عشرة شعبا للكفر كلها موجودة  
 في اعدائهم واتباع اعدائهم لا يخرج احد عن سبي منها لانه الكون مختصر  
 في الحق والباطل والحق مختصر في الحمد صلى الله عليه وآله وفي شيعتهم  
 والباطل مختصر في اعدائهم نعم من خالفهم وما الى اعدائهم عن جهل قد يصد  
 منه حق دينه ويؤذي او يبرز خبي او اخوي ويرجع الى ما سبق له في الكتاب  
 واما من كان منه ذلك من بعد ما تبين له الهدى فلا يقع منه حق ابد الا  
 الحق لا يحقق وجوده الا باستناده اليهم عما ذاما ل عنهم من بعد ما  
 له الهدى ظموا وعلوا المجد في خلافهم شيئا من الحق اللهم لا انقول  
 انهم قد يصد عنهم اعمال شاذية الحق في صورته وهو تأويل قوله تعالى  
 يحسبه الظالمون ماء وطمأ هو الكافر الجاحد ولا يثبتهم فهذه الصور  
 فيها بعض ثواب الدنيا اما لاقتضاء الصورة اولها فبليبة نصيبهم من

منهم



السابق فيها في من البلاد في الدنيا ان شاء الله ويرزق ان شاء الله هكذا  
 وذلك لما قلنا من الاختصار المذكور وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال ان الله  
 نصب عليا عا كبنه وبين خلقه في عرفة كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا  
 ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته  
 دخل الجنة ومن جاء بغيره دخل النار وفيه عن ابي ابراهيم ع قال ان  
 عليا باب من ابواب الجنة في حقل بابه كان مؤمنا ومن خرج من بابه كان  
 كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله ثم فيها المشرك  
 وفي اخره ع انه عليا باب من ابواب الهدى الحديث السابق فافهم قوله  
 ومن هار بكم مشرك اقول المراد بالمحارب لهم من شهر سيف لقنا لهم  
 في طاعة اولياء الشيطان ويدخل فيه من اطلق لسانه في سبهم وسب  
 محبتهم لا جملته اياهم والرد عليهم والمعارضة لهم فيما يحكون به  
 ويأمرون به وينهون عنه اذا صدر ذلك عنه من بعد ما تبين  
 له الهدى ومن ابغضهم بقلبه لوضا عدوهم بعد المعرفة والشك  
 شرك طاعة وشرك عباد و المراد هنا شرك العباد وهو الذي  
 لا يغفر وهو انكار علي ولا يتركه في تفسير العياشي عن جابر عن  
 ابي جعفر ع قال قوله ان الله لا يعفرك ان يشرك به ان لا يعفرك من بغض  
 بولايته على سم ما قوله ويعفرك ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى  
 عليا ع وفي غيوة الاخبار عن الرضا ع باسنا ده قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله ان الله يحاسب كل خلق الامن اشرك بالله فانه  
 لا يحاسب ويهي به في النار ويعفرك ما دون ذلك اي ما دون  
 الشرك صغيرا كان او كبيرا وقوله الامن اشرك فانه لا يحاسب الخ  
 يرا د به ان الحساب انما هو لتمييز اعماله بالوزن فترجح الحسنات

اما قوله ان الله لا يعفرك  
 يعفرك انما يعفرك ان لا يعفرك  
 يعفرك بولايته على ع وفيه عن جابر  
 عن ابي جعفر ع قال



فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوِ السَّيِّئَاتِ فَيَنْظُرُ فِيهَا فَإِنْ كَانَتْ السَّيِّئَاتِ لَيْسَتْ  
 ذَاتَاتِ لَوْجُودِهِ وَلَا لِقَلْبِهِ نَظَرَ فِيهَا فَإِنْ بَلَغَتْ فِي تَطْهِيرِهَا  
 مَكْتُومَتَيْنِ سَنَةً وَضَعَهُ فِي الطَّبَقَةِ الْخَطِيئَاتِ مِنَ النَّارِ أَرَايَ فِي حَقَائِدِهَا  
 حَتَّى يَخْلُصَ مِنْ بَخَاسِئِهَا وَاجْتِنَانِهَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَغْتَسِلُ فِي عَيْنِ الْكَوْنِ  
 هَذَا إِذَا لَمْ تَنْلَهُ شَفَاعَةً مِنْ أَمَامِهِ أَوْ مِنْ صِدْقِهِ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَكْتُومَتَيْنِ  
 سَنَتَيْنِ فَرُودِي أَنْتَ يُحْفَى عَنْهُ وَذَلِكَ أَمَّا فِي عَرْشَةِ الْمُحْشَرِّينَ  
 بِأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوِ بِالْعَرْشِ عَلَى النَّارِ وَبِنَاقِشَةِ الْحِسَابِ أَوْ بِغِلَا  
 الْبَرِّ رِخْ أَوْ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ بِبِلَايَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَاتِ لَوْجُودِهِ  
 أَوْ لِقَلْبِهِ فَلَا تَطْهَرُ إِلَّا بِذَهَابِ بَيْنَتِهِ الدَّائِمَةِ فَلَا يَكُونُ هَوَايَا قَلْبِهِ  
 بِحَاسِبِ لَانَّ حَسَنَاتِهِ حِينَئِذٍ لَا تَكُونُ ذَاتَاتِهِ لَهُ بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ عَمَّا  
 أَمَّا مَنْ لَطَخَ الْمُؤْمِنِ أَوْ مِنَ الْبَرِّ رِخْ الَّذِي يَقْوَمُ بِهِ اللَّطِخُ وَهَذِهِ يَحْزَنُ  
 بِهَا فِي الدُّنْيَا مَنْ دَفَعَ بِبِلَايَاهَا وَتَوَسَّعَتْ رِزْقُهُ وَظَهَرَ رَجَاهُ فِي النَّارِ  
 وَاسْتَبْلَاهُ عَلَى غَيْرِهِ أَوْ دَفَعَ شِدَّةَ النَّارِ عَنْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ فِي الْبَرِّ رِخْ  
 أَوْ يَوْفَى أَجْرَهَا عِنْدَ أَوَّلِ دُخُولِهِ النَّارِ مَقَرًّا عَلَيْهِ بِحَيْثُ لَا يَحْسِبُ  
 بِالْحَقِيفِ وَلَا يَسْئَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَوْضَعُ لَهُ مِيزَانٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 لَا يَسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانَّةٌ نَبِيٌّ إِلَّا رَّبُّكَ أَلْزَمَ بَانَ يَعْرِفُ الْجَمُونَ  
 بِسِمَاهُمْ فَيُؤَخَّرُونَ بِالنَّوَامِي وَالْأَفْئِدَةِ لَعْدَمِ الْفَائِدَةِ فِي حِسَابِهِ وَأَمَّا هَلْ  
 سَجَانَهُ مَنْ لَمْ يَقُولْ بِهِمْ مَشْرَكَ بِهِ سَجَانَهُ لَانَّ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَلَا يَلِيهِمْ وَلَا يَلِيهِ  
 اللَّهُ وَهُمْ وَجْهَهُ فِي الْأَمْكَانِ الَّذِي يُؤَيِّدُهُ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ وَهُمْ ظَاهِرُهُ  
 فِي الْخَلْقِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



المعاني فحق معانيه وظاهره فيكم الحكيم لانه جل وعلا يعلم غيبه  
الناظره في عبادته ولا هم امر خلقه وانهم يعلمون من انشاء  
غيرهم في ولايتهم فقد اشركه في ولاية الله وايضا هم امرهم امر  
الله وحكمهم حكم الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله  
فاذا اطاعوا الله فقد اشركوا في طاعة الله وايضا حكمهم حكم الله في  
خلقهم فاذا اخذ بغير حكمهم فقد وضع لخلق الله حكما غير حكم الله وقد  
تقدم ان حكم الله مادة الوجود الشرعي فاذا حكم بغير حكم الله جعل  
للوجود الشرعي مادة من غير امر الله وايضا حكم الله هيكلي توحيد  
وهو وصفه لنفسه لخلقهم واذا عمل بحكم غيرهم وصف الله بوصف  
اعدائهم ووصفهم بوصف الله فصرف الله بهم وهو قول نعم حكايه عنهم  
قال الله ان كنتم في ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين حيث امرنا بالاتباع  
اوليائه وامرنا بتوحيدهم في طاعتهم وتوكلنا امر الله رب العالمين  
فهذه المعاني وما اشبهها شرك عبادته في كان منه شيء منها بعد  
البيان فان الله تعالى لا يعضه وكل ذلك من ولايتهم حقيقة فان مراد  
الله سبحانه تعلق بخلق على سمي اعداها ذاتي وهو ما تعلق بغيره والله  
الظاهر في صلي الله عليه وآله ومراده منهم انهم له وحيه  
لا شريك له ولذلك خلقهم وما الاح منهم فقولهم فهم ذلك  
المراد مادة وصورة وغاية فهم حقيقة تلك العلل الثلاث وركن  
العلل الفاعلية قال نعم لبيته صلى الله عليه وآله ولقد اتيك سبعا  
من الملائكة والفرسان العظيمين والسمكة والفرسان العظيمين لا املك  
عليك المعاصية ان واجبا منهم ما لا يخرج عنك وعن ملكك الا  
بذلك وعفوك الى اجل مسمى فيما نزل عليك من قولنا ما اذنك لهم



قَوْلَنَا وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ حِينَ اخذنا لعنوك بغير اذنك  
 وَلَمْ يَطْمَئِنَّ اَنْتَ بِذَلِكَ الْعَفْوِ فَلَا تَحْزَنْ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ وَعَدَمِ اهْتِدَائِهِمْ  
 اغْنِصُوا مَا جُوعَ لَهُمْ بِهِ الْقَفَاءَ وَهَذَا الْعَفْوُ هُوَ الْمَغْفِرَةُ فِي قَوْلِهِمْ قُلِ  
 لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ اِيَّامَ اللّٰهِ لِحُزْنِي قَوْلًا مَا يَكُونُ اِيَّائِي سُبُوحًا وَهُوَ عَفْوُ الْعَمَلِ  
 لَا عَفْوُ الْفَضْلِ الْمُسْتَعْمَلِ لِذَلِكَ النَّدْبِ عَجَبِيهِ وَلَا اخذَ الرِّخَصَةَ وَلَمْ يَنْهَها  
 عَمْرُؤِيَّ وَهُوَ مَا تَعَلَّقَ بِهِمْ سِوَاهُمْ فَانْتَهَى عَنْ سَائِرِ الْخَلْقِ خَلْقَهُمْ  
 اللّٰهُ تَعَالَى لَهُمْ عَمَّا لِيهِ الْاِشَارَةُ يَقُولُ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَمْ يَلِكْ عَلَيْهِ  
 غَنَى مَنَابِعِ رَبِّنَا وَلِخَلْقِ بَعْدُ مَنَابِعِ لَنَا اَيُّ صَنِيعِهِمُ اللّٰهُ لَنَا وَفِي الْحَدِيثِ  
 الْقُدْسِيِّ قَالَ تَعَالَى خَلَقْتَ الْاَشْيَاءَ لِاجْلِكَ وَخَلَقْتَ لِاجْلِ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَا  
 ارَادَ اللّٰهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ فِي اِحْيَائِهِمْ وَشَرْعِهِمْ وَفِي تَكْلِيفِهِمْ وَوُجُودِهِمْ  
 مِنْ سَائِرِ كَيَوِّنَاتِ الْبَنَاتِ وَلِحَاذَاتِ مِنَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَهُوَ  
 اصْلَاحِي لَمْ يَرِدْ مِنْهُ ذَلِكَ وَاجْتِادُهُ وَتَكْمِيلُ الْمَبْلَغِ الْكَلَامِ فِيهِمْ  
 اَجْلَهُ وَكُلَّ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَسْتُ نَفْسُهُمْ بِوَحْدَانِهِمْ وَبِوَحْدِ الْاَمَلِ جَعَلَهُ  
 لَهُمْ اَنْ تَأْتِيَ وَمُنَاعَا اِلَى حَيَاتِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا عَمَّا يَرْتَجِعُ الْمُسْرِعُ مِنْهُمْ  
 غَيْرُهُمْ فَيَحْضُرُ الْمَوَادَّ الذَّاتِيَّةَ وَحَلَهُ وَلَا غَايَةَ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي مَا دُونِهَا  
 مِنْ وَرْدِ نَفْسِهِمْ كَيْفَ طَعَنُوا اِذَا اللّٰهُ مِنْ خَلْقِهِ بِدَرْعٍ عَلَى وَلَا يَلْتَهُمْ فَلَا شَرَكَ  
 اِلَّا الشَّرَكَ بِهِمْ وَبِوَلَا يَلْتَهُمْ وَلَا كَفَرًا اِلَّا الْكُفْرَ بِهِمْ وَبِوَلَا يَلْتَهُمْ اِذَا ارَادَ  
 بِالشَّرَكِ شَرَكَ الطَّلَاعَةِ فَانْتَ الشَّرَكُ فِي طَاعَتِهِمْ شَرَكُ طَاعَةِ عَدُوِّهِمْ  
 وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ اَرْطَاعَتِهِمْ عَمَّا طَاعَةُ اللّٰهُ تَعَالَى وَطَاعَةُ عَدُوِّهِمْ شَرَكُ  
 بِاللّٰهِ شَرَكُ عِبَادَةٍ يَخْلُقُ الْمَعْنِيَّاتِ فِي حَقِّهِمْ فِي حَادِثِهِمْ عَلَى اَيِّ مَعْنَى يَخْلُقُ  
 الْمَعْرِفَةَ شَرَكُ عَظِيمٍ لَا يَغْفِرُهُ اللّٰهُ سِوَاكَ قَوْلُهُمْ وَمِنْ رُكْبَةٍ عَلَيْكَ فِي اسْفَادِ  
 مِنَ الْحَكِيمِ اَيُّ مِنْ رُكْبَةٍ عَلَيْكَ مِنْ سَائِرِ خَلْقِ اللّٰهُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ حَكِيمٍ  
 وَكَذَّبَ

امنوا بغيروا للذبيح



وكتب قولكم ونزل امركم ونهيك استلبارا وعلوا بعد المعرفه بكم وبعثكم  
في النار فقولكم عليكم يعني انه رده للحكم ليس لعدم فهمه او لاستغفاله  
على نفسه او لشهوته بل عليكم ظلم وعلوا وهذا وان كان لا يحقق الرد عليهم  
من البالات ولجأ حات ظلم وعلوا في كل محاسبه الا ان قولهم في اسفل  
درج من الحكم لا يحقق المراد هنا الا في حق رؤس ائمة الضلالة  
الذين هم طلع شجرة الزقوم كما قال نعم طلعها كثر رؤس الشياطين اهلها  
هو رؤس الشياطين لانه المشبه بنفس المشبه به في القرآن وفي ما دلتهم  
المثالة عنهم في التفسير الباطن وذلك من علم اسفل لانه للفضل وتوكل  
ان المراد بهم رؤس ائمة الضلال الذين هم في اسفل درج من الحكم ما في  
الاجتهاد عن النبي صلى الله عليه واله في حديث طويل في خطبة يوم الغدير  
يقول فيه معاشر الناس يسكنون من بعدي ائمة يدعوون الى النار ويوح  
القيمة لا يضر في معاشر الناس ائمة الله وانا بريأ من هؤلاء معاشر الناس  
الله وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ومن  
لبس ثوب الظلمة وانا قاتل للنار درجات طبقاتها متنابع متناف  
بعضها فوق بعض وقد يقال لها درجات باعتبار اختلاف مراتبها  
مراتب اهلها وفي تفسير علي بن ابي ابراهيم يعني والله اعلم ان الله جعلها  
سبع درجات اعلاها الحكم بقول اهلها على الصفا منها غلى ادمنهم  
فيها كغلى القدر بما فيها قال تعالى لعل نزعنا للثوب نزعنا من ادب وكونا  
وهم فادعى والثالثة سقر لا يبق ولا تدرك الواحة للبشر عليها تسعة عشر  
والرابعة الحطب ومنها ثور شر كالفقر كانه جالات صفر تدق من  
صار اليها مثل الحبل فتلاوت الروح كذا صاروا مثل الحبل عادوا  
لما هم فيها واية فيها ملوك يدعوون يا مالك اغنافا خاغا بئس



جعل لهم انية من صفر من نار فيه صديد ما يسيل من جلودهم كانه مهمل  
 فاذا رزوه ليسر بها منه سيطط بحم وجوههم فيها من شدة حرها  
 وهو قول الله ثم وانه يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه  
 الشراب وساءت موثقا ومن هو فيها هوى سعيها عما في الآ  
 كلاً احترق جلده بكل جلده غيره والتمادسة هي السحير فيها التلثة  
 سراحق من نار في كل سراحق ثلثة اقصير من نار في كل قصر ثلثة  
 بلي من نار في كل بلي ثلثة لود من عذاب النار فيها حيات من نار  
 وعظا زب من نار وجوامع من نار وسلاسل من نار واغلا من نار  
 وهو قول الله انا اعدنا للكافرين سلاسل واغلا لا وسعير والساعة  
 جهنم وفيها الفلق وهو جيب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعي  
 وهو اشد النار عذاباً واما صعود فهو جبل من صفر من نار وسط  
 جهنم واما الاناح فهو واحد من صفر عذاب مجرى حول الجبل فهو  
 اشد النار عذاباً فقد ل هذا على الحكيم هي من العليا من النار عليه  
 اما ان يكون المراد بمن رد عليهم الاتباع لا اعنتهم وظاهر قول في  
 اسفل ذلك من الحكيم يدل على ان المراد بهم اعنتهم لا الاتباع وفيه  
 اسحق بن عمار من كتاب الخصال عن ابي الحسن موسى يقول ان في النار  
 لو اديا يقال المصفر لم يتنفس عند خلقه الله عز وجل لو اذ الله  
 عز وجل له ان يتنفس بعد رحنط لا احترق ما على هم الارض  
 وانه اهل النار يتعوذون من حر ذلك الوادي وثلثة وقد

لجبل يتعوذ جميع اهل الوادي وما اعد الله فيه لاهل وانه في ذلك الوادي لشعبا يتعوذ  
 من حر ذلك الجبل وثلثة وقد جميع اهل ذلك الجبل من جميع ذلك الشعب وثلثة وقد  
 وما اعد الله فيه لاهل وانه في ذلك الشعب لاهل يتعوذ جميع  
 في ذلك الجبل من جميع اهل ذلك الجبل من جميع اهل ذلك الشعب  
 جميع اهل ذلك الجبل من جميع اهل ذلك الشعب



اهل

اهل ذلك الشعب من ذلك القلب وتنته وقد رثوها عدل الله في  
وان في ذلك القلب كجبة يتعوز جميع ذلك القلب من خبثه للجنة  
ونلتها وقد رثوها عدل الله في اينا بها من السم لاهلها وابع في  
تلك الحجة لسبعة منا ديق فيها خمسة من الاله السالفة والنا من هذه  
الامة قال قلت جعلت فداي من خمسة والنا من الامة اما خمسة  
فهابيل الذي قتل هابيل وعزود الذي حارب ابراهيم في ربه قال انا ابي  
وامية وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هو داليهود  
ويونس الذي نفث النصارى ومن هذه الامة راعوا بيادهم وهذا  
ظاهر ان الحجة وما فيها من الفنا ديق لائمة الضلال كلها في سفر  
ومن المعلوم ان هوق لاء المذكورين لا يكون احد اشد عذابا منهم فلا  
تكون ناد اسفل منها وفيه دلالة ايضا على ان الحجة ليست هي السفلى وهذا  
يعطي ان من ذكرهم الهادي في الزياره هم الاتباع وفي كمال عن الهادي  
عنا ابيه عن جده عليهم السلام قال ان النار سبعة ابواب باب يدخل منه  
فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ومن  
لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة  
لا يراهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سعي وهو باب الهاوية  
يهوي بهم سبعين خريفا فكل هوى بهم سبعين خريفا فاربهم  
فورة فاربهم في اعلاها سبعين خريفا ثم هوى بهم كنك سبعين خريفا  
فلا يزلون هكذا الذين يدخلون وباب يدخل منه ميعضون فلو لم يزلوا  
وخاذلونا وادعوا اعظم الابواب واشدها حولا ثم قال والباب الذي  
يدخل منه بنو امية هو لابي سفيان ومعوية والاصمعيه فاصية  
يدخلون من ذلك الباب فخطمهم النار حولا لا يسمع لهم واعية



ولا يحويونها ولا يؤثرونه أقول ذكر هذا أربعة أبواب فالظاهر  
 أن الأول منها هو أعلاها وعليه فيكون الباب الذي يدخل منه مبعوضهم  
 هو الرابع يعني الوسط من السبعة فمثل أن يراود بالأسفل الأوسط  
 الذي أحاطت به الأبواب هذا ظاهر اللفظ أن الأصل في الابتداء  
 الابتداء بالاول والظاهر من المقام وبعض ما يستفاد من اخبارهم  
 أنهم ابتدأ بالاربع فيكون الباب الذي يدخلون فيه بنو أمية هو السادس  
 وهو الرابع من النيران سقر وسعير والحكمة والهاوية ولهذا ذكرها  
 كذلك أمثلة الباب لسقر ويؤدي إلى السعير ومنه إلى الحكمة  
 ومنه إلى الهاوية ولأن كل باب يسمى باسم الآخر لاشتماله على ما في  
 الآخر من أنواع العذاب وإن كان بطور تالي فهو ما في الآخر في النوع  
 فيطلق وغيره في الشخص فيسمى بغيره وفي رواية أن النار أسفلها الهاوية  
 وعلى هذا يكون المراد بغيرهم أمثلة الضلال وفي الجمع عن أمير المؤمنين  
 أن جهنم لها سبع طبقات بعضها فوق بعض ووضع عم إحدى يديه  
 على الأخرى فقال هكذا وإن الله وضع الجنان على الأرض ووضع النيران  
 بعضها فوق بعض فأسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحكمة وفوقها  
 سقر وفوقها الحكيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي رواية أعلاها  
 جهنم وأسفلها الهاوية أقول لعل كون جهنم أعلاها أنها أعلى طبقاتها  
 فقد روي أنها ثلاث طبقات أسفلها الفلق وفيه المصادين ولأرب  
 أن المصادين في أسفل طبقة من النار وكون الهاوية أسفلها أنها أسفل  
 من بعض الطبقات كما يشير إليه ما قد قلنا من الاخبار ولا سيما حديث الحسن  
 حيث جعل بابها لبني أمية خاصة ومن المعلوم أن في النار من هو

عليه ص

مسألة ٤



اسفلهم حالاً منهم فيجب ان تكون ناره اسفل من الهاوية وفي المعاني عن  
القادر ع انه سئل عن الفلق قال صدى في النار فيه سبعون الف دار  
في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف سود في كل  
سود سبعون الف حجرة ستم لابل لاهل النار ان يمر واعليها اقول قوله  
ان يمر واعليها يدل بظاهره على ان الفلق طريق لاهل النار ولان فيها اسفل  
منه ويحمل ان المراد باهل النار اصحاب المتواييت وان المراد مراد  
هو المصير فيها وهو الذي يظهر لي ولا يقال لو كانت الفلق اسفل لما  
عرضت على اهل التكليف يوم القيمة من الاطفال والمجانين والجهل  
والمستغضين وما اشبههم من لم يحض الفهم والايان محضاً لانا نقول  
انما تعرض عليهم تشديد التكليف كما عرضت اول مرة في الدنيا للتحقق  
صدق المطيع لامر الله بدخولها وروى النبي قال الفلق جنة جهنم  
يتخذ اهل النار من شدة حره سئل الله ان يا ذن له ان ينفس فاذا ذن له ان يتنفس  
فاخرج جهنم كدب وهذا مؤيد لما اشترنا اليه من ان الفلق في جهنم  
وانه يتخذ من حره النار التي منها جهنم فهي اسفل الطبقات ومحل  
الصناديق لانها الجب والصناديق اختلف ظاهراً الروايات في عددها  
فروي واحد وهو ثمانية النوع اولها جامع لها واعليها  
وروي اثنا عشر لاعمالي في اربعة الاعظم او العلة فيها وروي  
اربعة او ستة لاربعة من الاولى والثاني من الاخرين وروي  
سبعة كالف وروي ثمانية لاربعة من الاولى واربعة من الاخرين  
وروي اثنا عشر لستة من الاولى وستة من الاخرين والجمع بينها على  
نحو ما ذكرنا واذا اطلع على ما ذكرنا فاعلم ان الظاهر من المراد من  
قوله ومن روى عليهم انهم الاعراب يابون ومن اتبعها على يابون من امره



باسفل ذلك

فيكون المراد مستوله باسفل ذلك من الحكيم اما ان المراد مطلقا  
 او ان المراد منها ما نزل عنها سواء فرضت بالحكم هي الاعلى او الوسطى  
 او السفلى فانه مراده انهم لعنهم الله وابعدهم من رحمته الواسعة  
 استعدا بيا من جميع اهل النار من المنافقين والمشركين والكفار وانما  
 استحقوا ذلك لانهم لم يصدقوا الله عليه وآله قد بين لهم الحق في اقدارهم  
 وقلوبهم ونفوسهم وسترهم وعلايتهم وباطنهم وظاهرهم بما لم يقدر  
 احد من خلق الله ان ياتي بعينه في الظهور ورفع الشبه والجهل والظلمة  
 عنهم حتى جعل لهم تلك الكفاية ضرورية لا يشكون فيها ومع هذا  
 فقابلوه بالانكار والجحود والغداوة الشديدة وسعوا غاية جهلهم  
 في اذيه واذاى اهل بيته بما لا يقدر على مثله احد من المنافقين والمشركين  
 والكافرين فكانت امثالهم وصفاتهم وبعدهم قاعمة باحقادهم و  
 باطلهم ما دام النظام قد ملئت جميع الظلمات واستست السببهات و  
 العناد والجحود جميع البريات متى كان او يكون الى يوم القيمة فاذا  
 حشر الناس كانوا لهم اعداء وكافوا بعبادتهم كافرين يملونها يوم  
 الدين وما هم عنها بغايبي فتوات تلك الامثال الباقية ابد الدهور  
 يعذبون بها بقدر مبلغها من سخط الله وغضبه ويعذب بها ضلها  
 جميع اهل النار من الاولين والآخرين ويعذبون ايضا بمثل عذاب من عذب  
 بسببهم من الاولين والآخرين وليحتمل ان قال لهم وانما قال لهم  
 وليس على يوم القيمة عذابا فوايرون قال نعم شهد ان هذا سابق  
 لكم فيما مضى وحادث لكم فيما بقي قال الشارح رحمه الله هذا امر واجب  
 انما علم وكل واحد من المذنبات سابق لكم فيما مضى من الائمة او  
 في تلك المدة انتهى قول قد مضى معنى الشهد وما هذا فهو اسم



إشارة إلى القرب والقرب المستعمل فيه اعلم من القرب الحقيقي فليس عمل  
فيه وفي القرب الحرفي أو المستعمل في الذهن عند المتكلم وإن توقف فيه  
عند المخاطب على نصب قرينة من المتكلم لوافق حال ذلك فإذا فهمت  
معنى هذا بنحو ما ذكرنا فيجوز أن يكون المشار إليه المتكلم في الجنة مأوياً  
إلى أشهد وهذا بناء على اعتبار ألفي الحقيقة وإن يكون من قوله سلطان والكم  
إلى قوله أشهد وهو الظاهر من سياق الكلام وإن يكون من  
قوله من أنا كم نحن وهذا أقرب من احتمال أن يكون من قوله إلى  
الله تدعون وإن يكون من قوله أنتم القراط الاقوام وإن يكون  
من قوله من والكم فقد وإلى الله وإن يكون من قوله وأشهد أنكم  
الائمة إلى أشهد المهديون الخ وإن يكون من أول الزيارة وإن  
كان بعيداً وإنما احتملنا هذا لأن ما ذكر من الاحتمال الأول لا يحتمل  
أوما يقرب منه في القرب إنما هو من فروع ما ذكر من الزيارة من  
الاصناف التي استحقوا بها ما يشهد بنبولاهم عليهم السلام في  
كل وقت ومكان ثم إن قوله أشهد أن هذا سابق لكم الخ شهداء  
منه حقيقة ما ذكر في نفس الامر وتعلم شيعته لا هم خصوص  
العلم ولا ينافي هذا قوله وإن واحد علم ونوركم وطينته واحد  
لما ثبت عنهم أنهم يتفاضلون في مراتبهم لأنهم وإن كانوا متفاناً  
في مراتبهم من جهة اختلاف القرب إلى المبدأ وترتب بعض مراتبهم  
على بعض فإن طينتهم واحد واحد وانوارهم شيء واحد وهو نور  
واحد بخلافها كما لا يخفى باعتبار تغاير جهااتهم من حيث احاطتهم  
بعبادتهم كما قال في جعلكم عبرة من قبلي وليس ذلك الرب والتفان  
في مراتبهم وجهاتهم إلا على نحو ما قال علي ع أنا من محمل الضوء من



الضوء فقد جعلتهم حقيقة واحدة في رتبة واحدة فلا يكون قوله  
 استشهد مخصوصا بالتعليم وقوله ثم سابق لكم فيما مضى أي فيما مضى في  
 من الدهور الالف الدهر كما هو في الالف منة وهي زمانا هذا الجنا  
 ودهورنا فانها لهم ازمنة وقد ذكرنا مرارا ان قلوب شيعتهم  
 التي وقتها الدهر من فاضل اجسامهم التي وقتها زمانا لهم وللانبياء  
 زمانا لهم هو الدهر للوحيين والوحيين زمانا هو الدهر لمن دونهم  
 من الحيوانات او من بحكمهم وكل ما سوى ذلك هو هم صلى الله عليه وسلم  
 لهم زمانا فلهم دهور منفرد وابها وشاركا غيرهم في اوقانهم فلهم  
 مع كل طبقة في وقتهم بشاركونهم في دهرهم اذا كانوا فيهم وفي زمانهم  
 واذا لم يكونوا فيهم كان ذلك الدهر زمانا لهم فلهم مع غيرهم  
 ولهم مع ربهم سبحانه حاله ولهم مع انفسهم حاله واحدة  
 فلهم مع غيرهم دهور وازمنة ولهم مع الله ثم سرمد ودهور  
 وازمنة ولهم مع انفسهم دهور وازمنة وان شئت قلت دهر  
 وزمان وان شئت دهر وازمنة فهذا المشاد اليه سابق لهم في  
 هو وحكمه اجمع حكمه في كل وقت من السرمد الى هذا الوقتاي  
 من الفعل الى الماء والارض الجوز في الاكوان النورية الى العقول  
 في الاكوان الجوهرية الى الارواح في الاكوان الهوائية الى النفوس  
 في الاكوان المائية الى الطبائع في الاكوان النارية الى المواد والاشكال  
 في الاكوان الاطلاقية انهم كذلك كما وصفوا له انفسهم  
 وان من خالفهم وانكروهم ورد عليهم كما وصفوه وانما جوى اليهم  
 فيما مضى وفيما ياتي لانه ذلك فرع حكم ذاتي يقتضي ما ذكره مما مضى  
 لا يردده حكم من الحكم الامكان من دونهم لانه كل من دونهم  
 ملكوت

وان كان دهر الغير وانما  
 قلنا والازمنة بالجمع لان  
 دهر الانبياء زمانا لهم

قلت



مكتوبه في قصته امر الله الذي هو ذلك الحكم الذي هو مفتي  
ذوالهم واليه الاشارة بقوله في دعاء القبايح والمسا اصبحت الختم  
معصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول الخ وفي الدعاء اللهم  
اجعله في حركات الحصى التي تجعل فيها من يري فان قلت ظاهرها  
استدللت به اقضاءه لبعض ما ذكر وهو في اتباعهم وعجبتهم لان  
قوله بذمامك المنيع وقوله درعك الحصى انما يدل على حفظ من الجحش  
لهم دون هلاك من خالفهم ورد عليهم والمدعى هو الامر ان  
كلاهما قلته ان الشيء اذا ثبت له انه حافظ لكل من الجاء به من كل خوف  
ثبت له في دليل الحكمة ان لا ملجأ سواه والا فاعاد له الملجأ الاخر  
فلم يكن حافظا من حاد عن ذلك الملجأ لانه قد فرض ان مساو له واذا  
حفظ عنه لم يساويه ذلك الاخر بل يكون ناقصا عنه واذا ثبت  
انه ناقص لم يكن مجيرا من النائم ويخص الجاه في النائم فيهلك من حاد  
عن النائم لانه لا ملجأ دونه لقيام الكل به او عنه فان قلت عموم  
قولك هذا يدل على ان الله نعم لا يحير منهم قلت هذا اطلاق لا يقال  
لان اول بيتنا فيما مضى في مواضع كثيرة انهم ليسوا اعيان الحكم قضاء الله  
بل حكمهم على الله اذ لا حكم لهم الا ما حكم الله بهم عليهم وعلى من  
دونهم فما ذكر في ما سبق من قوله سعد من والكم وهلك من عادا  
وامثاله معناه حقيقته سعد من والى الله نعم وهلك من عادى  
الله نعم ومن والى الله هوم والاهم اذ ليس ولاية في خلقه غير ما  
جعل لهم ومن عادى الله ندم هو من عاداهم اذ ليس لله عدوة  
غير ما جعل لهم والماض قولهم الحق من والاهم فقد والى الله ومن  
عاداهم فقد عادى الله فانهم لانه سبحانه وتعالى انما احب ما كان



له وانما ابغض ما كان لعدوه الشيطان والذئب له هم محمل واهل بيته  
صلى الله عليه واله واتباعهم من كل شيء والذئب للشيطان هم اعداؤهم  
واتباع اعدائهم من كل شيء وهو قوله نعم حكايته عن عدوه الشيطان  
الرجيم وسلفه على اوليائه لا اعدت لهم سراطك المستقيم ثم لا يثبتهم  
من بيع ايديهم وخلفهم وعن ايمانهم وعن شاكلتهم ولا يحد كثرهم  
شاكرين وانما قلنا ان ذلك فرع لحكم ذاتي لانه الشيء الذي به  
شيئية الاشياء يجب له الا يكون لشيء منها شيئية بغيره والا لم يكن  
به شيئية بل بغيره سواء استقل ذلك الغريبها او شاركه وهذه  
الشيئية هي فرع ذلك الحكم وهذا الفرع مركب من اثبات ونفي في كل فرد  
والا لم يميز عن صفة من والاهم وتبرء من اعدائهم تحققت فيه شيئية  
السعادة ومن عاداهم تحققت فيه شيئية الشقاوة ومن تولى ولم يتبرأ  
لم يتول لانه لم يميز عن العدو ولم يتزىل ومن تولى ولم يتبرأ لم يتول  
عدوه لانه لم يميز عن الولي ولم يتزىل وهذا مستضعف وفي حكم كاذب  
الحسن بن علي بن ابي طالب عليها السلام كافي الاجتهاد قال انما الناس  
ثلاثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويؤمن بنا فنلك ناجر محب لله ولي لنا  
لنا العداوة يتبرء منا ويلعننا ويسجل دماننا ويحد حقنا ويدعي الله  
بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم  
كما يسبوا الله بغير علم كذلك يسرك بالله بغير علم ورجل اخذ بما يخلف  
فيه ورد على ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا ياتنا ولا يعادينا  
ولا يعرف حقنا فنحن نرجوان بغض الله له ويدخله الجنة فهذا  
مسلم ضعيف قوله مع ولايتنا اي ردد عليها الى الله نعم لانها عندهما  
اشكلت عليه قال وانه ارحم ونوركم وطينكم واحدة طابت

عدوهم ولم يتبرء منهم

عدوكم

وطهرت



وطهرت بعضها من بعض قال الشافعي كما ورد في الاخبار الكثيرة انه  
ارواحهم مخلوقة من اعلى عليين وابدا منهم من عليين وانوار علومهم  
وكالاتهم واحدة طابت الارواح وطهرت الابدان والجميع بعضها من  
بعض كما قال الله نعم ذرية بعضها من بعض ابي من طينتر واحدة مخلوقة  
من نور عظمتها نعم انتهى قول الروح الكلي واحد وهو روحهم عليهم  
السلام وانما تعددوا بتعدد الهياكل التي هي هياكل التوحيد لا اختلاف  
الجهات التي هي جهات قبولهم لا المراتب فانها بالنسبة الى عبادتهم سواء  
في القرب الا ترتب بعضهم على بعض ولا الكمال لا يتفاضلهم في الترتيب  
ولا في الكيف الا ما نشأ منه عن تفاضل الترتيب ولا الوقت والمكان الا  
ما نسب الى الترتيب واعلم انه للروح في مقام ذكرهم عليهم السلام <sup>اطلاق</sup>  
يطلق ويراد به العقل الكلي والقلم وهو الكنز الالهي الاعلى من العرش  
ويطلق ويراد به الروح الكلي المتوسط رتبة بين العقل الكلي والنفس  
الكلية وهو الكنز الالهي الاسفل من العرش وقد اشار اليها امير المؤمنين  
عليه السلام كما في الكافي عن ابي رباب ع رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام  
انه قال ان الله نهر من دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه  
نور نور هوان في حاشي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح  
من امره وان الله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض نفس  
الجنة ونفس الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك من بعد جبرائيل الا  
نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي من احدى الطينتين قلت لابي  
لكن الاول ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل  
خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا اول  
الظاهر ان المراد بالنهر نهر الوجود المقيد لانه يفيض من العرش والروح



والطَّيْنَانِ تفصيل العرش إذا ريد بالطَّيْنَيْنِ الباطنان فروح القدس  
هو النور الأبيض من العرش والروح من أمره هو النور الأصفر من  
العرش ويطلق على كليهما روح من أمر الله والطَّيْنَانِ إذا ريد  
بهما الباطنان يطلق عليهما وعلى أحدهما الروح الذي على ملائكة الحجب  
أي موكل عليهم وهما النور الأخضر الأعلى عن يسار العرش والنور الأصفر  
الأسفل عن يسار العرش وظاهر الطَّيْنَيْنِ من عليّين العليا الأولى حنة  
عند وجنة المأوى وجنة النعيم وجنة الفردوس وجنة لكل  
وهي طين الجنان والسفلى طين الأرض وهي مكة والمدينة والكوفة  
وبيت المقدس والكأخي وقوله ما من نبي ولا ملك إلخ يراهم من الله  
اعلم أن كل نبي وكل ملك يفتح فيه من الروح الثانية التي هي روح من أمره  
وبها العصمة في شفاعها كانت الأنبياء معصومين ومن نور شفاعها  
كانت الملائكة معصومين ومحمد وأهل بيته الطاهرون صلوات الله عليهم  
والله يفتح سبحانه فيهم من الروحين جميعا يعني فيهما جميع الروحين ومن  
ومن سواهم يفتح فيهم من شفاع الثانية وهي روح من أمره روح  
العصمة وأما الأولى التي هي باب الله فلم يفتح منها في أحد ولم يكن عند  
خلق الأول عند محمد وآله صلوات الله عليهم وآله ما كانت لأحد من الأنبياء  
وساطة وسفارة في شيء قليل أو كثير في الدنيا والآخرة لأنفسهم أو  
لأحد من أممهم إلا إلى محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام فإذا سمعت  
أن أحدًا من الأنبياء عم كان يا بني الله وبني أمته فأنما هو بي أمته  
وبني محمد وأهل بيته عليهم السلام الذين هم شفاع جميع الخلق وكذلك  
حكم الطَّيْنَيْنِ ومن الدلائل على أن من سواهم لا يفتح فيه من ذات ما يفتح  
فيهم وأنما هو من شفاعها ما رواه في البصائر عن الجابر الجعفي قال



كان مع محمد بن علي عليها السلام فقال يا جابر فخلقنا مني ومحبتي من  
طينة واحدة فمنية مني اعلينا مني من اعلينا وخلقنا محبتي  
من دونها فاذا كان يوم القيمة لنتقيت العلياء بالسؤال واذا كان يوم  
القيمة ضربنا بايدينا الى الجنة بطينة مني وضربنا بايديهم الى الجنة  
فاين ترى يهتد الله بدينه وذريته واين ترى يهتد ذريته محبتيها  
فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها وارب الكعبة ثلثا ومنه  
من ابي الحجاج قال قال ليا بنو جعفر يا ابا الحجاج ان الله خلق  
محمد وال محمد من طينة علي بن وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك و  
خلق شيعتنا من طينة دون علي بن وخلق قلوبهم من طينة علي بن قلوب  
شيعتنا من ابدان ال محمد وان الله خلق عدو ال محمد من طينة علي بن  
وخلق قلوبهم من طينة اخيه وخلق شيعتهم من طينة دون طينة  
علي بن وخلق قلوبهم من طينة علي بن قلوبهم من ابدان اولئك وكل  
يخرج الى يدنا قول قد ذكرنا من ذلك الا المراد بقولهم من دون  
ذلك او من فاضل طينة كذلك كما في بعض الاخبار هو الشاع وكذلك اذا  
قبل من نفع كذا ومن عرف كذا وقد يستعمل النفع والفضل بمعنى الجدة و  
القسم والادلة الخارجية فارفة وذلك كما في البصائر عن النبي ابي  
عليه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليها السلام قال لا ان الله نعم خلق  
محمد من طينة من جوهرة تحت العرش وان كان لطينته نفع فجب  
طينة امير المؤمنين من نفع طينة رسول الله صلى الله عليه واله  
طينة امير المؤمنين من نفع جبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين  
وكان لطينتنا نفع فجب طينة شيعتنا من نفع طينتنا قلوبهم تحب الينا  
وقلوبنا تحب عليهم تعطف الينا على الولد ونحن خير لهم وهم خير



لنا ورسول الله صلى الله عليه وآله لنا خير ونحن له خير واستعمل  
النفع والفضل في الجزاء والقسم وعلى الأصل من كونه المراد منه الشئ في  
قولهم جبل طينة شيعتنا من نفع طينتنا فلا يشتبه عليك بعد التبيين وأيضا  
لا يذهب عليك ما في بعض الأحاديث كما في هذا الخبر من أنهم إذا خلقوا  
من رسول الله أو من أمير المؤمنين عليهما السلام كانوا أمثا مني عن  
مقامها مع أننا نقول أنهم في مقام واحد وقد ورد هذا عنهم ذلك  
وأنهم خلقوا من نور واحد روى الصدوق في كتاب المعراج عن رجاله  
إلى أبي عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب  
عليه صلوات الله عليه ويقول يا علي آية الله ببارك وتعالى كان ولا شيء  
معه فخلقني وخلقك روحين من نور حبل له فلنا إمام عرش رب  
العالمين نبي الله ونقده ونجده ونهله ذلك قبل أن يخلق السموات  
والأرضين فلما أراد أن يخلق آدم خلقني وآبائه من طينة واحدة من طينة  
عليين وعجننا بذلك النور وعجننا في جميع الأنوار وأنهار الجنة كبريت  
وفي رواية من الجنة باسناد مرفوعا إلى جابر بن يزيد الجعفي قال قال  
أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا جابر كان الله ولما شئ غيره  
ولما معلوم ولا مجهول فآبأنا آدم من خلق خلقه أن خلق محمد  
وخلقنا معه من نور عظمته فآبأنا خلقنا خلقنا آباء بني يد به حيث  
السماء والأرض والمكان والليل والنهار والشمس والليل بفضل نورنا  
من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نبي الله ونقده ونجده  
نعبد حق عباده ثم بدا لله نعم أن يخلق المكان وكتب على المكان لا اله  
إلا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين وصفيه وآلهم ونفسه  
ثم خلق الله العرش فكتب على سجدته العرش مثل ذلك الحديث  
معه لانه المراد بكونهم في قوله في الحديث الأول أنها من طينة واحدة وفي الثاني أنهم خلقوا



مع صلى الله عليه وآله من طينته واحدة في وقت واحد من  
السَّحَابِ وَمَا دَلَّ عَلَى ثَابِتِهِمْ عَنْهُ مَا رَأَوْا بِهِ تَوْبَهُمْ عَلَيْهِ  
وَلَا رَيْبَ أَنَّهُمْ مُتَّخِرُونَ عَنْهُ رِتَابَهُ لَا وَقْتُ مَغَارِبِهِمْ مَعَهُ  
فِي سَمَاءٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّهُ كَانَ لَهُ أَقْوَامٌ حَتَّى أَتَتْهُ مَقْدَرٌ عِنْدَ لَيْلِ ثَمَانِينَ  
أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ وَفَتْ أَحْرَفَ الَّذِي فَضَّلَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَ الْعُلُوبِ  
كَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ رَوَى ذَلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى خَيْرَ أُمَّةٍ  
أَخْرَجَ لِلنَّاسِ ثَامِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْآلِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي أَبَدَ غَايَةِ مِنْ نُورِهِ وَاسْتَقَامَ مِنْ خِلَالِ  
عَظَمَتِهِ فَأَبْلَغَ يَطُوفُ بِالْقُدْرَةِ عَلَى وَصْلِ إِلَى حِلَالِ الْعِظَمَةِ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ سَنَةٍ  
ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى فَصَوَّرَ مِنْهُ نُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّلَامِ فَكَانَ نُورِي مَحِيطًا  
بِالْعِظَمَةِ وَنُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّلَامِ بِالْقُدْرَةِ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ وَاللَّوْحَ وَالشَّمْسَ وَنُورَ  
النَّارِ وَاحِدِينَ فَأَخْبَرَاتِ نُورَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقِيَامِ يَطُوفُ بِالْقُدْرَةِ  
ثَمَانِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَالظَّاهِرَاتِ الْمَرَادِ مِنْهُ أَنَّهُ يَطُوفُ عَلَى حَكْمِ الْوَلَايَةِ هَذِهِ  
الَّذِي هِيَ مَقْدَرٌ سَبَقَ ظُهُورَ الْوَلَايَةِ عَلَى النُّبُوَّةِ الَّتِي هِيَ الْعِظَمَةُ وَحِلَالِ  
الْعِظَمَةِ فَلَا وَصْلَ بَيْنَ ذَلِكَ إِلَى مَقَامِ الْوَلَايَةِ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى لَأَنَّهُ شَأْنُ النُّبُوَّةِ  
خِلَافَ كَالِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ شَأْنُ الْوَلَايَةِ فَإِنَّهُ مَقَامٌ رُبِّيٌّ لِمَقَامِ  
عِبَادِيٍّ فَفَقَامَ بِالنُّبُوَّةِ وَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَامِ بِالْوَلَايَةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَهُوَ قَوْلُهُ فَكَانَ نُورِي مَحِيطًا بِالْعِظَمَةِ أَيِ النُّبُوَّةِ وَنُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّلَامِ مَحِيطًا بِالْقُدْرَةِ  
أَيِ الْوَلَايَةِ وَالْإِعْطَاةِ فِي الْمَقَامَيْنِ لِهَذَيْنِ الْعِظَمَتَيْنِ الْقِيَامِ بِمَوْجِبِ مَا يَرَادُ  
مِنْهُ فِي حَكْمِ تَعْيِينِ الْقِيَامِ بِمَجْمُوعِ أَحْكَامِهَا بِالْإِعْطَاةِ بِهَا فَظَهَرَ مَا أُرِيدَ  
وَمَا بَيَّنَّاهُ عَلَيْهِ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَنُورَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَأَنَّهُ تَعَدَّدُوا  
وَأَمَّا ذَلِكَ كُنُودَ السَّرَاحِ لَا كَالسَّرَاحِ وَنُورُهُ كَمَا إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِمْ مِنْ سَوَاهِمِ

هو



بل هم كالسراج من السراج كما قال علي بن ابي طالب ما من سراج كالنور من النور وهذا هو  
 شأن الديق واليه الاشارة بقوله نعم ما ننسخ من آية او ننسها فانما بخير  
 منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قدير وما يسر الى الله طينته شيئا منهم  
 من شعاع طينتهم وخرج عنها الامم حقيقتهما ما تقدم في حديث محمد بن مروان  
 في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا  
 منه نقيب وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينته مخزونة  
 مكنونة اسفل من تلك الطينة الحديث وما في رواية عن الحسن بن عباس  
 قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه انقوا فراسه المؤمنين فان  
 ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله قال ان الله  
 خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فبهل صفاء ابرار تتو  
 نورهم يضيء على من سواهم كاليد في اليد في اليلك الظلاء اقول ويدخل في اسم  
 الشيعة الانبياء عليهم السلام وهم الشعاع وسائر المؤمنين من شعاع نور  
 الانبياء عليهم روى في البصائر عن عبد الغفار الكاظمي عن ابي عبد الله عليه السلام  
 الله خلق المؤمنين من طينته الجنة وخلق الناصب من طينته النار وقال اخا  
 اراد الله بعبد من طينته روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير  
 الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسبعئة الطينتين ثلاثة  
 طينة الانبياء والمؤمنين من تلك الطينة الا الا الانبياء هم صفوتها وهم الاصل  
 ولهم فضلهم والمؤمنون فرع من طينتهم لا يربك ان لك لا يفرق الله بينهم  
 وبين شيعتهم وقال طينته الناصب هي حما مستنودة واما المستضعفون في  
 راب لا يجوز مؤمن عن ايمان ولا ناصب عن نصبة ولله المشيئة فيهم  
 جميعا اقول ظاهر هذا الكلام الاخير وهو قوله ولله فيهم المشيئة  
 جميعا ينافي قوله لا يجوز مؤمن عن ايمانه وذلك لان روايات الكافي

قال

يقول



قال الله تعالى قال لا صاحب اليمين للجنة ولا ابالي ولم يشترط فيهم البدء  
وقال لا صاحب الشمال للنار ولا ابالي واشترط فيهم البدء ولم يشترط فيهم  
كثرة قولهم والله فيهم المشيئة جميعا منافع لهذا ورفع الاشكال ان عدم  
اشراط البدء في المؤمنين من الفضل ويجوز خبرت لكلمة مطابقة لمصنفي  
الفضل ويجوز كما جرت على ذلك المقتضى باسشرط البدء في المتأصبي وفي الواقع  
ان الحكم الغيل المشروط والمشروط هما من الممكنات المقدورات له نعم والشرط  
فيها وفي كل شيء حكمها في الاشياء به قيام صدورها وعدم الاشراط في  
اصحاب الجنة من الفضل ويجوز ولو شاء صرف ما شاء الى ما شاء كما شاء فلا  
مناقاة لابي الحارثي وقوله طابت وطهرت لانه المراد بالطيب والطهر  
الخصم من الذنوب والنفائس الظاهرة والباطنة من الذنوب النفسانية  
والجسمانية في التكليفات الشرعية او التكليفات الوجودية من الصفات  
الظاهرة كما وقع عقد النكاح على غير الوجه الشرعي لخلل في لفظ العقد وفي  
العقد كما وقع على غير المقصود النكاح او نكاحه او غير رضى الطرفين  
واحدهما او من غير رضاه او فسد في الطرفين او احدهما او لكونه من  
نكاح النكاح قبل ان يفارص منهن او لكونها في عدة الغير او نكاحه  
او طلاق الوصي الذي يتوقف النكاح عليه او احدهما او لكونها محرمة او احدهما  
او احدهما كافرا او بينهما رضاع او مصاهرة محتملان او جمع محرمان كالزوجة  
او على العمرة والحالة بخير رضاهما او كف نهما من المحارم او نكاح الزوجة بغير  
الها اجنبية او المطلقة ثلاثا قبل ان تنكح زوجا غيره او شتم للعدة او  
ملا عين او ظها قبل التكفير او ايلاء كذا للسوا وخلق او مبارأة قبل الرجوع  
في البذل في العدة وغير ذلك من الصفات الباطنية كما لو كان الفلأق المعينة  
من حرام على نكاح او كانا او احدهما مبضيين لائمة الهدى واحدهم



عن بصيرة او معتقدين او احدها كونه العقد والكتاب على الكتاب والسنة  
والولاية والبراءة غير مخرج للكتاب مع البصيرة وما اشبه ذلك او ترك رغبة  
بنظر انها اجنبية او شهوة الاجنبية وما اشبه ذلك ومن ترك شيئا من  
الواجبات والمندوبات وفعل شيئا من المحرمات والمكروهات من جميع  
ما يريد الله من عباده من امر التوحيد فادونه الى ارش الخدش فافوقه  
بحيث يكون الطيب الطاهر كالمص من هذه النقا تقي وما اشبهها الطيب طيبته و  
طهارته طيبته في جميع احواله واعماله واقواله واعتقاداته ينطبق طوبى  
على القواط المستقيمة بخير لكف بل باستقامة فطرته وطهارته خلقته فيكون  
في جميع احواله لا يفقد الله سبحانه حيث يحب ابدًا ولا يجد حيث يكره ابدًا  
فذلك الطيب الطاهر نقول طابته وطهرته يريد الارواح والنور والطينة  
وارواحهم هي ماء الحيوه والنور الاصفر وهي واحدة وانما تعددت  
دقائقها لما قلنا سابقا من تعدد جهات التلويح والتمثيل الذي بها ترتيب  
بعضهم على بعض في جهة واحد لهم هو غيرهم سرمدك اضا في وطيبها حقيقة  
ما هم اهل صحن نحو ما ذكرنا في نورهم هو وجودهم المعبر عنه بالقواد والكنه  
والحقيقة والنفس وهو واحد لعدم تمايزهم فيه او بزيادة وهو ايضا لهم  
واحد وان حصل لهم تمايز معنوي فيه باعتبار تعدد جهات التلويح  
التمثيل كما في الارواح وهو النور الابيض وطيبه كما اشرنا اليه ولأنه لا ينظر  
الى نفسه بل الى جهة ربه كما ان القواد لا ينظر الا الى ربه فالوجه قد استوى  
عليها نور ربه حتى لم يبق منها الا صورة حدودها والعقل قد استوى  
عليه نور ربه حتى لم يبق منه الا معنى حدوده قال الشهر ودعي في  
تفصيله في صفة الواصلي منهم من عفا ولم يبق للشكوى ولا للدعوى فيه  
مقبول ليس الا الانفس تجبر عنه وهو عنها مبرء معزول والقواد قد  
افضل في النور فهو نور ربه قال صفى الدين الخليلي لكتب في هواله

العقل ٣٥



قوله نفقنا في المقود لم نرني واليه الاشارة بقول امير المؤمنين عليه السلام  
لنوافر اسنة المؤمن فانه يتظر بنور الله وطينتهم طيبها وطهرها  
لله هندسة الايمان بالله وهيئات امثال امر الله واجتناب بنو حرة  
مراقبة الله وكيفية الصلوة مع الله في كل المواقف وهيكل توحيد الله و  
مباداة الله وطاعته وما كان هكذا لا يكون الا هكذا كما وصفنا سابقا وقوله  
بعضها من بعض يريد انها شئ واحد فاذا فرضت بعضا عنها فهو من البعض  
الاخر وذلك الاخر من ذلك البعض لانه ما لا يكون هكذا لا يتحقق فيه الوحدة  
كحقيقة لانت اذا فرضت بعضا لشئ وهو حي فرض فصله مغاير للبعض  
الاخر معني انه لم يكن منه بل هما معا من شئ اخر غيرهما فهذا ليس واحدا  
حقيقيا هي الاجتماع لانه اجزاء مغايرة بعضها لبعض هي الفصل بخلاف  
ما اذا كان كل واحد من الاخر فانه هذا شئ واحد لا يتكرر بالفصل بل  
هو واحد في الفصل كما هو قبل الفصل فاما مثل ونفهم فانه دقيق جدا فلو اد  
انه ارواحهم ونورهم وطينتهم في الطيب والطهر مما اشرنا اليه في النقائس  
واحدة لانفاضل فيها بوجه من الوجوه نعم الله هذا الاتحاد بقوله بعضها  
من بعض وهذا المعنى يظهر منه انه لا يريد بالنور الفؤاد وانما يريد به  
العقل اذ لو اراد به الفؤاد لزم تساويهم في الفصل وقد ثبت عنهم  
تفاضلهم في الدرجات فانه النبي صلى الله عليه واله افضل منهم  
ونصوصهم المتواترة معني واجماع شيعتهم الا ما يظهر من بعض اجمال  
منهم ممن لا يعد من العلماء بل ولا من شيعتهم العارفين فانه منهم من  
الاربعة عشر سواهم من جعل محمدا وعليه صلى الله عليه واله سوا  
ومنهم من يفضل عليا على محمد صلى الله عليه واله وهذا ملحق بالغرابية



الكفرة القائلين محمد علي أشبه من الغراب بالجراب والذباب  
بالذئباب وقالوا بعثت جبرئيل إلى علي فخلط إلى محمد وبلغنوه عنهم  
اللّه صاحب الرّيش يعنونه به جبرئيل ومنهم من يستلني محمد  
وعلياً ويسوي بين الباقيين وأما المعبرة أقوالهم من العلماء فاجموا  
على فضل النبي صلى الله عليه وآله على الكل وبعده عليّ عليه السلام  
ثم اختلفوا من قدام فاطمة عليها السلام على الباقيين كما هو في الذكر  
ومنهم من فضل الحسين عليها السلام على التسعة من ذرية  
الحسين والتسعة سواهم ومنهم من جعل فاطمة عليها السلام بعد  
الأئمة عليهم السلام وهم سواها علي فاته افضل ومنهم من جعل  
محمد صلى الله عليه وآله والباقي فضل الحق اجمعين ثم على عليه السلام ثم الحسن  
ثم الحسين ثم القائم ثم الأئمة الثمانية ثم فاطمة عليهم السلام وهذا  
هو الذي يخرج عندي ومنشأ اختلاف الكل اختلاف الأحاديث ظاهراً  
ثم القائلون بالتفاضل اختلفوا هل ذلك لزيادة العلم والعلو والعمل  
او عنانية من الله نعم اول زيادة سائر الصفات في بعضهم على بعض القوة  
والشجاعة والكرم وغير ذلك وليس هذا محل بيان هذا والبراهين  
القائلين والاصح عندي ان التفاضل لزيادة جميع الصفات للتفاضل ومنهم  
فلس عن ادلة ذلك وجدها في احاديثهم وكانها يشبه فيها  
حتى خفي على قول العلماء وزيادة علم بعضهم على بعض ورواها احاديثهم  
بان نورهم سوا نورهم سوا وان الله حق عنهم جميع ما عند  
السابق عند اخذ حقيقة من عمر السابق والحق انها خصصة وان العلوم  
فيها هو ما يحتاج اليه جميع الخلق وتفاضلون فيها حتى كل واحد روى الحسن

على فضل

منهم

التي يساؤون



بن سليمان الكوفي في مختصر بصائر سعد بن عبد الله الأشعري باسناد إلى  
أبي بن الحر عن أبي عبد الله ع قال قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض فقال  
لهم وعلمهم بالكمال والحرام وتفسير القرآن واحدهم أقول وهذا ما قلنا  
من أن ما ننشأه من العلوم هو ما يحتاج إليه الخلق لأن كلاً منهم حاجة  
مستقلة على سائر الخلق فلا يجوز أن يكون حجة عليهم وليس عنده جميع ما في  
الوجود إليه وأما ما يتفاضلون فيه فهو ما يخصهم من معرفة الله سبحانه  
لأن معرفة كل شخص هو كنه ما ظهر له الله سبحانه وتعالى به وهو حقيقة  
التي هي إله رب البري لا ريب أن ظهور محمد قبل أن يظهر لعل في عند محمد  
عرف من العلم لا يعلمه علي وقد تقدم الأيماء إلى طول ذلك الحرف وعرضه  
وإنما نورد ألف سنة في وقت القدرة من السرملة وظهر النبي له لعل  
قبل الحسن والحسين قبل الحسين قبل القائم وللأئمة قبل الثمانية  
ولهم قبل فاطمة صلي الله عليهم أجمعين فهم فيما ينقل ويحول من العلوم  
سواء وأما ذات الشيء فلا ينقل إلى غيره فافهم ولا ينافي هذا كونهم  
سواء فانهم سواء لا يخفى بالله وما أنزل إلى نبيه صلي الله عليه وآله  
وما أنزل إليهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ولكامل هذه  
هذه الحقيقة التي هي إله الله البري وبها التفاضل هي الوجود المعبر  
عنه بالفؤاد فينبغي أن يحمل قوله وفودهم على المحل وذكرنا في تفسير النور  
أنه هو العقل والفؤاد لبيان أن النور قد يطلق على كل واحد منها وقد قال  
للعقل نور والفؤاد سر كما في بعض الأخبار ولما بقيت الكلام على إطلاقه  
أو عموم ولم يخص النور بالعقل أمكن حصول الوحدة في الفؤاد ولا ينافي  
التفاضل فيقول أن النور المتشعشع من السراج واحد حقيقة وإن اختلفت  
مراتبه باختلاف القرب إلى السراج وإن جلدنا الاختلاف على مراتب بعضهم



على بعض لانا لا يزيد به الا ذلك الرب الذي قد رقت في السموات  
 بالنسبة الى الزمان والدم الف سنة قال عليه السلام خلق الله انوارا  
 فجعلهم عرشه محمد قاي قال الشارح ده مطيعي اي مستقيمي من علمه  
 او كما قيل بالعرش الصوري في الاجساد المثالية كالطوائف بالبيت الشهير قول  
 اما ان الله تعالى خلقهم انوارا من نوره قبل ان يخلق شيئا من خلقه فهو معلوم  
 متواتر معنى في احاديثهم واما ان الله سبحانه جعلهم عرشه محمد قاي فهو انما  
 لا اشكال فيه انما الاشكال في جعلهم عرشه محمد قاي بعد ان خلق العرش لهم  
 خلق العرش يسبقونه في المكان والمكان ام خلق العرش قبل ان يخلقهم فلا  
 خلقهم جعلهم محمد قاي بالعرش ام ظهر مع العرش اي خلقوا مع خلقه  
 فلم يظهر العرش في الوجود الا بهم او لم يظهر ولا في الوجود الا في العرش  
 ام فيه تفصيل كائنا في والمعروف من اطلاقات رواياتهم ان العرش يطلق  
 ويبدأ بها مدعائي نذكر بعضها بيمين بعضها من بعض بالملاحم اي مخصوص  
 مقام الاطلاق فيطلق ويبدأ به الملك وملكوته الاشياء واسماؤها والعلم  
 الباطن واصل مطلع البديع وعلم الكيف والكون والقدر والحد والافق والبدن  
 المشيئة وصفية الارادة وعلم الالفاظ والحركات والتركيب وعلم العود والبدن  
 وعرش الاحد لله على ما اطلقنا عليه كاهو المفهوم من اخبارهم من ان  
 الاحد لله المعروف بصفة فعل وعرش الواحد لله والمثل الاعلى عيني القدس  
 والمثل الاعلى عيني الالهية والربوبية والرحمانية والمثل الاعلى عيني الالهية  
 البتوى والثناء الاعظم والاسم الكبير والاسماء الحسنى والخلق والرزق والحكمة  
 والامانة وعلى اللوح المحفوظ وعلى الواح المحو والاثبات وعلى كل فرد فيما  
 تحته من الافاعيل وعلى عجل الجهاد وعلى كل قلب فيما تحته وكل عنصر فيما  
 تحته ضحاك الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وما يدرك سرها على تعقل  
 المراد ما رواه في التوحيد باسناده الى جنات سيدنا قال سالت ابا عبد الله



عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل  
سبب وضع في القرآن صفة على حدة نقول رب العرش العظيم يقول  
الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى  
وهذا ملك الكيف في الآشياء ثم العرش في الوصل مفترق  
من الكرسي لانها بابان من ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان  
وهما في الغيب مفترقان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب  
الذي منه مطلع البديع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب  
الباطن الذي هو لوح فيه علم الكيف والكون والقدر والحد  
والايدى والشيء وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والتركيب  
وعلم العود والبدء فيها في العلم بابان مفترقان لانه ملك العرش  
سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب عن علم الكرسي في ذلك قال رب  
العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مفترقان  
فلن جعلت فداء لك فلم صار في الفضل جاز الكرسي قال انه صاحب  
لانه علم الكيف في الآشياء وفيه الظاهر من ابواب البدء والشيء وحده  
رفقا ونفقا فهذا جاز ان احدها عمل صاحبه في الظرف وعمل  
سرف العلماء ويسئلوا على صلات دعوتهم لانه يختص بجهته  
من بقاء وهو القوي الجزية في اختلاف صفة العرش انه تبارك وتعالى  
تعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وهما وصف عرش الوحدانية  
لان قوما اشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى رب العرش ذي الجلال  
الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بدين فقالوا اي الله مذكورة  
وقوم وصفوه بالرحماني فقالوا وضع رجله على عجرة بيت المقدس فيها



ارفعني الى السماء فوصفوه بالانامل فقالوا ان محمداً الذي وحيته برحمة  
 انامله على قولي فمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول  
 رب المثل الاعلى عما يصفون والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف  
 ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذي يعلم توحيات من الله فوائد العلم  
 فوصفوا ربهم باحدى الامثال وسبوه بالمشابهة منهم فيما جهلوا به  
 فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل  
 له الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فافهم  
 بها وذر ما الذي يلجرون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلجرون في اسمائه  
 جهلا بغير علم يشركوه ولا يعلم ويكفر به وهو يفتن ان يحسن فلذلك قال  
 وما يؤمنون الا وهم مشركون فهم الذين يلجرون في اسمائه  
 بغير علم فيفعلونها غير مواضعها يا حسرة ان الله تبارك وتعالى امر ان  
 يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الله الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم  
 فارسل محمداً صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله باذن الله عز وجل  
 حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا  
 على ما كان هو دليلا عليهم من امر ربه من ظاهر على نعم الامامة الى اشدوا  
 عليهم السلام اقول اخر هذا الحديث ليس فيه ظاهر استسها على ما  
 ذكرنا من امر العرش وانما ذكرته لبيان ان المراد بهذا الكلام هو  
 بعض ما يطلق عليه العرش من مراتب اطلاقه العلية فانه قوله نعم سبحانه  
 الله رب العرش عما يصفون المراد بالعرش هنا المثل الاعلى كما ذكرنا  
 وأشار بهذا الكلام الى ان دعاه باسمائه الحسنى فقد وصفه بما لا يشبه  
 من صفاته وسماه باسمائه التي ظهر بها لم عرفه بها وهو تبارك وتعالى  
 الى من على العرش استوى كما يوصف نفسه لعباده الصالحين بصفاته



وسمى نفسه لهم باسمائه عليهم السلام ليعرفوه بها واسمائه الذي سمي  
نفسه بها وامر عباده ان يدعوه بها هم محمد وآل المعصومين صلى الله  
عليه وآله وصفاته التي وصف نفسه بها لمن احب ان يعرفه كما يجب وهي لا تسمى  
عليهم السلام ومن احدى اسمائه نعم بان وصفه بولاية اعدائهم التي  
هي صفات النقص بخالي الله عن ذلك وسماه باعدائهم الذي هو الاسماء  
السوءى وزعم ان الله نعم امر ان يدعى بها فقد اشرك من حيث لا يعلم  
لانه اتخذ رجلا اولياء وقد نهى الله نعم عن ولايتهم واتباعهم وامر بالبراءة  
منهم وعدل عن جعلهم الله اولياء وادلاءها دين وامر بولايتهم  
واتباعهم ونهى عن عداوتهم وعن البراءة منهم وامر بالبراءة من اعدائهم  
فمضى العرش هذا المثل الاعلى اي سبحانه الله رب العرش اي ذب المثل الاعلى  
الذي هو ما وصف نفسه به من ولاية اوليائه وسمى نفسه بهم لمن ادعى  
ان يدعوه بها اي انزهه بهذا الوصف وبهذه الشبهة عما يصفه المحدث  
بعض تلك الاوصاف الصالحة وسموه بتلك الاسماء السوءى الذين هم  
اعداء اولياء الله واسمائه الحسنى وهذا المعنى الذي ذكرته لك من هذا  
الحديث صريح ظاهر لمخاطبة به اوليائه صلوات الله عليهم فاذا  
كان هذا المعنى الذي هو المثل الاعلى الذي هو العرش في بعض اطلاقه كما  
ذكره الصادق في هذا الحديث صريحا وتلو محققى اسوائه نعم على هذا  
العرش ظهوره نعم بتلك العزة المرادة من هذا المثل الاعلى وهو العرش  
هنا وهو قوله نعم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولقد اجاب عنك  
ابن ابي الحديد في هذا المعنى بنسبة معرفته حيث قال في ملحة على عليه السلام  
في صيدته الراية صفاتك اسماء وذاتك جواهر بؤى المعاني عن  
صفات الجواهر يجل عن الاعراض والابن والملى وتكبر عن تشبيهه



يا اغناص يعني ان صفاتك اسماء الله نعم وذاتك جوهر منزله عن صفات  
 الجواهر من الاعراض والوقت والمكان والمواضع ولهذا قال بعض اعداء  
 الذين منهم ان الشيخ عبد الحميد غلا في علي ع في هذين البيتين وانا اقول  
 انه قصر في هذين البيتين وفي غيرها ومعنى استوائه على هذا العرش ايضا  
 ظهوره بجزائه فيهم حتى تكسر هوا وتقدس هوا عن كل ما ليس له سبحانه قال  
 تعالى والله العزة والرسول والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ومعنى  
 استوائه على هذا العرش ايضا ظهوره بهم من سواهم بما شاء كيف شاء  
 لانهم ابواب الخلق واعضاده لهم ووساكنه اليه وقد تقدم ان المثل  
 الاعلى يعني الآية والدليل بمعنى التقدير كما ذكرنا هنا وفي كل واحد اطلاق  
 العرش بصدق عليه باعتبار وما ذكرنا مما اشار اليه في الحديث صريحاً ولو كان  
 ومن غيره مما يطلق عليه العرش باعتبار كل واحد قد كتبت عليه اسماءهم  
 وروى عن ابي سبلان راعى رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلتي اسمي بي الى السماء  
 قال لي كليل حل جلاله امن الرسول بما ائتم من ربه قلبه والمؤمنون  
 قال صدقت يا محمد من خلقت في ائتت قلبك خبرها قال علي بن ابي طالب  
 قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطعته الى الارض والاعلى فاضربك منها  
 فشقت لك اسماء من اسمي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المجد  
 وانت المحجل ثم اطعته الدنيا فاضربت منها علياً وشقت له اسماء من  
 اسمي فلا اذكر في موضع الا ذكره معي فانا الاعلى وهو علي بن ابي طالب  
 وخلقت علياً وفاطمة والحسين والاعلى من ولده من سبط نوري  
 من نوربي وفرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارض من قبلها كما  
 عندي من المؤمنين ومن محبها كما عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبد  
 محمداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشئ البالي ثم اني جاحل

بظني  
 اسهي



ولأئلكم ما غفرت له حتى يفر بولائكم يا محمد حيث شاءوا ثم قلت نعم يارب  
 فقال لي الملك عن عيسى العرش فالنفس واذا أنا بعلق وفاطمة والحسن  
 والحسين وعلي بن الحسين ومجمل بن علي وحجفر بن محمد وموسى بن جعفر  
 وعلي بن موسى ومجمل بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي بن  
 فضال من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني للمهدي كانه كوكب مرئي  
 فقال يا محمد هؤلاء أئمتك وانه يعني للمهدي عليه السلام الحجة الواجبة  
 لأوليائي والمنقر به من أعلامي هو أقول قلبا في هذا الحديث معنى كانه  
 على العرش وعلى الأشياء ومعنى كونهم محمداً هو كونهم في جنات من نور  
 فيما يصلون لانه المراد بكونهم اثبات صورهم وأشباحهم أو في أشباحهم  
 لا اثبات حقيقة لهم لانها فوق مراتب الصور والأشباح ومعنى الضم  
 هو سناء النور والمراد به نور شفا في العرش وصفاته التي  
 تطبع فيها الصور والأشباح كما نرى في المرات لانه النور انما يظهر في  
 صفاتها وهو ضحا من نورها وشفا فيتها وانما ظهرت صورهم في  
 ضحا من نور العرش لانه العرش حقيقة هذا وله اطلاق وهو  
 عبارة عن معانيهم ورفاقتهم وصورهم وطبائعهم وهذه الاربعة  
 الأشياء هي أركان العرش كالعمدة والاركان كاصلها وأغصانها وهذه  
 الصور فخصها بالنسبة الى تلك الحقيقة وقد اشار علي بن الحسين عليه  
 السلام الى هذه الأركان كما رواه في التوحيد عنه قال ان الله عز وجل  
 خلق العرش ارباعاً لم يخلق قبله الا ثلاثة أشياء الهواء والقيم والنور  
 ثم خلق من انوار مختلفة في ذلك النور نوراً خفياً خفياً منه الصفة  
 ونوراً صفاً خفياً منه الصفة ونوراً جراً خفياً منه الصفة ونور  
 أبيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعل سبعين الف طبق

في  
 بيان

الخ



غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الالهي  
 بحد ربه ويقدر به باصوات مختلفة والسنة غير مشبهة ولو اذن للسان  
 منها فاسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والملائكة والكهنة والخسوف الجوار  
 ولا هلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى  
 عددهم لا الله عز وجل يسجد الليل والنهار لا يضرونه ولو حشس شيء  
 مما فوضه ما قام لذلك طرفة عين بنية وبني احساس الجبروت والكروياء  
 والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال اقول بناء  
على ما قررت ان اركان العرش في هذا المجد هي ثلثة رتبة الحقيقة المحلّة  
 والهوآء الذي هو الحق الاكبر والقيم الذي هو الوجود المستقيم بالماء الاول  
 كمال العرش وكان عرشه على الماء وهذا باختيار اسم الحوي وهو  
 اسمه البديع والنور <sup>الذي</sup> هو الزوال الاولى وارضى الجبروت وهو الماء  
 كمال العرش ثانياً هي رتبة الحقيقة المحلّة والاولى نفس المشيئة وصورتها  
 وعالمها حيث ان اعرف والانوار الاربعه اعني الابيض معانيهم <sup>التي</sup>  
 والاحمر طباغهم والاصفر رقابهم والاخضر اشباحهم وصورهم هي  
 الخامسة من مراتب العرش ان جعلنا قوله ثم خلقه عيني جعله وان جعلناه  
 تفسير للاول كان مرتبة رابعة للعرش وصورته جعله ضمير العرش <sup>هنا</sup>  
 الاطباء وهذه الاليس مظاهر تلك الاشباح وشؤونها تسبح الله وتقدس  
 وتعبده بالثناء عليهم ونشر فضائلهم وهو ثانياً ويل قولنا ان من شيء  
 الالهي مجد اي مجد الله يعني يسبح الله بنشر مدائحهم على الواح الوجود  
 وقولنا بنية اي بين الشيء من كل ما دون العرش الى الثرى من جميع الانوار  
 وبني احساسه يعني من تلك الانوار الذي هو علّة فناءه وانما جعلناه  
 لجبروت اي العقول كائناً ما كانت يتحفظها لمعانيها عن احساس تلك الانوار



وكبرياء من عجايب الملك الدالة على القدرة وهي اعظم حائل بينه وبين  
بذلك الانوار والعظمة من اشعة الملكوت المانعة من الانسداد تلك  
الانوار والقدس الفلاهر من نطق السنة الحوادث بشهادة نوريتها  
وفرها كذلك والرحمة الظاهرة بالحموة التي هي اجاب الاعظم كذلك  
والعلم الذي يحصل منه هذه المراتب الخمس في كل شيء بنسبته وهو اشدها  
وانغلفها ولهذا قال وليس وراء هذا مقال وما يدل على ان اسماءهم  
مكتوبة على كل شيء ما حدث لا تكاد تنقبط من الفريقتين ولم يوجد حديث  
يشتمل على جميع الاشياء عاجلا فضلا عن التفصيل لكنها متفرقة في الاحاديث  
ولنورد منها فاعلاد به يعرف من عرف وهو ما رواه في الاحتجاج  
عن الثاقب بن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع هو لا يروون  
حديثا في معراجهم انما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله رأى  
على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والطاوي  
بكر الصديق فقال سبحان الله غير ذلك شيء حتى هذا قلت نعم قال ان  
الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائم لا اله الا الله محمد  
رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب على  
جواه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله  
عز وجل الكرسي كتب على قوائم لا اله الا الله محمد رسول الله على  
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل التورج كتب فيه لا اله الا الله محمد  
رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب  
على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما  
خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول  
الله على امير المؤمنين ولما خلق السموات خلق على الكنا فيها لا اله الا



الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله الأرض كتب في الجبال  
 لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل  
 الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما  
 خلق الله عز وجل السموات كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي  
 أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا محمد رسول  
 الله علي أمير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم  
 لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله  
 أقوله قد دل هذا الحديث وامثاله على انه اسماء وهم مكتوبة على كل شيء  
 والعنوان في ذكر الكتاب انما هو للعرش وقد اشرنا الى ان كل شيء يطلق  
 عليه اسم العرش باعتبار ذكر هذا الحديث وغيره لخصوص علي أمير  
 المؤمنين لا يدل على التخصيص بل احاد بينهم الصيحة على ان كل ما يجري  
 لواحد منهم يجري للاخر هذا في الظاهر وأما في الباطن فالمراد بأمير  
 المؤمنين هو علي بن أبي طالب في امرة المؤمنين فانها لا تفتح لغيره صلوات  
 الله عليه ولعن الله من تسمى بها غيره من جميع الخلق فقوله في خلق الله  
 انوارا جعلكم بعرش محمد في يد به ما استرنا لكم من الكتاب والكتاب  
 الموردة في المرات والنور في الفسراج والحركة في المحرك والقوة في  
 ذي القوة والادراك في ذي الادراك والطعم في ذي الطعم والحيوة  
 في الحي والنبوة في النبوة ومنها وما اشبه ذلك وفي الاختصاص  
 عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت السماء وابرق فقال  
 ابو عبد الله ع اما انما كان من امر هذا الرعد ومن هذا البرق  
 فانه من امراضكم فقلنا من صاحبنا قال أمير المؤمنين صلوات الله

لله مع



وسلام عليه **هـ** أقول وقد استرنا فيما تقدم ودلت عليها ما دلتهم انهم  
 يظهر ولا في القوس كيف ما شاءوا وهذا القوس في كل شيء لم يبق  
 في العرش كونهم محذوفين بظهورهم فيه باشباحهم وبأجسادهم  
 وتأثيراتهم بالله وبأجساد الله وصنعه لما صنع بهم من خلق ورزق  
 وميوه وما من قافهم ولما كونهم انوارا فهو معلوم وقد تقدم بعض  
 الاشارة الى ذلك ومخلص البيان انه المراد بالانوار الانوار الوجودية  
 يعني ان الله سبحانه خلقهم من النور لم يكن فيهم شيء من الماهية والانية  
 الا ما يقوم به الوجود تقوم الظهور في اصل وجودهم وكل في وجودهم  
 الشرعية فهم انوار لا ظلمة فيهم لاني كونه الوجودية ولا في كونههم  
 الشرعية لانه الاكوان مطلقا لا تتقوّم الا بمقوم من الاعيان لانه ظهورها  
 يتوقف على شيء من الانية تختص به وهذا الشيء المقوم بكسر الواو وان  
 كان ظلمة في حقيقته الا انه بالنسبة الى نورية ذلك الكون وقوته  
 وسعته كما في ذلك المقوم بكسر الواو فيحل ويغني في نفسه واما في  
 حكمه فليس له ذكر ولا اعتبار له لقناكه واسيلا والانوار العظمى عليه  
 فلا يكون نور في الامكان اخلص في النورية من جميع الشوائب والنقائص  
 منهم بعد النسبة فلذا قال بخلقهم انوارا فانهم ما استرنا اليه ومحمد في  
 اي مظهر في يعني محمدي بالعرش بالعرش بمعنى انهم مكتوبون على العرش  
 بحيث يصدق عليهم انهم محيطون به حقيقة بالاجتماع او التفرق  
 واما معنى ان كل واحد على الانوار حامل للعرش واما معنى استلزام  
 بالانوار هم او بمعنى انهم المظهر دون لما اودع الله فيه لانه خزائن الفيض  
 وهم الخزانة والحفظ وهم المفتح او انهم الخازنون باذن الله تعالى  
 فيه او عندهم لما ظهر به من صفته رحمة الله فيه ومنافذها الذي قام كل شيء

سيقوم

الله

كل جهة من جهات

به



اوعني انهم مستقيفون من علمه مما ظهر به فيه قال الشارح ده او ظاهرا  
 بالعرش الموردي في الاجساد المتألية كالطواف بالبيت انتهى اقول يجوز  
 ان يكون بمعنى طوافهم بالعرش المعنوي الصلي على المعاني التي ذكرنا كلها  
 وبالعرش الروحي والنفسي والطبيعي والهيولاني والمتألي والجسمي والجبلي  
 وفي كلها على المعاني المذكورة كلها الا ان الطواف في المعنوي معنوي وفي الموردي  
 موردي وهكذا كل شيء بحسبه لانه الحاصل من شيء واكفله له والفتح لخزانته  
 وخزن نفائسه فيه ولكل له والاتفاق على الخبر مما خزن فيه وما اشبه  
 ذلك طواف به وكذا اذا كان المراد بالعرش قلبهم او ذاتهم او ذاتياتهم  
 او ظاهرها وافعاليهم وتخصيص طوافهم بالعرش الموردي وفي الاجساد  
 المتألية غفلة او تصور في معرفتهم قال عني من علينا بك قال الشارح  
 بان جعلكم انتم اقول قد ثبت انهم النعمة الكبرى والاء الله العظمى على  
 كل من سواهم في كل مقام ولما خلقهم الله سبحانه في النعمان الاول حيث اصاب  
 ان يعرف بان يعرفوه بما عرفهم من نفسه وان يعرفه من سواهم بهم  
 وبسبيل معرفتهم حيث علم على ان خلق ما شاء من خلقه على ما هم عليه  
 فخلقهم ليس معهم شيء من الخلق فبقوا يوحّدونه ويعبدونه الف ذر  
 قبل ان يخلق شيئا غيرهم وفي رواية الف الف ذر اذ ذاك يوحّدونه  
 ويعبدونه بتوحيده ما عداه ويعبدونه ويوحّدونه بغيا دنة نازلي  
 الى ان خلق لهم اهل عجلته وطلائعته من الانبياء والمرسلين واتباعهم  
 من المؤمنين ومن الصّافين المستقيمين بصناعاته وافعاله من الملائكة  
 الكافين حول عرشه ومن منهم على ارجاء سوانة وارضيه وسائر خلقه  
 فاشهدهم امر من خلقهم لاجلهم والهي اليهم العلم بهم وجعلهم الهالة  
 لهم الى ما بينة نجاتهم واعفاهم الى كل خير من سعادة الدنيا والآخرة بحسن  
 لا يسمل



لا يسعد من سجد الا بهم ولا يشقى من شقى الا بخالفهم ويزل عتبتهم  
بفضل وجودهم اوجد الله من سواهم وبفضل عقولهم عتقوا وبهداهم  
هدوا وعتبتهم بخوا من الهلكات وبهم برز قوت وبهم تقبل  
اعمالهم ويدفع عنهم ما يكرهون من البليات التي استحووا بها اعمالهم فهم  
اصل كل خير وبهم يدفع كل شر فلا منه اعظم من منه الله تعالى عليهم على عباده  
المؤمنين يقول الشارح ربه بان جعلكم امتا يبين ان يراد منه كما اشرنا  
ليه فان اراد ذلك فيها والافقد ذكرنا لك فيما اشرنا اليه اصول  
المنزلة الذين تنزلوا بها لاصلاح انعامهم في دار التكليف وليستظروا  
فيها بالزاد المبلغ الى دار كبرياء والمعاد الى ان يستقر كل شيء في دار  
قواره التي لا يطمع عنها وهو ثابته وقوله نعم والله جعل لكم من بيوتكم  
سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم  
ومن اصولها وادبارها واشعارها الا لا وصاعا الى حيي وكذلك اذا  
استقر الفرقان المني منون في الجنة والافزون في النار قد روي  
لاهل الدارين مقتضى اعمالهم من ثمار امتا لهم لا يتناهي من فيض الفضل  
وقدر الحكيم فقد من الله علينا بهم من اول ذكرنا الذي لا نهاية  
له الى اخر ذكرنا الذي لا غاية له فافهم قال نعم جعلكم في بيوت اذن  
الله ان ترفع ويدك فيها اسماء قال الشارح ربه اشارة الى انه هذه الايات  
التي بعد اية النور وحدث فيها كما ان الايات التي بعد هاتين  
في آياتهم كما ورد في الاخبار المكثرة والمراد بالبيوت البيوت  
المعنوية التي هي بيوت العلم والحكمة وغيرها من الكمالات والذكر فيها  
كناية عن الاستغاضة منهم او المورثة التي هي بيوت النبي صلى الله  
عليه واله والائمة عليهم السلام في كبروة ومشاهدتهم بعد الوفاة انتهى



أقول أن يكون المراد أن تلك الأنوار التي كانت محل قهر بعرشها  
 في هذه الأجساد الشريفة وهي بيوت تلك الأنوار ونحوها التي أذن  
 أن يرفع شأنها ويعلّي قدرها على ما سواها بما حمل فيها من تلك الأنوار  
 وإنما كانت الأجساد بيوتاً لأنها مساكن تلك الأنوار في مخزنه فالنور  
 العقلي في الدماغ وهو رأس القلب ومساكن إحساسه والنور النفسي  
 في الصدر أي صدر القلب ووجهه الخيال والنور الروحي في الصدر  
 والذهاغي في الهواء الذي بينها والنور الطبيعي تحت الصدر في الذهاغي  
 الكامل للروح الحيواني والنور المادي في الدم والاصفر في الجانب الأيسر  
 من القلب لسواري وتلك الأنوار هي النجوم المذكورة في قوله نعم فلا أقسم  
 بمواقع النجوم وهذه البيوت هي مواقعها يعني أنها تتعلّق بتلك الأجساد  
 ويجوز أن يكون المراد بالبيوت هي تلك الأنوار ومعنى جعلها في بيوت  
 جعلها بيوتاً وهو كناية عن تنزيلها وجودها وظهورها كما تقول نزل  
 المطر في الغل أي جدد فكان ثلجاً ويشير إلى هذا المعنى ما رواه في الكافي عن  
 الصادق عليه السلام وقد تقدّم وهو في قوله وصل الله طاعته وحي أمّوه بطاعته  
 رسوله وطاعته رسوله بطاعته في ترك طاعته ولا اله إلا الله  
 لم يطع الله ولا رسوله وهو الأقرب عما أنزل من عند الله من أن ينزل  
 عند كل مسجد فالتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع فيها أسمه  
 فانه فلا خير لكم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام  
 الصلاة وإيتاء الزكاة تخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار  
 أكذب فانه قال فالتمسوا البيوت يعني بها البيوت المذكورة في  
 الآية وفي هذه الآية نتم قال فانه يعني الله تعالى خيركم انهم رجال لا يلهيهم  
 وهذا صريح في المدعى لمن دعى وهذا على قراءة من لم يقف على اسم قوله

كل نور

ويذكر



وقراء يسبح بالبناء للمفعول ووقف على الاصل ويبدى بقوله رجال  
 اي هم رجال فاخبر الصادق ع ان رجال خبر وانه المبتدأ الذي هو هم  
 يعود الى البيوت لانه قال للمساوي البيوت التي اذن الله ان ترفع  
 ويدكر فيها اسماءهم قال ع فانه يعني الله نعم وقد اخبركم انهم يعني البيوت  
 رجال وهذا ظاهر صحيح صحيح فانه كثير الاستعمال في القرآن وفي كلام  
 سادات الزمان عليهم السلام مثل ما نوا البيوت من ابوابها ومثل ما  
 قولهم نعم وتلك القرى اهلكناها لما ظلموا فقد سمى الرجال قرى وسماهم  
 ابوابا ومثل ذلك قولهم نعم انه اول بيت وضع للناس اي اول امام  
 وضع فجاءه وامام للناس الامام الذي وضع اي ولد بيته اي وضعه  
 امه في وسط الكعبة وهو علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد  
 الوصيين صلوات الله عليه لانه اول خليفة نصب اماما وهاذا بالناس  
 بعد رسول الله صلى الله عليه واله فانه عني يلبس به عند الجهال بقوله  
 تعالى الذي بيعة اي وضع بيعة بها ركاه في ذريته الطيبين عليهم  
 السلام وهدى للعالمين كما قال نعم انما انت منذر ولكل قوم هاد  
 فيه ايات بينات اي فيه الاثمة الماظهار عليهم السلام ايات بينات  
 وهو قولهم نعم سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم قال الصادق ع  
 وقد تقدم مكررا قال ع فاي آية في الآفاق غيرنا ادله الله اهل  
 الآفاق وقال ع وما نريهم من آية الا هي ابراهيم اخيه فاي آية  
 ابراهيم من احدث فهذا هو معنى بينات وقوله مقام ابراهيم هو قول  
 الله عز وجل حكايه عن دعوتك واجعل لي لسان صدق في الاخير  
 وهم الاثمة هو قوله نعم وجعلها اي ابراهيم كلمة باقية في عقبه و  
 هم الدعوة والعلمه الباقية في عقبه الى يوم القيمة وفي الكافي عن

كونه لوضع بذ معنى الولادة  
 عنه فغيره بر الشاهد فظهر

فابانه



الباقر عليه السلام ان قنادة قال له والله لقد جئت بيديك الفقهاء وقد امهم  
 فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال له انك  
 ابن انت ابن بيدي بيوت اذن الله ان ترفع <sup>ايما الى اعز الاله</sup> الخ الاله فانت  
 نمت ونحن اولئك فقال له قنادة صدقت والله جعلني الله فداك  
 والله ما هي بيوت حجارة ولا طين وقد تقدم ان البيوت تطلق عليهم  
 وعلى ولايتهم ومخبر ان يكون المراد بالبيوت المساكن الظاهرة و  
 المشاهد المنورة كما ذكره الشافعي في دليل عليه ما رواه الشيخ عن  
 الباقر هي بيوت الانبياء وبيوت علي منها وروى عن افاضها عنه  
 هي بيوت الانبياء والرسل والحكام وائمة الهدى رواه في الحال  
 الذي وفي الكافي عن الصادق هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله وقوله  
 اذن الله ان ترفع نورا بالاذن المعنى الظاهر وهو الامر بعني  
 امر الله برفع شأنها وتبليغها وبنائها والمراد بالبناء عمارتها لا برفع  
 بنائها وتبليغها في الصورة اذ لا فائدة فيها الا اذا اقتضى الحال توقف  
 التبليغ عليه فانه يدخل في الامر به هذا اذا اراد بها المساكن الظاهرة  
 والمشاهد المنورة ولو اراد بها انوارهم وحقايقهم كما تقدم او اجسامهم  
 كذلك كان الامر بتبليغها ورفعه شأنها واجبا في كل حال فهو واجب لانه هو  
 المقصود بالذات واما تبليغ المشاهد والمساكن فانما هي بالعرض واما  
 اراد بالاذن المعنى الباطني فهو القدر والقضاء وكل ما في اياد ذلك  
 في اللوح المحفوظ والخصصة لذلك في ظهوره في الاكوان والاعيان  
 الوجودية وفي الاكوان والاعيان الشرعية سواء اراد بالبيوت  
 الحقايق ام الانوار ام الاجسام ام البيوت التي هي المساكن الظاهرة  
 والمشاهد



والمشاهد المنيرة فانه سبحانه قد قدر وقتي وامني ما حكم وحكم بما سمعت  
 منها ورايت وما لم سمع ولم ترضي كان من ذلك ما نقيت على كونه  
 وكونه في حق حكمه مما كان وما يكون في قوله نعم يريدون ليطشوا نور  
 الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل  
 رسولا بهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
 وهو قوله الحق الكائن الذي لا هو كذا له من الله وقوله نعم يريدون ليطشوا  
 اسماء اقتباس من المايه وبيان المراد منها والمراد من الذكر الفعل  
 والتلقي والقول والعمل بالجنات واللسان والاركان والمراد من الاسم  
 صفات مسخى الشجر والقدس والحمد والنهليل والتيسر وما اشبه  
 ذلك من الدال على الاسم والصفة كسبحان الله وسبحان رب السموات  
 والارض سوا عكاز باللسان في المقال ام بالطبيعة في الحال ام بالجنات  
 في الاعتقاد او المواقبات والتلقينات ام بالاركان في الاعمال فكل  
 واحدا من الذكر والاسم منه مكي ومكلى وايجاد وشرع وجودي  
 وجود كوني وفعل وانفعالي وحكم في قدر وقضاء وامضاء وعمل  
 وقول وحال وجود شرعي وفعل وانفعالي وحكم كلي في حكم في  
 قدر وقضاء وامضاء وعمل وقول وحال وكل واحد من الشرع الوجودي  
 ومع الوجود الكوني ومع الوجود الشرعي واكمل الكلي في مجري فيه  
 الكلي والغاية الالهية على جهتي احديها ان يامر ويريد الامر به  
 ووقوع متعلق وهو واقع كائن وكذا ينهي ويريد التهي عنه وعلام  
 وقوع متعلق وهو ايضا غير واقع ولا ينهيها ان يامر ويريد الامر به  
 ولا يريد وقوع متعلق وهو غير واقع وينهي ويريد التهي ولا يريد عدم  
 وقوع متعلق وهو واقع وهذا ان كان مستقده وادارة في امره ونهيه

انه



جارية في الكون الوجودي وشرعه وفي الكون الشرعي ووجوده  
 في المراتب السبعة باعتبار متعلقاتها المسببة والارادة والقدر والقضاء  
 الازدي والاجل والكتاب والتمكين لطف الفاعل وهو عرشه الذي يظهر  
 عليه بالعلية الفاعلية وهو استوانة عليه والتمكين قدرة القابل وهي كرسية  
 وظاهر علمه نعم وهو الذي وسع ذلك العرش واليه الانفاذ بما رواه  
 في التوحيد عن زياره قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل  
 وسع كرسية السماوات والارض السماوات والارض وسع كرسى ام الكرسى  
 وسع السماوات والارض فقال بل الكرسى وسع السماوات والارض والعرش  
 وكل شيء في الكرسى هو والايضا هو العلية الفاعلية وهو فعله نعم قال  
 علي في خطبته المعروفة باليتيمية علة ما صنع صنعا وهو لا علة  
 له والوجود الكوني فعل وهو مادة الموجد وانفعال وهو صورة  
 الموجد فالوجود هو المادة والماهية هي الصورة فالمادة هي المسمى  
 والصورة هي التمكن فالفعل هو العلة المادية وهو المفعول والانفعال هو  
 العلة الصورية وهو القابل والحكم في الكائن منها في خلقه الثاني سواء  
 طابقت الارادة الرضا اذ خالفت في قدر وقضاء وامضاء واذي واجل  
 وكتاب والعمل هي الفاعل وتلك وصنع وقول ومن المفعول يمكن وقول  
 وقبول والقول من الفاعل سؤال وصنع وعمل ومن المفعول جواب  
 وفعل وامثال وكذا هي الفاعل وقول وفعل وتخلق عفو له ومن  
 المفعول تخلق الاطوار باوطارها والوجود الشرعي فعل وهو الامر  
 والنهي الثاني والضرورية وذلك مادة الثواب والعقاب وتوابعها  
 في التميم والتكليل وانفعال وهو القول والامثال والعمل المطابق للامر  
 والنهي او عدم القول وعدم الامثال والعمل المخالف للامر والنهي ذلك  
 صورة الثواب والعقاب وتوابعها في التميم والتكليل وله علي  
 وتمكن وايضا في الوجود الكوني قال نعم في رد الله ان يهدى به



يخرج صدره للاسلام ومن يرد ان يضل به يجعل صدره خفيفا حونا لا يستعد  
 في السماء كذلك يجعل الله الى حبس على الذين لا يؤمنون <sup>هنا</sup> وصرط رتب مستقيمة  
 يخلق بالعمل الموافقة لامره ونهيها الثواب على صورة ذلك العمل وخلق بالعمل  
 المخالف لامره ونهيها العقاب على صورة ذلك العمل وهذا مرام الله  
 المستقيم ولا يظلم تبت احدا وقالوا فتو بنخلف بل طبع الله عليها بغيرهم  
 ولكم التكليف الذي هو مادة الثواب مع الموافقة والعقاب مع المخالفة  
 امر ونهي ذاتي له لوجود الغاية التي لاجلها جرى التكليف في كل فرد  
 من افرادها وعرضها في قسم ما كان ممكنا فكل الذي ياتي الا ان رايح فهو  
 عارض وما كان ممكلا فقد توجب الغاية في بعض افراده وقد لا توجد  
 وهو قسمان احدهما ما شرع لوجودها في بعض افراده وهو الموقف  
 المستدرك عند فوات الا اذا كان للوقت وقد خرج وثانيتها ما شرع  
 لحسن التكميل وليس من حقه الاستدراك لانه وان وجد في بعض افراده  
 تلك الغاية على جهة الاتفاق اولاته من مكمالات القابل بها فتكون  
 له مدخل في ذلك في الجملة الا ان ليس بمبراد على جهة الطلب اما لا  
 فكان منها فيه الرخصة باصل الخلق للاقتناء ومصالح النظام فعمل  
 العامل به للرحمة لاحق بعمله بالامر العرفي والتارك للاحتياط  
 كذلك وعمله وتركه للاهال لاحق بالنهي العرفي وذلك احكامها  
 معلومة في الكليات كحفظ وانما دخلت في الاباحة لانه لا يفسر في معرفة  
 عالم يعلموا وليس على العباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله فلا تقهر احكامها  
 الا بعد التكليف لانها لاحلها اصلا كما قد يتوهم من انها خلقت عملا  
 مهله ثم حددت بالاحكام بل كانت الاحكام في الاسباب والعلل  
 الكليات قبل قوايلها الجزئية وظهرت الاحكام الخاصة في الوجود



مع متعلقاتها وقوابلها على جهة الشاؤ وقد التضاف وما كان منها فيه  
الخصية بتسوية الشارع فالعمل به والترك له مع العلم بالتسوية  
لاحق بالامر العرفي وليس في هذا علم في النوع كحفظ غير هذه التسوية  
في هذا الوقت ومجوز بذلك له باختلاف الوقت او الموضوع واحكم الله  
في الكائن منها في خلقه الثاني سواء طابقت الارادة الرضا ام خالفته  
في قدر وضوء واعضاء واخذ واجل وكتاب كما في الوجود الكوني لا  
وجود مثل هذا الوجود ففي هذا اولي والاولية في الشدة والضعف  
والعمل من الفاعل تمكين وصنع وامر ونهي ومن المفعول استجابة وامتنان  
وعمل وفعل واحكام من الفاعل وقوع تكليف وتعلق بالمكلف ومن المفعول  
عمل معنوي وقول وصفي وهو مطابق صفات الاطوار للاطوار والاصل  
ان الوجود الشرعي كالوجود الكوني وان اختلفت العبارة في بعض  
المواضع ففي الحقيقة المراد بالآلة الوجود الكوني في الحقيقة  
كالوجود الشرعي لانه الاصل والعلل والباطن واللب والعلل  
المادية والعلل الصورية والعلل الغائية والعلل الفاعلية باعتبار  
توسط الشرعي بين الفاعل وبين الكوني هو الوجود الشرعي واما  
الكوني فهو الفرع والمعلول والظاهر والمشرق فكل هذه المراتب في الحق  
ذكر الله ثم على اختلافها في ذكره بهذه المراتب اسم الله سبحانه في تلك  
البيوت باسمه التي هي وجوه هذه المراتب المذكورة ومعنى آخر هذه  
الامور المذكورة هي اسماؤه التي يذكر بها في البيوت التي هي  
مواقع هذه الامور المذكورة والتي هي ما خفيها والتي هي الظاهر  
التي هي ما يفيها والتي هي مشاهيرها والتي هي مغاريها والتي هي  
نقودها ولم يرد الى ما خلق الله من نقيض يفتقر ظلاله عن البيان  
والشأن

بل



والله أعلم بسرائرهم وأحوالهم ومعنى آخر أن هذه الأمور المذكورة  
جميع السنن تسبح الله تعالى وتذكر اسمه الذي هو الله عليهم بغير قيد عليهم  
وبتة مما دحهم صلوات الله عليهم في بيوت هي ما اشترى الله به وهي ما بينهم  
وهي النار رحمة الله التي هي ذواتهم وهي هذه الأمور ذواتها وأحوالها  
فالتكليم اسم لله تعالى والتكليم اسم لله تعالى والاسم واحد له نعم والاسم  
اسم واحد له نعم والثلاثة التكميل والتكليم والاسم واحد له نعم وهكذا  
كل واحد من هذه المذكورة اسم والكل اسم وبعضها اسم وكل واحد منها  
ذكر ولان ذكر الله واحد والكل ذكر واحد والبعض ذكر واحد وكلها  
وكل واحد منها ذكر ومذكور به ومذكور فيه قال ع وجعل صلواتنا عليهم

الأمور

وما خفينا به من ولايتكم طيبا خلقنا وطهارة لا تقسم وتزكية لتألفنا وكفارة لذنوبنا  
قال الشافعي رحمه الله وجعل عطف على ذلك بالخبر إلى أو الانشائية الدعائية و  
لأن سببه كونه بصورتها كما في قوله نعم خسرنا الله ونعم الوكيل صلواتنا  
عليكم وما خفينا به من ولايتكم طيبا مفعول ثان لجعل خلقنا بالفتح أي جعلكم  
في بيوت نقير الصلوة فيها وإظهار الولاية سببا لكرامه الله علينا بالانطلاق  
الحسنة أو يكون عطف على معنى وهو أظهر وطهارة لا تقسم من الرذائل كمالنا  
بالفضائل وتزكية لنا من الأعمال الفسحة أو في القيمة انتهى قول بخزان  
يراد بالصلوة المجعولة عليهم قولنا اللهم صل على محمد وآل محمد طاهرا  
بأن نسئل الله نعم لهم أن يرجمهم وأن يرجم بهم وأن يملهم برحمته وأن يملهم  
عبد هذه الدنيا استوى به على عرشه لجميع خلقه بهم من جميع رحمة الله  
التي غيبها العرش بظهوره بها عليه وباطنا بأن يكون زيد من قولنا اللهم  
صل على محمد وآل محمد هو أن نسئلك يا ربنا الصلوة عليهم جارية لما أخذت علينا  
من العهد الموكد لهم بأن نعبدك مجتهد وبالقيام بحقوقهم وأوامرهم



ونواهيهم التي تدفعهم بها اليها ونذرتنا الى احيائهم في دعوتهم اليك  
 في كل ما دلوا عليه كما اشار اليه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع  
 من صلى على النبي والصفحة التي انا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين  
 قوله الست بركم وسند كره ان شاء الله تعالى واما باطن هذا  
 الوجه كما دل عليه هذا الحديث الشريف فهو مراد له ع صلوات الله  
 حقيقة الارادة له واما ظاهره الذي قلنا انه المراد ظاهره اذ  
 كان مراد له ع ظاهره لانك جوهر لهذا الباطن او جزاء لانه معنى هذا  
 الباطن تعاهد منا لما اخذ علينا من الميثاق لهم بالقيام بجميع التكاليف  
 التي هي صور ولايتهم وهي كلها واداء مما لك الامانة فوقنا اللهم  
 صل على محمد وال محمد من ذلك والظهاره من احديث الاصغر والمكبر  
 الظاهرين والباطنين من ذلك والظهاره التبركة ايضا من ذلك  
 في مواضعها المشروعية والصلوة بجميع اصنافها ظاهرة وباطنة من ذلك  
 والذكوة ظاهرة وباطنة من ذلك والقيام ظاهرة وباطنة من ذلك  
 والحج والجهاد والامور بالمعروف والنهي عن المنكر واحكام الله في جميع  
 ابواب الشريعة من ذلك واداء الله في جميع فرائضه وسننه وما  
 دعا اليه من معرفته بصفاته التي وصف بها نفسه لعباده ومعرفته  
 انبيائه ورسوله وحججه وكتبه وملائكته وآياته وامثاله والنقل  
 في عجايب صنوعه في المفاصل وفي النفس بل جميع ما خلق فيه رضى من  
 اعتقاد واجتهاد وعمل وقول وحال وفعل من احوال الدنيا والآخرة  
 من ذلك واما ان جعل صلواتنا عليهم بمعنى ان الله جعلهم في بيوتهم  
 الصلوة فيها واظهار الولاية سببا للكرامة من الله الخ فما لا معنى له  
 الا على تأويل بعيد ووقع مثل هذا المعنى من مثل الشارع مستغرب بل  
 لو اراد

رواه في مختصر بصائر سعد  
 الاشعري وظاهر هذا الوجه  
 هو المراد من قوله ع  
 هنا ظاهره او ما ذكره الشارع  
 ليس مراد اظهره لان لا يتجلى  
 الا على معنى لا يريد به ص



لو أراد جعلهم في مقاماتٍ لله بان جعلهم اركاناً لمقاماته نعم وكونهم فيها  
فيها عبارة عن توجيهاً الى تلك المقامات في جميع احوال عبادتنا ومنا  
ودعائنا ليكون المعنى انهم ذلك الوجه الذي يوجب اليه الاولياء  
في كل حال من الطاعات واظهار الولاية لهم من المحبة لهم والافتداء  
بهم والرجاء اليهم والتسليم لهم والبراءة من أعدائهم سبباً لكرامته الله  
كان معنى صحيحاً الا ان الله لا يريد به بوجهٍ وهذا معنى اخوان الصلوات يجوز  
ان يراد بها الصلوات اليومية وكونها عليهم بمعنى انها لهم من الصلوة  
فان الصلوة وان رجحنا نبوت الحقيقة الشرعية على منطلي اهل الامور  
كما هو الحق في المسئلة لكننا قد فرقنا هناك انما قلنا الشارح من  
اللغة عن معناها اللغوية المعروفة واستعملها بوضع جديد وانما لفظ  
هذا اللفظ فقام في اللغة واستعمل في مراده بعد ان هو المعنى الاول  
ليكون ادل على فهم مراده مما لو وضع لفظاً لم يعرفوه في لغتهم واقرب  
تأويلهم والسككهم باستعمال لغتهم في لغته وابلغ اسما لك لغتهم  
واشارنا الى ان هذا تحقيق هذه المسئلة في الظاهر واما في الحقيقة فلنا  
فيه سر عجيب لا يعرف الا من كلف حشاه وكشف عن عيني بصرته الفطرية  
والاشارة اليه ان الواضع واحد وهو الله نعم على الفهم وهو الذي  
وضع الالفاظ الشرعية واللغوية فوضع لفظ الصلوة على ذلك الارك  
المخصوص وعلى الدعاء من باب التشكيك ولنا بعد ذلك ولنفرض الظاهر  
فلحيطان احاد ونعنيها اذن واعية وانما قلنا هناك هذا الكلام لانه  
من العلوم الظاهرة ونحن في هذا الشرح لم نسلك فيه الا الشف الاسرار  
لانه هو المطلوب منا في هذا الشرح فنقول مرادنا هناك الا لفظ الصلوة  
وضع على ذلك الارك من المعلومات لانه في الحقيقة دعاء وصلوة وعلى

[illegible]



الدعاء المعروف بالصلوة ولكن تحقق الدعاء في الصلوة التي هي صورة الصلاة  
 وعلى الدعاء المعروف بالصلوة باطن وعام في ذات الأركان وتحقق الصلوة  
 في الدعاء المعروف باطن وخاص يعني الدعاء في ذات الأركان  
 باطن عام بمعنى ذات الأركان في الدعاء المعروف بالصلوة خاص فكان المعنى  
 من مدلول لفظ الصلوة يوحد في ذات الأركان توتيا شاملا لكل خير وكل مصلح  
 وفي الدعاء ضعيفا غامضا ببعض الخير والمطلب فلذا كان الوضع فيها مباحا  
 المشكك وقد قلنا أيضا الدعاء معنى صلى صلى على هو معنى دعاء معلى  
 باللام لدفع اعتراض مشهور فاذا عرفت هذا فلك ان تخلص  
 قوله وجعل صلواتنا عليكم أي الصلوة اليومية عليكم أي دعائنا لكم فانها بالصلوة  
 والأركان والجنات لأنها طلبت من الله بكل مشعر وجارح وحركة وسكون  
 وهي بكل نوع وصف من أنواع المدا ومثاق وانما كانت الصلوة اليومية  
 وسائر الصلوات الواجبات والمندوبات محمولة عليهم لأنها في  
 الحقيقة صورة ولايتهم وحكاية مدحهم وذكر ثنائهم فمعنى عليهم لهم  
 أو الصلوة عليهم يعني الدعاء لهم ومعنى لهم ما قلنا انهم صورة ولايتهم  
 وحكاية مدحهم وذكر ثنائهم وانها من فروعهم اواة الله نعم بعد  
 عبادته بطاعتهم وطاعتهم عبارة عن امثال الخلق او امر الله والاخلاص  
 في عبادته نعم كما امر سبحانه ومعنى كونه ذلك هو طاعتهم اللهم الله سبحانه  
 وحده فطاعتهم طاعته وعبادتهم وانما المنقول ان عبادتهم عبادته  
 لأن عبادتهم ان كانت عبارة عن عبادته نعم وحده لا شريك له فهي عبادته  
 لأنهم ينطقون عن الله ومن استبح الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق  
 ينطق عن الله فقد عبد الله الحديث وان اعتبر كونهم فيها معه أو كونه  
 العبادة لهم بمعنى انها ليست له كان شركا او كفرا وكان ذلك معصيتهم  
 لأن العبادة لا تكون طاعة لله نعم ولا تكون تلك العبادة طاعتهم  
 حتى

صلوات الله عليهم

وغيره



مَنْ تَقَعُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّذِي اسْتَسْوَاهُ كَمَا تَقَدَّمَ  
مَنْ كُونَهُمْ اسْمَاءُ هِ الْيُ دَعَى بِهَا وَجْهَهُ الَّذِي يُوَجِّهُ إِلَيْهِ مِنْ صَدْرِهِ  
سِحَانَهُ وَبَابَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَدَلِيلُهُمْ إِلَيْهِ وَشَرْطُ قَبُولِهِ لِلْأَعْمَالِ  
مِنْ الْعِبَادِ فَعِبَادَةُ الْخَلْقِ لِلَّهِ سِحَانَهُ الَّتِي يُقْبِلُهَا أَمْرُهُمْ بِهَا هِيَ وَقَوْمُهَا  
عَلَى الْوَحْدَةِ الَّذِي اسْتَسْوَاهُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ خَالِصَةً لِلَّهِ سِحَانَهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَلَاحٌ كُونُهَا عِبَادَةُ اللَّهِ حَقًّا وَصَلَحٌ كُونُهَا طَاعَتُهُمْ  
لِأَنَّ اللَّهَ سَحَانَهُ تَخْلُقُهُمْ لَهُ لَا لِنَفْسِهِمْ وَلَا لِغَيْرِهِ وَهَذِهِ الْوَحْدَةُ  
الَّتِي فَتَرْنَاهَا بِهَا مَعْنَى لَهُمْ مَحَلَّةٌ وَتَفْصِيلُهَا أَنَّ اللَّهَ سَحَانَهُ مَنْزَعٌ عَنْ  
كُلِّ مَا سِوَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ إِنَّهُ اصْطَفَى مِمَّا خَلَقَ صِفَةً لَيْسَ فِي جَمِيعِ  
خَلْقِهِ مَا يَسَاوِيهِمْ وَلَا يَلِيَانِيهِمْ لِيَعْرِفُوهُ بِمَا عَرَفُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ  
خَلَقَ لَهُمْ خَلْقَهُ لِيَمْلِكُوا مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ خَيْرَاتٍ وَصَفِهِمْ بِهَا  
قَالَ تَعَالَى وَجَعَلَ الْفِتْنَةَ مِنَ النَّاسِ يَهْوَى إِلَيْهِمْ وَقَالَ تَعَالَى يَهْوَى  
الْكَلِمَ الطَّيِّبَ إِلَى إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى الطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَمِنْ شَرِّهِمْ  
وَصَفَّ بِهَا أَعْدَاءَهُمْ وَبَرَّاهُمْ مِنْهَا قَالَ تَعَالَى وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ نُورًا  
أُولَئِكَ هِيَ الطَّيِّبَةُ وَبَرُّهُمَا مَا يَقُولُونَ وَمَعْنَى إِلَيْهِ يَهْوَى الْكَلِمَ الطَّيِّبَ  
أَنَّهُ إِلَى أَوْلِيَانِهِ لَانَّ أَحْوَادَهُ لَا تَدَانِي الْأَزَلِ سِحَانَهُ سِحَانَهُ فَإِذَا كَانَتْ  
الْمَتَاوَاتِ كَمَا سَمِعْتَ فَرَكْتَ وَطَائِبٌ وَكَانَتْ طَيِّبًا خَلَقَ الْعَامِلِينَ لَهُ وَ  
طَهَارَةً لِنَفْسِهِمْ الْخَفِيُّ الشَّادِيَّةُ بِالْفَتْحِ خِلَافَ الْمَعْرُوفِ وَخِلَافَ  
مَا فِي النَّسَخِ الْمَشْهُودَةِ بَلْ لَمْ أَقِفْ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّسَخِ الْهَيِّجَةِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ  
عَلَى الْفَتْحِ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ يَحْوِزُ وَقَوْمَهُ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ  
وَمَعْنَاهُ أَيْضًا يَحْوِزُ وَلَكِنَّ الْمَعْرُوفَ الْمَشْهُودَ فِي النَّسَخِ الَّذِي يُقْبِلُ الْعَقْلَ  
السَّلِيمَ وَالطَّبْعَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ الْفَتْحُ هَذَا وَالْمَادِيَّةُ طَيِّبًا مَوْلَانَا لَا تَعْرِفُ شَيْئًا مِنْهُمْ

عنده



لم تطب هو اليد هم كالنطفة به اخبارهم فاذا تألفت البنية من الطينة  
 الطيبة التي قبلت ولايتهم والماء العذب الذي هو الماء الخارج النازل  
 منهم على هيئة ولايتهم وصورة صفاتهم طاب خلقهم بالفخ واذا طاب  
 خلقهم بالفخ طاب خلقهم بالفخ لانه صفة البنية ولما اخذ على الخلق  
 الميثاق بالطاعة لهم عليهم السلام والود اليهم والتسليم لهم في كل  
 شيء وكان الخلق كلهم مستأوين في رتبة القبول ~~عنده~~ وعنده  
 كان الناس امم واحدة كان من قبل طيب المعدن والعنصر لانه يقول  
 صلاتي عليهم بكل معنى فجعل الله سبحانه تلك الصلوات عليهم وقبول ولايتهم  
 سببا لطيب مولدهم وطيبتهم وخلقهم بالفخ وطهارة لانفسهم لطيب الماء  
 الذي خربت به طيبتهم وهو ماء ولايتهم عليهم <sup>السلام</sup> وتزكية لهم لانهم  
 باقتيادهم والتسليم لائمتهم عليهم السلام قبلت اعمالهم على ما هم عليه من  
 المعاصي والذنوب بحجة عملهم ببعض الطاعات لايمانهم بالحق واهله  
 وحججهم وبراءتهم من الباطل واهله وملك التزكية من قولهم من  
 يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتوب وقوله  
 تعالى الا من تاب وعمل صالحا كافوا لك يديك سببا لهم حسنات وقوله  
 ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الخاوين وروى  
 زكريا ابن ادم قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقال يا زكريا ابن ادم  
 شيعتك على سر رفع عنهم القلوب لم يعلت قلوبك في اي الحالة في ذلك  
 قال انهم اخرجوا الى حولة الباطل يخافون على انفسهم واموالهم <sup>عنده</sup>  
 ويخذرون على امامهم يا زكريا ابن ادم ما احدث من شيعة على ما  
 مضى اني بسببها واركلب ذنبا الا امسى وقد ناله غم خط عنه  
 سببها فليفت بحري عليهم السلام واهل ابراهيم ابن سليمان القطيفي في  
 رسالته في الفرق الناجية وفيها من خواتم بن الحسن قال كنت عند ابي عبد



اذ دخل رجل من هؤلاء الملاحين فقال والله لا سؤنة في شيعته  
فقال يا ابا عبد الله اقبل اليّ فلم يقبل واعاد عليه فلم يقبل واعاد  
فقال ها انتا مقبل فقل لي نقول خيرا فقال انه شيعتك ليس بربك  
فقال وماذا س يا ليتنا اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله انه امر رسول  
الله صلى الله عليه وآله ليس بربك ليتبين قال ليس عليك التبين فما اخبرت  
المسكر فقال شيعتنا اذكي واظهر ان يحرمي للشيطان في امكانهم ليس  
وان فعل ذلك المخذول فيجد رعا رعا ونبييا بالاستغفار عطفوا  
ولما عند الكوفة ولو قالتم قال له اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه  
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
عن جبرئيل عن الله نعم انه قال يا محمد اني حفرت جنة الفردوس على  
جميع النبيين حتى يخلها انت وعلي وشيعته الا من افسد منهم سره  
فان ابواه في ماله او مخوف من سلطان حتى تلقاه الملائكة بالروح  
والروحان وان انا عليه غير غضبان فيكون ذلك خيرا ما كان منه فيل عند  
اصحابك هؤلاء سمي من هذا قال او دعه ومن الادلة على قولنا  
في القليل تركب شيعتهم لانهم بانقيادهم الى آخيه من الرسالة المذكورة  
روى ابن عباس زيادة على حديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وآله منها قال ابن عباس قلت يا رسول الله اوصني فقال  
عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل  
الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي وهو تعالى اعلم  
فان جاء يولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت يولايته  
لم يسئل عن شيء وامره الى النائم ومثله ما رواه الصدوق  
لعنه الى عيسى قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول لا يؤمن منكم



فِي النَّارِ اثْنَانِ لَا وَاللَّهِ وَلَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ ذَاهِي كِتَابِ اللَّهِ فَأُصِيبُ  
 هُنَيْتَةً قَالَ فَأَتَيْتُ مَعَهُ ذَاهِي يَوْمَ فِي الصُّبْحِ إِذَا قَالَ يَا مَيْسَرَ الْيَوْمَ  
 أُذِنَ لِي فِي بَوَائِكَ عَنْ مَسْئَلَتِكَ كَذَا قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ هُوَ الْفَرَانُ قَالَ  
 فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ  
 مُنْكَاسٌ وَلَا جَانَّةٌ قَالَ لَئِنْ مَرَّ قَدْ غَنِيَهَا ابْنُ أَرْوَى وَذَلِكَ أَنَّهَا حُجَّةٌ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْكَ لِسْقَطٌ عَقَابُ اللَّهِ عَنْ خَلْقٍ إِذَا لَمْ  
 يَسْئَلْ عَنْ ذَنْبِهِ أَسْوَاقٌ وَلَا جَانَّةٌ فَلَمْ يَجِبْ أَقْبَابُ ذَاهِي يَوْمَ الْيَمِّهِمْ وَكَفَّارَةُ  
 لَذُنُوبِهِمْ لَئِنْ قَبُولَهُمْ الْوَلَايَةَ دَخُولَهُمْ فِي الرَّحْمَةِ الَّتِي هِيَ تِلْكَ السَّالْوَةُ  
 الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ تَرْكِيبَةً لَهُمْ فَلَمْ تَكُنْ فِي حَقِيقَتِهِمْ ظِلَّةٌ لِقَضَى  
 مَقَارِفَةِ الذُّنُوبِ وَلَكِنْ حِينَ كَسْرٍ وَبَعْدَ الْكَلِيفِ الْأَوَّلِ وَرَجُوعاً  
 إِلَى الْمَطِيِّ أَصَابَهُمْ لَطْفٌ مِنْ مَحَبَّةِ أَهْلِ الْمَنَارِ وَبِذَلِكَ اللَّطْفِ قَارَفُوا  
 الذُّنُوبَ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الذُّنُوبُ بَلِيسَةً مِنْ حَقِيقَتِهِمْ وَأَمَّا هِيَ  
 مِنْ لَطْفِ طَيْبَةِ أَعْدَاءِ أَعْمَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَتَقَنَّتْ أَكْبَرُ أَنْ تَرْجِعَ تِلْكَ  
 الذُّنُوبُ عَلَى أُولَئِكَ الْأَعْدَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ طَيْبَتِهِمْ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْعَدْلِ الْغَمِّ  
 أَنَّ ذَلِكَ اللَّطْفَ أَمَّا جَزَائُهُ يَتَعَلَّقُ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي حَقِيقَتُهُ مِنْ نُورٍ مَعَ  
 أَنَّ ذَلِكَ اللَّطْفَ ظِلَّةٌ لَئِنْ فِي الْمُؤْمِنِ شَيْئاً مِنَ الظَّلَمَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ  
 بِهِ وَجُودُهُ وَهُوَ وَانْكَارُهُ قَدْ اسْتَوَى عَلَيْهِ نُورُ الْوُجُودِ بِحَبِّهِ لِلْقَضَى  
 مِنْ نَفْسِهِ الذُّنُوبِ الْأَبْعُونَ غَيْرُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ فِيهِ شَائِبَةٌ  
 الظَّلَمَةِ وَالسَّوَادُ فَلِذَا يَكُونُ لَوْنُهُ أَسْفَلَ وَهَذِهِ الرَّقَّةُ مِنْ لَوْنِ تِلْكَ  
 الظَّلَمَةِ الْمَشُوبَةِ بِالنُّورِ فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ اللَّطْفِ مَنَاسِبَةٌ فَتَعَلَّقَ بِهِ  
 اللَّطْفُ الْمُقْتَضَى لِلْمَحْصِيَةِ فَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ اللَّطْفِ صَاحِباً  
 لِلْمَحْصِيَةِ فَكَانَتْ هَذِهِ الذُّنُوبُ وَقَدْ تَعَقَّبَتْ بَيْنَ مَقْتَضَى ذَاهِي وَهُوَ  
 اللَّطْفُ



المطهر وهو مقتضى عرضي وهو ذلك الشيء من المؤمن فما كان  
من الثاني رجع الى الكافر وما كان من العرض رجع الى المؤمن فلما  
انسط على المؤمن نور الوكالية وتحلل صماء المحبة زال عنه  
ذلك العرض لانه كالنوب لما اصابته نجاسة من بول الغير  
واصابه الماء الجاري زالت عنه النجاسة فوجع التوب الى  
اصلاه من الظهارة وروى الفقيه ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين  
بن شعبان قدس الله روحه في كتابه المسمى بالمحصى عن النيسابوري  
قال قلت لابي عبد الله ع اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب  
الموبقة فقال لي يا عمر لا تشيخ على ولياء الله انه ولينا ليركب  
ذنوباً يستحق بها العذاب فيبليها الله في بدنه بالسقم حتى يحصى  
عنه الذنوب فان عافاه ابتلاه في دله فان عافاه ابتلاه في  
اهله فان عافاه في اهله ابتلاه بجار سوء يوذيه فان عافاه  
من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقاه وهو عنه  
راض قد اوجب له الجنة وعن ابي القاسم الكنائي قال كنت  
ناوذة عند ابي عبد الله ع قال لا يطعم الناس من وصف هذا  
الامر فقال زائدة اني سميت يصف هذا الامر من اجل بالكبار فقال  
او ما تدري ما كان ابي يقول في ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب  
المؤمن من تلك الموبقات شيئاً ابتلاه الله ببليته في جسده او  
خوف يدخله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه  
والاحاديث في ذلك كثيرة وانما كان طهر المؤمن من الذنوب  
بالبلاء يسمونه بلاء حسن وسموه بلاء سوء فالاول هو الذي

في قوله

لانه البلاء



به يبتلي الله المؤمن قال نعم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وهو  
 التحيم من التقيص من الذنوب وانما يحمد المؤمن اياه لانه الذنوب  
 من في جهنم تذا ان فصلت عنه تألم بالانفصال بعد الالتقال به  
 للزومها له فهو كالجذع من شجرة او منه وانما لم يتألم بها قبل  
 التوبة منها او لا يبلأ بسببها لانه قبل ذلك حال الالتقال كانت  
 كالجذع منه والشئ لا يتألم بجذعه وانما لم يانفصاله منه وعليه  
 تأويل ما روي انه من يخرج من النار يتألمون بها عند خروجه منها  
 وقد تقدم في بيان سعة من والاك ان البلاء منه سعادة المؤمن  
 وانه من ولاية ال محمد صلى الله عليه وآله والقنوة عليهم من  
 ولايتهم فظهر لك سر انك سبحانه جعل صلواتنا عليهم وما خفنا به من  
 ولايتهم كفارة لذنوبنا ان جعلنا ان البلاء هو المكفر لانه الولاية هي  
 التوبة والولي يصلح ما هو ولي عليه كل شئ بما يناسبه كما يصلح  
 المسفل السيف بالحقالة والسائغ الذهب الخشوش بالصفية وهذا  
 للسيف والذهب من البلاء احسن وهو من تدبير الولي لما هو ولي عليه  
 لانه الولي له ربه عليه ما هو ولي عليه فهو له فلنا ان هذا البلاء  
 للمؤمن من ولايتهم فلنا يكفر الذنوب ام لا نعم مع ما اظهر فانه  
 قال وجعل صلواتنا عليكم وما خفنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة  
 لانفسنا وتزكية لنا فاطهر قلوبنا ثم اظهر فقال وكفارة لذنوبنا فبنا  
 على ان ذنوب شيعتهم تكفرها البلايا في الدنيا كما تقدم في الاحادث  
 لانهم منسروا ذلك التفسير بالبلايا في الدنيا وهذا المعنى ظاهر في قول  
 احاديثهم وفي بواطينها ان حبهم ولايتهم تكفر الذنوب والشئ  
 في ذلك ان حبهم ولايتهم نور من كل ظلمة وحيوة من كل موت



وعظم من كل دس ورجس وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة  
 للمؤمنين فاذا تفصل الله بها على عبد كان عينه اظلمة ببعض الاعمال  
 القامحات وباطنه بحسن الاعتقاد والافتقاد والشداد فاذا  
 منه سيئة فلم يقدر من قلبه بل وقعت منه وقلبه منك عليه  
 فلو كانت الجنة ليست منها صلة فيه مع تاصل النور فيه لانه خلق  
 مدينة ائمتهم وهي نور ومن ماء ولا ينهم وهو نور وعين خاطبهم  
 في الذر اجابه فخره في رحمة وهي نور فالانوار منها صلة فيه  
 والافتقاد لها وظلمة السيئة جنة نافذة لعدم تأملها وقلتها  
 فاذا وقعت منه وندم عليها استولت عليها تلك الانوار فحققتها  
 بواسطة الندم فانه الندم على فعل السيئة من نور ولا ينهم اذ  
 معناها يجدد العهد المأخوذ عليه وكذا عدم الاصرار ومنه الغوم  
 على البقاء على المعصية فانه تلك الانوار ونحوها كما نقول في النهر كاري  
 اذا تجسس موضع منه فتغير بالنجاسة فزال التغير بذاغته فانه يظهر  
 ولا يحتاج الى نزح ما فيه النجاسة هو مثل البلاء الذي يكون  
 مكفرا للسيئة بل تلك الانوار التي اشربنا اليها هي انهار تجري من الكو  
 وهي بكرة جريانها وتدفقها تزيل التغير الذي حدث من المعصية  
 الجنة فيظهر صاحبها ولا يحتاج الى البلاء الذي هو نزح المتجسس وان  
 النجاسة لانه جتته يستهلك الذنوب كما ان الماء الذي له مادة  
 تجري يستهلك النجاسة فلا يحمل غبنا كما هو حكم الكر اذا لم يتغير منه  
 ما لا يبقى بعده كرم يتغير وكما في رما اذا لم تتغير المادة فالنغير في المؤمن  
 الذي لا يبقى معه كرم غير متغير هو ولاية اعدائهم فانه من كان كذلك  
 والعياذ بالله كان نجسا لا يظهر او كلك الذي لم يرد الله ان يظهر

علم

الذي



قلوبهم وأما الذي بقي معه حال المحمية أصل الإيمان الذي هو  
 بمنزلة بقاء كبر طاهر يظهر بزوال الخاسرة كما مثلاً لأن المحبة خلقه  
 الله من النور وغسائه في الرحمة فيعود إلى الرحمة وفي الكافي بسند  
 إلى أبي عبيدة الكزائي قال سألت أبا جعفر عن الاستطاعة وقول الناس  
 بها وتلا هذه الآية ولا يزالون إلى قوله خلقهم قال يا أبا عبيدة الناس  
 مختلفون في أصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله إلا من رحم ربك  
 قال هم شيعتنا ورحمتهم خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة  
 الإمام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الإمام وسع  
 علمه الذي هو من علم كل شيء وأمثال ذلك فإذا ابطح الإمام في قول  
 في قوله وكفارة لذنوبنا كان مما يريد ما ذكرنا لك قال فكنّا عنده مسلّين  
 بفضلكم ومعروفين بقصد يقينا أيّاكم قال الشارح ده فكنّا عنده في علمه بأننا  
 من المصلين عليكم والموااليين لكم أو مطلقاً مسلمين بالتسليم القلبي الحقيقي بفضلكم  
 على العالمين ومعروفين بقصد يقينا أيّاكم بالإمامة والفضيلة وهذه فضيلة  
 لنا يجب علينا شكرها والتحدث بها انتهى أقول يقول فكنّا نضرب على جعله  
 لصلايتنا وما خصنا به الخ وقوله عنده أي في كتابه الحفيظ يعني كُنّا عنده <sup>بني</sup> مكتوبين  
 باسمائنا وصفائنا في اللوح المحفوظ بأفامسلون بتشد يد اللّاحم أي منقادون  
 لطاعتكم وللاقتداء بكم والولاية لكم والبراءة من أعدائكم ووقفتنا لذلك  
 بسبب تفضلكم علينا بما أنتم أهل من النور والهداية والنيضة والدعاء  
 لنا بذلك أو بسبب تفضل الله علينا بكم حتى جعلنا لكم موالين وأبناءً الحمد  
 لله رب العالمين والبراءة بمعنى اللّاحم أي منقادين ندبنا على جميع الخلق  
 وأما خلق خلقكم ويؤيد نسخة تشديد اللّاحم قوله بقصد يقينا أيّاكم وعلى

بفضلكم



لنفي تخفيف اللام يكون المعنى كذا بسبب ما اجراه علينا من فضله ثم ذكر  
سابقا ولا حقا مسلمين متقادين اي يسلم منا الناس لما بنا من العدل  
والانصاف وعدم التقدي على احد وعدم الجأ وزجر ود الله  
ما امدونا من فضلهم من التأييدات والتوفيقات او يسلم منا رسول  
الله صلى الله عليه واله لم نؤذه في اهل بيته ولا احكام شريعته  
كما في تأويل قوله نعم واما ان كان من اصحاب الامم فسلامك من اصحاب  
اليمن او عني ان لم يتول ولم يتبر ولم يتابع الائمة عليهم السلام في  
افعالهم واعمالهم واقوالهم ليس بمسلم اي ليس بكامل الايمان الذي هو الاسلام  
الكامل كما قال نعم ان الذي عند الله الاسلام او ليس بمسلم بل هو كافر  
كفرا كما هيئة الاولياء كما عند الله مسلمين بفضلهم وانما يقال ان  
كل من سوى شيعتهم كافر لما روي في كثير من الاخبار مثل ما رواه في  
الحضرة السند عن مالك الجهمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول  
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم  
عذاب اليم من ادعى اماما ليس اماما من الله ومن جحد اماما  
امامه من عند الله ومن زعم ان له في الاسلام نصيبا هو وقوله  
ومعروف في تصديقنا اياكم اي معروف في عند الناس باننا ابنا علمكم  
المصدقين لكم فيما قلتم وفعلتم وعلمتم او معروف في عند الامم لما ثبت بذلك  
او في كتبهم فانها نزلت من السماء بوصف محبتهم ووصف اعدائهم كما اخبر  
الله تعالى في كتابه ببل يؤثرون يعني اعدائهم اخوة الدنيا اي ولاية الاول  
ونصدقهم اي تسميتهم له بالصدق والاخوة اي ولاية علي ع لمحبته خيرا وبقي  
فان عندكم هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ومعروفين عند اهل



السماء من الملائكة المستغفرين لسيئتهم ومحبيهم لا يحصى عددهم الا الله  
 روى القمي في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله الى قوله ذلك  
 هو الفوز العظيم عن ابي عبد الله ع انه سئل هل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال  
 والذي نفسي بيده كالملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض  
 وما في السموات موضع قدم الا وفيها ملك يسبح ويقدس ولا في  
 الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك بهاياتي الله بعملها وما منهم  
 احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لحياتنا ولعن  
 اعدائنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وانما خلقهم ملائكة  
 الارض بهذا مع انه لا يختص بهم فاته الله بحانه يقول الذين يحملون  
 ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون  
 للذين امنوا الخ وقد قال ابو جعفر ع والذين يحملون العرش يعني  
 الله صلى الله عليه واله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن  
 يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا  
 يعني شيعته المحملين ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين  
 تابوا من ذنوبهم وفلان وفلان وبنو ابيات وابنوا سبيلك اي ولاية  
 ولي الله وفهم عذاب الحكيم الى قوله ربنا واجعلهم هبات عذاب  
 التي وعدتهم ومن صالح اباؤهم وذريتهم انك انت العزيز الحكيم يعني  
 عليا فذلك صلاحهم وفهم الشيات ومن ثقب السحاب يومئذ فقل  
 يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن جاءه الله من هؤلاء يعني ولاية  
 فلان وفلان الحديث وامثال ذلك مما يدل على ان جميع الملائكة يستغفرون  
 لمحبتهم لان السؤال ليس بهذا الصدد وانما هو يصيد كثرتهم وانهم يسبحون  
 الله ويقدمونه وربما اقتضى الامر استغفار اهل جميع الملائكة انما يسبحهم هو  
 الشاء

كل يوم



التَّائِبِينَ عَلَيْهِمُ وَالْأَسْتَغْفَارَ لِسَيِّئَاتِهِمْ بِإِلْفِ التَّائِبِينَ عَلَى سَيِّئَاتِهِمْ بِمِثْلِ مَا هُوَ مَذْكُورٌ  
 فِي الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ كَقَوْلِهِ تَابُوا وَابْتَغُوا سَبِيلَكَ وَكَقَوْلِهِ وَادْخُلْهُ جَنَّاتٍ  
 الَّتِي وَعَدَ لَهُمْ بَلْ قَدْ يَنْقُضِي الْكَارِفَا ذَاكَ الْمَقْصُودُ لَهُمْ مِنْ أَمَّا دَرَجَتُهُمْ  
 مَفْرُقَاتُهَا خَفِيَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنْ ضَعْفَاءِ شَيْعَتِهِمْ وَقَوْلُ الْقَائِمِ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ يَجْلُونَ الْعَرْشَ بِعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى آخِرِهِ لَا يَرَادُ مِنْهُ اخْتِصَاصُ الْأَسْتَغْفَارِ لِلشَّيْعَةِ بِمَنْ هُوَ الْعَرْشُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 إِذَا فُتِرَ الَّذِينَ يَجْلُونَ الْعَرْشَ بِمَجْلٍ وَأَهْلُ بَيْتِهِمْ وَإِنْ كَانَ لَوْ فُتِرَ الَّذِينَ يَجْلُونَ  
 الْعَرْشَ بِالْمَلَائِكَةِ كَانُوا مِنَ الْمُسْتَغْفَرِينَ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمْ لَذَلِكَ لِبَيَانِ بَابِ اعْظَمِ  
 وَفَتْحِ ثَقُلَ مَقْفَلِ مُحْكَمٍ مِنَ الْعِلْمِ وَادْرَجَ مَنْ هُوَ الْعَرْشُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُمْ  
 وَاحْتَبَرَاتِ الَّذِينَ يَجْلُونَ الْعَرْشَ عَلَى آيٍ تَقْسِيرٍ وَمَنْ هُوَ الْعَرْشُ بِعَنْ مَنْ دُونَ  
 إِلَى مَا حَتَّى الثَّوَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ هُوَ الْعَرْشُ يَسْتَغْفِرُونَ لِسَيِّئَاتِهِمْ فَإِنْ قُلْتَ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ بَلْ هُوَ أَقْوَلُهُمْ وَاحْتَصَّهُمْ بِذَلِكَ وَهُوَ السَّبِيلُ  
 فِي الْآيَةِ فَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي حَقِّهِ رَبِّ اعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَابْتَغُوا  
 وَهَذَا الْخَطُّ مِنَ الْكُتَابِ قَدْ يَوْجِشُ مِنْهُ بَعْضُ النَّاسِ وَقَدْ يَتَّخِذُهُ بَعْضُ  
 الْأَعْدَاءِ دَلِيلًا لِلطَّغْيِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمَذْهَبِ قُلْتَ هَذَا الْمَعْنَى لَا يَأْتِي بِهِ وَلَا يَرَى  
 مَطْلَعٌ عَلَى الْحَقِّ وَمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ نَفْسِهِ لِنُوقِثِ الدَّعْوَةَ وَالْهُدَايَةَ  
 وَالنُّوْقِثُ عَلَيْهِ مَعَ أَنَّهُ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْأَعْتَرَاضُ عَلَيْهِ  
 لِيَتَغَوَّرَ أَنْ يَقَالَ لَهُمْ أَنَّهُ السَّبِيلُ هُوَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَإِنْ  
 كَانَ يَقَالَ لَهُمْ أَنَّهُ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ فَإِنَّ  
 يَكُونُ اخْتِفَافٌ عَلَى نَفْسِهِمْ عَلَى أَنَّهُ يَقَالَ أَيْضًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنَ السَّبِيلِ هِيَ  
 وَلَا يَتِمُّ مَجْلُودُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا يَلْزِمُ أَنْ يَعْني كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا  
 يَخْتَصُّ نَفْسَهُ بَلْ مَا يَشْرِكُ فِيهِ وَغَيْرُهُ أَوْ مَا يَخْتَصُّ غَيْرُهُ وَلَا يَحْدُودُ رَحْمَةً

صلوات الله عليه



شيء مع اننا نقول انهم كثير ما يستغفرون لشيئتهم ويدعون لهم ولا  
 يكادون يتقون فيه ولا يستترون به واعدائهم يسمعون ذلك  
 وامثاله ولا يتوهم فيهم احد شيئا لان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم  
 فلا يجد الناقد فيهم ما يكره واما النفوس التي عرفت فيها الوسوس  
 والسيئات فلا عبرة بما يوسوسون به والحاصل ان الذين يجلسون العرش  
 مطلقا اي سواء كان المراد بهم الملائكة او الملائكة العالين او محمد آه  
 واهل بيته عليه وعليهم السلام وسواء كان المراد بالعرش العرش الاعلى  
 الذي هو المشيخة ففهم هم يجلسونها لانهم محالها او ما دونه من نحو ما  
 نقل في المستغفرون للشيعة والاجنار مشحونون بذلك فهم معروفون في  
 السماء عند محمدا وآله صلى الله عليه وآله وعند العالين من الملائكة  
 وعند المقرئين منهم وعند سائرهم وانما كانوا معروفين بقصد يقصدونهم  
 وابنا عنهم وهم معروفون عند الله بذلك التقديري ومعنى كونهم معروفين  
 عند الله انهم مبرورون بما قبلوا مما دعا اليه او من المعرفة التي هي علة المحبة  
 اي محبوبية عنده نعم او انهم يحسنون اعطاهم بقصد يقصدونهم محبتهم والتقديري  
 هنا هو بالصلاح والمعرفة والتقديري عناية الافعال والاحوال والاعمال  
 والافعال والاعتقاد والتسليم لهم والرضا اليهم قال فيبلغ الله بكم الشرف  
 محل المكرمين واعلى هذا للمقرئين وارفع درجات المرسلين قال  
 الشارح رتبة اشرف محل المكرمين وافضل مراتبهم واعلى هذا للمقرئين  
 من المرسلين وارفع درجات المرسلين وهي درجات نبيينا صلى الله عليه  
 وآله فيلزم منه افضليتهم على الانبياء كما ذكره العلامة النيسابوري في  
 تفسير قوله نعم وانفسنا وانفسك بانه لا تزال الشيعة ولما وجدنا  
 يستدلون بهذه الآية على افضلية علي رضي الله عنه على جميع الانبياء بانه نفس النبي







فلا كفرا له لسعيه وانا له كاتبون بلغ بهم اشرف محل المكرمين  
الح نتم لما كان يبلغ الله سبحانه لعباده المؤمنين المتقوا الى بهم المحبين  
لهم اعالي الدرجات انما هو على حسب قيامهم بواجب حق ساداتهم  
وطاعتهم ومحبتهم ولايتهم والبراءة من اعدائهم وكانت تلك  
الاعالي متساوية لا تكد تلتا هي في مقامها وحياتها يعبر فيها باعتبار  
المبلغين بفتح اللام وباعتبار تلك المراتب في العلو والدنو وفي الذات  
والعرضي وجهان احدهما ان نقول ياد بالمبلغين بفتح اللام الانبياء  
والمرسلون بعد محمد واله صلى الله عليه واله فانهم مستثنون لانهم  
اما ان نقول هم المبلغ بهم بفتح اللام من سواهم او هم المبلغون بكسر  
اللام باذن الله من سواهم ومعنى ان الله سبحانه يبلغ الانبياء والمرسلين  
اعلى الدرجات يعني على درجات التابعية مما لكل واحد من امكانه بان  
يبلغ الانبياء اعلى درجات النبوة التابعين لكل واحد منهم ما يمكن  
في حقه على حسب قيامه بحقوقه ولايتهم وان يبلغ المرسلين اعلى  
درجات الرسالة التابعة كل واحد منهم ما يمكن في حقه على حسب  
قيامه بحقوقه ولايتهم فبلغ بهم ويطاعتهم الانبياء اقصى مراتب الانبياء  
والمرسلين اقصى مراتب المرسلين والواصياء اقصى مراتب الواصياء يعني  
اقصى ما يقضيها امكان كل واحد من مقامه ~~بجمله~~ فان كل واحد  
منهم بلغه الله نعم بهم ما اقتضاه امكانه من رتب التبعية لانهم  
اجمعين اتباع محمد واله صلى الله عليه واله وصوتاينها ان يراده  
بالمبلغين بفتح اللام المؤمنين والصلحون من شيعتهم ويبلغ الله لهم  
على حسب قابليتهم بحقوقهم ولايتهم لهم والاقبال بهم من التبعية  
فعلى هذا الوجه وهو ان المبلغين بفتح اللام هم المؤمنون والصلحون  
يكون



يكون المراد من قوله اشرف محل المكرمين ان المكرمين هم المؤمنون <sup>لخواتم</sup>  
 والخصيصة وهم الذين اكرمهم بالتابع ائمتهم ورضيهم بهم عن نقد من  
 سواهم من سائر خلق الله من الطائعات والعاثي لانه جعلهم بذلك  
 مكرمين قد بلغوا ما خلقهم الله له من الخير يعني انه بلغهم ببركة انتم  
 افقوا ما يمكن في حقهم من المراتب العليا وان اراد بالمكرمين اهل الجنة  
 من الانبياء والمرسلين بقرينة عطف مقامهم على مقامهم كان المراد  
 بالتبليغ الانفاذ اليهم والمجاورة لهم وايصالهم الى صفات ما وصله  
 الانبياء والمرسلون واليه الاشارة بقوله نعم فاولئك مع النبيين و  
 الصديقين والشهداء والمجاهدين وحسن اولئك رفيقا فاشارة هنا  
 الى هذا المعنى المشار اليه بقوله مع ويقول رفيقا واما التبليغ فيراد  
 منه انه سبحانه يبلغ من شاء ما شاء من الدرجات العالية بحمل والاه  
 صلى الله عليه وآله او انه يحمل والاه صلى الله عليه وآله بلغوا من  
 شاء واما شاء وامن الدرجات العالية على حسب ما اقتضاه قولهم  
 بالاه سبحانه كما علمهم وامرهم واخذ من لهم واعانهم وهو الفاعل لما يريد  
 فهو سبحانه هو المبلغ بكسر اللام وحده لا شريك له بهم في الفهمين  
 قال في حقه لا يلحقه لاهق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا  
 يطع في ادراكه قال الشارح في حقه لا يلحقه لاهق من هو دونكم  
 ولا يفوقه فائق منهم على الانبياء كالولي العزم وان فائقا على غيرهم  
 لا يفوقون عليكم والنبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع مستثنان بالاخبار ولا  
 يسبقه سابق في فضيلة من الفضائل عليكم ولا يطع في ادراكه طامع لانهم  
 يعلمون انها موهبة خاصة من الله تبارك وتعالى بكم لا يمكن الوصول  
 اليها بالسعي والاجتهاد انتهى قول كجمل هذا الكلام معنيي احدها

طامع



وهو الظاهر ان الفهم البارز في الحق ويعرفه ويسبقه وادراكه  
 يعود الى شرف محل واعلى منازل وارفع درجات لانه المراد به  
 شيء واحد وهذا ظاهر على الوجه الذي ذكره الشارح وهو  
 الذي قلنا انه بعيد عن مقام الكلام مع انه يخالف ما اراد هنا ان  
 اراد بمعود الفهم في الحق واحد منهم على ما ياتي وان اراد به  
 اشرف واعلى وارفع اربط الاول مع الثاني لانه فيه بعد الاول  
 كما ذكرنا سابقا فليظهر ما اراد هنا مرتبا على ما ذكر في الاول يكون  
 المعنى ان الله تعالى يتكلم محلا عاليا بحيث لا يلحقه لاحق اي لا يدركه  
 لاحق يعني لا يصل اليه غيرهم ولا يكون محل لاحد غيرهم يساويه  
 في الشرف والرفعة ولا يفوقه فأتى اي لا يكون محل ومقام اشرف  
 منه ولا خرافته ولا يسبقه مكان سابق باعتبار سبق اهله اياهم  
 ولا يطع احد اي لا يكون احد يؤكل نفسا لادراك محلهم بل كل  
 كلهم محال كل واحد منهم في نفسه المقصود عن ادراكه فلا يطع  
 فيه طامع ومعنى ادراكه هو ما يراهم في الحق فلعلة اني بالثاني  
 في الادراك لبيان الخوف وفي يطع لانه اخفى من الحق لانه لا يلحقه  
 يشمل من طمع ومن لم يطع واما لا يطع فلا يعلم ويحتمل ان بينها عموما  
 وخصوصا من وجه لانه بعض من يلحق يطع وبعض من لم يطع يلحق فخص  
 احدها بالآخر حتى كان المراد من احدها هو المراد من الآخر وانما اني  
 بها لجمع بين عدم الطمع لظهور القصور من كل احد وعدم الخوف لانه  
 لا انحطاط كل من سواهم عن ذلك المقام ولا ينهها ان الفهم البارز  
 في الحق ويعرفه ويسبقه وادراكه يعود الى الواحد منهم وهذا  
 مبني على ان المبلغ بفتح اللام يلا ديه محبتهم الذي يصل عليهم ويتوا

كما هو محتمل

وعجزهم



بهم الذي جعل الله ثم صلاته عليهم وما خلقه به من ولايتهم شيئا  
 خلفه وطهارة له الخ كما هو الظاهر كما نؤمن هم الذين بلغ الله بهم  
 محبتهم اشرف على المكرمين الى اخر الكلام فيجمل راجعا الى قوله  
 حيث لا يلحقه اي يعود القيا في البارزة ذلك المحل لان ذلك المحل  
 الذي بلغه المحب المذكور يلحقه ما هو ويفوقه فائق ولا يثبت سابق  
 يطع في ادراكه طامع وانما يرا د به الامام ع الذي هو واحد منهم ع  
 فانه حقيقة هو الذي لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يثبت سابق  
 ولا يطع في ادراكه طامع وكلام الشارح في هذا معطوم لانه ظاهر  
 في هذا حيث يقول كما ولي العزم وان فاقوا على غيرهم لا يفوقون عليكم وانبي  
 وامير المؤمنين ع مستثنى بالاعتبار انتهى ويؤيد هذا المعنى الثاني ما  
 بعد هذا من الزيادة من قولهم على لا يفي ذلك مقترب الى قوله  
 والنبى ع وامير المؤمنين ع مستثنى بالاعتبار ليس بجيد لانه المراد بهذا  
 او بهذا الولي ما يجهلونه فيه لانه لهم حالين حاله يجهلونه فيها الاربعة  
 عشر المعصومون عليهم وهي ما يحتاج اليه جميع الكل فانهم فيه سواء لا يترك  
 احد منهم على احد ولا ينقص وهذا كما انه في المشار اليها في هذه الزيادة  
 في جميع فقراتها وحالها يترك بعضهم على بعض وينقص بعضهم عن بعض وفي  
 هذه الحالة لا يختص الاستثناء بالنبى وعلي صلى الله عليه وآله واليهالة  
 مقاماتهم متفاوتة كقوله فانهم فان النبى صلى الله عليه وآله سبقهم ولا يبلغ  
 احد منهم مقامه وعلي ع بعد النبي ع سبقهم ولا يبلغ احد منهم بعد  
 النبي ع مقامه وكذلك الحسن بعد علي ع ثم الحسين ثم القائم ثم الائمة  
 الاثني عشر فاطمة عليهم جميع صلوات الله وسلامه وهذه الحالة ليست  
 مرادة هنا فلا يثبت استثناءه والا توجه استثناء اخواننا واحسن محمل

حيث



مرجوحا انه اراد بمجود القماني محلهم العالي المذكور وانه قوله  
 لا يفوتون عليكم مجازا اي لا تفوت محالهم على محكم وانما جعلناه مرجوحا  
 مع انه هو الظاهر من كلامه السابق صحت جعلهم هم الذين بلغهم  
 الله اشرف محل المكرمين الخ لانه الظاهر من كلامه الاخير الذي  
 نحن بصدده انه هو المعنى الذي جعلناه راجعا بدليل قوله وان فاقوا  
 على غيرهم لا يفوتون عليكم اذ الاصل في الاستعمال الحقيقة وقولهم انه  
 الاستعمال اعلم من الحقيقة احتمال مرجوح لا يخرج عن الاصل ما لم يكن راجعا  
 او مساويا واحتمال انه اراد لا يقع الايراد ثم اننا قد اشرنا سابقا انه  
 هذا المحل الذي لا يلحقه لاحق اذا اراد به الذاتي مجازا باعتبار ان يراد  
 به كمال به اي الذي بلغه الله ذلك المحل وهو كناية عن تقريبه اليه  
 وباعتبار اخر يراد به مرتبة وهو صفته التي جناه الله اياها على  
 الاعتبار الاول يجوز ان يراد به المقامات المعبر عنها بانا كما هي  
 كما في الحديث القدسي قال نعم خلقت لاسياء لا جلت وخلقته لاجلي  
 باطنك انا وظاهرك للفناء ونقل في الانجيل قال نعم اعرف نفسك انتها  
 الانسان تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا هو وان يراد به معانيه  
 سبحانه وعلى الاعتبار الثاني يجوز ان يراد به معانيه بالنسبة الى مقامه او  
 ابوابه بالنسبة الى معانيه واذا اراد به العرضي جاز ان يراد به الذاتي  
 الاضا في فيضه معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه لانه من المقامات  
 الدنيا والمعاني الجزئية والابواب الخاصة في كل حسيه وان يراد منه نسبتته  
 الى من بلغوا بتعنيته من الاتباع لانه الحكم العرضي انما هو في نسبتهم اليه  
 لانه المراد منها بلوغهم المحل الذي ينسب اليه بالتعنيته كما تقدم لانه خالي  
 بالنسبة اليهم وهو الاضا في المذكور لافترق بينها الا ان الاول اراد



فيه من الذي في الحقيقة عند الاطلاق في رتبة الاتباع هو الذي في  
 لانه يصرف عليه ان لا يلحق صلاح ولا يفوت في الحق لعظيم التوفيق عنهم  
 عليهم وكمال النقصية وفي الثاني اريد نسبة الحقيقة اليهم وهي وان كان  
 الواقع منه هو الاضافي الا انه لما اريد المبالغة في الاحرام والترغيب ذكر  
 الذي في الحقيقة كما ورد عنهم في كثير من زعمياتهم لشيعة بان حق  
 كان كذا او فعل كذا فهو معنا في درجتنا وما دل الدليل العيني والنفسي  
 القطعي ان على ان يبلغ الذي في الحقيقة لغيرهم محيل وجبان يمار الى  
 ان رب مثالي وصفه على ان يبلغها التابع بحس اعماله على ما ذكرنا سابقا  
 مكررا فانهم قالوا حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق  
 ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا ديني ولا فاضل ولا مؤمن صالح  
 ولا فاجر طالح ولا جبار عند ولا سلطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك  
 شهيد الاعترافهم جلالة امرهم وعظم خصلتهم وكبر شانهم وعظام نورهم  
 وصدق مقامهم وثبات مقامهم وشرف محلتهم ومنزلتهم عندهم وكواملتهم  
 عليه وخافتهم لديهم وقرب عنزلتهم منه قال الشاعر ربه حتى لا يبقى  
 اي لم يبق في عالم الارواح والاجساد الاعترافهم في الكتب المنزلة وعلى  
 السنة الانبياء والمرسلين وصدق مقامهم انكم صادقون في هذه  
 المرتبة وانها حكمة كما قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر انتهى  
 قول قول الشاعر ربه اي لم يبق احد في عالم الارواح والاجساد  
 يوصف بخريفة نعم لهم في هذين العالمين وهو ربه الله مقامه  
 اعلى من ان يقتصر فيها على خسر بخريفة الله اياهم في اهل هذين العالمين  
 فيجعل انك اقتصر عليها على جهة التمثيل او جريا على ما تعرفه العوام  
 ويمكن ان يتخذ له بانه اقتصر عليها لان ما يبولها داخل فيها اما

احد



الله

المادة

من باب البتعية اذ ان كل شيء له روح وجسم بحسبه ولا يخفى <sup>لجسم</sup>  
بهذا المعروف بل كثيرا ما يقال روح الارواح وذات الذوات  
وياد ان الارواح جسم تلك الروح والذوات جسم تلك الذات  
وفيما تقدم في حديث جابر بن زيد عن الكافي عن ابي جعفر قال يا  
جابر ان اول ما خلق خلق محمد وعترته الهداة المهتدين فكانوا  
اشباح نور في يدي الله فلهذا وما الاشباح قال ظل النور ابتداء  
نورانية بلا ارواح احادية فنتى الاشباح وهي صفا خير لا مادة تخلها  
ابتداء والبدن محركة من لجسد ما سوى الرأس كذا في القاموس <sup>فسر</sup>  
لجسد بالجسم وانما سمي بدنا لانه بدنه للمادة روحانية <sup>ففسر</sup> الماد فهو جسد  
ولا اجل انه روح المادة قال ظل النور اي هيئته كما ان الصورة  
في المراتب ظل الله خضر وهيئته وهي بدنه فذلك ما في هذا الحديث  
ولما حصل انه اراد ما اشرنا اليه والافهوا المراد <sup>للمراد</sup>  
لانه الله سبحانه بفضله على جميع خلقه عرف كل شيء مما خلق من حيوان ونبات  
وجباد من جوهر وعرض مقام محمد واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه  
واله واخذ عليه الميثاق بالطاعة لهم كما دل عليه الاخبار ومن ذلك  
ما تقدم في حديث جابر بن زيد عن ابي عبد الله بن شداد الليثي <sup>هي</sup>  
مرض وعاده الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحية عن الرجل  
فقال قد رضيت بما اوليتم به حقا حقا والحية تنهر بضم ف قال له والله  
ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كيا سعة قال فاذا نحن  
لسمع المتوب ولا نرى البتة يقول لبيك قال ليس امرك امر المؤمنين  
الا تقرب الاعداء او مل نبالا يكون كفارة لذنوبه فبال هذا الحديث  
فقد نطق الحية بلسان عربي مبين حين ناداها الحسين وهي <sup>للسب</sup>

في الظاهر



في الظاهر من الجواهر والكلام المسموع منها فعل الانبياء وقد اضم  
واخبر ان ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لهم فليفتا امر الله  
شيئا بطاعتهم ولم يعرفه مقامهم منه وقد ذكرنا مرارا في هذا الشرح  
ان الله تعالى خلقهم له وخلق الخلق لهم والله سبحانه اشهدهم  
امر خلقه وكل ذلك وامثاله يوجب في الله عز وجل عرف كل شيء  
ايها هو واما ما ذكره من فاته جابر على المتعارفين في الظاهر ويعلم من الا  
الخارجية ان يري كل شيء لانهم ذكروا في احاديثهم العجوة فلا يجوز  
ان يري هذا الخصوص لثلاثا مختلفا احاديثهم باطنا وفي الواقع على انه  
عليه السلام قد اهل ذلك كله بقوله ولا خلق فيما بين ذلك شهيد اي  
فيما بين كل ما ذكر من الوسائط والاعراض والفواصل والنسب والافعال  
والاسباب والشروط والموانع والمسببات وهو ما ذكر من الاثني عشر  
الملك في الكوفة وما بينها كالملك المقرب والسيطان المرید فان  
الملك في الطرف الاعلى من الغيب كبرئى والسيطان المرید في الطرف  
الاسفل من الغيب كبرئى وما بينهما من ذرات الوجود من الغيب  
الشهادة من البسائط من الجواهر والاعراض وكما بين المرسل والجبار  
الغيب في الطرف الاسفل من الظلم الجامعة وما بينهما من ذرات الوجود  
من الغيب والشهادة من المركبات والكميات من الجواهر والاعراض

وكذلك ما بين كل متخالفين من الزوات والصفات فانها كلها خلق  
شهيد يعني اشهد الله معرفتهم باخذ الميثاق عليه لهم كما سمعت  
من كلام الحسي في شأنه الحي وما اشرنا اليه هو كلك وسكونك  
ونومك ويقظتك وفرحك وحزنك ونفثك وبكاؤك وشبعك  
وجوعك وبراؤك وعطشك ومحتك ومزك وغواك وذبولك

المراتب في







في اللوينة في مقدر التدبير في تربيتهم واصلاحهم استغنا قال لهم  
 بما اودع الله سبحانه في خفاقهم من تسبيح وتكليم وتقدير و  
 عبادته بطاعتهم والولاية لهم والبراءة من اعدائهم ومحبته  
 والتسليم اليهم والود اليهم ونشر فضائلهم وبنه مداخلهم وانشاء  
 عليهم وهو قوله نعم وان من شيء الا يسبح بحمده وقولهم في الزيادة  
 لجامعة الفخيرة يسبح الله باسمائه جميع خلقه وقد ذكرنا هذا المعنى  
 فيما مضى مرارا في المواضع المختلفة تبينها على امتدادها قد تكرر معنى  
 اورد لك هنا وتفهمه فانك ترى امر اعظم اجليل كبير لا يخفى <sup>اولي</sup>  
 الا لباب وهذا هو الوصف الظاهر من سلطانهم وامرهم اما سمعت بها  
 قلنا قول الصادق ام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر  
 وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستر وسر  
 الحق بالسر فانه قلت اذا كان هذا الذي اشرت اليه لا يكاد ان يدركه  
 من لطف حسنه وصف هذه وكشف عن عيني بعين الله مع انه ظاهر  
 امرهم فشأنه باطن امرهم لا يدركه غيرهم وهو لا يدركه ولكن  
 كما ذكرته ولكن كيف يصح ان يقال ان لم يبق شيء من خلق الله نعم كما  
 تضمن كلامه في الاعتراف فهم جلالة امرهم لان ما اشرت اليه لا يفهمه  
 الا احاد شيعتهم الخفيصود وهو ظاهر امرهم وقد بينت ان المعنى في  
 بفتح الراء هم جميع الخلق من الحيوانات والنباتات والجمادات من الارض  
 والسموات الذين يتصور الفعلية والكثرة لا يعرفون بها وصفة حرقا  
 واحدا قلت في المواد بقوله في الاعتراف فهم جلالة امرهم ان تعالي عرف كل شيء

غفول



جلالة امرهم بان يعرف مما يظهر له من ظاهريهم جلال وعظمة لا يحتملها  
 وهذا المعنى ليساوي في جميع من سواهم فان الانبياء والمرسلين يظهر  
 لهم من شأنهم ما لا يحتملونه وليس ذلك منها هم ولا جزء من مائة الف  
 جزء وانما يعرفونه منه ما يحتملونه وما يحتملونه منه الا بقدرهم واليه  
 الاشارة بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالنا اوديته بقدرها وذلك كما  
 تقبل المرات من ضوء الشمس والذبيح اعمى من شعاعهم هو ما كتبوه في  
 حقايقهم التي هي نفس ذلك المكتوب وكذلك الجاد ان ظهر لها من شأنهم  
 ما لا يحتملها لانها اعمى من شعاعهم ما كتبوه في حقايقها التي هي نفس ذلك  
 المكتوب وذلك كما يحتملها الحجر من ضوء الشمس فقد عرف سبحانه كل واحد  
 من خلقه جلالة امرهم على نحو ما اشرنا اليه وكيف لا يعرف مخلوق وهو مخلوق  
 لانه انما خلق بما قبله وانما قبل بما عرفه وانما عرف بما قبل فلو لم يعرف لم يقبل  
 من نوره بغيره لم يخلق واخطر من ذلك مثل الشيء وعديله ولا يستعمل الا في الشيء الذي  
 له قدر ومنتهى والشيء الخطير وهو الامر تقع فيه الخاطبة والحال في  
 المراد من عظم الخطر عظم القدر في علو الدابة والصفات على نحو ما اشرنا  
 اليه لانه كل احد وكل شيء اراه الله تعظم الخطر العبد وفتح الظاهر المحر  
 من علو ذواتهم لا يقدر على اتقانها ومن سبق صفاتهم لا يعرف ذلك  
 ويبدأ من كبر الشئ بلبس الكاف وفتح الموحدة انه سبحانه اوصل الى كل شيء  
 لعرفها لشأنه ذواتهم وصفاتهم لا ينال احد من معناه الا ما احتملته بليته  
 من ان معنى ذلك التعريف في الحقيقة نزل التعريف في الحقيقة ينزل  
 التعريف من الله سبحانه لخطرهم وشأنهم على حقيقة ما هم عليه في حقهم  
 فهم قبلوا التعريف كما ابلغهم في ذلك شيء من خلق الله في  
 شيء

انما

ولولم يقبله

من نور



في شيء من تلك الحقيقة ولا تحت إلا رة على هياكل ما سواهم على حسب قوايلهم  
وقوله ثم فيما يأتي هو إلى الاصطحاب ثمكم ولا يبلغ من المدح وصفهم وعن الوصف  
قد ركم حكاية وتعليم من سواهم والآفة ثم يحيى بناء نفس صوابه الستة  
وابنة العسكر عروفا طاعة عليهم السلام ومدح وصفهم ووصف قدرهم  
والباقي يبلغ من كنههم ما اجتمع معهم فيه وما دونه وإنما كلامه لغيرهم  
قوله ثم وتام نوركم يريد به أن نوركم تام ليس فيه في رتبة الامكان نقص  
والمواد من النور حقائقهم وصفاتهم وفعالهم وأعمالهم وكل ما لهم اليهم  
ومنهم وعنهم وبهم فإن قلت كيف لا يكون في نورهم نقص بقول مطلق  
وقد قلت كما مر أن بعضهم أعلم من بعض وبعضهم أفضل من بعض وقد قلت  
أنهم كلهم محتاجون إلى المدح من الله نعم أبدأ بهم دائما في الزيادة وذلك  
يدل على نقص فيهم قبل الزيادة بها ثم وقبل الزيادة الثانية هم ناقصون  
وبها تموا وهكذا فلا يقدرون النقص قلت موادنا بنفي النقص في وجه  
في وجه أحدها أنهم في كل مقام تامون قبل الزيادة وبعد هالانهم  
قبل الزيادة لحد يده لم يكن شيء ينبغي أن يكون لهم فلا يكون بل كما ينبغي  
فهو حاصل لهم وما لم يحصل قبل حصوله لا ينبغي لتوقفه على أسباب كونه  
عينه وقدره وقضائه ولا يراحد منهم شيء يتوقف عليها لا ينبغي لحصل  
النقص بفقد وفادها لا ينبغي له ليس ناقصا بسبب فقد وتايتها أن  
الزيادة المتجددة ليست للتتميم لكونها ناقصة وإنما هي التكميل والزيادة  
للتكميل لا تستلزم النقص قبلها وإن فرض في مراتب الكمال لا ينافي التمام لأن  
التمام راجع إلى الذات والتكميل راجع إلى الصفات وتايتها التمام المذكور  
أضاف في أي بالنسبة إلى معدود ونهيم من سائر الخلق فأنهم لم يجعلهم الله  
أولياء على ما خلق وأبواب الأحكام سلطانه وفيهم نقص عما يراحد منهم



نقص

فعله او تليغه او احادوه وان قلنا بقاوت ما بين حاليتهم قبل الزيادة  
وبعد ها وتبعها ان المراد بقولنا ليس فيه في رتبة الامكان نقصان ذلك  
النور التام ليس فيه في رتبة الامكان نقصان في الذي تساوى فيه الوجود  
والعدم وهو مقام الكون في المساء مشيئة الكون لانه في هذه تامة ليس فيه  
نقص والا لظهر النقص فيما تحته من اثاره وافعاله فلما وجدنا افعاله و  
مصنوعاته واثار افعاله وصفاته سبحانه وتعالى ليس فيها نقص في شيء بل  
هي محكمة في غاية الاتقان وكل الفسح قطعنا بان عللها التي هي العلل المادية  
والعلل المتوردة والعلل الغائية بل بما هو فوق ذلك وكل ذلك هم  
ومنهم وما نثر تب عليه يجب ان تكون تامة بل اعم من معلولاتها فاعلموا وتفضل  
عليها لا اقل من سبعين مثلا وانما كان كذلك لانه سبحانه انما خلق الاشياء على  
حسب اسبابها وما نثر تب عليه وكل ذلك من نورهم ولا نور بالامكان والامكان  
الواحد الذي هو مظهر البديع والاشياء المختصرة لا من شيء التي لانهاية لها  
ولا انما فية قال سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اي لا يحيطون بشيء  
من علمه الذي هو راجح الوجود الا بما شاء اي لا يحيطون بشيء من علمه الذي هو  
المشياء الكونية المتعلقة بالاكوان لا يحيطون به لانهم يحل تلك المشيئة  
لا المشيئة بالمشيئة الامكانية المتعلقة بالامكان الذي هو محل الرحمان وفي  
هذه الآية وجه آخر وهو ان المراد بالعلم الذي لا يحيطون بشيء منه هو  
العلم الواجب الذي هو ذات سبحانه وتعالى والمحاط به هو العلم المتناهي كذا  
فعل هذا الاستثناء منقطع وعلى الاول يحتمل ثلثة وجوه احدها انه منقطع  
لان العلم به ط د لا بد وانها انما منقطع لانه الثاني ليس من الاول ولا يطلع  
عليه حقيقة ولا يدخل في مفهومه الا لفظا بل لانكاد يتناول له ليجاز  
الى اخرج ما لولا الاستثناء لدخل فيه في حال ان لم يكن داخل في الواقع وانما

بالمشيئة



ان به لبيان ما يحيطون به وثالثها انه ليس بمقتل ولا منتفع وانه نسيم  
 ثالثه وانما لم يعرض له اهل الغيبة لانهم لا يعرفونه ~~حقيقته~~  
 وانما يعرفونه من عرف حقيقة هذا الشار اليه فاذا نظر الى ما قرره عن الغيبة  
 وحده لا يدخل في واحد منها ووجب عليه في دليل الحكمة ان يحضره شيئا  
 ثالثا كما هو شأن جميع احوال برزخ البرزخ لانه لا يدخل في حكم الوجوب  
 حكم الحدود ولهذا قال الاكثر منهم بلوجوب وقال اهل العصمة بالحدوث  
 ودلت اخبارهم بانشارها على انه لا اول لها اعني ذاته اوحده الله نفسه  
 ولم يكن قبله شيء الا الانزل الحق نعم ولا معه شيء غيره والله سبحانه بكل  
 شيء محيط وانما اذكر هذه الاشياء ومثالها وان لم يكن بعددها تبينها في  
 الحكمة على بعض الاسرار الالهية والعلوم الخزونة لعلته يفرع باب  
 الحكمة على الحق الذي لا يفتح لاحد بابها الا به وانما ان بعضهم اعلم من بعض  
 وافضل من بعض فلا يستلزم نقص المفضول هنالكة المراد بالمفضول هو من  
 لم يوجد في وقت الفاضل ورثته فاذا وجد ساواه في جميع ما وصل اليه  
 من رتبة الالهة الحرف وهو سبق الوقت والرتبة مثال ذلك ان كان عندك سراج  
 ثم اشعلت منه سراجا مساويا له في القدر في القليلة والذهن فانه  
 مساو له والاول وجد قبله والثاني وان ساواه ولكنه اشعل منه  
 فهو افضل من الثاني فهذا هو ادنا ذلك وهو ممتنع انما من محمل كالفوق  
 من الفوق فافهم وانما ان كلهم محتاجون الى المدد في حق وكذا لا يستلزم  
 النقص كما قلنا في الوحي الاول لانه سبحانه لا يملك هم شي كان عنده موكب  
 قبل الاملاذ ليكونوا فادري ما يحتاجون اليه لوجوده في رتبة اعلى من  
 رتبته فينزل عليهم وانما يوجد الله سبحانه في الالهة في ظهوره عليهم  
 كما يوجد الشمس مدد نورها المشرق على الارض في اشراؤه على الارض

النور

قول

في بيان  
 في بيان  
 في بيان



لا قبله لانه لا قابل له غير هاهو متوقف على وجود الارض توقف ظهوره  
 اذ ليس له كونه قبل ظهوره عليها الاثر على صورته في المرات <sup>التي</sup>  
 فانها لم يكن ظهوره في المرات <sup>التي</sup> لانفسه فيها وتبقى موجوده ماله <sup>في</sup>  
 مقابله لها وفي تلك المدة لا تتصور نقصا فيها غير افتقارها اليك مع  
 انها لا تقوم <sup>في</sup> لحظة الا بما عدها من ظهور لك لها بها فهي في كل  
 لحظة طريقه بحد يده بل في الحقيقة انما تقومت بل مدد تقويم صدور  
 ومع هذا فلا تمدد لها بما ليس منها ولها بل عدها لانها لو وجودها فاقيد  
 من كونها حتى بامكانها فكل في انخلاع لباس الكون وما وجد لها بالمدد  
 فهو ما كن في امكانها بعد ما البستك ما نسجت له منه بتعييناته وتخصيصاته  
 حلة الكون المناسبة للسمت فظهر لها على حسب حالها من الوقت والمكان  
 الزينة والوجه والوضع بعينيه الاخيرين اعني نسبتها لاجزاء بعضها الى بعض  
 ونسبة الاجزاء الى الامور الخارجيه ومن الكيف والكم وغير ذلك فاذا  
 عرفت ما اشرنا اليه هنا وسابقا فظهر لك ان الصورة لا تستغني عن المدد  
 لحظة والا لاستغنت ابدان المدد كل لحظة بحد يده ما كان قبل الان  
 والله لا يكون من غير ما لها ولا منها وان الصورة بذلك نهر مستدل على  
 نفسه يعني كونه مجوفه تدور على وجه ظهور لك بها لالا الى جهة فاذا  
 عرفت هذا في الصورة مع انها ابد البست ناقصة <sup>في</sup> نقص الافتقار  
 الى ظهور لك لها بها عرفت انهم <sup>في</sup> ابدانهم مع استمرار استمرارهم  
 من قبضته نعم الاعلى الذي هم به متقومون على نحو ما اشرنا اليه من  
 التمثيل بالمرات فنقفهم وقرا وارقت وقوله وسد فمعا علم المقادير  
 جمع مفعول وهو مكان القعود والحاد بها هي ابتهم التي ربهم الله

يعلق



فيها مثلاً ربهم الله في الملة مات يعني انه الله سبحانه وتعالى  
تعالى له بل هو كنز مخفي فاول ظهوره فيما احب من تعريته نفسه بوجه  
وكل ما سوى هذا الملام لا يعرف الاثثون هذا المقام وهو الذي غناه الحق  
في دعاء شهر رجب في قوله ومقاماتك التي لا تعيل لها في كل مكان حركت  
بها من عرفك وهو قول النبي صلى الله عليه وآله اعرفك بنفسه اعرفك  
بربته وقول علي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه وذلك لان اول  
هذه المقامات واشرفها مقام النبي صلى الله عليه وآله فهو اعرفك بنفسه  
سبحانه فيعرف فونه اي لخلق المعبود جبل وعلا بصفات الصفات وهي صفات  
افعاله وصفاته مظاهره وامامهم صلوات الله عليهم فيعرف فونه ثم بهذه  
الصفات والمظاهر انفسها لانهم انفسها وليس في الامكان معرفة اعلى من ذلك  
ولم يتعرف نعم بمقام اعلى منه ولهذا قال في دعاء شهر رجب لا فرق بينك  
وبينها الا انهم عبادك وخلقك والمراد من المستثنى هو المراد من المستثنى  
منه وانما ذكر الضمير في المستثنى للبيان بتعريفها بما تظهر فيه ان الخلق  
والانفالوا دواحد ولهذا اخذ في تليين المستثنى المقصود من محليته بالمعبودية  
ولخلق انت الضمير ليعلم ان المراد منهم تلك بقوله فتقها ورتقها بك  
ببؤها منك وعودها اليك فاذا عرفت هذا المقعد في الحق الذي  
كلامه يدعى دونه هو الباطل عرفت انه في غاية الصدف في الامكان  
وكيف لا وقيل نص عليه الحق في قوله لا فرق بينك وبينها المقعد  
الثاني فيما دون ذلك وهو معانيه التي لا تعرف الا هي ولا يعرف الا  
بها والمقعد الثالث فيما دون الثاني وهو مقعد الابواب وهم في هذه  
المشهد سبيل الله الى الخلق وسبيل خلقه اليه والمقعد الرابع فيما دون



الثالث وهو كسب الامامة والقاعدة عليه الامام المفضل في المقام من الخلق  
 سبحانه والحق على الخلق والمفضل الخامس فيما دون ذلك المقعد الانعام  
 والاعمال ومنها الاحاء والتبليغ والصدق في هذه المقام وان كان في نفسه  
 مختلفا اختلافا شديدا لانه يجمع شئ واحد وهو الصدق مع الله في كل  
 المواطن على حد لا يبلغه من سواهم بحيث لا يفقد هم حيث يجب ولا يجد هم  
 حيث يكره وذلك لانه هذا الصدق في هذه المقام الخمسة هو ما عناه  
 الصادق وادنى حد الصدق الا يخالف اللسان القلب ولا القلب  
 اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم يتزع  
 فاذا يصنع وهذا ما لا لهم لا خيرهم فانه كان احد من غيرهم بهذه الفقه  
 فانه بنسبة مقامه لم يبلغ غاية الصدق لانه ما يدلي عليه هذا اللفظ اذا  
 اراد به المفهوم يكون متساويا للمراتب واما اذا اراد به المعنى فلا  
 يزايمهم فيه احد وقوله وشرف حكمكم ومنزلتكم عنده الشرف الرفعة  
 والعلو والقدرة والمحل بفتح الحاء المكان ويفتحها ويكسرهما المكان والوقت والتميز  
 مكان ومكانة ورتبة ووقت فقد عرفت كل خلفه علو مقامهم ورفعتهم  
 وسبوق وقتهم وضرب مكانتهم فالمكانة في الامكان كحادث الجاهات في  
 الاجسام والرتبة فيها كالحادث في الاجسام والوقت فيه من السرمات في المكانة  
 كالزمان في محدد وفي الرتبة كالزمان في المحدد واما المكان فاما  
 فيه كالمحدد في المكان والرتبة فيه كالمحدد في المكان والوقت في المكان  
 كالمكان في الوقت يعني انها مشاوقاة وكل رتبة من احداهما في رتبة  
 مساوية كما ذكرنا في بعض رسائلنا في الزمان والمكان والجسم فانا بينا  
 ان زمان محدد محدد الجاهات في اللطافة كالمحدد ومكانه وزمانه  
 المحدد في اللطافة كالمحدد ومكانه ويزمانه فلك البروج فيها كلك



الفروج ومكانه و زمان السّموات السّبع في اللّطافة مثلها ومثل مكانها  
 بل كلّ سماء مكانه وزمانه مثل صور زمان الارض وسائر الجادات مثلها  
 ومثل مكانها كذلك فكلا لطف لجميع لطف زمانه ومكانه بنسب لطافته وكلما  
 كثف كثف قلّة حكم وقتهم اربهم ومكانها في مقام أو ادني حرق في  
 هاية الامكان التي هي الذي هو مكان الابداع والحقيقة المحمدية وفلك الولاية  
 المطلقة والسرمد الذي هو وقت هذه الثلاثة وهذه النّسبة كلها هي شدة  
 واحد يعني كلّ رتبة ~~من~~ واحد منها مثل مساويها من الاخرين في السّماة  
 والشرقة والرتبة والرفعة وقولهم وكما مثلهم عليه التّكرامة بمعنى العزّة يعني  
 عدم التّغيير او قلّة التّغيير لا بمعنى ضدّ الدّل فكرا منهم عليه انهم عنده ليس  
 لهم مثل ولا نظير وقولهم وخاصّتهم لاي اي عنده اي انهم له قد استخلصهم  
 له في القدر من بيبي سائر الامم كما قال علي في خطبة الغدير ولجمعة يقول  
 معنى وكما مثلهم عليه الى معنى وخاصّتهم لاي وبالعكس وقد تقدّم بيان ذلك  
 مراد وقولهم وقرب منزلكم منه حتى قال من اطاعهم فقد اطاعني ومن  
 عصاهم فقد عصاني وقال لا فرق بيننا وبينها الا انهم عبادك وخلّائك  
 وذلك لانه سبحانه خلقهم في القرب واقامهم في القرب حتى جعلهم معانيه  
 وابوابه وبيوته ومعرفته وعبادته والثناء عليه وظاهره في خلقه والسموات  
 وصفاته ونحوه وحججه على خلقه ومظاهر صفاته وافعاله في خلقه

بل اي انتم هاهنا واهل بيوتكم ايما فديكم بابي واهلي اي خفيتم  
 ذنوبي فزاياني والزوجات والاولاد والبنات والامهات اي ابدنتم  
 وقاية لكم من كل مكروه وهذا يستعمله العرب عند الخطابة بحرمه  
 مقامه ويحظون الى امامه فلما اراد خطابههم بان يشهدوا على ما يشقون  
 عليه من الاعتقاد وهما ابروه باقرا وهاكمتي على هذه العهد الموكدا



قد املهم من قبله ~~ولا اجل~~ في ان يطلب منهم الشهاده اما لكونهم اهل  
 من راي ذلك لطلوع مرتبهم كما كانت عاده الملوك القوي الذين اكلوا  
 ان لا يحسن منه ان يقول لسيد العظم اجل الشاهد اشهدك على من  
 حال عندك مع ما يعلم من نفسه من وقوع كثير من النقصات في حق  
 سيده وما لعله باطلا عنهم على حقيقة ما شهد هم عليه فاستشهادهم  
 سوء اذ يدور بك له استغناء عنهم في حال من الاحوال مع انهم قد امو  
 بذلك وامثاله لانه القوي عباد اذ اطاقوا الفهم اذ دققهم والادب  
 معهم قبل ان يطلب منهم الشهاده المعلومه ولم يقدروا على شيء اعظم هذه  
 من ان يدعوا بان يكونوا على الناس عليه فداء لهم من كل مكروه وحل  
 فاد قلت اذا كان عليه جعل طوبى وغروها من ذكر فداء لهم هي عظم  
 مني لهم من على نحو ما ذكرته فهل تجري في الله لانه سبحانه اهل واعظم  
 منهم قلت هو سبحانه اهل من ان يساوعا ويداني ولكن الله سبحانه ذلك القوي  
 الا ان تجري عليه المكاره ليدعي له بان يقدر على ذلك عن دون قلده  
 فادعي من يجوز عليه ذلك قال اشهدك الله واشهدك اني مؤمن بحكم  
 وبما امن به كما فربكم وعما كنتم به من الشاهد من هذه اشهد الله  
 لما اراد في طيبهم بالشهاده فدعاهم بايديهم واممهم واشهدكم ما هو المتعارف  
 عند العرب اشهد الله لكم وايهم بان مؤمن بهم ويجيب ما هو المتعارف  
 وادعاهم لي تفصيله وكافواي جاهد وعاد لا عدل لهم كما قال نعم في القبر  
 بالاعتراف ونؤمن بالله قد سمعنا بالعدوه الوثيق فانظر الى كلامه  
 كيف قدّم الكفر على الايمان لبيان ان الله لا على الايمان بدونهما ولا  
 في الايمان الصحيح انهم قال اي مؤمن بالله نعم وليس لي شئ بالحقين  
 ان ليس مؤمن بل هو من اعدائنا فان المحب من يجب ان يكون المحبوب



لِرَوَالِهِ وَابْتَغُوا الْبَاطِلَ وَتَدَيَّنُوا بِهِ لُؤْلُؤًا لَهَا وَطَائِفًا  
يَا هُمِّي ظَنُّوا أَنَّهُمْ مَهْدُونَ إِلَى طَرِيقِ النِّجَاةِ بِهَا فَنُفِثَ فِي مَنَاسِكِهِمْ

١٥٨ ص ١٥٨

٢٠ ط ٢٠ ط

١٥ ص ١٥

٢١-٢٠ ص ٢١-٢٠



في ذم أهل التقوى  
أما إن كان الله  
أحدهم حيا أو ميتا  
الشرطيان وعبد اللذان ومن أعان  
منهم فكانما أعان زيد بن معاوية وأبا سفيان  
فقال أحد من أصحابكم وإن كان مغفرا  
كفركم فغضب إليه ثم شبه لمغضب وقال  
مع ذلك من اعترف حقونا ولم يذنب  
حس طو آفب الصونية

اليعقوبنا أما انهم احسن طو آفب الصونية  
وهم وطريقهم منارة لطريقنا وانهم  
الكافضات وحس هذه اللغة اولئك الذين  
يكدون في اطفاء نور الله والتمس نور  
ولم يذكروا الكافضات







